

ويغني عن كل قيمة وقيمة فكان لعمرى كاسمه خلاصه مالا حدم الفضلاء عنه
غني بل له اليه خلاصه فليعض كل متأدب عليه بنجاحه وليحرص عليه كل
الحرص فإنه أجل ما يحرص عليه وليجعله نديمه وسهيره فليأخذ نديمه بحكم
أدب المتأدبة نظيره وليجتنب من صف وشرا به ما يطرده المهوم والا كداز وليكنس
من حذل فضائله ما يخطربه في مبادئ الفخار ولبروح به الأرواح الضئيلة
وليكنس به عن النفوس ما يتجده من الآصار الويله فإنه لا يصادف صدر اضيقا
من المهوم والاشرحه ولا يابا من أبواب السرور مغلقا لا فتحة ولا يطلق لسانه
بشكر من أظهر حسنه المختفي وكثر نسخه التي كانت أعز من الخل الوفي وسهل
تساوله بالطبع لكل متطلع الى جماله الفائق وأروى كل ذى ظمأ من سلسيل
قوله الرائق فجاءه الله خيرا من بصير بطب القلوب عارف مشمر عن ساعد
الجذ في حشر اللطائف ونشر المعارف وههكذا فلتكن همم أكبر الامرا
وشيم أعظم الوري ومذ كل طبعه وحسن وقعه ولا حيدرت عامه وفاح
مسك ختامه قالت فيه وان كان يحل عن وصف واصفيه

يدرتجلى في الدياجى يسفر * أم غادة حسناء ظلت تخطر
أم روضة غناء صبا فها الصبا * فعدت أزهارها علنا تثر
لا بل كتاب خلاصة الاثر اذهى * بالطبع يؤذن بالنبي ويشير
سفر لعمرى أسفرت كلماته * عن كل معنى حسنه لا ينكر
كلم تدير عليك من كاساتها * خيرا تراها للعقول والهمم
وفراند من حسن آثار الوري * حلت بها أجيال من العصر
في كل سطر من سطور طروسه * آيات فضلها باق تزهى
في كل ترجمة حواها جنة * يحرق من الاماني قوا كثر
ولكل فصل من قصار فصوله * أدب يؤثر في القلوب ويؤثر
كم من بديع في بديع بيانها * في طيبه سحر المعاني ينسج
للعين فيه وللنفوس وللقلوب مباحج وما رب وما أثر
فالنفس يسلمها به ما تشتهي * والعين يبعثها به ما تظن
والقلب يهديه سنا ما فيه من * حكم يفوز به منها التحير
الله أكبر ههكذا فلتنق * غرر العلى وكذا الفضائل تنثر

وكذلك ملتزم عقود الدرر * أسلاكها وكذا اصاع الجوهر
قد طال ما كنت به الايام من * طلائعها لا يحصى فقد تعدد
عزت مصانعه كعرة وضعه * حسناء أحصى سله بتعدد
فلتشكرن صبيح طامعه الهوى * حلت مسامحة على ما يشكر
دوامه العلى سعادة عارف * ما شالدى هو بالمعارف أشهر
والمتأهرا طوقت الورى * قلنا صغرى مذاها أكر
يفعل غنطره ويحمره من الروص الاخر ومن هلال يسر
ملئت حديث من مراباه التى * بلى الرمل ولا تزال تصكر
مها عنايته بطبع فائس الكتب التى بها سواء بقصر
صكم من كلب لم يكن فى مصرنا * الا اسمه وعدت ونها الا كثر
مها العباية والطارر كذا الشعا * وحلاصة الاثر التى هى أصغر
وقد انتهت طمعا قلت مؤرجا * طبع الخلاصة طبع حسن مهر

(١٢٨٤)

وقال الشاب الظريف المخلص بحاس الطبع اللطيف حضرة على بك فهمى بجمل
رقاعه بك حفظ الله وجودهما وسهل مقصودهما

هل فادة بحمالها تنهادى * جعلت لها قلب المحب بمهادا
أم دالك بذرا لى لما أندا * عين المشرق له عدت حرسا
أم لى طمعت شهوت معارف * ترى سعدى فى الها وسعادى
أم هذه انكار افكار حسنت * قلب السكى وكم سلى فؤادا
أم روض طرس والعصون يراعه * أحصى لها سوا العمام مدادا
أم ساقات حوائث نرى العلا * تستند الاحواد والابجادا
أم تلك أوراق الخلاصة اثرت * أثرا به سمح الاون وجادا
ثم من حلى بحوهر فكره * لى الرمان من الحلى أحيادا
أمدى ما ترسادة احبارهم * نقولنا وعصورهم تقادى
وروى لنا حبر الذين قد تموا * وحديثه قد سمح الاسنادا
من كل حبر خاص بحر العلم فى * طلب العلى فعلا ونال مرادا
أول استناد هدى بطريقه * ولحربه قد أوضع الارشادا

أوكل شهيم في الحروب مجرب * جمع الجيوش وجند الاجناد
 باصاح ان رمت الفضائل حجة * فيه ترى الاسعاف والاسعادا
 فاقصده تلف فرائد منظومة * بجميل طبع يعجب القصادا
 ماساسه الا أمير عارف * بحلى المعارف والعوارف سادا
 طبع المحاسن من محاسن طبعه * بحلوله مكررا ومعادا
 طبع يتمكن من شمائل عارف * أعلى منارا للعلوم وشادا
 من مثله تتخذ العجالي سلما * مذ طاول العلياء طال نجادا
 فيض الخلاصة مهمل مستعذب * يشفي الغليل ويحبب الوردادا
 يختال في حلل الهاء وطبعه * بصلات موصول المحاسن عادا
 وهى مطبوع الجبا تاريخه * طبع الخلاصة بالهاء أجادا

(سنة ١٢٨٤)

وقال الاديب الشاعر والامير الماهر صاحب الطبع النقاد والذهن الوقاد
 حضرة مصطفى أفندي صفوت

أدرار تطلع أم درر * أم ثمس تسطع أم قدر
 أم صفعة روض خططها الريحان ونقطة المطر
 نسخت للافق فانجمها * زهر ووجرت لها نهر
 متأرجة الارحاء لها * مع كل صبا روح عطر
 قامت بمنابرها ورق * به تزلجعتها الشجر
 خطباء تترجم عما قد * رزقت لمعانسه السور
 وحوث برباها من قنت * طهرته أوقسك الحور
 من كل بديع طاب به * ثم يرتعد أوسمر
 أم عدن تلك وزخرفها * وحماها الجوهر والدر
 كلابل هدى لحي * آيات بينة غرر
 جمعت أدبا غضا يسمو * شرفا بذويه وافتخر
 من قول فصل أو هزل * يهواه السمع أو البصر
 بنظام ضمن براعته * درر من حكم تنثر
 وحوث ما فيه هدى لبني * هدى الايام ومدكر

أباه رجال فدحسروا * دارالديبا ثم احتضر وأ
لمسنى لهم فيها لا * أثر يتلى أو يستطر
وسكدة العمر صحائفه الأيام وأهلوه البير
والناس سعيد وشقى * للآخر يسارع أو يزد
معيد هم يعدو بحميل المذكره صحفها
وشقهم قد وصل سواء سبيل فيها المزدحر
فاحتزلهم من خلاصة ما * بمضائه شهيد الحس
آثار مسكرام قام لها * بالطبع أخذ وشرف حبر
تاح الأمراء العر وفي العلاء هو الطود والصر
علم في نشر العلم له * ملتصق به ويدحر
قد مثلها لعموم النعم وكلا يحرم مقتر
مكتفيا عصف اللعلاء منار العلم المنهر
من أعرب عن فصل وهى * وله الطبع الحس الصر
لخلاصها شها كلفت * تمسول الأصل فيدثر
وأعاد إليها صحتها * والتمثل له لا ينقص
معدت أثرا مطبوعا فيه لم عشق الحسن وطير
وه للعارف متعبة * لا ينقصها محتسب
فيه أكرم من تاريخ * ولعارفه نعم الأثر
(سنة ١٢٨٤)

• (وقال الاديب اليب محمد أفندي قى) •

من كن يرجو اقتامه * فدوه والخلاصه
ابشئت يا صاح تغلو * وأنت ندري اختصاصه
فانظر اليه قدده * بنوق صكل حلامه
يسر قولا لا حبيلا * يعجب به أثناسه
من كل معنى رقيق * لا تستطيع اقتامه
تقر عبا وأذح * ها نيم طبع الحلامه

* (اعلان عام للخاص والعام) *

بعون الملك الجليل العلم ذى الطول الجزيل العميم قد حصل الشروع في طبع
الكتب الاربعة الجليله الآتي ذكرها بالمطبعة المصرية الوهيه باتفاق جمعية
أديه على الاثمان الموضحة أدناه وكلها بغير جلد
قرش مصرى حسب تعرفه الديوان

٥٠٠	تاج العروس من جواهر القاموس للسيد مرتضى الزبيدي
١٠٠	أسد الغابه في معرفة الصحابه للعلامه ابن الاثير
٣٥	تتمه المختصر في أخبار البشر لابن الوردي تاريخ جليل
٢٥	تاريخ اليميني مسجع في غاية من البلاغة وله جملة شروح

٦٦٠

الكتب الاربعة المذكورة تباع قبل تمام الطبع بالثمن المبين أعلاه والمهلة في ذلك
أربعة أشهر من ابتداء محرم سنة ٨٠٥ لغاية ربيع آخر سنة ٨٠٥ والراغب في ذلك
مخبرين أن يدفع الثمن مرة واحدة أو على أربع مرار في ظرف تلك المدة وأما بعد
ختام الطبع فلا تباع الا بالاثمان الآتية

باره	قرش مصرى	
٠٠	٧٥٠	تاج العروس
٠٠	١٥٠	أسد الغابه
٢٠	٥٥٢	تتمه المختصر
٢٠	٠٣٧	تاريخ اليميني
٠٠	٩٩٠	

* (وهذا بيان جملة من الكتب المطبوعة الجارى مبيعها بالمطبعة الوهيه) *

جزء
٨ حاشية العناية على تفسير اليساوى للشهاب الخفاجي
٢ المزهر في اللغة للسيوطي

حرف	حرف
١ حاشية البرجى للشيخ عيسى	١ للكل السائر لاس الاثير
١ شرح منظومة قواعد الاحراب	٢ صحاح في اللغة المعهرى مع الوشاح
١ شرح منظومة في الصرف	٢ كتب الظنون
١ تعليم المتعلم	١ شعراء الغليل للشهاب الحماصي
١ تاريخ مصر للشيخ الشرفاوى	٢ سيرة المولوية لتساقيدده
١ القواعد الارقييات للصق الحلى	١ شرح رسالة ابن ريدون
١ مراقب القلاح	١ ترتيب الاسواق في مصارع العشاق
١ الطوق المعهوم	٤ شرح العربي على الحسام الصغير
١ حاشية المردة للشيخ الباعورى	٥ مقال معارى مااه وارش
١ بداية الهداية للعراقى	٢ السيرة الحلبية
١ العوائد والصلوات	١٠ شرح القسطلانى على الضاوى
١ تعريجات السيد الشريف الحرمانى	١ روضة المجالس
٢ تاريخ الحمير	٢ صعود المطالع للعلامة الشيخ
٢ شرح الحلال الحلى على المهاج	عبد الهادى
١ عمدة في المردوحات	١ العقد العربي للثالث السعيد
١ طرار المجالس للشهاب الحماصي	٤ احباء العلوم للعراقى
٤ خلاصة الاثرى اعيان القرون الحامدي	٢ مذكره داود
١ مختصر	٢ الانس الخليل في القدس والحبيل
٢ السيرة النبويه للعلامة الشيخ احمد	٢ الخواشي المديبة على المقدمة
١ دحلان معنى الشاعرية خلاصة	المصرية في قبة الشاعري
١ المطالع التصريف للعلامة الشيخ نصر	٤ شرح الفحصه لاس نهر الهينى
١ بدايع السباية	على المهاج

* فهرست الجزء الأول من خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر *

تصنيفه	تصنيفه
٢٨ ابراهيم السؤالاتى الدمشقى الحنفى	(حرف الهمزة والالف)
٢٩ ابراهيم باشا القردار	٥ آدم الرومى الانطالى أحد
٣٠ ابراهيم بن كيوان أحد أعيان دمشق	خلفاء طريقة جلال الدين الرومى
٣١ ابراهيم المرحومى الشافعى امام الجامع الأزهر	٦ ابراهيم اللقانى المالكي الملقب برهان الدين
٣١ ابراهيم ابن كاسوحة الشافعى	٩ ابراهيم الدنابى العوفى الحنبلى
٣١ ابراهيم الازنقى قاضى الشام	١٠ ابراهيم البترونى الحنفى الأديب
٣٢ ابراهيم المكي الحنفى الشهير بابن سلمة الفقيه الحنفى	١١ ابراهيم الحصكفى الشافعى
٣٢ ابراهيم الدمشقى الحنفى المعروف بابن الطباخ	المعروف بابن المنبلا
٣٣ ابراهيم القبيبانى الدمشقى أحد بنى سعد الدين	١٢ ابراهيم الكواكبى قاضى مكة
٣٥ ابراهيم العمادى الشهير بابن كسباى الفقيه الحنفى المقرئ	١٣ السلطان ابراهيم بن أحمد العثمانى
٣٦ ابراهيم الزيدانى الشافعى المعروف بابن الاحدب	١٦ ابراهيم التنبيلى الفقيه الحنفى
٣٧ ابراهيم العبدى السالمى الشاعر	١٦ ابراهيم المعروف بالقزاز شيخ طائفة البيرامية
٣٩ ابراهيم بن جعمان الثانى مقفى زبيد الشافعى	١٧ ابراهيم الصكرمبانى المختص بسيد شريف
٣٩ ابراهيم الدمشقى الصالحى المعروف بالاكرمى الشاعر	١٧ ابراهيم الدمشقى الطالوى
٤٢ ابراهيم الصبيى المدنى	١٨ ابراهيم الاحسانى الحنفى
٤٤ ابراهيم السوسى الانسى المالكي	١٩ ابراهيم بن بىرى مقفى مكة الفقيه
	٢٠ ابراهيم الدمشقى المعروف بالسقا
	٢١ ابراهيم الدمشقى المعروف بالجل
	٢١ ابراهيم بن جعمان الشافعى
	٢٢ ابراهيم الموصلى الفقيه الشافعى
	٢٣ ابراهيم العمادى الدمشقى الحنفى
	٢٥ ابراهيم الخيارى المدنى الشافعى

مكتبة	مكتبة
١٥ ابراهيم المعروف المصري الشافعي	المصري الزاهي
١٦ المقب رمان الدين	أبو بكر الشواي العلامة المصري
١٧ ابراهيم الصالحى المعروف	أبو بكر بن العبدروس الضرير
بالعرال الشاعر	أبو بكر ابن صاحب بيافور
١٨ ابراهيم العمادى الشافعي	أبو بكر المكي الصوفي
١٩ ابراهيم ابن أحمد العمادى	أبو بكر الجعري
٥١ ابراهيم لوح حوا	أبو بكر النكاشى الشافعي
٥١ ابراهيم القتال الدمشقي	أبو بكر الشهير بابن الشهاب
٥٣ ابراهيم للهار المكي الشاعر	أبو بكر بن ملاحى الشهير بم
٥٧ ابراهيم باشا الدالى الورير	الورير
٥٩ ابراهيم باشا الوزير الاعظم	أبو بكر الكرى الصديقي الشافعي
٦١ ابراهيم القطمونى العابد	أبو بكر الشهير بابن الاخرم
٦١ ابراهيم باشا الورير نائب مصر	التابلسى الشافعي
٦٢ ابراهيم السنينى الجندوب	أبو بكر المعروف بابن شعيب
٦٢ ابراهيم أغا منولى جامع أمية	أصالحى الحنفى
٦٣ ابراهيم الهمدانى أحد علماء	أبو بكر المعروف بالجمال المصري
العلم	أبو بكر بن خرد البغى الترمي
٦٤ أبو بكر صاحب القبة صائم الدهر	أبو بكر الاحصافى المدنى
٦٤ أبو بكر ابن الاهدل البغى	أبو بكر الريلى
٦٨ أبو بكر الدمشقي المعروف بابن	أبو بكر ماحنثا الصوى
الحوهرى الشاعر	أبو بكر باعلوى
٧٠ أبو بكر العبدروس صاحب دولة	أبو بكر الزهيرى الشافعي
آباد	الدمشقي الاديب
٧١ أبو بكر باعلوى التلى والده محمد	أبو بكر باقيه صاحب قيدوم
التلى صاحب التاريخ	أبو بكر الريلى القصبلى صاحب
٧٨ أبو بكر بن قعود النسبى الحنفى	العبية

صفحة	صفحة
٩٥	أبو بكر الدنجي الشافعي المصري ١٢٢
٩٦	أبو بكر الشهير بابن الحكم ١٢٣
٩٧	أبو بكر المراكشي المالكي مفتي والده محمد ١٢٤
	المالكية بدمشق ١٢٤
٩٧	أبو بكر بن المقبول الزبلي ١٢٤
٩٩	أبو بكر العمري الدمشقي الأديب ١٢٧
١١٠	أبو بكر الكوراني الكردي ١٢٧
	الشهير بالمصنف ١٢٩
١٠٠	أبو بكر الكردى العبادي ١٢٩
	الشافعي ١٣٠
١١١	أبو بكر المعصراني المجدوب ١٣٠
١١٢	أبو بكر المتلا التندى الشافعي ١٣١
١١٢	أبو بكر الطرابلسي الحنفي شيخ ١٣١
	الأقراء بالشام شريف مكة
١١٣	أبو البقا الصفوري الدمشقي ١٣٥
	الصالحى أحد صدور دمشق ١٣٩
١١٤	أبو الجود البتروني الحلبي الحنفي ١٤٠
	مفتي حلب ١٤٢
١١٦	أبو الحسن السجلماسى النحوى ١٤٣
١١٧	أبو السيرور البكري الصديقي ١٤٤
	المصري الشافعي
١١٨	أبو السعود الدمشقي المعروف بابن ١٤٤
	الكاتب ١٤٥
١١٩	أبو السعود البعلبي الدمشقي ١٤٥
	الخرجي الشافعي ١٤٥
١٢٠	أبو السعود الشعراني المصري ١٤٨
	أبو القاسم المصباحي المغربي ١٤٤
	أبو القاسم السوسي مفتي المالكية ١٤٥
	أبو اللطف الحصكفي المقدسي ١٤٥
	أبو المواهب البكري المصري ١٤٥
	أبو الوفا العرشي مفتي الشافعية ١٤٨

تصنيفه	تصنيفه
١٥٢ أبو الوفا السعدي	١٧٨ أحمد الشرا باني ريشن المؤذنين
١٥٤ أبو الوفا الجوري الشافعي الخوارزمي	١٧٨ أحمد الحمصي المدني مرقط الحرم
١٥٦ أبو الهيثم العلي بن القاسم الواسطي	السوي
١٥٦ أبو العباس والمدا راهيم التبريزي	١٧٩ أحمد الكيلاني القسطنطيني
١٥٧ أحمد الشيرازي الحلي الشهير	القاضي المعروف بتوفيق راده
سلطان الحكماء	١٧٩ أحمد البيروزي القاضي الشهير
١٥٧ أحمد شهاب الدين الصديقي المكي	متملح
الشافعي الشهير بابي علان	١٨٠ أحمد امام الدين
١٥٨ أحمد الحمصي الحلي الشهير بابي	١٨١ أحمد الياضي الرومي الحلي
تاج الدين	١٨٢ أحمد بن العبدروس
١٥٨ أحمد حمد الجمال عماد الدين	١٨٢ أحمد باقبة قاضي تريم المصري
١٥٩ أحمد التقي الحر رجب المالكي	١٨٢ أحمد باقبة التبريزي
١٦١ أحمد العلي العاني	١٨٤ أحمد العناني
١٦٢ أحمد التلي الغني أحوال الجمال	١٨٤ أحمد الأحماسي الحلي مفتي حمص
١٦٣ أحمد باعلوي المكي	١٨٥ أحمد السكي الملقب بشهاب الدين
١٦٤ أحمد شهاب الدين الحلي	١٨٦ أحمد السلوي المصري الشاعر
١٦٥ أحمد الحمصي الحلي	١٨٧ أحمد نائب عمدة وأمر الحاج
١٦٦ أحمد التلي المكي العياشي	١٨٩ أحمد الانتصاري الجماري الرومي
١٧٠ أحمد الصهاجي الماسي السوداني	١٩٠ أحمد بن زيد بن أبي غني الشريف
١٧٢ أحمد المعروف بشجر راده	١٩٧ أحمد المنطقي التميمي الحلي
١٧٣ أحمد شهاب الدين وأحلي المصري	٢٠١ أحمد البكري المصري الشافعي
١٧٤ أحمد الشوري المصري القبة	٢٠٣ أحمد الملقب بشهاب الدين الصانع
١٧٥ أحمد شهاب الدين القليوبي	٢٠٤ أحمد السوري الغني
١٧٦ أحمد القليوبي المصري الشافعي	٢٠٧ أحمد القادري الحمصي الصالح
١٧٧ أحمد البقاعي الصعدي الصوفي	المعتقد بالشام
١٧٧ أحمد الرومي الكاتب المشي	٢٠٨ أحمد الرومي المعروف بالاياشي

صحيحة	صحيحة
٢٤١ أحمد العزى المصرى المالكي	٢٠٩ أحمد القرمانى الدمشقي صاحب
٢٤٢ أحمد المجروحى السهرافى الكردي	التاريخ المسمى أخبار الدول
٢٤٣ أحمد البكرى الصوفى	٢١٠ أحمد بن شاهين القبرسى الدمشقي
٢٤٣ أحمد الشناوى المصرى المذنب	الاديب الشاعر المشهور
٢٤٦ أحمد الرقاق الفقيه المالكي	٢١٧ أحمد الصفورى الدمشقي
٢٤٦ أحمد الصفورى الحسينى الدمشقي	الشافعى المعروف باليضوى
٢٤٨ أحمد الحريرى العسالى شيخ	٢١٨ أحمد بن السقاف باعلوى
الخلوتية بالشام	٢١٨ أحمد بن شيخ العيدروس البني
٢٥٠ أحمد المحرقى الكوكبانى الحنفى	٢١٨ أحمد بن شيجان باعلوى الحسينى
٢٥١ أحمد باقشير الجلاخ الحضرموى	٢١٩ أحمد القدسى العلى الفقيه
٢٥٢ أحمد بن مطير الحكيمى البني	٢٢٠ أحمد ابن أبى الرجال البني
٢٥٣ أحمد الدمشقي الخلوئى العمرى	الاديب صاحب التاريخ
الحنبلى المعروف بابن سالم	٢٢١ أحمد الحارثى أمير اللجون
٢٥٦ أحمد السندوبى الشافعى المصرى	٢٢٢ أحمد الحسنى ملك مراکش وفاس
٢٥٧ أحمد الحجامى العلوانى الخلوئى	٢٢٥ أحمد السودى البني
٢٥٩ أحمد بن عمر العيدروس	٢٢٦ أحمد المكي الشافعى الواعظ
٢٥٩ أحمد القارى الحلبي	٢٢٩ أحمد باعتر السيوونى الحضرمى
٢٦٢ أحمد بن السقاف البني البني	٢٣٠ أحمد البرى الحنفى الخطيب
الفقيه الشافعى	٢٣٢ أحمد المغربى الرشيدى الفقيه
٢٦٢ أحمد العيتسانى الحلبي	٢٣٣ أحمد باجمال الحضرمى الشافعى
٢٦٦ أحمد شهاب الدين البصركلى	٢٣٤ أحمد الوائزى المصرى الصديقي
المالكي شيخ الحجا بالازهر	المالكي الامام المفسر
٢٦٦ أحمد المرشدى المكي الحنفى	٢٣٦ أحمد السجلماء بنى العباسى
٢٧١ أحمد باكير المكي الشافعى	٢٣٧ أحمد الدوعنى الحضرمى
٢٧٣ أحمد بن مرعى القيساوى	٢٣٨ أحمد البشيشى المصرى الشافعى
الدمشقي الشافعى الاديب	٢٣٩ أحمد بن أبى غنى شريف مكيه

تصنيفه	تصنيفه
أحمد شهاب الدين باحار الحمصى ٢٧٤	أحمد القزى التمساقى الاديب ٢٠٢
أحمد التولى الانصارى الشافعى ٢٧٤	صاحب معج الطيب
أحمد الحصى الشافعى الثمير ٢٧٧	أحمد الأسطوانى الممشق الحنفى ٢١٢
ابن الملا الاديب	رئيس كتاب محكمة الناب
أحمد الشونكى الفقيه الحسلى ٢٨٠	أحمد الملقب شهاب الدين العنبرى ٢١٢
أحمد الصفورى العزى الممشق ٢٨١	أحمد النعاى العزى الفقيه ٢١٥
الشافعى الثمير بن عبد الهادى	أحمد بن محمد الهادى البغى المقتى ٢١٥
أحمد الحمصى الشافعى ٢٨١	أحمد الرىانى المالكى قاضى ٢١٦
المعروف بالصارع	المالكية بدمشق
أحمد الهلوانى الشافعى ٢٨٢	أحمد المعروف بن النقيب ٢١٧
أحمد التلى المصرى الفقيه ٢٨٢	الحلبى الاديب
أحمد الكواكى البغى الحلبى ٢٨٢	أحمد الابعى الممشق الحنفى ٢٢٤
الحلبى المصرى	أحمد البغى الثمير بن صاحب الحال ٢٢٤
السلطان أحمد بن محمد بن مراد ٢٨٤	أحمد الاسدى المالكى الشافعى ٢٢٥
أحمد المطيب الحنفى الرىدى ٢٩٢	أحمد القلى الحنفى الممشق ٢٢٧
أحمد القادى الحمزى الشافعى ٢٩٢	أحمد الحوهرى المالكى الاديب ٢٢٧
أحمد الحمزى الطرابلسى ٢٩٤	أحمد الملقب شهاب الدين الحفاجى ٢٣١
المالكى الثمير بالصل	الاديب صاحب الرى بعبادة
أحمد المقار الحلبى الممشق ٢٩٦	أحمد السترونى الحلبى المعروف ٢٤٢
أحمد الحالى الصفدى الحنفى ٢٩٧	ابن مفتى الفقيه الحلبى
أحمد السعدى بن حليفة ٢٩٨	أحمد القشائى البغى الانصارى ٢٤٣
أحمد المعروف بن فرفور ٢٩٩	أحمد بن عجيل الثمير بن الجمل البغى ٢٤٦
أحمد بن قولا قسر الحلبى ٣٠١	أحمد الصمد وعنى السجلماسى ٢٤٧
أحمد السهمى الثمير بن سبط ٣٠١	المالكى الحافظ
أحمد الحشى البغى الترميى ٣٠١	أحمد بن محمد الحارث بن الحسين ٢٤٨
أحمد بن لقمان البغى ٣٠٢	بن أبى نعيم شريف مكة

صفحة	صفحة
٣٨٠ أحمد باشا الحافظ	٣٤٩ أحمد بن معصوم
٣٨٥ أحمد باشا الوزير الشهير بكوجك	٣٥٢ أحمد باشا الصكوري المصدر
٣٨٨ أحمد باعتر اليمني الحضرمي	الشهير بالفاضل
٣٨٩ اخلاص الخالوق نزيل حلب	٣٥٦ أحمد الداراني الدمشقي الفقيه
٣٩٠ ادريس بن الحسن شريف مكة	٣٥٦ أحمد الصفدي الدمشقي الشافعي
٣٩٤ اسحق بن أبي اللطف المقدسي	امام الدرويشية
٣٩٤ اسحق الخريشي القدسي الحلبي	٣٥٩ أحمد بن مسعود بن حسن بن أبي
٣٩٤ اسحق اليمني قاضي زيد	نخعي شريف مكة الاديب
٣٩٦ أسعد التبريزي بن حسن جان	٣٦٤ أحمد بن مطاف أمير الامراء
٣٩٨ أسعد القسطنطيني بن باقي	٣٦٤ أحمد السطحيه العقيلي الولي
٣٩٩ أسعد البتروني الحلبي الاديب	٣٦٥ أحمد ابو لوى المعروف بذكر
٤٠٢ أسعد البخني	٣٦٦ أحمد الهنسي الحنفي
٤٠٢ اسكندر الرومي الدمشقي الكاتب	٣٦٧ أحمد الحموي الشافعي
٤٠٤ اسماعيل اليمني المعروف بالحناف	٣٦٧ أحمد السكري الحلبي
٤٠٦ اسماعيل المعروف بالحناف	٣٦٧ أحمد العسكري الشافعي مفتي
٤٠٨ اسماعيل بن عبد الغني النابلسي	الشافعية بحماه
الدمشقي الفقيه الحنفي	٣٦٨ أحمد المعروف بالمعيد
٤١٠ اسماعيل الهمداني نزيل دمشق	٣٦٩ أحمد الدمشقي الملقب بشهاب الدين
٤١١ اسماعيل الزيدي امام اليمن	٣٧١ أحمد بن يونس وزير شريف مكة
٤١٦ اسماعيل الشهير بابن تبل	٣٧٢ أحمد الاحمدى الصعدي
٤١٦ اسماعيل بن محمد امام اليمن	٣٧٣ أحمد المغربي المالكي
٤١٨ اسماعيل الاقروى المولوى أحد	٣٧٣ أحمد خان سلطان بلاد كيلان
خلفاء طريق مولانا	٣٧٤ أحمد الضوى المصرى
٤١٨ اسماعيل السجدي المصرى	٣٧٤ أحمد الشهير بمحمد المجذوب
الفقيه الشافعي	٣٧٥ أحمد الاحمدى السيجي المصرى
٤١٩ اسماعيل الكاشاني	٣٧٥ أحمد صاحب السعادة القيرواني

٤٦٤	ماح الدين الهندي التقيدي	٤١٩	أصلا دده المحدود بريل حلب
٤٧٠	تاح العارفين عبد العال المصري	٤٢٢	أكمل الدين القلي معني مكة
٤٧٤	تاح العارفين الدمشقي القادري	٤٢٢	أكمل الدين الكريبي الدمشقي
٤٧٤	ماح العارفين أبو الوفا الصديقي	٤٢٣	اله عش الهندي التقيدي
٤٧٥	تقي الدين الشهير بالقاضي التقي	٤٢٤	امام الدين المرشدي العمري
٤٧٥	تقي الدين السحاري المكي الحلي	٤٢٥	أوس القاضي المعروف بوسى
٤٧٩	تقي الدين التميمي العمري الحلي	٤٢٥	أوب الخلق الصالح الحلي
٤٨٠	توفيق الكلاوي بريل قسطنطينية		(حرف الباء الموحدة)
	(حرف الحليم)	٤٢٣	ماصير المعروف بآس النقب
٤٨١	حارثة المعروف بآس أبي الطيف	٤٢٦	ركن الدمشقي الشافعي المعروف
٤٨٢	جعفر الصادق العدروسي		بآس الكمال حطب المأونة
٤٨٣	جعفر الصراي الشهير بالحلي	٤٢٦	ركن بآس أي عيسى شريف مكة
٤٨٥	جعفر باشا الورير صاحب البهر	٤٥١	بركت بن الدين المعروف بآس
٤٨٨	جلال بن أدهم		الجل الدمشقي الشافعي
٤٨٩	جمال الدين بن التقي القنديسي	٤٥١	زوير أحد أمراء دمشق
٤٩٠	جمال الدين الحفيد الدمشقي	٤٥١	ستان الرومي الواعظ السورسوي
٤٩٤	جمال الدين الحسيني الدمشقي	٤٥٢	شيخ خليلي القنديسي الادب
٤٩٦	الامير جوهر سلطان الهند	٤٥٣	نعت الله المصري الحلي
	(حرف الطاء المهملة)	٤٥٤	نكار الرحبي الدمشقي المحدود
٤٩٦	حاتم الاهدل البجلي الادب	٤٥٥	نكر العدادي
٥٠٠	حافظ الدين السوروري القنديسي	٤٥٥	رهان الدين الهندي الدمشقي
٥٠٠	حبیب التجمواني الكاتب		الشهير بشفها
٥٠٠	حبیب الله الشيرازي العدادي	٤٥٦	ير محمد المعروف بعمي أسكوب
٥٠١	حبیب الدرويش الرومي الحلي		(حرف التاء)
٥٠١	حسام الدين المتقي الرومي	٤٥٦	تاح الدين الشهير بآس محاس
٥٠١	حسام الدين الرومي	٤٥٧	تاح الدين الشهير بآس يعقوب
٥٠٢	الحسن بن السقا الحصري فوني		

الجزء الأول من تاريخ خلاصة الأثر في أعيان

القرن الحادي عشر للعالم الفاضل

والهمام الكامل أديب عصره

وفريد دهره المولى محمد المحي

تقدمه الله بغفرانه

وأسكنه بمحبوحه

جناته

خريد از مکتبی معرفت مولوی عنایت اللہ صاحب دربارہ جمادی الاول
۱۲۸۹ ہجری در کتب نہ نواب محمد علی صاحب دام اقبالہ داخل

گر دید

۲۲
۲
۱۰۸
ص ح ن



بسم الله الرحمن الرحيم

يا من أحصى بطعمه الخلائق عددا * وحملهم بحشيتهم طرائق قددا * كل يعمل
على شيا كنهه * في عاجلته لأجلته * صل على صفوتك من أيمانك * الواقف
على سر حقيقة أسانك * سيدنا محمد حاتم رسالة الرسالة * المنقب من أكرم
عنصر وأطيب سلاله * وعلى آله الخامع بكلام الاحلاق * وجميعه الخائبين
من العمل مرتبة الاستحقاق * ماترقت الطروس بنطور مدائح دوى المنافح
وتعطرت حدائق الاوراق مشرأراهم بالمآثر * (وبعد) * فالى من مندد عرفت
البيمين الشمال وميزت بين الرشده والصلال لم أرل ولو عابطة كعب الاحبار
معرى بالصفت من أحوال الكمل الاحبار * وكنت شديد الحرص على خبر أسمع
أو على شعر ترقى عمله فأجمعه * حصوا لمتأخرى أهل الزمان * المالكين لارمة
العصاة والسنن * من كل ملك تتلى سورة فخره نعم كل زمين * وأمير لم تبرح
صورة ذكره تتلى على باطر كل مكان * وإمام لم تعجب أم الليالى بمثاله * وأديب

تهتز عطف البلاغة عند سماع فضله وكأله * حتى اجتمع عندي ما طاب وزاق *
وزين بحاسن لطائفه الاقلام والاوراق * فاقصرت منه على أخبار أهل المسألة
التي أنا فيها * وطرحت ما يخالفها من أخبار من تقدمها وما فيها * حرصا على جمع
ما لم يجمع * وتقييد شئ ما قبل الا لسمع * ووقع اختياري على إضافة كل أثر إلى
ترجمة من أسند اليه * حسب ما يقول من له مساس في باب التاريخ عليه * فصار
تاريخ رجال وأثر رجال * يضيق عند سرد ما أثرهم من الدها فتر المجال * وقد وجد
عندي مما أحتاج اليه من المعونة * والآثار المتعلقة بهذه المونة * ذيل النجم
الغزوي وطبقات الصوفية للناوي وتاريخ الحسن البوري وذي له لوالذي البرحوم
ونجباء الزوايا والريحانة للخفاجي وذكري حبيب للبديعي ومنزلة العيون والالباب
لعبد البر الفيومي هذا ما عدا المجاميع والتلقيات من الافواه والمكتاتبات
وكان بقي على بعض أخبار اليمن والبحرين والحجاز * وقد تيسر علي في طريق
تطلب حقيقتها الحجاز * فلما من الله علي وله المنه * والمنجى التي لا يشوبها
كذب الخنة * بالجاورة في بيته المعظم * والاتقاط من بحار أهله الدر المنظم *
تلقيت من الافواه تراجم لثامن يسيرة * كانت في التحصيل علي غسيرة *
وهم وان كانوا قليلين في العدد * فانهم كثيرون بسبب انهم ذرية للددي في كل
المدد * وقد يقال ان أعداد الكبار الشم الانوف * ربما عدت عشرات اثنا بالثمن
وسوها بالالوف * ثم وقفت في أنشاء السنة على ذيل الجمالي محمد الشبلي المكي
الذي ذيل به على النور السافر * في أخبار القرن العاشر * للشيخ عبد القادر
ابن الشيخ العبدروس والمرع الروي * في أخبار آل باعلوي * له أيضا وعلى
تراجم منقولة من تاريخ ألفه الصفي بن أبي الرجال اليمني في أهل اليمن فأجلت
فكرتي في مجالها * وألحقها بحسب ترتيبها في مجالها * وكان وصلني خبر الكتاب
الذي أنشأه السيد علي بن معصوم ذيلا على الريحانة * ووسمه بسلافة العصر *
في شعراء أهل العصر * فلم أزل حتى حصلته * وقطعت به أمر الطالب ووصلته *
وأتحفتني بعض الافاضل بذي الشقائق الذي ألفه ابن نوعي بالتركية * وضمنه معظم
أهل الدولة العثمانية * ووصلني بعض الاخوان بقطعة من تاريخ أنشاء الشيخ
مدني القوصي المصري ذكر فيه تراجم كبراء العلماء من أهل القاهرة * وزين
طروم سطوره بآثرهم الباهرة * فكأننا عندي فاكهتين با كورتين * وتحفتني

لسان البراعة مشكورين * لجمعت الجميع على نية الترتيب * مستعينا
 في خصوصه بالعباس الحبيب * وأسعت الى تلك الاحارار المرابدين والوفيات *
 حصار حرمته من التعاليق التي هي هذا العرص واقبات * وما أقدمني على هذا
 الشأن * الا تخلف أبناء الرمل * من احراز حصل العصل في هذا الميدان شعر
 لعمري انك ما سب العلى * الى كرم وفي الدنيا كريم
 ولكنك اللاد اذا تشعرت * وصنح منارعي الهشيم

ما بادلك الهشيم * الذي ستمتدنا الكرم * كيف وقد نعم نعم الجهل * وصنح
 بنت من العصل * وصدت القلوب * وضع الطالب والمطلوب * ورعا
 بطر أن ملتاح في صدرى وخمس * لرعونة أوجها العراخ والهوس * كلال
 ذلك لا مريضه الليب * ويحسن موقعه لدى ككل أريب * لما فيمن
 تقاعد كرائس شفتها أثرهم الاسماع * وجمع أشنات فصائل حكم الدهر عليها
 بالصباغ * وليس عرضي الا أدامتهم المفترض * وأرأى الى اقمن تمة
 العرص * وان وان قصرت ما قصرت * وان طوالت فطاولت * وغاية البيع
 في هذا الصهار الخطير * أن يعترف بالقصور ويلتمز بالتقصير * فان المرء ولو
 بلغ جهده * فالاحاطة في هذا الشان فوحده * وقصدي أن أسعد (بعلامة
 الاثر * في أعيان القرن الحادي عشر) * والى الله أنصرع في سخطي *
 وسررت لي * ودم عبي * ورتق فتحي * ايه الخوادر الكريم * ومنه الهداية
 الى الصراط المستقيم * واعلم أن مصطلحي في هذا الكتاب اني رتبته على حروف المعجم
 ليسمى لطابعه ما عجم عليه واستعجم * وأقدم أولا الاسم الذي أوله همزة ممدودة ثم
 ما كل أوله الفوق تقدم من ذلك ما شاركه أبوه في اسمه ما اعتد ذلك تقدمت الاسق
 وفاء ثم أرحع فأذكر من بعد حروف الهمزة الحروف المعجمة فمن أولها الى آخرها
 وأذكر في كل حرف ما فيمن الاسماء مقدم لما كل فيه ثاني الاسم من الحروف المقفلة
 وهكذا أفعل في أسماء الآباء ما اذا انتهى من وصلي اسم أيذكر من لم أعرف
 اسم أبيه من اعيان اسق الوفاة وأكتفي بذلك الكية أو القاب اذا اشتهر صاحب
 الترجمة بأحدهما ولم يروله اسم وأذكر ذلك في من الاسماء وأستدئ منها بالاسم
 ثم بالقاب ان اتفق ثم بالكية وأذكر بعد ذلك النسبة الى البلد ثم الاصل ثم المذهب
 عالما له أو رد من أحوال الرجل الا ما تلقينه عن هذه التواريخ أو سمعته من ثقة

أوضبطته عن عيان ومشاهدة ولا أثبت من الكرامات الا ما حقه قته ولا أعتقد
 أني وفيت بالمقصود * ولو أوتيت علم ذلك النجم المرصود * بل كل ما أمل من
 هذا المراد نيل سعادة ثواب في المبدأ والمعاد * فقد ذكر الحافظ عبد العزيز بن
 عمر بن فهد المكي الهاشمي في تذكرة التي سماها زهرة الابصار * لما تألف من
 الافكار * مانصه عما نقله الوالد من مجاميع الميورقي سمعت عن أثق بدينه وعلمه
 يقول ان الاشتغال بنشر اخبار فضلاء العصر ولو بتواريخهم من علامات سعادة
 الدنيا والآخرة اذهبهم شهود الله تعالى في أرضه وهذا أوان الشروع فيها
 أردته * والله مستددي فيما أوردته

* (حرف الهخزة والالف) *

آدم الرومي الانطالي الخ في الاستاذ الشهير أحد خلفاء طريقة العارف بالله تعالى
 جلال الدين الرومي المعروف بملا خداوند كار وكان شيخ زاوية بهم المعروفة بمدينة
 الغلطة ولم يافي سنة احدى وأربعين وألف وكان له الخطوة التامة عند اركان دولة
 بنى عثمان سلاطين زماننا نصرهم الله تعالى لا يزال مجلسه غاصبا بأعيانهم وهو من
 بيت كبير بانطاليه على وزن انطاكيا مدينة كبيرة بأراضي قرمان على ساحل البحر
 الرومي وطاؤها في نطق العوام تبدل ضادا ويحذفون فونها فيقولون اضاليه وليبيتهم
 فيها املاك وتعلقات حجة وكان ما تالا الى الترفه والاحتشام الزائد وكان اذا ركب
 مشى في ركابه ما يقارب المسافة رجل من حفده ومريديه وكان للناس عليه اقبال
 زائد ومع ذلك كان ملازما على العبادة والوعظ وكان يحل المشوى حلا جيدا وكان في
 أوائل أمره مفراط السخاء لا تكاد عطيته تنقص عن مائة دينار وحي بعض الافاضل
 ممن يعرفه انه كان في عهد السلطان مراد ظهر شخص يتقن ضرب الطنبور فشغف به
 السلطان وطالبه ليلته فوجد عند آدم هذا فتأواه فقال له كم كانت جائرتك فقال لها
 هي يدي وكانت مائة دينار وكان لما شاع الغلطة في ذلك العهد مبيعات في داخل حرم
 السلطنة في كل شهر ليلة يقيمون فيها السماع بحضرة السلطان ولهم تعابن فحضر آدم
 ليلة ومعه جماعته وأقاموا السماع فأمر السلطان بأن ينقص معلوهم بمسمع من آدم
 وقال لجماعته قولو له العطايا بما كثر لا تبلغ عطيته فكف من ذلك العهد كفه
 عن الافراط واقتصر على ما هو متعارف عند الدولة وسافر آخر أمره الى القاهرة
 من طريق البحر بنية الحج في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وألف فرض بمصر

مدة وتقرى بها وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وألف رحمه الله تعالى
 * (الشيخ ابراهيم) * من ابراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس
 ابن الولي الشهير بمحمد بن هارون الترحم في طبقات الشعراء وهو الذي كل يوم
 لو ان سيد ابراهيم الموقى اذ امر عليه ويقول في طهره ولى يلعب بينه العرب
 والمشرق وهذا المذكور هو الامام أبو الامد الملقب برهان الدين القاني المالكي
 أحد الاعلام البار المهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والحراية والتصرف في الكلام
 وكل اليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة وكان قوي النفس
 عظيم الهمة تتجمع له الدولة ويقبلون شعاعته وهو منقطع عن التردد الى واحد من
 الناس يصرف وقته في الدرس والافادة وله بسطة في الشرب لكنه
 لا يظهره تواسعاً منه وكان جامعاً بين الشريعة والحقيقة له كرامات حارقة ومرايا
 ناهية حكى الشهاب الشيشي قال وما اتفق له أن الشيخ العلامة هاري بالواحد
 وقع يوماً على درسه فقال له صاحب الترجمة تدعون أو تخلصون فقال له اسر
 ساعة ثم قال واقه يا ابراهيم ما وقعت على درسك الا وقد رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واقفاً عليه وهو يسبحك حتى ذهب صلى الله تعالى عليه وسلم وألف
 التاليف النافعة ورقب الناس في استكسابها وقراءتها وأسع تأليفه منظومته
 في علم العقائد التي سماها بحوارة التوحيد أنشأها في ليلة بأشارة شيخه *
 في التربة والتموى * صاحب المكشفات * وحوار في العادات * الشيخ
 الشربوني * ثم انه بعد فراغه منها عزم على شيخه المذكور ولحمده وبعاله
 ولم يشغل بها بريد التمتع وأوصاه شيخه المذكور أن لا يقبل راحداً من ذب
 أو يبيع طبعه بل يعترف له به ويظهر له التصديق على سبيل التورية بتركه كربة
 النفس حاله بعد ذلك أبداً وحكى انه كان شرع في اقراء المطبوعة المذكورة
 يكتب منها في يوم واحد خمسمائة نسخة وألف عليها ثلاثة شروح والاول منها
 لم يصوره ولم يظهر * وله توضيح العاطل الاحرومية * وقضاء الوطر * من رقة
 النظر * في توضيح حصة الأثر * للعاطل ابن حجر * واحمال الوسائل * وجمعة
 المحاسن * بالتحريص رواية الشمايل * ومنازل اصول الفتوى * وقواعد
 الاقناع بالاقوى * ومقدار الجمان في مسائل العميان * وتبصرة الاحوان *
 باحتساب شرب الدخان * وقد عارضها معاصره الشيخ علي بن محمد الاحموري

المالكي برسالة أولى وثانية أثبت فيها القول بحل شره ما لم يضرب وله حاشية على
 مختصر خليل * وكاتب تحفة درية على اهل لول * بأسانيد جوامع أحاديث
 الرسول * هذه مؤلفاته التي كملت وأما التي لم تكمل ففها تعليق الفوائد * على شرح
 العقائد للسعد * وشرح تصريف العزى للسعد أيضا سماه خلاصة التصريف *
 بدقائيق شرح التصريف * وحاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور والوامع *
 من خدور جمع الجوامع * وجمع جزء في مشيخته سماه نثر المائر * فمن أدرك
 من القرن العاشر * ذكر فيه كثيرا من مشايخه من أجلهم علامة الاسلام
 شمس الملة والدين محمد البكري الصديقي والشيخ الامام محمد الرملي شارح المنهاج
 والعلامة أحمد بن قاسم صاحب الآيات اليبينات وغيرهم من الشافعية وشيخ
 الاسلام علي بن غانم المقدسي والشمس محمد النخري والشيخ عمر بن نجيم من
 الحنفية والشيخ محمد السهوري والشيخ طه والشيخ أحمد المياوي وعبد الكريم
 البرموني مؤلف الحاشية على مختصر خليل وغيرهم من المالكية ومن مشايخه
 في الطريق الشيخ أحمد البلقيني الوزيري والشيخ محمد بن الترجان وجاعة كثيرة
 غيرهم وذكرانه لم يكثر عن أحد منهم مثل ما أكثر عن الامام الهمام أبي النجاسالم
 السهوري ويلييه الشيخ محمد الهنسي لانه كان يختم في كل ثلاث سنين كتابا من أمهات
 الحديث في رجب وشعبان ورمضان ليل ونهار ويلييه الشيخ يحيى القرافي المالكي
 امام الناس في الحديث بحريه واثقا ناشخ رواق ابن معمر بجامع الازهر هكذا ذكر
 الشيخ الامام أحمد بن أحمد العجمي المصري الآتي ذكره في ترجمة الاقاني من مشيخته
 لكن أطال في تعداد مشايخه أكثر مما ذكرته وبالجملة فهو متفق على جلالة وعلو
 شأنه وأخذ عنه كثير من الاجلاء منهم ولده عبد السلام والشمس البابلي والعلاء
 الشيرازي ويوسف الفيشي ويس الحمصي وحسين النماوي وحسين الخفاجي
 وأحمد العجمي ومحمد الحرشي المالكي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن أحد من
 علماء عصره أكثر تلامذة منه وكان كثيرا الفوائد وينقل عنه منها أشياء كثيرة منها
 أن من قرأ على المولود ويد القاري على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن
 في عمره أربابا وبخطه أيضا النجيات على طريقة

يس تنجي من دخان الواقعه * والملاك والانسان نعم الشانعه

ثم البروج لها انشراح هذه * سبع وهن النجيات النافعه

وعلى طريقة أخرى

جرز ويس التي قد فصلت * تقبى الموحدين وتجان الواقعة
وتقام سبع المجبات بعشرها * والملائكة حفظها فتم الشاه
والمنقذات السبع سورة كثر * متاليات ثم ست تابعه
والمهلكات السبع قل حرم * ثم البروج وطارق هي قاطعه
ثم التقى والشرح مع قدور تيسلاف لاهلاله العدو ساره

وقتل في شرحه على الخويرة قال ليس للشهداء العموم مما جرت به المعتون مثل
التوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم ومما جرت به في ذلك تصديق القصة بكشف
الكرون بجلالات الحبيب والتوسل بالمحجوب التي أنشأتها إشارة وردت على
لسان الخاطر الزحاني عند زول بعض الملمات ما كشفت ما بين خالق الارض
والسموات وكشفت المهمات لا المعيرة ولا خيرا الاخير وهي

يا اكرم الخلق قد صاقت في السبل * ودق عظمى وطابت غنى الخيل
ولم أجبد من هرير استخيره * سوى رحيم تستشفع الرسل
مشعر الساق يبعث من بلوذه * يوم البلاء اذا ما لم يهتكم بل
عوث المحاويع ان تحمل ألمهم * كهف الضعفاء اذ امامها الوحل
مؤمل البائس التروك نصرت * مكرم حين يعزلو سره الخيل
كز القبر وعز الخود من حصت * له السلوك ومن شجابه الخيل
من التاني شمال يوم أرمهم * وللا رامل ستر سابع حصل
ليث الكناش يوم الحرب ان حيت * وطيسها واستعدا البيض والاسل
من ترتجى في مقام الاول نصرت * ومن تكشف العما والعلل
عجيد ابن عبيد الله ملهاؤا * يوم التنادى اذ امامهما الوهل
العاقع الخاتم الميرون طائر * بصر العطاء وكثر نفعه شمل
الله اكبر جاء النصر وانكشف * هذا العموم وولى الصيق والخيل
عزسة من رسول الله صادقة * وهمة يمتطها الخازم البطل
أفت أعتسيد الكوي قد رت * بنا الزايا وغلب الخيل والاحل
ولاح شوى وولى العسر مهزما * بهكر الذنب لا يلوى بهج
سكن للهي معينا عند وحدته * وكس شقيعاه انزلنا الفعل

فجملة القول أفي مذنب وجل * وأنت غوث لمن ضاقت به السبل
صلى عليك الهى دائماً أبداً * ما أن تعاقبت الفجواء والأصل
والكافر والعصب الكرام كذا * تسلموا والسلام الطيب الحفل
وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف ودفن بالقرب من
عقبة أيلة بطريق الركب البصري وفي هذه السنة توفي الحافظ الكبير أبو
العباس أحمد المقرئ المالكي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وقال فيه ما المصطفى
ابن محب الدين الدمشقي يرثهما (شعر)
مضى انقضى أثر اللقائي لاحقاً * اما ما مال الدهر بعدهما خلف
فبدر الدخى أجرى على الخدم معه * فأثر ذلك الذم ما فيه من كاف
واللقائي بفتح اللام ثم قاف وأنفويون نسبة الى اقائه قرية من قرى مصر وأيلة
بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت ولأم وهاء وهي كانت مدينة صغيرة وكان
بها زرع يسير وهي مدينة اليهود الذين جعل منهم القردة والخنازير وعلى ساحل
بحر القلزم وهي في زماننا برج وبها اول من مصر وليس بها خرد ع وكان لها قلعة
في البحر فأبطلت ونقل الوالي الى البرج في الساحل كذا في تقويم البلدان للملك
المؤيد اسماعيل صاحب حماه

الديلمي

(ابراهيم) بن أبي بكر بن اسماعيل الديلمي العوفي نسبة الى عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه الدمشقي الصالحى الأصل المصري المولود والوفاء كان من أعيان
الافاضل له اليد الطولى في الفرائض والحساب مع التجرد في الفقه وغيره من العلوم
الدينية وهو خبلي المذهب نشأ بمصر وأخذ الفقه عن العلامة منصور الهوئي
والحديث عن جميع من شيوخ الأزهر وأجازة غالب شيوخه وألف مؤلفات منها
شرح على منتهى الإرادات في فقه مذهبه في مجلدات ومنازل الحج في مجلدين
ورسائل كثيرة في الفرائض والحساب وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة
قوى الفكرة واسع العقل وكان فيه رياسة وحشمة موفورة وحرورة وكان من محاسن
مصر في كمال أدواته وعلمومه مع الكرم المفرط والأحسان الى أهل العلم والمتربين
اليه وكان حسن الخلق والأخلاق وكان يرجع اليه في المشكلات الدنيوية لكثرة
تدبره في الامور ومنازلته لها وبالجملة فاته كان حسنة من حسنات الزمان وكانت
ولادته بالقاهرة في سنة ثلاثين وألف وتوفي بها ليلة طهر يوم الاثنين رابع عشر

من ربيع الثاني سنة أربع وتسعين وألف مولى عليه منى يوم الثلاثاء وودس
نمرة الطويل عند والدهم جميعاً الله تعالى

الترقي

(ابراهيم) بن أبي البهر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن أحمد التروني
الأصل الطلي المولد الحلي العاقل الأديب المشهور صدر قطر حلب بعد أبيه اشتغل
في معون عمره وسلك طريق القضاء وتولى مناصب عديدة منها حجة ثم تركه وحكم
على دعاته وتبين معاصره وقرع له أبوه بما كان يده من مدارس وجهات ونسب
في يد موى افتاء الطغسية ماها وسمت إلى غيره وكان حسن المحاضرة شامرا
مطبوطا شعره مصحح المصالح والتكت حسن الديباجة أنشد له الديبعي في ذكرى
حبيب قوله في فتح الله بن الأصم الشاعر المشهور الآتي ذكره ولكن يميل إليه قال
وكان فتح الله مع قرده بالحسن ولو طاعا الصبي وسره القلن بصيرا ناسيات الغيب بيت
على سلم وعلو على حرب كم من شمع في حمر عي الصم فراس الهجير لورعاه رهادة
لأدرك ليله القدر بحيلة الكلام ينص حتى ردا السلام (شعر)

مهلك العناق مهلا * قبل أن يهلك انتقام

بشعيرات كسك * هن للسك انتقام

وله به أيضا من أبيات

بني يربك مدة فاذا انتصت * كنت الحديران تغزي في الوري

رقصا غلب أنت مبصا كن * ان الحياة اذا قصي لا تشترى

فأرد على طرفي التام لعله * يلقي حبالا منك في شتال الكرى

واسأل عيوب الأتاع من الكا * عن حالي بنيتك دعي ما جرى

وقال به أيضا وقد عتق ملجعا اسم موسى منى عليه

كل فرعون له موسى ودا * في الهوى موشاك يوليئك الكدا

نكا أكدت من يهواك بالسك صنتت مدا وذن طم الكمد

ومن شعره قوله من قصيدة في الأمير محمد بن سيف عطاءها

أرى على نهم الحمام العرد * وشدا فبرج بالحسان الخرد

شاد يشاد به السرور لغش * همروا بجانس أسهم بالعرند

في مجلس قام السعامة على * ساق وشجر للكرة عن يد

الأن يقول فيها

ولقد شكوت له الهوى ليرق لي * فتأى عن المضى بقلب جلد
 وأن سوي رقي فقلت له اتشد * اني رفيق للامير محمد
 وله غير ذلك من محاسن الشعر وعمونه وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين وألف عن
 نحو أربع وسبعين سنة ودفن بجانب والده بالصالحية والبترون فيفتح الباء الموحدة
 وسكون التاء المثناة ثم رعو واو وثون نسبة الى البترون بليدة بالقرب من طرابلس
 الشام خرج منها جماعة من العلماء وأول من دخل حلب من بيت البترون هؤلاء
 عبيد الرحمن جد ابراهيم هذا دخلها في سنة أربع وستين وتسعمائة وتوطمها وسند ك
 من هذا البيت عدة رجال أنجبت بهم الشهاب

الحصكفي

(الشيخ ابراهيم) بن أحمد بن علي بن أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى
 الحصكفي الاصل الحلبي المولود العباسي الشافعي المعروف بابن المتلا وسأق والده
 أحمد شارح مغني اللبيب وأخوه محمد فقد أفر في نيل أبيه وأخذ عنه العلوم
 وتخرج عليه في الادب وأخذ عن البدر محمود البيلوني وعن الشيخ عمر العرضي وكتب
 اليه جدتي القاضي محب الدين بالاجازة من دمشق في سنة خمس وتسعين وتسعمائة
 وجمع بعد الاف ورجع الى حلب وانعزل عن الناس ولزم المطالعة والكتابة والتلاوة
 للقرآن كثيرا وكان ضافي السريرة لا تعده له زلة ونظم الدرر والغرر في فقه الحنفية
 من بحر الرجز ودل على ملكته الراسخة فان العادة فيما ينظم أن يكون مختصرا وبالجملة
 فانه كان يغلب على طبعه الادب وكان له حسن محاضرة وله شعر قليل متق من قوله
 ولما انظرت بالقرب شقة بيننا * وغابت وشاة دوننا وعميون
 بسطت لها والوجد يعث بالحشا * شجون حديث والحديث شجون
 الحديث شجون مثل من أمثال العرب وأصله ذو شجون أي ذو طرق والواحد
 شجون يسكون الجيم وقد نظم أبو بكر القهستاني هذا المثل ومثلا آخر في بيت
 واحد وأحسن منشاء وهو قوله

تذكر نجد والحديث شجون * فجئ استنباقا والجنون فنون
 ولابن المتلا من قصيدة قرطم اشعرا ليوسف بن عمران الحلبي الشاعر المشهور
 أطرسك هذا أم لحن مذهب * ونظمك أم خمر لهمي مذهب
 وتلك سطور أم عقود جواهر * وزهر سماء أم هو الروض محصب
 وتلك معان أم عوان تروق للـسجين وباللحن المسامع تطرب

فاجدها لدى القواى التى عن * يعارضها طمر التينة مشب
لقد أحكمتها فكرة العبة * فكادت لها من رقة الطم أثرب
من غزل كم هزدا صوة الى التسمانى فاصحى بالعرال يشب
بما بحر فصل فأنص بلألى * لها فكر ك الوقت ملال ينقب
طنيت بألى للخطوب مؤهل * فأرسلته شعرا لتطمى يحطب
معتبرا من المعسكر فى مشتب * وعقل ما بدى حادث الدهر يهب

فقوله فكادت لها من رقة الطم أثرب حس والاحس أن يسبب الثرب الى السبع
كما قال الآخري وصف قصيدة (سكاد من عذوبة الالطاط * تشربها سامع الحطاط)
ولمعة لك وكلمت وقاتعنا الثلاثين وألف بقليل والجصكى بنح الحاء وسكون
الصاد المهملين ونح الكاف وفى آخرها العاء عليه التسة الى حص كفا وهى من
ديار بكر قال فى المشترك وحص كفا على رحلة من جريدة ابن عمرو ومبارقين وكان
القياس أن يسوا اليه الحصى وقد يسوا اليه أيضا كذلك لكن إذا يسوا الى
اسمين أصعب أحدهما الى الآخر ركوا من مجموع الاسمين اسموا واحدا ونسوا
اليه كما فعلوا هما وكذلك نسبوا الى رأس عيسى وعنى والى عداقه وعبد شعر وعبد
البار عدلى وصحنى وعسدى وكذلك كل ما هو نظير هذا والعاسى نسبة الى
العباس هم التى صلى الله عليه وسلم فقد ذكر لى هذه كل مسبو باليه واشتهر بينهم
فى حلب بيت الملا لان جتوا ابراهيم هذا كل يعرف عنلا حاجى وكلمة تسمى
فصا تبرير عملة شرح على المحترق فى قضا الشافعى للراعى وحاشية على شرح
العقائد للفتنار انى هما متخعة العوائد لشرح العقائد وحشى شرح الطوالع
وشرح الشاطبية وفصوص ابن عربى وكتب على الجمع بينى فى الهت مشينا

(المولى ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد الكواكى الحلبي تولى مكة
من أجلة العلماء قرأ فى مبادئ عمره على الشيخ الامام عمر العرصى وعلى والده فى
مقدمت العلوم حتى حصل ملكة ثم توجه الى دار الخلافة وسلك طريق الموالى وقرأ
على بعض أفاضل الروم حتى صار تله الملكة التامة ثم من الله عليه فترجى بآية المولى
عبد الباقي بن طورسون واستعجمه معه لما رلى فصا مصر الما الحاصل لى الاخر يلا
ثم رجع فى خدمته الى قسطنطينية مات اس طورسون ثم ماتت الروحة وتصرم
السال ونصر فى الموهن فأخذ بعد التبا والتى مدرسة اياصوفية ثم لم يزل يطلب عمل

كواكى

نفسه عن المدرسة فلما وافقونه حتى تركها شاغرة من غير أخذ معلوم ولا لقاء درس
أسلا وكان أيام الانقضاء الكبير ورد حلب ووالده حيان قتل عند والده فشكت
أمه اليه من أسيه ما يصنع بها قسأجره وأبوه وتفاضيا ورحل عن دار والده وصار
كل يسب الآخر فاسترضى العرضي المذكور وجماعة من العلماء الابن ثم أخذوه الى
والده فقبل يده وتباريا من الطرفين وآخر الامر أعطى قضاء مكة فساد من مصر
بحرا ثم أراد أن ينقل ابنه من سفينة صغيرة الى مركب فخافه عليه وجعله الى
المركب فسقط الى البحر وغرق وتناول بعض الخدمة الولد فبجيا وذلك حين توجهه
عند جده في سنة تسع وثلاثين وألف وكان عمره نحو سبعين سنة وبنوا الكواكبي
حلب طائفة كثيرة سيأتي منهم في كتابنا هذا جماعة وكلهم علماء ووصوفية وأول من
اشتهر منهم محمد بن ابراهيم التوفي نسبة سبع وتسعين ومائة تذكروا ابن الحنبلي
في تاريخه قال ودفن بجوار الجامع المعروف الآن بجامع الكواكبي بحلة الجلولم
بمدينة حلب وعمرت عليه قبة من مال كافل حلب سيباي الجر كسي وكانت طريقته
أردبية وانما قيل له الكواكبي لانه كان في مبدأ أمره حداثا يعمل المسامير
الكواكبيه ثم فتح الله عليه وحصل له الشهرة الزائدة

السلطان
ابراهيم

(السلطان ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد
بن محمد بن مراد بن محمد بن يلدرم بايزيد بن مراد بن أورخان بن عثمان بن أرطغرل
ابن سليمان شاه السلطان الاعظم احد ملوك آل عثمان المطوق بعدد ما خرمهم
جيد الزمان قد تقرر أن أصل بيتهم من التركان الثلاثة الرجال من طائفة التاتار
ويتهنى نسهم الى يافث بن نوح وهو الجد السادس والاربعون للسلطان ابراهيم
ولنا كانت أسماءهم أعجمية أخرجت عن ذكرها طولها واستعجالمها ورجع
فيها التحفيف والتخريف ان لم يضبط شيء منها ولا حاجة الى الاطالة فيها بل الفائدة
فانما ذكر كورة في التواريخ التركية وأما ذكر مبدأ ظهورهم فهو شائع مشهور وقد
تسقى له غير واحد من المؤرخين فلا يطيل بذكره ورجع الى ما هو الغرض من
ترجمة السلطان ابراهيم فنقول تولى السلطنة بعد موت أخيه السلطان مراد في تاسع
شوال سنة تسع وأربعين وألف وقيل في تاريخه على اسائه (استعجبت بالله) وكان ملكا
معظما حسن المنظر سمح الكف وكان زمانه أنضر الا زمان وعصره أحسن العصور
وأطاعته جميع الممالك وسكنت بين دولته الفتن واعتدل به الزمن وفيه يقول

الامير مجليش محمد الميجكي الممشقي حبيبة التي منحها وهي من حرر القضاة
 ومطلعها لو كنت الطمع بالتنام توها * لسان طبعك ابيرو نكرما
 حاشا صدودك ان تدمها * تحلو لي وان اسيغت علقما
 فاهم فمصر للتي تمانعودة * الفناء من شلتخما وترجما
 عند قواي مادي فختاره * لو كنت مدسبا تركت واعيا
 لو لم تنكر بمار طررك اكلت * هي العرا لتسدها وحدها
 ومن حلتها وهو عمل الشاهد

ملتمن الايمان سر دسارما * بالحق حتى الكفر اصع مسلما
 لو شاهد المطر ووسطوة ناسه * في صلب آدم للصعود فتنما
 العدل احرص كمن قبل رمانه * أدبت له الايام أن ينكلما
 لم تحط آساد الملا في عهد * بين الشقائق حيلة أن تنهما
 عند التار على العداة صغائنا * لولا الحيا لبق العداها دما
 ودعت طباه الطير حتى انه * هكذا يقطر حرحه سرالهما

وكل صاحب طالع سعيد ما خرجنا الى ناحية الا اتصرو ولا قصد فتح بلاد قلاطغر
 ومن الفتوحات التي وقعت في عهده فتح قلعة اراق ٣ وكل أهل داتر ناس
 الكفار أظهر والشقاق فخر اليهم جيشا فاقصروها في حنة انتيب وحمين وأب
 ومها فتح حاية احد اللاد الشهورة بمريرة اقر طش ففتح الالف وسكون القان
 وكسر الرام المهمة وسكون الماشاة من تحت وكسر الغطاء المهمة وفي آخرها شين
 معمة ونعرف الآن بحزيرة كريت وكانت للولك المرح المعروين بالندقية وهذه
 الحزيرة من أعظم الحرائر وأكبرها تشغل على بلادور سانيق كثيرة ودكر بعض
 من دخلها أناس من القرى أربعا وعشرين الف قرية وان دورها ثلثمائة وخمسون
 ميلا ودكر في كتاب العرس أن دورها مسيرة خمسة عشر يوما وهي داتر باص
 بصرة وبها أنواع المواكد والثمار وخيراتنا وأمره وما للحيلة فام من أحاس الحرائر
 وكل السلطان اراهم أرسل اليها عساكره بالسفن الكثيرة وقدم عليهم حاكم
 الصرب يوسف باشا الورد قد حل الحزيرة وحاصر قلعة غامية واقتحمها وكذلك
 في عشرين جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وألف ثم بعد ما قدم الى القسطنطينية
 قبله السلطان لاهم بقمه عليه وأمر مكاية الوزير الكبير حيس باشا المعروين بعد الى

في قلعة
 نة المصا
 و قلاطغر
 ا في
 عبا

حسين وجهز معه عدة من وزرائه وأمراته الى فتح الجزيرة بتمامها فوصل اليها
 ونازل قلعة رنجو واستعان عليها بالغم حتى أهلك خلقها كثير من الفرنج بسبب ذلك
 وفتحها واستولى على جميع قرى الجزيرة ولم يبق منها ما خرج عن ملك آل عثمان
 في تلك الجزيرة الا قلعة قنديه وطال أمر هامة مديدة حتى فتحت في زمن سلطان
 زمانسا السلطان محمد كما سئذ ذكر تفصيل فتحها في ترجمة الوزير أحمد باشا الفاضل
 وبالجملة فان السلطان ابراهيم المذكور كان ميمون النقيبة منصور الكتيبة وكانت
 ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وخلع عن الملك في شهر النجدي سادس عشر
 رجب سنة ثمان وخمسين وألف وكانت مدة سلطته ثمان سنين وتسعة أشهر وذكروا
 سبب خلعه يحتاج الى تفصيل على أعرضنا عنه لشهرته ومجده انه كان ارنكب
 بعض امور تتعلق بهوى النفس وأطال في تعاطيها حتى ملته اركان دولته ثم اجتمعوا
 وخلعوه من السلطنة وسلطنوا مكانه ولده السلطان محمد وفي الثالث يوم من خلعه
 قتلوه ودفن في مدفن عمه الصالح السلطان مصطفى الى جانبه بجامع اياصوفيا وبما
 اتفق له ولم يتفق لغيره من السلاطين فيما أعلم انه رأى سلطنة أبيه وهمه وأخويه
 وولده ووجدت في بعض المجاميع القديمة فائدة غريبة يناسب ايرادها هنا مختصا
 انه استقرى من ولى السلطنة وكان اسمه ابراهيم فوجدوا لم يتم لاحدهم أمرها الا
 قتل وقال الراغب في محاضراته قال أبو علي النطاح كان المهدي يحب ابنه ابراهيم
 فقامت له مشكلة أم ابراهيم ألا تراه يلى الخلافة فقال لا ولا يليها من اسمه ابراهيم ان
 ابراهيم الخليل أول نبي عذب بالنار وان ابراهيم بن النبي عليه السلام لم يعش وولد
 ابراهيم بن المهدي فلم يتم له الامر وأحكم ابراهيم الامام أمر الملك فقتل وتم له
 وطالب الخلافة ابراهيم بن عبد الله بن الحسين فقامت له على جلالتهم وكثرة جيشهم
 بايع المتوكل لابنه ابراهيم المؤيد فلم يتم له وقتل وما ذكر من الغم هوشى غريب يبيح
 التعرض للسكلام عليه فانه مستحدث وهو في الاصل من عمل الفرنج اصطنعوه
 في محاصرة بعض الحصون في أوائل القرن التاسع على عهد السلطان سليم الأكبر
 واشتهر عند ملوك الروم حتى فاقوا فيه على الفرنج وكيفية عمله على ما نقلته من
 الافواه ثم وجدت في بعض المجاميع بخط بعض الادباء انه اذا حوصرت قلعة
 أو حصن ونعستملكه لصعوبته يسوقون أمامه تلافظها من التراب ثم يحفرون
 من تحت ذلك التراب سردابا عظيما الى أن يصلوا الى الاساس ثم يحرقون نعر

مهم جناب الطالوي * سليل ارتقيدي السري

في السلم كالغيب الطير * والحرب كالثب الهمور

عجي مصتارم حاتم * بين الانام بلا مكبر

ولقد مشقيد اراهم المعروفة هم عملة التعجيل وشأ في تزيه آية ثم انه خدم احمد
باشا المعروف شمس نائب الشام وهو الذي في التكية بالقرب من سوق الاروام
ولما عزل عن سبابة الشام محمداً الى دار السلطنة واستقر في خدمته كما ولى ولاية
كلين معه ثم صار احداً لحاجب الباب العالي في زمن السلطان سليمان وأعطى قري
وأقطعا كثيرة وسافر الاسعار السلطانية وترامت الاحوال الى أن رجع الى
دمشق في أيام مبارقة حرية تبرس في عهد السلطان سليم بن سليمان وجمع دوائر
العساكر من بلاد الشام وأحدها في المراكب من حاتم طرابلس الى تبرس وكان
رأس العساكر اذ ذلك الورير مصطفى باشا صاحب الحان الكبير والحمام الذي
في سوق السروجية دمشق ولم يزل كذلك الى أن تولى السلطان مراد بن سليم
السلطنة فصار الامير اراهم رأس العساكر دمشق وسافرهم الى فتح ديار النعم
مرات عديدة وكان في ذلك محمود السيرة وبعد ذلك تولى الامارة في مدينة طلس سنة
سبع وتسعين وتجماعة واستقرم أحياناً نحو سنتين وانفصل عنها ثم أعيدت اليه
وفي هذه المرة معه أمير الامراء بالشام محمد باشا ابن الورير الاعظم سنان باشا
لاستقبال ركب الطاح على عادتهم فحرس الركب من توك الى دمشق حراسة
عظيمة ثم عزل عن حكمة طلس وطرده الدهر في راية الجول حتى أنفق غالب
ما كان يملك ونزعت عنه خدمته وسافر الى طرف السلطنة في سنة سبع بعد
الالف واستقر رمانا لويلا ملار ما وطاد ولم يحصل على طائل ولما قدم الورير السيد
محمد باشا الاسمها الى الاصل باننا الى الشام عرض حاله عليه فرق له وعين له من
الترام المعسارية في كل سنة أربع مائة سار على سبيل التقاعد وأقام على ذلك
الحال حتى تقاعدا ما الكعاف الى أن توفى وكانت وفاته في سنة أربع عشرة بعد الف
والارتيق بصم اله مزنة وسكون الراوضم التاء التائة من فواتها وبعد هاتين عسة
الى ارتقيس أكسب حذاً للولاء الارقية وله في تاريخ اس حاكم نرحمة نخنصرة
معبدة وسببة في طالوا اليه مستعينة على الاسنة

الاحسان

*(الشيخ اراهم) * من حسن الاحسان في الحنفى من أكار العلماء الائمة للمجلد

بالفناء المتخمين للطاعة كان فقهها نحوياً متقناً في علوم كثيرة قرأ ببلاده على شيوخ
كثيرة وأخذ بمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وكتب له إجازة حافلة
أشار فيها إلى تمكنه في العلوم وأخذ الطريق عن العارفين بالله تعالى الشيخ
تاج الدين الهندى حين قدم الاحساء وعنه الأمير يحيى بن علي باشا حاكم الاحساء
وكان يثني عليه ويخبر عنه بأخبار عجيبة وله مؤلفات كثيرة في فنون عديدة منها
شرح نظم الأجر ومبىء العريطى ورسالة سماها دفع الأسى في إذكار الصبح
والمساء وشرحها وله أشعار كثيرة منها قوله شعر

ولاتك في الدنيا مضافاً وكن بها * مضافاً إليه ان قدرت عليه

فكل مضاف للعوامل عرضة * وقد خص بالخفض المضاف إليه

وكانت وفاته في اليوم السابع من شوال سنة ثمان وأربعين وألف بمدينة الاحساء
والاحساء جمع حصى وهو المساء ترسفه الأرض من الرمل فاذا صار إلى صلالة
أمسكته فحضر عنه العرب وتستخرج به وهو علم اسمة مواضع من بلاد العرب الأولى
أحساء بنى سعد بجنداء هجر بلد وهى دار القرامطة بالبحرين ومن أجل مدنها
ونسبة إبراهيم هذا إلى الاحساء هذه وقيل أحساء بنى سعد غير أحساء القرامطة
الثاني أحساء حرساف بالبيضاء من بلاد جندية على سيف البحرين الثالث الاحساء
مائة جديلة طي بأجأ الرابع أحساء بنى وهب بنى القرعاء واقصة تسعة أباركار على
طريق الحاج الخامس الاحساء ماء لغنى السادس ماء باليمامة بالقرب من برقة
الروحان

ابن بيري

* (الشيخ إبراهيم) بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري مفتي مكة أحد أكبر
فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين ومن يتبحر في العلوم وتبحر في نقل الأحكام
وحرر المسائل وانفرد في الحرمين بعلم الفتوى وجدد من مآثر العلم مادته الهمة
العلية في الانسمال على مطالعة الكتب الفقهية وصرف الأوقات في الاشتغال
ومعرفة الفرق والجمع بين المسائل سارت بذكرة الركبان بحيث أن علماء كل إقليم
يشيرون إلى جلالة أخذ عن عمه العلامة محمد بن بيري وشيخ الاسلام عبد الرحمن
المرشدي وغيرهما وقرأ في العربية على علي بن الجمل وأخذ الحديث عن ابن
علان وأجازة كثير من المشايخ وكتب له بإجازة جمع من شيوخ الحنفية بمصر
واجتهد حتى صار فريده عصره في الفقه وانتهت إليه فيه الرياسة وأجاز كثيراً

من العلماء منهم شيخنا الحسن بن علي الجعفي وناج الدين السليمان وسليمان بن
 وكبر من الواقفين إلى مكة وولي قضاء عاين ثم عزل عن المناقولي شراقة مكة
 الشريفة بركات لما كان بين المرحوم وبين محمد بن سليمان المقرئ من عدم الالفة
 وكانت أورا الحرم في أول دولة الشريفة بركات مدونة بالشرع والشرع بجملة العصر
 الحافظ لرئاسة العدد وكان له ولدت بملت في حياته واقطع بعد ذلك عن الناس
 ومع ذلك هو يعتد في الاشتغال بالطالعة والتحرير وله مؤلفات ورسائل كثيرة بقيت
 على سبعين منها حاشية على الأشاء والطار سماها عهد دوى البصائر وشرح
 الموطأ رواية محمد بن الحسن في حلد بن وشرح تجميع القدوري للشيخ تاسم وشرح
 المسلك الصغير للارحمة الله وشرح منظومة ابن النخبة في العقائد ورسالة في حوار
 الحررة في أشهر الحنج والبيف السلول في دفع الصدقة لآل الرسول ورسالة في المسلك
 والزاد وأخرى في حررة العقبة ورسالة في عين الصيد إذا أدخل الحرم وأخرى
 في الإشارة في التمسد ورسالة حليلة في عدم حوار التلعيق ردها على غيره
 مكى فروح وقرط لها عليها جماعة عظم العلماء منهم شيخ الاسلام يحيى بن عمر المغاربي
 والشهاب أحمد الشوري وله صير ذلك من التأليف والتحريرات وكانت ولادته
 في المدينة المنورة في شعب وعشرين وألف وتوفي يوم الاحد سادس عشر شوال سنة
 تسع وتسعين وألف وصلى عليه عصر يومه بالسجدة الحرام ودفن بالعلاء بقرية
 السبعة حد بحد بنى الله بها وكان قلعا من الموت قرأى النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل وفاته ببلية في المنام وهو يقول له يا ابراهيم مت ما لك في أسوة حسنة فقال
 يا رسول الله على شرط أن يكتب لي ثواب الحنج في كل سنة فقال صلى الله عليه وسلم
 لك ذلك أو كلا ما معناه هذا

الشا

• (الشيخ ابراهيم) • من رصاص القمشق المعروف بالسقاء الواعظ الحنفي المذهب
 كثر في اشداء أمره يسقى الماء داخل قلعة دمشق ثم رحل إلى الروم وقرأ القرآن
 وحود واشتغل في غيره من العلوم على المولى يوسف بن أبي الفتح امام السلطان
 ولمه حتى صار له ملكة في القراءات والوعظ وحفظ فروع من العبادات كثيرة
 وأعطى أمانة موصدة في مدينة أبي أيوب وأقام بالروم مقدار أربعين سنة ثم هاجر إلى
 الامامة وأحد المدرسة الخوري بميد دمشق وقدم إليها وانقطع بقية عمره بالجامع
 الاموي وأسر في عيبيه وبنيد ورحليه وكذا ثم الامادة والنصيحة وقرأ عليه

جماعة من أهل دمشق وكنيت أنا في حالة صغري جودت عليه حصاة من القرآن
وكان أهل الروم الذين يردون إلى دمشق يميلون إليه ويعتقدونه وكان يعظهم تارة
على كرسى وتارة وهو جالس مكان تدريسه ويبلغ في التهديد والزجر وكان لا يخلو
من تعصب وباطل لجملة فانه كان له نفع متعدد وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين وألف
رحمه الله تعالى

الجميل

* (ابراهيم) * بن المنلازين الدين الدمشقي المعروف بالجميل كان أبوه زين الدين من
أهل نخجوان من بلاد العجم ورد دمشق وتبرها وولد له بها ثلاثة أولاد أحمد ومحمد
وابراهيم هذا فأما أحمد ومحمد فسما في ترجمتهما ما خاصتين وأما ابراهيم هذا فانه نشأ
وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة الطب وتولى آخر ارياسة الأطباء وناب
في محاكم دمشق وكان فيه دعاية وخراج وكان يجري بينه وبين القاضي محمد بن حسين
ابن عشرين الملك الصالح المعروف بالقاق منافسات ووقائع كثيرة وكان القاق
مغري بهجاء وثلهه واتفق له انه أوقع به مكيدة أراد فضيحه بها واطن بها ابراهيم
فتخاصم هو واباه وتشتاما وهجره ابراهيم بعد ذلك فقال في ما الاديب ابراهيم بن
محمد الا كرمي الآتي ذكره شعر

انظر الى حال الزمان * وما اعتراه من الخلل

القاق متجناحه * شركا لي صطاد الجميل

فجري بذلك بينهم * حرب ولا حرب الجميل

ولما ولي أخوه أحمد قضاء دمشق مات في زمنه المنلا على الكردي وكان مدرسا

التقوية فوجه تدريسه اليه فقال فيه الا كرمي المذكور شعر

يا أيها الجميل الذي * غدت الربوع به دوارس

قد كنت ترجد في الحقول * فصرت ترجد في المدارس

فأعبر وكل واشرب وبل * وارثع فخالل روض حارس

ثم بعد موت أخيه المنلا كور وجهت المدرسة عنه واختل بعد ذلك عقله وتكدر

عيشه وكانت ولادته في سنة خمس بعد الألف وتوفي في سنة ثمان وخمسين وألف

ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أبي شامة رحمه الله تعالى

* (الشبح ابراهيم) * بن عبد الله بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق بن ابراهيم

ابن أبي القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن جهمان بفتح الجيم وسكون العين المهملة

ابن جهمان
البنّي

ابن يحيى بن محمد بن أحمد بن علي بن الشويع بن علي بن وهب بن علي بن
 صر بن دوال بن سنة بن ثوبان بن عيسى بن عاصدة بن غالب بن عبد الله بن علي
 ابن عبدان العنكي العدناني الصربي الذوال الجي الرندي الشافعي الامام العالم
 العامل كل عام فاعلمون حلتهم واصعانة ورعا حقا على الله كرا لا يعلى وقتا
 من الله كروا الخير ملارا للبعد ملا طعا أحد الفقهاء الحديث وغيرهما من شيوخ
 كثيرين منهم همه العلامة محمد بن ابراهيم وتوطن بيت العقبة ابن عجيل وانتهت
 اليه منها الرياسة في علوم الدين وله فتاوى كثيرة متفرقة ورسالة مطبوعة
 في العروض سماها آية الخازن الى العالم من أحرف الدوائر وأحد عنه حاشا من
 العلماء منهم الشيخ العاصم عداقة بن عيسى العري وكل يحب الطلبة ويبلغ
 في ملاطفتهم والاحسان اليهم وأحذر كل من قرأ عليه وكان ينظم الشعر ومن شعره
 في الالهيات

شعر

تصدى رسالتك بكل وجه أمكا * فامين على يدك من قبل العا
 ولترصبت فذاك غايته طلى * والقصد كل القصد كل التي
 لو أن دن روي قد رأيتنا * أمرا قبرا في جبالها
 وبقيت من نعمل كمدن دحي * والكل ملككم فامسى أما
 وقد فصلتم باجنادي كدا * أدمتم أبصا دكوى مؤنا
 لو لا تطولكم على وصلكم * ما كنت موحودا ولا متي نسا
 من دالهي دحي وبشكر وصلكم * لو عمر الادين بشكر معلنا
 وأنا المسبكر الذي قد علمكم * لاهم منكم طائنا وقصد دحي
 فاسمكم وبصركم ورحاهمكم * موا على وأدهوا عى العنا

وكانت وفاته بيت العقبة ابن عجيل غريوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى
 الاولى سنة ثلاث وثلاثين وألف وبسوح عمان قبله من صر بن دوال بيت علم
 وصلاح ورورع وفلاح قال الامام الشريفي في طبقاته كل أهل بيت بهم العث
 والسيد الاخي جعمان طاهم كاهم ميم يعني صالحين وبالجملة فهم قوم أصعيا فاعلمهم
 أهل سلاح وتغل وقل من يداتهم في منصب العلم لكونهم بمحمد قاهل اليمن وسند ك
 مهم ابراهيم حذا ابراهيم هذا واسمه اصحابي عم هذا

في الموصل

(الشيخ ابراهيم) * من عبد الرحمن بن أبي الفصن بن ركبان بن أبي الوفاء بن عبد الله

لقد أسس العذارى تحدى * منيتي روتها ولطفها مزيدا
 وه وهري لاشك أنهى وأهى * حيثما قد أفا دمعى جديدا
 وقوله معها لقد وعدت زيارت أسلمى * وقد قل الصبر والقرير
 دوافع بعد حين وهى سكرى * برسخها الشبيبة والوفار
 مريم من تبلى صبح شيبى * وقالت لا أرور ولا أرا
 فقلت لها وكم تعدين صبا * كشيئا قد راء الانتظار
 عصمت طرفها معى وقالت * كلام الليل يحسوه النهار
 وما أشده لنعسه قوله لا تخش من شدة ولا نصب * وأق فضل الله وانح
 وارج اذا اشتد هم بازلة * فأخر الهنم أول الفرج
 وقوله وقد ركب فى الروم وورثا فى البحر

لما روى عن كعب بن الأشعث * وكاد من حاد يتلف
 على الكريم أعمدا * حاشاء أن يتلف
 وكتب الى والدى وقد عزم على السفر من قسطنطينية وبقى والدى بها قوله
 اليك أحمى بصحة دى احتار * له حرم وزيد فيه وارى
 اذا حار الزمان وصكل دهر * حتى أحراره ما زال حارى
 وأكسبك افترا با وافتراحا * فكن متفترفا فى أسكدار
 ترى فيها طياء سارحات * بالحاظ يملن بها الضواري
 ولما ورائت فى عصار طيا * هلا حديقة من حليار
 قصص العمر بها فى سرور * وصل ليل التوصل بالنهار
 وحل الامل غنك وقل سلام * على الاوطان مى والديار
 فأحاه بقوله أنتك بصحة من رب فضل * امام فى الفصائل والعمار
 له فى كل علم طيب معنى * وفضل رانه كرم النصار
 ونظم بهجر الملء لفظا * ولعل كالألى والندارى
 يقول وقوله لاشك صدق * عليك اذا اصترت بأسكدار
 نعم هى حنة حفت بهور * ووله ان حكمت شمس النهار
 ولكن لم أحدها حليلا * يعنى أها العرام على اصطبار
 يساعدنى على كلى ريم * بعدد عاشقيه بالعمار

له لحظ يقول به ذلالا * فيفتن رب نفسك ذا وقار
 وقد ان تبتى فهو وغصن * تحرك من هوى ناني الديار
 فبالى والقرار بها وأنى * يطيب لي القرار بلا قرار
 قضاء من الهوى ليس يجري * على قدر الإرادة باختيار
 وله غير ذلك من محاسن القول وأحاسنه وكانت ولادته في سنة اثنتي عشرة بعد
 الالف ولحقه الفالج في آخر عمره فاستقر من بضاياه مدة سنة ونصف وتوفي في شهر
 السبت عشري شهر ربيع الثاني سنة ثمان وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير
 في قبر والده الذي دفن به رحمه الله تعالى

الخيارى

(الشيخ ابراهيم) بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخيارى المدني
 الشافعي أحد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ
 وكان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع كأنما مترج مع الصبيان وخلق
 من رقة الماء وله الاشعار الرائقة والرسائل الفاتقة اشغل على آية في الفنون
 وأخذ عنه ولزم السيد ميرماه البخارى المدني الحسنى والتفقه به في كتب ابن عربى
 وغيره وأخذ عن الحديث الكبير محمد بن علاء الدين البابلي حين مجاورته بالمدينة
 وحضر درس قاضى الحرمين العلامة محمد الرومى المعروف بالمغرى في تفسير
 القاضى البضاوى من أول جزء عم الى ختام سورة الطارق مع مطالعة المواد
 وأجاز له وكان أكثر اشتغاله على الشيخ الامام عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر
 المغربى الجعفرى المدني ثم المكي لأزمه كثيرا وأخذ عنه وكان الشيخ عيسى رحل
 الى مصر في حدود سنة ست وستين وألف ناسخا للخيارى من كل من أخذ عنه من
 كبار العلماء الموجودين اذ ذاك بالقاهرة وسأذ كرمه في ترجمته وكان الخيارى
 كثير اللبس به دائم التناعليه وانما برع بالتأني عنه وخطب بالمسجد النبوى وألف
 وله من التأليف رسالة في عمل المولد الشريف سماها خلاصة الابحاث والنقول
 في الكلام على قوله تعالى لقد جاءكم رسول ودرس ببعض المدارس بعد وفاة آية
 وسبغ بعض المتعلمين من العلماء الواردين على المدينة فأخذها منه وكان ذلك
 سببا لمفارقة المدينة ودخوله الزوم حتى قرأ المدرسة عليه وألف في منصرفه رحلة
 سماها تحفة الادباء وسأله الغرياء تشتمل على ما تشتمى النفس وتلاذ الاعين من
 محاسن الاخبار وطائف الآداب ودخل دمشق مع الركب الشامي في ثمان وعشرى

سمرسبه غماي و آف معظم هيا قدره و آشرد كره و آقبيل عليه آهلهما و بدتوا
في اكرامه الحمد و وقع منه و بين آدائهما عجا و رات و مطارحات كثيرة د كرها
في رحلته و منها ما أنشده العلامة السيد محمد بن حمزة تقيب الشام عبد موصول
و قد جاءه السلام عليه قوله

و كنت أسائل الزكاه عن * أقام بمهجتي و بات ربوعه
لما در شارقه منيرا * بأفق الطرف عاوده هموعه

فأجابه بقوله

أيا رب اللوالب والمعالي * ومن بالرق لناء مطبوعه
لقد كملت في خلق وخلق * بأعظم ما تخيله جميعه
و شرفت الرقيق رفيع دكر * علمت بأخى حقار و صبيعه
فدمت صباة ألقى الشام حقا * بل ألقى الوجود أدا جميعه
و مدد قوت عمر آكم عيوني * خرج الطرف عاوده هموعه

و كتب اليه السيد عبد الرحمن بن السيد محمد تقيب المد كورة قوله

أيا سيد احتر المكارم والطما * ومن شأوه في حلة العسل لا يصحى
لذلك بعنوا قول نظمته عده * وقرطت آذان الحسانه شنفا
و كم لك في طرق الملاصقه من يد * همرت بها عص الكمال مع الاكفا
لذلك قد أقررت بالعسل أعيانا * فثارى عدى الطيام و اميد لها كفا
ستخطيها صمى عليك شمامة * وترشع معسول الامانيها رشا
و هالها الحسان من أولى الهى * ألوكه أشواق من المخلص الاصى
تهاديك عرف الرياض خيبة * وتشر من معبود الوداد لكم مصفا

شعر

فأجابه بقوله

أيا سيد اما زلت أسأله عطفا * ويا ماجدا لم ألقى حقا له أكما
تقصصت لنا أن تعذت رفعة * هى الروضة العناء والديعة الوطفا
ترهت بها واحتليت بحاسنا * وحليت سمعى من لآنها شنفا
أشدت هاد كرى وقد كل حاملا * همرت معاليها الحسان لي العطفا
ولاحظتها أومت لوصحى إشارة * فكنت إلى هم لها الاصلق الاوى
لعمرك للعلياء أدر كذا يا دعا * وقد سلطتني ما صدقت لها كفا

وانى لمن سباق حلبتها اذا * تجار وافكم خلفت من سابق خلفا
وكم فزت من غادات خدر مسجف * بعيد اعجيد قد اباحت لي الرشفا
وردت بهم امن موردا الفضل موردا * خلالي فكان المورد الاعذب الاصفي
فهاك وحيد الدهر عين زمانه * ألوكه صب نازح فاقد الالفا
وقابل حلالها بالقبول فانها * غريبة شكل فيك أغربت الوصفا
فان يك غيري جاد بالفضل مستدا * فاني ابراهيم وهو الذي وفي
وأقام به دمشق ثمان عشرة يوما وأخذ بها عن المحدث الكبير المعري شيخنا محمد بن بدر
الدين البلداني الصالح الحنبلي والعلامة المحقق عبد القادر بن مصطفي الصفوري
وارتحل الى الروم فدخلها وكان ملك الزمان السلطان محمد اذا في ليلة يسكي شهر
فوصل اليها واجتمع بالمفتي الأعظم المحقق الكبير يحيى بن عمر المنقاري وقرأ عليه
محلا من تفسير البضاوى وأجاز له وقرر المدرسة عليه وناله من قائم مقام الوزير
الأعظم مصطفي باشا الذي صار آخر وزراء أعظم لعمدة طائفة ووجه اليه جرائين
وثلاثين عثمانيا من خزانة مصر في كل يوم وعاد الى قسطنطينية وأخذ بها عن
قطب التحقيق أبي السعود بن عبد الرحيم الشعراي الآتي ذكره ثم قدم دمشق
واعتنى به أهلها كاعتنائهم به في قدمته الاولى وأخذ عنه من أهلها خلق كثير
 واجتمعت أنابه مرارا وأسمعت من أوائل الجامع الصحيح البخاري وسمعت منه
وأجاز في جميع مروياته وصكتب لي اجازة بخطه في اليوم الثاني من رجب
سنة احدى وثمانين وألف ورحل الى مصر ونزل الرملة وهو متوجه وأخذ بها عن
خاتمة العلماء خير الدين بن أحمد الرملة الحنفي ووصل الى القدس والحليل وغزة
وأخذ بها عن الشيخ الامام عبد القادر بن أحمد المعروف بابن الفصين ثم دخل
القاهرة وأخذ بها عن عالم الربع العامر العلأ الشيراملسي والشيخ الامام محمد
ابن عبد الله الحرشي المالكي والشيخ يحيى بن أبي السعود الشهواي الحنفي والسيد
العلامة أحمد بن السيد محمد الحنفي المعروف بالحجوي وأقام بالقاهرة الى اليوم
الرابع والعشرين من شوال ثم رحل مع الركب المصري الى المدينة فدخلها
في اليوم الثامن والعشرين من ذي القعدة وعكف على التخرير والبقاء الدروس
ولم تطل مدته حتى مات وبالجسلة فانه كان من أفراد الدهر وكانت ولادته سحر ليلة
الثلاثاء ثالث شهر شوال سنة سبع وثلاثين وألف وتوفي ليلة الاثنين ثاني رجب سنة

الاث وثمانين وألف بالديستخانة قبل سبب موته أن شجع الحرم للملئ الزم أئمة
السابعة وخطباءهم أن يبرروا في الصلوات بالجملة كالخفية فلم يحتل الخياري
وقال هذا الأمر ليس اليك فندس اليه من سقاء اليم وذوق بالقبيع

(الشيخ ابراهيم) بن عبد الرحمن الدمشقي القتيبة الحنفي المعروف بالسؤال الثاني

الاديب الشاعر الحيد الطريفة الحسن البديعة كل في يد يعال عمره وعنفوان
أمره يشتعل بصناعة النظم فيدي كل معنى تادر ويحتج كل مثل ما ذكر قوله

تجمن ثوب اللادس فوق لؤلؤ * ورصع بالهرا الجمان بديدا

والسبي مرط الضول محلقا * وأعدمني رد الشاسط بديدا

عزال كاس لورائه من السجا * كواكبا خرت اليه سمودا

وقوله ابن الغزال الذي في طرفة دور * في مرشميه سلاف الراح والحب

حارت لرؤيته الابصار حين بدا * عص الجمال حلاه اللطف والادب

ما مال من هيب مياس قامته * الاعليه فؤاد الصب يسطرون

دارت اليه قلوب العالمينها * قلب لعير هواه اليوم يتقلب

وقوله حننام يا حسي النقا * عني تحب في سكتك سلك

لاتأ عن عيسى وتهمرنى قلبي من دون سلك

أما هدر قلبك أرتحيك وأحتش سطواتك سلك

لاتسع بالامراض قلبي واسقى بحبيبا قوسك

وقوله في أعيد تخصص الابصار حين بدا * في طلعة جل من بالحسن عدلها

كأما الحسن لما ران صورته * قد قال الحسن كن وجهها فكنت لها

وتلاعت به الاقدار عيشة ويمرة وقاسى من ضحك العيش وسوء المقلب أحوالا

وأهوالا وسمر على ألم المحنة صرا لم يعهد مثله وفي ذلك يقول

تصبر في الآراء فديع مد الصبر * ولولا صروف الدهر لم يعرف الحزن

وان الحمى أمل هو العون ما تنب * حميل الرضى ببق لك الله كروا لاجر

وتن بالفي أعطى ولا تلتلحظا * فليس يحزم أن يرقع عكنا الفتر

فلا سم تسقى ولا تقسم ولا * يدوم كلا الحالين عسر ولا يسر

تقلب هذا الامر ليس بدائم * لديه مع الايام حسلو ولا مز

وسافر آخر الى الروم وحري له مع أدائها شحا ورات مقبولة كل كذبرا ما يلهم

به أو بعد ما رجع إلى دمشق استقبل بكنانة الاسئلة المتعلقة بالفتوى للفتى الحنفى
وبهر فيها حتى بلغ ضربته لم يصل اليها أحد من انبياء العصر وكان له الاستحضار
الغريب لقروع المذهب واستخراجه من محالها باسمه وله مع البحر في الفقه وكثرة
الاطلاع وكان احبنا يتعاني الشعر فيتكافله لغلبة الفقه على طبعه وأجود
ما وقفت له من شعره الذي نظمه آخر قصيدته التي أرسلها النعماني المذكور قبله
واستحسن من هذا القدر الذي كتبه ومطلعها

حيا الحيا بسابق الغواذى * سكان ذاك الحى من قواذى
وجال فيهم وشبه منمنما * ربيع قطر مع علم الارباد
ولا عدا الخصب منازلهم * منازل الاقبال والاسعاد
ولا جفا صوب العهادهم * ولا التدى خبت بذالك النادى
هم خير وابن الضلوع والجشا * منى محمل الروح والسواد
فلاست أخشى بعد ذلك عاذيا * من زمنى المعتاب والمعادى
ولم أقل مقام جسمى عرض * به يشان جوهر اعتقادى

وكان حريصا على جمع الكتب واقتنى منها أشياء كثيرة في كل فن ووقفها
آخر على بنت له وكانت وفاته ليلة الاربعاء جادى عشرين شهر ربيع الاول سنة
تسعين وألف وقد جاوز الستين ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان وكان ابنتى
معرض عاجله مدة مديدة وأنفق عليه أموالا جمة ولم يخلص منه حتى استحكم فيه
فمات رحمه الله تعالى

الدقتر دار

(ابراهيم باشا) بن عبد المنان المعروف بالدقتر دار تريل دمشق واحد كبرائها
صاحب شأن رفيع كان وقورا متواضعا عاسيا كثر العباداة ملازماعلى أداء
الصلاوات في أوقاتها مع الجماعة في الجامع الاموى ويحضر مجالس الايراد والاذكار
ويحب العلماء والصالحين ويذاكر في العلوم وجميع كتبها وكان له اطلاع على كثير من
الاحاديث النبوية وروى الحديث والتفسير والمسائل بالاقولية عن الشيخ الامام فخر
الله بن محمود السيلوني الحلبي ووقت على اجازته له بخطه وناسخ الاجازة في السادس
من رجب سنة تسع وثلاثين وألف بالقدس والسيلوني المذكور يومئذ مفتي الشافعية
بهاؤد كره والذى رحمه الله تعالى في تاريخه وقال في ترجمته هو برسوى المولد قدم
إلى دمشق أولا في حدود سنة اثنتي عشرة بعد الف وجمع ثم عاد إليها ثانيا في سنة

احدى وعشرين كقصد المدقم بالشام وهذه الخدمة تتعلق بأرباب الرعايا والسيارات
ثم مرل ثم وردها ثلثة عشر عاماً في سنة خمس وعشرين وتوطها واتفقت عليه
رأسنها وصلر أميرالك الشامي في سنة احدى وأربعين ثم مرل بعدان مع
الركب في ثلث السنة وأقام عدة قرياً وبني في داره قصر مطلاع على الجامع الأموي ولم
انه تقب جدار الجامع القبل لاجل الباب فقال الاديب بحر بن الصغير في تاريخه
(في تقب القبة ابراهيم) وهدم القصر المذكور غضب قتله وبني حامي القرب
من ترنة السلطان صلاح الدين يوسف أيوب ولصيق داره التي كان يسكنها ووقفه
وحملته من املاكه على ندرين قبة وأحراه رثها في التربة المذكورة فقال شيخ الادب
أبو بكر العمري رحمه الله تعالى في تاريخه

جواوقه ابراهيم دام له * مخبر الصلاح الدين حماما

قلت وهذا من التواريخ البديعة فانه يبين فيه المراد من غير خشو قال ولما قدم الوزير
أحمد باشا المعروف بمالك كوجك حاكماً دمشق صدر به وبين صاحب الترجمة
ساسة آتت الى اتم عرض فيه الى الابواب السلطانية فحاه الامراء بالتفتيش عليه
لجمع أعيان دمشق وأحصاه وأمر من اربابها ان الشريطي الآتي ذكره بمحاسنة
وكل من الشريطي ببعض ابراهيم باشا فاطلع في ذمته أموالاً كثيرة فنسب عرسه
وكتب بذلك حجة وحسنه في قلعة دمشق مدة وقبض على جميع ما جعله مباحه ثم أمر
بقتلته سرافغمي الماء وقيل عصرت مداً كبيره وقيل وضع على رأته الوسادة حتى
مات * وحكى بعض من شاهد قتله انه كان يقول في تلك الحالة اذا قتلتم فأحسوا
القتل وفي ثاني يوم قتلته أشيع انه مات لحاة وكتب بذلك حجة وكتب قتله يوم الاحد
خمس عشر صفر سنة ثلاث وأربعين وألف ودفن بقرية صلاح الدين بوسية منه
رحمه الله تعالى

ابن كيوان

(ابراهيم) سعة ابن المعروف بابن كيوان احد أعيان دمشق المشهورين بالرأي
الصائب والنجمة الطائفة وكان له دراية في الامور ومحنة العلماء وكل له شأن عال
عند أركان الدولة فاهدا الكلمة في مهاقم معظمها عند الناس موقراً بينهم وله حيرات
وصدقت دارة ورتب أحراه في الجامع الأموي واشتهر بابن كيوان لأن والده كل
ربيب كيوان الطاعية المشهور الآتي ذكره ونشأ في دولة أبيه وصار أولاً من الخند
ثم صار ياباسياً ولما رأى أحوال الخند آتية الى الشقاق وتفرق الكلمة تفرع

عبد الله لا خبة خليل الآتي ذكره واختار اقطاء غير عنها بالزعامة ثم صار متفرقة
بالباب العالي وأقام على صيانة املاكه وانعزل عن الناس وكانت ولادته في سنة
أخذى وألف وتوفي في ثاني عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وألف ودفن
بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

المرحوم

(الشيخ ابراهيم) بن عطاء بن علي بن محمد الشافعي المرحوم امام الجامع الازهر
الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله تعالى الملازم لطاعته كان منهم كما على بث
العلم سالك سبيل السلامة والنجاة مراقب الله عالما بما ينفعه في دنياه وآخرته
مجتهدا في العبادة متمسكا بالاسباب القوية من التقوى قائما بما لا يطيقه سواه
حتى انه كان اذا امر في السوق يسد آذنيه حتى لا يسمع كلام من يجانبه ويسرع
في مشيته مطرقا من خوف الله وخشيته حذرا من تفويت وقته في غير عبادة
وطاعة وحصل من باده الى الجامع الازهر وأخذ عن به من أكابر علماء عصره
كالشيخ سلطان وغيره وأجاز له جل شيوخه بالافتاء والتدريس فحصل له لافراء
واسمته بالبركة لمن يقرأ عليه وانهمك طلاب العلم عليه ففاضوا منه بأوفر نصيب
وألف حاشية على شرح الغاية للخطيب واستمرسا الكاظمين الاستقامة حتى أن
أوان حمامه وكانت ولادته في سنة ألف وتوفي بمصر في أوائل صفر سنة ثلاث
وسبعين وألف ودفن بتراب المجاورين والمرحوم نسبة لمحلة المرحوم من مدفونة
مصر رحمه الله تعالى

ابن كاسوحة

(ابراهيم) بن علي بن أحمد بن علي السعدى الشافعي المرحوم المعروف بابن كاسوحة
نزيل دمشق صاحب الورد الهمداني الذي يقرأ بعد صلاة الفجر عند المنارة
الشرقية بجامع دمشق ويعرف هذا الورد الآن بالورد الداودي كان من المعمرين
الصالحين عليه سيما العبادة والصلاح وكان يأكل من كسب يمينه ويتردد الى القاهرة
للتجارة وابقى بها الجلة من العلماء مثل النجم الغيطي صاحب المعراج والاستاذ
محمد البكري والشمس الرملى والنوفري وأخذ عنهم وحضر دروس البدر الغزالي
بدمشق وصحب ابنه الشهاب وتفقه بالشهاب العيثاوى وكانت وفاته نهار الاثنين
رابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وألف وقد قارب سنه الثمانين رحمه الله تعالى

الازنبي

(المولى ابراهيم) بن علي الازنبي اخدموا الى الزوم قاضي قضاء الشام مولى قضاءها
مرتين ودخلها في المرة الاخيرة في أواسط شهر ربيع الثاني سنة خمس عشرة بعد

الآب وكل في قصاته حسن السيرة وله اكرام العلماء واحترام لهم حذا وفي ايام
قصاته كانت فتنة ابن حاتولاد وبخا صبره دمشق كما سأل رحمه الله تعالى
في ترجمته وكل القاصي البند كورا حدم قام باعطاء الصلح بين ابن حاتولاد وبين
عساكر الشام وثلاثي الفقة حتى رحل ابن حاتولاد عن دمشق ودافع عن أهل
الشام به عن ما كانوا من التورير مرادنا صاحبنا الى - لب قتال ابن حاتولاد
وانصل عن قصاه الشام في أو احر سنة سبع عشرة بعد الف ورحل الى بلدته
اربين وأقام بها الى أن تولى وكانت وفاته في سنة ثمان وشرير وألف هكدا كرا
الحكم المعري في دية الطب اقمه

أبو سلة

(الشيخ ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن محمد العقبة الحنفي المكي المشهور بأبي سلة
كل امانته بها مطالعا على مروع المذهب صار وقته في نش العلم وكل مقصرا
في القنوي ديا جبرامولده مكة وبها نشأ وأحد عن العلامة ابراهيم الدهاروي
تخرج وانتفع وحضر فقه دروس السيد عمر بن عبد الرحيم المصري والشيخ عبد
الرحمن المرشدي والشيخ محمد بن أبي الغناء الأنصاري وأحد القرائن والحساب
عن السيد صادق والحديث والتفسير عن الامام الكبير محمد بن علان ومنه أحد
جما غرض أهل مكة من علمائها الموحدين لأن بها منهم صاحبنا العاضل العبيد
المرضى صالح بن يعقوب الرضا الحنفي ودرس كثيرا وانتفع واشتهر بقوى الله
تعالى والاهمالي في طاعته وكانت وفاته بمكة في الرابع عشر من شهر رمضان سنة
ست وتسعين وألف وودن بالمعلاة

ابن الطاح

(ابراهيم) بن محمد بن محيي الدين بن علاء الدين بن محمد بن أحمد بن علي بن سراج
الدين بن محي الدين بن محمد بن عبد الرحمن الدهشقي الحنفي المعروف بابن الطاح أصل
والده من بلدة الخليل واهلهم هذا ولد دمشق وبها نشأ واشتغل في بداية أمره
ثم خلق خاصي القصة السيد محمد بن معلول ولازم منه وولي عنه بعض اليا مان
وسا دار الى قسطنطينية ثم عاد الى دمشق في حدود سنة أربع وتسعين وتسعمائة
وأحضره بانه تقاعد عن درس بأمره بن عثمانيا وأقام بدمشق وبها في درة لسان بلنا
الورير بدمشق على شيء من ملوكة العلماء بصريه الشام حصل له في كل يوم ما يقرب
من ستين عثمانيا مطعة ودرس بالسليمانية ما لحقه دمشق وكل ملار مله في العادة
الحال مع الامور مدة طويلا لا يرح منه وكان شديد التمسك دائم المحاسبة العلماء

ويظهر ذلك في صورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فاتفق انه سمع النجم الغزرى
 وهو على تفسير والده البدر المنظوم فأنكر عليه وكان ينادى في الجامع الاموى على
 رؤس الاشهاد بأعلى صوته يامعشر المسلمين متى سمعتم بأن كلام الله تعالى ينظم من
 بحر الرجز وكيف ينزه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم عن الشعر وبأى رجل من
 علماء أمته يدخل كلامه في الشعر فتصدى لعارضته جذى المرحوم القاضي شيب
 الدين وألف رسالة في الرد عليه سماها السهم المعترض في قلب المعترض ولما وصلت
 اليه الرسالة اشرف في تصديق رسالته رد ملة عليه ونسب فيها الى استحقاقه
 وقت عليها ولما لعنهما من أولها الى آخرها قرأتها من هذين الكلامين ثم
 فيها أن يتقل قول المعترض ثم يقول نارة من عرف مائلة لم يعتبر بهذا القول وتزوية
 من عرف مائلة عامل بالانصاف الذي هو شأنه وهكذا شاعت الرسالة آنف
 الجدر رسالة ثانية وسماها (بالرد على من فجر ونج البدر بانقائه الحجر) وأضال فيها
 وبين ريف رسالة ابراهيم بوجوه متنوعة وكان العلامة الشهاب أحمد العيناوى أنف
 رسالة أخرى في الرد عليه والتصدى لنصرة البدر وسماها بانحصاصه تصديده
 لرد الطائفة المعتدية فشاعت الرسائل بين علماء الشام ونظم الاديب أبو بكر بن
 منصور العمري أرجوزة في معنى اعتراض ابراهيم على نظم البدر التفسير ومن
 جملة أبياتها يخاطب ابراهيم ويشير الى انه كان طيبا خال شهرته بأبن الطباخ قوله
 فقد عن مباحث التفسير * وعد كما كنت الى القدور

واتفق انه لم تطل مدته بعد ذلك حتى مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة
 ست بعد الالف وكان أوصى أن يدفن في مقابر الصوفية وعين موضعا لدفنه فنفذ
 أخوه محمد وصيته ودفنه في القابر المذكورة في طرف الطريق على جانب
 الشمال للذهاب الى جهة المزة في مقابلة نهر بانياس عفى عنه

(الشيخ ابراهيم) بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي الاكل بن
 محمد بن محمد بن سعد الدين الجبأوى الشافعي الدمشقي القبياني احدثني سعد
 الدين كان من أصلح الناس وأكرمهم وكان له اخلاق حميدة وانعامات عديدة
 وكان نشأ في تربية أبيه وكان يختصه من بين اخوته بالالتفات التام والحب الشامل
 ولما حانت وفاة والده أوصى له بالذكور في حلقته بهم بالجامع الاموى يوم الجمعة بعد
 الصلاة وأوصى لابنه محمد بالجلوس على سجادة الطريقين براوتهم المعروفة بهم

ابن سعد الدين

محلة القبيبات واستقر الاحواص على ذلك سنة مديدة الى ان دخل جميعا العرس
 يا ادهما الى المحاممة والمحاكمة وطال ذلك بهما حتى اوجب تقرقهما فدخل
 ابراهيم من محلة القبيبات الى داخل دمشق الى ان رحل الطيخ فصار مأله وحفنة
 الى مكة المكرمة وجاورها وصرف في مجاورتها مالا يصح كثيرا ثم رجع في العام
 الثاني مع الركبة الشامي وسكن في بيته وترك التردد الى الناس ثم صالح هو واخوه
 وبعده مدة قليلة مات وكانت وفاته في حمادي الاولى سنة ثمان بعد الالف وكذا آخر
 كلامه شهادة الاخلاص وكانت حارته حادثة حسدا ودهن عند اسلافه في قرية
 القبيبات طارح باب الله وسعد الدين طائفة بالشام معروفون بالصلاح وقد خرج
 منهم جماعة ومن المشهور من طريقتهم انهم يترثون من الجنون ما نفع الله تعالى شر
 يخطون فيه حطوطا كيف ما اتفق فيشفي بها العليل ويحفي لشرها عن كل ما يبه
 روح ثم يكون للفتى عند فراغه من شرب الشرع ما يارو في الغالب يحصل الاشياء
 على ايديهم وحكي النعم العري عن بعض الاصدقاء انهم قصدوا نيك الخطوط
 التي يكتسبها في شرهم ونعمهم بسم الله الرحمن الرحيم وهم يتلطفون بها حال الكفاة
 وأصل هذا الحامية التي لهم ان حتم سعد الدين لما فتح الله تعالى عليه وكوشف
 ما نسي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعلي رضي الله عنهم وكان قبل ذلك من قطاع
 الطريق فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه أن يطعمه فأطعمه عمران
 فأصمى على الشيخ سعد الدين أياما ثم لم يبق الا وقد تاب الله عليه وفتح عليه ثم كشف
 له عن كبر الخلق فأخذ عليه الفقه بذلك ورأيت في بعض الاوراق ان الشيخ سعد
 الدين كان في زمن أبيه الشيخ يوسف الشيباني وقد بدت طاعته واشتغل باللهوة
 ويطالته وخرج الى أرض حوران وأقام بها بقطع الطريق برهمن الرمل فمعه
 والده الشيخ يوسف جعل ولده ما هم لذلك ودعا الى الله تعالى في أمرين اما اصلاحه
 واما أخذه في وقته فاستجاب الله دعاءه في اصلاحه فبعثاه على ما هو عليه اذ رأى
 بفرأ ثلاثة فصول اليهم لاحد ما عليهم فلما وصل اليهم التفت اليه أحدهم وقال
 محيا طبا له ألم بأن للدين آمنوا أن تتخشع قلوبهم لذكرك الله فأخذوه والحقوا اليهم
 واليكما والحب حتى سقط عن فرسه وعاد ملقى ومعه صبر معه فأراه أحدهم
 وصرب يده على صدره وقال له استغفر الله فاستغفر عما وقع من سالف أمره فلما
 أفاق من سكره وشربه وهدأت نفسه من شغريكه وانظر ايه قال أحدهم بعد ان

أخذ ثمرات من جبهه وأعطاهما الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمين غديه وقال اسقها
 يا رسول الله ففعل عليهما وأناولهما إياها فأخذها الشيخ وحظي بمالها وقال له الرسول
 المعظم خذها لك ولذريتك فقبيلها الشيخ وعظمها وأرجع وقد عمر الله تعالى ظاهرة
 وباطنه وانجذب إلى مولاه وفاز بما أعطاه وسلسلة طريقهم عن إبراهيم وأخيه
 محمد عن والدهما محمد عن سعد الدين عن والده القطب حسين عن والده حسن
 عن أبيه القطب محمد عن والده القطب أبي بكر عن والده القطب الواحد على
 الكل عن والده القطب الغوث سيدي سعد الدين عن والده البحر المحيط الشيخ
 يونس عن شيخ الشيوخ أبي البركات عن شيخ الشيوخ أبي الفضل البغدادي عن
 الشيخ أحمد الغزالي عن الشيخ أبي البركات خير الساج عن الشيخ أبي القاسم
 الجرجاني عن الشيخ أبي عثمان المغربي عن الشيخ أبي علي الكاتب عن الشيخ علي
 الروادبادي عن سيد الطائفة الجديد عن أستاذه وخاله السري السقطي عن شيخه
 معروف الكرخي عن الإمام علي بن موسى الرضا عن والده الإمام موسى الكاظم
 عن والده الإمام جعفر الصادق عن والده الإمام محمد الباقر عن والده الإمام علي
 زين العابدين عن والده الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن والده
 الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابن كسبائي

(الشيخ إبراهيم) بن محمد العمادي الملقب برهان الدين ابن كسبائي الفقيه الحنفي
 الدمشقي المقرئ الجليل المحدث شيخ القراء بدمشق في وقته ولد بدمشق وأخذ
 القراءات العشر من طريق النشر وغيره عن شيخ الإسلام بدر الغزالي وأخذ عنه
 غير ذلك من العلوم وقرأ أعلى شيخ القراء بالشام أحمد بن بدر الطيبي للسمع والعشر
 وعلى الإمام الشهاب أحمد الفلوجي ختمه كاملة لعاصم والكسائي ومن أوله إلى المائة
 لابي عمرو وابن غامر وعلى العلامة السيد الشريف عماد الدين علي بن عماد الدين
 محمود بن شيم الدين بن علي القارئ البحر ابادي أصلاً الجرجاني منسأ ثم القزويني
 قرأ عليه بدمشق إلى قوله تعالى أولئك هم المفلحون للعشرة وقرأ أعلى المقرئ المسند
 المعمر بدر الدين حسن بن محمد بن نصر الله الصلبي الشافعي للبيعة جمعاً ثم للعشرة
 إلى قوله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات في البقرة وعلى الإمام العلامة شرف
 الدين يحيى بن محمد بن حامد الصفدي إلى قوله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات في البقرة
 طريق الشافعية وقرأ النشر والشافعية والدرية والمقدمة وغير ذلك على الطيبي

ورحل إلى مصر وأخذ منها من العلم القديم وغيره وكل يعرف العربية وصبرها
 وله شعر أكثره منقول من أشعار المتقدمين مع تغيير يسير بما أحل بالورن وكان له
 بقعة بالخامع الأموي وولي تدريس الأناضكة من المحدث الكبير محمد بن داود
 القنسي نزيل دمشق الآتي ذكره في حياته ثم أعيذت إلى الداودي ودرس بالعادة
 الكبرى بطريق الفراع من حسن النور بنى لئلا درس بالمدرسة الناصرية الجوانية
 وحط مدة طويلة بجامع سيافى خارج دمشق بقرب باب الحاية وكان يصبر عليه
 تأدية الحطة ويطلب فيها وكان فيه دابة ومزاج ويعلم عليه التحمل قال العجم
 في دله قرأت بخطه تفلا من خط والده أن مولده ليلة السبت خامس عشر شهر
 ربيع الثاني سنة أربع وخمسين وثمانمائة وتوفي يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة
 ثمان بعد الألف ودين بمقبرة باب الصعير قبالة المدرسة الصابونية

الاحد

(الشج) ابراهيم بن محمد المعروف بابن الاحمد الرضا في الاصل المحدث العرشي
 الشافعي والده الرحلة العمر نزيل صالحية دمشق قدم دمشق وول بها لحيته
 وأخذ العرائس والحساب من العلامة محمد بن ابراهيم التمددي الذي كان حقيقا
 بالمدرسة العمرية صالحية دمشق وكان يلحق بالهاشم في هذين العنين وأخذ
 الحديث من الدر الغزي والشمس محمد بن طولون الحلي امام السليمانية والشرف
 موسى الطحاوي الحلي والشهاب أحمد الطيبي والشج منصور بن ابراهيم بن محب
 الدين والبرهان التسيبي الشافعي والشهاب أحمد بن عجمي الحلي والسلي
 معانا لا لعمال في مكتب قبالة المدرسة العمرية ثم لازم آخر أمره السليمانية بقري
 الناس في القنون والتعم من خلق كثير من أجهل العرب باقية تعالى أبو بن أحمد
 الخلق السالحي والعلامة علي بن ابراهيم المعروف بمبردي ورأيت في بعض
 الجوامع لبعض المصريين انه كان ينظم الشعر وأشد له هذين البيتين وهما
 يا ابا ذوق أهل الوفا • من عزكم أرجو وفاء
 ان غبت عنكم ساعة • هدمت نفسي والحياء

وكانت وفاته سنة عشرة بعد الألف هكذا رأيت في تاريخ الدور بنى ثم راجعت ديل
 العجم ورأيت أنه ذكر أن وفاته كانت في ستة اثنى عشرة بعد الألف وترفع عندي هذا
 أولاً ثم رأيت من تراجم خط الشج محمد المرواني الصالحى الادهمى وهو من
 معاصري ابن الاحمد كراى وفاته كانت في الثالث عشر شهر رجب سنة

عشرة بعد الالف وذكري يعني المترجم أن ولادته في سنة احدى وعشرين وتسعمائة
والزبداني بفتح الزاي والموحدة والدال المهملة ثم ألف بعد هان ون وباء نسبة الى
ناحية من نواحي دمشق سميت باسم أحد قراها ومنها خرج صاحب الترجمة وكان
أهله بها من مشاهير تلك الدائرة وهذه الناحية مشهورة بطبيب الهواء والتربة
ومنها يجلب التفاح الزبداني ومن أمثال المولدين من عاشر الزبداني فاحت عليه
رواحته يعنون تفاحها وأهلها والاضافة لادق ملاسة والله تعالى أعلم

ابن مشعل

(الاديب ابراهيم) بن محمد بن مشعل العبدني السالمى الاديب الشاعر برهان الدين
المسكى كان شاعرا ماهرا حسن النظم لطيف الطبع رقيق الجلباب له القصائد
الطويلة يتسدها الشريف حسن بن أبي نعي شريف مكة وغيره من الاشراف
الحسينيين وغيرهم ورزق قبولاً ومن شعره قوله في النسيب

كم مهيجة بالغرام منسبيه * ومالمن يقتل الغرام ديه
فليحذر الحب كل محترش * به فقيه الخوف منطويه
وفي رباش عاب عامر رشأ * له عيون بالسحر عمليه
في حسنه والجمال منتهيا * وغشقتني فيه غير منتهيه
كم شمس حسن عليه مشرقه * منها بدور الجمال منتهيه
اذا بدام قبلا ولا حليه * جعلت منه الجبين قبلته
ما قلت فيه انتهت صبا بنيه * الا وعادت الى متبديه
لى مهيجة غرها بغرته * آهاله من صبا دغرته
وما هداني بصبح طلعه * الابليل الشعور ضلته
فحبذا ذلك الضلال به * له هيجة بالضلال مهتديه
أهيم بالانثاء عنه الى * أن تبدلى معطفا منتهيه
فبرجع الوجدلى بأجمعه * أضل في صبوقي وحيرته
وأغيد ذبت من محبته * ونفسه بالجمال ملتهيه
محسن الخلق أحور ترف * خلقته بالكمال مستويه
عبونه بالحقلى مكسلة * وذاته بالجمال مكنسليه
قد اغتنى بالها وروحي عن * وصاله الخلو غير مغتنيه
للحسن في وجنتيه كل خلا * ماء وناز أطار فكرته

فلم أبل ماء ورد وحتسه * ومن لظاها حشاي ملظيه
 لا تمجوا ان منيت فيه هوى * فداته بالعرام مقتضيه
 ووجهه بالهاء راهرة * برحسن المقتضين عفيفيه
 وورن حدر طرقت بعبته * والقبيل طلاء غير محليه
 وحولها من حمانها أسد * على اصطرام الحروب محتبه
 ما تمست من ليد نومتها * تقول من ذا يحمل حورتيه
 فقلت صب أدبت مهنه * بالحسن يا عيني ومنيتيه
 قالت لقد رمت مطلا حطرا * من دونه الموت يا متعبيه
 أما رأيت الأسود راصه * أما رأيت السيوف ممتصيه
 فقلت ان المحب مهجنه * بالموت فيمن يحب مر تصيه
 وحسد يا ابنة العسكرام اذا * بلغت في منيتي منيتيه
 فيا حياة النعوس اذ من * أعتق بالعباس منيتيه
 قتالت اهلا ومرحاضتي * يعشق الموت في محبتيه
 وأرشدني رحيق ريقها * والعص من لاله مشتهيه
 مرحت نسوان من مقلها * وريقها ما لاله مكرتيه
 وفي ثيابا سقى منمها * شهد عليه النعوس محتوبه
 وما احتسى الشهد قط من برد * عبري ما بالهمجيتيه
 بعدد دا أنعمت وما تحلت * بويلها وهي غير مستغنيه
 وله هذه الايات وهي من أحوذ شعره

لا أرق أفهم بالسقم أرقى * ولا شقي سقم لحظ منه أسمى
 ولا طعا حمر حذمتيه ملتها * وان يكن بالحما والعدا أرقى
 ورادى سبق حصر منه ضقت به * درعا وأحمله اذ كلن أحملي
 ولا عد العن هاتيك الشماه لى * وان سمى رشتها عسى وأعطى
 ولا احتفت من ثيابا بوارتها * وان تكبت لها بالعارض الهن
 وشدة أمواس تلك الحاحين وان * عدت عدل العيون السود ترشقي
 ولم تزل شمس ذلك الحس مشرقه * في وجهه لو يد مع العبيد شرقي
 ودام أهيض ذاك القصد في ميد * ولو أطار الحسا اذ صار كالعص

وضاعف الله ذاك الحسن أجمعه * ولورما في بضع الضر في بدني
أبقاه في دولة بالحسن زاهرة * ولوجيل اصطباري عن لقاء قتي
وزاد ذاك المحيا بهجة وسنا * وان حجي عن جفوني لذة البوسن
يا من جميع معانيه فتنت بها * لأحمد الله ما تبدي من الفتن
أحسن بوجهك فالأحسان أجمعه * يليق لا غيره من وجهك الحسن
وله قوله شمس الطلاب يرى غدا * لم يصح من تعليلها
فالراح قتلة قاتلي * وأنا قبيل قبيلها
ومثله قول محمد الهوني المكي وسبكه في قالب آخروا جاد

يا القوي اني قبيل يسدر * هو أضحى قبيل شمس العقار
علم الله أن قمتي حرام * فاشغلني بها لتأخذ ناري

وله غير ذلك وكانت وفاته بالطائف في سنة أربع وعشرين وألف وقد جاوز السبعين
رحمه الله تعالى

ابن جهمان

(الشيخ إبراهيم) بن محمد بن أبي القاسم جهمان جد إبراهيم المتقدم ذكره اليمني مفتي
زيد على مذهب الشافعي كان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس وكرام
الدراسة والوافدين وكان حافظا للمذهب محدثا نقادا يكاد يتوقد كاهن وكانت إليه
رياسة مدينة زبيد وكان مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عديم النظير في زمانه أخذ
عن شيخوخة كثيرين وعنه السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل وأخوه
سليمان ومحمد بن عمر حشيدير والسيد محمد بن الطاهر بن بحر والفقير محمد بن حجر
الطوي وكمن نجباء اتفقوا به وكان هو العمد في عصره في الفتوى بزبيد والمعول
عليه في حل المشكلات وكانت وفاته في سنة أربع وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب
سهم ومجتمعه حصل النقص بمدينة زبيد وخرب أكثرها

الأكرمي

(الاديب إبراهيم) بن محمد الدمشقي الصالح المعروف بالأكرمي الاديب الشاعر
المشهور فرديته في بركة الكلام وجزالته وعدو به اللفظ وسهولته ذكره البديعي
في ذكرى حبيب وقال في وصفه فاضل كثير المزاي كرم الشيم والسجيا ريان
من ماء الطلاقة نسوان من صهباء الباق له محاضرة تأخذ بمجامع القلوب كأنما
اقتبس ألقاها من ريق الجنوب وديوان شعره سماه مقام إبراهيم أكثره
في وصف المدامة والنديم وخمرياته تجعل الزاهد عاصيا وغزلياته تصير العاطل

من الوجه لعلنا وقد استكثر فيه قوله آه فقل عن السب فقال ان ابراهيم
لاواه (قات) وهو عن أحد الادب عن أبي المعالي الطالوي * بد الحق الحماري
وعليها تخرج يوم مارع وهو آناؤه حذام باب الشيخ الاكبر رضى الله عنه وكل
ما هو فيه من الرواق الهوى على شعره مستند من روق ذلك الباب وتمايته في النمر
قل من يصاها به فيها وفيما أورده لك من كلامه كفاية عن الחרافي وصحه من جده
قوله من الحمرات

استقيما قسلا ارتفاع النهار * ان طيب الدمام في الامصار
هي بكر فاشرب يومك بكر * لم تشه الانام بالاصحدار
الصوح الصوح في حدة اليوم طاب الصوح روح العقار
يا عدوك القوس وهي قليل * من نديم سهل الطباع ممدار
مها في وصف الرياض

دلت أرض توشمت بريع * ذهب وثمة ما يدارهار
يستفيق المحموران مر بها * من هوا صاف وماء حار
ما حود من قول الواو الممشق

+

سقى الله ليل طاب ادرار طبعه * فأنيته حتى الصباح عناق
طبيب نسيم به يستقلب الكرى * فلور قد المحمور فيه أفاق
في البيت الثاني يلوهم الساقص والواو أحده من القم من حاقان في وصف عمارته
وهو متفضل اسجدون حال كل القم من حاقان بأسى فقال لي مرة شعرت بأنا
صد الله اني انصرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين فلما دخلت من لي استقبلني
فلاية فلم أتمالك ان أقبلها فوجدت فيما بين شعنها هوا فلور قد المحمور فيه لها
ومنه قول شرف الدين القاسبي

فالتى ليسة فلتسه * طبا من الدرعدا أمها
طبيب نسيم بين أساه * لور قد المحمور فيه صها
وللا كرمي من حمرة

+

ويوم ما حتى الحور طيب * يكاد من الفصارة أن يسبلا
نمت به ودماني أديب * وقور في تعاطيه الشمولا
قطعا صمحه والطهر شرها * وحاور ما العشي والاصبلا

ERIC
TONG (Ras)

لدى روض عسيم النبت يزهى * بازهار زهت عرضا وطولا
يدور به سوار الروض طورا * كما يتعاقب الحبل الخليلا
قوله ويوم فاخى الجوى يظهر معناه قول ابن المعتز

يوم كان سماءه * حجبت بأجفحة القواخت
وكان قطر نثاره * در على الاغصان نابت
يوم يطيب به الصبوح * ح وقد نأت عنه الشوامت
فأربع به وبمثله * لا تأسفرن لغوت فائت

وله آيات عارض بها ابن الجحاج وهى قوله

كم جلونا فى ليلة الفطر والاضحى على قاسيون بنت الدنان
وشربنا فى ليلة النصف من شعبان صرفا وفى دجى رمضان
ونهار الخميس عصرا وفى الجمعة قبل الصلاة بعد الاذان
وسقانا طبي غريز وغنى * نطبي أنس يسيل بالاحنان
وسبحنا فى غمرة الهوى والقصف على طاعة الهوى والامانى
ولعمري لقد سئنا من النخى وعفنا من كثرة العصبان
لم ندع مدة الصبيا والتهصبان * من طريق متهجورة أو مكان
قد قطعنا غنى الشباب بجهل * فاعف عنا يا واسع الغفران
وقصيدة ابن الجحاج مطلعها (من دواعى الصبوح والمهرجان) يقول فيها
استقياني بين الدنان الى أن * ترياى كبعض تلك الدنان
استقياني فتقدر أيت بعينى * فى قرار الجحيم أين مكاني

وهى مشهورة وكما على هذا النسق وكان الاكرى كثير المراجعة لشعر ابن
الجحاج هذا وفيه يقول وكتب بها على المجلدة الثالثة من ديوانه

قال لى ناظم هذا * ولسان الحال مبدى
أنا فى شعري سفيه * وخيث متعسدى
كيف لا أخبت والجحاج حاوى الخبث جدى

قال وكنت أسلك فى هذا حتى رأيت فى قافية الفاع منها قوله

هذا لان الجحاج جدى * أخبت من جاء من ثقيف

وله فى الغزل قوله

جهلا قد أسرفت في مقتلى * ان كل لا تد فلا تجمل
 أعرت اتلا في بلاهة * اتقه في حمل دم الثقل
 لم يتولى ببلد سوى دمه * ناته في استدر اكها أحمل
 ان كنت لا تدحوى قاتلي * ما ستعراقه ولا تقبل
 رقا عا أفتيت من مدف * ليس له دوتك من مقبل
 يكاد من رفته حممه * يسبل من مدمعه السبل
 نائل في اتلافه لما نل * فارعه العود ولا تهمل
 كم من قبل في سبل الهوى * مثلى بلا دنب حتى فاني
 أول مقول حوى لم اكس * قاتله حار ولم يعدل
 بامتهى الصر وطيب الكرى * عن حالي بظلك لا تسأل
 قد صرت من أحلك حيران لا * أعلم ما داني ولم أحمل
 أعص من دعي إذ كآرنا * فارتع من ربحك السبل
 وله سقى الله ليلاني على العم بالوى * وعهد الصاما كل أحلام من عهد
 مواها له بل آء بما صرت * ولوان آهي بعدها أدلتجدي
 وما نلت الصالحية صكك * ربيع وأيام ثابته كالورد
 وله غير ذلك من كل معنى تكلم المهم به * حسا وبغضه القهر لاس والقلم
 وكل شعره جمع بين حرافة العالم وهذوة العاني وفيما أعتقه به أحسن شعراء
 هذا التاريخ لطول ناله في فنون الشعر فأجمعها وحسن الصحاح كلما تروى منها
 وهذا ما طهر لي بحس رأي السقيم وأرجو أن يوافقني عليه من عرف مقام
 ابراهيم وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وأربعين وألف ودفن بسمي قايون

ن أبي الحرم

(الشيخ ابراهيم) من محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم من أجداد الصبيبي المدني واحد
 المدينة المنورة في زمانه علما ورافعا وكل يعرفه وثوبا تعدد ما وكان سالك طريق
 من سلك حسن الشكل لين الجانب كثيرا للاحسان للطلبة معلما تاهما ومعبدا
 صالحا يقرب الصعيف من الاحوان ويحرم على ايصال العائدة لليلد
 السمات وكان يرماد كعنده المتدي العائدة المطرقة فيصعق اليها كانه لم
 يسمعها خبر الحال طره وكان حالي في سائر شؤنه يحب الجمال بالطبع وكان مثارا
 على ايصال الرز والخير لكل محتاج ولما لادينة وأحد عن والده وعن شيوخه ولم

التدريس وأخذ عنه جمع وكان ينظم الشعر السهل اللطيف ومن شعره قوله فيمن
لبس بيضا لما بدا مبيضا * والقلب مشتاق اليه
ناديت هذا قاتلي * والراية البيضاء عليه
وقوله صادقته يحاول فاحشوه * شهيد وورد وعشيق المدام
فقلت يا مولاي هل مشرب * من ريقك العذب لحر الغرام
فقال جور منك أنت الذي * تدعى بآبراهيم طول الدوام
والنار بزداء وسلام عدت * عليك يا ذا الحرقاء السلام
وقوله جاء يسعى الى الصلاة ملج * يخجل البدر في ليالي السعود
فتميت أن وجهه سي أرض * حين أومي بوجهه للسجود

قلت منذ كنت هنا ما يحكي عن بعض الظرفاء انه مر بغلام جميل فعثرت فرس في طين
أصاب وجه الغلام منه نثر فقال الظريف يا ليتني كنت ترابا فقال بعض المارة
للاغلام ما يقول هذا فقال ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقد ذكره السيد علي بن
معصوم في سلافة فقال في حقه فاضل ملء آهائه عارف بايجاز الادب واطنابه
الى وقار ورجاحه وصفاء سريرة اقضى لآمله نجاحه وهو للفضل خليل ومحله
في العلم جليل نص عرائس المحاسن وحلاها ولبس أثواب العمر حتى أبلاها
وله نظم حسن أبان به عن بلاغة ولسن فنه قوله في تاريخ المدينة للسمهودي
المسمى بخلصة الوفا

من رام يستقصى معالم طيبة * ويشاهد المعدوم بالموجود
فعليه باستقصاء تاريخ الوفا * تأليف عالم طيبة السمهودي
والسمهودي هذا علي نور الدين أبو الحسن بن عبيد الله السمهودي كان عالم المدينة
توفي آخر سنة احدى عشرة بعد الالف وقال السيد محمد كبريت في نصر من
الله وفتح قريب في معرض كلام جرت عادة الفعال لما يريد في خلقه أن كل بلدة
في الغالب تكون عوناً للغريم احدى على ساكنها وعلى الخصوص المدينة المنورة
وكان المرحوم العلامة الشيخ ابراهيم بن أبي الحرم يقول ليس من الرأي تعظيم
الوارد الى هذه الدار الا بحسب ما يقتضيه الحال فانه بتعظيمه يطأ غيره ثم يتردد على
معظمه فيطؤه كذلك وتكون اساءة عليه أكثر وعلى الخصوص من لفظته القرى
وألف النوال والقرى وقد اتفق لي شيء من ذلك في كتب الى بعض أصحابي من

بحرص هذا المعنى

بأهل طينة لازالت شمايلكم * بلطفها في الوري بأموه العتب
نكر رعايتكم للعرب شغلهم * على تجاوزهم للعد في الأدب
سكن الخواب من ذلك بلسان الحال

مولاي أن مروى الدهر قد حكمت * وأعوزت أن يدل الرأس للذنب
كم من مقل صكف لو تمكن من * قطع لها كل عن ماز بالارب
وكانت وفاة أس أن الحرم رحمة الله تعالى يوم الجمعة ثالث عشر صفة
وحسين وأهل المدينة ودفن بالقيص

الاسي

(أبراهيم) بن محمد السومسي الانسي المالك من أكلر الأفاضل جامع لغنون والعلوم
الرياضية وله معرفة بعلم الأوقاف والزرايع والرمل وله في فن الدعوة والاسماء
راعة وقوة نظم رسالة المرجاني في الوقف الحماسي الخالي الوسط وشرحها شرحا
عجبا اشتغل به بلاد سوس من العرب الاقصى ثم تنقل في بلاد الغرب فدخل الى
مراكش وأخذ من مفتيها محمد بن سعيد وغيره من علمائها ودخل فاس وأخطبها
عن جمع وأقام بالراوية خمس أرض الدلاء مدة مديدة وأخذها من جماعة منهم
سبدي محمد المراتب ومشايخه الذين أخذ منهم لا يحصون جمع منهم من اسمه محمد
فلما غاب عن سبعين شيئا ودخل مضر في سنة خمس وسبعين وألف وأخذها من
جماعة ثم وصل الى مكة وأقام بها الى أن مات وله نظم وتوفي غاية الرقة والانسجام
من شعره قوله

يا من رماني بمهم العطى مضي * أوحشتني وحشوت القلب نار عضا
كسرت حفي شكيرا الخفون كما * نعمت مالي لاهام الخفا عرضا
فكم نصبت لثا الأثران في حلم * لعل طيفك وهنائي الكرى عرضا
وأعزم النار باله كرى على علم * من هيجتي بهتدي لثا رحيب أما
ان كنت فذلك بالدر المير على * غصن لي كتب الحرفاء ذات أما
لله طس حشا بالمهر مقلته * فبصكم جليلة أستار عرضا
في فيه عين وعين فيه حويرة * من الحياة وروق للبي ومسا
ومنه وبين صاحب العاضل الادب مصطفى بن فتح الله الشامي بر بل مكة ودة
أكيدة ومراسلات عديدة مدحه صاحب المدكور بآيات مكسلة مراسلة

نحو كراسة سماها الراحة الوطفا في راحة مصطفی مشتملة على قصيدة بحجية ونثر
حسن ومن شعره أيضا قوله

لا غرو ان كنت تحبوا الانس يارأساً * فن خصال الطب ان تنفر البشر
باليتي كنت وحشياً أردفني * مقنون وجهك في سقط الاوى نظراً
وكتب اليه بعض الادباء وهو بالزاوية من أرض الدلاء يقول

يا أبا اسحاق قل لي موجزاً * أى شئ مبرد حر النوى

قد آتت الاسهاد املتقى * وانسكاب الدمع شوقاً للوى

فأجابه بقوله زار في روض هبي سحرًا * جامع بين رواء وروى

تهادى في الحشا نفضته * طلبت منى دراء النوى

فأت عن طب وما عجزى لمن * جرت الامر عليم بالدوا

عرق وصل ونبات البر من * ماء نغر أشنب كل سوا

فاحتقن في مهاريس اللوى * واشربنها بكتووس من هوى

فهو درباق لاضر النوى * مطفى بين الحشا جرجلوى

وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

المعروف

(الشيخ ابراهيم) بن محمد بن عيسى المصرى الشافعى الملقب برهان الدين الميمونى
الامام العلامة الفهامة المحقق المدقق خاتمة الاسانذة المتبحر من كان آية بظاهرة
في علوم التفسير والعربية المحجوبة بآهرة في العلوم العقلية والنقلية حافظاً متقناً
متضلعا من الفنون مشهوراً خصوصاً عند القضاة وأرباب الدولة وأبلغ ما كان
مشهوراً فيه علم المعاني والبيان حتى قل من يناظره فيه ما وسئل بعض أهل التحقيق
من قضاة مصر عنه فقال هو رجل لو سئل عن مسألة في المعاني والبيان لأملى عليها
كراريس عديدة وكان مترقياً في عيشه كريم النفس رقيق الطبع حسن الخلق
فصح اللسان وجهاً مجللاً اعتد عامة الناس وخاصتهم مسموع الكفاة وإذا حضر
مجلساً فيه علماء بكون هو المتكلم من بينهم والمشار إليه فيهم واطمئنت فيه حسن التقرير
وتحجيراً التأليف والتحرير لازم والده سنةين وكان يحضر معه وهو صغير درس الشمس
الرملى وأجازه بمرويته وأخذ عن أبي بكر الشنوانى ومنصور الطبلالوى وأحمد
القمي وغيرهم من علماء عصره وأجازه جل شيوخه وعنه أخذ أحمد بن أحمد العجمي
وعبد القادر البغدادى وشاهين الحنفى وكان له ولد برع بالتلقى عمة ومات قبل

أيه بصوت ثلاثة أشهر قرن عليه حراثديا ولا عرى به أشد بيت القتيبي
 لولا معارفة الاحباب ما وجدت * لها الناي إلى أرواحنا سلا
 واجتمع به والذي في منصرفه إلى القاهرة وذكره في رحلته وأطرب في وصفه حقا
 وذكر مرارته ونحوه في العلوم بأسرها والجملة فاهم مما اتفقت كلمة الكل على
 فقرده في عصره وتوحدته في وقته وتماثله كثيرة منها حاشية على المختصر وحاشية
 على الموهب اللدبة وحاشية على تفسير اليساوي وله معراج في مجلد منظم وبعض
 تعليقات على شرح التلخيص للمولى مصام الدين السهمي بالأطول وتحريرات على
 حاشية الحاملي له أيضا وكانت ولادته في سنة احدى وتسعين وتسعمائة وتوفي يوم
 الثلاثاء ثاني عشر شهر رمضان سنة تسع وسعين وألف وكل له مشهد عظيم ودفن
 بقرية المحاور يدرك هذا أحمد العتيبي المذكور في بيته والمجوف في نسبة للمعروف من الصعيد
 وسباني أبوه محمد بن يحيى

ابن العرال

(القاضي ابراهيم) بن محمد بن علي بن أبي بكر الصالحى المعروف بالعرال الاديب
 الشاعر والمحدث أصله حجة دمشق وقرأ أدب وأحد الحديث عن الشهاب أحمد
 الوفاي وتأنب الشيخ أيوب الخلق في قرأ عليه ديوان اس العارض وأحد عن غيرهما
 وتعالى كامة المكون في محكمة الصالحية ثم ترك الكتابة وبأن في القضاء
 بمحكمة الصالحية والعون في الميدان وكل شاعر احسن الطارحة لهذا المصاحبة
 كثيرا المحزون والداعية صاحب خاذا رخصة وحكايات مطربة ولم يكن في عصره
 أكثر روايته للشعر ولا أحاط منه للوثائق وقد وصفته هلت في حقته متى مداعة
 ويحسون طبعه بالخلاعة معجون ادا تكلم فنتشعه فهي في حقسه لا يستعره
 قيل وقال وكل عثرة منه يقال وله طمعية ديان ويان هوها سبعة نوح أو جامع
 سعيان الا انه كان في شعره سكاما وعن أهل طبقة متقلبا لانه يبيع عن السهل
 القريب ولا يشعل الا لتساقر العرب ورعا ندرت له آيات في مدام فكانت
 كريمة من غير رام تستعراقة نعم هو في حجابته مجيد ولو بار در اجابته لعوب
 حتى يأسه ورعانه يطالع هر له حذا ويرفع حديدته حذا فما استعرجته من
 حلوه وحامصة وألعت فيه بأمر واحص وطامصة قوله

أعني التصريح حيلة مقطوعا * لما رأيت معدني عموما
 وحديث وحدي حسدا ومعنا * أعني فيه معللا موصوعا

وقد كنت قلبي عنده وأظنه * ابليت قدساء فيه صديعا
فقدوت أنشدوا الهيب بهجتي * والبين جرعني الاسبى شجريا
بالله بأهل الهوى وبحقه * لازال قدركم به مرفوعا
قولوا لمن سلب الفؤاد معجها * بين على برده مهودعا

وقوله من الربايعات

يا من ملكوا جوارحني مع أبي * ما اعتدت شكاة فحالي يني
لأزيت مشاهدا بحالي تلفا * إن كان سواكم ثوى في قلبي
وقوله أيضا القلب الى سواكم مالا * والدمع لغير بعدكم ماسالا
إن كان حسودنا أنكم ووشى * بالله بلطفكم دعوا ما قالا
ومن أهاجيه التي هي فروع أفاعيه قوله في اسماعيل بن الجرشى

بالله قل لغليظ الطبع فني ما * أنكرته من فلان لكي ترى عجبا
فلم تجد غير أني لم أنكها * قد عفته منه قدما كان ذاسبا
ولوا جسمه أبرى وأمنحه * اباه ما عدلى ذنبا وما رقبيا
لكنني الآن أكرى فرح قبحته * بنا را برى وأرقي عنده الربا
أكاف النفس تغير المذهبها * قبلي كثير لهذا الأمر قد ذهب
لا سأل الله مأبونا يكافني * بغير طبعي وبغبي غاسقا وقبا
يا زقم وأترع وادخل حشاشته * غاز وهات لنا أمعاء سلبا
أوسع رهزوارا جافا لباطنه * وإن عجزت فعوض غيرك الخشبا
واحد ربنا جيل من جعص له بخر * والظنه في وجهه إن داروا قلبا
فعنه قد حذرنا أن عادته * يخري على الأبراحي ولا ندبا
وأنشد له بعض الأدباء قوله في اسماعيل هذا

برعهم أني بالهجو أذكره * تعصبا منه ساعة الغضب
أنكنتي والطلاق يلزمي * ما ملئت فيه يوما الى الكذب
نسكت ابنه وأخته وخالته * ونسكت قدما أخاه وهو ضي
نالا أني أمه وجهه * وعمشيه لله ذر أبي
فتحن في يشه على دعة * النسل ما يننا الى الركب

ثم ظهرت بهذه الايات في مجموع منسوبة لابن أبي الأصبع والظاهر أن الغزالي كان

يتلها قسوها اليه وقال عبيد الله كور وكل مؤدنا
 ان الجبال الحريش * مثل المعى القرشي
 يؤدس يجمعه * لو انشلى بالطرش
 المعى القرشي معروف يضرب به التل في رداء الصوت وفيه قول المهلى
 اذا ضاى القرشي * دعوت الله بالطرش
 وان اصرت طلعت * يباهى على العرش
 ولا بـ العبد فيه اذا غالى القرشي يوما * وعنان رؤيته وسره
 ودوت لوان اذنى مثل عيني * هناك وان عسى مثل قلبه
 وبعضهم في مؤذن اسمه قبيح الصوت وهو معي جيد
 اذ املحاح قاسم في النار * بصوت منكرته الجمار
 فكسبانه في كل دن * وصكم سانة في كل دار
 وكانت ولادة الغزالي في سنة ثمان بعد الف وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين
 والف ودفن بالبحر

الشمادى

(الشيخ ابراهيم) بن مسلم بن محمد بن محمد بن حليل بن علي بن عيسى بن أحمد بن صالح
 بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن مسلم القادري الشافعي المذهب المعروف
 بالشمادى السيد الاحل الحوراني الاصل المدمشق بقية السلف البركة العمر الولى
 المجاهد كل من سادات الصوفية دمشق وكبرائهم جمع من كل فن من علم وعمل
 وره وورع وعادة وكان حسن الاخلاق لطيف اللسان والصعات واهل الانس
 والعقل دائم الشرح خصوص الحياض كثيرا الحياض متسكا بأداب الشريعة وكل الناس
 فيه اعتقاد عظيم شأه دمشق بما شغل في مبدأ أمره ما على الشيخ الامام الشهاب
 أحمد الصياوى بقية الشافعي تقرأ عليه المهاج بتمامه وأحاره أوه مسلم بقرنتهم
 ولما مات أوه عيسى جلس مكانه على محيضة الله كروايتهم المعروفتهم داخل
 بان الشاعروا احد أبواب دمشق وبهاها بعد مدة ما حسا وسافر الى الروم
 مرات عديدة وناله من أعيان الدولة وعلمائها انعامات طائلة وجمع في سنين
 وأربعين ألف ورق قولاً عظيماً واقع الناس على تعجيله واعتقاده وكل من يدعوه
 الله تعالى أن يرفقه أربعة أولاد ليكون كل واحد منهم على مذهب من المذاهب
 الأربعة قوله أربعة أولاد وهم مسلم وكل مالكيًا وعبد الله وكل حنبلية وموسى

وكان شافعيًا ومحمد وكان حنفيًا وكانت تصدر عنه كرامات وأحوال عجيبة وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير وقيل في نارنج مائة ورحمه الله (مات قطب العارفين الامجد) وله هذا السيد قريب معاصره له اسمه كاسمه

(ابراهيم) ويعرف كما يعرف هو بالصمادي الا ان اسم أبيه احمد بن داود بن مسلم بن محمد ويخبر عن هذا بالخلق لفظ الواعظ عليه وانما ذكرته هنا دفعا لهذا الانتباه من أول وهلة ولان الشهرة للذكر ورغنا دون ذلك وكان امام الخوام الاموي بالمقصورة على مذهب الشافعي وكان عالما فقهيا واعظا ناصحا وكان وعظه مؤثرا في القلوب يخضع له السامع وكان في ابتداء امره قرأ على الشمس الميدي وكان يلزم دروسه ولما مات الشمس لزم النجم الغزي وروى عنهما الحديث والفقه وأجاز له النجم بالاقتناء فكان يفتي وقام في النفع مدة وأخذ عنه كثير من لحقه وكان صالحا جادا وله مناقب سامية منها ما حكاها الشيخ محمد الميدي في زيل الخانقاه السيمسالية وهو قريب العهد وكان من أصح خلق الله انه كان يقرأ على الصمادي المذكور في المنهاج وكان غلام وسمي الوجه بقرأ عليه أيضا في الفقه وعلى الميدي في التجويد قال فرأيت الصمادي يوما في الجامع صاذا في الغلام فعبت بخدمته فأنكرت عليه وانقطعت عن دروسه فرأيت في المنام قد أحاطت به جماعة من العلماء كثيرون وهورا كب قد نوت لا قبل يده فقال لي عد عن اعتراضك على أولياء الله تعالى في ثاني يوم توجهت اليه فأقول ما قابلني بشي في وجهي وقال لعلك تركت الاعتراض وبالجمل قد كان من عباد الله الاخيار وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والصمادي بضم الصاد المهمة ثم يم بعد هذا ألف ثم دال مهملة نسبة الى صماد قرية من قرى حوران بها أجدادهم ولهم نسبة سيادة من جهة الاب أظهر وهما في سنة خمس وتسعمائة وذكروا انها كانت عند بعض بنات عمهم بمدينة نابلس وانهم لم يطلعوا عليها الا بعد وفاتها وأثبتوا نسبهم بدمشق على بعض قضاتها ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم وبعضهم لبس العبا ثم الخضروا وكان قريسا منهم أثبت نسبهم بموالمسوق في سنة اثنين وثمانين وتسعمائة ذلك ذلك الشمس الداودي المقدسي زيل دمشق وشيخ محمد في أوراق ظفرت فيها بخطه ذكر فيها وقائع كثيرة وقعت بالشام وأما نسبة

الصماديين من حجة الام الى سعيد بن حير مستقيمة ومنهم مسلم الكبير يد كور
 في نسهم وهو صاحب الطبل المستقر عندهم من نحاس أصغر كل معه في فتح مكة
 يضر بونه عند سماعهم ووحدهم وتتمثل ~~مكتبة~~ من العلماء مع ما في البدر
 القرى والشمس بن حامد والتقوى بن قاضي علون ما باخته في المسجد وغيره قياسا
 على طول الجهاد والحج لانهما محركة لا تقرب الى الرعة في سلوك الطريق يروى
 صيغة الاسلوب من طريقة أهل العشق والشرب والصوفية معروفة وكثيرا ما
 كان يحتج في صدرى السؤال من لفظ الصوفي لماذا يسب حتى رأيت رسالة
 للسناطى الخطيب الشافعى المهردي د كرهها تعلقا من ابن الحوري في كلمة
 تعلق ابنليس ان أول من اتخر بخدمته افة تعالى عند البيت الحرام رجل يقال له
 صوفى قواحه العوث من مر قسوا اليه لشلهم اياه في الانقطاع الى افة تعالى
 وروى بسنده الى أنى محمد بن عبد العلى بن سعيد الحافظ قال سألت وليد بن قاسم الى أى
 شئ يسب الصوفية فقال كل قوم في الجاهلية يقال لهم صوفة انقطعوا الى الله
 تعالى وقطنوا احد الكعبة من ثلثتهم فهو الصوفى وقيل على الاول اعاسى
 لعوث بن مر صوفة لانه كل لا يعيش لاه ولد فندرت لث عاش تعلقه من رأسه
 وتصلبه ريطا بالكعبة جعلت قبيل للصوفة ولولده ممن بعده ثم رأيت الشهاب
 الحفاجى قد تعرض للصفوة فراد وحدها في التسمية انظر دتها مقلتها حيث قال
 والمتصوفة والصوفية واحدهم صوفى ويقال تصوف اذا انقطع قه تعالى كما يقال
 قيسى اذا انسب الى قيس وهذا لفظ مولود واستطلاح حدث بعد القرن الاول
 فقال بعضهم الصوفى هو المقطع منته الى ربه وهم مقتدون بأهل الصفة وهى
 سقفة اتخذها ضعفاء الهامة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل
 الاسلام حتى يقال لهم صوفة يخدمون الكعبة قبيل الصوفى نسبة لهم وقيل انهم
 تجمعوا كما يتجمع الصوف وقيل انهم لحشوههم كصوفة مطروحة على الارض
 أوهم منسوبون للصوفة لئلا يسهل اخلاقهم أو لئلا يسبهم الصوفى لاختيارهم القفر
 وهذا الظاهر الو حوه لفظا ومعنى وقيل منسوبون للصوفة وقيل الاصل سقى فأبدل
 احد حرفي التصغير ليا وقيل انه من صفاء فقيه قلبه وجمع هذا معهم لقول
 السبكي

تتخالف الناس في الصوفى واختلفوا • جهلا قنونة مشتقا من الصوف

ولست أتمثل هذا الاسم غير قتي * صافي قصوفي حتى سمي المصوفي
ولا شاهد فيه لانه على مذهب الشعراء وقد بين المصنف معنى المصوفي انتهى

لوح خوان

(الشيخ ابراهيم) بن مصطفى الرومي شيخ زاده المعروف بلوح خوان أصله من بلدة
برغمة وابوه من خلفاء الشيخ بسنان اشتغل في أوائله حتى فاق ودخل قسطنطينية
فصار معيدا للدرس المولى أبي الليث وهو مدرس أيا صوفية ثم لازم منه ودرس
بعدة مدارس في قسطنطينية وأدرنة ثم نقل آخره الى مدرسة السلطان مراد
ببلدة مغنيسا وولى فيها قضاء لورسة في جلوس السلطان محمد الثالث في جمادى
الاولى من سنة ثلاث بعد الالف ثم بعدها عزله منها وأعطى دار الحديث التي
بناها سنان باشا فاستقر بها عشر سنين يدرس ويفيد الى أن توفي وله من التأليف
نظم الافرائد في سلك مجمع العقائد وهو متن في علم الكلام ثم شرحه شرحا جيدا
وله على التفسير رسائل وتعليقات كثيرة تدل على تجرعه وعلى الجملة فقد كان بحرا
زاخرا عالما بالتفسير والحديث والكلام وغيرها متورا عابدا غفيرا نزها صلبا له
صدق وصلاح وفيه فوز وفلاح وكانت وفاته في ذي الحجة سنة أربع عشرة بعد الالف

الفتال

(الشيخ ابراهيم) بن منصور المعروف بالفتال الدمشقي شيخنا العالم العلم الباهر
الماهر الحق المدقق هو كما قلته في وصفه أستاذ الاساتذة ومعترفهم وبحر العلماء
ومعترفهم أما العلم فنه واليه ومعول أرباب الصنعة عليه وأما الادب فنقطة من
حوضه وزهرة من زهرات روضه وله المنطق الذي يقوم شاهدا بفضل لسان
العرب ويفتح على البلغاء أبواب العجز ويسد عليهم صدور الخطب فان أوجز
أعجز وان أطال كثر الغيب الهطال مع مطارحة تذهب في الاستفادة مذهب
الحكم وأخلاق تحدث عن اطف الزهر غب الديم وما أنا في ترغبي بذكره وتعطري
بشرحه وشعره الا التسميم ثم جسرا على الحدائق والصبح بشر بنور
الشمس الشارق

ولى فيه مالم يقل شاعر * ومالم يسر قمر حيث سارا

وهن اذا سرن من مقولى * وثن الجبال وغضن البحارا

على أن ذلك دون استحقاقه بالنسبة لما منحني به من كرم أخلاقه فانه الذي روج
بصاعتي المزجاء وشجعتني بالحلم والانهاء وثقوني وأوسع أدبي وكان لي مكان أبي
ولم أنزو من زلال المعرفة الا برشحات اقلامه ولم أملأ سمعي درا الاصداف الا

تقرطلى سدائع كلامه وكثير ففعلى بعض أقواله ويشنف معنى مجزئاته وأحواله
 معنيى بحلاوة تقريره من المشاهدة والعيان وتتهى منلى بمنه فائق العالى
 واليان وكثير مما قسم العقل فى محل دروته ومن الحلم فى مرئى سلمه وكان
 وقورا حسن الهمة مطوع العشرة لطيف النادرة وله خلق ولراسته يقضى منها
 بالعجب وكان فى أول أمره فقيرا ثم أثرى وبشأى حذوا وحفا وقرأ على علماء عصره
 مهم الملا محمود الكردى وأخذ عن عبد الوهاب الغرمورى وأحمد بن محمد القامى
 وحضر دروس الجهم العرى وتصدر للأقراء فى ابتداء أمره واشتهر بحسن التأدية
 والتعمق فأصبحت عليه الطلبة ولرمتوا تنفع به من الفضلاء ما لا يحصى وجميع
 من يعرفه الآن يمدشق التعيين بالعسل المشار إليهم من الحلة بسلامة يده ياهون به
 ويشكرون صديقه وما لحن أحد أئذله إلا أجبته آية لا ينمو أمثل من أخذ عنه
 وتفوق ورع مولانا أبو الصفاء وأخوه أبو الاسعد أسا أوب والمرحوم فضل الله
 العمادى وابن عمه سيدنا على وأخوه محمد والمرحوم الشيخ عبد القادر بن عبد
 الهادى وشيخا عثمان العيد وشيخا اسمعيل بن الحائل وشيخا وقرينا وركشا
 الشيخ عبد العلى التاملى وأخوه الشيخ يوسف والشيخ أبو الوهاب الحلى والشيخ
 درويش الحلوانى والمرحوم الشيخ أبو السعود تاج الدين وغيرهم من يطول
 سردهم وأما من تشرفت باللمذة له وقد لزمتهم سنة ثلاث وستين وألف إلى أن
 استقل إلى رحمة الله تعالى وعفراءه فقرأت عليه مواظ من التعبير وأحدثت فيه
 الحديث والعقود والنحو والمعاني والبيان والمطلق والاصلين وشيئا من التصوف
 والادب وأول ما أدركته بعد حلقة التدريس بربا المحصورة وباب الحظارة من
 الجامع الاموى ثم تحول إلى دار الحديث الاحمدية بالمتن الشرقى وكان أيام الصيف
 يدرس فى الرواق الشرقى مما يلي باب حبيرون ثم لم دارة بالكلاسة غالبا ودرس
 من الدروس فى معنى الريب وتفسير المصاوى والخيارى والهداية وشرح
 الاربعين لابن حجر وشرح الطوائع للإصهاى ودرس بالمدسة الاقبالية تدريس
 وطبعة وكان عليه وطائف عقلية حذا فاهدا كل يقتصر على بعض تجارة واشتهر
 فى آخر أمره وطلبت حصة فصله وأقلت عليه الناس وكان يحب العزلة إلا أنه
 لا يتمكن منها وله تعليقات شهيدة تظرمها حاشية على شرح القطر لما كفى وله
 تخريرات على مواظ من التعبير وكان يحلم الشعر عمار ويثله قوله يتوصل

بمساحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وعدده

كلنا سيدي اليك توب * ما لنا لانبي اللقا وتوب
ان عمر الشباب ولي وأبقى * ما جناه فيه وذلك ذنوب
قالى كم هذا التواني وتذبا * نذير الحمام وهو الحبيب
ندعى الحب فربة انما الحب * حرى بأن يطاع الحبيب
ليس هذا دأب المحبين لكن * قد سخاه مثقت محبوب
ان أعداءنا نوات علينا * نفسنا والهوى وهقل مررب
كيف يرجوا الخلاص منهم معنى * فى عماه مكبل محبوب
من يرجى لدفع داء عضال * غير خير الورى وذلك الطيب
سيد المرسلين خير نبى * شافع الخلق يوم تلى العيوب
مبدأ الكون ختم كل نبى * قد حباه الحيا قريب محب
عله أن يقول فى الحشر عنى * ان هذا الجاهل مذنب
وله عندنا ودا قدیم * وعلنا يوم الندامحسوب
من لهذا الحقر غيرى نصير * أو شفع دعاءه يستجيب
لنا عون له ويكفيه عونا * من سواى ولي فناء رحيب
يا بى الهذى وغوث البرايا * ووحيدا وليس فى ذاعجب
نصلك الله بالمرام جمعاً * وبغى ذلك عاقل وليب
كل فضل مصباحه أنت حقا * ان هذا فى الكرمات غريب
كل من لم يرافستراض هواكم * فهو فى النار حقه التعذيب

ومن مقام طبعه قوله

مانلت شيئا اذا كنت المقصر فى * تحصيل أسباب توفيقى واسعادي
الاضياغ غيباتى وهى نافعتى * يارب هل لي يوم الحشر انجادي
وله ان كان ذنبى فى الشدائد موقى * وبه لقد لاقت ما أنا فيه
فالعفو مثل نزل ذلك تكرما * كالشمس ان أنت الدجى تجليه
وله غير ذلك وكانت وفاته نهار السبت سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وتسعين
وألف وقد ناهز السبعين ودفن بمقبرة الأفراد بس رحمة الله تعالى

(الاديب ابراهيم بن يوسف المعروف بالهتار المكي الاديب الشاعر المشهور فى الحجاز

ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة فقال في ترجمته شوبع ردي اللسان كثير
الاساءة قليل الاحسان شعره ملسه شعره لم يدر سمه فث وجيده رث
لا يلقى من محناره طراه ولا يجمع رويته سماع الا قال من افقه له لم يزل يلقى
الاعراض محوره ويماط به به مثل ما تلط وحماؤه من يحوره حتى اليه الردي
رداه وظهر الله الوحود من تلك الحاشاة والرداه ولما هلك في يومه في يته
لا يعلم احد محوته حتى دل عليه نذريته وهو حبيبة في صريحه ولقد تصفحت
دوايه الذي جمعه وليست من واره التراب واره معه لم ارقبه الا ما جمعه الاسماع
وتفخر انفاظه ومعا به من السماع الا كلمات كانت أن تصعو من الشواثب
ومع الحواطي بهم صائب منه قوله من قصيدة

فبالحاهل من شاء مطروب * شرفي كالطمة فالحلح والقر
واستلج البرق ان تحي لوامعه * على التغان سقي حتى الاطرب
يا حندا اديدا رختر ميسما * أعلى الثانية من شم الشاحب
والخزم مطرم الاحشاء تحبسه * ردا أصيت حواشيه بالهوب
يا بارقا لاح وهما من ديارهم * صككاً محي بلهوق لب مرهوب
أذكرني مع هذا كاجبيرة * يستغفر الدهر من حسن ومن طيب
لم أسس بالثلعان الحزن وقفا * والحي ما بين قريص وتظنيب
وقبدا العينون العصب سرب ظنا * حمت ظلي بيض الهند شحوب
لم تبد تلك الذي الاسلندي * ولا العذاب الحلي الا تعديبي
وقوله من أخرى

أذكر ظلي لاعم الاشجان * رق أسماء على ربي معان
أحرى مدام مغلي أوري را د صانني أنحى فوادي العاني
ما شاقني الا لكون وميسه * ربي الهوى ومعا هذا الحلان
يارق حذامد في أطلالهم * هي مع الجمع قد أميان
لم أسأل الاحفان سقي ربوعهم * الا وحادث لي بأحر راني
واها لا يام العذيب اذ الهوى * وطى وصحكتان الحلي حبران
اذ كنت طوعا والهوى والهوى * طل الشيبة صاحب الاردان
تصنيق الورقاء ان سددت على * تلك العصور بعمه الانجان

وبشوقتي بان النقا وحلول وا ديه وحسن الدار بالسكان

وشربانه منها قوله

أرح فؤادي من العذاب * بالراح والخرد العذاب
وعاطفها عروس دن * كالنار والعسجد المذاب
من كف لمياء ان تسدت * توارت الشمس بالجاب
دعيا بلحاء ذات حسن * لكل أهل العقول سابي
على رياض مدحجات * حاكف رداها يد السحاب
بها التماري مغزوات * على الأمانين والروابي
فبادر الانس بالندى * وقم الى الاهو والتصابي
أعط زمان الشباب حظا * فلدنة العيش في الشباب
واجسر ولا تياسن يوما * من رحمة الله في الحساب

وقوله

قم الى بنت الكروم * واسقنيها بالندى
ما ترى الليل تولى * وانطق في ضوء النجوم
وأضاء الصبح ما بين تصاريف الغيوم
وبدا الطل على الاغصان كالقعد التنظيم
وشدت قرية الايسل على الغصن القويم
وسرت ربح الخراي * من ربي نطي الصريم
فأدرها خمرة تنسج عن العصر القديم
واسقنيها لتزيل السيوم عن قلبي همومي
هانما الى قهوة من * عهد لقمان الحكيم
واملا الكساتاني * في الصبا غير ملوم
أيها النفس تصابي * ثم في العصيان هيم
وعن الذل تولى * وعلى العز أقيمي
واكثرى الذنب فربي * غافر الذنب العظيم

وله وجهها بأسماء الانعام

سلام الله من صب مشوق * جريح القلب باكي المقتلين
على من حل من قلبي السويدا * لغزته وحل سواد عيني

ماى بالصبر لما لعسى * وحلقتى سمير العرقدين
 طليت الركبتين وقفا قليلا * على العشاق يوم نوى الحسين
 وله من مقطوعاته قوله

لقل من العرب أحرى * حدن الصا والبطاه
 يدابو حه صكيدر * فى جيسده الطوق بهاه
 وله مقتضا فى مبيع قفر الحال

تعدوكم تصدى مثلك كف * لمن لم يدركوك بامعدى
 وصلك من أولى أدب وأما * من استعنى فاستله تصدى
 وله قوله

أسأل الرحمن ذا العسل اله العرش ربى
 حين لطم الارحاني * ثم حط التنى

وقال مؤرخا أيام ولاية الشرف ماى بن عبد المطلب

تأقل لىالك التى نصر وهما * أبادن على ملق توطىساى
 دافا ما ثم اعتدى الحق فانتضى * فقة ماى مثل سدة تهاى

قلت وماى هذا الى شرافكم كما تنقلب ولم يقم الامتدار عند سروف اسمه ما فى يوم
 ويوم وشقق عصر يوم الجمعة الخامس من ذى الحجة سنة احدى وأربعين وألف
 وستا فى ترجمته وواقعته معصية وله

ألا لانهم لمس تعالى * ولا تسد الوداد لن حفا كا

ولا تر للرجال عليك حفا * ادا هم لم يروا الشغل دا كا

وله كم ذا أغمض عيسى ثم أنقضا * والدهر ما زال والدين باجالتها

فليت شعري ما معنى مقاتلهم * ما بين عضة عين وانما هتها

ولمعهما وطبي رماى عن قسى حواجب * ناسهم لخطرحماى الهوى غم

على عسفه فليك من صاع صره * وليس له منها نصيب ولاهم

(قلت) وشعره كبرأيت الى الاحسان اقرب فغا أدرى أى شى أبعد وليس الداهى

الى ما قاله ابن معصوم الا التمايل والعرض وعص تنظر الى الحور وتركة العرض

والجمل فانه أكثر المكيب شعر او كل مطلع على أمثال وأحار كثيرة ورأيت بحظه

مجاميع كثيرة تدل على وفرة معلوماته وكان أدباء الطراد ما يداهونه وبما حوته

وصب حول قدره فيما بينهم كرون آية مملوكا وبما يستطرف فى هذا المعروض

ما حكى انه كان في بعض المجالس قد دخل بعض الشعراء الكبار فقالوا له ما تار جاه
امرؤ القيس بن حجر الكندي فقال ذلك الشاعر بديهة يا ثم ابدى طرفه بن العبد
ومما رأيت بخطه وقد نسبته الى نفسه في تشبيه الحجر الاسود قوله
الحجر الاسود شبهته * خلا بحد البيت زاد سنه
أوانه بعض موالى بنى السعسان بواب اباب الاله
وله في قناديل المطاف

ترأت قناديل المطاف لنا طرى * على البعد والظلماء ذات تناهى
كدائرة من خالص التبر وسطها * قنينة مسك وهى بيت الهى
وله في المنابر في ليالى رمضان

كان المنابر اذا أمرجت * قناديلها في دياجى الظلام
عراس قامت عليها الحلى * لتظرب بيت اله الانام
وله غير ذلك وكانت وفاته بعد الأربعين وألف بقليل والله تعالى أعلم

(ابراهيم باشا) المعروف به الى ابراهيم باشا احد وزراء دولة السلطان مراد الثالث
ذكره الحسن البورينى في تاريخه فقال في ترجمته هو على ما بلغنى في الاصل من
طائفة الارمن ودخل هو وأخوه وأخته الى دار السلطنة فخدموا وأخوه اسمه محمود
ولم يزل ابراهيم من لدن دخوله في خدمة السلطنة يتقلب في الولايات حتى صار أمير
الامراء في ديار بكر بأسرها فقتل فيها وظلم أهلها وأظهر من أنواع الظلم أشياء
مستكرهه جدا منها انه كان كلما سمع بامرأة حستاء اجتهد على الاجتماع بها
بأى طريق أمكن وكان له في ديار بكر رجل يقال له رجب وكان من التجار كثير
الاموال الى الغاية فجعله أباه وهو ابنه فيمنار رجب في بيته اذا باقائل يقول له ابراهيم
باشا على الباب يريد الدخول وكان ذلك ليلا فارعدت فرأته لذلك فخرج اليه
فوجدته قد اقتحم البيت فهدم رجب لذلك فقال يا أبت أريد أن أنظر اخواتى يعنى
بناته وأريد أن تجعل لى حصه من مالك كما جعلت لبقية اخوتى فلم يزل يلاطفه حتى
أرضاه بنحو خمسة آلاف من الذهب الاحمر ولم يزل به بعد ذلك حتى قتله وقطعه
أربع قطع وفعل في ديار بكر الافاعيل العظيمة فذهب غالب أعيانها واشتكوا
عليه للسلطان مراد فأمر أن يؤتى به فقيدها فتأواه كذلك ولما حضر الى السدة
السلطانية أمر السلطان أخصامه أن ينفقوا معه في مجلس الشرع فأتوا قاضيا أحد

الدا الى ابراهيم
باشا

أن يشهد عليه ولا تذر القاصي أن يدقق عليه في سماع الدعوى لأن أخيه كانت
 عند السلطان مرادقة وله غدا وأصرف حصماؤه وقرره السلطان في ديار بكر
 وذهب إليها وأعلى أهلها كل من اشتكى عليه ومنهم ملك أحد باشا وعماد الدين
 بك فاه أهلهم ما تحت العدا ووصل إلى أن ناز عليه أهل البلد وقاموا عليه
 فوتم رجل واحد فتمس في القلعة وصار يضرب على أهل المدينة المدافع الكبار
 حتى قتل منهم خلقا كثيرا وكل ذلك السلطان محمد بن السلطان مرادولى
 هدايه مقيما في بلدة معتبسا فأرسل إلى ابراهيم باشا يستمع عنده في الرعايا صوما
 وفي ملك أحمد باشا المذكور حصوما فقال أما الآن ما له الحكم مع وجود والده وإذا
 صار سلطانا يفعل ما أراد فندر السلطان محمد قتله يوم يصير سلطانا فلما من الله
 تعالى عليه بالسلطنة وحضر إلى مقر تخته سأل عن ابراهيم باشا المذكور فقيل له
 انه محبوس بحبس والملك فامر بقتله فقتل صرا من غير تأخير قال النوريني وأخبرني
 بعض من شاهد قتله انه كان في المجلس بعد صلاة العشاء فدخل عليه كبير من
 خواص خدم الميوان ومعه جماعة من الخلاطين معبرين صورهم حتى لا يراهم منهم
 وحل ذلك الكبير يصاحبه في أمورهم وهنة وأقدم عليه الخلاطين من خلفه
 ووجهوا في صفة خيلا وقالوا أمر ذلك السلطان قال فرأيتهم رفع مسجته مشبرا
 بالشهادة فلما مات القوة في الحرم ثم شعت فيه أخيه فدموه وصار صرة للعتبرين
 انتهى مقال النوريني في ترجمته ورأيت في التراجم التي أنشأها منشى الروم عند
 الكريم بن سنان قاضي القضاة بمصر ذكر ابراهيم باشا المذكور فأحببت ذكر
 مقاله لتوضيح الكذب الذي التمس قال المسألة لا أنوار السلطنة المحمدية من حالة
 سريرها وأصبحت الدنيا تلك الأنوار مشرقة بمحاديثها بدأ أحسن أقدامه
 وختمه وأحمد في رقاب الخاسدين حكامه فقتل ابراهيم باشا من هم العالم لعله
 ومشا عروبا حرة مدرة الحرم السلطاني لارال محذوما بالامان والاماني وهو
 الذي سعى في أرض اقمبالفساد وحرب البيلاد وأباد العباد بلمس بلد تولاه الا
 وأمسيت بيوتها حاوية واشتعلت فيه من المظالم نار حامية لم يتول مصر من
 الامصار الا وأصح بها أعصار فيه نار تساقطت في حلة الجور أفراس مظلومة
 وحز سيف الخلف على محاربه ومساله أوزى نزل القادوس حمار المظالم وقد
 كان أعدى معتدوا المظالم والمحنة فانه أهدر دما حتى لا يوجد فيها عذبل وأظهر

سنام اعوجاج من الظلم لا يمكن له تقويم ولا تعديل عاد ولم يحمد عود ولا يته
الى ديار بكر فتوَّج نحو أهلها أسنة القهر والمكر وأخذت ثمن أحوالهم
بأخذ مالهم من مالهم لم يغادر لهم نقدا ولا بضاعة وقد صافح مالهم يد الاضاعة
فصر في وجوه الفساد وأضاعه فتح باب المصادرة كي يصل الى مطلوبه وأصبح
جامعا للشرور ومنار الجور يعلوه والحال أن ما بقاه لهم جورهم المقدم كفضلة
صبر في قوادمتهم ولم يمنع منهم بأخذ الأموال والاملاك بل أوقعهم بعد اذاعة الضرب
في شباك الهلاك فلما غصت شوارع دار السلطنة بشكاته وكثر الباكون من
موافاة آفاته حبسه سليمان الزمان اذ ذلك كما تحبس المردة وأحرقه بنار كدم وقده
فاستمر في الحبس الى أن تشرف سرب السلطنة بسلطان العالم المفرد الجامع لكل
بني آدم فلما رأى أنه حبس مرارا واستوطن الحبس دارا وكان يقول اذا تكرر
الدواء لا ينفع واذا طال مكث السيف في غمده لا يقطع أزال أبقاه الله بازاء هذا
الكلب غمة عن المسلمين وأظهر بقتله غمة تظل على صحف محامدها الى يوم الدين
ألقاه بحبس العين فقد فسه في اليم ولعمري أنه لا يظهر ولو بالبحر الخضم فاستمقر
جسمه في الماء ووجهه في الدرك الاسفل من النار وقد أصبح قرار البحر لثمنه
محل القرار وأرسله الى نارهى أعظم من نار ابراهيم وصير الماء خيرا رفيق وحميم
وكان عدوا لعلاء الملة الغراء والشرعية الشريفة الزاهراء حتى أنه لما كان بديار
بكر هجم أتباعه بأمره على قاضيه والمولى لاحكام أحكام الشريعة فيها فنجبوه
عاريا من ثيابه كالسيف المحترق من قرابه اهانة للشرع وصاحبه واستخفافا
باطراز المذهب من مذاهبه ولم أقصد بد كرهذه المعاييب وتسطير هذه القبايح
والمثالب بغض مسلم فأت وقته تهديد الآفات وحاشا أن أكون ممن يصدر ذلك
من فيه ولكن عملا بقوله اذ كرا الفاسق بما فيه

: وما ذم أهل الظلم شئ قصده * ولكنه من يزحم اليم يغرق

قلت وكانت قبلته في سنة ثلاث بعد الألف والله سبحانه وتعالى أعلم

الوزير

(ابراهيم باشا) الوزير الاعظم احد وزراء السلطان مراد بن سليم من أصحاب
الشأن العالي والرأى السديد وكان ذا حلم واسع وأناة ونهض به الخط كما قال فيه
مثنى الروم المار ذكره وقد ذكره * معاذته الايام واليالي فعداه مقدماتي العز
وغيره التالى رفعت عنه العزة فأصبح غزا بالقااهرة المغزية فطفت كاس

أما به وهي من الأعداء صعبة تربت على تلك البلاد نوشي أحكامه ونصائت أهلها
في طلال بسوده وأعلامه ثم خلعت السلطنة المرادية عليه خبطة الصهاره وفاز
مرة بعد أخرى بحتم الوراره آلت اليه رسالة الكاتب الاسلاميه وقطع ثغر
رؤس الأعداء من رياض الفتوحات الحيه بعد ايجده ما يلبها عقدت سنين وفتح
ثغرا باسمه الدين المبين وكل يعقد عرائس المصائب من غير حكمة لكل
خاطب ويخترها بعد استيعاب منتهى ويزهها الآخر من دون انقضاء عنتها وكل
أكثر مواجده محزنة يسول هياته لذكها وساوس تشأس خطراته حتى علت
عندما يكس الفراهيم أحلى من قدر البعيل ومعدة الصائم
أقوى كعبه أمواله • كأمه الا يكس كعاب

وقد غفل الناس بلي الخائب من الاحصاء والاحاث ولا يدري ما في قلوبهم نعم
الله كما كس في حداث الحسام اليه واستقر حاله تلك القلادة حاليا الى أوصوت
التي يحوره أسم ما وعواليا فأخذت به دائرة السقام حتى داق من كل المص
حرق الحام

الأعما الأحياء شرب ويهم • كؤوس الساي لا تزال تدور

هم سريع السكر في الخال يتسنى • ومهم على الشرب الكثير تقدير

وذكره الوربي فقال كان أولام جماعة الحرم السلطاني في عهد السلطان مراد
ولما ظهر منه صار رابط الجبدا الجديد بنسب طيبة وضبطهم أحسن ضبط واستقر
حالكهم مدة طويلة ثم لبس السلطان مراد أن يزوجها بنته دارسه الى بلاد
مصر حاكما وكل كرم يحس الخلق الى العاية وأراد أن يمد يدهم بساء الأهرام التي
بمصر لما لعه أن هذا دائن السلاطين المتقدمين قدره من ذلك وقالوا له ان المأمون
العاسي أراد هدمها فقدر على ذلك قوة أو أرباب يكون الأهرام طلسم القرم
ولبعض منافع فاتها ما وضعت الابطريق الحكمة فعدل عن هدمها ثم أنه أقام بمصر
أمير يحكم بها عوساعته وأخذ منه أموالا كثيرة ثم خرج من مصر بأموال عظيمة
وشغف كثيرة منها أنه جعل للسلطان مراد تختام الذهب مرصعا بالخواهر العظيمة
ورجع ومعه عساكر مصر وجمع عساكر الشام وحاكمها اددالك أويس باشا
وكبس حبل الشوف من ضواحي دمشق على طرف البحر من الحاسا العري وبه
قوم من الدرور والطينية وهم لا يدبون عملة ولا يرجعون الى عقيدة يرون الشرائع

بأطمانا غير ما هو ظاهره قتل ونهب وحرق وأخذ منهم أموالا جمعة وحاصروهم محاصرة
عظيمة حتى إن أميرهم قرقاس بن معن مات قهرا ثم سار إلى قسطنطينية من طريق
البحر في المراكب العظيمة ودخل على ابنة السلطان وأعطى الوزارة العظيمة ثم
عنه السلطان لمقاتلة النصارى في داخل بلاد الروم ووقع بينهم مقتلة عظيمة
وثبت بها تأعظيما وانصر عليهم بعد أن كادت النصارى تسكسرسا كرا لاسلام
فلم يزل هو وعسكره يقتلون في النصارى حتى أفدوهم قتلا وأسرأوفتحوا نغرامين
ثغورهم المعروفة وكان للسلمين رئيس عسكر آخر يقال له محمود باشا فاتصر هو
أيضا وخذل الله المشركين قاله الحسن البوري ثم ورد الخبر بموت إبراهيم باشا
الذكور في المحرم سنة عشرة بعد الألف وأنه مات وهو مرابط زاد المشى ونقلت
جنازته إلى قسطنطينية ودفن بها في مدفن خاص به

القسطموني

(الشيخ إبراهيم) القسطموني نزيل المدينة المنورة أحد العباد الزهاد ذكره ابن نوعي
في ذيل الثقات وقال في حقه كان من الفقر والرضا والكفاف في منزلة الأفراد
أخذ عن الشيخ البركة حسن شيخ زاوية مصطفى باشا وأكمل عليه آداب الطريق
ثم حج وجاور بالمدينة المنورة وكان عابدا زاهدا مريضا مجاهدا منقطعاً إلى الله تعالى
عفا عما في أيدي الناس حكى عنه أنه كان في أثناء مجاورته لا يقبل من أحد صدقة
ولا هدية سوى أن شيخه المذكور كان يرسل له في كل ثلاث سنين قيصا واحدا فكان
لباسه منحصرا فيه ومع هذا فقد كانت صلواته للفقراء وعوائده للأراامل واليتامى
منصلة وفي يوم موته شهود حاله عجيبة من الفقراء وكانوا حول نعشه بكثرته وهم
يصيحون يا أبا الفقراء يا ملجأ الضعفاء فسئل منهم عن سبب ذلك فقالوا كان يعطينا
في كل سنة مقدارا كفايتنا وكان وجهه معاشنا ونفقة عيالنا منه وهذا مع ما ذكر من
صفته ليس إلا نفاقا من الغيب وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة إحدى عشرة
بعد الألف ودفن بالبقيع بالقرب من قبلة العباس رضي الله تعالى عنه

نائب مصر

(إبراهيم باشا) الوزير نائب مصر ذكره النجم وقال في ترجمته كان له مشاركة في العلم
وسلك أولا مسلك القضاة ثم صار دقتر دار بالشام ثم عزل ورجع إلى الروم فسلك
طريق الأمراء البكاري ثم صار وزيراً وولى مصر وكان محمود السيرة في ولايته وله
حسن معايشة إلا أنه امتحن بقصة الاستاذ زين العابدين البكري دخل إليه بقلعة
الجبل بالقاهرة ثم خرج من عنده ميتا وأشاع أنه مات فجأة ثم رجع أنه تخلفه أو سمعه

بأمر سبطاني ولم يبعده إلا بأمانيرة حتى فلتعصا كرمصر لما أراد التبعيض
 عليهم وأظهروا لهم ملوكة حنة للشيخ زين العابدين وحملوا رأسه وطافوا به في مصر
 وكان ذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة بعد الألف

اليسقي

(الشيخ إبراهيم) اليسقي رذل القاهرة المحدود صاحب الكرامات والاحوال
 الباهرة ذكره النواوي في طبعات الصوفية وقال في رحلته كان أولًا حاشكا في سنت
 فأحببوا ما حصل مكنائيه صريح بعض الأولياء ليقتل فيه فقدم فرح هائجا
 وترك أولاده وأهله وهدم مصر فأقام بجميع أسكندر باشا ما من الحرق نحو عشرين
 سنة ونعمهم يسه ونعمهم يسقه ونعمهم يحرقه لما يرى منهم تقدير المصطفى
 فتقول المصنف المرحوم بن تحت الرابع ثم تقول إلى بلدته حيث فسكها إلى أن ملكت
 وقيل له لم حرج من مصر قال لم أدخلها إلا أدن صاحبها أدل بكس لتقيد حول
 بدون أدن أهلها ومن فعل حل به العطب فلما استعز يسها قدم زين العابدين
 النواوي فلم يأذن له بالحلوس فترجعه وأياها ما كل لتقيد مدخلها أو يسكها
 إلا أدن منه صاحب وكان له حوارق ومكاشفات أحمره الشيخ العبد على الحصاني
 أنه كل لاس أحمر روجه ولهم أوله فتعنت يومئذ لانه سلخ الجامع وهو مجمع
 سلم فقال لها أنتجيه قالت له مالتودا قالت له قدعته فاه بعدد وما لمصر يوم
 وكان كذلك ولهم هذا القيل أشياء أخر وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة بعد
 الألف ودفن ببلده وعمل له أحد ورراء مصر فقه عظيمه واليسقي سون معسوخة ثم جاء
 موحدة ثم تأمته من فوق وبعدها ثمان من تحت ثم شاة من فوق يستأني قرية
 من أعمال الشرق مسواحي الحاتقاء السرياموسة

المتولى

(إبراهيم أعا) متولى جامع بني أمية دمشق واحد أعيانها ذكره النورمي وقال هو
 من عماليل سلاطين زمان آل عثمان وكل يخدم في داخل حرم السلطان وكانت
 خدمته هائلة أقراء الماليك الصغار الذين يخدمون في داخل حرم السلطنة وكل
 خدم العلم برهق من الرمل فعلى في ذكره شيء من السائل والدلائل فكثيرا ما كان
 يحضر مجالس العلماء فصحت ويأمر ولما ورد إلى دمشق وصل إليها في سنة ألف
 فسكن في حاتم سوق البرور بقرافق هائلة وكان على سمات الصلاح فسار في خدمة
 الجامع الأموي أحسن سيرة وعمر الخيرة القابلة لخدمة الساعات في حمة ما
 حبرون وكانت موصورة لا يميل إليها أحد ويرعون أن لها حمة عظيمه وكانت سرحل

يقال له رمضان المردوي قد مات يومه في القدر سنة ١٠٠٠ هـ رحمه الله
 هذا أقوال مبدئية لخطها من تسمية نفسه بـ "مردوي" كونه من تسمية
 الماء فوجدناه في ذلك لا نرى من قبله في غيره من تسمية "مردوي" كونه من تسمية
 بعض قضاء الشام فذكر في تاريخه حتى صدرت عن القضاة في تسمية "مردوي"
 في حائط الجامع شبا كذا وأضاق أنها حادثة كذا في حائط الجامع شبا كذا
 وجعله فيها مطبعا وكذا شاع بين الناس أنه يريد أن يسمي نفسه "مردوي" كونه من تسمية
 موضع المستراح فوجدوه يقع تحت الشرايب القسوي في حضرة في مصر في تسمية
 ابن الحسين رضي الله عنهما فكتب في تسمية "مردوي" كونه من تسمية
 ابن حسين بن كمال الدين بن حمزة وذهب مستطيلا في القضاة في تسمية "مردوي"
 الأصغر في أمراء الامراء دمشق واشتكى من قاضي القضاة في تسمية "مردوي"
 الأمر بذلك فكتب الوزير بذلك ثم كتب ورقة إلى القاضي كونه من تسمية
 وأرسل الورقة مع النقيب وضم إليه رسولا من خدمه فالتفت في تسمية "مردوي"
 الوشاية من النقيب فبالم منه ثم قال نعم واكتف أنت على الموضع فذهب إلى مكان
 فلم يجد شيئا مما أنهى إلى الوزير فرجع إلى القاضي وأخبره واستأخرا القاضي منه
 غيظا ووقع له بسبب ذلك حقارة عظيمة وقيل أنها كانت سبب موته كونه من تسمية
 في ترجمته واستقر إبراهيم في الحجر وكانت سكنه إلى أن توفي في القنطرة وكانت وفاته
 يوم الاحد سادس صفر سنة احدى وعشرين وألف رحمه الله تعالى

بمحمد في

(الميرزا ابراهيم) اللهم إني أحد علماء النجم الكرام في القضاة في تسمية "مردوي"
 ابن معصوم في سلافة قال في ترجمته جامع شمل العلوم المقنى في تسمية "مردوي"
 والمختار في تسمية "مردوي" كونه من تسمية "مردوي" كونه من تسمية "مردوي"
 السائل فأفهم وعرف وكان الشيخ العلامة محمد بن حسين العلوي في تسمية "مردوي"
 بقضائه ويعترف بمقدار سموه وبهله وافق أن سلطان النجم عباس في تسمية "مردوي"
 فرأى بين يديه من الكتب ما يوفى على الأوف فقال له السلطان في تسمية "مردوي"
 يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال له لا وإن يكن فهو الميرزا ابراهيم ومن تسمية "مردوي"
 قوله نسأل الله فتح أبواب السرور بقطع علائق عالم الزور وحسم عوائق دار الغرور
 وبسبب الاسد في تسمية "مردوي" كونه من تسمية "مردوي" كونه من تسمية "مردوي"
 والافتراء عن مجالس السوء والله في تسمية "مردوي" كونه من تسمية "مردوي" كونه من تسمية "مردوي"

الراد ليوم المعاد فان ذلك اعظم المقاسد وأعلاها وأهم الطالب وأولاها وكانت
وفاته في سنة ست و مئتين وألف

(الشيخ أبو بكر) من أئمة القاسم صاحب القصة المثيرة حيث التقى
الريضة يقضى نسبه الى اسماعيل بن محمد الصيب أحيى أنكر الملقب بالعرنابي
ابن علي بن محمد الصيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن علي بن
حسين بن آدم بن إدريس بن حسين بن محمد الثقفي الخوادم بن علي الرضا بن موسى
الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زيد العابدين ابن الحسين بن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين كان شيخا من مشايخ الطريقة قضاة كرامت
مشهورة وأحوال منصوصة روى عنه أنه قال من رأى ورأيت فحصل الجنة
وأموته متى شئت بادن الله تعالى وإن شئت أكلت الطعام وإن شئت تركته عصمة
من الله تعالى روى عنه السيد طاهر بن الصبر وكانت وفاته في سنة ثمانين بعد الألف

(الشيخ أبو بكر) من أئمة القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن أبي
بكر بن أبي القاسم خزانة الأسرار بن أبي بكر النعمان بن أبي القاسم بن محمد بن علي
الأهمل بن حمزة بن محمد بن سليمان بن عيسى بن علي بن محمد بن الحسين بن
الحسن بن الحسين بن علي بن زيد العابدين وفي موضع آخر وهو الظاهر بن
ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين كذا ذكر نسب في الأهمل
جماعة وخزموه منهم السيد حسين بن الصديق الأهمل ومحمد بن الطاهر بن حسين
الأهمل في كنهه بعينه الطالب في ذكر أولاده علي بن أبي طالب حيث قال بعد ذكر
موسى الكاظم وكونه خلف من الولد نحو ثلاثين ما يدرك وأبني ومن أولاده هو بن
واليمير جمع نسب سيدنا الشيخ الكبير صاحب الكرامات الظاهرة أبي الحسن
علي الأهمل لأنه علي بن عمر الخ صاحب المراوغة وأتته حديجة بنت محمد بن حمزة بن
أحمد بن زيد العابدين بن محمد بن سليمان بن محمد هذا اجتماع مع والده السيد الخليل
الفرد صاحب المراتب العلية والعلوم الواسعة والاحلام الراححة والطباع السليمة
والمكارم العائنة كل في عصره منقطع القربى شافيا في علوم الدين وعلى حاتم
عظيم من العبادة والورع والزهد والعلم والعمل وكانت أوقاته معصومة بالذكر
والعبادة ونشر العلم وتوزيع الوقت على الأعمال الصالحة من التدريس والقنوى

وغير ذلك وكانت لواشح العلم ظاهرة عليه من صغره حتى ان عم والدته السيد الولي
الشهر أحمد بن عمر الاهدل كان يلقيه بالفقيه العالم ويشبهه بجده العارف بالله
تعالى أبي بكر بن أبي القاسم وسكنه المحط من أعمال ربيع وله بها الراوية المشهورة
ترجم نفسه في كتابه نفحة المندل فقال كان مولدي لنحو أربع وثمانين وتسعمائة
تقريباً بقريه صغيرة بين المراوعة والحوطة وغربي القطيع تعرف بالحلة بكسر الحاء
المهمله وتشديد اللام وهي غير حلة بصل بفتح الموحدة والمهمله اذ هما حلتان هناك
والنسوبة لبصل هي اليمانية والمولد بالشامية وهناك قبور اجدادي ثم انتقل بنا
الوالد منها في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وتسعمائة الى قرية السلامة المعروفة قبلي
التربة فعملت بها القرآن العظيم وحفظت على يد الشيخ الصالح أحمد بن ابراهيم
المرجاني المعروف بالخير ولما اكملت تعلم القرآن أمرني الوالد بتعليم اخوتي
فاشتهلت بتعليمهم مع غيرهم في عريش عنده مسجد نامدة ومواظبا على ترتيب قراءة
لقرآن في المسجد كل يوم بعد صلاة الصبح الى الاشراف وكل ليلة جمعة أنا ومن حضر
عندي بإشارة الوالد أيضاً وملاحظته اذ كان له رغبة قوية وهمة عالية في ذلك وغيره
من أعمال البر وكثيراً ما كان يجلس في حلقة القراءة والذكر في مسجد مع أمته
حتى عمل مسجدة ألفية يهال فيها هو ومن حضر عن لا يقر ألبلة الجمعة وألهمت كتابة
ما وقع في يدي من نحو القصص والتفصائل حتى استقام خطي وصلح التحصيل ثم
أدخلني والدي مدينة زيد لطلب العلم فكان أول طلبتي في الفقه على الفقيه محمد
ابن العباس المذهب وفي النحو على محمد بن يحيى المطيب ثم ان الوالد أراد تزويجي
فلم يمكنني الامساعدة مع ما ذمته من لذة العلم فلما تزوجت اشتغل خاطري بأمر
الزوجة ومراعاة حقوقها الواجبة اذ لم أكف أمرها ولا أمر الإقامة للطلب يزيد
كما كنت قبل التزويج فاشتغلت عن الطلاب نحو ست سنين اسكني في هذه المدة
لم أترك التحصيل والتعليق والمطالعة ومذاكرة من ألقاه من الطلبة لما قد تمكن
في قلبي من محبة العلم وكان تزويجي في سنة ألف ثم أخذت بناصيتي الى تجريد
الطلاب بياض رباني فقرأت على محمد بن برهان الحلي ثم قصدت زيد أيضاً لقراءة
فقرأت على علي بن العباس المطيب صنوشيننا المتقدم ذكره وعلى أحمد الناشري
وابراهيم بن محمد جعما وعلى الصديقي بن محمد الخصاص الحنفي واحمد بن شيخنا
الجمال محمد المطيب وعبد الباقي بن عبد الله العدني وعلى الزين بن الصديق

المرحاضى ولست المرقم من السيد عايد من حس الحبيبى الكشميرى ومن الشيخ
 ريس الصديقى المرحاضى وقرأت على السيد محمد بن أبى بكر الاهدل صاحب
 المقصورة وعلى عبد الله بن أحمد النجاشى والسيد المقبولى المشهور الاهدل ومحمد
 العلوى وعبد الرحمن بن داود الهندى وعبد الفتاح الصالحى وآخرين ذكرهم وذكر
 مقرأته عليهم ومهم العارف بالله تعالى تاج الدين القشندى وأحار غالب
 شيوخه كآية واعطاء له احارات عن شيوخ الحرم ومن حصل خطه كتاب كثيرة
 وطالع من كتب القوم ما لا يمكن حصره وله تأليف كثيرة منها نظم التحرير فى الفقه
 ونظم الوراقات ونظم القصة واصطلاحات الصوفية ومنقومة فى السوال
 والتعليق المضبوط فيما للموصوفه كالعلم من الشروط والبيان والاعلام بمهمات
 احكام اركان الاسلام وشرح على قصيدة ابن متايلق التى اولها *
 من ذاق طعم شراب القوم يدريه * صغير وكبير والاحباب العلية فى الانساب
 الاهدلى توار حورية سماها المزة الباهرة فى المحدث شئ من نعم الله الساطعة
 والظاهرة ذكرها تبدة من فوائد التصنيف وكثيرا من مؤلفاته نظما ونثرا وقد
 استوفى عنتهى كآية حجة المندل وله اشعار كثيرة منها قوله

وفى كتب العلوم اطيب معنى * أمضى فى طلبه حياى
 وأحصل مقلتى ويدي وتلى * وأسطه على القوم الثقات
 لعلى أن أقور بغير دوى * وأطعم بالذى يسهل
 وصلى أقمرى حكاى * على أركى الورى حيا الهداة

وله من آيات

ان كنت تطلب فى المدارس تعصلا * وتمنى من ملك الكون تكبلا
 دأوم على العلم والعمل الجليل تل * دكرا حيللا وتكملا وتوسلا
 ما طلبه وادأب على تحصيله أبدا * وقسم تأليه ان خرت تأهلا
 وأنفق العمر فى تحقيق حاصله * وأهمل به الدهر تديو يا وعصلا
 وقوله * وكنته من فصل عيلا * وافصال يتجمل الفضل عده

وملازمت أباديه البيا * تعيض هياتها وتطيب عده

فتشكره ولا تحصى ثناء * عليه ولهم الأناء حمده

وكانت وفاته متعصلا بالاحد ثالث جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وألف

بقراءة المحط وبهادقن والاهدل بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح المهملة آخره
لام كاضبط بعض ذلك اليباق في شرح المحاسن ويكتفى بأبي الاشبال ومعنى
الاهدل كما قال بعض العارفين الادنى الاقرب يقال هدل الغصن اذا دنا وقرب
ولان بثرته وفيه ايماء الى ما كان عليه الشيخ نفع الله تعالى به من كمال التواضع لله
تعالى ولعباده الانثى عن كمال معرفته وقال بعضهم لقب بالاھدل لانه على الاله
دل انتهى وفي كتاب نظام الجواهر النقيه في بيان انساب العصاة الاهدلية
حكاية عن بعض أهل المعرفة ما لفظه أصل هذه الكلمة أعني الاهدل على الاله دل
كلمتان فصارتا لكثرة الاستعمال كلمة واحدة كأنه يقال على الاله دل فاستثقلت
الكلمة الثانية وأدرج بعضها في بعض لطفة النطق فقبل على الاهدل كما قيل في
النسب الى عبد شمس عشمي والى عبد الدار عبد رني انتهى بحروفه وقال صاحب
الترجمة في كتابه نفحة المندل سمعت من بعض فضلاء الاهدل انه يقال في سبب تسمية
الشيخ بالاھدل انه في حال صغره علفت أرحوة بسدرة فهدلت أي تدلت عليه
أغصانها فلقبه من حر الشمس ونحوه انتهى وسيادة بني الاهدل مشهورة قال ابن
الاشكر في رسالته التي ألفها في انساب اشراف وادي سر دأقول طريق الانصاف
القول بشرف الاهدلين فقد توارث بذلك المصنفات واشتهر ذكر نسبهم في كتبهم
مؤلفات وعلى السنة جماعة من المسلمين يؤمنون قواطعهم على الكذب فقد ذكر بدر
الدين حسين بن عبد الرحمن الاهدل في تحفة الزمن والشرح في الطبقات
وصاحب العقد الثمين وصاحب النفحة العنبرية فقال بعد أن ذكر نسب الشريف
عبد الرحمن بن سالم بن عيسى بن أحمد بن بدر الدين بن موسى بن حسين بن هارون
ابن محمد الكامل ابن أحمد بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق المشهور في سلسلة
نسب الحسينيين ومن ولده أيضا بنوا الاهدل يسكنون بالمرأعة مشهورون ببيت
التصوف والفقهاء قبل وأول من تظاهر منهم بالتصوف وأخفى اسم الشريف عنه محمد
الكامل ابن تقي لاجل قبض الزكاة فان العرب اذا سمعوا بشريف منعوه الزكاة
وليس لهم مروءة أخرى وكان قد خرج من العراق ولم أعرف صورة اتصال أبي
عبد الله محمد الاهدل بالشريف أحمد بن سالم انتهى جماعه وذكر الشريف في
في الطبقات أن سبب اخفاء شرفهم أن جدّهم كان اذا سئل عن نسبه انشأ الى
الفقهاء ونحوه في تحفة الزمن وأفاد فيها أن منهم بنى مطيرة بضم الميم وفتح المهملة وانما

سنت على ذلك لأن حكمة نيراس الاهدلين الذين لاحدرة لهم يذكرون نسهم الى
الاهدل وبما يدل على شرفهم قول الولي الشيرازي القبة المحدث الصوفي بدر الدين
حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الاهدل في بعض قصائده

فان فخصني من أعصان دوحكم * فاقه في رحى فارحمه ووصول

والمراوغة مع الميم وحكمسراواو القربة الشهورة على مرحلة قبل بيت القبة
ابن هليل وأول من توطنها منهم محمد بن سليمان فإنه قدم من العراق هو وخذ السادة
آل باعلوي أحمد بن عيسى في حدود سنة أربعين وثلاثمائة فاقا ما عدا في عجمها
من التسبب اشراق الحنية البلدة التي الى اليمن على قدم التصوف وادى سرود
نعم السيرة المهمة وسكون الرأفة الذين هم ملتبس الاول من ماتصم وتفتح وهو
مشهور باليمن ثم بعد ذلك اتقل محمد بن سليمان المذكور الى وادي سهام وتوطن
بالمراوغة وذهب ابن عجم أحمد بن عيسى الى حصرموت فاستوطنها وحصل لكل
منها شهرة طيبة ودرية طيبة وسيأتي في هذا الكلمة اولادها جماعة
ان شاء الله تعالى

الجهوري

(الاديب أبو بكر) بن أحمد بن علاء الدين بن محمد بن محمد بن ناصر الدين بن علي
الهراساني القمشقي المعروف بابن الجوهري الاديب الشاعر المطبوع احد
المجيد في صناعة الشعر نشأ بدمشق وكان أبوه ملكا وهو صغير تغافل الاشتغال
بالعلوم وقرأ على مشايخ عصره منهم الحسن البوريبي أخذ عنه العربية وغيرها
وتردد الى مصر كثيرا ثم صار وأحد من علماءها وكتب كثيرا من الخطوط وحفظ وروى
وكان حصل ما لا كثير من ميراث آل اليه فصدقه ما فيه حتى أنعمه وكان
يظم الشعر الفصيح وجمع له ديوانا راسه وانقبت منه هذا القدر الذي أوردته
ومن أحسنه آياته الشهورة وفيها التفریع وهي

وما أم افراج غمرق بالفلا * بطوة نسر حكاير الخائف

وقد صنعت من أن تراهن واغتلت * توح وتك من سرور التواث

بأوجع من عندو شلنرجينا * وحت المطايا بالانائب

وله من قصيدة غارصها قصيدة الملك المجدهرام شاه الابوي التي مطلعها

ههنا نصا ومعا هذا الاحباب * درست كادرسند رسوم كاني

واياته هذه

امن النبوى أم فرقة الاحباب * هطلت دموعك مثل هطل سحاب
وافقدت على الربوع مسألا * يوما فلم تسمع برد جواب
عن جيرة كلواها فأجابني * هام يناعي ناعقات غراب
سفها رجوت بأن اردلها ليا * سلفت لنا أيام عصر شباني
فاملت دمع العين من آماها * فخرى كودق العارض السكاب
وذكرت أيام الشباب وملعبي * بين القباب ومجمع الاتراب
ومتما نبالا جرعين وبالنقا * مثوى الجباب زنب ورياب
فأجاب نطق الحال عنهم معربا * والعمر قدولى بحث ركاب
تبغى دنو الدار بعد بعادها * هيات أن ترتد بعد ذهاب
ومن مقام طبعه قوله

خيالك في عيني يلوح وكلما * ذكرتك دمع العين يجري على الخد
وما كان ظنى بالفرق بيننا * اذا حكم المولى فاحيلة العبد
وقوله أيضا ان الغريب اذا تذكر أهله * فاضت مدامعه من الآفاق
لعب الغرام بقلبه فغدا على الجدران يشكو كثرة الاشواق
وقوله يامن لا يفراديس الشام سقى * ربي مغنايك هطل يروها
ففي بمنزلك السامى أخوثة * فدنه روحى من الدنيا وما فيها
وذكره الخفافجى فى كتابه فقال فى حقه شاعر عذب الكلمات حسن الذات
والسمات عرائس افكاره صباح وجوهى نفثاته صحاح ورد الى مصر
مرتدا حلال الشباب المطرزة بطراز المحاسن والآداب وقد سلم لدهره فى التجارة
نقد عمره

اذا كان رأس المال عمرك فاحترس * عليه من الانفاق فى غير واجب
وأشد له فى رقيب اسمه عمرو وملجى واه اسمه داود قوله
افدى غزاله خال بوجسته * مع عارض شبه وواو العطف محدود
كانما الخال فوق الخلد يحرسه * حذار سرقة عمرو واو داود
ومما قلته فى معنى ما قلته

وحاسد يرسم فى صحفه * فضلى ويخفى الذكرا ذبطرا
فأعنى لديه واو عمرو لذا * تسكتب فى الخط ولا تقرا

وأصله قول أبي نواس

أيها المدعي سلماً ماها * لست منها ولا تلامه طهر

أما أنت من سليم كواو * ألحقت في الهباء طمأ بهرو

سلم كبير أوتيت

من قس عيلان

والنسة الهاسلي

انصب منها أنجع

السلي الشاعر

المشهور ليدخل

في افتخارهم قوله

عليه الصلاة

والسلام أنا اس

الدهو المنس سليم

هجماء أبو نواس

شوقه قبل أن يدعي

ولا سليم على رواية

أول من يدعي سلماً

سعا الخ النبي

طالاف في سلماً

لشور ومن كتبها

سلي بالياء في البيت

الأول والثاني قد

وهم وأروهم أها

أمرأه كدوع في طبع

موفد الأدهان

وعمره قاله نصر

والجمله فاه من الحاسر رماه وكنت ولادته في مرة شهر ربيع الأول سنة ثمان

وستين ونسبائه وتوفي هذا الثلاثين وألف بقليل مما الحرو - والحوهري هؤلاء

بيت كبير دمشق حرح منه خلق من الصفاء وكان حدهم الاعلى على في بداية أمره

مذراعه أحد ملوك النعم والصدرة صارة من قاضي العسكر وكان حليل الشأن

على القدر ثم امرى النصب واتطع الى افة تعالى مشغلا بالعبادة وراوه

هرام أنادق فمضى قرياسه هان الى أن توفي وأول من ورد منهم الى دمشق محمد

ناصر الدين اس على المدكور وكان قدومه اليها في سمار ربع وشاتين وسجاعة وكل

محبب مع حواهر ومهاند من ثم اشهر البيت كله بيت الحوهري وفي دمشق

محلة بالقرب من الديار سان التوري تسمى محلة هجر الدهسك باوهم بها سوتا

كثيرة وتاسلت حديثه الى علاء الدين حد أي بكر قشاعلاء الدين هلي في نعمة

طائلة وترجح مائة المولى بدو الله حسن حمام التوري ويقال له الحوهري

أيضا المشهور في دمشق وهو الذي صنع القمارى الثلاث العليات التي فوق عمار

الحصية بمقصورة الخامع الاموي ولما دخل السلطان سلم الى الشام استقبله

الحوهري المدكور وكانت له عدة الرفعة الثامنة وللحسن المدكور سوت دمشق

ومهارات لطيفة ومحمد بالقرب من الديار سستان التوري عليه أو ثاق داره

وحدث في بعض الخمايع ان العارف باقة تعالى المولى عند الرحمن الحامي ورد

دمشق حاملا فأنزله الحسن المدكور في بيت واكرمه وأحمد والدي بكره هان من

الحسن المدكور وكل صاحب كرامات ومكاشفات واحوال باهرة وكل موسوما

بهم الكيمياء بما خال رحمه الله تعالى والله تعالى أعلم

(الشيخ أبو بكر) بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شمس الشيخ عبد الله العبدروس

صاحب دولة آباد أحد احواد الدنيا الشيخ الورع العابد الماسك ليعي الترمي ولما

مديسة تريم ونشأها وحفظ القرآن وغيره من كتب ورسائل وصح أمه

وحدا حده ثم سافر الى الديار الهندية وأقام بها في انصر عيش واحتق باعظم

سلاطين تلك الديار في ذلك الزمان وهو الذي يحترم شاهجان فأم عليه وقرره

مؤتته كل يوم من ملبوس ومطعوم وترادفت عليه الفتوحات الظاهرة والباطنة
ثم قطن بمدينة دولة آباد وصار بها ملجأ للوافدين ولم يزل بها الى ان مات رحمه الله
تعالى وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف وقبره هناك معروف يزار

بأعلوى

(السيد أبو بكر) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله
ابن علي بن الشيخ الامام عبد الله بن علي بن الاستاذ الأعظم الفقيه محمد المقدم ابن
علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بالتصغير ابن أحمد بن
عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي
زين العابدين بن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب بأعلوى الشلى السيد الاجل
الشافعي المذهب قال ولده محمد في مشرعه الروى سيدى الوالد حاوى الفضائل
الخالدة منها والتالذ المتدرع جلاب الهدى والنقى المتورع الذى حل محل النجم
وارتقى الى آخر ما قال وبسط المقال ثم قال ولد بتريم في سنة تسعين وتسعمائة
وحفظ القرآن على المعلم الاديب عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده وأدبه معلمه
بأحسن تربية ومات أبوه وهو دون الاحتلام فقام بتريم بيه شيخه شيخ الاسلام
عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على
شيخه المذكور وقرأ عليه في الحديث والتفسير والتصوف والعريية وأخذ ذلك
عن غيره منهم السيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل السقاف والعارف
بالله تعالى أبو بكر بن علي المعلم وادرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل مدحج
وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه في دروسه وألبسه الخرقة كل
هؤلاء وأذنوا له في الباسم ثم سافر الى الواديين وادى دوعن ووادى عمد المشهورين
وأخذهم سماعن جماعة من العارفين ثم أشبع في تريم بأنهر يد الحج في ذلك العام
وكتب له والدته وبعض مشايخه يعقبونه في عدم استشارتهم فعلم انه نودى حيث
لم يخطر له الحج فخرج على قدم التجريد وزار جدته سيد المرسلين وجاور بالمدينة أربع
سنتين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء منهم السيد عمر بن عبد الرحيم
وأحمد بن علان والشيخ أحمد الخطيب والشيخ عبد القادر الطبرى والشيخ محمد
المنوفى والشيخ أبو الفتح بن حجر وأخذ العريية عن عبد الملك العصامى ودأب
في تحصيل الفضائل الى أن أحاط علما باللهم من الفروع والاصول ثم سراح
فوصل الى بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ أحمد بن عمر العيدروس ولازم صحبته

عن بعض الحفاظ ما هو أعظم من هذا فقد قرأ أجد الدين الفيروز آبادي صحيح مسلم
 في ثلاثة أيام وذكر القسطلاني أنه قرأ البخاري في خمسة مجالس وبعض مجالس
 وذكر الذهبي أن الحافظ أبا بكر الخطيب قرأ البخاري في ثلاثة مجالس
 قال وهذا شيء لا أعلم أحدا في زماننا يستطيعه والذي في ترجمته أنه قرأه في خمسة
 أيام وأظنه الصواب انتهى وذكر البخاري أن شيخه الحافظ ابن حجر قرأه
 ابن ماجه في أربعة مجالس وصحيح مسلم في أربعة مجالس وكاتب التتاي الكبير
 في عشرة مجالس كل مجلس نحو أربع ساعات ومجمع الطبراني الصغير في مجلس
 واحد بين الظهر والعصر وهذا أسرع ما وقع له وفي تاريخ الخطيب أن اسماعيل
 ابن أحمد النيسابوري قرأ البخاري في ثلاثة مجالس يتنزل من المغرب ويقطع
 القراءة وقت الفجر ومن الفصحى إلى المغرب والثالث من المغرب إلى الفجر وحكي
 أن حافظ المغرب العبدوسي قرأ البخاري بلفظة أيام الاستبقاء في يوم واحد
 قال وكان الوالد يجمع جماعة يسبحون ألف تسبيحة يهديها لبعض الاموات ويهلاون
 سبعين ألف تهليل يهديها لبعضهم وكان أهل تريم يعشون بهذا ويوصي بعضهم بمال
 لذلك وكان هو المصنف لذلك والقائم به وهذا المذكور زائدة الصوفية قديما
 وحديثا وأوصي بعضهم بالمحافظة عليه وذكر أن الله تعالى يعتق به رقبة من
 أهدي له وأنه ورد في الحديث وذكر الامام الرافي أن شابا كان من أهل
 الكوفة ماتت أمه فبكى وصاح فسئل عن ذلك فقال ان أمي ذهبت إلى النار
 وكان بعض الاخوان حاضرا فقال اللهم اني قد هملت سبعين ألف تهليل واني
 أشهدك اني قد أهديتها لام هذا الشاب فقال أخرجوا أمي من النار وأدخلوها
 الجنة قال المهدي المذكور فصل لي صدق الخبر وصدق كشف الشاب ولكن قال
 ابن حجر ان الخير المذكور وهو من قال لا اله الا الله سبعين ألفا فقد استرى نفسه
 من النار باطل موضوع قال الحافظ النجم الغيطي لكن ينبغي للشخص أن يفعل
 ذلك اقتداء بالسادة الصوفية وامثالا لا قوال من أوصى به وتبركا بأفعالهم وقد
 ذكره الولي العارف بالله تعالى سيدي محمد بن عراق في بعض رسائله قال وكان شيخه
 بأمر به وإن بعض اخوانه يهمل السبعين ألف ما بين الفجر وطلوع الشمس قال وهذه
 كرامة من الله تعالى وأما التسبيح فله أصل فقد أخرج الطبراني في الاوسط
 والخرايط عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح سبحان الله

ويحمد الله ألف مرة فقد اشترى به من الله ركن آخر يومه غنى الله قال النعم
 القبطي وهذه الآية عظمه موسى أن يحاط بها قال وكان والده اعتناء تام بالذكر
 لأسماء قرأه القرآن وكل يتعهد ويصلي الوتر مع مقدمته كل ليلة ثلاث عشرة ركعة
 وكل يبيت أحصاه على التمسيد وكل يقول تعوذ الصلوات آخر الليل ولو أنك تلعب
 وكل تعصر عليه الصوم فلا يصوم إلا رمضان ورعا ما من سنام سؤال فالدعوى
 العلماء وما كل ذلك إلا لخدمة دمه فكان لا يطيق الصوم وكان يحضري باليسر من
 العدا ومن اللبس ومن الملاذ السوية صككتها لتنفذ طارحا لتكلف كثير
 الاحتمال وكان يؤثر العزلة على الاجتماع وكل كثيرا الشفقة على أصحابه كثير
 الاعساء ما تارة به سال العاني عظيم العلماء والاولياء وكل بكرة المدح في المراسلات
 والمكاسات وكل لا يحب الظهار الكرامات وسأدى من حرق العادات التي كان إذا
 دعا لأحد شئ استجاب الله دعاءه وإذا توسل به أحد من بعده إلى الله تعالى
 حصل له مراده وما عاده أحد لا رجع واعتذر إليه وما مكره أحد إلا رجع
 مكره عليه قال ولده ومما وقع لي معه أني كنت أرى أنه يطالع على ما يصير من حال
 عيني عنه فإذا اشتعلت لماعه ما لي به مصرور وإذا اشتعلت له ما لي
 بعد ذلك كور ولما شاوره في السفر إلى الهند قال أرى أن الله قريب اقتضاها
 وكنت أودأ لم تنصرف واني قلت أتخلف عن السفر قال سامرأنت في وديعه
 الله تعالى وما أراد مسكون وكل الأمر كما دحضك مكانه لالحسن فحين من
 صفر سنة ثلاث وخمسين وألف وقص وهو بالسحب بالحوة في دهليداره التي
 بالقرب من مسجد علي بن أبي طالب من طاهر بل كل يشتكي صدره فقال له
 بعض أصحابه عن له اعتناء بالطبيب والكدا وكذا قال له هذا عصال مشعر
 بالارتحال واتحل فلله صبر وشكوا في مودة فبينوه في داره ومات الثامن يفرؤن
 عليه وصلوا صبح نالي يوم في الحيا فود من بحفرة رسل في القبر الملائق لوالده رحمه
 الله تعالى وآل ما علوي مسجون إلى علوي وهذه التسمية وإن لم تكن من وضع
 العربية لكنهم أعرفوا لاهل الديار الحضر موتية طامم بلرمون الكنية الألف بكل
 حال على لغة القصر فيقولون لسي علوي ما علوي ولي حسن ما حسن ولي حسين
 ما حسين وعلوي هو ابن عبيد الله بن أحمد بن عيسى ما حدثهم إلا صكر الخامع
 أنفسهم ومنهم من جمع عليه عند أهل التحقيق وقد اعتنى بعباده جمع كثير من العلماء

وذكر بعضهم أن السادة بني علوي لما استقرّوا بحضر موت أراد بعض أئمة ذلك الزمان أن يؤكد تلك النسبة المحمدية فطلب منهم تصحيح نسبهم بحجة شرعية فساfer الإمام الحافظ المجتهد أبو الحسن علي بن محمد بن جديد إلى العراق وأثبت نسبهم وأشهد على ذلك نحو مائة عدل ممن يزيد الحج ثم أثبت ذلك بحجة وأشهد على ذلك جميع من حج من أهل حضر موت فقدم هؤلاء الشهود في يوم مشهود وشهدوا بشيئ نسبهم فعند ذلك انقشعت سحب الاوهام وتبيحت غرة الشرف وأميط عنها اللثام ولقد أحسن من قال

وجود من جدد الصباح اذا بدا * من بعدما انتشرت له الاشواء
ما ذاك أن الشمس ليس بطالع * بل أن عنا أنكرت عيما

وجديد المذكور بفتح الجيم ودالين مهملتين بينهما تحية أخو علوي المذكور وله أخ آخر شقيق اسمه بصري كانا امامين عالين أفردت ترجمتهما بالتأليف ولهما ذرية اشتهر منهم جماعة بالعلوم وتوفي الثلاثة بقريّة سهل بضم المهملة وفتح الميم وهي على نحو ستة اميال من مدينة تريم سميت باسم الذي اختطها ولا يعرف الآن الا قبر علوي وقيل ان جديدا انتقل بيت جبير وكانت رياسة العلم والفضل لبني بصري ثم انقرضوا في أثناء القرن السادس وانتقلت الرياسة لبني جديد بن عبد الله ثم انقرضوا على رأس السادسة واختص الذكرا لخالد بن علي فطلبوا الارض وعم نفقهم الطول والعرض ذكرهم باقي على صفحات الزمان معلوم عند القاصي والدان وتوطنهم حضر موت أن الله تعالى لما أراد بأهلها خيرا أهدي اليهم السيد المذكور فاستقرّ بها هو وأهله ومواليه قاطبة وتديرها وكان سبب هجرة جدّهم أحمد بن عيسى من البصرة ومواليها من البلاد ما حصل بها من الفتن والاهوال حتى وجبت الهجرة منها فهاجر منها سنة سبع عشرة وثلاثمائة وسافر معه ولده عبد الله لصغره وتخلف ولده محمد على أمواله واستقرّ محمد بالبصرة الى أن توفي بها وارثا مع الامام أحمد من بني عمه اثنان أحدهما محمد بن سليمان بن عيسى بن عيسى ابن علوي بن محمد حمّام بن عون بن موسى السكاظم جد السادة بني الاهل وتقدم الكلام عليهم والثاني جد السادة بني قديم بضم القاف مصغرا وسيأتي ذكر جماعة منهم وتوطن جد السادة المهاذلة السيد الكبير جد بني قديم بوادي سر در بضم المهملة وسكون الراء وضم الدال المهمة المذكورة وهذا ان الواديان مشهوران باليمن خرج

مهما كثيرون اشتهروا بالعمل والولاية وقد ألف الشيخ العلامة محمد بن أبي
نكر الاشعر رسالة سماها در التعليل بين بواقي سرد من مدينة السطين فقال
حجة آيات ثم قدم يعني أحمد بن عيسى المدينة وأقام هناك العام وفي هذه السنة
دخل أبو طاهر بن أبي سعيد القرمطي مكة بعسكر يعوم التروية والناس حول
الكعبة ما بين مصلى وطائف ومشاهد حل المسجد الحرام هر سه وركن بسيفه
وهو سكران ورمع هو وجماهته السيف وقتلوا في الحطاب ألفا وسبعائة وروموا بهم
في نرزم ورم وقلوا خارج المسجد أكثر من ثلاثين ألفا وملوا بهم الآوا والحمر
ونهبوا الديار وسوا الصغار وأخذوا خزانة الكعبة وملغوا من القناديل والكسوة
والباب وتسم ذلك بن أحماء وطلع على الداب وأشد

أنا باقوا معه أنا • بخلق الخلق وأنهم أنا

ولم يلم الأمن احتج في الحبال ولم يصف بغيره ذلك العام الا قبل وأمر قلع الميزاب
فطلع الكعبة رجل فأمسك بهم من أبي قبيس فزمتنا وطلع آخر فسط ميتا فهاوا
قال أبو طاهر انكوه حتى يأتي صاحبه يعني المهدي الذي زعم انه منهم وأراد
احد القام فلم يطعمه لان خدمته عيروه في بعض الشعب وصار يريدته يقول
فلو كان هذا البيت مقربا • لصعب علينا البار من فوقنا ميا
لانا حيا حجة جاهلية • بحجة لم تبق شرقا ولا غربا
وانتركا بعد مرم والصفا • جناز لا تبقى سوى بهار ما

وقال ان عسكره سبحانه تنص لم يطق احذر دة حذلا من الله تعالى وحمل
الطير الاسود معيرداً يحول الخ إلى بيت ساه في هجر وحب لعن الله المهدي
أول الخلقاء العديدين العالميين وكان أول ظهوره وكسب ذلك إلى عدا الله ومكتب
جوابه ان أعجب العجب ارسالتك تكتمك الباطن ما ارتكبت في بلاد الله الامين
من انتهاك حرمة بيت الله الحرام الذي لم يزل محترما في الجاهلية والاسلام
وسفكت فيها دماء المسلمين وتكسبت بالتحاح والعقرين وتقرأت على بيت الله
تعالى وقلعت الطير الاسود الذي هو بين الله في أرضه يصالح مع عباده وحقته إلى
مرثك ورحوت أن أشكرك على ذلك فاعلمنا الله ثم لعنك الله والسلام على من لم
يسلمون من لسانه ويده وندم في يومه ما يجزوه في عده فلما وصل إلى القرمطي
اعترف عن طاعته وبعد عود القرمطي إلى هجر رماه في حشد مداه حتى

تقطعت أوصاله وتناثر الدود من لحمه وطال عذابه واستمر الحجر عندهم نحو عشرين سنة طمعا أن يتحول الحج إلى بلدهم وبذل لهم يحكم التركي مديرا لخلافة خمسين ألف دينار في رد الحجر فأبوا وكذلك أرسل المنصور بن القاسم بن المهدي العسدي إلى أحمد بن سعيد أخى طاهر بخمسين ألف دينار ليرده فلم يفعل ولما أيسب القرامطة من تحويل الحج إلى بلدهم ردوه وحملوه على جبل هزبل فسمن ولما ذهبوا به إلى بلدهم مات تحتها أربعون رجلا وقالوا أخذناه بأمر وردناه بأمر وقد طال الكلام وهو وإن كان خارجا عن المقصود ففيه عبرة لمن اعتبر واتعاط بحال من مضى وغبر وانعد لما نحن بصدده وفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة حج الامام أحمد بن عيسى ومن معه من بنى عمه ومواليه ولم تيسر لهم التوطن باجد الحارمين وسألوا الله أن يختار لهم ما يرضاه من البلاد ثم رأوا أن إقليم اليمن سالم من الحن والفتن في ذلك الزمان مع ما ورد فيه من الأحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن إذاهاجت الفتن فان قومه رجاء وأرضه مباركة وللعبادة فيه أجر كبير وأول مدينة أقام بها مدينة البحرين وهي من مدينة تريم على نحو ممر حلتين ثم سكن قارة بنى جشير بضم الجيم وفتح الشين المججمة ثم بآ تحتية ثم راء تصغير جشير بالتحريك وهو الرجل الغريب ولم تطب له فرحل عنها إلى الحسيبة بضم الحاء وفتح السينين المهملتين بينهما تحتية مشددة مكسورة وهي قرية على نصف ممر حلة من تريم واستوطنها وأقام بنصرة السنة حتى استقامت بعد الاضمحلال وطلعت شمسها بعد الزوال وأظهر امامية الامام الشافعي بنشر مذهبه وأقعد النسب الهاشمي في أعلى رتبته وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن البدعة إلى السنة جمع غفير ولم يزل كذلك حتى مات بالحسيبة ثم خربت الحسيبة واستوطن أولاده سمل واشتروا بها أموالا ثم بعد برهة من الزمان ارتحلوا عنها وسكنوا بيت جبيل بجيم مضمومة فوحدة مئة وحة فعمله تصغير جبر ثم توطنوا مدينة تريم وكان جلوسهم بمائة احدى وعشرين وخمسمائة وأول من سكنها منهم السبد على بن علوى الشهير بخالع قسم وأخوه سالم ومن في طبقة ما من بنى بصرى وجدديد وهي بالمائة الفوقية فراء فحتية وآخرها ميم بوزن عظيم سميت باسم الملك الذى اختطها وهو تريم بن حضر موت وقيل ان الذى اختطها الكامل ومن أسماها الغناء بفتح الغين المججمة والمذون المشددة سميت بذلك لسكثرة أثمجارها وأنهارها ونسبى مدينة الصديق رضى الله عنه لان عامله زيا بن ليلى الانصارى لما عاد لبيعة

الصديق أول من أحياه أهل تريم ولم يختلف عليه أحد منهم وبث الصديق ذلك
مدعا أنه ثلاث دعوات أن تكون معمورة وأن يسارك في ملكها وأن يعصم عنها
الصلحون ولهذا أكل الشيخ محمد بن أبي بكر ما عدا يقول إنه الصديق يشفع لأهل
تريم خاصة وكل أداد كرت عنده يقول سعد أهلها وأصطلم حصان من هذه المدينة
الطبيبة هي المزية السبية المكرمة فلقد شربتهم سميت وانتهت من
العضائل عما انتهت فهي بهم كالعروس تهادى بين أقارب وشعوس ومن ثم قال
بعض الصوفاة أنهم المصيون بقوله صلى الله عليه وسلم لي لا أحد من الرحمن من قبل
الجن فأكرمها من بلدة ركن بأطيب التعال وشرفت بأهل الكمال ولعلحت
الديار الأنكرها محللا لاجبار وقد تكلم على جميع ما يتعلق بها بمحمد الشلبي
أبي بكر صاحب الرحمة في كتابه الشرح المروي وبين أخبارها كل الليان وأحسن
كل الأحسان نظيرا بجمع من أراد الوقوف على ذلك

اس نعود

(أبو بكر) بن أحمد قود القسي المصري الحنفي الرابع في الطريقة المصنعة المشهور
وصاحب الاوقاف والاعمال العسقة كل من أكلر علماء الظاهر والباطن
وله في علم الحرف والحر والاسماء الملكية التامة وكان مشهورا بالبركة بمصر في القام
والعرانم وأشاهها وله معرفة تامة في علم الاوقاف وكانت الوزراء والأمراء بمصر
يأتون اليه للتبركة وحلاته أشهر من أن تذكر وله بمصر ومهاشأ وفرأ على والده
وعلى الشمس الرملي والنور الريادي وعلى بن عام القاسي ومن في طينتهم وحاور
بالحرين ثمانية وعشر من سنن وأحدها علوم الطريق عن السيد مصفاة
السني وعلى تليده أحدها شاوي الحامي وأحاده كاه ولعلما وكان منه وبين
السيد العارفي باقة تعالى أحد من الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب صيات محبة أكيدة
بحيث لا يبارق كل منهما الآخر في غالب الاوقات وأحد كل منهما من الآخر ثم
رحل إلى مصر وأقام بها وقدم إلى بيت المقدس وأحبها طر يق الرابعة من
العارفي باقة تعالى بمحمد العلي ودخل دمشق مرات وسافر إلى قسطنطينية وكان
أحد حلاته إلى دمشق سنة ثلاث وخمسين وألف وكل التورير بمحمد باشا سبط
رستم باشا التورير الأعظم محافظا لها والتقى في أكرامه وكان وهو بالروم بشره
بالورارة العظمى وبمعي الحتم السلطاني له إلى دمشق وعين اليوم الذي يحيى فيه
فلما جاءه خبر ذلك احتضره وقال له ما باحتر من طرف السلطنة بالعود إلى محافظته

مصر فأطرق ملياً ثم قال له ختم الوزارة دخل الى حدود دمشق فصادف مجيئه في ثاني يوم وسافر الوزير وأقام هو بدمشق ثم سار اثره الى الروم فأكرمه وحصل له من جانبه مال طائل وجعل له من الجرايات بمصر ما يقوم به وكان له من هذا القليل أشياء كثيرة منها أنه كان في مجلس بعض الوزراء بمصر فسئل له كتابا كبيرا وقسمه شطرين وقال له ما مقدار كل واحد من الشطرين فاستخرجه في الحال وذكر في بعض محاضراته أن ثلاثة أشخاص من المهرة في علم الحرف قصدوا مكة وحدا فأنفقوا ما معهم من الماء والزاد وهم في بيرة فقراء فقال أحدهم أنا نأخذهم هذا العلم هذه السنين وهذا محل اتلاف النفوس فليعمل كل منا وقتا لاجل الماء والمال والركب فتزل كل منهم وقتا فلم تمض هنيهة الا وقد طهرهم في المكان الذي كانوا نزولاً فيه عين ماء عذبة وجمال يقود ثلاثة جمال ورأوا في بعض ذلك الجبل قرية عامرة لم يكونوا رأوها قبيل ذلك فحمدوا الله تعالى بحميد أسمائه وأنشأوا على جزيل نعمائه قال والذي رحمه الله تعالى وقد اجتمعت به في دمشق والقاهرة وكانت وفاته في يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة اثنتين وستين وألف بمصر ودفن بترية المجاورين

الشنوا

(الشيخ أبو بكر) بن اسماعيل ابن القطب الرباني شهاب الدين الشنواي وجدته الأعلى ابن عم سميدي على وفاة الشريف الوفاي التونسي الامام العلامة الاستاذ علامة عصره في جميع الفنون كان في عصره امام النجاة نشد اليه الرجال للاخذ عنه والتلقي منه مولده شنوان وهي بلدة بالنبوقية وتخرج في القاهرة بابن قاسم العبادي ومحمد الخفاجي والد الشهاب وأخذ عن الشهاب أحمد بن حجر المكي وجمال الدين يوسف ابن زكريا وابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي والشمس محمد الرملي وتفوق وكان كثير الاطلاع على اللغة ومعاني الاشعار حافظا للمذاهب النجاة والشواهد كثير العناية بها حسن الضبط اخذ الناس عنه كثيرا وعليه تخرجوا وانتهت اليه الرئاسة العلمية ولازمه بعد الشهاب ابن قاسم جل تلامذته ومن لازمه وتخرج به الشهاب أحمد الغنيمي وعلي الحلبي وابن أخيه الشهاب الخفاجي وعامر الشبراوي وسري الدين الدرزي ويوسف الفيشي ومحمد بن عبد الرحمن الحموي والشمس البابلي وابراهيم الميموني وغيرهم من أكابر العلماء وابتلى بالفالج فمكث فيه سنين وهو لا يقوم من مجلسه الا بمساعد وكانت تذهب الافاضل الى بيته ولا تنصرف عن ناديه وألف المؤلفات المقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل وحاشية على

شرح القطر للعاكهي لم تكمل وله حاشية أخرى على شرح القطر للزواي لم تكمل
وحاشية على شرح الشذور للصنع أيضا وحاشية على شرح الأزهرية للشع خالد
وأخرى على شرح القواعد له وله حاشية على السهلة والجدلة للشع الجعبري وله شرح
على السهلة والجدلة للقاسم كزيا وشرح على الأعرابية مطول جمع فيه مائتين
القوائد وله حاشية على شرح الشع خالد الأهرري على الأعرابية وشرح على
ديباجة مختصر الشع خليل لناصر الثاني المالكي وشرح الاستة السبع للشع
خلال الدين السيوطي التي أوردها على علماء عصره حيث قال ما تقول علماء
العصر المدعون للعلم والهم في هذه الاستة المتعلقة بألف مائتا إلى آخرها
ما هذه الاسماء وما سماتها وهل هي أسماء أحاس أو أسماء أعلام ما كان
الأول من أي أنواع الاحساس هي وإن كان الثاني فهي شخصية أو حسية هل كان
الأول هل هي منقولة أو مرشحة فان صككنا الأول فم تلت أمن حروف أم
أفعال أم أسماء أم مصادر أم صغاب وإن كانت حسية فهل هي من أعلام
الأسماء أم المعاني إلى آخر ما قال وكل ما بلغ شرحه للثالث العرب مولاي أحمد المصري
مولاي محمد الشع فأرسل له خطيم حريته ورحمته أرسله بحقيقته وهذا الشرح
في مصر معدوم على ما سمعت ويحال أنه لا يوجد إلا بأرض العرب فان سمعته عار
عليها بعض المعارفة قد سمعها معه إلى المغرب ود كره أن أخذه إلحاحي ووعده البر
القنبري وأطال في ترجمته وأشد له إلحاحي قوله وذلك ما كتبه الله في صدر ركب
سلام شداه يملأ الأرض بكفة * تلعه مني السلب بد الصا
وتعلمه عزح الرياح إلى العلا * وتشره في الأفق شرها وسعرا
وسقى ديار الروم والحق مايس * رداد كمال حل مها وطسا
ورد عليه العم لؤلؤ طله * بعض هاملت النساء ودعا
لن كن عن مصر تواري شهاها * قد لاح في دار الخلافة كوكبا
وما كل تأخري حوايل من سدى * ولكن صغى لقرير يتشيا
وشرقي دمع الاسى وأهاجى * على أن على من مر اقل شعرا
بأت بلد يا من الفصاحة بلدة * وحلعتي بعد العراق معدا
فلبت الذي شق القلوب يرمها * وليت الذي ساق القطيعه قفرا
وكل كثيرا ما يمتثل هدى البيت

وقائلة أرا الذي تغير مال * وأنت مهذب علم امام
 فقلت لأن ما لقلب لام * وما دخلت على الاعلام لام
 قال مدين القوصوفى وكانت وفاته عقب طلوع الشمس من يوم الاحد ثالث ذى الحجة
 سنة تسع عشرة بعد الالف وبلغ من العمر نحو الستين ودفن بمقبرة المجاورين ولما
 بلغ ابن أخيه الخفاجي موته قال مضمنا لبيت الشواهد المستشهد به على الترخيم
 في غير النداء

رحم الله أوحده الدهر من قد * كان من حلية الفضائل حالي
 ذاك خالي وسسلوق اذنعوه * ليس حتى على المنون بخالي
 وقال أيضا رثيه بهذه الايات وفيه الزوم ما لا يلزم وهي
 تبالقلب عليك اليوم ما احتسرقا * وناظر دمع في ذا المصاب رقا
 وغصبة وشجي في القلب سوغها * دمع به ناظر المحزون قد شرقا
 وفرقة أمنتنا كل حادثة * من الزمان ولم تترك لنا فرقا
 رضيع ندى الندى خدن العلا حسبا * من مهد مقر اللحد ما اقترقا
 جاؤا به فوق أعناق مطوقه * نداه قد جالت من ذوخها ورقا
 قوم ينار الجوى تشوى قلوبهم * قد صبروها قري هم لهم طرقا
 فطيوره بطيب الحمد مستزرا * رداء حمد على الايام ما خرقا
 والدمع جار عليه قد طفا وطغى * لو لاسفينة تابوت له غرقا

ابن اله
 الضم

(الشيخ أبو بكر) بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس
 الضرير البجلي نزيل مكة المكرمة السيد الكبير العلم صاحب الاحوال والمناقب
 ولد بترمس سنة سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ
 بعض المتن واشتغل وسمع بقراءة أخيه علوى وغيره على مشايخ عصره وصحب آياه
 وأعمامه ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف
 وهو الغالب عليه وأخذ عنه عن جميع كثرين ثم رحل الى مكة المشرفة فخرج وزار جده
 النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى مكة ولقي بالخرمين جماعة منهم السيد عمر بن عبد
 الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان وغيرهما من أكابر العلماء وأخذ عنه
 جماعة ولبسوا منه الخرقة ثم جلس للتدريس واتقعه جماعة من العلماء قال السيد
 محمد الشلي وكتب عن أخذ عنه ومجئته نحو عشرين سنين وكان من أكمل المتأخرين

وسلك طريق إجداده وعنى بطريق الصوفية وأخذ عن الشيخ العارف بالله تعالى
 أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وحضر
 دروس الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي حين مجاورته بمكة وصحب جماعة من أكابر
 العارفين منهم السيد الجليل علوي بن عقيل والسيد محمد بن علي بلقيش الشهير
 كسلفه بمكة بالعبدروس وأكسب على كسب العلوم وجد حتى فاق أقرانه وقام
 مقام أبيه بعد موته وأخذ عن والده أيضا الخرقه الصوفية بجميع طرقها وكذلك
 طريق النقشبندية واجتمع إليه أصحاب والده واستمرسني على ذلك ثم ترك وأقبل
 على الطاعات وسار أحسن سيرة وكان لطيف الخلق والخلق حسن العشرة وألف
 ومن مؤلفاته شرح كبير على منسك الحج للخطيب الشرنيني وكان ينظم وينثر فن
 نظم ما أجاب به الأديب محمد الدراء الدمشقي عن قصيدة مدحه ومدح بها أخاه
 السيد عمر فسخ الله تعالى في أجله ومطلع قصيدة ابن الدراء قوله

قل لصنوي أصل المفاخر والمجد رضي بي لبان شدي المعالي
 وجواب هذا بقوله

شاخ المرتقى حبيب الخصال * شمس علم حلت ببرج المعالي
 فرع أصل زكك الذائق لما * أن تغذي لبان شدي الكمال
 جهيذا الفضل ماله من نظير * في اجتماع الفخار والافضال
 سيدى الاوحد الذي شنف السمع بحسن المقاد والادلال
 قل لشيخ القريض والادب الغض بصدق وترجمان المقال
 من لا زفت عرو من بكرنا * حين عزت في حسننا عن مثال
 في حلى من البديع ومنظوم معان تررى عقود اللآلي
 أعربت عن وداد خلو في * واعتذار عن معرض التسلل
 في اجتماع بسوح بيت صديق * بجوار لكعبة الآمال
 هالك بكر زفتها الاعتذار * وقبول لعذر كالمفضل
 ومنها حيث لا ثم نقضه سوى أن لطفكم دائما له ذوا احتمال
 فعليها كن مسبلا بالتغاضي * ستر عذر على كلال الاحوال
 وابق في نعمة مدى الدهر في لما * لسعد بغرة كالهلال
 وكانت ولادته عصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وألف

وتوفي يوم الاحد سادس صفر سنة خمس وخمسين وألف بمكة ودفن بالعلاء بالحواطة
الشهيرة في قبر والده وجده وحنانه رحمهم الله تعالى

(الشيخ أبو بكر) بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر
ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم المتقدم أشهر حذو عبد الرحمن
بالجفري بضم الجيم وسكون الفاء التامنا للعلاء الورع الزاهد والفقير بقرينة قسم وشأ
وتربي في حجر والده ثم رحل إلى مدينة تريم فحضر مجالس العلم والعرفان وصحب مشايخ
عصره وأكثر الاختلاط مشايخه تريم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده
الجليل زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقا بن محمد العبدروس والقاضي
أحمد بن حسن بلخية والعلامة أبو يعقوب بن شهاب الدين والشيخ الحليل أحمد بن
عبد الله يافضل الشهير بالسودي والشيخ الكبير رين بن حسين بالفل وصحب
بعض أولاد الشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر بن سالم منهم الحسين والحسن
والخضر والحامد وأخذ من العارف بالله تعالى حسن بن أحمد بن شبيب ثم دخل
بندر الشحر وأخذ من السيد حسن باهرو وهو السيد تامن الدين بن أحمد
ودخل بندر عدن وأخذ من جماعة من علماء العبدروس ثم رحل إلى قطر للسيد صيد الله
ابن علي فأخذ عنه وصحب ولازمه مدة ثم رحل إلى البحرين وحاور بهما وأخذ من
جماعة فيهما من أخذ عنه السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وابن
أخيه محمد علي والسيد محمد بن هجر الجبشي والسيد سالم بن أحمد شيخنا والسيد
أحمد بن الهادي والشيخ تاج الدين الهندي والشيخ عبد الهادي البالي وكلهم يحضر
تدريس الشرح محمد بن محمد بن علاء الدين البالي وصحب الشيخ العارف السيد محمد بن
علوي وأخذ من يدته من المصنف أحمد بن محمد القاشي والشيخ عبد الرحمن الحيارى
والعارف السيد رين بن عبد الله باحسن وغيرهم ورحل إلى الهند وأخذ من
جماعة هو أوسع أقرانه رحلة وألبسه الحرقة أكثر مشايخه وحكموه وصالحوه
وأجاروه بجميع مروياتهم وجميع مؤلفاتهم وكله متقيا زاهدا في الدنيا وكلهم يحضر
كل عام وبالرم على التوالف والأذكار والقيام ملازم الجماعة في المصلا والاول
وربارة قبر الأستاذ الأعظم ثم انقطع بدينة تريم ولم درس السيد عبد الله بن
علوي الخلد فاقعا من العلم بابا ليسير مع مرید التواضع والتقصير كدله كرم وإيثار
وأحب آخر أمره في الدنيا بدهاء بصره وداؤه حذاق العلم لم يزل يحثي ملت

وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين وألف بترميم ودفن بمقبرة زينب رحمته الله تعالى

ابن

(الشيخ أبو بكر) بن صالح الكماي الشافعي الامام العارف بالله تعالى كان من أجيال الشيوخ وأكابر العلماء العاملين ومن المشهورين بمصر في علوم الهيئة والميقات والفلك وكان في علم الاوافق والزاج آية من آيات الله تعالى الباهرة وكان له يد طولى في وضع كل وفق أراد كالوفق المثني وغيره وكان منقطعاً بالجلوة في جامع الطبائع قريباً من البرمشية وباب الورق وله مجربان مشهورتان في العلوم الحرفية ومؤلفات كثيرة منها كتاب سماء المنهج الخفيف في معنى اسمه تعالى لطيف ذكر فيه جميع ما يتعلق بالاسم الشريف من الشروط والدعوات وتقسيم الأعداد نحو أربع عشرة قسمياً وما يتعلق به من الخواص وله غير ذلك من التخريرات وكانت وفاته بمصر في الطاعون الواقع زمن الوزيرمة صوبيا سنة احدى وخمسين وألف ودفن بالقرافة رحمه الله

ابن

(الشيخ أبو بكر) بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن السقاف الشهير بكأبيه وأهله بابن الشهاب المحدث الكبير المحدث في زمنه بعلوم الاسناد ولد بترميم ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة متون كالجزرية والاجرومية والقطر وغيرها وتنقح بالشيخ الجليل الفقيه محمد بن اسماعيل ولازم والده في دروسه وأخذ عنه علوماً كثيرة من فقه وحديث وأصول وتفسير وتصوف وكذلك عن أخيه الهادي ابن عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الله العيدروس ورحل الى اليمن والحرمين وسمعهما من كثيرين وجاور بالحرمين واشتغل على السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان والشيخ عبد العزيز الزهرمي وبرع في فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وأكثر الأخذ ثم قصد له النام للاستماع والاستفادة فتصدي للتدريس والاقراء وانتفع به جماعة وسمعوا منه طبقة بعد طبقة ومن تخرج به الامام عبد الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد أحمد باقيقه وأخوه عبد الله والشيخ أحمد بن عتيق وصنو محمد الشلي أحمد بن أبي بكر قال الشلي وأمرني والد بالاشتغال عليه فقرأت عليه الكثير وأخذت عنه العربية والحديث والتفسير وكان متين التحقيق حسن الفكرة متأنياً في التقرير نظاراً في تخريره وكأني أمتن من تقريره وكان فصيح العبارة كامل الادوات مشابهاً اليه

بالتحقيق والسق في معيار البيان بها في العيون معظما موقرا حاطا بالسائل
 جميع العقل وكان مع صبح كرسنه وتجره في العلوم حرصا على طلب العوائد وكان
 سببى الوالد يقول لما رأيت علقما لا علم أى نوع كان مثله ومن جميل سيرته أنه
 لما استغفر أحدنا حتى يسمع كلامه سادحا كان أو مشاهيا كان أصاب استغفانه
 صغيرا كان أو كبيرا ولا يستكف أن تعرى العائدة الى قائلها وكان لا يكتب القسوى
 الا في المسائل الغريبة العقل واذا سئل لا يجيب على الدية بل يقول اتع كذا
 وعدم الصحة العلانية كذا اتخذ المسئلة لانه قل قطره آحرا واذا سئل عما لم يعلم
 يقول الله أعلم ويتجيب ممن يتصرى على القيا ويأدوا إليها ويشككها الحواب بها
 لا يبريه وكان غاية في العفاف معرضا عن الماصب المنبوية ولما حج السيد الحليل
 التبي محمد بن عمر باقية مدرسته التي تريم قوض اليه نذر بها نذر من بها أياما
 احتسابا ثم ترك ذلك وكان لا يسأل في أموره الا الله ولا يعول في قضاء حوائجه على
 سواه ولا يخرج من داره الا الجمعة أو جماعة أو زيارة صديق وعنده ولا يتردد الى
 أحد من الاعيان ملازم العلماء تعجب لا يوجد في غير عبادة لحظة ولكنه خلق
 عظيم وكان يشرح كلام الصونية وأهل الحقيقة بأحسن بيان وليس الحرقة من
 مشايخه وحكموه وأدوا له في ذلك فكان يلبس الحرقة ويلبس المدكرو ويحكم وكان غاية
 في التواضع وبالجملة فقد كثر كماله في سنة واحدة في سنة إحدى وستين وألف
 بحديث تريم ودهى بمغيرة رسل

٣
 معلم الوري

(الملا أبو بكر) بن عبد الرحمن المعروف بأبو عملا حامى الشاهي الهكردى الحررى
 ريل دمشق المعروف بمعلم الوري المحقق النارع كان اليه النهاية في العلوم والتحقيق
 وكان فيه ورع وانعزال عن الناس وكف عن مخالطة الحكام مع ما كان عليه من
 الخطوة الثامنة عند الوري الاعظم العاضل أحمد شاشا وأول ورود ما الى دمشق كان
 معه وذلك لما ولى حكومتها في سنة إحدى وسبعين وألف ووليا ما موقرا عليه كثيرا
 في انواع العلوم وهو من احدث العصر العالم المحقق عبد الرحمن المهرى كثر آراءه
 بحظه في احازرة كتب العلماء الحسنى بمعنى الشام ولما عزل الوزير عن الشام حصه
 الى تسططبيه وكان قد رغب في تونس دمشق وطلب من الوزير بعض جهات
 تقوم ووافق اذ ذلك وفاة العلامة محمد بن أحمد الاسطواني الا في ذكره ولكن مدرس
 السامية فوجهها اليه وأضاف اليها انفسا صبيدا وبعض حوالى قدم دمشق

وتدبرها وكان مداوما على الافادة ودرس بالجامع الاموى في التفسير وكان فضلا
الاكراد اذ كان يحضر وندرسه ويتأذنون معه جدا وبالجملة فانه آخر من أدركا هم
بدمشق من محتق الاكراد وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بمقبرة
الفراديس المروقة بمرج الدحداح رحمه الله

البكرى
المجذوب

(الشيخ أبو بكر بن عبد القادر محبي الدين البكرى الصديق الشافعى الدمشقى المولى
والوفاء الفاضل المبارك المجذوب ذكره النجم في ذيله وكان في ابتداء أمره من أذكاء
الناس طلب العلم وحصل ملكة في العربية وكان لا يفتر عن الاشتغال وقرأ على
والده وعلى الشيخ تاج الدين القرعوى وغيرهما ثم اجتذب قبل بسبب ملازمة الاسماء
وتيسل غير ذلك وكان في جذبه يجب العزلة ويلزم جامع السقيفة خارج باب توما
وللناس فيه مريد اعتقاد وكان له كشف واضح وكان الناس يعطونه الدراهم
من طيب نفس ويفرحون بقبوله منهم ولا شك في ولايته وأخبر بموته قبل وقوعه
سنتين ووجد ذلك على جدار بيته وكانت وفاته ليلة الثلاثاء ثاني رجب سنة احدى
وثلاثين وألف ودفن عند أبيه وجده بتربة الشيخ ارسلان قدس الله روحه

ابن الاخرم

(الشيخ أبو بكر بن عبد الله المعروف بابن الاخرم على صيغة أفعل من الحرم بالحساء
والراء النابلسى الشافعى العالم العلم المحدث الفقيه العمر المواقف رحل الى القاهرة
وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوى ورجع الى بلدته وأفتى بها ونفع الناس
كثيرا وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الجامع الصغير في الحديث وشرحه
أيضا في مجلدين شرحا متفصلا جمع فيه بين شرح العلقمى والشرح الصغير للناوى وله
شرح على ألفية ابن مالك وغير ذلك من حواش وكتب في الفقه والنحو والتوحيد
والتصوف وأخذ عنه جماعة وبالجملة فانه من خيار العلماء أرباب المعلومات وكانت
ولادته في سنة احدى بعد ألف وتوفي في شعبان سنة احدى وتسعين وألف

ابن شعيب

(أبو بكر بن عدى المنعوت تقي الدين المعروف بابن شعيب الحنفى الصالحى خدام
مزار القطب الربانى الشيخ أبي بكر بن قوام ثقة بالجد القاضى محب الدين وخطب
بجامع الانام وكان ينشئ خطبا وينظر في الشاء عليها ولما عمر الوزير سنان باشا
بجانبه خارج باب الجاية بدمشق نقل الشيخ تقي الدين السيوفى خطيب الدرويشية
اليه فتفرغ عن خطابة الدرويشية لاني بكر المذكور فسكن دمشق بعد ما كان سكنه
وسكن أهله بالصالحية واستمر خطيبا بالدرويشية الى أن مات وضعف بصره آخر

عمره ورعا اتفقت عليه أمور وكل ينظم الشعر من شعره قوله وقد يستكتبه
لبعض أحيائه

وما زالت الركبان تشبه عسك * أحاديث كل سلسل المد كي لا مين
إلى أن تلاقوا مكل الذي رعت * من القول أدنى دون ما أصرت عيشي
وهذا معنى مطروق قد أوله استكثر الشعراء ومن أحسن ما سمع فيه قول أبي تمام
كانت خاتمة الركبان تصبرني * من أحسن سعيد الحبيب الجبر
حتى التفت لأواقها سمعت * أدنى ما حسن مما قدر أي بصري
وكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وألف ودفن عند خراج بجان قوام
بالصالحين رحمه الله تعالى

الجمال المصري

(الشيخ أبو بكر) بن علي بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف
بالجمال المصري بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن نصر غامس طعان
ابن حميد الانصاري الخزرجي الشافعي المكي الشيخ الفطن الأريب ذو البحث
الهي والقدرة العجيب والادب الظاهر والحفظ الباهر والعظمة المتفاد
والقرينة المتفاد ترجمه على والده الأقد كرم فقال ولحسنه إحدى وسعين
وتسعين سنة وحفظ الشافية والخزرجية والأربعين النووية وألفية ابن الهائم
في الفرائض وألفية ابن مالك ومطبعة ابن غاري في الحساب وحفظ مقاصد الحجة
وكثيرا من متا المهم وقرأه على الشمس الرملة وأجاز به وبغيره وأخذ عن القاضي
حارث بن أمين بن طهيرة الحنفى وولده على والشيخ يحيى الخطاطب المالكي ووالده
محمد الخطاطب مؤلف القيمة وشارح مختصر خليل والشيخ تقي الدين بن محمد المكي
الحنفى والشيخ رضى الدين القاراني الشافعي ومحمد بن سعد الحلقى المالكي وشيخ
الاسلام ابن عبد الرحمن بن عبد القادر بن محمد الهاشمي الشافعي وأجاز به جميع
المدكورين واشتغل بالفتنة على الشيخ بدر الدين البرسالى اشتغالا تاما ولا ربه
ودرس وأفتى واتبع به جماعة منهم الشيخ محمد بيري والشيخ علي طبعته والشيخ
عبد الرحمن الرسام وغيرهم وألف الحواشي المفيدة على كثير من الكتب في كثير
من الفنون وأكثرها في الحساب والفرائض والجبر والمقابلة وأعمال التفاضل
بالصحيح والكسور والحل وكل ما يدور في هذه المذكورات ومشاركته في غيرها
كثيرة المعاني والبيان والتميز والعرف والقرائن والحقه وكان حسن الخط صبيحة

يكتب كل يوم كراسا يقطع النصف مع الاشتغال بالدرس والتأليف وكان يرى في ليله
من يخبره بما سيقع في غده له منها انه أخبر بأنه يأتيه رجل بفلفل يريد سبعة منه وهو
سرقه وحذره أن يأخذه فلما أصبح أتاه رجل بما أخبر وبين انه سرقه ومنها أن جماعة
أرادوا به حيلة فأخبر في منامه بأسمائهم ومرادهم ولقته الحجة فلما أصبح أتاه رجل
بجملتهم فحجبهم واتصر عليهم وكان ذلك قبل أن يتزوج فلما تزوج انقطع عنه ذلك وله
نظم يديع وقصائد عظيمة منها قصيدتان ثابته وهمزية بكسورة في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم ومنها في شريف مكة حسن بن أبي نعي على لسان غيره كثير وفي غيره أكثر
وكان إذا حضر السماع تواجد وغاب عن حسبه فكان لا يحضره وله عقيدة تامة
في الصالحين والاولياء والعارفين وكانت وفاته فمضى يوم الثلاثاء خامس عشر شهر
رمضان سنة ست بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

ابن (السيد أبو بكر) بن علي بن السيد المحدث محمد بن علي بن علوي بن خرد بفتح الخاء
الحجة وكسر الراء وبالذال المهملة اشتهر جده بالعلم الامام القديم سيد زمانه
وعاله كان شديد الزهد والورع شديد الباع اذا قام في الامور الشرعية وشرع ولد
بترسيم حفظ القرآن ولازم تقوى الله تعالى ومشى على طريق السلامة والنجاة من
الافعال البارة والاعمال السارة ومصاحبة أهل الخير والفلاح ومواظبة
الطريقة الحميدة واتصف بالصفات المستحسنة وتجنب الامور المستهجنة واشتغل
بتحصيل العلوم الشرعية وعلوم الصوفية وأخذ عن شهاب الدين أحمد بابا خدب
وأخذ الفقه وغيره عن جماعة منهم القاضي السيد محمد بن حسن والسيد علي بن عبد
الرحمن السقاف وولده محمد وأولاد الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل
وأدرك جده المحدث محمد بن علي وحكمه كثير ومن مشايخه المذكورين وألبسوه
خرقة التصوف وأذوا له في التحكيم والالباس وأجازوه في الاقراء ونفع الناس
فلمن لا تدريس العام في مسجد القوم بعد العشاء الاخيرة وقرأ في الفقه والحديث
والتفسير وحضر خلق كثير واستفيع به الخالص والعام النفع المفيد وله تدريس خاص
بجماعة وتخرج به جماعة من الفضلاء والوابه الرتبة العالية ومن تخرج به أبو بكر
الشلي والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل وشمس المشوس السيد
عبد الله شيخ الغباروس وصاحب العرفان السيد عبد الله بن عمير الهندوان
والسيد أبو بكر بن شهاب وكان لطيف الشمايل حسن الاخلاق ثم غلب عليه العزلة

وعدم الاحتجاج بالناس الا من حاجة ولكن ملازم الطليان موالي على ثلاثة
القرآن معرض عن أعراض الدنيا فاعلموا بالكمالي وكانت فصاحتهم تفوق فصاحة
صبيان وائل ماذا تكلم بالعلماء الا فاضل نعم له وليس أحق منهم بتفوقه ولا قائل
وله كرامات باهرة وأما من طاهره وكان تليده الشجعان مداف عن أحد العبدوس
يقول انه يتفنى في أهل زمانه ولم ير ملازم القوي الى أن بقيت فيه وكانت وفاته
في ستين بعد الالف مريم ودفن بمقبرة رمل في حيداد كرت منته الشلي
في مشرعه المروي

الاحسان

(الامير أبو بكر) بن علي الاحسان ثم الذي الامير الكبير الخليل القدر واحد أسياد
العالم رايت في بعض التعالين ترجمته وذ كرتجه أن ولادته بمدينة الاحسان
في حدود الالف وبنا على الاشتغال بالعلم ثم رحل محبته والده الى المدينة وقولها
وكلها ملار ما للعادة فوطا لقيام الليل حتى انه كل يحيى الى المسجد السوي
فيقضيها بحرسا حتى يعطيه الختام الى أن أدركه أجل يوم عرق بها وهو محرم
فعمل في محققا الى مكة ودفن بالعلامة وذلك ستين وسبعين وألف وتوفي والده على
باشا المدينة في سنة احدى وخمسين وألف وله ديوان شعر في مجلدين ومن شعره
قوله مادام الشريفة يريد من محسن صاحب مكة

رفت لعر مقامك العليا * وأعليك فضت راحها الطرزا
فالبيركس والشعوس صفارها * فاشرب بكاس شمع الصها
وجباها بحم السما فكانها * ذات ودك شكلا الاسماء
وأنتك نكر اقبل فض ختامها * يتنادها راووضها وذكاه
خضعت لعرزك استقم في عرشها * يا طاهره لا يعتره خفاء
وانص لواء العدل منتشر التا * قد ضوحت صبره الارواء
يسرى نظيل أمته بين الوري * دوا لبأس والاحقاد والضغاء
فالدهر سيفك فاختد منه محزدا * متوشحا بالصر وهو زدا
والسعد قد توحه ملكا الهنا * وكذا السعادة ربحها السعداء
وملاك قد تم الحسود فضله * والقصل ما تهدت به الاعداء
وجمال أمن الحاتمين تومه * ثم الاوفى القادة الأكفاء
ولقد حطبت من الاله شعرة * ردت مر يد الكيد وهو بها

وحيت منه بما تقاس دونه * هم الملوك الصيود والعظماء
 فأن الله أظهر ذا الجناح بنصه * فأن خلق أرض والجناح سما
 لو قيل لي من ذا أردت أجبتهم * هل غير زيد تمدخ الشعراء
 وإذا أدير حديثه في محفل * فليسمعي من طيب ذاك غذاء
 ملك إذا وعد الجميل وفيه * وإذا توعد شانه الاغضاء
 ملك إذا كتمت رهود سمائها * فعلى انسكاب ندى يديه نداء
 ملك إذا ما القرن أو قد ناره * فسوفه لنجودها أنواء
 ملك إذا جاز الزمان على امرئ * فجنابه السامي الرفيع وقاء
 فبعد أهدى الزمان الى الوري * كاساه نيتا ليس فيه عناء
 فأن الله يتي ملكه السامي الذي * قد كلته بنورها الزهراء
 ويدعيه في الدولة الغرا التي * ظهرت بها الآباء والابناء
 فاليك بكر قريحه بكريه * زفت اليك تحفه الاضواء
 كلمات حق شرفت بجد يحكم * ومن يحكم نسو به الفضلاء

وكتب الى العلامة عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي ثم المكي ما دجا بقوله

يا من سما فوق السماك مقامه * ولقد يراك الكل أنت امامه
 خزن الفضائل والكمال بأسره * وعملوت قدرا فيك تم نظامه
 لو قيل من حاز العلوم نجيبها * لأقول أنت المسك فضل ختامه
 كم صغت من بكر العلوم خرايدا * عن غير كف لم يجب اكرامه
 فأعلم بأني غير كف ولا ثق * ان لم يكن ذا الفضل منك تمامه

ثم أتبعه بنثر صوته لما أضاء نور المحبة في قناديل القلوب صفت مرآة الحقيقة فظهر
 المطلوب فاتفتحت الرسوم الطامسه وبانت الطرق الدارسة فاكتملت عين
 القرحة فسالت في أنهر النطق فأثمرت بالسطور وهو المقدور وأما المقام فهو
 أبلهى من ذلك وأجل وأيس يدرى ذلك الا من وصل وأما العبد فهو مقرر أنه
 قصرته الركب عن بلوغ ذلك وعاقبه عقبات الاسباب عن ساول هذه المسالك
 لكن حيث ان ثياب الستر من فضلكم على أمثاله مسبولة فيكون انه يدخل في ضمن
 الامثال مطلوبه وبما أموله فأجابه الشيخ عيسى بقوله

لله درك يا فريد محاسن * أربي على البدر التمام تمامه

قد صنعت من سر اللافحة مفردا * فان القرائة شره ونظامه
وكسوته من جل لطفها * وشيت بكل طيبة اكرامه
وجسارته يخال بها آما * من ان يشاء في الوجود قوامه
أعرت فيه عن اعتقاد الص * ومكين وذا حكمت أحكامه
وحوت دأشكر حيث تميدة * وعض خاتمه العلل أسوامه
أهلا مفردا آتى من مفرد * وجباه ضياعا يعقل مقابله
حقا على ولا رما تصيله * وورا وحقا واجبا اكرامه
لكن على قدرى قلت تكفون * ولثنت على هام العلا اقدامه
والبكها هذرا على أهل آت * خلا لبرك العرير مرماه
فأصبح معك من صحيفة قصها * فالصل مؤتم رأيت امامه
واسجوداء الحمد غير مدافع * فلات عنصره وأنت ختامه

ثم أتته بترصوته هذه دام جنتك في سعور ومعدك في مفرقة أبررها
العكر الأهرج وقاصر الدهر الهرج تنحرف في مروط الحبل والوجل وتنحارج
لما من الخطأ والحطل أنت سور حصرتنا الرحمة الارها وأملت أن تعوز
من كمال صفك عن ربه ما تحقق الرها فقابل اقبانها بالقول والاعصا والحطها
غير ما مورعني التقريب والرضا فالتأوى والفصل ومجبه ومعقته ومخفته
ولو لا تاد أمرك المطاع وواحب قطبك المتكس في الافئدة والاسماع لما ترا آتى
راه هجرها ولا يجرها ولا استبان لمسامع حبرها ولا يحبرها ولكن عد الاكثر ناقس
وحده المعادير ولدى أهبان الا فضل يرتقى الصمخ من التقصير والسلام

كر الزايح (الشيخ أبو بكر) س عيسى بن أبي بكر س عيسى بن الأستاذ أحمد بن عمر الزايح كان
مراد الله تعالى في حر كلته وسكانه صغيرا لا تستعراق قليل الجوهر كبر الحال
له اشارات عمرية ومفالات عجيبة وكان اذا غلب عليه الحال يحس أهله سطوته
على الناس ويحافون على أعينهم منه فيجلون اراره الذي يترره فلا يقدر على ربطه
ولا يستطيع القيام من مكانه ولا يخرج من مكانه حتى يحس من عيوشه وكان يغير
بالعسات ويرجع اليه في المعصلات وكان أهل الخلاب اذا سافروا في البحر وحمل
لهم شدة قيد كرويه ويلدرون له شئ فيرويه عندهم عبا ما ويصعبهم الله تعالى ببركه
ولذا حادوا الى العجبة طالهم بالذي يذروه له وكان كثيرا لحوارهم على القول على الدولة

فلا يستطيعون الانتقام منه ويطلب منهم الذي يريد ولا يمنعونه وإذا أخذ منهم شيئاً ذهب به إلى نساء ورجال منقطعين وكانت وفاته في حياة أبيه وهو شاب ناهز الثلاثين في نيف وستين وألف بالحجة ودفن بقبر جده ومن كراماته أن والده جاء إلى بعض أصحابه بعد موته يسكو وماخل به بعده من ضيق ذات يده وأنه كان في زمته موسع الرزق من يته فأجابه صاحبه بقوله إن بركته إن شاء الله تعالى حاصلة حياً وميتاً وقام من عنده فامتصت ساعة حتى أتاه رجل يسأله عن ولده فأخبره بموته وكان يذره بشئ كثير من المال فدفعه لوالده وأخبر بعض الثقات أنهم لم يمتوا ويحنازته أظلمها طيور ولا تحصى وسمع أصوات اعلام كثيرة وحصل للناس خشوع ورحمة الله تعالى

(الشيخ أبو بكر) بن محمد باجثا بجيم قنلتين بينهما ألف أحد الصوفية المشهورين والعلماء الصالحين صاحب المعارف والعوارف والمناقب الشهيرة واللائف ذكره السيد شيخ بن عبد الله العيدروس في كتابه السلسلة وقال كان من المشايخ العارفين الكبار أهل الاحوال صاحب كرامات خارقة وفراسات صادقة ولديتيم وصحب أكابر السادة وتمسك بالعروة الوثقى فجمع بين العلم والعمل ولازم تاج العارفين وإمام المتأخرين السيد أحمد بن علوي باجندب ورزق التوفيق حتى أذعن له أهل الطريق وأشرقت شمس جماله وأزهر بدر كاله وأذعن السالكون لهبة جلاله ولبس الخرقه من جماعة كثيرين ولبسهم منه جماعة من العارفين وصحبه خلق كثير ونخرج به سالكون كاملون منهم السيد العلامة أبو بكر بن أحمد الشلي والسيد شيخ المذكور وجماعة آخرون وكانت وفاته في سنة خمس بعد الألف ودفن بمقبرة الفريط الشهيرة بحضر موت

(أبو بكر) بن محمد بن الطيب باعلوي المجمع على كماله المتوفى بفضله ولديتيدرا الشحر المسمى سمعون وسلك الطريق وحاز من الفضل فتونا شتى ورحل إلى الحرمين وإلى عدة بلدان وأخذ عن جماعة من أولي العلم وكان في الثغر المذكور مرجعاً للأعيان وجمعة الفضلاء الزمان يشار إليه بالبنان مكرماً للضياف مشهوراً بالولاية التامة وكان يلبس الملابس الفاخرة ويسكن البيوت المسيدة وكانت وفاته في سنة إحدى عشرة بعد الألف ودفن به

(أبو بكر) بن محمد بن محمد تقي الدين بن صفى الدين الدمشقي الشافعي المعروف بالزهري الأديب البارع الفاضل كان جيد المشاركة في فنون الادب وله محاضرة

باجثا

باجثا

ابن الز

ابن الز

فأقعة وأشعار شائعة اشتغل في مبدأ أمره على العلامة محمد اعجازي بؤلاده عدد
الحق وهما تفقه ثم حاط الا فاصل السكر وحصر دروس حتى القاضى محب
الدين في التصدير وتولى قضاء الشافعية بمكة البان هو شاعن القاضى محب
ابن عاتيك المعروف بالكهني فحملت سيرته ودرس الجامع الاموي والمدرسة
الطورية قال البوريني وأحد المدرسة فنه رجل روي اللسان أجهنى التبيان
يقال للموسى فاستدعى التقي من أهل البلدة أن يكتبوا محض رأي أحوال موسى
المذكور وهل هو أهل للدرس أم هو جاهل بكل مسطور فكتب العلماء فيه
وأطالوا وجالوا في ميدان دمه وصالوا ومتركونه أديبا محبها وشرخا عرشة
بالقول تسريحا حتى ان العلامة القاضى محب الدين أشد فيما كتب
تصدر للدرس كل مؤوس * بليد نفى بالغبية المدرس
حق لا هل العلم أنيتموا * بيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى يداس هزالها * كلاها وحتى ساءها كل معلن
قال وكنت في أثناء ما رقت

مدارس آيات حلت من تلاوة * ومترن وحى منقر العرسات
قلت والايات التي أشدها حتى لعين س بعد أبي على الآمدى وكانت وفاة
التقي المرحوم ثمار الاربعاء ثامن جمادى الآخرة سنة اثني عشرة بعد الالفين
باصع وأربعين سنة ودهى بمقبرة باب المصير

ابن الامام
أقبة

(الشيخ أبو بكر) بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن الامام محمد بن علي بن عبد
الكريم كساعيا فقيه صاحب قيدون الامام المعين الفقيه الاجل ولدته نريم وحفظ
الارشاد وصير من التوبور سائل كثير فوكان عجيب الحفظ غريب العلم
اشتغل بطلب العلم من صغره ولارمه وتفقه على شيخ الجماعة محمد بن اسماعيل
ما قبل وأكثرا تفاعله ملازمته له حتى تخرجه وأخذ من الشيخ عبد الله بن شيخ
العبدروس وعن الامام بن حسين بافضل وغيرهم وأفتى بالارشاد وفتح الخواد
وكان له اعتناء تام فكان يستحضر عمارته بالحرق قال الشلي ولقد أحرق في بعض
تلامذته اثمان أنه كان يقرأ عليه الفقه قال فذكرى أنه يحفظه عن ظهر قلب وكل
يستقله بالفاء والواو وكذا أسقيه ليل او سهارا ونحوه البه فنجده يستحضر من كلام
التسكمين عليه من استشكل وجواب ما لم يطلع عليه أحد من مطلقنا

لشروحه ومبالغته في ذلك وكان آية في استحضار مذهب الشافعي وغرائب مسائله
 وكان هو والشيخ القاضي أحمد بن حسين باقره متصاحبين وكانا كفرة سي رهان وكان
 صاحب الترجمة جامعاً لكثير من الفنون ثم ارتحل إلى دوعن فأخذ به عن جماعة
 وأقام به مدة ثم فطن بمدينة قيدون وقصد الفضاة وتصدى به للنشر العلم والأفادة
 والفتوى وأمعن الناس العالي والنازل وصارت الرحلة اليه واشتهر بحسن التعليم
 وأحيا الله تعالى به كثير من الفنون واشتهر بفتاويه في كثير من الأنظار مع
 العبارة الفاتكة ولم تجمع له فتاوى وكان له يد طويلة في علم التصوف مع المواظبة على
 الطريقة المحمدية والديانة والشفقة منهغزلاً عن أبناء الدنيا والملوك إلا في فعل سنة
 أو شفاعاة أو قضاء حاجة لأحد من السادة ومع كمال التواضع والتودد للناس
 والنصيحة والكرم والخلق العظيم والزهد ثم في آخر عمره انغزل في داره ولم يجتمع
 بأحد إلا أحاد الناس لدفع ضرورة إلى أن مات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في سنة
 خمس وألف بمدينة قيدون

ابن الزيلع

(الشيخ أبو بكر) بن محمد بن سري بن المقبول بن عثمان بن أحمد بن موسى بن أبي بكر
 ابن محمد بن عيسى بن القطب صفى الدين أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي صاحب اللحية
 كان من أولياء الله تعالى الكاملين وأصفياه المرجوع اليهم في المآرب كثير العبادة
 يقطع ليله في الصلاة ونهاره في الصيام خريصاً على فعل الخير داعياً إلى البر لا تفي
 عبارة بتمتة وصفة كماله فالغاية فيه الاختصار حفظ القرآن وقام بمنصب والده
 من بعده وكانت الحكام تحشى سطوته وبالجملة فانه متفق على جلالة وكانت ولادته
 بالحمية في سنة ثمان وعشرين وألف وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وألف ودفن بقبر
 جده الأستاذ الكبير أحمد بن محمد الزيلعي نفع الله تعالى به وسبأ في ذكر أبيه محمد
 وجماعة من أهل بيته وهذا البيت أعني بيت الزيلعي لهم في الولاية الرتبة المكنية

ابن الديلم

(أبو بكر) بن محمد المعروف بالديلمي الشافعي المصري كان متضلعا من علوم العربية
 واحداً في الفنون العقلية رأيت ترجمته بخط صاحبنا الفاضل الكامل مصطفى
 ابن فتح الله نزيل مكة المكرمة ذكر فيها أنه ولد في حدود سنة خمسين وألف بدمج من
 أعمال صعيد مصر ومائناً وحفظ القرآن وجوده وقدم إلى مصر وجاور بالجامع
 الأزهر وحفظ عدة متون في جملة فنون منها الالفية في النحو وكان يستحضر غاب
 شرحها للأشعري ويحفظ أكثر عباراته عن ظهر قلب وأخذ عن شيوخ كثيرين

مهم الشمس بالنار وسلطان المراحى والتور الشرا ملى ولازم منصور الطوخي
فروجه ائنه واختص به وكان مع سلامة قريبته وحسن ذكائه وصحة تصور رايته
وبها تمسك بالامراض والاسقام مسلما لقضاء الله حتى توفي وكانت وفاته في شهر
رمدان المبارك من سنة خمس وسبعين وألف عصر ودفن بقرعة المحاورين
رحمه الله تعالى

صالح الحكيم
صاحب

(أبو بصير) بن محمود بن بولس اللقب بنقي الدين بن شرف الدين البغدادي الحنفي
المعروف بابن الحكيم وسبق ذكر والده شرف الدين خطيب أموى دمشق ورئيس
أطباءها ولد بنقي الدين هذا بدمشق واشتغل وحصل وأخذ عن الدرا الخري وابنه
الشهاب وقرأ الطب على والده وأضنى بتيمة الموت حتى برع في الغليات وكان
معلم الله كاهن الطائفة وكان له يد طول في العلوم العربية مثل علم الفوق وعلم
الحرف وأخذ التصوف عن الشيخ أحمد بن سليمان الصوفي وأحدثه الطريقة
القادرية وسافر إلى قسطنطينية في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وانتهى أمره
بها إلى أن اتصل بالسلطان مراد بن سليم وصار مصاحبا له وخطي عنده وحكي
الوربى أن سبب اتصاله به هو ما اشتهر من السلطان مراد هذا من أنه كان يميل
إلى التصوفة ويحب كلامهم وطلحاتهم وربما كان يشككهم شئ من اصطلاحاتهم
فكان في استدائه حوله أن يرسل من خواشي السلطنة يقال له ناصح وكان نصيرا
حذا وكان السلطان يحب هذا النوع من أنواع الخدمة فدخل يوما بنقي الدين إلى حفر
السلطان وصر به ناصح المدكور فقال له بعد ما بعض مرضى من أولاد الخربة
السلطانية وقد قال بعض الناس أن عددكم علماء أطباء وعلماء العلوم المتعلقة
بالأسرار الإلهية فقال بعض يداوى بالعقاقير المعنوية فقال له من مرادنا فكنت
له في معان بعض كلمات وأسرار فكان ذلك صادف وقوع القادير بشما من
سقى من ذلك الفجيان فقال ناصح المدكور للسلطان مراد قد صادفت لك مطالبة
فأرسل بالسلطان من رمل طويل يطلب رجلا من أرباب الأحوال وقد قدم
البارحل من رجال الشام وسماه وذكر أنه يداوى المرضى التي عندنا بالكافة
والعويذات فيقال إن السلطان طلبه ورآه ويقال بل كان يرأسه ولم ير له حاله
ترقى إلى أن تقدم على الموالى وربما صار ياب من التواضع لقضاء العساكر
لحدوه وكان أمام السلطان قد ضاق ذرعه منه وكان ينظره ما كان المسكران

فخر شه عليه الموالى فيمنها هو ذات يوم ذاهب الى مقر السلطان أدركه عند الباب
فأعزى به جماعة من الطلبة فزقوا عباة فرسه وأهانوه ثم رفعوا أمره الى السلطان
وأدخلوا عليه أمورا أوجبت أن طرد من قسطنطينية الى الواح من ضواحي مصر
وكان ذلك في سنة احدى أو اثنتين بعد الألف ثم استأذن بالمكاتبات حتى أذن له
بدخل القاهرة ثم ورد الشام في سنة ثلاث بعد الألف ثم ذهب الى الروم ولم يتيسر
له اجتماع بالسلطان ولا أمكنه العود الى ما كان حتى توفي ببلاط الروم وكانت وفاته
في سنة سبع بعد الألف رحمه الله تعالى

ابن م

(الشيخ أبو بكر) بن مسعود المغربي المراكشي المالكي مفتي المالكية بدمشق
ذكره البوريني وقال في ترجمته أخبرني من أفضله أن مولده بمدينة مراکش وبها نشأ
وحفظ القرآن وقال لي ان شهرتم بمراكش ببيت الوردى ورد الى دمشق أولا من
مصر في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ثم رجع الى مصر وأقام بها الى سنة ثلاث بعد
الألف ثم قدم الى دمشق وألقى بها عصا الترحال ودرس بالمدرسة الشراعية لأنها
مشروطة للمالكية قال وأخبرني انه قرأ بمصر الفقه على شيخ المالكية الشمس محمد
السنوفري وعلى الشيخ طه المائكي وغيرهما وأخذ الأصول عن الشيخ حسن الطناني
ومعظم قراءته كانت على أبي النجاس المهورى المحدث الكبير مفتي المالكية
في عصره بمصر وذكره الغزى في لطف السمر وكان له مشاركة في العربية وغيرها
لكنه كان بعيد الفهم وأخذ بالشام عن مفتي المالكية بهاء العلماء الدين بن
مرجبل وأقضى بعد القاضي محمد بن المغربي وولى تدريس الغزالية ثم تفرغ عنها
ليحيى بن أبي الصفاء المعروف بابن محاسن وذكر البوريني أن ولادته كانت في سنة
أربع وعشرين وتسعمائة تقريباً قال وفي تلك السنة مات مولاى محمد الشيخ الشريف
الحسنى سلطان إفريقية ومراكش وفاس والسوس الأقصى و وفاة أبي بكر
في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

ابن المق
الزيلي

(الشيخ أبو بكر) بن المقبول بن عبد الغفار بن أبي بكر بن المقبول تعيش الصائم
روضان في المهد ابن أبي بكر صاحب الحال الأكبر ابن محمد بن عيسى بن سلطان
العارفين أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي صاحب اللحية كان شيخاً جليلاً كامل
العقل غزيراً الفضل شديداً الهمة بعيد الهمة ذاك أى ناقيب محباً للفضائل تاركاً للردائل
بأذلال في أماكن العطاء ممسكاً في أماكن الحزم مرجعاً عند الخطوب مقرعاً عند

ما يوجب الا لشكوكه ورائب الكرامات في العلم والولاية بيد ممكنة وله بالحقية وما
 يشا وخط القرآن وحرقه وأحدهن والده وتفرح بأحبه العارفين بالله تعالى
 احدا لطيفة وحذوا حتى ما قروى انه لما قدم قاصوه ناشا مشوحها الى اليمن
 كتابا لترحم بحكة قوتى به الله وانه هو صاحب الحقية ولطان نواحيها وأوحدها
 لا خلاف وانه لا يتم له الامر حتى يقبله فأتوا به وقت العصر اليه على حاله عبر
 مرصنة ودهجعه ثلثه الفقه مقبول من أحد المجيب فلما دخل عليه تلقاهما
 وأحلبهما مكانه فلما أحلبا سكنت ولم يفر على الكلام والتحرك واسمى مطرقا
 وآساءه من الحدة والعمون والجميع مهتوب حتى دخل وقت المغرب فقال له يا قاصوه
 قم صل المغرب فالتفت وقام كلثمة من يومه وقال له يا سيدي أأن حاجة تقصها لك
 فقال له لا حاجة لي عندك وقام من عنده ورادت حلالاته فلما ذهب من عنده قال
 للفقير مقبول لعنت حننته فقال سم فقال واقه ما دخلت عليه الا وأعطيت
 التصرف فيه وفي هكراه جميعا فلما قام من عنده انعطعت سمخته فشرعوا في
 جمعها وجمع قاصوه معهم لما تذهبها فقال الفقير مقبول اللهم شئت شمله وفرتني
 حرمه كما شرقت هذه الصحة ما سخط الله تعالى دعاءه فانه لما وصل الى اليمن وطوى
 وبني وقتل جماعة من السادة والاهيان قامت عليه عاكره وأراد وقتله صهر
 في ليلة منهم وأتى طائعا سعه الى السيد الحسن الملم القاسم وقال له ها أمان
 يد لك ما فعلتني ما تشاء فقال لو حثك على هذا الحال ما كنت تفعل في فقال له أنت
 شر قتله صحت ثم سأله عما يريد فقال له تلعبني الى حكمة فأرسل من جماعة ممن بلعه
 الى مكة ثم توجه بها الى الروم وسد هكراه ومن خبر قاصوه انه لما دخل الى اليمن
 دخل هيئة عظيمة من كثرة العساكر والحند وريادة المال وقوة السلطنة وكل من
 السادة فمن سحر بلعه حيرة فأرسل حلسوا من أساعه الى الحقية وكل قاصوه بها
 وقال له اذ اخرج من الحقية فأتعه الى بيت العقيه في الريدية وانظر هل يذهب لبيت
 صطاعير يا ربي سيدي أنى العيش اس حملى أم لا قصعه حتى توجه من الريدية الى العصى
 ولم يرد فرجع الى السيد وأخبره فقال هذا الرجل لا يتم له حال باليمن ولا ينفع عليه
 فان معاتج اليمن بيد سيدي أنى العيش يطها لمن شاء كيف شاء ماذن الله تعالى بمكان
 الامر كذلك ثم اس قاصوه وأتى الى هذا السيد وكل قد راد طغيانه فقال له اقرب الى
 عصى أقرا أعلن شيئا من القرآن بشرح الله به صدرك فقال له أنا مدري مشروح

براسطة سيدى أحمد البدوى ولا يقدر أحد أن ينصرف قدا على ببر كنهه فاني أخذت
 العهد على خلفائه وأنا من المنسوين اليه فقال له سيدى أحمد البدوى نعم أنه من
 أكابر أهل الله ولكن لا تصبر له في أرضنا وحيث أنك أتيت ذلك فوالله لا بد أن
 تأتي الى "وتجاس تحت سريري هذا وأنت بأسرع حال فكان كذلك فانه لما أرسله
 السيد الحسن بن القاسم الى مكة مر على السيد وجاء اليه معذرا وجلس تحت
 سريره كما قال له ولصاحب الترجمة كرامات كثيرة منها أنه مرض بحكة مرضا شديدا
 أشرف فيه على الموت فدخل عليه حينئذ الفقيه وحزن عليه لما رأى حاله اشتد
 ومرضه زاد وقال في نفسه ان هذا مرض الموت فيعجز دور ودهذا الخاطر عليه
 قال له يام قبول لا تخف على فاني لا أموت الا بالبحية فعوفي من ذلك المرض وقدم
 الحية فلما دخل بيته تباثر أهل بيته ومه وفرجوا وجمعوا النساء ليقبلوا على عادتهم
 من الفطرية والغناء وغير ذلك فنادى بناته وقال لهم ما هذا الذي تفعلونه أنا ما جئت
 عندكم الا لموت من قريب فصاحوا لما يعرفون من حاله وكانت وفاته في سنة اثنتين
 وأربعين وألف وعمره قرىب من تسعين سنة بالبحية ودفن بقرب ترابته بحده الشيخ
 أحمد بن عمر الزيلعي نفع الله تعالى بهم

العمري

(الاديب أبو بكر) بن منصور بن بركات بن حسن بن علي العمري الدمشقي شيخ الادب
 بالشام الاديب الشاعر المشهور واحد الادباء المحسنين جمع شعره بين براعة الالفاظ
 وبداعة المعاني وملاحة السبيل وجودة التركيب وكان ينظم الموشع والدوبيت
 والزجل والموالي والقوما والسكان وكان وهو في كل فن منها سابقا لا يلحق ومقدم
 لا يدرك وكان في عنفوان شبابه كثير الرحلة دائم النقلة فحباب البلاد ودخل الروم
 وبلاد الشرق ورحل الى مصر مرات عديدة ولقي جواهر البلاء وأخباره كثيرة
 ووقائعها شجيرة وقد ذكره البديعي في ذكرى حبيب وما أنصفه فقال في وصفه تمام
 تحسن من غيره كلامه يعجم لسانه ما تغربه اقلامه ويستخرج فكره من الشعر
 ما يضارع الروض المنتم فهو أشعر بنوعه ما لم يتكلم وله من الزجل ما يحمد
 الغباري غباره ومن جميع فنون الشعر ما يمدح أربابا فيه آثاره وكان على طريقة
 يحيى بن أكنم من الاعراض عن الحبيب المقنع والميل الى المعجم ومن غريب
 خبره أنه هام بغلام أمره دكانه الطاوس في مشيته لكنه أركع من هلهل ووشى به
 الى الخناكم فأرسل اليه جماعة في إحدى الحينادس وكان حيا ورايا بحجرة في بعض

المدارس فوجد اهل حالة يقع التصريح بذكرها القمع فأمر به في عدة تلك الليلة
 أن يطوق صفه ساق ذلك السلام ويطاف به في الاسواق بمشهد من الخاص
 والعام فاعتقها فرستوه جعل ثيابها الى الاقدام انتهى فلتوا وقد قصت من
 هذا الحرم كل من لقيه عن أدرك العري فلم أره بعد أحد أثرا وفي طي الراح
 أنه معترى واقفه أعلم بحقيقته ثم ان الامرى صاحب طبع مبال للجمال والميل
 عند من يرى الساحة مظنة الاحتمال والحيلة فذل هذا الحرم لا سئل الا ليوهي
 وبالخصوص عندى طامه مما لا يعجز كروا لها وحاصل القول ان العري من
 كليات عصره وسعاه دهره عبرة أخرج بعض من طريق العلم واحترق قصار
 صطارا ولوتر يلقى العلماء لادرك مرامه وفاق اقرانه وكل كثير النظم وشعره
 دائر في أيدى الناس ولوحج له ديوان الجاه في محلات وقد وقت على قطعة
 محلاة فمنه وقد كان جمعها هو سعة في اثناء أمره ود كر بعض رقائع وقت لها
 ما حكا قال حشرت مرة محلسا وبه بعض أفاضل من أهل الانب حافضت
 المحاضرة الى ذكر الخيل ومناقها واستفها وما وصفها بذلك الشعراء من الماهلية
 والاسلاميين فأنشد بعض الحاضرين أبيات الشيخ صفي الدين عبد العزير بن سراما
 الحلبي وهي مشهورة في وصف حواد التي من جللتها قوله

ادار ميت سهاى فوق صهوة * مر شهاده وانخطت عن الكفل
 معلط بعض الحاضرين وقال له الرواية بتهاديه سالتا التاة من فوق لابل الماء الموحدة
 ورا دا اختلاف الجماعة في ذلك فكانت الى المرحوم الحسن النوري هذه الابان
 ليس للجماعة الصواب وهي قول

يا شيخ الاسلام ادا العلم والعمل * وقائل الفصل في الامحاء والخلل
 وموضع الحق بين الخلق مطهره * بالصدق والتصدية أو صم السل
 ملدا تقول ولا زالت مقاتلنا العليا وقايلك معدودا من السفلى
 في قول شاعرها المشهور باربعها * من اعلى رتبة في الاعصر الاول
 عند العزير صفي الدين من عبرت * أبياته بديب الشعر والعزل
 في وصف طرف جهنم الطرف حيث جرى * ويسبق الرمح ان ملنا من هل
 ادار ميت سهاى فوق صهوة * مر شهاده وانخطت عن الكفل
 بالما هاديه أو ماتت قال أمجد * حواب حمر بذل الفصل بمحمل

وجدد بالفظ يحلى السمع. جزمه * أغلى من الدرا وأحلى من العسل
وهل للفظ تهاديه هنا عمل * يليق أم هو منسوب الى الخلط
واشف الصدور كما عودتها كرها * بحل كل عويص مشكل جال
لازلت ترقى الى أعلى الطباق فلا * في نعمة الله مأمونا من الخلط
ما أطلع الله معني كان محتجبا * في غيب الغيب حتى صار كائن

فكتب الى الحسن جوابا قوله

الحمد لله واقنا من الزل * رب العباد وشافنا من العمل
ثم الصلاة على المختار سيدنا * خير البرية من خاف وفتعل
محمد سبيد الاكوان قاطبة * عين النبيين طه أكمل الرسل
 وآله الطيبين الطاهرين أولى المجد الذين مشوا في أقوم السبل
وصحبه السادة الامجاد من نعوا * وجاهدوا بواضي البيض والاسل
صديقه وكذا الفاروق بعد وذو النورين والمرضى ببحر العلوم على
والسنة الشهب ثم التابعين منهم * أهل التقى والتقاو العلم والعمل
و بعد أهلا بنظم لذ مشربه * أنهى من المن أو أحلى من العمل
مهديه لا برحت تنور فضائله * ولم يزل قدره فوق السماك على
أقربا ثلثنا عن جهل ذي لكس * بل قول ذي خطأ قد شيب بالخلط
لم يدرك أن الهوادي جمع هادية * للخليل تعزى ولا تعزى الى الرجل
وانها عنق الطرف الذي مرق السهام عنها ولم تبرح لدى الكفل
وماللفظ تهاديه هنا عمل * اذ المصادر تهديه من الزل
نعوذ بالله من جهل يقارنه * خفق فصاحب ذائني الى السفلى
وذا جواب بعثاه على مجل * يسعي لحد متكم في غاية الخجل
هاديتم الدر هادينا كم خرزا * هذى المهادة قل للجاهل الرذل
ودم مدى الدهر في فضل وفي نعم * مار واذو الجهل في غبن وفي بخل
ومنها ما حكاها قال دخلت الى الكلاسة المعدة لبيع الكتب وراء الخائط السماي
من الجامع الاموي بدمشق فرأيت سيد الدلال مقامات الحريري وكتب لذة السمع
في وصف الدمع للصالح الصفدي يذكر فيه محاسن العين ومعاييرهم انزدت في الكباين
واشترىتهما من صاحبهما وهو القاضي الشويكي الحبلي وجلست أعدله الثمن

ادخل الشمع اجماعا على التماسي الشامي ولكن شر من الاخلاق سريع العصب
 فلما انصر الكنايين قال لكم صار اقبال له ان هذا الشام اشتراهما به صكنا ووقع
 ايجاب وقبول من البائع والمشتري قال له على قطعة رائدة تلافى الدلال من حقه
 وسكت لم يسمع الا اني لمس قطعة اخرى فقال الشمع وثالة قلت وراثة الى ان
 وصلت يدني الى عشرة فأعطاني الشمع كلاما فيصافا فصرت الله وأحدثت
 دراهمي وانصرفت وعددي ما عددي فانه شمع الاسلام ودوامه صلبي عند الحكم
 ولا أودر على مقارنه معاشري الكنايين المدكورين فطمت بك اللبلة قصيدة
 ودخلت عليه هافي اليوم الثاني وهو يوم السبت الحادي والعشرين من المحرم
 سنة تسع وخمسين وسبع مائة الى قصره بسوق السبورية والسرايين وعده مسهره
 العلامة القامسي بحب الدين الحبي والرحوم أبو العالي درويش الطالوي والقامسي
 شعبان قامسي بيت القديس وقتتها اليه وهي تولى

يا اما ما علا على الناس قدرا * وهما ما قد حازا فعلا وغرا
 وأديسا من لعله ينظم المر وفي شعره يرى الشعر نثرا
 قمت جمعا على من العصري السلم وفي الحودق حاتم كوا
 كعل العيث في العطاء وأنت القيث قبرا وفي المهام كبرا
 عشت أشكو اليك يا واسع الجوا * د كلما أديتني بكررا
 ان أخصن مدسا عظم هي * أتحدث في القامت فشررا
 سمعت العليط مسكم وحسي * اتى بالسكوت عندك أحررا
 وتساى الحياء وهو رداء * لعق لم يمل مع العسر دهررا
 فاسط والقدير بالكتب فعلا * مسكم واسطوا مع العسر سرا
 اتى معرم بحمي للاداب لما عدوت بالشعر معري
 لا فصل اتى من الشعر طار * حيث اتى اكتسبت ثوابه نري
 لي في الطم قوة والمعاني * لباني تغاد طوطا وقهرا
 ان نصرت في الطعن وفي الاحداق فأس من التعرل مصرا
 أو وصفت الحبيب والحرق والعمر * ع طاني أدي من الليل حررا
 أو أريت المدح في احد الاعيان ألهرت من يدني دررا
 وكنا ان هجوت أعت في القول لاني أحشوه من راورحرا

بلسان. كانه الاواب الدوار أو كالحبام مذيوقضرا
 ولعمري لقد ثبت من الفهم بذاء مشييدا مشجرا
 وقرأت الحديث والفقه والمنطق حتى غدت للعلم صهرا
 لمأنسه بالذي ذكرت سوى للسيد المحي الذي طاب نجرا
 فليحسن في الظنون فاني * لم أرم بالذي يجبت فخرا
 عش مدى الدهر في السعادة والاقبال والجبر ماسقي القطر غبرا
 فلما قرأها تغير لونه وظن اديسة عليه واني لست ناظمها وقال لي خذ انظر أها أنت
 فلما وصلت الى قولي من ابناء مشجرا قال لي وقف فامعني مشجرا قلت مررنا قال
 ليس هذا من كلام العرب قلت بلى من كلام العرب هذا بشير بن أبي عوانه قاله وغيره
 قال أو تعرف ما قاله بشير بن أبي عوانه قلت وأحفظ القصيدة برمتها قال أنشد ها ان
 كنت صادقا قلت نقل صاحب قراصة الذهب انه كيب بشير بن أبي عوانه العبدى
 الجاهلى الى أخته فاطمة وكان قد خرج في ابتغاء مهر ابنة عمه فعرض له أسد
 فقتل الاسد وقال

أفاطم لو شهدت بظن خبت * وقد لاقى الهز برأخالة بشرا
 اذا لرأيت ليشارام ليثيا * هز برأ أغلبا لاقى هزرا
 تهنس أو تقاعس عنه مهري * نحاذرة فقلت غفرت مهرا
 أنل قديمي ظهر الارض انى * رأيت الارض أثبت منك ظهرا
 فحين نزلت مدالى طرفا * تخال الموت يلعمنه شرا
 فقلت له وقد أبدى نصالا * محذدة ووجهها مكفها
 يدل بمخلب وبحد ناب * وباللحظات تخسهن جمرا
 وفي عيائى ماضى الحداثى * بمضربه قراع الدهر أثرا
 ألم يبلغك ما فعلت نطباء * بكاطمة عبادة اقلت عمرا
 خرجت تروم للأشبال قوتا * ورمت لبنت عمى اليوم مهرا
 وقلبي مثل قلبك ليس يخشى * مصاولة فكيف يخاف ذعرا
 ففقم تروم مثلى أن يولى * ويجعل في يدك النفس قسرا
 نصحتك فالتمس باليت غبرى * طعما ان لمي كان مرزا
 محضتك نصع ذى شفق غفادر * امرأى لا تكن بالوت غرا

على طعن أن التبع عش * عافني كافي قلت همرا
 حطا وحطوت من أسدي راما * مراما كلبا دلماء أمرا
 يكف عيلة احدي يده * ويسط لوثوب صلي أخرى
 مررت في الحسام قلت ابي * شفتت من العلماء همرا
 وأطلقت المهد من عيني * قدلة من الاصلاع عثرا
 وجدت له ثابة أرته * بأن كدته ماشه عدرا
 نعمة فيصل تركته شعرا * وكان صككاه الملود وزرا
 حر مصر حادهم صكالي * خدمته ساء مشعرا
 قلت له يعبر علي ابي * قلت مما لي حلد او همرا
 ولكن ريت أمرا لم يرعه * سواك فلم ألحق بالينجبرا
 نحاول أن تعلمني فرارا * لعمري لقد حاولت سكرارا
 فلا نصب فقد لاقيت حرا * يجادر أن يعابفت حرا

فكان قراءتي لها أشد على الشيخ من سماع قصيدتي اذ قصة تشرع الاسد كقصتي
 مع الشيخ فلم يرعه الا أن قال لعمري يا فتى المشهور هات الكاين وماولهما الهدا
 الرجل ثم اعتذر الي عما اللهمة فأخذت ما واصر فتشاكرا دأبيا ومها ما حكاها
 قال اخواتي رحمت المرحوم قاضي القضاة بالشام المولى عبد الرحيم الرومي الحلي
 ستة غان وأب بقصيدة مقيمة وقد فقدتها من بين مسوداتي الآن وكنت أستكتب
 لها المرحوم الشيخ كمال الدين من مركب بن الكيال المأخذ منها اليه أحاطت في بحائرة
 حسنة فلما عثرتك اليه رأيت كافي حالي بيدي وهو يتأمل القصيدة ويقول
 يا شيخ هذا انظمت قلت ابي واقه يا سيدي فقال لي وحطمت قلت له نعم قد سمع منكرا
 ثم تناول الدواة وقطعة قرطاس وقته مما لي ثم قال لي حذات نظم نصف بيت
 واكده فتناولتها وكتبت

أنضي قضاة الوريء دار الرحيم عدا * يقول من تخنا والصدق شيمته
 انظمت لنا نصف بيت قلت عثلا * هات قد نظمت ولكن أين قيمته
 ثم تناول القرطاس فاهترط ما وأبدى عجا وقال هذا الخط من حسن قول الشاعر
 عجا عجلت وقلت له لعل لا يابشر الي قوله
 هيناه قد سمع من بأبي غطلي * وأنت بضط عذاره قد كرا

بأفاضي الحب اتشد في قصتي * فالحظ زور والشهم ودسكارى
 فلما سمع ذلك مني ضحك فحككا عاليا وجعل يضرب يده على ركبته ويقول الآن حكيت
 فاستيقظت من منامي وحس الضرب في أذاني ومنها ما قال نشأ بحلب غلام بديع
 الجمال من أقارب شيخ الاسلام المرحوم الشيخ زين الدين عمر العرضي والغلام
 شريف أنصاري فنظم فيه أدباء حلب مقاطيع كثيرة في آخر كل مقطوع
 منها (والحسن تحت عمامة الانصاري) ثم أرسلوا الى دمشق يطلبون من أدباؤها
 مقاطيع على غط ما نظموه فنظم أدباء الشام مقاطيع كثيرة وأرسلوها اليهم منها
 سألواعن الحسن البديع تجاهلا * والحق لا يخفى على الابصار
 فأجبت ما هذا التجاهل والعمى * والحسن تحت عمامة الانصاري
 ومن ذلك قولي فيه

قالوا هل اجتمعت صفات الحسن في * أحد ولم تحجب عن الابصار
 قلت الملاحسة والجمال بأسره * والحسن تحت عمامة الانصاري
 ومن ذلك قولي فيه أيضا

ما حلت عن حلب وكتب مهاجرا * للحسن حيث السعد من أنصاري
 فالسعد لا حو به أنصاريها * والحسن تحت عمامة الانصار
 ومنها قال ووقع بحلب نادرة غريبة حضرتها في سنة ست بعد الف وهي أن شخصا
 يسمى بدرا عشق غلاما فقتعا بياوم ما قال له الغلام ان كنت تحبني فأرم بنفسك
 في الخندق ففعل ذلك ثم أخرج منه بعد أيام ودفن فنظم فيه أدباء حلب مواليات
 كثيرة آخر كل مواليا منها (ان كنت تحب واصل جري للخندق) الا أنهم لم أتوا
 بالمقصود فيما نظموا فسألني بعضهم نظم مواليات فقلت

قوس الارادة على مغرم شجي بندق * من أجل محبوب لاحله الناس تنزندق
 فقال لو يوم قتله بس تنفسدق * ان كنت تحب واصل جري للخندق
 ومن شعره المجموع في السفر المذكور قوله مخمسا أيات ابن الجهم رحمهما الله
 تعالى لا تلح صبا به الهوى ولعا * ولو سقاها من كأسه جرجا
 وان صغى للعذول أو سمعا * دعه يدارى قنعم ما صنعنا
 لو لم يكن عاشقة لما خضعا

كيف ووصل الحبيب تمتع * يهدأ صب أحشاؤه قطع

وليس قبياسواه متفع * وكل من في قواده ورجع

يطلب شيئا يسكن الوجعا

أصعب من حرقة على ولد * بعد أسير بيت في معد

يصعب داهية وداسك * وارحنا أقرب في البلد

التارح ماذا تنفع صنعا

وأما الصب أعداؤه طمعوا * فيسه وحللاه تفعوا

ما هيئت فيه وما هيءوا * فأرق أعباء خالتهموا

بالعشر من بعده وما اتعوا

أقصوه عن أهله وترته * وقاطعوه من بعد صوته

فهو يامد لمرط كرته * يقول في مأه وعرفته

هذل من الله كل ما وقعوا

وقوله خمس الأيات التي يقال أنها مكتوبة على سيف صخر وهي

الجلود ما انحصرت حاتم * وكل سر من له كاتم

والحر لا يجتمع شاتم * قتة في طامه حاتم

نحري المقادير على بعثه

فأز امرؤ كليله مرتقى * يرفى به أوح العلي والتقى

أكرم به اندال عنه الشفاء * وأنت ان لم ترج أوتقى

كليت محمولا على بعثه

أما والاحترق في سربه * فالتسر كل الشرقي قره

وأنت لا تهوى على حربه * لا تنشر الشر قتلى به

واحترق على ضلث من به

أهل الولاياتهم مشرع * بكل ملوك انما مشرع

لهم الى نيل العلاه روع * ودولة النقي اها مصرع

تزل السلطان من ربه

احترق لولمان لمحي أوهي * وما هلاقي عرض حر لعا

ما بعد نفع قلته ستي * ألمرايت الكشر لما طفي

أدر ح رأس الكشر في كرته

وكتب الى النجم الغزى ملغزا

يا نجم يا ابن البدر يا تمس الهدى * يا من ضياء وجهه يحلوا الغلس

ما اسم حروف لفظه ان عددت * نفخسة وان تحذف فهو بس

فأجابه رحمه الله

يا ملغزا في اسم عايمه ربنا * صلى وأدناه اليه في الغلس

وجاء في التنزيل تنزيل اسمه * تحت سبأ وفاطرفوق عبس

وكتب اليه أيضا

حليفة موت كفت ثم ألحلت * بغير صلاة يذوا الحكم توجروا

فأجابه صلى عليها وهي في اللحد سما * وقد غسلت هذا جواب محرر

ورأى له بعض الفقهاء هذين البيتين ملغزا

ما أن منفردان كل منهما * يجري بالاستعمال في التطهير

كل طهور وحده حتى اذا * جمعيا يعود الكل غير طهور

فأجاب عنهما بقوله ماء تغير في الممر أو المقر * يجوز منه الأخذ للتطهير

واذا خلطت به الطهور وقد نما التغيير عاد الكل غير طهور

ومن أحاجيه قوله محاجيا في بلقين

أيها الفاضل الذي لو كتبنا * بعض فضل له لعرا المداد

قل لنا أي قرية ذات طلع * أطلعت كاملا اليه الرشاد

لو أردنا بها محاجي قلنا * أرق الماء أيها الحداد

وقوله محاجيا في عواصف

وكرمته وصفا الحبيب فلامني * عذولي ولم يعلم بكنه محبتي

فن لي بحبر في الأحاجي يقول لي * اذارمت نعتا لا تقانج انعت

وقوله محاجيا في قسام لودعي الزمان فقت على * كل امام علت معارفه

أجب العبد منعما وأجد * طرح الموت ما يرادفه

وقوله محاجيا في أخلاط لئن كنت رب الحصى * وذا فكرة جائته

فما مثل قول الفتى * شقيق أي الفاحشه

ومن دويتاته قوله

أبليس وجنده أتوا مشددين * يارب لفتنتي غدو امعتدين

ان كنت اطعت امرهم من خطا رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين
وقوله يعرج منه اسم دسار طريق التعمية
القوم دعوه أيها اللوام * تهخافي الورى احكام
العنق موطن الشقام قدم * من لأم تقطعها الايام
وقوله يعرج منه اسم رمضان

يا قلب أسر كلتي محبوني * يا صبي سل ويا حشائي ذنوبي
ان أوح ما أسر يا حاجبه * كن حاجبه فوئلا لمجدوب

وله هذه القطعة من حل زحل على ورن (يا غائبين عني مترحون) من نعتهم بالهجر
قلبي قلا لما قلا وحين على جبر العصال سلا صلا وزاد على قلبي العا والبالا
وأسيب لا حليس أيس على وحودي عدم سكران فراق هاشم بدعي التدم
وقدمتاني البين بكاسمرع دلتى صكيف أصع والعدول في شنع واستع هي
المدى أهوى وطهرى انقسم حلى مسوقا حرم مارأيت لي راحم أولغبي آس
أهيم في التواخ وري في التواخ في عجم ملغم وأسي حقي الرمد من يحيى
طسر (قلت) ولودرت ماله من العنق السبعة لطال الكلام خبراني على ذكره
الغروب رأيت أن أفر من الكلام عليها عا عبيد معرفتها وهي فائدة حلا أكثر
كتب الادب بها وزدة القول بها أنها لا ريب في كونها خارجة من الشعر لانه
يطلق على آيات كل من القصيد والجر والتعريض ويختص بما قبل الرحو وما
هي داخلة في النظم وأول من نظم الموشع المعاربة وهذه القصيدة الاخلاصية
اس سناء الملك وتبدأ له الناس الى الآن وسمي موشعا لان خروجه وأعصاه
كلوشاح له وسب تقدمه على ما بعده لاعرا كالشعر لكن يحالعه بكثرة أوزانه
وتنوع موافق أوزان الشعر وتارة يحالعه والندوبت أول من اخترعه الفرس ونظموه
لنظمهم ومصاه يتان ويقال له الرماحى لاربعة مصاربعه وقد اشتهر بانجسام داله
وهو فصيف وهو ثلاثة أقسام يكون بأربع قوافي كلوا ليا وأخرج ثلاثه واني
ومردوا بأربع أيضا وكاه على وزن واحد وتعلم على ما بعده لاعرا أيضا وأول
من اخترع الرجل رجل اسم راشد وقيل أبو بكر فرمنا المقرسان وهو في اللغة
الصوت وسمي رجلا لانه يلتد به هم مقابلع أوزانه ووزن قوافيه حتى يقى
ويصوت وهو خمسة أقسام مانع من العزل والزهر والجر وحكاية الحال يختص

ذكر الموشع
والندوبت
وما بينهما

بالرجل وما تضمن الهزل والخلاعة يقال له بليق وما تضمن الهجو والشتك يقال له
الجماق وما تضمن ألقاظه معربة وبعضها ملحونة فاسمه مزيج وما تضمن الحكم
والمواعظ فاسمه المنكر **ب** كسر الفاء المشددة والاول أصعب هذه الخمسة وقال
مخترعه قرمان لقد جردته من الاعراب كما يجرد السيف من القرباب وسبب تقدمه
على ما بعده كثرة أوزانه وصعوبة نظمه وقربه من الموشح في أغصانه وخرجاته وأول
من اخترع المواليا أهل واسط وهو من بحر البسيط اقتطعوا منه بيتين وقفوا شطر
كل بيت بقافية ونظموا فيه الغزل والمديح وسائر الصنائع على قاعدة القريض وكان
سهل التناول تعلمه عبيدهم المتسلون عمارتهم والغلبان وصاروا يغنون به في رؤس
النخل وعلى سقي المياه ويقولون في آخر كل صوت يامواليا إشارة الى سيادتهم فسمى
بهذا الاسم ولم يزلوا على هذا الاسلوب حتى استعمله البغداديون فاطفوه حتى عرف
بهم دون مخترعه ثم شاع وسبب تقدمه على ما بعده لانه من بحر القريض بحيث نظم
معربا على قاعدته **و** أما الكان وكان فله نظم واحد وقافية واحدة ولكن الشطر
الاول من البيت أطول من الثاني ولا تكون قافيته الامر دوفسة وأول من
اخترعه البغداديون وسبب تسمية بهذا الاسم انهم لا ينظمون فيه سوى الحكايات
والخرافات فكانه يحكى ما كان الى أن ظهر لهم مثل الامام ابن الجوزي والواعظ
شمس الدين الكوفي وغيرهما من فضلا ببغداد فنظموا فيه المواعظ والحكم وسبب
تقدمه على ما بعده لانه ينظم بعض القبايط معربة **و** أما القومافله وزنان الاول
مركب من أربعة أقفال ثلاثة متساوية في الوزن والقافية والرابع أطول منها وزنا
وهو مهمل بغرقافية والثاني من الثلاثة أقفال مختلفة الوزن متفقة القافية يكون
القفل الاول منها أقصر من الثاني والثاني أقصر من الثالث وأول من اخترعه
البغداديون أيضا في الدولة العباسية برسم السكوري في رمضان وسمى بهذا الاسم من
قول المغنين بعضهم لبعض (قومنا تسكر قوما) فغلب عليه هذا الاسم ثم شاع ونظموا
فيه الزهري والخمري والعتاب وسائر الانواع وأول من اخترعه أبو نقطة الخليفة
الناصر وكان يعجبه ويطرب له ويجعل لاني نقطة عليه وظيفة في كل سنة فلما توفي
أبو نقطة كان له ولد صغير ماهر في نظم القومافا أراد أن يعترف الخليفة بموت والده
ليجزيه على مفروضه فتعذر عليه ذلك الى رمضان ثم جمع أتباع والده ووقف أول ليلة
منه تحت الطيارة وغنى القومابصوت رقيق فأصغى الخليفة وطرب له فلما أراد أن

بحرف قال • باسمه السادت • لك بالكرم عادات

أنا أنس أن تقطعه • فبشر أن قد مات

فأنعم الخليفة من هذا الانتصار ما حضره وخلع عليه وحمل له سيفاً ما كان
لأبيه والعهود ما كان وكان لا يعرفه ما سوى أهل العراق ورسماتكم عبرهم
قطعه مما وكل ينتمى القوم ما قام بعينه وأما تأخيره فقدم اعراجه انتهى وقد
أعلمنا القال لمصنوع ما غفلوا من فائدة تناسب في هذا المجال وكنت وفاة العري
في أو آخر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وألفه وقد درج التفسير وقال عمر بن
الصغير شيخ الأدب بعده في تاريخ وفاته

يا شيخ دمشق بالنظام الراهي • بشر الأئمة ساهاباً يهي

الهاشمي ألهمني تاريخاً • لي قال أبو بكر عتيق الله

والعري سنة إلى العتيق الحموي الذي ورد إلى دمشق خليفة من جهة العاروف
بأنه تعالى الشيخ علوان وكان معكته بمحلة العتيق عمارح دمشق بالعري من جامع
التوبة وكان العتيق المذكور أياً صبراه كل ما هو في الكلام على الحواضر وله
مكتبات وكرامات شتى ذكره الهم في الكواكب السائرة وأطال في ترجمته وكان
مصور والد صاحب الترجمة من جماعة الملامية لقب إليه كذا ذكره الدوريني
في ترجمته والله تعالى أعلم

الكوراني

(السيد أبو بكر) بن السيد هداية الله الحسيني الكوراني الكردي المشهور بالصنف
ذكره الأئمة الكبار العالم الميرزا حسين الكردي ربيع الدين المديونة
في كتابه الأمل لا يقاتل الهم في ترجمة الشايخ الذي روى عنهم فقال ألم علم علامة
لمؤلفات كثيرة منها شرح المحرر في الفقه في ثلاث مجلدات اتبعه به أهل تلك البلاد
وله مكان بالعارضية أحد همارح الطريق يشغل على حبيب باموال آخر ربيع
اللودر يشغل على عثمانية أبوب وكان من أولياء الله تعالى كثيراً لا حتم بالخير
على بيئنا وعليه السلام ومن أخذه عليه وعليه فخرح ولده الملا عبد الكريم شيخ
الملا إبراهيم المذكور وكانت وفاته في سنة أربع عشرة بعد الفجر سنة الله تعالى

الكردي

العمادي

(أبو بكر) الكردي العمادي الشافعي ربيع دمشق ذكره الجسم في القيل وقال
في ترجمته كل ما صار طائفاً فيها وله مع ذلك نشاط وحسن فهم واستماع
حريصاً على الفائدة ورجماً على وحشي الأناطلة كل شيء ما ورد

دمشق مع خاله وكان دون البلوغ وتر كماله بها ورحل فجاء في المدرسة الكلاسة
 في جانب الجامع الاموي وكان يسقي الماء بالجامع المذكور ويتقوت بما يدفعه
 الناس ويخدم العلامة أحمد الكردى العمادى الاقذ كره وقرأ عليه وبه تخرج
 وتفق به بالشهاب العيناوى والشمس الميراني وأخذ الحديث عن الشمس الداودى
 نزيل دمشق ولازم مجلسه وقرأ العربية والتصريف على الحسن البورينى والنجم
 الغزى وبرع في الفقه وغيره ثم حصلت له بقعة تدريس بالجامع الاموي فتصدر
 وانتفعت به الطلبة سنوات مع وجود مشايخه ومن قرأ عليه الكمال العيناوى وتزوج
 فبقى متاهلاً نحو سنتين مع الصناعة وذكر الغزى عنه حكاية رؤيا رآها بحجة قال
 أخبرني انه رأى انه كان في الجامع الاموي وكل من فيه نصارى قال فاضطفت لذلك
 وأنكرته واذا رجل يقول لي ادخل الى الشيخ محيى الدين بن عربى الى داخل الجامع
 فاسلك اليه ذلك قال فدخلت فوجدت الشيخ ابن عربى جالساً في محراب المقصورة
 وبين يديه جماعة قليلة وهو يدرس وهم يقرؤون عليه فقلت له ياسيدى أمتارى هؤلاء
 النصارى ملؤا المسجد كيف لا تنكر ذلك ومن هؤلاء فقال لي لا تخزن هؤلاء
 النصارى هم الذين ضلوا بطاعة كنى وأما هؤلاء المسلمون بين يدي فهم الذين
 انتعوا بكلامى وهم قليلون كما تراهم والذين هلكوا بكلامى كثير كما تراهم وكانت وفاة
 أبى بكر صاحب الترجمة ليلة الاثنين حادى عشرى محرم سنة ست بعد الالف عن
 نحو ثلاثين سنة ودفن بمقبرة الفراء بس رحمة الله تعالى

(الشيخ أبو بكر) المعصرانى المجذوب الصالح قال الغزى في ترجمته كان في مبدائه
 يتكسب بعصر السمسم وكان يحب مجاس الذ كرفض مجاس فيه جماعة اجتمعوا
 على ذكر الله تعالى منهم الاخ الشهاب الغزى والشيخ سليمان الصواف والشيخ
 أحمد بن سليمان وبات تلك الليلة عندهم فلما كان وقت الذ كراحت لهوارق الحق
 فتولوه وتعري مادون عورته ثم انجلت عنه تلك الحالة بعد أشهر ثم كانت تعاوده في كل
 سنة ثلاثة أشهر وأربعة تغيب فيها عن احبائه ويخلق لحيته ويستأصلها ويتعري
 ويكشف في حالته تلك من رآه ويسأل الناس في تلك الحالة فلا يرده أحد ويعطيه
 قطعة من ثوبه يطلب أكثر وكان يصرف ما يجتمع على الفقراء ولم يطلب من أحد شيئاً
 ويكون خاليماً من الدراهم وكان كشفه ظاهراً الاشبهة فيه وله فيه وقائع مشهورة ثم
 كان اذا مرت عنه الحالة لازم الصمت والعبادة ولا يخرج من الجامع الاموي الا

المعصرا
 المجذوب

لوصوه ونحوه ويخيل على حية قال وكانت نيتا وبنه محبة أكيدة وأخذت حاة
في آخر امره فلا رمى وكل حية هندی ويكلم في حالته ثقب بلسان عبر اللسان
الذي يكلم به أكثر الناس فهو مستغرق منهم في قطرتهم وهو حاضر معي غير مستغرق
الآن وما يظهر منه مقتر بغير أقبل على مرة في حالته وهو يشارر الناس
ويشاعهم وكل لا يشتم أحدا إلا بما فيه تأويل طاهر فطري ما يخافه في حالته
من الشدة والبلاء فلما عاد إلى وقف على ما حكى استبشرا وقال لي يا فلان

لا تحسب المحقق أنت آكله * لن تلح المحقق تلحق الصرا

قال وسألت أخته أن يكتم لي عن مقامه فرائته في تلك الليلة في المنام في صورة أسد
ثم تحول إلى صورة قطهر لي بذلك بعض الأبدال فلما كان آخر النهار رأيت وهو
في حالته ثقب يمشي وقال كبراً يتي البارحة وكانت وقاية بين العاشرين ليلة الاثنين
الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع عشرة بعد الألف وستمائة

(أبو بكر) السدي الشافعي الماوراء الطواشيق في الجامع الأموي تحت المارة
الشرقية نحو عشرين اتلا المحقق القمامة كذا جاز في العقولات ناعما للطلبة
سأله بما ساركا أثر الجول والقناعة وكانت خطبة الديار بأبي الأعرار بها
ملازم على العادة والصلاة والجماعة يسرد الصور دأتم نعمت حسن الاستفاد
متواضعا لا يرهق في الحكام ولا يتحقق بهم ملازم الطلبة وملازمه وانتفعوا به
في العقولات وغير هاتك طاه ويا وهو سائر في يوم السبت بالثلاثين من الأول سنة
ثمان عشرة بعد الألف ودفن بتر بقا العر بما بمقبرة العرا ديس قال التجم وملت قبلة
بأيام صاحبه التلامذ محمد الهندي وكذا ملازم في الحياة وفي الماتعان قره إلى
حائب قبره وقلت ملها

السدي

عجبت لطاعين أماسيت بنباله * وأرمت على الحظي والصارم الهندي
سلافي دمشق الشام عاموا آخر * نمسط في الهندي وملازم السندي

(أبو بكر) الطرابلسي الحنفي شيخ الأقرام بالشام أحد القراءات عن القرى الكبير
أراه من محمد العمادي المعروف بياض كساي القتمد كره وبرع في علومها وكان له
مشارك في غيرها من العلوم وكل يصير عليه الأداء كشيخه من كساي وكل
ديما سألوا ورأوا من الناس وتولى أمانة السباحة وشية داخل باب الشاعور
وهو آخر القرين دمشق من يوم تاسع أو ثامن شعبان سنة ست وستين واثم

الطرابلسي

ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

(أبو البقاء) بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الصفوري الأصل الدمشقي الصالح
أحد صدقائه ورد دمشق كان ذا واجهة ومروءة واليه مرجع أهل دياره في الأمور وبلغ
من العز وفؤاد الكلمة ما قصر عنه أهل عصره وفيه يقول الأمير منبج بن محمد
النجيكي قصيدته المشهورة

من لي به والسحر بل عبقونه * رشاً يغار البدر من تسكونه
يقول فيها عاطفته غت الدان وقد شدا * قرى روض الله وفوق عصونه
والليل معتكز ومعتكز الحيا * يزهو بوفيد رذاذه وهتونه
والبرق في خال السحاب كأنه * سيف قلبه اكف قبونه
وكأنما القمر المنير ضياؤه * من وجه مخدون العللا وقرينه
اغنى به المولى الاجل أبا البقا * من نطفه في الدهر مثل بقينه
شرب بعد الخطب لين خطابه * والنصل شدة بأسه في لونه
قد أودع الله السيادة والتقى * في بردتية وآدم في طينه
من ذا يقيس به البرية رفعة * ان الزمان وأهله من دونه
يقف الزمان وأيسر يبلغ وصفه * شعرو لو بالغت في تحسينه

كان أولاً شاهياً وصار كاتباً للسلطان بحكمة الصالحية وناب في القضاء بحكمة
الكبرى ثم سافر إلى الروم مرات ولازم على قاعدتهم وتحنف وتولي القضاء في عدة
مناصب مثل صفد وصيدا وبيروت وحماة وأقبل عليه آخر أمره بعض الوزراء
العظام وكان قد بشره بالوزارة العظمى فصير من الموالي وأعطاه رتبة قضاء
القدس وقرية الرحمان بالقرب من حرستا على طريق التأييد ورجع إلى دمشق
وأقام بالصالحية وعمره ما قصر أو هو إلى الآن من أحسن المنتزهات به ويعرف به
وفيه يقول الأمير المنجكي في آخر قصيدته المتقدمة

أقسمت بالبيت العتيق وما حوت * بطحاؤه من حجره وجونه
ماضيت الدنيا كقصرك منزلا * كلا ولا سمعت بمثل قطنه

وكان يعرف علم التجوم والرمال والارياح حق المعرفة وورع بما رمى بالسحر لأنه كان
في غير ذلك جاهلاً وفيه يقول الأديب أحمد الشاهيني هاجياً له

أبا البقاء لحال الله من رجل * فيك الطبيعة قد قدت من الحجر

صاحب
في الصا

كتمه عنى بعلوم التجم معرفة * وليس تفرق بين التجم والتحر
وكانت له أحوال وقصص وأخبار ووقع له من الاتفاقات ما لم أقدم محمد بشارت
السام صوماعن محافظها الوزير المعروف بالحاق وتذكر الحناق يجب صاحب
الترجمة فبلغ محمد باشا محبة له لما طرح لاستيفاله على عادة أهل الشام أهام أهامة
بليغة فأتى إلى منه واحتل فيه وأحد يتلو بعض الاسماء فأتى بعد شامية أيام ان
مات محمد باشا المذكور وطلع أبو البقاء في جوار منع بقية القوم وأحد فصح
منه سمعه الشاهي المذكور وهو يتظاهر بذلك فقال له تتلون القليل وتشتون
في حازمة وهذه القصة مشهورة وتروى على ألسنة مختلفة ولمنصها مذكرته وله غير
ذلك من الوقائع مما هو مستفيض مشهور وكانت ولادته في سنة إحدى وتسعين
وتسعمائة وتوفي في نهار الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وألف
وصل عليه السليمة ودس السمع وقيل في تاريخه

أودى سبلة الكذب * الساحر التمس الرائي

ألهمت في تاريخه * مات الشقي أبو البقاء

ي التروى

(الشيخ أبو الجود) من عبد الرحمن بن محمد وقد تم تمامه في ترجمة ابن أخيه إبراهيم
ابن أبي اليمن التروى الحلبي الحنفي مفتي حلب وعالم ذلك القطر ومحيط أهل داره
وكان علامة محققا بارعا في الذهب والتصير فارسا في البحث تظارا هاجره أبوه
وبأخيه أبي اليمن ومحمد إلى حلب فاشرف الشيخ علوان الجوري وصار أبوهما وأصلا
وحظيا بجامع حلب وكل هو وولده أبو الجود يتبعان بالعمامة الصوفية واشتغل
أبو الجود على علماء عصره وولى بعد أبيه الوصية والخطابة بالجامع وكان يقرأ
الحدود في الرواق الشرقي ثم ولى الاقتاد وتعايد من قضاء القدس ثم من قضاء
المدية ونال من الرتبة ما ليس له أحسن تقبلة وكل له من مروة ووجه ومنحه
شعرا عصره وحلوا ما انتبه في دواوينهم فهم حبيب الحروري ونجح الله من النحاس
وحسين بن حادار المتاعى وفيه يقول بعض شعراء حلب

أبي الجود في الدنيا سواك لاته * تهزع من حود رأيت أبو الجود

وأصدادك الوادي لهم سال واستوت * سبعة بحر العلم مثل على الجودي

ودكره البديعي في ذكرى حبيب وأثنى عليه كثيرا وقال في ترجمته دخل مرة
على بعض الوزراء العظام وبجلسته طمس بالخاص والعام بعد فصب بغير فلة

الجهود ومن ذا يقرب على زفير الاسود نحا طبه بجرح جهوري ولفظ جهوري
يزيل الاحن من القلوب وتغفر بئله الذنوب بما نصحته نام اعرابي ليلة عن جملته فقده
فلما طلع القمر وجدته فرجع الى الله يده وقال أشهد انك اعليته وجعلت السماء بيته
ثم نظر الى القمر وقال ان الله صورك وتورك وعلى البروج دورك فاذا شاء قدرك
واذا شاء ~~سكر~~ك فلا أعلم خريدا أسأله لك الا الدوام ولئن أهديت الى قلبي
سروره لقد أهدي الله اليك نوره فانا ذلك الاعرابي والوزير ذلك القمر المضي لقد
أعلى الله قدره وأنفذ أمره ونظر اليه والى الذين يحسدونه فجعله فوقهم وجعلهم
دونه فلا أعلم خريدا أدعوه به الا الدوام فانه يديم له ظلال التجمه ومجال القدرة
ومساق الدوله ووقفت على تقرير كنهه على مؤلف العلامة الطرابلسي الدمشقي
الذي شرح به فرائض ملتقى الابحر وهو أعنت النظر في هذا التخير وأجلت
الفكر فيما حواه من التصوير والتقرير فرائشه البحر المحيط الا أنه شجاع
والويل الغرير خلا نه موج وجزمت بأنه السحر الحلال والكمال الذي لا يحكيه
في فنه كمال لازالت شمس فوائده مؤلفه مشرقه ولا برحت أغصان فوائده مورقة
ما زينت أفلام العلماء الاعلام بوشى سطورهما وجنات الطروس فأشرق ذلك
صدور الصدور اشراق الشمس وكانت وفاته غرة صفر سنة تسع وثلاثين وألف
وقد ناهز التسعين وهو في نشاط أبناء العشرين وقيل في تاريخ ميموته

ان أبا الجود الذي فاق الوري * ورقج العلم وساد سوددا
أدركه الموت الذي نار يخسه * العلم مات بعده وأرقسدا
ورثاه السيد محمد بن عمر العرضي بقصيدة عجبية ذكرتها برمتها ميامنى لشعر هذا
السيد وكذا أفعل في كل آثاره وهى

يفقدك قامت نواحي الحكم * وقد فل بعدك حد القلم
أقامت ما تمها المشكلات * عليك وسود وجه الرقم
فتباليو منك من طارق * نسخت به لذق بالالم
ورثت به حال كات الهوم * كما ورث ابنك عز النعم
ورعياء لدهر أثر نابه * نقيع المباحث في المزدحم
نجاذب أطرافها ساعين * الى جليلة السبق معى التقدم
صراخ الزمان صراخ النكا * لعلك وحق له بالعدم

وقد كنت سدة ثمانية * وآخر جماعته للامم
 وعهدرا لاسائه انهم * ذنوب لهم بل صروف النعم
 فقد نك قدان وروق الشا * بوشعب الاماني به ملتئم
 ليكيك دار المعنى والاميل * ودار الصاح ودار القلم
 لتت هليك ثياب الحداد * وشيت عمارة دمي عدم
 لقد ثكأت كل من لم تلد * تطيرك في خبجه والشيم
 حيايك من محقر عنها * وليسك من كند تضطرم
 اما الحودقزة عبي العلا * وعرة حننها في القدم
 لقد طب بعدك من يتفضى * سيوفه عالياك في الملتطم
 ايصغر في الخرب بعد الغداة * ونهب البراة بعات الرحم
 دفنت بدفلك في خاطري * صاحت علم غدت كل رم
 قصيت ولم تفس منك التي * لباناتها والتمضا مخنم
 فان كان قيرك دون الثرى * قدرك فوق هو الى الهم
 يعرف على بان بطوى * ساطع الفروس وشر الحكم
 قد شدت مجلس اهل العلوم * ولكن بايدي المنون اهدم
 سقى حد تأمت ناره * رضى السيل معاص الهيم

(أبو الحسن) بن الربيع الصلحاسي المعري عالم العرب وامام بحاته في عصره ومحقق
 علمائه اجمع اهل العرب على حلالته وتمككه في العلوم العربية وكان كثير الحفظ
 لشواهد العرب والاطلاع على احبارهم وله المهاراة القوية في اللغة وكان اذا ورد
 المسائل التحويتور لها شواهد عديدة لا يحيد ونهاى الصحتك المتداولة وكان
 يحفظ التسهيل وغايبشروحه وكان فصيح العبارة حسن التفرير عظيم المتهوهر
 من اجل من نشر العلوم العربية فحاص وعلمها الطلبة وكان اذا قرأ المسئلة لا يزال
 يكثرها بصارات مختلفة حتى تظهر مادي الرأي فذلك كثيرا لا حدون عنه من
 اقطار العرب الاقصى على كثرة علمائه اذ ذاك أخذ عن امام الجماعة ابي زيد بعد
 الرحمن بن قاسم بن محمد بن عداثة المكلسي وكثيرين ممن أخذ عنه الشيخ اجدب
 عمران والشيخ عبد القادر بن علي العاسي ومحمد بن أبي بكر الدلاقي ومحمد بن ناصر
 الحراوى وغيرهم من الشيوخ الكبار وكنت وفاته بعاص في سنة خمس وثلاثين

لصلحاسي

وألف رحمه الله تعالى

الصديق
المصري

(أبو السرو) بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن فوج بن طحمة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعنهم هذا نسب السادة البكرية سادات مصر من جهة الآباء ولهم من جهة الأمهات سيادة وأبو السرو هذا أحد أولاد الأستاذ محمد بن الحسن البكري الصديق المصري الشافعي ولد في دولة أبيه وزيد في حجر الفضل والصلاح وكان له الذوق الصحيح في معارف الصوفية والبلاغة الكاملة في التقرير وهو أنبل أخوته وأفضلهم وأكثرهم مداومة على الافادة والقاء الدروس وكان له اتساع في الدنيا ومخاطبة الحكام ومداخلة في أمور كثيرة ودرس بالخشاية بعد موت شيخ الشافعية الشمس محمد الرملي شارح المهاج وله مؤلفات منها مختصر في فضل ليلة النصف من شعبان من كتاب البذة لجده أبي الحسن وشرحه وسماه فيض المنان وقرظه الشيخ عبد الله الدنوسري فقال

هذا كتاب منازل العرفان * ومهذب الالباب والاذهان

فالزم قراءته ولازم درسه * اذ ذلك فيض الواحد المنان

تأليف مولانا وحافظ عصره * من نسل صديق النبي العدنان

لا زال يرقى في جناب سيادة * ما غرد القمري على الاغصان

ووجدت في بعض التعليقات انه عمل رسالة تتعلق بمباحث آيات السبع المثاني حال برود طر وسها على منوال التحقيق وطرز حواشي سطورها بينان التدقيق وبعضها من الديار المصرية الى دار السلطنة اعلميه تتضمن طلب منصب افتاء الشافعية بالقاهرة المعزية وكان أمر الفتوى يومئذ منوطا بشيخ مصر على الاطلاق وعلامتها المشهور في الآفاق صاحب التصانيف العديدة والتأليف المتداولة المفيدة شمس الملة والدين محمد بن أحمد الرملي وعند ذلك الطلب منه على المحبة ذنبنا واحد ~~الكنه~~ شنيع وخطبا عند فضلاء الامصار والاعصار طليع على أن لسان حاله أنشد معتذرا مبرزا من الفهم بما كان مستترا

واذا الحبيب أتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بألف شفيح

وكان ينظم الشعر وشعره لطيف فنه ما كتب به في صدر رسالة الى الزوم للولي يحيى

ان كمال الدرس الذي تقرأه على انقطاع من اسلانه

لو أدتم لطيب من نسيم * سلام يحيى قواد السقيم
تلقاه من مزاني قبول * قانع من شدا كم شميم
ولو ان الرسول واني رفس * لمح من شوقه في عجب
كلت النار مثل بار حليل * تطلى بالسلام والتسلم
حين جاء الاحوان منكم طروس * نظمها فائق مصكدة نظم
ثم جاء الانام غوى سعي * يسألوا الصب عن سالك العظم
هل تاسى الامر بسلو دادا * أو شاء الحبيب بالتسليم
قلت كلا ما نود أميري * محكم النص كالكتاب القديم
ان يحيى الأمير أعظم مولى * لا يسأل بعاد ورسيم
أما الكتاب لما عدت عسى * يكتفي بالرقوم أهل الرسوم

ودعك ما للحاج في كاه وقال فيه ولم يزل سمح الحية بسام العشي لاتلين
فاته لحام ولو سير مراد الله الى أن أصابته الرأيا بأن فؤاده بهام المتأيا
تمت بداره واستراحت حساده وعواده وكنتم وفاة في سنة سبع بعد
الامر حمة الله تعالى

ر الكاتب

(أبو السعود) ر أحمد بن أبي السعود دمشق المعروف بابن الكاتب كان حذو أبو
السعود هذا من كبار القضاة بالياسر دمشق وله رسالة وقد تم بين أسانوحه وجمع
أمره لا كثيرة ولكنه أوقاف دار فوا حسانات وأمره وولده أحمد كان أيضا على
أثره وترجع رسالة العلامة محمد الخوخي الآتي ذكره وجاء منها أبو السعود المرحوم
ونشأ في ماهر وجمه طائفة وفرا وقل وابلى بمجبة علام وأفق عليه مالا كثيرا
وكل العلام كثيرا النجى عليه واتقوا أهل صاحب الترجمة أصح كثر وافي لونه
وتبعه فلم يرجع عما كان فيه وآناء وله وعمره الى قتل مصفيل له أكل مجة
دراهم من الاميون وهو لم يفلح في علاجه ومات من ليلته وهو الذي أحدث هذه
الفتنة بدمشق وكان الناس عنها غافلين وبعد ذلك تبعه في فعلها أناس واشتهر هذا
الامر وهذه القصة مشهورة حتى صار بين أهل دمشق مدارا للقتيل بها
في اعراض كثيرة وبالجملة قد فسخ مدعها بالاشيعا وارنكب أمر اضبطا وكانت
وفاته في رمضان سنة ثمان وخمسين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير وعمره خمس

القباء

(أبو السعدي) بن ناج الدين بن محمد بن أحمد بن زكي الدين البعلبي الأصل الدمشقي المولد والوفاء الخرجي الشافعي البارع المقتن كان فاضلا مشاركا في عدة فنون وله محاضرات وآداب وكان مطالعا على فوائد كثيرة وله مواظبة على طلب العلم لا يقتر ولا يمل الا القليل تفقه بالشيخ محمد الحجازي المعروف بالبطيوني وقرأ العربية وبقية فنون الادب على شيخنا محقق الوقت ابراهيم بن منصور القتال المتقدم ذكره ولازم دروسه مدة مديدة وحج كثيرا وأخذ عن علماء الحرمين ودخل القاهرة وأخذ منهم عن خاتمة العلماء النور على الشبرا ملسي وغيره ودرس بالجامع الاموي بين العشاءين في الشفاء للقاضي عياض وكان يبدى أبحاثا مقبولة واستنابه آخر الشيخ بونيس المصري في دروس قبة النسر المشهور في الشام لما توجه الى الروم فدرس شهرين وأياما وجدت طريقته وكان لطيف المحاورة حسن العشرة جمولا لتسكات بقصد به بعض الاخوان مغضيا عنها من ذلك ما وقع له أن بعضهم كتب اليه يسأله وكان طرءاء الطلبة توافوا على تلقينه بالتركيب المزجي بعناض نسبه الى بعلبك أبا علماء الشام ماهي لفظة * مركبة بالنقص لاشت توصف ويعطى لها حكم الفتي كل حالة * ولا ضرر يدعى لذلك ويعرف وان ظهر المقصود فأتوا بحجة * تبين لي فرقا جليا وأنصفوا فأجاب بقوله قرر النجاة أن المركب المزجي قد يضاف أول جزأيه الى ثانيهما تشبيها بالمركب الاضافي فيعرب الجزء الاول بحسب العوامل ويحجر الثاني بالاضافة ثم ان كان في الجزء الثاني ما يمنع صرفه كالجمعة في رامهرمز منع من الصرف والاصرف كخضرموت وان كان آخر الجزء الاول ياء كعدي كرب وقالى فلا فانه تقدر فيه الحركات الثلاث ولا تظهر فيه الفتحة قال في النكت بلا خلاف استصحا بالحكمها ما اتى البناء ومنع الصرف وعلة شارح التوضيح شبه الفتحة بالالف لان من العرب من يسكن مثل هذه الباء في النصب مع الافراد فالزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الافراد فينتد يكون المنقوض وهو معدى كرب مثلا كالمقصود أي في حكم التقدير في الحالات الثلاث لأنه يكون معربا بالتقدير على الالف كما يرشد اليه قول السائل ويعطى له حكم الفتي دون قوله اعراب الفتي فله دره هذا والمرجح في المسئلة كما قاله ابن مالك واقصر عليه أبو حيان ونص عليه أبو علي وغبد القاهر وغيرهما

وقال بعضهم ففتح في الثقب وبسكن في الرف والحر على أصل قاعده المقوس
كفا في القوم قبيح هذا ايساح ما ألغره هذا السائل ولطهر المقصود والحق
وانتصت به المحبة انتهى ملطافه في الجواب وكانت وفاته ما راجع بعد العصر عاشر
رمضان سنة أربع وتسعين وألف ودفن بمقبرة المراديس رحمه الله تعالى

(أبو السعود) بن عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي المصري قاضي
القضاة الشعراني أحد أئمة المهر في المعارف والأنبياء وكان في هذا العصر
الاجير من محاسنه الماهرة جمع بين العلم والعمل وكان لاهل الروم فيه اعتقاد
عظيم وهو من بيت الولاية والصلاح وهم والده العارف الكبير عبد الوهاب صاحب
الهدى ودوا الطيفان والميران وغيرهما وفضله أشهر من أن يذكر وأما أبو عبد الرحيم
فقد أمدت له رحمة خاصة سن أن شاء الله تعالى وأبو السعود ولد لعمر ودخل
الروم مع والده وهو صغير ود كر شيئا ابراهيم الجباري المدني في رحلته عند ترجمته له
انه أحد عن الشمس الرمي والتور الر يادي قال وأحبرني عن جماعة من بعض
أولياء الله تعالى الصالحين المصريين من أهل الطريقة وهو بالروم انه قال لرجل
منهم ما لنا معكم حسنة فقال له بل ولكنك تترع جميع ما عليلك من الثياب ثم تخرج
من باب أدبره الى حبيزة أي أبواب الانصاري قال قلت الآن قال لا بعد أيام
معاودة بعد أيام قلت الآن قال نعم فمررت ببابي الا السراويل وقتلته أنا أدنى
في انعامه حفظ الميران الشريفة فأذن ثم أحنث في السراويل أن وصلت الى الباب
الذي يكون فلما حاورته مررت بالمقبرة فكشفت لي عن أحوال أهل القصور وملهم
عليه ولم أرل كذلك الى أن وصلت أنا أبواب فزرت ورحت ولكن ما كلن وبالجسمة
فانه كان صاحب فهم راسخة في الولاية وأعلن أهل عصره على ذبائسه وعفته
وكنه في الادب ونبوه يد طول وله شعر منه قوله

أقول للقلب لا تحزع لعائشة • ان الرمان نطيع أمر من أمره

قد يكن الدار حقا غير ما كنا • ويسكن البيت حقا غير من عمره

وقوله اصبر فان الصبر مفتاح الصواب • واشكر فان الشكر ممدار السحاب

واعلم بأن الله يولي عبده • أنواع لطف وهو لا يدرى الصواب

رد كره والهي الرحوم وألح في ترجمته ثم قال لازم من شيخ الاسلام صنع الله من
حضر المني ودرس مدارس قسطنطينية الى أن وصل الى إحدى مدارس السلطان

سليمان وولي منها قضاء القضاة بالشام خمسة وأربعين يوماً ثم عزل وحكى لى بعض
الثقات ناقلا عنه انه بعد عزله عزم على الرحلة الى الروم فطلع الى زيارة الاستاذ ابن
عربي فخاطبته من داخل قبره بالتريص وانه يأتيه في يوم كذا وقت كذا منصب
كذا فوقع له ان جاءه في الوقت المعين المنصب المعين وهو قضاء القدس ثم بعد ذلك
ولى قضاء بروسه وأدرنه وقسطنطينية وأعطي آخر رتبة قضاء العسكر بأناطولى
قال والذى روح الله روحه وتشرفت به في سفرى الثانية الى الروم سنة ثلاث
وسبعين وألف ثم لزمته وكنت اذا اجتمعت به يتنور باطنى وظاهرى من محاطبته
ويتشرح لسماع فوائده صدرى من محاضراته وأنشدته مرة قولى وأنا فى شدة من

الحال الحال غدا يكل عنه الشرح * من سكرته متى زمانى يصحو

أبواب مطالبى جيهه اسدت * مولاي عسى يكون منك الفتح

فأنشدنى لنفسه قوله فلا تحزن اذا ما سد باب * فان الله يفتح ألف باب
وكنت ترجمته فى كتابي النفعه وغيرت ترجمته الى قالب آخر حسبما التزمته فيها من
الالتزامات فاعلى ان أذكر المبدول عنه اذ فيه على كل حال نظرية فقلت فيه وقد
ذكرته بعد أبيه هو جار مع أبيه فى ميدانه آخذ من فضله بعثانه متكل بنعمته مخلوق
بسمته ولد فى طالع النجاء وغدى فى جوار الكرماء ومارس البلاغة بمارسة كشفت
له عن أسرارها وأظفرت بكنوز جواهرها اذ لم يظفر غير بآجارها وكانت
أوقاته مقسمة بين غارقة بينها أو ملقة بزيها ومساءة من المساوى يسرها وصنيعة
من الصنائع يدخرها ومجلسه أوله ثناء جميل وآخره عطاء عجزيل وبينهما ترجم
وتأهيل اذا قال ففتح لثائه الافواه واذا روى تحدثت بفضله الرواه وله من درر
المسكارم وغرر المآثر ما يستغرق نظم كل ناظم ونثر كل ناثر وأنشدت له تخميسه
المشهور وهو فى صاحب الهجعة والنور

يا حادى العيس ان حفت بك الكرب * ألقى هديت بركب ساقه الطرب

وقل لصب غدا يا الشوق يلمب * لهبط الوحي حقار حبل النجب

وعندهذا المرجى ينتهى الطلب

أعنى الرسول الذى قد شرف الامما * ونال سائله فوق السما قسمي

يلقى العفاة بما يرجون مقبليها * به تحيط رجال السائلين فما

لسائل الدمع ما يقضيه ما يجب

انتمت كتبة العوا والحوبر والنوب * كذا الخلاص من الاكدار والتعب
وكنتم حفاة يداجير مكنت * فب وقعة الدل والاطراق دأب

هذه حصرية يستلزم الادب

وهذا التخصيص جيد جداً لأن الأصل أيضاً هو له بقية اكتمالها بعدة
فيه وكتابات وقاة صاحب الترجمة في سنة ثمان وثمانين ألف تقسطنطينية
والشعر اربعة الى قرية ابي شعرا مصر

لأبي المكي

(أبو السعد) س على الزين المعروف بالقسطال المكي المالك الشيع الامام رأيت
ترجمة بخط صاحب العاقل مصطفى س فتح اقتصر حقه اقتصر على قال في وصفه عالم
عالم وتاسل تركته حيث هامل وامام عتبه يقضى وطود يصوم هدي يندى
وهامة في علوم العربية ومنازل على خدمة خاتني البرية كل متقلداً لتلاذ العوا
منه لبا عمار يدهل الحسكاف وله عكة وشأها وحفظ القرآن العظيم واشتغل
بالعلم مدة سنين تحارب العشير وأحد من جماعة مهم العلامة على س حاراقه
والشيخ يحيى س الخطاب وغيرهما وعنه أحد العلامة عبد الله بن سعيد نا قشير
والعاقل جيعالدين المرشدي وغيرهما ولم يزل ملار من الخدمة العلم وأقاده مهمكا
على مطالعته ومذاكرته كما على أقادة الطلبة وله مؤلفات منها العتم المبني في شرح
أم البراهين وفروح العطر ترجم حصة الفرض في الحسكة والخمر وأمل على
الأحر ومبنة شرح الطبع والمناظرة في مدونات الاستدعاء المتكررة وله شعر
حسن منعقوله الأثم القوم حتى ان أرى رجلا * أحسن العا والمأثوف أنسب
كأنى هل ادا هل يصيرها * حنت اليه وأهل العلم تصطب
أشار به الى ملا ذكره الجور يور من أن هل مختصة بالفعل ادا كان في حبرها فلا يجوز
هل ريد حرج لان أسامها أن تكون معنى قد كقوله تعالى هل أنى على الانسان
حين وقد مختصة بالفعل وكذلك اهل لكتها لما كانت معنى همرة الاستعهام اعطت
رنتها عن قدي اختصاصها بالفعل فاختصته فيما ادا كان في حبرها لاها ادا
رأه في حبرها تدرت عهود المالحى وحتت الى الالف المألوف ولم ترص بافتراق
الاسم بينهما وادالتم زه في حبرها تسلت عنه ودهلت ومع وجوده ان لم يشتغل به غير
لم تنفع به مقدرا نه والافعت به فلا يجوز في الاختيار هل ريد ارباب تحلا

هل زيار أيتسه وأنشدني القاضل الاديب على السنجاري المكي في معنى قول
القسطلاني اذا غاب كان الميل مني لغيره * وان لاح كان الميل مني له حتما
كأن في هل في النحر والفعل حسنه * وكل الوري ان لاح محبوبي الاسمي
ولابي السعوي أيضا

فبينما الشخص عيشي وهو في فرح * اذ صار في النعش محجولا على الكتف
فعد زاده والتقوى وكن حذرا * واكثر من الذكرو والاخران والاسف
وله أيضا - ألا ليت شعري هل آيت ليلة * بروضة من بالصدق كان يقول
وهل أبصرن تلك المعاهد والربي * وهل يقعن لي نظرة وقبول
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وألف ودفن بالمعلاة بحكمة المشرفة
رحمه الله تعالى

(أبو السعوي) بن محمد الحلبي المعروف بالكوراني الاديب الشاعر الفائق كان
لطيف الطبع جليلا الفكرة وله محاضرة رائعة ومفا كهة فائقة مع حداثة سنه
وطراوة عوده وشعره عليه طلاوة وفيه عذوبة ووقفت له على قصيدة غرا فريده
زهرا ومطلعها

أجل ان الأرام شيمتها الغدر * فلا هجرها ذنب ولا وصلها عذر
فقر سالما من ورطة الحب واتعظ * بحالي فان الحب أيسره عسر
وقد هاجني في الأيك صدح مغرد * به حلت الأتجان وارتحل الصبر
يذكرني تلك الليالي التي انقضت * بلذة عيش لم يشب حلوه مرة
سقيمت اياي الوصل فزرت غمامة * فقد كان عيشي في ذرالك هو العمر
فكم قد ندمنا فيك مع كل أغيد * رقيق الحواشي دون مبسه الزهر
لقد خط يا قوت الجمال بخدته * جد اول من مسك مصيفتها الدر
وروض بهجر الغمام ذبوله * نخر له وجد اعلی رأسه النهر
وقد أرقص الاغصان تغريد ورقه * وأضحك تغر الزهر يا بكى القطر
وضاع به نشر الخزامى فعطرت * نسيم الصبا منه ويا حبذا العطر
بدائع من حسن البديع كأنها * اذا ما بدت أوصاف سيدنا الغر
ومن مفا طبعه قوله

كأنما الوجه والخال الكريم به * مع العذار الذي اسودت غداثره

الكوراني

بيت العتيق الذي في روضة مصر * قد أسست من أعالي مستأثره
 وله عيزة لك وكانت وفاته تحلم مستمت وحسين وألفوا أبوهم على شاعر مثله حسن
 السند نيق الملاحظة ولقد سألت عن وفاته محققين من الخليلين فلم أظفر بها
 فلهذا لم أورد في هذا السكت ترجمة وذكرة مباركة في نظر ير هذا التاريخ
 شعره وما أورد له فقد ذكره له الندي ولم يوف في ترجمته حقه وما أورد له قوله
 بدر أدار على العوم راحة * شعاعا مارت في كؤوس رحيته
 شمس ادا لماعت كفنوب معها * ريق تلالا لا يسلع بريقه
 يسقى وان عرت عليه ورام أن * يشقى لها صمحة وحرقة
 فديرها ممن يفتيه وبارة * من وسخيه ونارة من ريقه
 وقوله تحسنت لما أذاه وجهه عدنى * من الحسن كالنهر الخلال وأحضر
 بوخته يا قوت نار نوقت * عليها عذار كالزمر دأخضر
 وقوله مصفا مليك جمال أنت العر حدة * سنانه كل الحاسن تسب
 فكررت لثم الخلد من طيبه * وكل مكحل يست العر طيب
 وقوله وبه عصف لمن العوام ووجهه * قرعهم بالعدا والاحضر
 فنق العدا رتحة فكأما * فتقت لكم ربح الخلا دعبير

الكازروني

(أبو السعود) من الشرف يعني من أحد من بني السعود من تاج الدين من بني السعود
 ابن جمال الدين من القاضي جمال محمد من أحمد من بني الحسين بن محمد بن روبر بن
 أبي الشفاء محمود بن إبراهيم بن أحمد الكازروني الملقب الرعي نسبة إلى الزبير بن
 العوام روى عنه الشافعي إمام الشافعية طيبة الطيبة كان فاضلا ذا همة عالما به
 وبمس مظمة ومحاورة طيبة ونهاه عن رض مع خشية الله تعالى والتورع في كثير
 من أمور الدنيا والتفعل بها والتعفف عما حطته التماسب الدنيا فأنهاها ورفعت
 له من نقاب زخرفها ماها وكل له همة عظيمة في التسع لم يسمع أوقاته ثلاثين منه
 جميع بذلك محققا حجة خطه وكل ملار ملورد العار ما يقفه نه إلى سيد أحمد
 ابن موسى التميمي كما أوصاه والده من حين خرج من المكتب إلى وفاته وأوصى
 هوبه ولده الفاضل الحبيب عبد الرحمن وكل به قول الله درهم الكبش وحفظ
 القرآن وجروده وحفظ كتابي الفقه والأصليين والعبادة ابن مالك والشافعية
 والرحبة وصبر بها وقرأ على كثير من المشايخ كالسيد رعيه البحر قندي الملقب

وأخذ من عمه الامام محمد بنى الدين الكازرونى المنهاج وسرجه لابن حجر وعن خاتمة
الحققة بن عبد الملك العصامى ومولات المالكى وأحمد بن منصور والامام عبد
الرحمن الخيارى وغيرهم ولزم الافادة وصلاة الجماعة بالمسجد النبوى بحيث لا يفوته
فرض الاعتذار وكان لا يخرج من المسجد الا آخر الناس خصوصا بعد صلاة العشاء
ويقول أحب ان أكون آخر الناس خروجا وأولهم دخولا وكان والده يلزمه
وهو مرافق بحضور صلاة الصبح مع الجماعة وحضور قراءة الوطائف واستقر على
ذلك ومن عادة أهل المدينة غالباً اذا جاء وقت الصيف يخرجون الى النخل قال وكان
لوالدى نخل بالمقصرة عند الميل الاسود فطاع هو وطلعتا معه والوقت صيف
فانتهت ليلة من الثوم وكانت مقبرة فتوهمت أن النهار أسفر وفاتى حضور الجماعة
فانزعجت ثم توضأت وفتحت باب النخل وذهبت الى أن وصلت محل الداعى يساب
الجمعة فاذا الرئيس أول ما ابتدأ فى التهليل على المنارة فتحيرت حينئذ وعرفت انى قد
اغتريت بالقرى وان الليل باق ولا يمكننى الرجوع الى المحل لاني أهاب الدخول
بين تلك النخيل ولا أجد قدرة على الدخول فى البقيع فى تلك الساعة ليكون المحل
مهاباً عاده ثم ألهمنى الله تعالى وقوى جنائى الى أن عزمت على التقدم الى البقيع
فى تلك الساعة فتقدمت باسم الله الى أن جلست على باب عمات النبى صلى الله عليه
وسلم واتصكت على باب القبة ووضعت العبادة على رأسى فبعد ساعة لم أشعر
الابفاؤس أقبل من جهة سيدنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه حتى
وقف به حامله بالقرب منى ومعه جماعة مبيضون ثم بعد ساعة أقبل فانوس آخر من
جهة قبة العباس رضى الله عنه ووقف به حامله بالقرب من باب الجمعة ومعه جمع
مبيضون أيضاً ثم بعد ساعة أقبل جماعة كثيرون من الدرب الذى أنبت منه الى
الحل الذى أنابه من درب الغنم ومعهم فانوس ولهم حركة عظيمة فلم واحد على الجمع
الاول فردوا وسلامه فقصدا وباب السيدة فاطمة رضى الله عنها فاذا هو مفتوح
فدخلوا فدخلت معهم وقصدا واجهة الصحابة فأردت الدخول معهم فوقف لى رجل
منهم وقال لى ههنا حدثك فوقفت عند قبر السيدة فاطمة أتمجد ساعة ثم خرجوا
وخرجت معهم فخرجوا من باب الجبر ثم من باب الجمعة فخرجت معهم فوقفوا ههنا
بعد أن توجهوا الى القبة ودعوا وأنا معهم فالتفت الى رجل منهم وضى وقال لى
من أنت قلت أبو السعود بن يحيى الكازرونى فرفع يده وطبطب بيمين كفى وقال

بارك الله فيك حصلت لك العناية ولم تترك ثم تعرقوا على أسرع ما يكون حتى كانوا
 لم يتركوا الوقت باق فمرحلت الى المكان الذي كنت فيه فبقيت ليلتي فبعد ههنا فإذا
 تحسن فاقلة مقبلة أسمع ولا أرى ثم بعد ذلك رأيت رجلا مقبلا من جهة درب الجمار
 يقود جملا عليه شقوف عليه ثوب أبيض ورجل من حلف الحمل يسوقه وهما في صفة
 بما بين بارار فقط قلت هذه فاقلة لبعض أهل الحارة فقط هنا أتوسلها الى أن
 يفتح الباب فإذ هما طلعوا الى النقيع وأحد الى السيرة فبقيت متججبا من هذين
 الرجلين من أين والى أين الى العريص ما هو وفته أو الى العوالي ما اتقن ان أحدا
 يذهب اليه يشقوف فإذ هما قصدا واحدة فاقرب من سيدنا ابراهيم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمرحلتوا الحمل ثم أحدوا الى الحفر أراهم أرحوا من ذلك
 القبر شيئا وأدخلوه في الشقوف وأرحوا من الشقوف شيئا وأدخلوه ذلك القبر ثم
 دفنوه وأما أنظر اليهم من مكان وبعد ساعة أناروا الحمل فقاموا إذا ما الشقوف
 وعليه ثوب مسود بعد ذلك الساع الاقول ومرة واعلى فلما حاوروني فبكت
 قائدة الحمل من يده وقلت له من تكون ما قال اليك ما عن الملائكة التفافة فتأخرت
 واقترعت على وذهب لي ثم أدت الى ريس للصم وفتح الباب فبكت أول من دخل
 فبكت المسعد وزيت الحصرة الشريفة وصليت سعة العبر ثم قامت الصلاة
 العروسة فصليت مع الجماعة ثم قصرت وطأني فقرأتها مع أصحابي ورجعت لي
 وأحبرت والهي ذلك كله فقال لا تفتنك وانا أقم في وطأنا فانا هك
 وثاب هي انهم ولما صاحب الترجمة نظم وثراثا في مجاميعه وله تذكرة لطيفة
 جمع من اس كل مربية ومادرة ولما وصفتها على بن عمر من الدي الحلبى الذى
 قال مادحاه

الله در بارع * انحصا شد كره

حوت علوم ملحة * على اتقى مذ كره

نفسى من المعنى فى * شعولما قلند كره

وقصها يكى القفيه عن كلب حرره

وشعرها رب الشعور من كلام الحيرة

عروصها بعر من أن * يدعى له بالمعيرة

منها أحاديث من المولى على حيدر

أبى الحسين من ركا * أصلا وضامت رهر

وكم حديث ثابت * عن حافظ قد قرره
 وطرفة طريفة * بنظره ما تخدعه
 ونسكة بديعة * على العدا مظفره
 وتحنة نفيسة * بروضها مسطره
 قد نقلت عن مسند * من صحف مطهره
 وكتب مرفوعة * بين الوري محبره
 لاسيما وهو على * أيدي كرام بره
 وجوههم وجهة * على الدوام مسفره
 مينة من التقى * ضاحكة مستبشرة
 وقد أنار سلكها * بدررة وجوهره
 من نظمه البديع مع * نشر له قد نثره
 أبو السعود الفاضل المفضل نجل الخير
 أغنى الحواريين والصدق نعم المسدرة
 وهو الامام للورى * في طبة المطهره
 قد ام محفو ظامع النجل وأبقى عمره

وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعمائة بالمدينة وتوفي بها في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وألف وصلى عليه في المسجد النبوي بعد صلاة العصر ودفن ببيمع الغرقة بقرب تربة والده واسلافه عند قبر سيدنا ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن > (أبو سعيد) بن أسعد بن محمد سعد الدين ابن حسن جان القسطنطيني المولد والمنشأ والوفاء شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام وعلامة العلماء الاعلام الذي انتهجت به الايام والليالي وافخرت به وبيته المراتب العوالي مفتي السلطنة العثمانية وأوحد كبراء الدولة الخاقانية جمع الفضائل كلها وحوى المحاسن دقا وجلها فقام من فضيلة الا فيه أصلها ومقرها ولا مدحة الا وصفاته العلية أصلها ومستقرها دانت له الليالي في ظلة الخنادس وتذات له سماء المعالي فصافح يد الثريا وهو جالس وبالجملة فجلاة قدره وسمو قدره غنيان عن التعريف وهما مما يشرفان التوصيف وكان عالما فاضلا أديبا كاملا بليغ الخطاب كثير الآداب لا يشوبه في المدحة شائب وجميع صفاته حسنة أطايب وله الوقار الذي

يرجع على الحال الرواسي والسكون الذي تنعطف به القلوب القواسي ولكن سائرا
على العمادة والصدقات ملازم الاوراد والادكار في الخلووات والخلوات اشتغل
في سدأمره ورجع ونظم الشعر التركي وله شعر عربي أيضا الا انه قليل أورده
والذي رحمه الله في ترجمته قطعني استقصت احدهما وهي هذه وحسبكت
هنا على مؤلف العلامة الطرابلسي في العرائس

كتاب نفيس للقوائد حامس * مفيد لطلاب المسائل مافع
على حسن ترتيب على عملا * فقرت عيون للورى ومسامع
بدا مغبيا ادم تر العبي مشله * نور آثار العصائل لامع
لحامعه خرا لائمة سودد * لرايات أنوار المكروم رافع
أفاض عليه الرب من سحب حوده * فان عمام الفضل من لوازم

وكل لارم على عادة علماء الروم من جهة شيخ الاسلام المولى محمد بن بزل يترقى
في المدارس حتى صار قاضي قضاة الشام ودخلها باربعاء سادس عشر المحرم
سنة احدى وثلاثين وألف وكن والده معني المولى وقال الأديب محمد بن يوسف
السكري في تاريخ قدومه أهلا بأكل فاضل * رب الحق التكميل

بامر حباة روم حيث في مقام ماحل
لما أتاها حاكم * رب العطاء الشامل

تاريخ مقدمه أتى * في حيث شعر كامل
رهيت عالم خلق * بأني سيد العادل ١٠٢١

وهو أجل من ولي الشام من القضاة وأعلمهم وأعظمهم قدرا وقدرنا سريرة
في أحكامه أنت من تقدمه وأتعت من حاه بعده وساء الخبر وهو قاض أن
السلطان عثمان بن السلطان أحمد قد تروخ بأختمه مع الى سعوده سعدا وبعد
دلائل حربية ورد عليه خبر مقتل السلطان وعزل والده عن القياثم عزل هو
أيضا عن قضاة الشام ورجل الى الروم في سادس عشرى شوال من السنة المذكورة
ثم من بعد وصوله الروم بمدة ولي قضاة روسه والعلامة ثم قضاة قسطنطينية
وعزل مهاتم أعيدها ثانيا ونقلها الى قضاة العسكر ما نالولى ثم نقل الى روم
ايلى وعزل عنها وأعيد ثانيا ثم صار حتى التفت ثلاثا وكل كلبا أعيدها ثلاثا قوله
تعالى هذه أضاعت ردت البيا ولكن يكتب في العناوى التي ترفع اليه فرق السؤال

الله المستعان وعاليه التكاليف وأول من غير مختارات المفتين من كتابهم اللهم
يا ولي العناية والتوفيق نسألك الهداية الى أقوم طريق جده سعد الدين كان يكتب
اللهام يا مجيب كل سائل نسألك تسهيل الوسائل الى حل مشكلات المسائل ثم
تبعه ابنه أسعد والد أبي سعيد فكان يكتب الله الهادي عليه اعتمادى وأصيب
في آخر حياته للفنوى بنهب داره وأخذ له أشياء لا يمكن حصرها وكان سبب ذلك
قيام العسكر على الوزير الأعظم أبشير وبعد وقوع هذه الحالة اختفى مدة ثم أمر
بالتوجه نحو بلاد أنطاطولى وأعطى قضاء قونية فلم يفعل وأرسل اليه قضاء الشام
فلم يقبله ثم أمر بالعودة الى وطنه وبقي في الاختفاء مدة مديدة الى أن مات وكانت
ولادته في سنة ثلاث بعد الألف وتوفي في ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن
بمعبرة أجساداه بالقرب من تربة أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه وبنيو سعد
الدين هؤلاء يقال لهم بيت الخوجا لأن جدتهم المذكور كان معلم السلطان مراد
ابن سليم من كبراء العلماء في الدولة كان جدتهم حسن جان المذكور عند السلطان
سليم الأكبر له الخطوة الثابتة وهو من كبراء دولته العلية وولد له سعد الدين وهو
الذى عظم به قدر بيتهم وسموا وتشتعبت أباؤه حتى تربت بهم الخافى والرتب
وخلدت آثارهم في دواوين السير والادب وقد خرج منهم فذيعوا فذ تطرب المسامع
بذكر أوصافه وتلتذ وكل منهم عرف بمزجه واختص بفضيلة سنية وفضلهم وقدم
صدارتهم مما لا يحتاج الى إيضاح بل هو أشهر في الخافقين من الصباح وسيأتي
في كتابنا هذا منهم جماعة كل منهم منفرد بترجمة مستقلة

البصير

(أبو السماع) البصير المسمى الشاعر البديهي أعجوبة الزمان واحد الأفراد
في البديهة وارتجال الشعر وكانت طريقته اذا أراد الارتجال أن يبدأ بانشاد
قصيدة من كلام أحد الشعراء المتقدمين بصوت شجي وفي أثناء انشاده يتندر على
وزن تلك القصيدة في أى باب كان من أبواب الشعر مدحا كان أو غزلا أو غيرهما
وورد دمشق في أوائل شوال سنة ثمان وأربعين وألف فأنزله أديب الزمان أحمد
الشاهينى عنده وأقبلت عليه أعيان الشام وأدباؤها لغرابته حاله وتفوقه في شأنه
ومما قال فيه الشاهينى المذكور

ان هذا أبا السماع لشخ * فاق في الارتجال كل الرجال
فهو ثاني الأفراد في كل عصر * وهو فرد الرجال في الارتجال

وقال فيه الاديب محمد بن يوسف الكرمي من آيات

عمر لعمرى الزمان بديع * ما حاره فى الغار من بديع

وحديثه فلقدا تانى ذكره * متواترا حتى اتى موضع

صدقت ما خبرته من فته * مع السماع وصدق الجمع

مد على غير القياسى قد اتى * أهلاه فالعزمه ربيع

وكل مشوه الخلقه فقيم النظر فقال فيه بعض الادباء

أبو السماع اسمع به ولا تزه * فوصعه ناقص فيه مخبره

شيان به موحان قصوره * عهى وخلفه لم يمتكره

وأقامه مشق مدة وودع علماءها وحناءها ثم رحل الى طرابلس فامدأ فاضها

الاديب البارع عبيد الله الطيف المعروى بأننى الروى وحصل منه عطايا طائفة

ورحل الى مصر قال والذى رحمه الله تعالى ولما حصلت مصر رارنى مرة وأنا

تائب الصالحية فى سنة احدى وستين وألعرأيتنى فى حال تردية حتى كنت أسكره

ثم تعرفت معه وذكرته بأيامه دمشق فكأنه بكأش بدائم طفق بشد الايات المشهورة

لسيدى على وفارحمه الله وهى

قد كنت أحب أن رسلت بشتري * بطائم الاموال والارواح

وعلمت خفا أدومك هيب * تقى عليه بعائس الاشباح

لمارأيتك تخنى وتخص من * أحسنه باطائف الاماح

أخفت أنك لاتال بحيلة * جعلت رأسى تحت طى حاسى

وجعلت فى عيش العرام قاتلى * فيه عدوى داء ماورواشى

وبعد ما أتمها نسع على منوالها فصيده مدحى بها وانصرفى برأسك لى بعض

معرفة عن سبب تذلل حاله فذكرلى أنه حصل له نقى من جانب السادات بنى الوفا

وكن هوى الاصل من أسباهم مطردوه انتهى (قلت) ولقد سألت كثيرا من لقبه

من أهل مصر واهل بلدنا عن وفاة أبى السماع فلم أظفر بها لكن ذكرلى أنهم

على وجه الظن أن وفاته كانت فى حدود سنة خمس أو ست وستين وألف

الاسطراي

(أبو الصفاء) بن محمود بن أبى الصفاء الاسطرايى الدمشقى وهو حدى لأمى وله

دمشق وشأنها وكن حليبا على مذهب أسلافه وله مشاركة جيدة فى فقه منتهم

وعبره وقرأ فى آخر أمره فقه الحنيفة على العلامة زمره صابن عبد الحق العكارى

وكان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب ولحقه ما كثيرا من كتابات الخزينة والاقواف
 وكان كاتباً بليغاً كامل العقل حسن الرأي ميمون النقيصة ورزق دنيا طائلة وسعة
 وكان كثير التسعم واخر الخير محظوظاً في الدنيا وبلغ من العمر كثيراً وهو في نشاط
 السنين وبالجملة فانه كان من توفرت له الدواهي ونال من الايام حظه وكان مع ذلك
 سمح الكفء دائم البشر وكانت صدقاته على الفقراء ذرة وخيراته واصله وانتفع به
 جماعة ومنه اثر وابوه اساقفة ادوا والحاصل انه كان من محاسن دهره وأكرم عصره
 وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ستين وأرب ودفن بمقبرة الفراءيس في تربة
 الغرباء رحمه الله تعالى

(أبو طالب) بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي ابن علي بن أحمد بن محمد
 أسد الله ابن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ولد بمدينة مريجه من
 أرض حضرموت واشتغل بالفتن وجمع الله تعالى له بين حسن الحفظ والفهم
 ثم رحل الى أرض السواحل وأخذ بها عن جماعة ثم رحل الى الديار الهندية وأخذ
 بها عن بعض الفضلاء وكان كثير الاستحضار للسخنات من الأشعار والحكايات
 وله نظم ونثر ثم وفد على بعض ملوك الهند فوقع عنده موقعا عظيما وجلس عنده
 للتدريس العام وكان عالما بعلم الفرائض والحساب وكان الغالب عليه الادب
 ثم ترك ذلك كله واشتغل بالعبادة ولزم الطريقة الموصلة ورجع الى وطنه فركب
 البحر فقدر الله تعالى أن سقطوا على أرض عمان وأقام بها مدة حتى مات وكانت
 وفاته سنة خمس وخمسين وألف ودفن بأرض عمان فلما فرغوا من دفنه في لحده
 سمعوا هزة وطلع منها نور لحق عنان السماء فنبشوا عليه فلم يجدوا جثته ولا الكفن
 رحمه الله تعالى

(البشرى أبو طالب) بن حسن بن أبي غني محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن
 ابن عجلان بن رمية بن أبي غني محمد بن أبي سعيد الحسن بن علي بن قتادة بن ادريس
 ابن مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد
 ابن موسى بن عبد الله المحسن ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب رضي الله عنهم صاحب مكة والحجاز كان من أمره أن غلبا كبار أبوه
 ففوض أوليا نيابة الامارة لابنه الشريف حسين فلم يطل أمره فيها فمات فولاه
 شقيقه الشريف مسعود وكان موصوفا بالشجاعة والقوة لكن لم يسلك فيها مسلكا

مرضاوتوق وهو شاب عاقل الى ابي طالب صاحب الترجمة وكلما ذكره سائب
وشجاعة عظمى ومضية باهرة وفاق سائر احوته وبعد ما حكم باليانية عن ايممة
امر ابوه امره ان يلبيوه الخلفة الكبرى وابو ابي واولده عبد المطلب الخلفة
الثانية فلما هما ثم حرم من اتباعه الامير هرام هديسنية الى الابواب السلطانية
في هذا الموضع والقم من السلطان محمد بن السلطان مراد بن براندك
فاجيب الى ملتزم ورجع هرام بالنقاد برؤية مشورة منسكورة في ربحانة
انما فاجروهم من انشائه لكنه مطول امرضت عن كاتة طوله ويحتمل منه محل
وهو قوله في مخاطبة الشريف حسن وقد ورد من حيا به رسول تقصا من
سدت اسيم القبول اذ جاب العيا في من حزها وسهاها واذا الامانات الى أهلها
وكن كليل سلك بين الخون فاجاد وتمتع العيون بانخد الصلاح والسداد معه
منشور ارق من سيم النصر معرب عن العيون بالاثرا فآخر ان مرسله اراد الفراغ
وما على الرسول الا اللامخ ونص من مشوره المدكوره اراد الاستراحت من نصب
المناسب والتقاعد صهاها من المراتب رصع من زخرف الحياة الى حد منسبه
ومولاه وان نجمة النجب الحليل الحبيب الناشئ في هجر الشرف الباهر
المستقرح من الحبيب العامر ليث غابة يفيض المعراج وسمر العسالة الرماح
عليه املرة الاماره ومحابل التحابة والصدارة

بلغ السيادة في اندامها به * ان الشباب مطية للسود

وسأل ان تقلد صاير اماره لك الديار وما يقبها من البلدان والاطار على
ما حرت به عادة سلفه القتي سلف وتوف من خلفه من الخلف فاجزاء الى مراده
وامدته ما ساقه واسعا له لانه امتازع صاير من يده الى يده الاخرى وجعله من
بعد من الهبي في يسار اليسرى فسارت الامارة من حرم الى حرم ولم يخرج من جيران
بحر وذي سلم وغلصا عليه حلالا ثاقا واشها ورقف حواشها ونظر ما اليه نظرا
الذي هو اخص كسر ان يحسن في العمل والتدبير وينظر الى الرعايا بين الرعايا
وبهم وهم من أهل الضلالة والعوايه ويؤمن تلك الماسك ويحرس تلك الماسك
ويجتار من قومه من يحرسها من الاعداء ويحميها من كل قاصر في دولة تعدى
ويطل ما فيها من المكوس والظالم ويقوم الحدود على مستحقها من كل ما غ وطالم
ليصل في حماة تلك البلاد الحسان ويحمي ما فيها من آثار النيات وبه صرف

في سندر جذة على العهد القديم ومن جاورد ذلك المقام فليسعفه بالنعيم المقيم ومن
يرد فيه بالحادث بظلم نذفه من عذاب أليم ويحرم الوافدين الى ذلك البلد الامين
باقامة شعائر شرائع الدين ويحمي بحمايته من ورد أو صدر ويحرم مواردهم
الصافية من الكدر ويلاحظ ما للخليل صلى الله عليه وسلم من صالح الدعوات
في قوله واجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات ثم ليعلم كل من كل بصره
بأنه منشورنا الكريم وشنف مسامعه بلائى لفظه العظيم بمن في دارة تلك
الديار وهالة تلك الاقطار وانتظم في سلك سكان القرى والامصار من السادات
الصكرام والقضاة والحكام وولاة الامور من الاعيان والوافدين على تلك
الديار والسكان أن اماراة تلك المعاهد وما فيها من العساكر وما أحاطت به من
الاصاغر والاكابر وسائر الوظائف والمناصب والجهات والمراتب مفوضة الى
السيد السند أبي طالب ناظر اربعين الانصاف متجنب اسبيل الاعتساف ويصرف
المستحقين بحسن التصريف ويصرف من لا يستحق برأيه الشريف أثناء مقام
نفسنا في ذلك المقام وفوضنا اليه النقص والابرار والعلامة السلطانية بحملها
فيه مرقوم محقة لما فيه من منطوق ومفهوم فليتحقق من وقف على هذا الخطاب
ومن عنده علم الكتاب من أهل مكة ومن في جوارها وطيبة الطيبة وسائر اقطارها
وبقية الثغور الباسمة لدولتنا باسم السرور من حاضرها وبأديها انا أعطنا
القوم باريها فلم نك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله اسد الله سهام رأيه في أغراض
الاصواب وفتح له بمفاتح السمر كل مغلق من الابواب ماسقة طقت من كف الثريا
الخواتم ورقت على منابر الاغصان خطباء الجمانم والسلام واستمر أبو طالب
تحت مراعاة والده الى أن مات أبوه في سنة عشرة بعد الالف ولحقه أخوه عبد
المطلب فاستقل بالملك من غير شر يك فيه وهناه الله تعالى بما صار اليه وأصلح الله
تعالى به أمور البلاد والعباد وقام بأعباء الملك وأظهر السطة وقهر الاكابر
والاعيان على الانقياد لاوامره والانزجار لرؤاه فهابته النفوس وأنصف
في أحكامه وسار السيرة المرضية وكان حسن الهيئة شديد الهيئة فاذا حضر الناس
مجلسه سكتة والمهابته وكانت تخافه البوادي وأهل النوادي وكان سخيا بذي
الكف ومما يحكي من كرمه أنه زار النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يلي أمر مكة فلما
أمسى نزل في واد هناك هو ومن معه فأضافه رجل من أهل الوادي يقال له

السوداني مدح المديح ومد المراتد وقتها ثم بلغه أن الشريف أبا طالب لم يأكل
من ذلك الطعام ولم يحضره لشغل مرض له عند السوداني إلى أربع أو خمس
دحاحات مدحهم ولحمهم وقتهم من على صكتين من العيش في ربيعة كثيرة
من الصبيوحا بها إليه وقال له يا سيدي هذا عشاء عبدنا جبرنا طره حواقه
حاملرك فعمل الشريف يده وأكل من تلك الربيعة تعيمات ودعاه فلما استقل
بالولاية وفد عليه السوداني مدسة فقال له الشريف الربيعة التي تعيناهم عندك
فقال نعم فقال اتى بها غلاما له دهنا وله كثير من هذا القليل ولا هل حصره به
مدائح كثيرة فها قول الامام عبد القادر الطبري مهنثاه في بعض عزواته

نهر القما ويص الصوارم * تنال العلى وتنال المكرم
وبالرسالات سلو الخ المي * وبالعبادات والالعالم
ولو لم يحل ايلدا الهماح * لما أشرفت شعرت تلك العالم
ولي سيدماله في لومى * شيه سوى حذمدى العزائم
يجل الحروب ويحلوا الكروب * وبسى العوب ويندى عحاتم
لقد أد كرنا فتوحاته * معارى الاثمة من آل هانم
له الصبر بالرب من أشهر * ومن شأنه قسم مال الامانم
ادامد اللعدا مخفل * ولم يك فيه فكل مقاوم
وان قيل فيه أبو طالب * من دابلا فيه الامسام
نراه يعوض بحور الثور * بحردت حاذب الطرايم
هى البرق في السق لولم تكن * لها هروات تلك الخماحم
يجق لها الرهبان التبي * دليل الصي على العالم
من اتحد المدرع تعويذة * وطول التهاد تمام العانم
سماء القوة في وجهه * كنى شرا من طرار العمانم
وأوصاه القسرين الانام * بها غنية من طول التراحم
حذاء اول الخطب الاوكن * له الفخ والصبر مد او حادم
فيا سيدي اصدت كل الملوك * من الخلف العرب ثم الاعاجم
هل ملك أنت في الارض أم * ملك بعدك أسى الظالم
وبالحلة ومن سرة الاشراق ومشا هير ولالة الخارقال الشلى وكانت ولادته في سنة

خمس وستين وتسعمائة وتوفي ليلة الاثنين لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة بعد الالف يجعل يقال له العشرة من جهة اليمن وحمل الى مكة ودفن بالعلاة وبني عليه قبة كبيرة زار بها

الغزى

(أبو الطيب) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن مفرج بن بدوي بدرى ابن عثمان بن جابر بن ثعلب بن صنوى الغزى ابن شاذان بن عاذ بن مفرج بن لقيط ابن جابر بن وهب بن ضباب بن جحيش بن مغيرة بن عامر بن أوى بن غالب العامرى يتصل نسبه بعامر بن أوى واليه أشار جده الرضى حيث قال

وأبو الفضل كنيته واتسباني * من قرئش بعامر بن أوى

الدمشقي المولد الفاضل الاديب الشاعر المقتن المشهور وأحد الزمان ونادرة العصر والاوان كان في زمانه أبلغ الشعراء وأدقهم نظرا وشعره من أجود الشعر ورونقا وديباغة وكان اليه النهاية في سبك المعاني واستعمال الالفاظ الشائقة ولم يكن شعره مع جودته مقصورا على أسلوب واحد بل كان يتفنن فيه ويدخل في أساليب مختلفة وكان غزير المأدبة من الادب مطلعا على معظم شعر العرب الخالص وغيرهم وكان يكتب الخط المدهش وهو من أذكاء العالم وفضلائه المشهود لهم بالنفوق والبراعة قرأ في مبدأ أمره كثيرا وضبط وبرع ومعظم انتفاعه في علوم الادب بجذى المرحوم القاضي محب الدين فانه به عرف وعليه تخرج وتقف به بالشهاب العيثاوى ورحل الى مصر في حدود الالف وأخذ عن علماءها ورجع الى دمشق ودرس بالدرسة القضاعية الشافعية ثم تفرغ عنها وأعرض له في سنة خمس عشرة وألف عارض سوداوى فطلق زوجته وفرق ثيابه على كثير من أصحابه وكان مع هذا الحال يكتب بنفسه المولى أبي السعد كاتبة صحيحة مليحة الى الغاية من غير نقصان ولا تبديل وذكره البديهي في كتابه ذكرى حبيب وقال ومن نظم في سلك ذوى الافاضل اعترته آفة السكال بسبب ما اعتراه من عارض الجنون وصيرته ثالث خالد والجنون ولم يزل بعد تلك الحنة يأتي بكل معنى شارد ويساعده شيطانه المارد في الشعر على كل طريق من الادب وتالد وله من الشعر ما نفت عقد السحر ثم أورد له ما ذكره الخفاجي في كتابه وذلك قوله من قصيدة

مؤنني لا برحت في عدلى * فحبذا حبه عملى ولى

غصن دلال أغر طلعت * شمس صنى فوق ناعم خضل

يحول في عطفها لئلا لانا * تعمل حقويه فترة الكحل
 رقت في طرس حذقه قلا * فطل يحوته قبل
 وأجعل الورد في بصارته * شقيق حذقي ووردي جعل
 ردها * لله قلب يوبه ~~كلما~~ * معال مثالي سلام على
~~صكابه~~ في يديهما كزة * من هلال الدجى الى رحل
 وأشد له الحماجي قوله وهو من أحسن الشعر وأحد معاصم القلوب
 سادته والحس حليته * ~~صكال~~ الرم لارغنا ولا قلنا
 والعبد للالحاظ أرزه * والبدر أيسر منه لي قرنا
 أهوى لهنني وسديدا * وفق الهوى وتساووا قلنا
 قال ومذايلد المعتاد للصاحفة في الأعياد مسون لآلهما راقرب والاعتقاد جعلها
 لاحداله وأدمعني يدبع ومثله مقلده في مذايلد المأمورة في المداع وهو عالم أسقى
 اليه فان أمر السائل عذبا ليدعني خدما طلعت وأريدوه
 دعوناك من بعد قول ادعي * ~~صكف~~ يفررد وكادعيا
 ومن ذلبرد يدي سائل * ليلاها أكرم الأكرما
 وهدي وحوه الرماء اعتدت * ترى بعيدون الظنون اليقيا
 ثابت ومن طرماه قوله من قصيدة مطلعها

أما آتس نعم الثعوب غروب * وحتى متى ربح الضوب تزوب
 تكلمني من بعد سلوار سوق * شمال تعني مهجتي وحبوب
 سهرت لها ناني المصاحف قاسري * لها بين أحياء الصلوح لهيب
 أذار ~~صككت~~ ترريح وفرسيها * أني منه إلا أن يعود هبوب
 لحى الله تلى كم نازعه الردي * لحاظها في صفته مدوب
 بلذا الهوى لا تدور أنى الهوى * وحسبك سهر فترة وثعب
 أدرج انصاسي عصابة كاتم * وألحرق كبا لا يزال مرعب
 أدب بكفها الهوى فيديعه * قواد وطرف حافق ومكوب
 عذتنا عوادينا وحقاوب * وحالت فقارينا وسوم
 لعل صريح الوديع على الثوى * من ناح شوق أو تشق حبوب
 ولو أتى وبيت حبيل حقه * لشاب عذاري حين لا تشيب

ولو اتى أستغفر الله كلما * ذكرنا لم تكن على ذنوب
لله دره ما على هذه الحشوة وهي قوله أستغفر الله وأهل اليان يسمون هذا النوع
حشا الوزينج ومنها

لانت على غيظ الوشاة محبب * وانت على شط المزار قريب
أمرت الهوى ماشئت في وشاءه * ونظمت فيك الدر وهو وطيب
بقيت على الايام تخلس الهوى * وجادل غيث الحسين حيث ينوب
ولا زلت بدر الا يغيب الضياله * علينا سر وق مرة وغروب
ومن شعره الهوى قوله

عاطيه حباب العصور ولا سوى * زهر النجوم تجاه حول المجلس
أنظر اليه كأنه متبرم * مما تغازله عيون النرجس
وكان صفحة خذته يا قوته * وكان عارضه خيمه سندس

ومثله لابن هاني الاندلسي

عاطيه كما كان شعاعها * شمس النهار يضيئه اشراقها
أنظر اليه كأنه متصل * يحفونه مما جنت احداقها
وكان صفحة خذته وعذاره * تقاضا خفت بها أوراقها
وقوله أيضا خالسته فظنوا وكان موردا * فازداد حتى كاد أن يملها
أنظر اليه كأنه متصل * يحفونه من طول ما قد أذنبها
وكان صفحة خذته وعذاره * تقاضا ربيت لتقتل عقربا
ولابي الطيب أيضا

وشرب ادا ما الورد من اكوس الطلا * وقد أنفوا الاصدار عن ذلك الورد
سقطنا عليهم كي نلذذهم * سقوطا للذي عند الصباح على الورد
وقوله الأناني الوصل فهنيئه * ميقات موسى فات بالصد
لا بد من بين على غرة * ما أنت الا من الورد
وقوله لقد علق يافوا * دى بالحسين ذى الوسن
فان ظمئت فارسفن * ريق الحسين والحسن

ومما اشهر من شعره وجرى مجرى الامثال قوله

لنا نفوس اذا هي انصدعت * بلخ طرف تقوم ساعتها

عزت معاشت بقهرها رعدا * وفي اعتزال الانام راحتها
 وبما اشتهر انه من شعر عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم في معناه
 لتأتم من تليل الجعد طائلة * وان تلت استلها على الاسل
 لا يبرل الجعد الا في منارلسا * كالتوم ليس له ماوى سوى القفل
 وقد ترجمه الخماشي في كتابه لصحن اختلص ترجمته كثيرا والذى ترجمته ومع
 ما ترجمه والذى من خط الشهاب من نسخة الخمايا حيث قال من ذوى السيوف
 الشائعة الرتب المريحة للثريات في منارها ما تركب وله أدب عض قعدة نص
 وشعر يساقط في أندية الكرام تساقط المدارسه النظام الطمع من شمائل
 الشعال وأحب من دلائل الدلال وأرق من دموع الحصاب وأسى من ماء
 المر والصاب وبهما هو رجب الصدر سلب قاة العبر لم تعقد جبارا به تغير
 يد الحرم ولم تحمل الايام قصدرأيه الا راحة العرم ادعليت عليه السوداء فأظهر
 داؤه المدواء مدلت حنون العنود بنون الجنود ونصت مغفل قتله وحلت عقلة
 صفة مطهر تنفت ناله وثاوى لسان حاله

تضمي مدلى لسانه * وهذا مدلى بيا لسانه

بما رويت من شعره قوله

ترامت تحوها الاسل * وشامت عرفها القفل
 قاة من بني مضر * يجاد بحصنها الكفل
 حال الطار ان حطرت * وما المياة النسل
 تكتمها ليوث ونفى * يجادر بأبها الاسل
 لتشط المرارها * وأقصدونها الطلل
 يمثلهما القسزاده * ويذهبها الامسل
 وصحكم لي يوم كاطمة * فواد حائق وحل
 وطرف بعد عدهم * جميل المسد مكحل
 علفت بها عداة عنت * وموطئ بها القفل
 ما سارت بأنهمها * تداعى الوائل الهطل
 وان قررت تفر العيب * فميا يصرب المثل

قلت وحل شعره يشغل على معان عذاب لطيفة الوقع وكانت وفاة في ربيع الاول

سنة اثنتين وأربعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان قدس الله سره العزيز

(الشيخ أبو الغيث) بن محمد شجر القديمي وينتهي نسبه الى الشريف القديمي ابن
الشجرين أبي بكر بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر العربادي ابن علي بن محمد النجيب
ابن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن حسين بن آدم بن
ادريس بن حسين بن محمد التقي الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن
جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم هكذا نقل نسب السادة بني القديمي العلامة محمد بن أبي
بكر الأشعر في رسالته قال وأكثر ذرية الشريف شجر من ولده الشريف
القديمي فانه أعقب عمر والشجر والحسن وأبا القاسم وأحمد والمساوي وعزالدين
ولكل من هؤلاء عقب مشهورون كان صاحب الترجمة من أكابر أولياء عصره
المشهورين له الجاه الواسع عند ملوك مكة الحسينيين وأمراء الأروام والخاص
والعام وكان صاحب كشف عظيم ويحب الطيب ويحيي زواره به ويتصرف في
الناس ويأخذ ما يشاء منهم ويصل به الفقراء والمساكين والمنقطعين وكان تارة يلبس
لباس الملوك وتارة يترعه ويبيعه ويطعم ثمنه الفقراء ويلبس لباس الفقراء وكانت
تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به في شدائد البحر ومضائق البر فيجدون بركة
الاستغاثة به في الحال ويتذرون له وإذا حصل لهم الفرج أو الغرض وفوه وكان يهل
المولد بالحرم في الموسم وغيره على طريقة أهل اليمن ويعمل أشغالهم ويلحن الحانهم
بنفسه وله رياضة واجتهاد في العبادة وهو المشهور الآن عند المسلمين بأبي الغيث بن
جميل ومن كراماته انه وقف في الموسم في المكان الذي يفرق فيه الصر السلطاني
بالمسجد الحرام وقال للكتاب أعطوني منه ما يخصني فقال له بعضهم ان كنت رجلا
كاملا فها هنا تقرير سلطاننا بما ترومه ونعطيه لك فامضت ساعة الا وأنا هم
بتقرير من سلطان عصره محمد بن مراد بجا مكية وغيرها فدفعو له ما هو مكتوب
في المرسوم السلطاني وكان السلطان محمد الثالث كور من أولياء الله تعالى ومن أهل
الخطوة ويقال ان صاحب الترجمة بعد ان فارق الكتاب المذكورين دخل الطواف
فرأى السلطان محمد في المطاف وهو مختلف فأمسكه وقال له ان لم تكتب لي تقرير
الصر يكون لي ولولا دي والافتحة بين الناس فكتب له مرسوما في تلك الساعة
بطلوبه فأثنى به اليهم فأمضوه على ما ذكرناه وكانت وفاته في المحرم سنة أربع عشرة

والله بمكة قدغن بالشهد الاعلى من العلاء يا قريش من صريح سيدنا محمد
أم المؤمنين رضي الله عنها

(الشيخ أبو العيث) المعروف بالقشاش المعري التومسي الاستاذ العالم الولي الرحلة
الكبرى القدر قطيب الاقطاب ولان الحصرة التصرف في الاسماء والحروف الكمل
في ما لا تثنى والتعريف كل آية من آيات الله تعالى الباهرة رحلة تتعنى اليه الوفود
وتستقي من بحر كرمه الطشاش وله الخلقة التي ما رزقها أحد والعصكر امان التي
ما نالها واحد من الطليقة وما أثره وصنائه الحسنة وأحواله البهجة العربية مما
لا يحيط بها وصف واصف ولا مدح مدح ولم أر من ذكره الا ان يؤمى في ذيله
التركي بجميع متراه الا القليل مما ذكره في ترجمته مترحم بما قاله في حقه فأقول
اه والله عديسة تونس وساح في ابتداء حاله لتفصيل العلم والادب فأحدث عن علماء
عصره المصون المتداولة حتى مهور في علم التعبير والحديث والاصول والقواعد
وأحاط بها وصار في علم الادب شيخ القرن ثم حصل له حطب الهوى فساح في المراف
الجبل المعروف بحمل الزعفران وانتهى الى حلقة الشيخ محمد الجدي وككنس
بكر أهل الارشاد فحصل من تلامذته على فيوصات نفيسة لما استغل شيعة المذكور
بالوفاء الى رحمة الله تعالى أتى بية الخ إلى وطه تونس وجمع جملة من المريدين
الصالحين وأقام هو وياهم بقرتهم تارة أنواع العلوم وتارة يدسكروا يا هم
ويشواحدون معه وكل اكر ليا اليه يصبها هو وياهم في ذكرو تسبيح وكان انذار الحسن
المسلم تهتم عليه بركة من صوب الماء عرق ما عليه من الثياب ويجرد وخرج
منه دلجة اداء الخ ماذا وناور بالديت مقدار سنة ثم نلس ثيابا حشنة وقفل الى
وطه وأقام مدة قليلة مشتغلا بأفاده العلوم والعبادة ثم تغيرت أطواره وطهرت منه
حركت متغيرة وكلات متغايرة فكان تارة يقول انه المهدي صاحب الزمان وتارة
يدعي الاحبار عن القريب فيسقط مدعاؤه في الطوائف الآتية ويخرج في ذلك عن
طور العقل فتعطل كثير وقاموا بصرهم وترويع مدعاؤه وأفضى تشب الامر فيه
ان اجتمع علماء البلد واعقوا على ايقاع أمر به يمنعه مما هو فيه فذهبوا الى حاكم
تونس بدمصا ماتا وطلبوا منه احصاره ليقوموا عليه فحضر من القاصي دعوى عما
أمرمو الأمرهم عليه فتكررا احصاره الى مجلس الحاكم المذكور وقاضى البلد
وتنكرهم السكون وعدم التطقم اتمته حتى أدى أمر الجميع الى تركه وما

يصنع رؤسافيق يتلون الاحوال ينتقل من طور الى طور فتارة يلبس غمامة العلماء
 الكبار والباسهم ويعقد حلقة درس يفيد فيها الطلاب وتارة يسبح في الجبال عرباتاً
 مغلوب الحيرة في رى المجانين الى أن ترك التلون واختار السكون والتمكن وأنشأ
 جامعاً وختانقاه وتكية واشتهر بأنه ممن ينفق من الغيب أو من صنعة الكيمياء
 ترقى به الحال الى أن أنشأ اثنين وثلاثين موضعاً رزوايا ومساجد وجوامع وبني مالا
 يعد من المدارس الرفيعة والافتا طر المتبعة ووقف على كل أثر منها أو قافاً عظيمة وعين
 للمقيمين والمسافرين نفقات وكان يبذل في فنكاك أسرى المسلمين أموالاً كثيرة
 وكان في شهر رجب وشعبان ورمضان يعقد مجلساً لقراءة التفسير والبخارى وكان
 يميل الى تحصيل نسخ متعددة من البخارى وكان من ملقرماته انه لا يقبل هدية من
 أحد الا اذا أهدي له البخارى فكان يقبله ويقابل مهديه بأنواع الاحسان وجمع
 من نفائس الكتب مالا يعد ولا يحصى ومن جملة ما وجد في خزانه كتيبه ألف نسخة
 من البخارى وقس عليه الباقي وكان مقرط التجار مبدول العطاء وأكثر ما كان
 ينفق ماله على أسرى المسلمين حكى انه أوصى يوماً ما خدامه أن يجلبوا له ما يكفي كسوة
 سبع مائة نفس من ثوب وقمص وشاش وخزام وناشومة فامتثلوا وصيته وأحضروا ذلك
 ولم يدروا السر في ذلك فاتم جمع ما طلب الا وصل الخبر أن ثلاث غلايين من غلايين
 البرنج قد انكسرت في قريز ساخل تونس وفيها سبع مائة أسير من المسلمين فخلصوا
 جميعاً وأحضروا الى زاوية الشيخ والبسهم ما أعد لهم من اللباس واكرمهم وحياهم
 وحكى أن رجلاً من الجند من ليلة بمجل في نواحي تونس فرأى حجراً عظيماً قد ارتفع
 وانفتحت تحته مغارة فرأى المغارة ملاءة بالذهب المستكوك قد دخلها وملاءة جبه
 وذيله منها فلما أراد الخروج رأى الباب قد انسدت فذهب عقله ثم وضع المذاتير التي
 أخذها مكانها وتوجه نحو الباب فرآه مفتوحاً فمكروا لاخذ وتكررا نسد الباب
 فعند ذلك قطع بالتمزج وخروج ثم بعد أيام مر بذلك المحل فرأى رجلاً قد دخل وعي
 عمة معه من ذلك الذهب وخروج ثم حمله على بغل كان معه فسأله العسكرى من أنت
 فقال أنا خادم شيخ الشيوخ أبي الغيث وهذه الخربة نصيبه اذا أمرني بنقل شئ
 منها جئت فأرى الباب مفتوحاً فدخل وأخذ منها مقدار ما يعينه لي ثم أخرج وليس
 لاحد غيره فيها نصيب وتقل انه كان اذا وقع خيانه فقام من أحد في الحال يتقلب
 الذهب فحماً أسود وانتفق لبعض الناس انه أبرم على الخادم مرة في تناول شئ منها

ولا لحبه وذيله فلما وصل الى بيته فاداهم رقم أسود ومن كراماته الماثورة عنه أن
 شخصاً من الناس قد تزوجته من فراشها فتفق أن ذلك من فعل الجن فذهب الى
 الشيخ وأخبره الخبر فكتب له قرطاساً وقال له امس الى تونس العتيقة وأقم تحت مخي
 اذ امسى ثلث الليل يمر بك جند فأعط هذا القرطاس للملكهم مثل مطلوبك فخصي
 الى الملك المذكور وقد ينظر فلما صار نصف الليل طهره نوم وحاتبون فقال
 عن ملكهم قبيح له هاهوداً ماولة القرطاس فطهر الماشية ثم قال سمعاً وطاعة ثم
 أمر باحصار المرأة فوسلها الروح بها وأمر بئس يبلغ سلامة الى الشيخ وحكى ابن نوحي
 قال أخبرني الأمير صلي المعروف بسلطانه أن ملكاً كان أبوه متولياً تونس وعزل
 في مدة قليلة وانتقل مقره فاته لا يعبر عنها بمقال قال ونكدر حالنا لاهله فاتفق
 انباء العبد وليس معهما ما يخففه واداباً حطوا الى أي هدية من الشيخ
 وهي مائة تصاحفوا عند عن قلتها كل الاعتذار قال فآخذ أي تصاحف وشعها
 نصعب فخرج من وسطها ديار فشق الجميع وأخرج ما فيها فكانت مائة ديار
 فأعطاها وتوسع بها وله من هذا القليل كرامات شتى وبالجملة فقد اتفقت الكلمة
 على هلو شأه وسوقه ومبه يقول شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وقد ورد أحد
 خلفائه الى الروم وطلب تهريباً اجاره أحازمه الشيخ قدس ما تشهده

أوالعبث عبث المستغيثين كلهم * بهمنه نال الوري فلك أسرهم
 بهمنه العليا عيشه ارتوى * رياض أمان اللادين بأسرهم
 وكانت وفاته في أوائل رجب سنة احدى وثلاثين وألف ودفن في رايته المعروفة به
 وعمره ما حاور الخمسين بكثير

(أبو العرج) من عبد الرحيم السيد الشريف الحسيني المعروف بالسهمودي الملقب
 الفاضل الأديب الكامل كثر من فضلا وموقفه ونلاء عصره اشتغل وحصل وصار
 أحد الخطباء والمدرسين بالحرم الديني وسئل وتوفي وكان بينه وبين شيخنا العلامة
 ابراهيم الحلياري الملقب بحصاة كبدته ومحبته قدسية وذكره في رحلته وأتى عليه
 كثيراً قال وكانت وفاته بالشام شهيداً في جمادى الاولى سنة اثنين وستين وألف
 ودفن بمقبرة باب الصغير ورثه شيخنا المذكور بقصيدة طويلة استقصت منها هذا
 المقدار ما وردته وذلك

أأخي أجب الى لفقدك واله * مع أي لفقد احل حمول

فقدتلك نفس طال ما سيرتها * وبكى لفقدك صاحب وخليل
وبكائك متبرجدا السامى الذى * ولقدك الحراب منه عويل
يحكى حنين الجذع لما فاته * قرب النوى وساء التبديل

ابن
المعنى

(أبو الفضل) بن محمد العقاد المكي الشاعر ذكره السيد علي بن معصوم
في السلافة وقال فيه هو وان لقب بالعقاد لكنه حلال مشكلات القريض
بذهنه الوقاد سار مسير الشمس من المشرق الى المغرب منتعها سلطانه المنصور
بشعره المطرب فوفد على حضرته الساميه وورد منها هل كرمه الطاميه فصاح
بشعره شاديا في ناديه ونال به مغنا ثم من أبياديه وقد وثقت على خبره العبقري من
كتاب نفخ الطيب للشيخ أحمد المقرئ اذ قال عند ذكره وشحات أهل العصر منها قول
أحد الواقفين من أهل مكة على عتبة السلطان مولانا المنصور وهو رجس يقال له
أبو الفضل بن محمد العقاد وهذا هو الموشع الذي ذكره مادحاه المنصور

ليت شعري هل أروى ذا الظما * من لى ذاك الثغير الالاعس
وترى عناني ربات الجنى * باهيات بقصد ودميس
فلقد طال بعبادي والهوى * ملك القلب غراما وأسر
هت من ركن اصطباري والقوى * مبدلا أحقان عيني بالسهر
حين عز الوصل من وادي طوى * هلمات أدمع عيني كالطر
فمنكم أن تجودوا كرما * بلقاكم في سواد الخندس
عليه يشق في كليم مغرما * من جراحات الاميون النعس
كلما جن ظلام الغسق * واعترا في من جفاكم قلبي
هزني الشوق اليكم شغفا * وتذكرت جيادا والصفاء
وتساهت لوعتي من حرق * ثم أغرى الوجدني والتلفا
فانعموا لي ثم جودوا لي بما * يطغى اليوم اهيب القبس
انني أرضى رضاكم مغما * لبقا نفسي ومحيا نفسي
كنت قبل اليوم في زهو وتيسه * منع أحبابي بسلع ألعاب
ومعني لمبي باحدى وجنتيه * مشرق الشمس وأخرى مغرب
فرماني بسهام من يديه * قاسى القلب فقلبي متعب
لست أرجو لقاءهم سلا * غير مدحى للامام الارأس

أحمد المأمور وحفان بها * الشريف ابن الشريف الأكي
ولم يورده غير ذلك وقد سمع هذا الموضع على موال موضع الورى برأى عبيد الله بن
الحبيب شيخنا عن الأيدلس الذي أوله
حاذل الغيث إذا الغيث هما * يار من الوصل بالأيدلس
وهو عارض بموشحة من سهل التي مطلعها

هل دري طي الحبي أن قد حبي * قلب صبحه عن مكس
وحكى القري في كايامك كوراته احقق بالحصرة المصرية أبو الهصل العقاد
المكي المذكور والشريف المدي وهو رجل واهل من أهل المدينة انتهى إلى الشري
والشيخ الامام امام الحرم الحليل الواصل على حصرة من بيت المقدس يقال امام
الحرم هذا المصري أمير المؤمنين الساحة الثلاثة التي تشذ إليها الرجال شذ
أهلها اليثا الرجال هذا مكي ودان مدي وأنا مقدس انتهى وكانت وفاة أبي الهصل
في حدود الثلاثين مائتين القار بلسا استفيد من أحواله واقه أهل رحمه الله تعالى

فائد الوحوش
البي

(أبو القاسم) من أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهل الولي
المشهور شهر على أيسة العالم فائد الوحوش لأن الله تعالى حصرة حاله كرامة يسلطها
على من أداه أو قطعه عادة التره ما طر بن التدر وبعوه وشهر حاله واعتقاده بين
العالم نهي من وصفه وتفصيل سيرته وكانت وفاته ليلة الثلاثاء بضمير يقين من المحرم
سنة اثنتين وعشرين وألف في المخط من أعمال ربيع وفرد بها قيل طلوع القمر قال
ولله السيد أبو بكر وقد شاهدنا منه في حال اختصاره وعده ما يدل على حسن
حاله وصله واللعنه ضيق فاته على مناقب كثيرة تشهد بأنه كذا ولاية كبيرة
رحمة الله تعالى

المصاحي
المعري

(أبو القاسم) من الزبير المصاحي المغربي القصري الشيخ الامام العالم التقي كل
جليل القدر ومخاط اعلى رسوم الشريعة مع تفصيل في ذبائه لا يسكر من أحواله
شيء وله منارات ومكاشفات أحد من الشيخ أبي محمد الحسن بن عيسى المصاحي
من أكمل أصحاب القير والي هو من ولد أبي محمد عيسى بن الحسن ومن أبي عداة
الطالب وارث القير واتي وعنه عالم العرب الشيخ عبد القادر الفاسي وكثيرا ما كنت
يتردد اليه بالقصر قبل رحلته إلى فاس وكانت وفاته في مستهل المحرم سنة ثمان
عشرة بعد لاق

السو

(أبو القاسم) بن محمد المغربي السوسي المالكي نزيل دمشق ومفتي المالكية بها
 كان أماً بارزاً ودية الغار به خارج باب الشاغور ومحل غرقه دوى الله الشيخ مسعود
 يقال إن الدعاة عند قبره مستجاب كان يصلى بها الاوقات الخمسة وكان حافظاً لقراءة
 السبع والعشر وشرح الشاطبية والنشر شرح الطيفاً وكان له مكتب يعلم فيه
 الاطفال وماقرأ عليه أحد الا فتح عليه لشدة ما كان عليه من الفقه وكان وحيد
 عصره في القيا بعد مشايخه العظام بدمشق كأبي الفتح المالكي وغيره وكان
 شهماً غيوراً على الدين تها به العضاة والحكام وغائب أهل دمشق يرجعون اليه
 في المشاورة للامور وحدث بالجامع الاموى فخره خلق كثير وأخذ عليه جماعة
 وانتفعوا به منهم الشيخ على المكتبي وولده محمد الآتي ذكرهما وكانت وفاته في سنة
 ثمان أو تسع وثلاثين وألف ودفن بقبرة باب الصغين بالقرب من ضريح سيدنا بلال
 الحبشي رضي الله عنه

الحص

(أبو اللطيف) بن اسحاق بن محمد بن أبي اللطف الحصكفي الاصل المقدسي الشافعي
 والد العلامة السيد عبد الرحيم مفتي الحنفية الآن بالقدس الشريف كان فقيهاً حسن
 المطارحة وفيه لطف طبع ومروءة وولى افتاء الشافعية وتدرّس المدرسية
 الصالحية وكان ينظم الشعر ووقفت له على تاريخ صنعه لكتابة نسخة من ديوان
 الرضى فأثبتته له وهو قوله

خطذا الديوان عبد عاجز * بأبي اللطف تسمى ورضي

لمن الديوان ان تسأل وما * عام حرّ رناه أرخ للرضي

وجدد الامير مصطفى بن باقى يلى في جامع جده لالا مصطفى باشا بقريه جينين خلوة
 فقال فيها مؤرخاً

بجامع جينين تجدد خلوة * بهنا جلوة للوارد بن ذوى الصفا

بناها ابن بنت البحر باقى فأرخوا * أساس على التقوى بناء لمصطفى

ولما وجهت فتوى الشافعية عنه للسيد محمد الأشعري سافر الى الروم لتقريرها
 فمات بأسكدار وكانت وفاته ليلة الاثنين عاشر شهر رمضان سنة احدى وسبعين
 وألف ودفن بالقرب من تمكية الشيخ محمود الاسكداري

البكر

(أبو المواهب) بن محمد بن علي البهكري الصديقي المصري الشافعي احدى اولاد
 الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ أبي الحسن وتقدمت بقية نسبه في ترجمة أخيه أبي

السرور وسباق من بينهم جماعة انشاء الله تعالى وأبو المراهب هذا ولد في حياة
 أبيه وشأ في عزة وإمارة ونعمة صامية وكانت في بداية أمره سائلا إلى الخلافة وكانت
 مجالسه مشهورة بأنواع الطرب من السمعين وصنوف الملاهي وكان لسانه والديه
 حري بينه وبين اخوة منافسات وأمور تنكب عنها العبرات حتى استقر الأمر
 لرب العالدين إلى أن وقع قلبه وكان أبو السرور مات قلبه فسمعت الرقية إلى أبي المواهب
 وهو كما قال الشهاب الحفاجي رحمه الله منسك الختام وقد لكة أولئك الأعلام مظهر
 عظمه أسلافهم القضاة والمعارف وتصدر للتدريس وأملأه التفسير وكان
 ينمو بين الشيخ على صاحب السيرة مودة أكيدة وماحه ألف السيرة ووصفه
 بدي الداهية الطاووس والمصائل النازحة والقواصل الكثيرة التابعة من
 إذا سئل عن أي مصلحة أشكلت على دوى المعرفة والوقوف لآراءه يتوقف ولا يخرج
 عن صواب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر في كثير من الاوقات عن شيء من المعيات
 وكاد أن يخلف ودرس بالدراسة الشريفة المشروطة لا علم علماء الشافعية تلقاها
 من والده زوجته الشمس محمد الرمل شارح التفاح وكان يتكلم الشعر وله ديوان
 يشغل على دقة وثق ورقائق خذ قوله من آيات

قطعت خلقى إلى الهوى أملاذا * من سيف جعلت فأنك مولدا
 رقباء صب في العرام موله * بحمالكي ياتيني قد لاذا
 عجاقلك لا يرق كعرة * والحسم ليا لا يطبق اللدا
 ومنه قوله من آيات

عسى الهدام نور دخذ عدى * فأنه يروى في العبادة من دى
 يار برما حذر الحال بأسره * يامس راد القرام تألى
 أن لا رضى كل مترسى * ياروح خماني هلت وان لم
 ومنه من آيات ما عسى الحسم ما إليه وصول * يجمعون بها على وصول
 أحر هذا أبيض الوجه طوى * دوجال والطرفى سسكيل
 عمن بان يميل تها وهيبا * معساء مع الهواء يميل
 ومنه قوله في التسخ ومصننا

هات استقى التبع ان تسمى الصفا حرا * حتى أحتر منه وهو اغشاء
 واستحيل أوار شمع من يدى رشا * فتراه فانه الحسم هيماء

بدر غدا كوكب الاسعاد في يده * طوعا له فهو ماضى الامر نهاء
ساق لنا قلبه قاسر وكيف دنا * من لين عطفه والاضداد أعداء
لعل نار أسى بالبعد قد وقدت * يوما يكون لها بالقرب اطفاء
فاملاء كؤوس رحيق كالخريق فقد * أغسلك اذ وصفت بالالطف صهياء
ودع ملام طبيب عاب سافها * وداوني بالتي كانت هي الداء
وكتب الى العلامة عبد الرحمن المرشدي مقى مكة المشرفة في عريش كج

أروم الصفا والقرب من جيرة المسمى * وأجعل أجفاني لأقدامهم مسعى
فنار الغضى في مهجتي وأضالي * هي المنحى والعين أرسلت الدمع
ألا يا حمام الايك هيجت لو هنتي * الى جانب الجرعار من حل بالجرعا
بلى وعلى أفق السماء محلهما * أحق الياء الذي أخرج المرعى
وقها امام عالم عامل على * تقي تقي أتقن الاصل والفردا
ذخيرة أهل العلم كنز أولى التقي * له ياله الخلق في نعمة فارعا
فما هو الامر شد وابن مرشد * به ربنا للناس قدأ وجد النفع
فيا عايد الرحمن يا خير سبيد * باتقانه والله قدأ أحكم الشرعا
يراعك علم النور أصبح متقنا * فلا عجب أن يعمل الخفض والرفعا
ووالله شوقي زائد ومضاعف * وحيي لكم بين الوري لم يزل طبعنا
بقيتم مع النجمل الكريم بعبطة * ولا برحت كل الوفود لكم تسبي
وبحفظ رب العالمين كريمكم * لكم ربنا الرحمن من فضله يرعى
بجاه رسول الله أفضل مرسل * ترى الاسد في الغابات من خوفه مصرعى
عليه صلاة الله ثم سلامه * وأصحابه والآل أجمعهم جعنا

وبعدها نثر (منه) الاخلاص فيما بيننا فاتحة الكتاب واختصاص أشهر للناس من
فلق الصبح الظاهر لاولى الالباب فوالعصر انك مفرد وسعده وعصده وسيده
تبتيدا أعداء فهم الكافرون للنعيم وويل لكل في موقف الحشر من الثغابن عند
زلة القدم تبارك الذي جعلك الانسان السكامل وأظهر لك البناء الذي خلقت به
من هموم العامل وخصوص أبناء طه ويس في صدور المحافل واختارك للطاالين
مرشدا وأنت المستعان المستعان في حالة النداء أهديك تحيات اعزها مبنى اعلى
القيم والجمع وتسليمات تحرك سواكن الاشواق وأطلق هوامع الدمع كيف لا

وأنت المولى الذى لم يقصد القلب من عطفت مدلا وأسمع تأميس تأكيد الحب
الصادق هذا يحتل أبقاؤه ابقاى معارج مدارج المجد ومناهج مباح
السعد ومرور ساروس الأدب اربل فصله وحامها فى البلاغة كل شكل الى شكاه
مع عمر مديد بطاير الأدب ومع تستغرق الامد فى مرة تقاصر عنها مقاصير العلماء
ومحمد قطامس لرؤس العظماء وعلم سبق القاصصودا تقواصب وبهم تخطيط
دوق فرق السهى معاقدا المجد ومقاعدا المراتب حيث تتحقق سود العلوم وتقدف
أوار الكهوم ويتمع المتطوق والمفهوم وينفخ اسرافيل الروح الالهى فى أصوار
الاسرار وأرواح الالهام ويتلو جبريل التبريل على الاعلام فى ذلك المقام آيات
الاعلام فىها البحر الذى ملئ زمام البلاغة واقاديسه أرمه البراهمه
المشعرون المعقول والمقول والمعنى الذى فتاواه جامعة لقروع والاصول والنصيح
الذى سده على دوى الصاححة الطرق وجاء بالنصيص معدا من الاقن والعردا القى
لم تهرج شمائل أحلافة العاطرة تتأرجح وعقائل أوصافه العاخرة تتبرج وصل
الى كتابكم المرقوم ودر خطاكم المنظوم الذى هو نور الثمرات ومدارك الخواص
ولهذا السمع ومثله الذمع أو ميممة الند أو صانجد أو سيم الحصر أو بلوغ الوطر
أو عقود اللال أو الحصر الحلال جمع لمثبه فنوت الاوائل والاواخر وحلى الاحياء
غلاظه العقبان والخواهر وأورد له الحماحى قوله فى ملج اسمه عبد الله

عبد الله قاتلى * بعنه وحاحيه

والله العبد * يقتل على صاحبه

قال الحماحى قوله بعنه وحاحيه هذا من استعمال المحدثين فيهم أن العير فيه
بمعنى الحارحة وأما معنى العير فى الدان يقال فى التوضيح كيدما فى فلاس بعنه وعيره
وبعنه وعيره فبراد بعنه ذاته ومن الأول قول الدر الدماحى
بدا وقد كان احتنى * وخاف من مراقبه
قتلت هذا قاتلى * بعنه وحاحيه

وله عبر ذلك وكانت ولادته فى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وتوفى ليلة السبت سابع
عشر شوال سنة سبع وثلاثين وألف ودفن صبيحة الاحد بترمة آتائه بالقرافة وكان
اندا امره من سابع عشر شعبان مرض الصرع عرجه الله تعالى -

(أبو الوفاء) من عمر من عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن على بن محمد بن محمد بن محمد

العرضى

ابن الحسين الشافعي الحلي العرضي مفتي الشافعية بحلب وابن مفتيها واحد
 اعيان العلماء في المعرفة والاتقان والحفظ والضبط وكان اماما عالما خيرا متواضعا
 حسن السمعة لطيف تأدية الكلام واعظا اليه النهاية في التفهم وجودة الاسلوب
 روى العلوم التقليدية والعقلية عن والده ولزم العلامة أبا الجود البتروني وغيره
 من الشيوخ واستبحار كثيرًا وتصدول للاقراء مبدية حياته في دار القرآن الحبشية
 المنسوبة الى أبي العشار المثل شيا كما على الجامع الكبير بحلب وله شعر حسن
 ونثر بارع واعتنى بجمع تاريخ سماه معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلب
 رأيت منه قطعة ونقلت منها بعض تراجم لزمي ذكرها وله رسائل كثيرة وتأليف
 منها كتاب طريق الهدى في التصوف وشرح على ألفية ابن مالك وحاشية على
 شرح المفتاح للسيد وحاشية على اليساوي وحاشية على شرح المنهاج للحلي وشرح
 البديعيات وشرح سورة الفتح على لسان القوم وله لامية تضاهي لامية العجم
 ومطلعها قوله

جلالة الفضل تنفي زلة الرجل * وذلة الجهل توهم صولة البطل
 منها واضرب على العقل أسوار المحصنة * تقيك فتنة أحداث أولي حيل
 ولا يروك ماء الحسن قطره * نار الحياء على الخدين كالشعل
 ولا حلاوة تغر حشوه درر * فكن من السم في العسال والعسل

وذكره البديعي في ذكرى حبيب وقال في وصفه عالم الشهباء وابن عالمها ومن شدة
 الفضائل دعاهم معالما وهو في الزهد كوايس وعروه والسادة الصوفية قدوة
 وأنعم به من قدوه اشتغل بالتصنيف والتدريس والافتاء على مذهب الامام محمد
 ابن ادريس وهو الآن لناظرها بصر ولناظرها نور وثمر يعظ الناس في كل يوم
 جمعة بعد صلاة العصر بزواج لو استقضى بها أهل الضلال لما كان مضل في العصر
 وله اخلاق تخالفت منها اسميات الاسحار وسجيا بالنسب عنها فتحات الازهار
 وقد حوى زمام مكارم الاخلاق من طارف وتلبد فأصبح مصداق قول أبي عبادة
 الوليد
 شجوح حشاده وغيط عداه * أن يرى مبصر ويسمع واعي
 ثم ذكر له طرفا من النثر وأورد له شيئا من الشعر في ذلك قوله

عود الارال قال خوف حاسد * لما ارتوى من رشق ثغر عاق
 ان الذي قد ساقني من ثغرها * ذكر العذيب والنقا وبارق

ومثله لشهاب بن غراس

أقول لمسؤول الحبيب لك الهنا * رشعهم مائة شعر عاشق
 فقال وفي أحشائه حرق التوى * خالة صيب لذي بار معارق
 تذكرت أولماني قلبي ككثري * أعلمه بين العديب وبارق
 وله أيضا سألتك يا عود الأراكمة أن تعد * إلى أغرم من أهوى قبيله من قفا
 ورد من تناباه العديب فخلا * تسلل ملين الأبرق والتحا
 وفوله أسرا الناس بالساطح حبيب * كل مصفى سمعته محبوب
 مكان القلبوب ساحديد * وهيون الحبيب مصاطحيس
 ويبرح عنه قولهم

معطيس الحال في حدة * يحب بالصر حديد العيون
 ومنه نصب الحمام لتوقى ترك الردى * في عسرة وأمانه لأعلم
 طغفت القطة حمة الالهمي * راودته والشيبي يسم
 فيه شجة من قول أبي تمام

ولا يرو هذا أجامس الشيب به * مان ذال انشام الرأي والادب
 ومنه فيهم دق على يديه بالريقة

البدري حين حكى نساء حبيته * ما حرم من صيب على عفته
 شفق ومن حمة اليمين سماؤه * فأرسل ررقها على حالته
 وأشد له الحجاجي قوله

بوردا الحذر ربحان محيط * وترك حمة الاستماع

وقلت النفس خضر يا عدولي * كما قد قيل والزمن الربيع

قال وهذا مثل عامي يقولون النفس حصراء تنهى كل شيء وقولهم تنهى إلى
 آخره حمة مفسرة لحصراء وكان أصله ما ورد في الحديث أن أرواح الشهداء
 في أحواف القيور خضر ترشق في الحمة انتهى والاصواب أن يقال إن أصله ثلاثة
 تذهب عنك الطرن الماء والخضرة والوجه الحسن ومعنى أن النفس حصراء أي
 تميل إلى الخضرة والطبع ومن لطائفه في حق رجل يدعى مصورا وذيل المرء
 ما نص به حمة الخضرة فهو ور والعلق منصور ود كره الحسن النوريني في تاريخه
 وأتى عليه وذكر أنه اجتمع في حمة حرة إلى حباب في سنة تسع عشرة بعد الألف

وذكر قصيدة كتبها أبو الوفاء إليه مطامعها قوله
 شمس الهوى من فوق مجدك تشرق * وغصن النقي من قبض فضلك يورق
 فأجابه عنها بقصيدة مطامعها

فؤاد بأسباب الهوى يتعلق * ودمع له رسم على الخدمه طلق
 والقصيدتان في غاية الطول فلا حاجة بنا إلى إيرادهما رطفت له بقصيدة قالها
 مادحها السيد أحمد النقيب استحسنها فأوردتها وهي

من النوى من مجبري * يارحمة المستجير
 والصبر جذار تحالا * على نياق المسير
 يوم الوداع أضاعوا * حشاشتي من ضميري
 يا ليت شعري فؤادي * هل سار لا بشعوري
 ينفو حدة المطايا * في طعنهم كالأسير
 رفقا بقلب كونه * أيدي النوى بسعير
 والجسم كات قواه * من حادثات الدهور
 وهديرع التسللي * مغيب أنس الحضور
 قديم حكم قضته * حوادث التقدير
 والشوق يغالوضرما * بدمع جفن مطير
 أجرى عميق دموعي * جدد أولا كالبحور
 نهرت سائل جفني * عن نوء دمع غزير
 ففاض ماء عيوني * وفاض كالتنور
 غوثا من ذا التناثي * من شره المستطير
 ومن فراق مشير * للوعة وزفسير
 من حاكم في فؤادي * يعيش عليه يجور
 وارجحة لمشوق * إلى التذاني فقير
 يهزه ككل برق * ايماضه كالثغور
 ان فاح نثر الخزامي * أوضاع عرف العير
 يكسوال رياض فتحي * في نورها والنور
 يبع كامن وجد * بين الحشا والضمير

ذكر الصب هيشا * صفاء معاء القبر
 أوقات أس أضافت * كالدور في الدجور
 بحسب ثمار المعاني * من روض مجد نصير
 والمشكلات عليها * تحلى بغير ستور
 مدير راج الحمايا * على سرير السرور
 وحيث غاب هزال الحمى * وأس الحصور
 مولاي أحمد تاج العلا * وصدور الصدور
 كتاب مشكل بحث * رأيه المستنير
 السابق القوم فهما * في حرمة التقرير
 أفلامه في جدال * تطول بالتقرير
 قد شوام فصل * بالتعلم والتشور
 قد فاق كل لب * وعالم صرير
 يا مصر داني خبج العلوم لا سطرير
 لملاحة صبيان * بل نظام جرير
 آداة في انضمام * تقوق وشي الحرير
 مدى الزمان سلامي * مع الهداء الكثير
 بهدي البك ويدو * في طية الثور
 خلوص حب معامن * شوائب التكدير
 ملأه العذب يحكي * مغفقات الطيور

وله عبر ذلك وكانت ولادة ليلة الاثنين العرس صاحبها من عيد الاضحى من سنة
 ثلاث وتسعين وتسعمائة وتوفي في اليوم الرابع من المحرم سنة احدى وسعين
 وأفرحه الله تعالى

(أبو الوفاء) بن محمد بن عمر السعدي الحلبي الشافعي المشهور بابن خليفة الركني
 ذكره أبو الوفاء العرسي المذكور قبله في تاريخ المعادن وقال فيه من أعيان المشايخ
 السعدية المنسوبين في الخلافة إلى الشيخ سعد الدين الجبائي حلقه والده الشيخ محمد
 وحلف الشيخ محمد والده الشيخ عمر الدفويان وراوهم خارج باب النصر أمام والده
 الشيخ محمد فلقد كان فاضلاً كاملاً صاحب كرامات كان رحل يقال له

السعدي
 الحلبي

عبد الرحمن بن الصلاح ذا ثروة ومال وعليه هبة ووفار وكان يدخل في حلقة ذكر أبي الوفاء بين أقوام عوام غالبهم فلا حون وبعض جماعات من ذوى الهيئات قفلت ما السبب أنكم تدخلون الى حلقة الذكركم مع هؤلاء القوم فقال كنت شابا واقفا أنظر الى فقراء والد الشيخ وفا وهو الشيخ محمد وأنا في ضميرى أستهنى بالذكركم لانهم يقولون ما لا يفهم معناه فقلت في ضميرى ما ضرادهم بقولهم هم هام هام فخرج الشيخ من الحلقة وفرق الازدحام وجذبني من يدي وقال تقول الله الله فوقعت مغشياً على ثم لم أزل على اعتقادهم وكان في بنى درهم ونصف رجل من الفضلاء يقال له المنلا يستهنى بهم ويحقّرهم فأشار اليه الشيخ محمد تأدب تأدب فوقع مصرعاً فوقعوا على الشيخ واستمرّوا مدة طويلة يترددون اليه حتى صفح وعفا وتواتر على المذكور الشفا كل ذلك ببركة الشيخ محمد وكان له خط حسن حتى ألف كتاباً اسمه الحمد به ذكر فيه مواعظ وكرامات للأولياء واستطرد الى ذكر الشيخ سعيد الدين الجبلاوى وهو استاذة وكذلك صنّف مجالس وعظ تشتمل على آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومعان مهندبة ومسائل مرتبة وكذلك والده الشيخ عمر ألف كتاباً اسمه العمرة ذكر فيه مناقب الشيخ سعيد الدين وله حلقة ذكر في الجامع الكبير بحلب يوم الجمعة فها مائة رجل وكان صاحب الترجمة يلبس العمامة الكبيرة الخضراء والتياب المتسعة الاحكام الطويلة الاذيال وقد لبسوا الاخضر قيل الالف بجدة قليلة أثبتوا أنسابهم بواسطة الحسين وكان من عادة الاشراف يربون لهم الشعور في رأسهم وكتب لهم نسب ومجهر شهد لهم بالنسب غالب الاعيان بحلب ولما مات والده كان شاباً بالحدّة مزاج فكان بعض الاعيان يباب النصر تشاجر معه فذهب الى دمشق وأخبر الشيخ سعيد الدين والده الشيخ محمد وكان المذكور مجذوباً بالآية هل في الامور فذكر له أن الشيخ أبا الوفاء كان مع بعض نساء أجازب فقبض عليه حاكم البلدة وأخذ منه ما لا يلا وأنه لا يلبق بالخلافة وعندنا رجل صالح عالم يقال له الشيخ عبد الرحيم اجعله خليفة واعزل الشيخ أبا الوفاء وكتب للاعيان مكاتيب بعزله فكتب للشيخ عبد الرحيم اني جعلتك خليفة وعزلت أبا الوفاء وكتب للقاضي بذلك وأن يمنع أبا الوفاء من الذكركم مع الفقراء فأخبره القاضي وأظهر له المكتوب فقال أنا لست بخليفة له وإنما أخذت الخلافه عن والدى ووالدى عن والده ثم ورد مكتوب من الشيخ سعيد الدين الى المريدين والنقباء ان من تبع أبا الوفاء هو

مطرودين لم يبق فيهم من نسل الشيخ عبد الرحيم فهو مقبول عند ائمة وهندى ومع ذلك استمرت الفقراء بالاعادة ثم بعد مدة توجه أبو الوفاء عبد الله إلى الشيخ سعد الدين وشيخه الفقراء المردون فسبقه الشيخ سعد وأحوال الشيخ عبد الرحيم وقال للشيخ سعد الدين إن حلقت أنا الوفاء يحصل أمرنا فقال لا أحلفه علماء أبو الوفاء فأكرمه الشيخ سعد الدين ثم قال له حثت تطلب الخلافة فقال أنا حليمة والهي من والده من حلفه من أحدادكم وحثت لتأديتكم بحسبان أدتكم فيها والافتد فعلت بالكم من الاحترام ولم يرم ثم رجع إلى حلب واستمرت حلقة دسكروه قائمة أكن حلقة الشيخ عبد الرحيم كثرت حداسيب الضعفاء وبذل القرى وكانت حلقة الشيخ عبد الرحيم بساب المقصورة ملاصقة حلقة الشيخ أبي الوفاء بحيث يلتصقون ولا شيء حاجر بينهم وكان يقع بينهم من العز والائات والشتم أشياء كثيرة إلى أن سقطت الناس العريضة فلما قدم الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين إلى حلب أرم الشيخ عبد الرحيم بالتحول إلى المحراب الأصغر حتى انقطعت تلك التيران وقال الشيخ محمد أحطأ والهي في تغريق الكلمة بينهم ولكن أبو الوفاء تولى مدرسة القردوس وتولى تيانة طرابلس وكان حليفا مع الزكي وأما ما له وولى مدرسة البرامية وكانت وفاته في سنة عشرة بعد الألف ودفن في نفس زاويتهم وقد قارب الحسين

الحوى

(أبو الوفاء) بن معروف الحوى الشافعي الحلبي الطريقة دسكروه الشيخ عمر العرسي والدة أبي الوفاء المتقدم ذكره في تاريخ ألفه وذكر فيه علماء ائمة منهم وأحدتهم أو محضهم وقت عليه وحردت منه تراجم أماس منهم أبو الوفاء فقال في ترجمته ما خبا العاقل الزاهد قدرا أعماة على الشيخ أبي بكر العمري الزاهد في الفقه ثم لما ملئت الشيخ أبو بكرها حار الشيخ أبو الوفاء إلى مصر فقرأ على فصولها كمل على الصعير والشيخ حمدان وأحد الحديث من النعم العبطى والعريسة عن الشهاب بن قاسم والشواني ثم قدم حماء بفصل وأمر فلبس الحرقمة الخلونية من شيخنا الشيخ أحمد بن الشيخ عبد القميرى وهاجر إليه إلى قرية القميرى ودخل الخلوة وتهدب وركب نفسه ثم عاد إلى بلدته فركب منار الوظ وصنع وأطال اللسان واعتقد الناس سبعا في أواخر عمره فانه أسفر عن اخلاق مرصيه وتلك الجماعة من فضلائها وصار شيخها وقدوتها وحمدته الناس وقدّم علينا حلب مرات في أهلها بسادير بالريارة ولوائه تربص لسعياله وزرته وما لحصول برصه

والانتفاع بشواب زيارته وقال أبو الوفا العريضي ابن المذكور في ترجمة صاحب
الترجمة انه دخل الى القاهرة باذن من شيخه الشيخ أحمد القهسيري وحكى انه نزل
في مصر عند الاستاذ أبي الحسن البكري والد الاستاذ محمد قال فقرأت عليه بعض
كتب من بعض علوم فلما وجدني على أسلوب الصالحين من ملازمة الاوراد
والقيام على قدم التمجيد طلب مني أن يتخذني مريدا له ويعطيني العهد فكننت
أنعافل فاني لمزيدا اعتقادي في الشيخ أحمد ما أردت أن أعراض عنه بغيره وراودني
في ذلك مرات قال فبينما أنا في الحجرة ليلا واذا بالشيخ أبي الحسن أقبل علي وعليه
قبة ازمن جوخ أحمر وعلى رأسه عمامة صغيرة منسامة فجلس وبسط يده الى وقال
هات يدك حتى أبايعك على طريقتنا الشاذلية فسكت واذا بالجدار انشق وخرج منه
شيخنا الشيخ أحمد فقال للشيخ أبي الحسن لا تتعرض لمريدي قال هذا امر يدي فوعدت
بينهما المشاجرة واذا به نظرا الى البكري نظرة هائلة خرج من عنده خيط نار وصلت
الى البكري فتباعد عنى واذا برجل آخر أصلح بينهما وقرأ الفاتحة لهما
فتألت هناك واحدا من هذا الذي أصلح بينهما فقيل لي انه الخضر عليه السلام
وفي صبيحة ذلك اليوم توجهت من مصر قاصدا بلاد القصير خوفا من الشيخ أبي
الحسن ومن الرجال فلم أزل على قدم السفر حتى وصلت الى الشيخ أحمد وهو حي
فقبلت يديه فضحك وقال سألتمنا ان شاء الله تعالى لا تنقطع قال العرضي وعلى
ما قيل ~~كان~~ الشيخ أبو الوفا المذكور ينفق من الغيب كان خادمه يستوفي له
أجور حوائته نحو الاربعة عشرة قطعة يضعها تحت الجلد ولا يزال ينفق منها وهي
باقية بغيرها ويربما خرج في اليوم نحو القرش وكان له نظم مقبول منه قوله

كل من في الحمى ينادم سلمى * غير أنني لهيجرها لا تسلمى ما
فاعذرواها أسماءا لئلا تسقيا * وارحموا العاشق الذي مات غما
لا منى عاذلى بصبري عليهم * ما أنا سامع العواذل مهما
مذنبلى الحبيب زاد سقامي * ودعاني الحانة الانس لما
قال ما اسمي فقلت الله ربى * طاب شربى عند اللقا بالسمي

ثم قال عجبا يتحلى المحبوب فتتكشف الكروب فكيف يزداد السقام
وتضاعف الآلام اللهم الا أن تسكون فيه الاشارة الى قوله تعالى فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا كما قال

صارت حال دكا * من هيمة الخلى

فصرت موسى رملق * مدصار بعضى كلى

أولعل التهمة زال باللام وكانت وفاته من سن يزيد على الثمانين في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة بعد الالف بحمارة (قلت) وهذا والله الشيع المعروف وكان الشيخ محمد المدكور زوج أخت حدى القاضى محمد الدين وكان عالما فاضلا على طريقة والده خلوتيا وكتب بخطه كتابا كثيرا متوقفا في أيدى الناس ويعلم عليها العمة

(أبو الهوى) الطمى القدسي الولي الصالح طبيب وقصد كره النجم في ديله وأحسن التناء عليه كثيرا وهو من ذرية الولي الشهير سيدى علي بن عليم قدس الله سره قال النجم أخبرنى صاحبنا أحمد بن المغيرة وهو ثقة وشهدنا زيارته في بيت المقدس أنه ملت في ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة ثمانى عشرة ولم يتأخر عن جنازته أحد من أهل القدس رحمه الله تعالى

العلمي

(أبو العين) بن عبد الرحمن بن محمد وهو القاراهم النورى الحلى القندى كره وقد كرما تهمته هناك فلا حاجة إلى ذكره هنا وكان أبو العين هذا منى الحنفية يحلب بعد أحبه أن الجرد المارد كره وكان فاضلا فيها متواضعا خاس الخلق حوادا ممدوحا نشأ في الحدود والاحتداد قرأ وأحضر علماء عصره ودرس بالدراسة العادية وأتمى مدة طويلة وكل له شأن رفيع ولا هل حلب عليه اتصال رائد سلامة طبعه وتودده وحكمه كرم أخلاقه ودخل دمشق حاميا في سنة أربع بعد الالف فصادف قبولا وافرا وأكرمته حدى القاضى محمد الدين لسانى مودة بينه وبين أحبه أن الحدود كره البديهي في ذكرى حبيب وقال أدركته وضخلق عمره وانطوى حبشه وبلغ ساحل الحياة وقف على ثبة الوداع ولم ينق منها إلا أحاس معدودة وحركات محدودة ومدة قايمة وعدة متناهية وهو بحر علم ولطو دخل وواحد الأفاق في مكارم الاخلاق ومن لطائفه قوله في مکتوب أرسله إلى شيخ الاسلام صنع الله بن جعفر مفتى التفت السلطاني عند ذكر اسمهم (صنع الله الذى أتق كل شئ) وما كتبه في صدر كتاب إلى المولى فيض الله قاضى العساكر الرومية قوله لتس العلازم صرت حقا لها بدرا * ذرى هذا الفضل منك لها النجرا - تحمدات الأهم قدس العورى * وسأرفي من اقهر التدى بحرا ومن شعره قوله في محمدي اسمه هذا الطبيب

والد التروقي

عبد اللطيف اللطفة * سبق الذي جاره
فكانه ربح الصبا * يحيى القلوب سرا
وقوله في الغزل مضمنا

وبى رشأ أحوى اذا ما سقى الربى * وهزقوا ما منه تحتجب القضب
علقت به حتى هلك صبا به * ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ست وأربعين وألف وبلغ من العمر ثمانين سنة
رحمه الله تعالى

سلطان
الحكم

(أحمد) نظام الدين ابن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين
محمد بن غياث الدين منصور الشيرازي الحنفي أحد أکبر المحققين وأجلاء المدققين
كان يلقب بسلطان الحكماء وسيد العلماء وكانت له بالعجم شهرة عظيمة ومكانة
جسيمة ومؤلفات كثيرة منها اثبات الواجب وهو ثلاث نسخ كبير وصغير ومتموسط
وغير ذلك وكانت وفاته في سنة خمس عشرة بعد الف وتوفي أخوه الامير نصير
الدين سنة ثلاث وعشرين وألف وكانا يشبهان بالشرعيين الرضى والمرضى
رحمهما الله تعالى

شهاب
ابن علان

(أحمد) بن ابراهيم المنعوت شهاب الدين الصديقي المكي الشافعي النقشبندی
المعروف بابن علان وتكلمة نسبته الى الصديق رضى الله تعالى عنه مذكورة
في آيات له وهي قوله

أيا سائل عن نسبي كيف حالها * جدودى الى الصديق عشرون فاعد
خليل وعلان وعبد مليكهم * على على ذو النعيم المؤيد
مبارك شاه حوى المجد بعده * أبو بكر المحمود نجى محمد
والده قد جاء يكنى باسمه * فطاهر حنون الذى هو مهتدى
وعلان ثان جاء وهو حسينهم * عفيف أتى فيهم ويونس ذو البند
ويوسف اسحاق وعمران قد أتى * وزيد به كل الخلائق تقبلى
ومن بعده حوى الفغار محمد * والدة الصديق ذخرى ومنجى
وكان الشهاب المذكور انما التصوف في زمانه وهو من العلم في المرتبة السامية
أخذ عن الشيخ تاج الدين النقشبندی وانتفع به خلق كثير وله التأليف الجملة منها
شرح قصيدة السودى التى أولها (ليس عند الخلق من خبر) وقصيدة ابن بنت

المبلىق (من داق طعم شراب اليوم يدريه) وشرح (مائدة العيش الاصححة الغراء)
وشرح رسالة الشيخ ارسلان التي اولها (كل شئ لشيء) وشرح حكم أي
مدبر شرعاً مفيد أو شرح قصيدة الشهر روى التي مطلعها

لعت مارهم وقد عسعس الليل ومل الحادى وحرار الدليل

ولم رسالة في طريق السادة القشندبة جمع فيها الآداب والوارم وذكرها
جماعات من مشايخ الطريق بدأ شيخه الشيخ تاج الدين والحلقة فانه من العلماء
الفحول وكانت وفاته في اليوم السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين
و ألف و دهن بالمعلاة بالقرب من قبر أم المؤمنين السيدة خديجة

ابن تاج الدين

(أحمد) ابن ابراهيم المعروف بابن تاج الدين الحنفي الدمشقي التاجي كان أحد
سدور الشام ومن كلاتها المشهورين بحسن المصاحفة ولطف السداقة وكان
وجهاً صاحب اقدام في الامور وله معرفة باللغة التركية وكل شيء به وقف أحداه
ابن تاج الدين وهذا الوقف من الاوقاف الكبيرة بدمشق وكل شئ يكملها الشيخ
شيخ الشام عبد القادر سليمان في خدمة من اراد حصة الشيخ ارسلان وكلت
بهما نصيب وسافر الى الروم ولارم على قاطعتهم ودرس ثم صار قاضياً بالرك
الشام في سنة تسع وثلاثين و ألف وعاد الى الروم وصار قاضياً بقوة في اقليم مصر
وبعد ما عزلها توجه الى الروم ثالث مرة في رجب سنة تسع وأربعين و ألف
وزك طريق القضاة وأدله بالتدريس وولى تدريس المدرسة الاحمدية بالشهد
الشرقي بجامع بني أمية المعروف بقيدار الحديث التي كل حددها أحمد بن الحافظ
أيام حكمته بالشام وكانت وجهته اليه رتبة الخارج ثم أعطى رتبة الداخل وأخذ
المدرسة العداوية عن عالم دمشق وخطبها أحمد بن يحيى الهنسي الآتي ذكره
شاء الله تعالى ولم يتصرف بها وقررت على الهنسي لتكون أحدتها المصادق بخلا
وابن في قضاء دمشق عن قاضي القضاة أي السعد والشعراني التقدم ذكره
في آخر عمره وتصدر وكثرت حواشيه وعلى كل حال فهو معدود من الصدور وكانت
ولادته في سنة تسع مائة ألف وتوفي في سابع شعبان سنة ستين و ألف و دهن
بالمدرسة الصليبية تحت قدمي بابها الامير سيف الدين قلم الاعلار رحمة الله تعالى

ابن الاستاد

المثلى

(أحمد) ابن أبي بكر بن صدقة بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علوي بن الاستاد
الاعظم الفقيه المتقدم حد الحمال محمد الثاني والد والده أبو بكر المتقدم ذكره حميد

الجمال في تاريخه المسمى نفائس الدرر في أشراف القرن الحادى عشر وقال
 في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن واشتغل وصحب من أكابر عصره كثيرين
 وأخذ عن جماعة منهم الامام أحمد بن علوى باجدر والشيخ شهاب الدين بن عبد
 الرحمن بن محمد بن على بن عبد الرحمن السقاف وأدرك المحدث الكبير محمد بن
 على خرد صاحب الغرر وأخاه القاضي أحمد شريف و حج وأخذ بالحرمين عن جماعة
 وأبى خرقه التصوف من والده وغيره وكان كثيرا السؤال عما يقع له من أمور الدين
 من الاشكال وافر التحرى في أمور العبادة كثيرا المداومة على عمل البر والاوراد
 والاذكار وكثرة القيام والتلاوة وأخذ عنه جمع كثير ومن منهم أبى بكر
 والشيخ عبد الله بن سهل بافضل وآخرون وكان عالما بالفقه وأصوله لكن غالب
 عليه علم التصوف والاستغال بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكان كثير
 الخوف والبكاء وأثنت عليه مشايخه وأكابر عصره وكان زاهدا في الدنيا قانعا منها
 بالكفاف وظهرت منه كرامات منها ان السيد الجليل عمر بن أحمد مقرئ الحفر بثرة
 المشهور تحت تريم اعترضت دون الماء صخرة عظيمة فعب لذلك فلما علم صاحب
 الترجمة بأنه قصد بها وجه الله وأن فيها نفعا للمسلمين كتب في جارة صغيرة ورمى بها
 على تلك الصخرة الكبيرة فانهارت كالتراب ونبع الماء ومنها انه لما سافر الى الحج
 في طريق الشط حصل للركب الذى هو فيه عطش شديد ومحل الماء بعيد عنهم
 فأخذوا قربة وتوارى في جبل صغير ورجعوا والقربة مملوءة ماء فرائنا وكان يقال انه يعلم
 الاسم الاعظم وكانت وفاته في رجب سنة أربع بعد الف ودفن بمقبرة زنبلى
 بقرب قبر والده وجده رحمهم الله تعالى

قعود

(أحمد) بن أبى بكر النسفى الخزرجى المالكي الشهير بقعود الامام البارع
 الكبير الماهر في كثير من الفنون كان أحد العلماء المشاهير بمصر حسن النظم
 والنثر أخذ عن النجم الغيطى والناصر الاقانى ومن في طبقتهم وألف مؤلفات
 كثيرة نظما ونثرا منها منظومة في النحو ومنظومة في الزخافات والعلل العروضية
 وتذكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيرا من نظم البديع وأخذ
 عنه جماعة من العلماء واتفقوا به منهم ولده أبى بكر والشهاب أحمد الخفاجى
 وذمكره في كتابه فقال في وصفه بليغ بحسب ذيل بلاغته على سبحانه وروض
 أدب في كل ورقة خطها بستان ألفاظه أرق من دمع السحاب وأطرب من كأس

يفعل بالحباب سطور شعره تص عليها من قوافيه حمام وهو صره وان تأخر لدنم
الادب ملك ختام البورى والكلمات الثابت عليها اذات تولرى أورف انكر
انكاره عاكس لشبهها جوارى وهو من اعيان مصر صلا وأديا ومن مال
لرقته كل نسيم وصا ولمعكلم اخلاق توثر ما تراجلود فى الآفاق كما قال فيه
تليده يحيى الاصل

تندرسها نادرى مرتبيا * فى الجود والقب السامى على السلف
من رامسى تقى أوتقى رب * قالت فصائله فى داء سبى
وسع كون طبعه غير أيا الشمال والشمول أدر كم مرة قال ادبنا فاستكفى فى روايا
الحمول وس شعره قوله

يا صاحبي اترك معنى * أو فأعدلاه وطارشاه
فما طيقان رشدها * بما يلاقى وعى رضاه
سبي حشاه والعقل منه * عيا غسرا لوطارشاه
يا جمع من مبروا التصان * فى الحسن طاربا لعارضاهوا
وقوله لى حبيب من هجره راد كسرى * وسلوى هواه آتق دنىب
حافى داعيا وقال انتانى * أولم اليرم قلت قلب الحب
وقوله من فريدة

تقت فؤادك الايام قنا * وتحت حبل الساطن لحننا
وتدعوك المودع مدق * ألا يا صاح أبت أريد أننا
وسهاى العلم

وكبر لا تخافى عليه منما * خفيف الحمل يوحى حب كتنا
سحقى من ثمار الحمل تركا * وتصغرى العيون وان كبرنا
وقوله هم ماسة العرق قدوتها * للطفه مارب الجنى والذها
من سادات الصبر لو اشدا * لاندعى الايا عبيدها
ولقير الى معما

فى حدى من أحسنه شامة * ما التذق تكهنته نذها
والعنبر الرطب عدا قاتلا * لاندعى الايا عبيدها
وهو تضييع لقول الشاعر

معرفة فماتت يعلم الاوقات والاسماء كما تقدم تعجب لعقده تعبا شديدا وتام ثلث الليلة في غاية التعب فثقت فرأى صاحب الترجمة في غيبه وهو يقول له تعبت لأجل الخاتم هذا حاتمك وألغسه اياه فلما أسمع وحدا الخاتم بيده فصرح برحاشيد او مها أن همس آل كثير فقل فأنزل آية وحاشي من السلطان عمر بن عبد الله بن قتيبة فاستخار صاحب الترجمة فامر السلطان عمر بن اتراحه من دار الشيخ فجمع العسكر المدار وقتلوا جميع المنار فلم يظفروا به ثم أخرجوه ليلوا العسكر بحيلة بالمدار ولاهل حضرة موت والشكر والخوع والولاء وحمل ومقتله فيه اعتماد عظيم وبأنون بالندور الكثرة اليه ولهم لكثير من منه كرامات كثيرة واتبعه عظماء عظيمين ولبسوا به الحرقه وكان ملكا قراة دين وكانت وفاته في سنة ثمانين وألف يسد الشكر وازدحم الخلق على جنازة رحمه الله تعالى

ن البني

(أحمد) ن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه الأجل المعروف بالثلي وهو أخو محمد الحمال صاحب التاريخ وأحد مشايخه ولقبه بديرة تريم وحفظ القرآن على العلم الكبير محمد بن أبيه وحوذ عليه وحفظ الحرر بن القيسية العريفي والأربعين النووية والأجرومية وأكثر الارشاد وورقات الأصول وقطر الندى لاس هشام وأحد من والده وتلقه بالعلامة محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والقاسي الأجل أحمد بن حسين وأحد من الشيخ أبي بكر وأخيه شهاب الدين أبي عبد الرحمن بن شهاب الدين الأصلي وغيرهما من علوم الدين والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون والشيخ زين العابدين العبدروس وأبى عبد الرحمن السفاي بن محمد العبدروس والفقيه فقل والشيخ أحمد بن فضل الشهير بالسودي وأحد من غيرهم ممن يطول ذكرهم ويرع في الفقه والحديث والعريية وأحد من غير واحد من مشايخه وألغسه الحرقه ثم رحل الى الهند وأحد من جملة علوم الادب وأحد من السيد الأجل الشيخ شمس بن عبد الله العبدروس وعلوم الصوفية وصحب الشيخ الكبير السيد أبي بكر بن أحمد العبدروس والسيد الكبير الشيخ جعفر العبدروس والسيد عمر بن عبد الله بن أبيان ولازمه في دروسه وأخذ عنه العلوم العقلية والعنون الادبية وعلوم العربية واتصل بالثلي غير بأحسن اليه واحتص به بعض ملوك تلك الديار فأجلسه في أعلى مراتبه ثم عاد الى وطنه ولازم

القاضي أحمد بن حسين وقرأ عليه فتح الجواد وأحياء علوم الدين وقرأ على الشيخ
عبد الرحمن السقا في العربية والحديث وكتب الصوفية ثم رحل إلى الحرمين
وأخذ عن الشيخ العارف محمد بن علوي والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ محمد بن
علي بن علان والشيخ سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والسيد أحمد بن
الهادي والعارف أحمد بن محمد القشاشي المدني وأجاز له أكثرهم بجميع
مروياتهم ومؤلفاتهم ثم رجع إلى وطنه وكان أديبا باهرا حسن الخط ثابت
الذهن عجيب الفهم مطلقا على اللغة والمفاكمات وكانت له قدرة على كشف
الغوامض ومعرفة تامة بالحساب والفرائض ودرس وأجاد وانتفع به كثير من
الطلبة وكان نبلا سريرا طيب الزاخرة لطيف الثياب دائم البشر لا يترك قيام الليل
كثير التحمل لليلة صورا على من أذاه وكان يحب الفقراء وكان يقول بكل من
ابتهل الله بالفقر في هذا الزمان حقيق بأن يعتقد وكان حسن الادب مع الناس قال
أخوه في ترجمته ومنذ صحته ما أذكر أنه غضب يوما من الأيام ولا اغتاب أحدا
ولو أذاه ولم يزل على حاله إلى أن توفي وكانت ولادته في سنة تسع عشرة وألف وتوفي
في سنة سبع وخمسين وألف بمدينة نريم ودفن بمقبرة زنبيل وقبره بها معروف بزار
رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد
الرحمن بن عبد الله باعلوي وتقدم رفع نسبه في ترجمة والده أبي بكر الشهاب المتقدم
في العلوم المنفرد بالفنون الادبية إلى مكارم شيم وأخلاق وصفاء باطن وظاهر ولد
بمكة المشرقة في رجب سنة تسع وأربعين وألف وبها نشأ وتربى في كنف والده
وحفظ القرآن والارشاد وبعض المنهج وألفية الحافظ العراقي في أصول الحديث
وألفية ابن مالك وغير ذلك من الرسائل ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل
والبس منه الخرق الشريفة وتلقن المذكر والمصاحفة والمسابكة ولازم الشيخ عبد
الله باسعيد باقشير في درسه وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي بن
الجمال وأحمد بن عبد الرؤف وعبد الله بن الطاهر العباسي وحضر دروس العلامة
عيسى المغربي وأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الرحمن المغربي وألبسه الخرق
ثم لازم محمد بن سليمان ملازمة تامة وأتقن عدة فنون منها الحديث والفقه والاصول
والعربية والفرائض والحساب والميقات والمعاني والبيان والعروض وأمره

شخصه ابن سليمان بالتدريس مجلس بالمعهد الحرام وأحد من الشيخ أحمد الشيشي
لما قدم مكة في حجة الأولى وأجازته وكانت له عدة تراجم الافلاك ونور انشاء وتظم
والعهد قمر سائل وتعاليق واختصر تاريخ القرطبي المسمى بالبرق الميماني وزاد
فيه ريادة ولاكن لم تطل مدته ومن شعره قوله في ملج اسمه بكري
باعر الامراء وسط فؤادي * وحيا مزال دمعي ينزى
أنت أولى الملاح بالملك حقا * معوض السماع اذا تبكري
وقوله مقتضى ملج اسمه بكارك

في مرسل الاطامع قترتها * مقبلا لوصاف وهو مطلق
بأمة العشق هلموا انه * مبارك فاحسوه واتقوا
وله بعد ذلك وكنت ويا يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الثاني سنة احدى وتسعين
والسودى بالعلاء بالخطوة عند اسلافه رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد بن أبي الفتح القصب شهاب الدين الحكيم القرطبي ريل مكة الشيخ
الامام ربيع الشأن كند من كراء العلماء دامها بقوله كل من أرباب الاحوال
د كرمبدأ امره في رسالة سماها انجبات الاسرار في ذكر بعض اولياء الله
الاجبار ود كرمشايعه الدين تلقى عنهم بأرض اليمن ومنتهى سنده الى الحكيم
والصلى أصحاب عواحة وهو احة بلدة مصرية بأرض اليمن بلدا للحكمي والنجلي
فاما مشايخه فهم مسعفا الصديق بن محمد الشهير بالطلا والشيخ أحمد بن القبول
الاسدي المشهور بأبي الفضائل والشيخ عثمان بن السهل المشهور بالافرع تلميذ
الشيخ المحمدي بن أبي المصطفى الفارسي بآفة تعالى سبى الشيخ شخصين
أبي الفتح الحكيم والشيخ الامير بن أبي القاسم شافع والشيخ محمد بن عبد القادر
الحلوي والشيخ محمد بن يعقوب النجاشي ود كرمقرأه عليهم من الكتب وهي كثيرة
ولشيخ تاس وهو العالم الزمان الشيخ الكبير عبد القادر بن أحمد الحكيم المشهور
بأبي الرسائل أحد عبه الطريق وتلقى عنه من القرآن لمشارفة منه قال
وقال لي يا أحمد اقرأ القرآن كل يوم سبع القرآن تحديم السبع على الباقى قال لي
يا أحمد لا تترك هذا السبع من القرآن كل يوم الا لعذر عي ترك الجمعة والجماعة
وتلقى عنه مرده في تهجده بالقرآن في خوف الليل بأشارة مسعفا قال لي يا أحمد
تهجد في خوف الليل تضرع من القرآن ولا تترك التهجد في القرآن في خوف

الحكمي
القرطبي

الدليل الالغذر وقال أنا ملازم لذلك والله الحمد والمنة وقرأ عليه في علم التصوف كتاب
 الرسالة للشيخ أبي القاسم القشيري وأذن له أن يرويهاعنه بروايته لها عن شيخه
 وجده الشيخ أحمد بن أبي الفتح الحكمي وهو يرويهاعن والده أبي الفتح بن الصديق
 وهو عن شيخه وجده الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سيدي الشيخ علي بن
 أبي بكر الحكمي وهو يرويهاعن شيخه وجده الكبير مهران بن مهران الحكمي
 ولقبه زخم الدارين وهو من شيخه وجده الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي
 صاحب عواجة وهذا منتهى سند الشهاب صاحب الترجمة لرواية الرسالة وتروى
 العلوم من طريق الشيخ عبد الله بن أسعد الديلمي النخعي تزيل مكة وهي التفسير
 والحديث والفقه والاصول والنحو والصرف والقراآت عن المشايخ السبعة
 المتقدم ذكرهم بسندهم إلى أحمد بن موسى العجيل والشيخ اسماعيل بن محمد الحضرمي
 وهما يرويان عن الحكمي والجيلي أصحاب عواجة قال وتبعه عن الحضرمي على
 هؤلاء المشايخ الخمسة يفتة وهم الشيخ عبد الله بن أسعد الديلمي والشيخ أحمد بن
 موسى العجيل والشيخ اسماعيل بن محمد الحضرمي والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي
 والشيخ محمد بن حسين الجيلي أصحاب عواجة وقال لي تقدموا فقرأ علي شيخنا وجدنا
 الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي فقال لي الشيخ هلم إلى فجلست بين يديه فقال لي اقرأ
 فاذا الكتاب الذي في يدي كتاب الرسالة لأبي القاسم القشيري فقرأت عليه الكتاب
 المذكور في مجلس واحد من أوله إلى آخره هذا ما ذكره في رسالته قال الشافعي في
 ترجمته أخذ عنه كثيرون منهم شيخنا علي بن الجمال الانصاري المكي وشيخنا عبد الله
 ابن سعيد باقشير وبالجملة فكان من الضعفاء المخترين أهل الدلال المحبوبين وكان
 يميل بالطبع إلى السماع ويخجل إذا سمع عن بشرية الحكومة لا طباع ويظهر منه
 حالات رضية لمن له بالحواس السليمة ادراك وروى أنه رحل من مكة لزيارة الحضرة
 المحمدية صلى الله عليه وسلم في الرابع عشر من رجب سنة أربع وأربعين وألف
 وقدم المدينة ففرض في اليوم السابع والعشرين منه وتوفي بالمدينة في التاسع
 والعشرين من رجب المذكور ودفن في يومه بقبعة الغرقد وهو في سن الخمسين.

(الشيخ أحمد) بن أبي الوفاء بن مفلح الحنبلي الدمشقي الامام الكبير الفقيه المحدث
 الورع الزاهد الحجة الثابت الخير كان احدا العلماء بالشام الملازمين لمحي تعليم العلم
 والفتيا وكان له المئاة الكاملة في الفقه والعزية والفرائض والحساب والتاريخ

ولا هل دمشق فيه اعتقاد عظيم وهو محله وأهله وكل متفعا غالب الناس بوله
مدارسه على تلاوة القرآن والعبادة أحدهم الاحلام من مشايخ عصرهم
جنتنا العلامة اسماعيل البابلي الشامي وأحد النخبة من العقيدة الصغرى
موسى بن أحمد الحلبي المعروف بالطحاري صاحب الاقناع وأحد من الشمس محمد
ابن طولون الصالحى ويرعى في أنواع العلوم ودرس هذه مدارس منها دار الحديث
بصالحية دمشق باقرت من المدرسة الانكليزية وكلية جامعة تدرس بالجامع الاموى
وعرض عليه قصاه الحسالة بمكة الباب لما ملك القامى محمد بسط الرحيمى
الحلى في زمن قامى القصاة المولى مصطفى بن حسين المولى سنان صاحب
حلية التفسير ما تمتع وبالق قامى ومن كل هذه من كل العلماء في طلبه فلم يقدح
واضد من قبل السمع وانه لا يسمع ما يقوله التدايهان بسوة وذلك يقتضى معرفة
فصل الاحكام ولم ير بل بطلع بالقامى حتى عصاهه وكنت وفاة في ثامن عشر
جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وألف وسوم فمخ من السيوت المعرفة بالعلم
والرياسة بالشام وردوا في الاصل من قريش ابراهيم من وادى الشعير تابع بابلس
وروايا صالحة بدمشق وتقرعوا طوطا ما جدها من نسل نظام الدين وأما ابن عمه
القامى محمد المعروف بالاكمل الآتي ذكره في حرف الميم لمشاء الله تعالى فهو من
نسل ابراهيم وهما الحوان

(الاديب أحمد بن أحمد المكي بأبي العنابات اسعد الرحمن بن أحمد بن عبد
الكريم التاليسى الاصل المكي المولى بزرگ دمشق الشاهر المشهور بالعنابلق أحد
بلغا مقصود جمع شعره مع حودة السبك وحسن المعنى وعليه طلاوة ومراعاة توجيها
ماتقة وديوان شعره مشهور وكل يدحل في جميع طرق الشعر من رديع وهجو وحرل
وسبب وله في فنون النظم المست التي استدها التاخر ونوع الباع الطويل وكان أبوه
رحل من بابلس وقطن مكنته وترجع بها فوله أحمد عداها ما وكل اسمها الآون
ويطعن بطن أهل مكة وسابها وطنه أيام شهابه عمار في القام وقوس الجيام
وقادمت به ديار العرب وكل يقتل ويحول في كل ديار لكن كانت سياحة مقصورة
على البلاد الشامية ودخل دمشق آخر في سنة ست أو سبع وعشائير وتسعمائة
والتي بها عمار حاله فسكن مرة في جامع هشام بن عبد المثنى جهة سوق
خفق ثم ارتحل الى المدرسة السادرانية واستقر بها بما ورد في حجره من جراتها

يا باني

الى أن مات وكان يتعمم بالصوف الذي يقال له المنزر ووصف البديعي هيبته فقال
رث الشمايل وسخ الاثواب كأنما بكرت عليه مغيرة الاعراب خلق الجلابيب
والاردان كأنما اتخذ عمامته مندبل الخوان فزيه غريب وطلب ان ابن حرب
بالنسبة اليه قشيب وكان متعللا في المطعم واللباس منقبضا في الغالب عن المخالطة
ولم يتزوج في عمره وكان يكتب الخط الحسن المنسوب وينظم من الشعر ما يري برزهر
الشمائل وكان في الغالب يقضي أوقاته في بيوت القهوة وربما كان يبيت هنالك
وكان قليل التسكيب بالشعر وإذا مدح أحد ابرسل مدحه الى بعض توابعه ويرجو
بالاشارة بعض جدواه وقد وصف بعض حاله في قصيدة له حيث قال

إذا لم أعز فن ذا يعز * وفقرى وقنعي صككز وحرز
لبست من اليأس في الناس ثوبا * عليه من العقل والفضل طرز
ولست أرى الذل الا اذا كان في الحب والذل في الحب عز
ومثلي حر عباه غناه * اذا استعبد الناس خروبر
ووصف خطه وحظه فقال

زاد خطي وقل حظي فن لي * نقل نقط من فوق غاء لطاء
وبشعري الغالي ترخص شعري * وبطب القنون متبداني

وهذا مستبوق اليه في قول بعضهم

لا تحبوا أن حسن الخط يعذني * ولا سماعة كف الحاتم الطائي
وانما أنا محتاج لواحدة * لنقل نقطة حرف الخاء للطاء

وذكر الحسن البوري في ترجمته انه كان مع ظهوره بصورة الفقريتهم جمال كثير
وظهرت له بعض آثار حيث أحب بعض أحداث دمشق وشكا عليه بمبلغ يقرب من
مائة دينار ذهباً وكان القاضي حينئذ المرحوم العلامة محب الدين الحموي فلما وقف
العنايات بين يديه وأقرأ الحديث بالحق لديه طلب حبسه واقتضى منه ديناره
وفلسه فقال له القاضي يا شيخ أحمد تحبسه عندك فقال له يا مولانا أنا في حبس حبه
وهو في حبس مالي حينئذ لاله ولالي قلت وكان لجدي المذكر كور معه مداعبات
الطيف من نسيمات الرياض وأخفى سحر من الحلق المراض والطف ماسمعه منها
انه كان يهوى غلاما اسمه أصلان وكان الغلام يحترف في دكان ببعض أسواق دمشق
وكان العناية تأتي إلى دكان أمامه ويجلس لأجل مشاهدته فربما الخديو ما هو

حالي حاله من سب جلوسه فقال له يا مولانا أصل فقال له أصلان واحبار
الغنا باقي كثيرة ونوادره شهيرة ومما يستفاد من شعره قوله

لو كنت شاهدا وقد حق الحق * ودموعه في حذته تصدتر

لرثيت يا مولاي العبد الذي * شوقا إليك فزاده يتمطر

ورأى الحسن النوري مرة في المدرسة الناصرية الجواية وكان يجاورها في القراءة

على مدرستها أستاذة العمادى الحنفي فلم يجد في مكتبته على بابها معالما

يزيدكم حقاكم من ودادى * ودى عندكم تلك الزيادة

لكم مني مقال أرى فراس * ولستم مقال أرى عباده

أراد يقول أرى فراس

أما فزادته الأساة حطوة * حبيب على ما كل فيه حبيب

وبقول أرى عباده

أذا محاسن اللاتي أدلها * سارت دوما تغلى كيف اعتز

ورأه أخرى فوجدته تائها في مكتب على باب الجرة قوله

جاءت حب اليك بعدسته * رأتك محضيا عنه بيته

يا حسنا حياه الحب فا * أبصر موه حطه حسته

ثم زاره أخرى فلم يجد في مكتبه أيضا على الحمار قوله

قد كدس مرح بطير اليك في * متى تلتامس اليك تشوقا

فأعاده حاشاك قدك حائبا * لادقت طعم وجوعه سفر القفا

وكتب الى بعض من يهواه وقتنا نحن انما راد في جناه وأسند اليه أقارب لم نصد

منه وأما حطها سببا لتقاطع عنه قوله

ان الحب عاؤه لا يبرح * في القرب والابعاد هو مبرح

القلب بالشوق الشديد محرر * والطرف بالذمع الذي مفرح

والى متى هذا الهوان من الهوى * والله ان الموت منه أروح

قد كد جرح الصفتان مكاة * نأني عراق بالقي هو أوجر

ما أمثالا الروح ان جفت فا * للجسم غير الروح شيء لمع

فيا مولاي من أين قيس لنا هذا الخطاب وأنا نأمن البعد بعد اب لم يكن في حساب

مواقفه اني قد سمعت هذه الأحبار لم يقر قلبي قرار ولا وحلت عدي ولا هدرا

على هذه النار بل أخذني التبلد ولم أجد ذرة من التجلد وصرت كالذاهل الحيران
 الغارق في بحار الاشجان لأعريف ما أقول ولا ينصرف فكري الى معقول ولا
 منقول وما ذكرت السبب الاتحدرد معي على الخلد وانسكب وعلمت أن الشر كله
 من عشرة غير الجنس مكتسب سيما هذا الجنس الذي ليس فيه مرقه ولا اخوة
 تمنع أنفسهم من التقص ولا فتوة وأنت والله غلطان في تهرب بعضهم وأوجب
 حبك لهم ومنعك منهم مكره بعضهم وأنت تعلم صانك الله من الاغيار ووقاك
 كيد الفجار الاثرار أن الجبر الكريم لا يقوى أن يسمع في عرضه كلام من يسوى
 ومن لا يسوى وما وجق من يعلم السر والنجوى بذاتك هذه النصيحة الا تعلم
 أن محبتي سليمة صحيحة وصفاء ودي لا يتكدر وجوه عشتي على مدى الايام لا يتغير
 لكن ياروحى السارية مسرى الدم في الاعضا وشفاء القلوب المرضى التي لا تريد
 غيره طيبيا ولا ترضى أنت تعلم أن ماء الجمال تكدره نواظر الفواسق وموونه بصورة
 الجلال محمود عند ذوى الحقائق فان ترك ما لا يصلح أصلح والاقبال على من تنفع
 بعقله أصوب وأرجح لأن من وقع عليه نظر المفلح أفلح فاعتظ بهذه الواقعة عليك ولا
 تركز باحسانه اليك لستكني أقول مقال المحب المعظم الذي يتظلم من أن لا يظلم

رويك ان الهوى معرك * يعلم فيه الاجر والمغنم

فانما تأو تسلنا انه * يحل للضطر ما يحرم

من ذا الذى ألقى عيون المها * بأن ماتلف لا تغرم

يستعدوا ظلى من أجلهم * أسستغفر الله لمن يظلم

وقلنا في مثل هذا الخال سابقا وهو بهذا المعنى كجراه لا ثقا

وأنا الذى لا ذنب لى وللذنى * بالعفو عني قلت انى مسدنب

ان لم يكن ذنب فخلعت واجب * أو كان لى ذنب فخلعت أوجب

ولقد صبرت على الشدايد كلها * الابعادك عنه صبرى يعزب

فارجع وعد عود الكرام لعادة * عودتها فالاصل أصل طيب

ولو أنى بتمتلك عشر ما عني من الاشواق لقنيت الاقلام والمخابر والاوراق

ولكنم انقطة مصدور أصبح معجورا وكان ذلك فى الكتاب مسطورا وأهدى الى

ملج وردتين وهو مقيم بصالحية دمشق عند بعض خلانه للتزده وكتب معهما قوله

منعت طرفى من سنا وجهه * ووجنتيه بجنى الجنتين

فأقطع الطرف وورد الحيا * ادخر في ذلك قطيع البدين
 وجنته أهلي من يدي * هن بالطري عن حذره وردني
 واحتجب الحال بعومته * قطر بادعوض الشامتين
 وقلت لقلب التحي قرطه * دامت يحسكم في الخافقين
 ولم يبر ذلك وكانت وفاته في عشرين القعدة أو إحدى عشرين سنة أربع عشرة بعد
 الالف وقد توارر الثمانين وقال أبو بكر العمري القندم ذكره في تاريخ موته
 ملت العناياتي نفس الحلي * والموت طبعاً بالعناياتي
 قال لسان الحال من بعده * تتركه ملت العناياتي
 وراة بعض مصلا عن مثق في منامه بعد وفاته فقال له قل لي ما فعل أمة بك ما يشده
 بيني وأما في الرجل وهو حافظهما وهما قوله

كلوني للرحيم وللعوي * طريحاً أرشحي معو الكريم
 لاني طاهر عند حقير * وإن ألقه ذو وصل طسيم
 (قلت) ووقع مثل هذا مع كثير أو يحصى له في ما سألته ابن حلكة قال رأيت
 في بعض الجوامع قال الورير أبو القاسم بن العربي رأيت الخطيب سباً في المنام
 بعد موته فقلت له ما فعل أمة بك قال وقع لي رقعة بالاحمر
 قد كان أمس لك من قلدا * واليوم أمهي لك أسماي
 والعفج لا يحسن عن محسن * وأما يحسن عن جاني
 والعناياتي نسبة إلى أمة أبي العنايات هكذا ذكره النوربيني رحمه الله تعالى

(أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد أقيت ابن عمر بن علي بن يحيى بن كذا القس
 مكى بن بتي بن لب بن يحيى بن ثنت بن نضر بن حيراي بن التمر بن نصر بن أبي
 بكر بن عمر الصهاجي الماسي السوداني يعرف بأما صاحب كتاب الدياج قد ترجم
 عنه في آخره فقال مولدي كما وحده تخط والى ليلة الأحد الحادي والعشرين
 من ذي الحجة ختام عام ثلاث وستين وتسعمائة ونشأت في طلب العلم فعملت بعض
 الاتهام وقرأت التصو على أبي بكر الشيخ الصالح والتعبير والحديث والفقه
 والاصول والعربية والبيان والتصوف وغيرها على شيخنا العلامة محمد ببيع
 ولازمته سنتين وقرأت عليه جميع ما تقدم هي في ترجمتي وأخذت عن والده
 الحديث جماعاً والمطابق وقرأت الرسالة ومقامات الحريري تفقه أهل غيرهم

واشتهرت بين الطلبة بالمهارة على كلال ومهل في الطلب وألفت عدة كتب تزيد
 على أربعين تأليفاً كثيراً على مختصر خليل من أول الزكاة إلى أثناء النكاح مخزوماً
 محرراً وحواشي على مواضع منه والحاشية المسماة من الرب الخليل في مهمات
 تحرير خليل يكون في سفرين وفوائد النكاح على مختصر كتاب الوشاح للسيوطي
 وغيرها قال الثقة أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأديب المراكشي في فهرسته في ترجمتي
 كان أخونا أحمد باباً من أهل العلم والفهم والادراك التام الحسن حسن التصنيف
 كامل الحظ من العلوم فقهاً وحديثاً وعربية وأصلين وتاريخاً ملج الأهداء لمقاصد
 الناس مثابراً على التقيد والمطاعة مطبوعاً على التأليف ألف تأليف مفيدة جامعة
 فيها أبحاث عقلية وتقليدات وهي كثيرة كوضعه على مختصر خليل من الزكاة إلى
 أثناء النكاح في سفرين وتبني الواقف على تحريرية الخالف في كراس وتعليق على
 أوائل الالفية سماه النكت الوفيه بشرح الالفية وآخر سماه النكت الزكية
 لم يكملها وتبيل الأمل في تفصيل التبة على العمل وغاية الاجادة في مساواة الفاعل
 للبتد في شرط الافادة في كراسين وآخر سماه النكت المستجادة في مساواتهما
 في شرط الافادة والتحديث والتأليس في الاحتجاج بابن ادريس يريد بالفاظه
 على العربية في ورقات وجلب النعمه ودفع النقمه بمجانبة الظلمة أولى الطلبة
 في كراسين وشريح الصغرى للسنوسى في أربعة كراسين ومختصر ترجمة السنوسى
 في ثلاثة كراسين ونيل الابتهاج بالذيل على الديباج والمطلب والمأرب في أعظم
 أسماء الرب تعالى في كراسية وترتيب جامع الميعاد للنشر يشي كتب منه كراس
 وله أسئلة في المشكلات ثم امتحن في طائفة من أهل بيته بثقافتهم في بلدتهم في المحرم
 سنة اثنتين بعد ألف على محمود بن زرقون لما استولى بلادهم وجاءهم أسارى
 في القيود فوصلوا امرأته كش أول رمضان من العام واستقرت وامن عيالهم في حكم
 الثقاف الى ان أنجم أمر الحجة فسر حواويم الانحد الحادى والعشرين لرمضان سنة
 أربع بعد ألف ففرحت قلوب المؤمنين بذلك جعلها الله لهم كفارة لذنوبهم ثم
 ذكرهم قرآته على صاحب الترجمة قال وكان من أوعية العلم صان الله مهجته انتهى
 قال المترجم ولم ألق بالمغرب أثبت منه ولا أوثق ولا أصدق ولا أعرف بطريق العلم
 منه ولما خرجنا من الحجة طلبوني للأقراء فجلست بعد الاباء بجماع الشرفاء بمراكش
 من أنوه جامعها أقرى كتباً ثم قال وازدحمت الخلق على واعيان طلبتها ولازموني

بالأقراء على قضائهم كقاضى الجماعة بعاص العلامة أبى القاسم بن أبى التميم
العساقى وهو كبير يدين على سبعتين وكنا قاضى مكاس الرحلة المؤلف صاحب أبى
العاس من الشافعى المكنى له رحله للشرق لقي فيه الناس وهوا من معنى
مراكش الرحراحم بصيرهم وأقنيتهم لعلوا كتبنا بحيث لا تنوحه البتوى بها
غالبها الا الى وعبت الى مراراة انتهلت الى اقعتهالى أن يصرها على واشتهر احمى
فى البلاد من سوس الانصى الى بحاية والجراثر وغيرهما وقد قال لى بعض طلبتنا
قدم علينا مراكش لاشفع فى بلادنا الا يا بعلت قط انتهى هذا مع قلة التصيل
وعدم المعرفة واعد ذلك كله مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرفع العلم
الحديث وقد تاهرت الآحديسة بتاريخ يوم الجمعة متبيل سفر عام اتى عشر
بعد الانفا انتهى كلامه قلت ومن لطائفه ما نقله عنه بعض الشيوخ اذا حضر
طالب العلم مجلس المرس عدوة ولم يطرأ دى مبادس فعر حوفه الصلاة على
الميت الحاضر وكانت وقته فى سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين وألف رحمه
الله تعالى

(أحمد) بن شيخ أحمد اخدموا الى الروم المعروف بشيخ زاده قاضى قصاة الشام ذكره
النصم في ذيله وقال فى ترجمته ول قصاة الشام من دار الحديث السليمانية قد حلها
فى أوائل شعبان سنة اثنين وعشرين وألف وكل علامة فى العلوم العقلية وله الشام
تمام علوم البلاغة فاضلا فى الفقه وكل يباشر الاحكام بحسبه ويتحرى الحق فيها
متصليا فى الحق بقرئد البه الخصوم والى فوايه المزة بعد المزة فلا يأخذ منهم شيئا
حتى ينتهى الدهرى ما أخذ منهم رفق وكل مقتصد الى أحواله ويقول الاقتصاد
حريم الخور على الناس وكل له انكر على ما يراه من الناس كبر حتى أمر باربعة
العباية غرى الجامع الاموى بعدما كل وضعها احذر ويا بالجنس الدق والجمار
وقال التميمى فى السجدة لا يجوز ولم يستطع احدا الا التسليم لامره لما اقعته الشبر
وأعبدت بعد عر له سوات وكله متفيدا بأوقاف الجوامع والمساكين مشق
مشقدا على متولها وينكر على الناس سكاهم فى المدارس وكل يحضر بالجامع
الاموى للجماعة فى أكثر الاوقات ويلوف كل يوم بعد صلاة الصبح بالجامع ويطر
فيما به وحواليه وكل يواحه أحمد باشا الحافظ بشبه الشام بالانكر عليه
والتصحة وكل الحافظ يكرمه ويحبه الى أن وصل حرمه له من قصاة الشام

راده

واعطائه قضاء مكة في يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين
وألف وكانت توليته بها نحو عشرة أشهر انتهى قال البوريني ووصل خبره الى
دمشق بعد خروجه منها وكان غازما على الحج فاستأجروا له ساعيا وأرسلوا له الامر
السلطاني بتوليته قضاء مكة ورجل الى بيت المقدس وزار المعاهد التي هناك وأقام
قليلا ثم توجه الى مصر يريد أن يعبر منها الى السويس ومنها الى مكة المشرفة ثم عاد
الى دمشق مع الحاج في سنة خمس وعشرين وألف وسافر الى الروم وتقاءه عن
القضاء بتدريس دار الحديث سنوات حتى وجه اليه شيخ الاسلام يحيى بن زكرياء
عند ما صار مقبلا قضاء أدرنه فولها سنة أشهر واستعفى منها فانفصل منها باختياره
في رجب سنة اثنتين وثلاثين وألف ثم ورد الخبر بموته الى دمشق سنة ثلاث وثلاثين
وألف رحمه الله تعالى

(أحمد) بن أحمد المصري الملقب بشهاب الدواخلي الفقيه الشافعي الورع الزاهد
الناسل امام الفقهاء والمحدثين في عصره كان امانا جليلا صديقا ورعا مهابا لا يخاف
في الله لومة لائم ملازم لاقراء العلم غير مشتغل بشئ غيره صار فاضلا في الطاعة
ملازم للجماعة وكان عظيم الهبة كثير الفكرة تراود دائما مطرقا من خشية
الله تعالى ومراقبته حتى قال بعض الشيوخ في شأنه ما أطلعت الخضراء ولا أقلت
الغبراء أخوف لله تعالى منه سالك طريقه السلف الصالح من التقشف في الاكل
والشرب والملبس لا يرى متكئا الا في مجلس علم أو جواب عن سؤال أخذ عن النور
الزيادي ومنصور الطبرلاوي وسالم الشبشيري والشيخ علي الحلبي والشيخ زيس
الحلي المالكي والبرهان اللقاني قال العجمي في مشيخته سمعت عنه تقاسيم شرح المنهج
مع حاشية الزيادي وشرح المنهاج للشمس الرملي والشهاب ابن حجر الهيتمي وسيرة ابن
سيد الناس وحاشيته انوار النبزات وكثيرا من الشفاء وشروجه للدجلي والسيد
الصفوي والشمي والتمساني والمواهب اللدنية وكثيرا من الجامع الصغير مع شروحه
للعلقي والمناوي وكثيرا من صحيح مسلم مع شروحه لآزوي والابن السبكي وتلوت
عليه القرآن مدارسها واراها حصها وأجاز في جميع ما ذكر وبجاسمعه من
اللقاني من المواهب وتذكر القرطبي والشمائل للترمذي وسيرة ابن هشام
والاربعة النووية وكتب لي ذلك بخطه في يوم الاربعاء سابع عشر رمضان سنة
خمس وأربعين وألف وأخذ عنه جهابذة العلماء منهم منصور الطوخي وأحمد البنا

التمباطي وأحمد الشيشي وغيرهم وكنت وقامت في بقاى بحر النيل وهو بقرا
القرآن في ستة عشر وحسين وألف والنواحل ستة لحمة الدواحل من العربية
عصر واقه سماء أعلم

جورى

(الشيخ) أحمد الطيب الثوري المصري الفقيه الحنفي العالم المحقق
الحجة شيخ المنعجة في زمانه كان اماما في الفقه والحديث والتصوف والتفكير
الغضائى ولديله ورجل مع أحبه الشمس الى الشيخ أحمد بن علي الشاربي بمكة
روح وأحد أعتبه علوم الطريق بقره شعر حالي علوم القوم ثم قدم مصر وحاور
بالأثرين وروى الفقه وغيره عن الإمام علي بن عامر القليوبي وعبد القادر الصوري
ومهر بن يحيى وهم قفقه وأحد من شيخ الشافعية الشمس محمد الرملي شارح
المباح ووص غير وحكي الشيشي انه أحضره مع الحضاري على الشمس محمد
الحبي الحنفي وكان أفاضه سمع درس منه يذهب اليه لبيته يقرؤه عليهم وأجازه
كثير من شيوخه وتصدره وهم معه لأهل عصره بحيث ان جميع علماء المنعجة
أهل مصر والشام ملهم الا وأحد عنه وكان يلقب بمصر بأبي حيفة الصغير وأحبه
محمد كلى يلقب بالشاهي الصغير وكان أحمد مشورا بالحير والصلاح والبر فكان فرأ
عليه منعك ما في بته منعر لاهن جميع الناس سامعا بغيره بغيره والحقيقة معنفا
للمصوبية ورجاءها بالآية تزد الى أحد مجللا كثيرا اليك والحنفية من الله تعالى
صاحب أحوال وكلمات (قلت) وعن أحد عنه فقيه الشام وبارها اسما عيل
عبد القى التالسي المصنفي الحنفي صاحب الاحكام شرح الدرر في الفقه الآتي
ذكره وغيره ولقبه والنبي المرحوم في مصر فنه الى القاهرة فمستقيم وحسين
والمودكره في رحلته التي ألقها فقال في وصفه قرعة عين الامام الاعظم وصاحبه
من أتهتر بلسة الحنفية بالقاهرة المعرية اليه سراج المذهب وطراره للذهب
قرأت عليه معصور بعض أفاضل الطلاب من أوائل الهداية وأحارنى عمالهم
رواية ودرابه وهما الحارثة سطه مصبوطة عدى بصبطه وذكره التلي في عقد
الخواهر والدرر قال وكل مشهور بالصلاح والبركة والعاب عليه المعركة لا يتردد
الى أحد وكل مجللا عند الناس مقول الكامة معتقد للمصوبية والمطباء وله
كرامات ومكنهات حكى أن السري محمد بن محمد الثوري الآتي ذكره وهو من
أعيان العلماء كان يخصص ويكره عليه فلهذا قال لعصا أخصاه قل له

المشاهد ينشأ فلم يفهم السري ذلك فاتفق انهما ماتا في شهر واحد وكانت جنازة
السري بجنازة اتحاد الناس وجنازة محافلة لم يختلف عنها أحد من الحكام
والامراء والعلماء وأسف الناس لفقده وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف
وصلى عليه أخوه الشيخ الامام الشمس محمد بالرميلة والشورى بفتح الشين المججمة
وسكون الواو وفتح الباء وبعدها راء نسبة الى قرية بمصر والله تعالى أعلم

القليوبي

(الشيخ أحمد) بن أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي الامام العالم العامل
الفقيه المحدث أحد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه وكان كثير الفائدة
ليه القدر أخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع
بيته ولازم النور الزاوي وسالم التبشيري وعليها الحلبي والسبكي وغيرهم من
مشاهير الشيوخ وعنده منصور والطوخي وابراهيم البرماوي وشعبان القليوبي
وغيرهم من أكابر الشيوخ وكان مهابة لا يستطيع أحد أن يتكلم بين يديه الا وهو
مطرق رأسه وجلالته وخوفا ولا يتردد الى أحد من الكبراء ويحب الفقراء
ولا يقبل من أحد صدقة مطلقا بل كان في غالب أوقاته يرى متصدقا وليس له وظائف
ولا معاليم ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم وكان متشغفا ملازما للطاعات
ولا يترك الذر من جامع العلوم الشرعية متضلعا من العلوم العقلية وأما معرفته
بالحساب والميقات والرمل فأنهم من أن تذكر وأما منته في العلوم الحرفية وتصرفه
في الاوقاف والزواجر وغير ذلك من الفنون فذلك أمر مشهور وكان في الطب ماهرا
خبيرا وكان يحسن التقرير ويبلغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل والناس
في درسه صككان على رؤسهم الطير وألف مؤلفات كثيرة عم نفعها منها حاشية
على شرح المنهاج للجلال الحلبي وحاشية على شرح التحرير لشيخ الاسلام وحاشية على
شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي وحاشية على شرح الازهرية وحاشية على شرح
الشيخ خالد على الاجرومية وحاشية على شرح ابي اغوجي شيخ الاسلام ورسالة
في معرفة القبة بغير آلة وكاب في الطب جامع ومناهل الحج وغير ذلك من الرسائل
والتحريرات المفيدة وكانت وفاته في أواخر شوال سنة تسع وستين والقليوبي بفتح
القاف وسكون الادم وضم الباء المشددة من تحتها وسكون الواو وبعدها باء موحدة
نسبة الى بلدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين أو ثلاث فراسخ ذات
بساتين كثيرة والله أعلم

قوله ولازمه ٣ يعني
من ابتداء القرن
١١ لان الرملي
مات في الرابعة
منه فلا أقل من ان
يكون القليوبي ابن
١٢ فيكون عمره
أنا في ٨٠ قاله
نصر

قوله لابن سم وكذا
على شرح الخطيب
مجلد وعندى
بخطه اجازة عامة
بكل علم لجدي
الاعلى قاله نصر

(الشيخ أحمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد المعروف
بالجمي الشامي الوفاي المصري الامام الفقيه القوي كان من اجله علماء عصره
له الفصل الباهر والمناظرة القوية والدهن الثاقب وكل من صدقنا حسن العشرة
والمحاضرة واليه النهاية في معرفة التاريخ واما العرب وانسابهم مع ما انضم اليه
من معرفة تسمية العنود وصحاحها من جملة الاقوال العصرية في مراجعة المسائل
المشكلة لطول بابه وسعة اطلاعه وكثرة الكتب التي جمعها وذكروا شيئا الجباري
في رحلته وأثنى عليه كثيرا وقال في آخر ترجمته والمحملة فانه مستجمع للعلم والحلم
والطرف ومستكمل في الفضل الاسم والعمل والحرف تخص في العلوم العقلية
والتقليدية العربية والاصولية فأخذنا من أهلها وواصل اذماته الى عملها وقد جمع
من الكتب المؤلفة في سائر العلوم والعلوم ما روي وحصلها سائر اقسامها
فصلا وحسابا ونوما بحيث اصبح عصر حراية العلم التي عليه في التقلد يعول واليه
في ذلك يشار وجملة العلماء الذين يردون من معين كتبه النصار انتهى وذكر في
بعض الآخدين عنه انه من التأليف شرح ثلاثيات البخاري ورسالة في الآثار
التسوية وجميع لنفسه مشتملة رأينا وعليها حطه وتعلت منها في كل هذا كثيرا
من ويات علماء مصر الذين أحدثتهم وهو في الغالب ينسب في اخبار اشيائه
وذكراته في حياته امره اجتمع بالثور الرابدي محبة والده احمد مريتين وحل بقره عليه
ثم ابتدأ الاشتغال في مستميع وشرى والف قمر اهل الشيخ على الحلبي صاحب
السيرة والبرهان الثاقب والشهاب الصغي وفاض القصة الشهاب الخفاجي
والشمس الشوبري وسلطان المراسي والشمس السابلي والعلاء الشراطيني
وغيرهم وكل الشبراطيني مع جلالاته يحترمه ويتقرب اليه ويراجعه في كثير
من المسائل واحياء الرجال واحدا طريق السادة لوفائية من أبي الاسعادي يوسف
الوفائي الا قد ذكره وألوه المخرقة واحازه في غير الشمس العلوم وكان خصيما
وبأولاده الى أن مات وكان هو عندهم في غاية الخطوة وأخذته جماعة منهم شيئا
الجباري المذكور وصاحبا العاضل ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الجباري ثم
الدمشقي وغيرهما قرأت في منجته أن ولادته كانت في ثالث عشر رجب سنة أربع
عشرة بعد الالف وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ست وستين ثمانين
والف ودين بمقبرة الخمارين وراة الشهاب الشيشي وهو وصحاحه في درسه

ليلة الاربعاء بعد ثمانية أيام من وفاته وعليه ثياب بيض وهو في مجلس حافل فيه
جميع من الناس يتلون القرآن هرف منهم المحدث الكبير الشمس الباهي ومحمد بن
خليفة الشورى رحمهم الله تعالى

اله

(أحمد) بن أسد البقاعي الأصل الصفدي المصري العابد الزاهد المرشد كان
والده من قرية حمار من عمل البقاع خرج منها الى دمشق وأخذ الطريق عن
الاستاذ العارف بالله تعالى محمد بن هراق ثم رحل الى صفد وأقام بدير في سفح
جبل بالقرب من قرية البعنة وكان قديما يعرف بدير الخضر وكان مسكن النصارى
فأخرجهم منه السلطان سليمان وأمر أسدا بالاقامة به مع أولاده وأتباعه فمظن
فيه الى أن مات في سنة سبع وسبعين وتسعمائة فتشا ولده أحمد هذا على العبادة
وانتقل الى صفد وأخذهم ازوايته وصكك انت تعرف قديما بجامع الصدر واستمر
بقية اخوته مقيمين بالدير ولهم ورد خاص بهم نقلوه عن استاذ والدهم المذكور
يقرونه مع جماعتهم عقب الصلوات الخمس ونشر أحمد طريقهم في صفد وأخذ
عنه جماعات وكان منقطعاً عن الناس لا يفارق تلاوة القرآن ولا يفتر عن العبادة
وكان له حظ حسن وعبارات رشيقة وفضيلة مقبولة ولاناس فيه اعتقاد عظيم
ذكره البوزيني وقال في ترجمته أخبرني ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن ان ولادته
كانت في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ولم يورخ وفاته وقد كتب لي صاحبنا
الاديب الفائق أحمد بن محمد الصفدي امام الدرويشية بالشام في جملة ما كتب لي
من وفاة الصفديين ان وفاة أحمد الاسدي كانت في سنة عشرة بعد الالف ودفن
برأويته في صفد وسأني ابن أخيه عبد الرحيم المذكور والبقاعي بكسر الباء
الموحدة وفتح القاف وبعدها الف ثم عين مهملة نسبة الى البقاع العزري والعزري
نسبة الى العزيز عكس الدليل وكانه نسبة الى الملك العزيز ابن السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب قال في التعريف ومقر ولايته كل من نوح عليه السلام
وأما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقرية بها قال في التعريف وليس له
مقر ولايته وهاتان الولاياتان منفصلتان عن بعلبك لحاكم غيرهما كما

(أحمد) بن اسكندر الرومي الكاتب تزيل دمشق وحيد وقته في صناعة الانشاء
وكانت له الشهرة الشامة بالذكاء وسرعة الفطنة وكان يكتب العروض المهمة
من رأس القلم من غير تسويد ويكون مقبولا الى الغاية عند العارف به هذا

القرن مع حسن الخط المائق خلاوة وطلاوة وسبب تفوقه في هذه الساعة
انه أتم الالسن الثلاثة العبري والعربي والتركي اتقاناً كاملاً والقول من انشاء
التركية ما كل مرصعا من الالسن الثلاثة ورد دمشق سنة ثمان وثمانين
وتسعمائة مع قاضي القضاة مصطفى بن بشار وكان أحد جماعته الذين يتوبون
عنه في القضاة وبالمنه حقا عليها بحيث انه يعفى غالب الامور بشارته وكان
يكتب له العروض ثم تظن دمشق في بعد غزل استاذاه والتي يتنا كل تجربة
في مقابلة دار الحديث الاشرقيما القرب من قلعة دمشق ودرس للشراسة
للحرورية ودأب في تجميع العلوم والمعارف تقرأ على العلامة محمد بن عبد الله
العبداني الخنفي علم الكلام والهيئة وغيرهما وقرأ على الحسن البوري من
الشرح المختصر على التلخيص ومقامات الحريري يومه في جميع العلوم حتى صار
من اعلام وقته ومعرفة ان عصره في التتبع عن كتابات القوم الدقيقة وصحاح
يشكره في اس عربي وابن الفارض وأخبرهما ما يعط عليهما وان في آخر عمره
ممكن يقال ان ذلك بسبب انكاره وكانت وفاته بعد الاله قليل هكذا ذكره القاصم
في لطف السهر ولم يرد على ذلك واقفه أعلم

يا ماني

(أحمد) من اكمل الدين المشيقي الخنفي رئيس المؤذنين بجامع بني أمية المعروف
بالشرافاني كان أحمورية وقته وتادرة عصره جمع الى العلاج حسن المعاشرة وقوة
المحاطة وكل حسن الصوت عارفاً بالموسيقى وله صحا وانشار وكذا في مبدأ أمره
مؤذنا بالجامع المذكور ولما توفي الشيخ محمد المحمدي أحضر رؤساء المؤذنين الثلاثة
وجه اليه بمكانه وسأه الى أن يمدع اراهم باشا المقرئ بالثام وجمع معه لما صار أمير
الركب الشامي في سنة احدى وأربعين ألف وكانت ولادته في سنة تسع وتسعين
وتسعمائة وتوفي عصر من ارجعة آخر يوم من ذي الحجة سنة تسع وستين وألف
ودفن من عده في مقبرة باب الصغير قال والذي رحمه الله واقرب يوم وفاته ان كل يوم
توفي في الترقية بين يدي الخطيب فيها وله ساق الحمام في موت رحمه الله تعالى

(أحمد) من تاج الدين المشيقي الاصل المديني موقت الحرم النبوي وكتب الانشاء
لشريف سعد بن الشريف بن زيد الا علم كان واحد عصره في معرفة العلوم القريبة
كل راسي والتجويد والسيما ومثلا كلها وله في وضع الآلات الملكية اليد الطولى
وصحاح كثير الادب جيد المعاشرة حسن التصبر لطيف النادرة أخذ

الدين

القرن عن الأستاذ الكبير محمد بن سليمان المغربي تزيل مكة المشرفة وعن غيره
وتعرف واشتهر وحبب إلى الخواطر وكان حسن الانشاء وأظن أنه نظم الكثير لم
أقف له على شيء من منظومه ومن لطائفه الأدبية ما وجدته منقولا بخطه في آخر
مجمعة ترجم فيها السيد جمال الدين محمد بن عبد الله المدني الملقب بكبريت عند ذكر
اسمه نفسه فكتب ماصورة قاله عجلا وحرره عجلا من لم يكن وكان وسوف يتخلو
منه المكان الثوبة باسمه في قول القائل

وراء كعبة في ظل غصن منقطة * بلؤلؤة لاحت بمنقار طائر

فرع من لرح باسمه الشاعر بقوله

جاءت بقلب يضاق دائما أبدا * للدين فارتفعت بالله توفيرا

وكانت وفاته بحجة المشرفة في سنة إحدى وثمانين وألف

توفيق زاده

(أحمد) بن توفيق الصكيلا في الأصل القسطنطيني المولد قاضي القضاء المعروف
توفيق زاده أحد فضلاء الروم المشهورين ونسبائهم المذكورين وكان إليه النهاية
في التحقيق والمذكاة والبراعة وفعله ونبله أشهر من أن ينسب عليه والده الملائكة توفيق
قد أفردت له ترجمة ستأتي إن شاء الله تعالى في حرف التاء نشأ أحمد هذا وقرأ
أنواع الفنون وبرع ولازم من شيخ الاسلام محمد بن سعد الدين ودرس ولازال ينقل
من مدرسة إلى مدرسة حتى وصل إلى دار الحديث السليمانية وأعطى منها قضاء
سلانيك وبعد مدة تولى قضاء الشام في سنة أربعين وألف وأقام بها سبعة أشهر
وعزل وكان معتدلا بالحكومة غير أن فيه حدة وشراسة اخلاق ثم تولى قضاء مصر ثم
أدنه وتوفي بها وكانت وفاته في سنة إحدى وخمسين وألف

ملاحق

(أحمد) بن حسام الدين السيروزي الشهير بملاحق من أفاضل قضاة الروم ذكره
ابن نويجي وقال في ترجمته لازم من واحد الدنيا المولى عبد الرحيم المعروف بابن أخي
واشتهر بالفضل الباهر ثم سلك طريق القضاء فولى قضاء البلاد الكبار من أرض
الروم مثل نيجور حصار وزغرة العتيقة وهزار غرادر سيروز وفي توليه هزار غرادر
خلف عطائي بن نويجي صاحب الذيل المذكور في شهر ربيع الآخر سنة اثنين
وثلاثين وألف وأضيف إليه مدرسة ابراهيم باشا بها مائة وخمسة القضاء ثم عزل
في ختام السنة وأقام بها السنة الثمانية فرض ومات وكانت وفاته في جمادى الاولى
سنة ثلاث وثلاثين وألف ودفن بخطيرة ابراهيم باشا وله تأليف ورسائل منها رسالة

على مواطن من التعبير والهدايت والتلويح وله كتاب على المعتقدات من فتاوى تاسي
خان وشريع في كتاب القول لمن لم تساعد الايام على اتقائه وحقى عطائي الذي ذكر
قال أخبرني التراجيم قال لما توجهت الى حرار قرا مدرست على أدره فانتبست بالجن
المحرقة فلما استدعني وفيت حواسي رأيت كأن الملك الموكل بقبض الارواح
قنبا الى علي أحبس همة فاطلق لساني بقولي له أهلا وسهلا فعل ما أمرت به
فترددت هنيهة كأنه منظر أمرائهم قال لي يا في عمرتك نية وهي سنة عشر شهرا ثم ولي
من حيث شاء وأخذت العامة تندي في آثافا فاحق ذهب للرض غي قال عطائي
قلعت له على طريق التسلي لعل ما ذله سنة عشر سنة وأت في دهمتك سمعته يقول
شهر اتصال هيات فذلك ما كلفتم بقا ورسنة عشر شهرا حتى فلتخرج اقه تعالى
رحمته والسير وزي بكسر السين ثم ياء مناة من تحت قرا مقصومة بعدها واو ثم
راي بسنة الى ملدة عظيمه ولا يتروم ايلي بالقرين من سكي شهر والعامة تقول سرز
بفتح السين والراء والصواب سرور واقه أعلم

(الامام أحمد) بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الامام
الحسين بن علي بن علي بن يحيى بن يوسف الملقب بالاشل بن القاسم بن الامام يوسف
المدائني بن الامام منصور يعني ابن الامام التامر أحمد بن الامام الهادي يحيى بن
الحسين بن القاسم بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن الملقب
ابن الحسن السطون علي بن أبي طالب كرم الله وجهه امام اليقين العلم الشير
والملك الكبير كل هو ووالده وأخوه محمد أعيان عصرهم وأئمة مصرهم
ادار كواربوا المواكب هية * وان حلوا كالأمدور والمال
وصاحب الترجمة من بينهم متقلب في التعم بحثال بين الحول والخدم مقصوده عليه
بالخامس ولكن يقال انه سيف آل القدم الاكثر فوجود ونوال واجابة لسؤال
ومحاسن ومفاحر ومكرم ومأثر وفعل خير موصوف وميل الى بيئات البر معروف
ولي الامامة بعده الامام اسماعيل التوكل الآتي ذكره وتعب نفسه بالمهدي لم ياته
قيام بأمرها أحسن قيام واستظم به الامر أحسن انتظام ولكن بها وبقي أثناء
دهو قدام اس عمة السيد القاسم بن الامام محمد المؤيد وخطب له على منابر الشرفين
والاهوم وشهارة وطلبة موعظة وأكثر التهاثم وبعد أمور كثيرة يطول شرحها حصل
الاتفاق على امامة صاحب الترجمة واحققت كلمة اليقين اليه ومن حيثة نمشيت

لكنه وعمت سطوته وهيبته وأطاعته الأئمة القاسميون وصاروا اليه من كل
 حذب ينسبون ووفدت اليه قبائل العرب الاعيان كحاشد ومكيل وقطان وقام
 بأعيان الامامة وسلك طريق العدل وتعهد أحوال الفضلاء وعم ظل فضله الانام
 وسار سيرة الأئمة الهادين من تفقد الضعفاء وأمنت السبل ووفدت الاسفار
 وكان مع اشتغاله بأمرور العايان مكافئ مطالعة كتب العلم والادب وله ميل
 الى الفنون العلمية ومحاضرة بديعة وله أشبهار حسان ووفدت عليه الناس وأثنوا
 عليه وألف الادباء في سيره وأحواله مؤلفات وبالجملة فإنه كان من افراد الزمان
 وأجله الاوان وكانت وفاته في اليوم الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين
 وتسعين وألف بالغراس وبها دفن رحمه الله تعالى

الياضي

(أحمد) بن حسن بن الشيخ سنان الدين الياضي الرومي الخنفي قاضي العسكر واحد
 صدور الدولة العثمانية من أجلاء علماء الروم وأجمعهم لقنون العلم وكان صدرا
 عالما وقورا جسيما عليه رونق العلم ومهابة الفضل واشتهر بالفقه وفصل الاحكام
 وشاعت فضائله وذاعت وقد أخذ عنه جماعة منهم شيخ الاسلام يحيى بن عمر
 المنقاري وجميع والده وحضر دروس الشمس البابلي بمكة لما كان أبوه قاضيا بها
 وأجازته في عموم طليته ونزل ودرس بالروم وأفاد وولى قضاء حلب في سنة سبع
 وسبعين وألف واعتنى به أهلها وبالغوا في توقيره وتعظيمه وجرى له مع مقبها العلامة
 محمد بن حسن الكواكبي الآتي ذكره مباحثات ومناقشات كثيرة دوت واشتهرت
 عنهما ثم عزل وولى قضاء بورسه ثم قضاء مكة في سنة ثلاث وثمانين وألف وسار فيها
 أحسن سيرة وعقد مجلس الحكم درسا وقرأ شرحه على الفقه الاكبر وهو شرح
 استوعب فيه اجابا كثيرة وأحسن فيه كل الاحسان ومما اشارات المرام من
 عبارات الامام وقدر آيته بالروم واستفدت منه ثم عزل عن قضاء مكة وقدم دمشق
 واجتمعت به فيها ائمة جبال من جبال العلم راسخ القدر ثم ولى قضاء قسطنطينية
 في أواخر سنة ست وثمانين وألف وكنيت اذ ذاك بها ثم ولى قضاء العسكر بروم ابلي
 وكان يوم ولايته كثير الشج فأنشدت بعض حفدة قولي

والارض سررت به لهذا * قد ليست حلة الياضي

ووقع في أيام قضائه انه ثبت على امرأة أناز في يها يهودي وشهد أربعة بالزنا على
 الوجه الذي يقتضي الرجم فحكم برجم المرأة فحفر لها حفيرة في آت ميداني ورجحت

وهذا الأمر لم يقع إلا في صدر الإسلام ثم مرل وأقام يدار مدة إلى أن توفي بالرحمة
الله تعالى وكانت وفاته في إحدى الجماديين سنة ثمان وتسعين وألف

(الشيخ) أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيلبروس أبو عبد الله شهاب
الدين أحد العلماء الأخلاء والأولياء الأتقياء ذكره النسائي وقال له عبد بن قريم
في سنة سبع وتسعين وتبعه جماعة وشأهم أو محب أماء ومن في طمته وأحد من علماء مدائن
الرمين وألبسهم مرة التصوف جماعة من العارفين وثقته وكان كثير القيام
والصدق والصوم وكان إذا سجد يطيل السجود كثير التعكير وكان غير ملتفت
إلى الدنيا وأرأى ما رآه أهدأها وفي حياصها فتأهدها عن السلطان متفخفا من
الكار كثير التلاوة للقرآن كثيرا الاستماع للروايع والأشعار الحسنة وربما حمل
له عند ذلك حال وورق السعادة في سله خلف ثلاثة أولاد سار تصبر بهم في سائر
الأرض ومع الله تعالى بهم حلقه والشيخ عبد الله في الديار المصرية في الشيخ حسين
في الديار اليمنية والسيد أبو بكر في الديار الهندية وكل واحد منهم مذكور في كنى
هذا في محله وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة الجمعة ليلتين خلتا من شوال سنة
ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة رسل ولما حضر وانبهر وحده واقبه شربة لم يعرفها
من أي شيء هلمت ولا لاي شيء صنعت فأحدوها وهي مبرجودة يستشفى بها الناس
من الأمراض

(الشيخ) أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن
الاستاد الأعظم الفقيه المقدم يعرف كسلفه بأفقيه قضى تريم القاضي شهاب
الدين المصري الإمام المقتى العالم الأحمد ذكره النسائي وأثنى عليه بكثيراً ثم قال
وله عبد بن قريم هو حفظ القرآن والأرشاد وبعض المتأخرين وغيرهما وعرض على
مناصبه بمحفوظات مؤلفه على تحصيل العلوم من صغره وثقته على الشيخ محمد بن
إسماعيل ولزمه في القراءة والتفصيل وأكثر التردد والاختراع السيد عبد
الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأحدثهم ما من السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد
ابن علان قال النسائي وبلغني أن الشيخ الحليين الشمس محمد الرملي والشهاب
أحمد بن قاسم هما في ذلك العام وباه أخذتهما الأخذ التام وأجاره جماعة من
مشايخه في الأقسام والتدريس وتفرق حتى صر به المثل في تلك الدائرة وقصدته
الطليعة من كل البلاد واشتهر صيته وتفرح به جماعة من بلاد مصر كثير وكان

بندروس

بما يقبه

له في التحقيق حظ وافر وكان في الفتاوى من أحسن أهل زمانه فإذا سئل عن مسألة
فكان الجواب على طرف لسانه ويورد المسئلة بعينها واقطعها بالقوة حافظته ويقال
أنه في مذهب الشافعي أحفظ أهل جهته وله فتاوى منتشرة مفيدة ثم عين القضاء
تريماً وألزم بعد امتناع خدمت طريقته ونفع الله تعالى به قرأته ونفذ أحكامه أهل
تلك الديار مع خفض الجناح وابن الجاناب والحلم والصبر والتؤدة ثم عزل عن
القضاء بسبب واقعة بين زين العابدين بن عبد الله العبدروس وأخيه شيخ سندها
في ترجمة زين العابدين وكان زين العابدين يومئذ صاحب الحل والعقد فسمى في عزله
وتولية تلميذه السيد حسين بأقبيه فأعطاهما أكثر من حقها ولم تطل مدته
في القضاء بل عزل بعد اتمام تلك الفتنة وأعيد صاحب الترجمة فلم يعلم ممن يعاديه
بل كاد أن يفارق بلداه ووقع له في الأحكام واقعة في دخول رمضان وشوال وهي أن
جماعة شمد وبرؤية الهلال ليلة الثلاثين بعد الغروب وشهد آخرون بأنهم رأوه
بالشرق يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم فحكم بشهادة الأولين وواقعه جماعة
من العلماء وأفتى تلميذه السيد أحمد بن عمر بخلاف ما حكم به وإن شهادته من شهد
برؤيته بعد الغروب غير صحيحة أذهى مستحيلة شرعاً وعقلاً وعادة ولكل منها ما
في المسئلة كناية قال الشلي ولم أفت على كناية القاضي أحمد هذا وأما شيخنا فاستأني
في ترجمته وأرسلوا يستفتون أهل الحرمين فأختلف جوابهم ولكن أكثرهم أفتى
بما حكم به صاحب الترجمة قال وذكر في رسالة معرفة اتفاق المطالع واختلافها
ما يؤيده وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من سرارة رجال العالم واشتغل في آخر
عمره بالتصوف لاسيما كتاب الأحياء ومنهاج العابدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة
المُرشد من السكاملين ولم يزل حتى توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف
ودفن بمقبرة زنبيل عند قبور سلفه

ابن باقره

(الشيخ أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد مولى عبد
الشهير كلفه بياقبيه الامام الجليل المتقي الورع ذكره الشلي وقال بعد ان وصفه
بأوصاف لا تحصى ولد بمجديته تريم وحفظ القرآن والجزرية والاحرمية والاربعة
الدونية والارشاد والمحنة والقطر وطلب العلم فأخذ العلم عن أبيه وعمه أبي بكر
وهو صغير وقرأ على الفقيه أحمد بن عمر البيني في بعض المتون وشرحها وعلى
الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتاباً كثيرة في عدة فنون وعلى

الشيخ عبد الرحمن بن علوي باقرية والشيخ أحمد بن عمر عبيدو الشيخ أحمد بن حسين باقرية وغيرهم وبرع في القواعد والتفسير والحديث والفرائض والحساب والعقوبات قال الشلبي ومع قراءتي على أكثر مشايخنا وسمعت قراءته عليهم وصحة منه واتقعت بعصمه وكسب الكثير واتقعت بحجته جمع وكل أنفع إقراته قلما وأما حكمه في معرفة العلوم وأحسنهم في معرفة دقائق المعالي ودخل إلى الخزيمين وياور بمكة شرب الخمر فأخذها من جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الزمري والشيخ عبد الله ابن سعيد باقرية والشيخ علي بن الجمال والشيخ محمد بن عبد الله الطائي والشيخ محمد بن علي بن علان وأخذ من السيد محمد بن علوي وغيرهم وأخذ من يدانية من الشيخ عبد الرحمن الحيارى والنسفي القشاشي ثم عاد لمكة تأبوا وأقام بها إلى أن توفى وكانت وفاته في سنة اثنين وخمسين وألف ودفن بمقبرة الشيعة رحمه الله تعالى

لعياقي

(الشيخ أحمد) بن حسين أبي بكر العياقي الشيخ الكبير الفاضل ذكره الشلبي وقال في ترجمته وله مقربة حيات ونشأ بها في هرايس وحصه وعنه الحسن وكل تكلماته على طريق أهل البادية أخذهم وشعرهم بأدبه ولما توفى أبوه اتفق أهل عصره على تقديمه مقام مقامه وكان في الكرم غاية لا تدرك وقصده الناس ومدحه الفضلاء وكثرت رده عليه التذوور والأموال وهو يعرفها على الفقراء والوافدين قال الشلبي ولما دخلت عنات استخفيت من محرمه واجتبت من دره ورأيت من بره وعطبه وكرم أخلاقه وطاعه ما يزيد على شفقة الوالد بن واحتلبت من أنوار طلعه ما أنزل العين وكل خلقه كالروض الوسيم وأنواره يفتس منها في الليل الهيم وكان يملك منه عند الغضب ويكظم العيظ إذا قدر وغلب وكل من قبل الشفاعة يقابل أمره بالجمع والطاعة وكانت وفاته مع يوم الجمعة ثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وألف ودفن بمقبرة عنات عند قبور رسله رحمه الله تعالى

طاسي

(أحمد) بن خليل بن علي الترمكاني الأصل الحنصلي المعروف بالطاسي القتيبي القنبر الحنصلي المذهب مفتي حمص وطالها كل من الصدور الأفاضل وله في التحقيق النافع الطويل أحد عشر مجلد من أس كلف الرومي ووجهه إلى القدر وشارك في القراءة عليه الشيخ عبد الله بن جماعة ودخل إلى حلب ولزم الشهاب الأنطاكي سيدني حظه ثم عاد إلى حمص وقدره له وولي مهاترو يساير التطر على مقام سيدني حاله

ابن الوليد رضي الله عنه ودخل دمشق فتروج بأخت مفتحها العلامة عبد العبد
العكاري ثم سافر معه الى حلب حين كان السلطان سليمان بها في سنة احدى
وستين ونسبها فاعطى بعنايته تدريس الجراعية بدمشق ثم أعطي الاقناء
بجمص وبقي يتردد الى دمشق قال ابن الحنبل الحلبى في تاريخه وجدته على هر
العارف بالله تعالى الذى أخبر عنه الشيخ الفاضل الصوفي محمود زهير سيدى الشيخ
علوان الجوى انه ظهرت له كرامة الاولياء بعد موته لانه لما وضع بين يدى الغاسل
السجبت الخرقه الساترة للورة شيئا يستبرأ فتيده ونسرها بحيث ان ستر منه ما كان
انكشف انتهى وبالجملة فيبتسم بيت ظاهر البركة وخرج منهم فضلاء ونبلاء عدة
وصكنت اسمع من والدى أن لنا معهم قرابة والله تعالى أعلم وكانت وفاة أحد
صاحب الترجمة يوم الاثنين الحادى والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع بعد
الالف من نحو تسعين سنة والا طاسى بضم الهمزة وبعد ها طاء مهملة ثم سين
مهملة ولا أدري هذه النسبة لما ذا والله سبحانه وتعالى أعلم

السبكي

(الشيخ أحمد) بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب شهاب الدين المصرى
الشافعى السبكي تزل المدرسة الباسطية بمصر ووقف المرحوم القاضى عبد الباسط
ونخطبها وامامها ذكره الشيخ مدين القوصى فيمن ترجم من علماء عصره وقال
في حقه الفاضل العلامة الفقيه المقيّد أخذ عن الشيخ الفاضل محمد شمس الدين
الصفوى المقدسى الشافعى تزلها بجامع الحاكم وهو الذى أنشأه من صغره وزوجه
بنته واستمر تابعه أخذ عنه الى حين وفاته وأخذ عن الشمس محمد الرملى وكان
ملازمًا للمدرسة المذكورة نهارا ومبتزله باليل اوجج المزة بعد المزة برا ومرة بحرا
وجاور وله من المؤلفات حاشية على الشفا للقاضى عياض وشرح على منظومة
الجلال السيوطى التى تتعلق بالبرزخ سماه فتح المقيت في شرح التبيين عند
التبيين وهو قولات وشرح آخر علم اسماء فتح الغفور وهو فخرج وله أيضا شرح على
منظومة ابن العماد التى فى التجاسات سماه فتح المبين بشرح منظومة ابن عماد
الدين وله رسالة سماها هدية الاخوان فى مسائل السلام والاستئذان وله مناسك
حج كبيرة وأخرى صغيرة وله الفتاوى التى جمعها من خط شيخه شيخ الاسلام الشمس
الرملى فى جلد ضخم انتهى ما قاله الشيخ مدين ورأيت فى تعاليق أخنا الفاضل
مصطفى بن فتح الله ترجمته وذكر انه أخذ عن النجم الغيطى ومن فى طبقته من علماء

وقته وعهد الشيخ سلطان الراعي والثمن محمد الباكي وعبرهما وكلهما مارة في
علوم الحديث والعلوم الشرعية وتقدمه شككوا عن الشيخ سلطان معه انه حصل
معه يوم في صلاة الجمعة في مسجد كل صاحب الترجمة امامية وكهنة عادة أن
يقم فيه للخطبة ويصلي الجمعة ويصلي الجمعة ويصلي الجمعة ولقد من الخطبة تقدم للصلاة
على عادة ما سلكه الشيخ سلطان وقال له يا سيدي تعيدوا أن من شرط امام
الجمعة أن يكون خطيباً أو مع الخطبة وكل المترجم عرض له تقبل في جمعة تقدم
ولده حينئذ للصلاة فله انتهى وكانت وفاته في الثالث والعشرين من جمادى
الآخرة سنة اثنين وثلاثين وألف من ثلاث وتسعين سنة وقد من حقيقة أحدها
تحوار الاخوان الصبور العربي من المدرسة المذكورة كدلائل مدبر القوم

(أحمد بن خليل المصري المعروف بالسوق الاديب الشاعر ذكره من قصائد
مصر في جمعيته وقال في وصفه جامع أشعار المعالي وحسنه الايام والقبالي علامة
الزمان ووحيد الاقربان والمشار اليه بالناس في اليان رب الاكبر والامثال
ورأس الاعداء والافاضل ومفضل الملقب والسائل ومحط رحل أمل الآمل
حسن الاخلاق سليم النفس يلد بالعموم في الربة كما يلد الاخلاق بالعقاب علمها
مشكور السيرة صافي السريرة له مهارة حيدة في فصول متعدده وأشعاره
أبيته حسنة السلف فقه منها قوله من قصيدة يدح بها بعض القصائد ومطلعهما

ماد الذي وسق الاخشاء بالصل * ولم يدع موضعاً فيها لم يتصل
أدالك زرق وال من كاذب وعي * أم دالك رشق نال من بني ثعل
أم هي غيرن بأوتار الجعوت غرت * سهام الخاطما قيس الحواجسلى
أم هي بيوت طاط في المشاطعت * فعال سيف أمير المؤمنين على
أم هي حاسر طعن في الخناجر من * رابعاً جرتك الأهبي العمل
أم هي وراح قدود لا يعادلهما * في التذمير القاصاة الدليل
يص الوحود لها اليص الصفاح طلال * سود العيون لها السمر الزمان حلى
مالى وعشق ملاح من محاسنها * تبدي أحدث سلاح مرهيب حفل
واحبرقى الاحراء والعراميد الجمال * أخم للوام والعنزل
أصو فذاك ولا أصغى لدينولا * أسلو حلاوة من الريق والقبل
لكنى في الهوى أصحت ذاوله * ومنه أسيت شبه الماهل الوهل

أشبهت ماصلة والغير يحسبني * ذاعائد موصلا والخال لم أصل
 أتى الوصول الى نيل العوائد والصلوات من فائر الاجفان والمقل
 من لي بذلك والالحاظ تسلبني * سلب المدامة لب الشارب المثل
 ما بالنا معشر العشاق تأخذنا * في السلم تلك الرنا أخذنا على عجل
 ونحن في الحرب أقوى مانكون اذا * تقارعت في الظبا الابطال والاسل
 وبعد ذلك القوى والعزم تنظرنا * غيبا لالحاظ تلك النعس الكحل
 طباء السينوف والطراف الاسنة لا تختشى ونخشى سواد الطرف والكحل
 الله أكبر كم من ناعس غنج * أردى وجندل كم من فارس بطل
 وهي طوييلة وله أشجار كثيرة والعنوان يدل على الطرس وكانت وفاته بمصر خامس
 شعبان سنة سبع وثلاثين برأف رحمه الله تعالى

ابن رضوان

(الامير أحمد) بن رضوان بن مصطفى الامير الكبير نائب غزة وأمير الحاج كان أبوه
 الامير رضوان من كبار الامراء في زمن السلطان سليم بن مراد وأما جدته مصطفى
 فانه كان في رتبة الوزراء في عهد السلطان سليمان وأرسل الى فتح بلاد اليمن وكان
 يعرف في بلاد الشام بأبي شاهين قيل لكثرة حمله الشاهين الطائر المعروف على يده
 عند السيد ونسأولده الامير أحمد هذا في دولة باهرة وكان شجاعا بطالا وعقله في
 غاية الرزانة وله مطالعة في كتب التاريخ وبعض الفنون وقصده الشعر اومدحوه
 وخلدوا مدحه في مجاميعهم فمنهم أبو المعالي الطالوي فانه مدحه بقصيدة ميمية
 عجيبة في بابها عند غزوه من القاهرة وحرره بغزة ومطلعها قوله
 ولما أرتنا العيس غزة هاشم * عيانا أنخناها بسلك المعالم
 زواجع من مصر توازع للحمى * حمى الشام تهدي بالبروق البواسم
 وقد ذكر فيها ما شتم عليه الطريق من المراحل فلاحظ هذه الغائدة ذكرت منها
 محل ذلك بتمامه وذلك قوله

أضاء لها البرق الشامي مرة * فأنرى أخفافها والمناسم

الضميران العيس المتقدم ذكرها وبعده قوله

حننت وحننت اذا ضاء وانما * حنيني لو تدرى السبرق المباسم
 وأعدى حصاني قطعها اليد فأتني * يخوب الفلاجوب السباق الرواسم
 فودع ربع العادلية سائرا * ولم يشسه عن سسيره لوم لائم

ولما دبر مع الحاقه عتبة * ومرة على بلبيس مرة التمام
 وأصبح خطار الخطارة المني * وحازها كالبرق لاح لثام
 وحاور ورد الصالحية كالقطا * لقطية لبلى قبل ورد الحوام
 نزع عن ستر الدوي دار قدره * وخطمها مطر وقة للروام
 وأهوى لبر العبد كالنعم عازرا * لام الحسا والليل وحدا القوام
 وقاسه رمل العرش معاه * عن البرادخاته احدى القوام
 وعنه من حبه هول معقة * تحضر لها صكروم المطى الروام
 مودعته طسفا أفر عجيلا * كريم النجبايا من عناق كرام
 وقلته هلا جلت على وجا * فقيسيرة للشام فرب لا ترم
 فقال مقالا كنت أحول قدره * وعياه فأنشأ بالمعوى السواح
 أنشكروا الحوى ادحت مرة هاتم * وفيها أمير أربعي للكهرم
 سى سى الله أحمد من غذا * حديث بناء فاصدا كرام
 كثير رمل القدر دلت نواله * طوبل بجادا السبع على العزائم
 سليل الملوك السبد من حصته * قبائل من تيم وقيس ودارم
 ودوا لتب الوصاح والجوهر الذى * أقام مرندا فى متون الصوارم
 أمير ترزى الجند درعا وشاحه * طوال العوالى فى طوال المهادم
 وقد ألق البيض الصوارم والسا * وقتل العدا من قل عند التمام
 أحوال الحرب يعشى القيث واليث مثيل * وتقتناه فى الهياه أسد الضرام
 نرى بابه للوافدين محطة * فنزاحل مشوا حر قادم
 ورت حياه مستفيضا نواله * فرحلتى عنه نأسى العنائم
 فلا زالت الاقدار تتقدم بعده * بهرة فى عز مدى الدهر داهم
 وصكان يحبسنا كرة العلوم ويأل العلماء من الاحكام ويعظمهم ويكرمهم
 ويصل علماء بلده وغيرهم وانما فى أيام حكومتهم منزهة علماء وفضلاء ميثاق
 ذكرهم وورق من السعادة خطا صليها واستولى على ملكة مرة ما يقرب من ثلاثين
 سنتم من غير مل يقتضى رحيله ههلو سكنها وتولى اميرة الحاج الشامي سنتم
 عديدة بعد الاميرة تصوره أمير يملون وما والاها من بلاد الكرك وكلن يحضر الى
 دمشق فى بعض الاعوام وعمرها بالاقرب من مائة البريد يتناجى الحكام الساء حسن الوضع

وأنفق عليه مالا كثيرا وكان له أولاد وكهس من بنت المرحوم درويش باشا صاحب الجامع المعروف بالدرويشية خارج دمشق وغالهم لاقهم حسن باشا الوزير ابن الوزير وتفرغ في آخر عمره لبعض أولاده عن امارة قزة وأرسل الى طرف السلطنة فاصدا بتحف وهدايا كثيرة وطلب أن يصير أمير الامرا ببعض المدن الكبيرة على طريق التقاعد المعروف الآن في الاصطلاح فأجيب الى ما طلبه وكان ذلك في سنة تسع بعد الاف وأقام الى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس عشرة بعد الاف رحمه الله تعالى

ابن روح الله

(أحمد) ابن روح الله بن سيد ناصر الدين بن غياث الدين بن سراج الدين الانصاري الجباري الرومي قاضي القضاة بالشام ومصر وأدبته وقسطنطينية وولى قضاء العسكرين اشتغل ودأب وأخذ العلوم عن جماعة كثيرة من أجلهم المولى محمد شاه وكان معيلا ولازم منه وبرع وتفوق وكان علامة في العقولات متبحرا في فنونها وأنف مؤلفات تدل على فضله منها تفسير سورة يوسف وحاشية على تفسير سورة الانعام لليضاوي وحاشية على حاشية ملا مسعود في آداب البحث وحواشي على غالب شرح المفتاح للسيد الشريف وله رسائل متعددة في فنون كثيرة وقد ذكره الحسن البوري في تاريخه وقال في ترجمته ولد في بلاد كنجه وبردعه من بلاد الجعم وبها نشأ ثم خرج منها وكان وحيدا فريدا قال وأخبرني انه ورد من بلاده ماشيا وأنه دخل البلدة المسماة بالقصير فأخذ بها العهد على الشيخ أحمد القصيري المشهور وسافر بعد ذلك الى باب السلطنة العثمانية وخدم رجلا من أركان الدولة يقال له فريدون وأقرأ أولاده ولازمه حتى انتظم في سلك الموالى قال غيره ودرس بعدة مدارس منها مدرسة بناها المرحوم محمد باشا باسمه وهي معروفة بين قسطنطينية وأدبته وهو أول من درس بها ومنها مدرسة أياصوفيا ومدرسة والده السلطان مراد بمدينة اسكندار وألقى بها درسا عام حضره غالب فضلاء الروم وعلماءها وختم عليه يوم الدرس ثلاث خلع بعد أن أرسلت اليه والدة ألف دينار لاجل ضيافته من يحضر الدرس وما وقع ذلك لاحد غيره وتكلم في تفسير سورة الانعام على قوله تعالى وقالوا لا تنزل عليه ملك الاية وكان درسا حافلا لم يعهد في الروم مثله لان المدرسين في بلادهم لا يفعلون ذلك وانما يجلس المدرس وحده في محل خال من الناس فلا يدخل اليه الا من يقرأ الدرس وشركاؤه فيه ولا يحضرهم

أحد من عبر تلامذة المدرس وجرى بذلك المدرس ابخات وناقشها الرواة وألف هو
فيه رسالة وعرضها على كثير من العلماء مع طوالة عليها وكلم من جملة القوم
حتى القاضي عبد الله بن بكيب من جملة قوله * ومنع العبد طرفة بقل
الطوى بقل ما تيك الهدايا والتمه ودخل من حنان سطورها عروا
مبينة من فرقة ما عرو فلما شاهد آيات فعلها التي لا تحصى وعان معمراتها
الناهرة آمن برسالة أحمد وقد أعطى من مدرسة الواقعة قضاء الشام قال
السوري وكان موسوما بالهاون فيما يتعلق بأمور القضاء حتى أنه كان لا يتأقّل الخلة
التي تعرض عليه للأصاويل كل حينها تقليد للكتاب بقله وتعاها لاص التيت
لا سيما في أمور الشرع ومصدر من ذلك أن بعض أعدائه أدخل عليه حجة مباح
السعوات وتخليد لها بحسرة الأرض فعمل عليها واشتهر أمرها بين بوالى الروم
وما باليد ذلك انتهى ثم بعد مره من دمشق إلى قضاء مصر ووجدت في بعض الجامع
أنه لما ولى قضاء مصر كل أددان أبو المعالي الطالوى بها فظنهم هرب من البيتين
سجودهما وهما في غاية الطاقة

جبرئيل وأنت بمصرنا * وأصحت بعد الشفا في صه

وفارقت كعبة لكها * لم يحل لها العن من برده

وبعد ذلك ترقى في المناسبات على الترتيب الذي ذكرته في مدائرجته إلى أن وصل
إلى قضاء العسكر وروم إلى بونوق وكانت وفاته بسطط طيبة في سنة ثمان بعد الألف

(الشريف أحمد) مراد بن محسن بن الحسن بن أبي عمى وتكنى تمام
التب في ترجمة عم حنّه الشريف أبي طالب فليرحع إليه ثمة كل من أمر
الشريف أحمد المذكوّرة كان في دولة أخيه الشريف سعيد مشاركا له في الربع ثم
لما عر لاص شراقة سكة توحها في دى الخمسة اثنتين وثلاثين وألغى الطائف
ثم إلى يشة وأقامها ثم توحها المترجم إلى ديرة في حبيب فأنه أعلامها وولها واستقر
مقيم إلى دى القعدة من السنة فحل بها فاصدا لزيارة حنّه صلى الله عليه وسلم
في المدينة فحلها إلى دخول الحجاج الشامي وواجهها أمير الحاج المذكوّر
والقن من بعض مرام من شرف حكمة أددان الشريف بركت ثم خرج من المدينة
ورل إلى شيخ حرب أحمد بن رحمة فاستقرّ صده إلى عود الحاج الشامي فواجهها أمير
الحاج وأخبره بعدم تمام ذلك المرام ثم توحه إلى العرع في أول عام أربع وثلاثين

الشريف
أحمد

وألف واستمر بهم مائة سيرة ثم لما خرج الشريف بركات لمحاربة حرب
 في أواسط السنة المذكورة عاد إلى حرب وحصن الحرب ثم بعد انقبض ما توجه إلى
 الفرع ثم وصل إليه أخوه الشريف سعد واستمر ابين الوارقية والفرع وأكثر
 الإقامة بالفرع ولما توجه الشريف بركات أهل الفرع في أوائل سنة خمس وثمانين
 وألف تنحوا إلى جهة وادي البقيع من بلاد حرب بين السفر وبلاد بني علي وعوف
 واستمروا ومن معهم بها إلى شهر رمضان ثم عن لهم التوجه إلى الأبواب السلطانية
 فوصلوا إلى حول المدينة ونزلوا بالغابة مجتمع السيول غربي أحد أو آخر رمضان
 وعيمدوا في ذلك الحبل وليس في نزول الأسود في الغابة سلامة ولا معابة وقضوا
 حوائجهم وذهبوا خامس شوال متوجهين إلى الشام لا يبرون بحى من أحياء
 العرب إلا أكرمهم ومن أعجب الاتفاق نزولهم على مرج بن سمج من غير علم منهم
 بذلك وكان الشريف سعد قتل أباه فلما علموا به حصل لهم كرب شديد فلم يشعروا إلا
 وولده مواجعه لهم بالعبودية والسلام وأهدر دم والده وأكرمهم وذبح لهم
 الذبايح ومنح المناخ وهذه من غير شك معجزة من جدهم ولم يزالوا على مثل ذلك مع كل
 من مروا عليهم من العربان من جمع ووحدان إلى أن وصلوا إلى الشام فلقاهاهم
 أهلها وأمرأؤها وكبرائها وعلماؤها ونقيها ودخلوا بموكب عظيم والاشراف
 من أهل الشام حولهم مشاة بأمر من نقيهم ثم أقاموا بها واستأذن لهم حاكم الشام
 حينئذ السلطنة في الوصول فأذنوا لهم فتوجهوا إلى أن دخلوا أدرنة فحصل لهم
 من الدولة إكرام والتفات واجتمعت بهم فيها ثم توجهوا بأمر من السلطنة إلى
 قسطنطينية واستمروا بها وتولى الشريف سعد بعد ذلك معرفة النعمان وتوجه إليها
 ثم عزل عنها وعرضت على المترجم طرسوس فلم يقبل وأقام بقسطنطينية مدة
 مديدة واتحدت بخدمته اتحادا تاما وتقربت إليه كثيرا وكان كثيرا ما يدني إلى
 ويقبل على بسكاته ومدحته بقصائدها هذه القصيدة كتبها إليه في سنة تسع
 وثمانين وألف وهي قولي

يحوب الأرض من طلب الكمال * ومن صحب القنايلع السؤالا
 وكم في الأرض من سكن ودار * وان كان النوى يضي الجبالا
 وما هجرى الدمى ذلا ولسكن * رأيت الذل أن أهوى الجمالا
 وان الخلف في حب الغواني * جزين الصب هجرا أو وصالا

ألوحيمة عينيك الواقي • بعير الجمر تأتي الا كنهالا
 وليفتق جنتك من قسور • أعاد البدر من سقم هلالا
 لانت أعز من روحه وصال • ولعلب الرمان سوا ولا
 وكف الشرق في أحشاء صب • بيت حياه يرعى الحبالا
 يضاطب من أمانيه ديماء • ويعنى من مطامعه نوالا
 فيقطع بالنوى الايام سيرا • ويطع بالتي السود الطرالا
 اذا ما أوهشته الشمس أمرا • وراء السد كلفها ارتحالا
 وليس الحسد في الدنيا عجم • ولا راد النوى ردا ولا
 واسكن الامور لها دواهي • وأسباب بقاء أروالا
 وأسر في ماض الروم برق • سري من حلق يشكو الكلالا
 وحسد في بآرض الشام عهدا • ودكر في الاحبة والطلالا
 مواسم مسوق ومقام أنسى • وانصرمت أهاليها الحبالا
 وما سكتت غواتها بجماء • ولكن علوه في الدلالا
 وزك المسره دار القيم حتم • وبعض الحزن تأتي الاعتقالا
 وما كلفهم شيئا ولا حزن • أعاد الوهم رشدهم شلالا
 وليس بين فضل المسره حتى • بين وبشه التهب انتقالا
 ومن لم يشكر النعماء يوما • وأمكرها قد رضى الروالا
 جموا خلمت فازدادوا جماء • وطنوا الحلم نهر واحتمالا
 وبعض الحول في الاحيان حير • وبعض الحلم يستدعي التكاللا
 خلقت الميار من علمها • وفارقت الاحبة والعيالا
 وسرت ولحن الذكرى صميم • يؤرقني وحشي والحمالا
 فلا زالت لاسمى مسكرات • تعالني مرولا وارتمالا
 هو المولى الشريح ومن نسائي • الى الصوق امصلا وطالا
 ملك مستفاد من مليك • كعرف الروس اكسبه شمالا
 فتى للعسل قد انصت بيانا • وباقي الناس كلهم شمالا
 طليق الوحه بسام الهيا • يساقى قضا من السوالا
 ومن أحياء موات الخود فصلا • وورثه الله العتلالا

تهون نه الصعاب وكل عقد * أبى الأيكفيه انحلالا
 أجل ملوك أهل الأرض طرا * وأصدقهم اذا انطقوا مقالا
 رويدا أيها الراجي عسلا * فان الشمس تكبر أن تنالا
 ويامن قاسه بالبحر جودا * لقد قايت بالمخ الزلالا
 ويامن قسدا أرادله نظيرا * لقد كلفت دنياك المحالا
 له النسب الرفيع الى نبي * لقد نالت به الدنيا جمالا
 أجل المرسلين ومقتداهم * وأجزل من هلى الغبرا نوالا
 عليه بعد أنفاس البرايا * صلاة الله تنكسبه كالا
 اليك سليل خير الخلق أشكو * نوى قصرته نتيجته وطالا
 وهالك حلى على الهيف الغواني * والاخذ على الوجنات خالا
 عروب ان أردت قتال خصمي * أجزد من قوافها النصالا
 تمتع من مدائحها بروض * يروق منه شمالة اعتدالا
 ودم صدر الزمان ولا رأينا * لذاتك ما حد الحادى زوالا
 لمجدك تنتمى زهر الدرارى * ومجدك ينطق الكون ارتجالا
 ودخلت عليه نوم أفرأته يقرأ قصيدة فافية لابن هانى الأندلسى ومطلعها قوله
 قن فى مآتم على العشاق * وجعلن الحداد فى الاحداق
 فلما أتم قراءتها اقترح على نظم قصيدة على وزنها ورويا فأنظمت هذه القصيدة
 ومطلعها قوله أمتدح بها وهى

انما الدمع آية العشاق * واحمرار الدموع حلى المآق
 لاعدمت الهوى وان كان يقضى * بنسلاف المقيم المشتاق
 ان عيشا يمضى بغير تصاب * ما خلق يختاره من خلاق
 ومن الضمير أن يبيت المعنى * خالى القلب من جوى واحتراق
 لا أرى صهوة لمحمور عشق * أسى كرهه سلافة الاحداق
 دوختنى نواب الحب لكن * عرفتني محاسن الاخلاق
 أيها القلب غير حرك هذا * ان صد الحسان غير مطاق
 وتناى الديار كبر عنه * فى فؤاد المضى تساق الرفاق
 يذهب الدهر نيتنا لا يوالى * بين لحظ المتى وطيف العناق

من لقلى المدايب ان لم يوحى * وحيى ومن لم يوحى المراق
فملوحي به من الاسى وقرادى * هب ايدى الانحاء والاشواق
يا سقى ما لم لنا عسى الشام هيرم من الحيا المعدا
لما لمات في حياء وحيى * مع آراهم شهى المذاق
نتروى من الصبر ونغض نسج الشغل والاعتياق
ومحى بالشمس يترى سقى * أعم الشرب في حياء الرواق
شادن موثق عهد النقى * وأراه ضعيف عقد النطاق
يتسى كما راح يطير * فوق أحنا قللى الحفاق

فلما انتهيت في الاشاد الى هذا البيت قال هذا شعر محجب وهذه القافية سيئة
قواميه . قلت له صاحب البيت أدرى بالذى فيه ففطن بالمراد وقال قد لاجل
في الاحياء الانتقاد قلت لنرى الاستاد أدلتها بالنقطة املاها فاما اقرب الى
القلب منها وشغاف العناق لا يبعد عنها فأنظر عما قلته ايتها صاحبه واهترأثر
مرغ بصفا الرجاء ومنها

لنت عندي ألمس قسلة الغيد وأنهى من الشفاء الرقاق
تحتى اللهو يا نعم من غصون * للاملى كقوردي الالماسق
تحدث ككاله ركلة الطل فصاحى فلامد الاعناق
وملاى نرى من الروح مسرى * مكرمت الشرب في الآفاق
سيد تستعيد منه المعالي * لبها طرائف الاعران
دوبان تحرى بغممة أنهار فقصرى عواثم الارزاق
وبدى ككال العمام ليس له ريق سوى شروجه من البراق
أشبه المزهف المحلى سوى ان حلامه ككالمكارم الاحلاق
ان شاعرى الكرام فى حومة الخود رأياه أسبق السباق
من سراة وداهم فرص هين * ما تحلى بهم دوخاق
وبأنارهم تسامى سو اجميل الخراف على غنى اصحاق
كاهم جاءت السيادة تتقاد اليه بأوجب احتفاق
سبقوا العالمين هو المعالى * حيث حلوا والسبق حل العناق
وأما مرقى الله أركلدين الحق بالنقى والمزروع الوثاق

ما عسى يبلغ المديح عيلاهم * لوتاهي في الحصر والاعراق
 آل بيت هم معدن الجود والحلم وخير الانام بالاتفاق
 ان قلبي لهم مقيم على الميثاق من قبل ساعة الميثاق
 وانت ابني منهم لاحد يقضى * انتي عبده بغير شقاق
 قيدتني نعماء بل اطلقتنني * فانا شاكر على الاطلاق
 ومتي رجت لله وان اسيرا * فكأأسرى منه وحل وناق
 وكفاني اذا الحوادث اعطش بسيل ابسيبه الدفاق
 قد كساني ثوب الغنى وأراه * عوضا لي عن حلة الاملاق
 فلا كسوه من تسج ثباتي * حللا لانهم بالاخلاق
 بقواف في جودة السبك تحكي * جوهر الحلي في عقود التراق
 كل معنى كالسكر يستره اللفظ وحسن الانزهار بالاوراق
 يا أعز الوري حي لا يسامي * وقف الدهر فيه ذا الطراق
 لا عد منا اقبالك والعمر منا * حسبه من هو الثيل التلاق
 انما انت بدر أفق المعالي * فابق في الدهر زائد الاشراق

واتفق لي في خدمته يوم من أيام الجنان قد غفلت عنه عيون الحداث في ظل ربي
 هب فيه صبا فظال زيا وطاب ربا والوقت منتسب الى خلقه في اعتداله والزهر
 منتقم في العرف لنشر خلاله فنظمت أبياتا في وصف ذلك اليوم وأنشدته اياها
 بمحض من المقوم وهي

لله بستان حللتاه خضى * والورق تملئ شجوها تغريدا
 حاكته أيدي الجنوب وجردت * في النسيج حتى البسته برودا
 وتمايلت فيه الغصون تكسرد * تملئ لنا الورد الجنى خدودا
 والطلل مطلول على حافاته * يحكي لدينا لؤلؤا منضودا
 أهدي شيداه مغنبرافكا نجا * في كل عود منه يحرق عودا
 أو أن خالطه سناء ممالك * طابت خلايقه فبكان مجيدا
 ما ان تصفحنا خلال كماله * الا رأينا أحمدا محمودا
 هو صاحب النسب الرفيع محله * قد طاب آباء زكت وجدودا
 فالبحر تری كانما عنده عني * في بيت شعر كان فيه مجيدا

نسب كثر عليه من شمس العبي * نورا ومن فلق الصباح محمودا
 قد ساد للربح الحليلة ساميا * أقرانه حتى استند فريدا
 لو أن مرة العبي حكمه * شر ما إذا أجاز الهالك صعودا
 لا زال يسقى في المعالي لاقيا * عيشا على مر الزمان عيدا
 ولم يزل مقبلا بالروم والاحوال تتنقل به إلى أن حصل مكة ما حصل من الاختلاف
 بين الأشراف مبلغ ذلك السلطان فأرسل إلى الشريف أحد يطلبه فلما أتاه ودخل
 قام إليه وقام له في غاية الاحلال ووضع كفه بكفه وصالحه من قيام ثلاثا اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد وأول خطاب من السلطان قال له يا شريف أحمد يا طهار
 سراب أريدك فصله فامثل ذلك ففعل ذلك ألسه ما كان عليه ثم جلس السلطان
 وأمره بالجلوس جلس وأعاد عليه ما قاله أولا مرتين وهو يحبه بالامثال والقول
 حيث قال السلطان إذا آتأ وأن الشئ أمره الله تعالى وأمر الوري والكذب
 أن يكسوه ملقه فخرج الشريف وقدمه من كوف من حيل السلطان ودخل على
 حيل العبيد إلى دمشق وقد خرج الحاج مها فدخلت عليه مهشاه بالشرافة
 وأشدت هذه الايات

الحق عاد إلى محله * والشئ مرجعه لاصله
 يا طهار وعبد الزمان وأعيانا عظه
 حتى يفتقاه * في الناس مقتدر لثله
 والسبع عند الاحتياج إليه يعرف فصله
 والهمز يغترارة * ويعود معتبرا لاهله
 لا ريب قسر الوري * معاله الحسنى وعده
 فالكل شاكر صنعه * ولسانهم وما ففصله

وأقام دمشق ثلاثة أيام ثم خرج قاصدا الحاج حتى لحقه بالعلا ودخل المدينة
 الشريفة وتلقاه عسكرها وليس الخليفة السلطانية تتجاء الحجرة الشريفة كالنساء
 ثمة أبوه ثم دخل مكة سابع ذي الحجة حشام سنة خمس وتسعين وألف من جهة
 أسفها ووراء الحمل المصري وجميع عسكر مصر والشام وجمدة وركب بيديه
 قاضي مكة وأحمد باشا حاكم جدة وكان موكبا عليها فخرج الناس على أحسن حال
 وحصل لاهل الحرم بقدمه غاية السرور وواقر شريفا إلى أن تقوى وكانت

وفاته في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وألف
 وولى بعده الشريف سعيد بن أخيه الشريف سعد ثم عزل وولى بعده الشريف
 أحمد بن غالب

(المولى أحمد) بن المتلازمين الدين الجبى النجوى الأصل الدمشقى المولد والوفاء
 قاضى القضاة الملقب بالمنطقى الفاضل الأديب الشاعر الناصر أحد افراد الدهر
 ومحاسن العصر كان فاضلا ساميا هضبات الادب مفتتنا اليغا فى انشائه عذب
 المنطقى سريع الفهم وبالجملة فقد كان روحا كله من فرقه الى قدمه وكان ينظم
 وينثر فى اللسن الثلاثة وهو فيما عدا العربى نسيج وحده ومقر دوقته وشعره فيما
 بين أهل الروم أغلى قيمة من الدرود كرى بعض الثقات منهم ان الأديب شاعر الروم
 فى وقته سليمان البوسوى المنعوت بمذاقى وهو ممن أدركته بالروم وسأذ كره فى كتابى
 هذا كان يقول فى شعر المنطقى ان كل غزل من شعره يعادل ديوانا من شعر غيره
 وكنت وأنا بالروم جمعت من أشعاره حصه وافرة فأردت ذكر شئ منها ها هنا ثم
 منعنى من ذلك ان أهل بلادنا ليس لهم اعتناء بهذا النوع وغالب التساخ عندنا
 لا يعرفون التركية فكثيرا ما يحرفون الكلم عن مواضعه فيقع التجييط والحاجة
 ليست بما سبب لذلك جدا نعم هى ماسة لدفع ما يقع بين أدباء العرب من السؤال عن
 قوافى أشعار الروم بسبب اشتدادها فى الصورة ولو كثرت ودهولون ان هذا ابطاء تبعا
 للعريفة هذا يحتاج الى بيان ولم أر من تعرض له الا العماد الكاتب فى خريدته فانه
 قال وللجعم قلت والروم تبع لهم مذهب فى الشعر مخالف لاسلوب العرب وهو انهم
 يجعلون الكلمة الواحدة رديفا رديف دونه فى كل بيت مثال ذلك ما نظمه الشاعر
 سل الصبا هل ورد الورد * يامن عليه حسد الورد

ثم قال فالدال هى الروى عندهم والورد هو الرديف مثل هاء الضمير فى أسودها
 وأغيدها قال وتذكرت ههنا رباعيات لى وهى

اسمع ما قال عندليب الورد * قال لبلبل فى الروض خطيب الورد

الشرب على الورد نصيب الورد * ما يحسن أن يضع طيب الورد

وأياكم حضر الراح وغاب الورد * حتى عدم الراح قباب الورد

لمساعيق الراح وطاب الورد * قلنا جسد الراح وذاب الورد

وهذا كلام وقع فى الدين ولكن ما خلا من فائدة قلنا عدم الى قيمة ترجمة المنطقى

مفتول وألشعره العري تفلل وقد أورد له والهي رجه الله تعالى في ترجمته فطعن
استخس احداهما وأوردتها وهي هذه

سقت الرياح دموع عيني الحاربه • فدنّت تراحمها عيون ما كبه
وسرت لأعصار الورد فاصحت • أكامها مهابا فلو بادابه
دمعي تسدل بالشرار وكيف لا • وهم قلبي فيه مارحابه
ملاذعلى من الحشم ولم تزل • تار المحبة في وجودى باقيه
باسادة لما ذا سلطانهم • ملكا اهلوس الانام كاهيه
تتوى حصون قدودهم أبى العبا • وقلوبهم مثل الطارة قابيه
لم يسقلى شمس يقاوم ومسلّم • الا المحبة والمحبة عاليه
الحشم ذات من الحما والقلب رهن • عندكم والروح مى غاربه
مواهلتي تنظرة فروحها • فسماعى يحيى التنوعس الغايه
لومرتى ميتا سيم دياركم • سرت الحياة الى عطامى الباليه

ود كر مدأ أمره • ولجدمشق وقرأ ورج واشتهر وأشهر من أخذ صفا الشرى
الحمشقى وررر رورا عر بالجلس لالتقاء المدرس وهو حدث السن جديذا فندار
ما حفر فى سلفه قدوره جماعتهم الا كرادوا الاعاجم وبسل قدره وعلايته مولى
تدريس المدرس السليمية بصاحبه دمشق وكانت بيد العلامة عبد الرحمن بن عماد
الدين العمادى وبوعمدة أعينبت الى العمادى سافر المنطقى الى حلب وذلك
فى سنة خمس وعشرين وألف واجتمع ثمة بالوزير محمد باشا السردار العيسى من جانب
السلطان أحمد الى مقابلة شاه النعم هيا من حان خطى عنده باقبال كثير وقرر
له المدرسة وعاد الى دمشق بمهانة عظيمة وأقام بها مدة ثم سافر نائبا الى حلب بمهمة
عمود الرومى المقترى دمشق ما حفر تقاسمها الايب التثنى الشهور عبد الكريم
اس سنار ما حسن اليه كل الاحسان ولما عرل من قصاص حلب محنة الى الروم
وكل ذلك فى حدود سنة ثمان وعشرين وألف مدخل الى دار السلطنة وأقام بها
مرعب كثير من كبرائى معاشرته جلس محاصرتة وأدبه وحطى حسدهم ولازم
ودرس بعلمه مدة بعدة مدارس وجميع ملاكها وكثيرا وهاهنا رقى فى الشهرة
حتى وصل خبره للسلطان مراد فاختد مديم محله وكل يتسمع هو وصي الشاعر
المشهور وأحد التبعاء فى المجلس السلطانى ويحبرى ههنا مكليات ومخاطبات

تأخذ بالعقول وكان كل منهما شديد الخط على الآخر في غيبه ومن أبلغ ما وقع بينهما أن السلطان أمر صاحب الترجمة أن يهجو نفعي فهجأه بقصيدة أفسح فيها فلما سمعها نفعي استشاط غيظا وخزم على مكيدته وعرض في المجلس السلطاني بأن المنطقي يحسن محاكاة كل جيل من الناس وإن أحسن ما رآه منه محاكاة الفرنج في اللبس والمكانة فنأدى السلطان صاحب الترجمة وذكر له ما قاله نفعي عنه خلف الأيمان الأكيدة أنه لم يصدر منه مثل ذلك قط وما زال يتخضع ويبكي حتى خلص نفسه من هذه الورطة التي كان أدنى عاقبتها القتل ولما تحرر الجند على السلطان وقتلوا الوزير الأعظم أحمد باشا الحافظ انقطع صاحب الترجمة عن ضجة السلاطان خوفا من الجند ولزم زاوية العزلة وظهر السلطان بعد ذلك على الجند وقتل منهم من قتل وفرق شملهم فظهر المنطقي إلى الوجود إلا أنه ضرب بالجاب بينه وبين محبة السلطان كغيره من الندماء ولكنه بقي على التردد إلى محاسن الصدور كالمفتي الأعظم المولى يحيى بن زكرياء وغيره وكان كثير الخط على من يعاديه مغاليا في اظهار زيف أبنائه عصره خصوصا أهل بيته دمشق وذكر والدي في ترجمته أنه كان يوما في مجلس المفتي المذكور فوصلت إليه قصيدة أرسلها إليه أديب دمشق أحمد بن شاهين ومطلعها

لا يسألني عن الزمان سؤول * إن عتبي على الزمان يطول
فناول المفتي قرطاسها وأمره بقراءة فقراتها بتدريقرها ويحياكي ناطمها في حركاته
وانشاده الشعر وكان على طريقة أبي عبادة الجعفي في انشاده الشعر بتشدق
ويبرز رأسه ومنكبسه ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول أحسنت أو أجدت
أو ماشا كلها إلى أن أتم قراءتها على هذا الأسلوب فبلغ ابن شاهين ما فعله فجهز
قصيدة ثانية إلى المفتي المذكور ومطلعها قوله

غلب لثم الاعتاب بعد الدعاء * بشفاه لم تنو غير الشفاء
وذكر فيها فصلا يعرض بالمنطقي وهو في باب مستعذب جدا وذلك قوله فيها
وأناس من الشأم نعمهم * شامنا في جوانب الغبراء
تركتهم لا يألون خليلا * من جميع الوري لفقده الوفاء
خرجوا يطلمون فضل ثواء * ليتهم قدر صواب فضل الثراء
ألفوا الكسب من وجوه البرايا * مآدر واقدر مكسب الآباء

روح الجبر مهيم قترهم * يتعون العناء وقت العشاء
 قد أرقوا ما للحيا والمجيا * ثم حذوا إلى الكلب والاقتراء
 وما همعوا لك شاق * وما حنوا لك اردراق
 وما حاولوا حكاية صوفى * فأحلوا حسن ذلك الاداء
 ليس على وأنت دحري بهم * غير ما للحورا من العزاء
 أما يا سيدى سهل عليهم * وطلوهى يصرت نسل الزناء

هذا البيت مأخوذ من قول المتنبي

وتكرمونيهم وأنا سهل * طلعت موت أولاد الرنة

والعرب ترعص أن سهلا إذا طلع وقع الوفاء في الأرض وكثر الموت يقول فأنسهل
 على أولاد الزناء حاسة أى أهمهم وتون حسدا إلى وجه من الناس يقول ابن الرواحي
 اسم له ونية ترصف إذا طارت بالليل وأهيا عتوت إذا طلع سهيل ولا أدري سمته والله
 تعالى أعلم ولم يرل المتطقي على حاله المدسكورة حق سارقا في قصة حلب
 ونقل منها إلى قصاء الشام ووردها وكل سيرهم أحسا ومدحه شعرا عند ذلك العصر
 بالقصائد الطامة وأخود ما مدح من قصيدة الأمير المتصفي التي مطلعها قوله
 وردا راسع مقم لحث الكاس * ودع المقام بأربع أدراس

يقول مهابق مدحه

فأص تود لو أنها فرشت له * هذا القدوم كواكب الاعلام
 يديم حل المعصلات وكشعها * وحلاية الحلى وريح الياس
 ولهمام عداة لوفقت * تركت متون الحور كالقواس
 لما سهرت على مدائحها التي * حلت عداى من الردى حراسي
 وذال لاله لو استقام وانه * أمسى لى معصانة التبراس

ووجهت حكومة الشام في أيام قصائه إلى مصاحب السلطان مراد الورى بمطلي
 بشا السلاحدار فأرسل من قبله لسطها وحلا يقال له عثمان الحظري وهو
 الحمى سارحا كلما استغلا بالشام في سنة ثمان وأربعين وألف ووقت الوقت الذي
 له على أحرار قرأ في الجامع الاموى بعد صلاة الظهر في المعربة الصغيرة الوسطى
 قتاله محراب الحباله فأنفقاه وقع بيده وبين صاحب الترجمة ثلثة اياه من بعض
 النظام فعرس فيه عمالا بليق حرصه وأسند اليه أمورا منها هدم قبة المرار المنسوب

لسيدى عبد الرحمن حفيد سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه بجمعة الفرياديس
وكان هدمه بسبب انه كان يصرفه بعض منا كمن الفساق ومنها انه ورد أمر فتح
قلعة روان حين أخذت من يد شاه العجم عباس شاه واتفق يومئذ وجود القاضى
فى الصالحية فأرسل اليه الخبر فبالحى فى النزول وحضور الديوان ومنها انه ربما
أطلق اسماء فى أركان الدولة ومنهم الوزير المذكور فبعد مدة قليلة من ارسال
العرض ورد خبر عزله من قضاء الشام ثم ورد أمر شريف يقتله فأخذ الى قلعة
دمشق وخنق بها واتفق يوم وصول خبر قتله دخول المولى عبد الله بن عمر معلم
السلطان عثمان قاضى مصر الى الشام وجرى ذكر المنطقى فى مجلسه وما وقع له من
الخلق فقال فتمتلا ان البلاء موكل بالمنطق وكأنه أحال ذلك على سببية الإطلاق
لسانه فى حق بعض الصدور وقيل فى تاريخ قتله (قل مسقط الرأس دمشق) وحكى
انه لما ولي قضاء الشام ذهب الى المقي الذى ولاه المولى يحيى المذكور أنفا بالتشكر
منه ففأله بالتبريك بأن قال له أول شام وآخر شام وكان ذلك جرى على لسانه بالهام
فوقع ما قاله وهذه اللفظة يستعملها أهل الروم من قبل المثل ولم أقف على أصله أو ان
كان معنى شقها الثانى محبة باعتبار أن الشام أرض المحشر والنشر وأما باعتبار
شقها الأول فما أدري وجه الاولية والله تعالى أعلم وبالجملة فقد عاش المنطقى خميذا
ومات شهيدا فرحم الله تعالى فضائله ومعارفه وكانت ولادته فى سنة ثلاث بعد
الالف ومات صبيحة الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وألف
وضبطت أموال الجهة بيت المال وصلى عليه بعد أداء صلاة الجمعة فى الجامع
الامرى ودفن بجمعة الفرياديس بالقرب من قبر أبى شامة والتجبرانى بفتح النون
ومسكون الخاء المنقوطة وضم الجيم ثم واو بعدها ألف ونون بلدة بالعجم معروفة

البكرى المصرى

(الشيخ أحمد) بن زين العابدين بن محمد بن على البكرى الصديق المصرى الشافعى
احد السادة البكرية شيخ وقته بالقاهرة وكان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدق
بعد موت عمه أبى المواهب وعقد مجلس التفسير فى بيته بالازبكية وجمع فيه
علماء العصر وأذعنوا له وظهرت له أحوال باهرة وجمع مرار ورزق القبول التام
فى جميع حالاته وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقصد الشعر
من كل ناحية ومدحوه ومنهم فتح الله بن التماس الحلبي فإنه مدحه بقصائد وأجودها
قصيده البائية التى مطلعها

طلع العن الربيب * وتلا لنا الحبيب
 وهي مشهورة فلا نطيل بدكرها سوى ما قاله سها في مدحه وذلك قوله
 أحمد الكري في * من رها اليوم خطيب
 ابن ريس العابد بن السيد الرازي هو
 ابن من يصدع بالحق ويتفقد وينيب
 ابن من كان * العرش مع العيث يسوب
 شاهد الحضرة واحتض وناجته العروب
 واستقر السيف للاستناد والتمتع قريب
 بليل الحق لسان العيب هطل سكوب
 صبح المهر مصكب * ماله المهر قنوب
 قانع الكرب وقد حل من القلب الكروب
 ساحل الوحه وهران * طلعة القطب قطوب

وقد ترجمه صاحب العاقل مصطفى بن فتح الله في مجموعته فقال في حقه شهاب الأئمة
 وعاقل هذه الأئمة وملثهم الفضل وكشف العنه شرح الله تعالى صدره
 للعلوم شرعا وسى لهم رفيع الهدى كرى الدار من صرحا الى ربه أسس شيا به على
 التقوى وصلاح أهل بيته ما أقوى وآداب تهمر حرد الفصل من آتاهها
 جملا وشيم أوسع بها هوامض مكارم الاحلاق وحلا وفلاح بشرق من حياه
 وطيب أعراق روح من شررباه ولده عصروها شأوا شغل ضنون العلوم
 وكرع من متبارع الفهوم وقرأ على همه الاستاد أنى الواهب وأيعو غيرهما من
 مشايخ عصره وتصدر للأقراء بالخامع الأرهرفأشرق فيه نوره وأرهرو كانت
 له اليد الطولى في تفسير القرآن واليه الهاية في علوم الطريق ومريد الاتقان مع
 كرم يحمل المزن الهاطل وشيم يغفل صاحب الرمان العاقل وجاءه مريض
 وتمسك به ومكان عند الناس مكين يستلون أركانه كاستلم أركان البيت العتيق
 ويتشعرون أخلاقه كاستسم الملك العتيق والبوريد طمع من أسار برحته والعري
 يطلع في آفاق طلعه ومن مؤلفاته كتاب حمله على أسلوب لوحة الشاكي وسمعة
 الشاكي سماه روضة المشتاق وسميته العشاق وله شعر يدل على علو منجمله وإبلاعه
 هدى القول الى محله منه قوله

أحن اذا جن الظلام تشوقا * الى زمن بالقرب زاد تألقا
 وأنقطع ايلي ساهرا متفكرا * لعل زمان الانس يسعف بالعا
 قلت وله ديوان شعرا كثر ما فيه الغار وكان له فيها باع طويل فن ذلك قوله
 غزاة في بردها رافله * تقتص الاسد من العافله
 في حرم الامن وقد بخلها * فائمة بالغرض والنافله
 قلت لها رقي فقالت لن * كأنها عن مطلب غافله
 ثم انشئت تلغزلي باسمها * لغزابه افكارنا كافله
 ما اسم خماسي وتكليفه * شبه بدور لم تكن آفله
 في سنة المختار خير الوري * بيانه وهي له شامله
 في سنة نبيه متبظلا * وان تشا في سنة كامله
 ومن قوله ايضا وحق حمرة خد * تشير بالقلب حمرة
 تظفي لجمرة تغر * يضاء في الكاس حمرة
 تحلي لجمرة فضل * تزيد بالشرب خمرة

ومن نثره جواب لغز في الحوراء ككتب به للوارثي المصري الآتي ذكره قريبا
 أجدت أيها الجهبذ الهمام وحليت بجواهر زواهر الدر راجيا د الكرام
 واستحليت على منصة فكرتك حور الجنان واستحليت بمافي مقاصير الحسان
 فافتخر حشنها للقيام ورويت لك رواية بشرع النجاة فصالح الله صباحة
 وجهها بوجهها الحسن ولا زالت تخدمك المعاني بأنصرفن وله مغزاني أشهب
 ما علم مفرد مركب وضع الحيوان يركب ان رفعت رأس زمامه دل على اسم جميع
 ناري في الترامه وان أثبت برأسه الى قدامه فاستعد بالله من سهامه مع انه على
 حقيقة الانفراد امام تزيد فيه اعتقاد وتقندي بأمره ونهيه وعدله وقد شهد العلماء
 بفضل له خصوصا أهل مذهبه الشريف ولا يحتاج الى تعريف وله غير ذلك
 وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف وأربع مائة وموتة عبيد البر الغيور بحوله
 (بجئة الفردوس أحمد بقم)

(أحمد) بن سراج الدين الملقب بشهاب الدين المعروف بابن الصائغ الحنفي المصري
 الشيخ الرئيس الطبيب الفاضل أخذ العلوم عن الشيخ الامام علي بن غانم المقدسي
 والامام الفهامة محمد بن محيي الدين بن ناصر الدين التبريزي وولده الرئيس الشهير

سرى المدس وبه اتسع في الطب وتولى قديما تدريس الحنفية بالمدرسة الرقمية
ومات من مشيخة الطب مدار الشفاء المصوري ورياسة الأطباء الشيع مديس
وكانت ولادته كما أخبرنا في سنة خمس وأربعين وتسعمائة وتوفي في شهر ربيع الأول
سنة ست وثلاثين وألف ودفن خارج باب النصر ولم يقف الاثنا وتولت مكانه
مشيخة الطب

عليه السلام

(الشيخ أحمد) بن سعد بن الحسين بن محمد المصوري البغلي كمل هذا العلامة الطهر
عليه السلام حليل القدر واحد المعجز وفريد العصر وعالم السهل والوعر ذكره
ابن أبي الرجال في تاريخه مطلع الدور ويجمع العصور وأتى عليه بما لا مزيد
عونه ثم قال أصله من بلاد مسور واشتغل بالعلم وحرر العلوم وكمل في العلوم العقلية
والعقلية شيئا لا يحصى وفي الأدب الفنى فيه اعصر من اياه وبالجملة فانه كان
من الامراء في اليمن وكانت دولة القاسم زاهية وهو صدر مجالسهم ونور مقابهم
تصدر للافاقة والكتابة في مجلس الامام القاسم ثم في مجلس ولده الامام المؤيد فانه
محمد ثم في مجلس اخيه القاسم بعده أحمد بن أبي طالب ثم في مجلس اخيه الامام المتوكل
عليه السلام فاجل وانتهى منتهى في هذه الدولة وهو كاتب الاشياء ومفكر مناصب
الخطابة في حصرة الائمة المذكورين وانتهى اليه علم اللغة والحديث والتفسير والتجويد
والصرف والاصلي والدراية بمناطيق العرب ومعاييرها وما اشغلت عليه من
الكليات والاشارات وعلى كل حال فالواصف له مقصور وشيخه كثير من والآخرين
عنه مثل ذلك قلت ومنهم أحد بن صالح بن أبي الرجال وبه تفرح واليه يشير في تاريخه
كثيرا قال وله مؤلفات فائقة ومناقص خطب وغيره بالغة ولفس الفروع فلا
يحصر قيد ولا وصل اليه عمرو بن عبيد مع نفاور العاية له في طاعته ولا الائمة
وانصال ديم الفاتس عليه وكانت الائمة مراسله بالكتب والهدايا بالها ولا يرى
في ذلك من الملوك فضلا عن ذلك ما أحاسه على الامير الكبير الشريف الحسين
ابن أحمد الخراجي صاحب منعا وقد كتبت اليه كتابا وأهبطه هدية به وعند قول
كانكم الفنى هو جواب حوائى عليه كم مشغلا على وخو من الخطاب صيرت ما كان
سقى من الاحسان بالاجابة الكتاب الاول دبا وما كنت أحسنه حمدا هذه الله
وعند حرمها دمسبا اذ لم يقع منى ما صدر من النشر السابق لم وصل الى من
الفضرة الأمامية من احوالكم الشرفاء ثم حوائى لكم في كتابكم الفنى ابتداءه المولى الا

رعاية الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنتم وأولئك الجماعة من أهل بيته ومن
ينسب إلى ذريته ثم صيانة لعرض مولانا أمير المؤمنين ومحبة في أن يكون من في
حضرة الكريمة من المكرمين كما جاء في الحديث النبوي المؤمن ألف مألوف
وكنتم أظنكم رعاكم الله وأولئك الجماعة ممن له في خوف الله نصيب ومن أطلع عما
يوجب البعد من القريب المحجب ومن دعواه صادقة أنه لا يريد إلا الله ولا يسعى إلا
في طاعته وتقواه فخذ عتوني بالله فاختدعت ولو أخذت بالحزم الذي هو سوء الظن
لما أتعت فحلمت تلك الحالة مني على ما زهدني والله وغيري من المؤمنين فيكم ونهني
على الحذر والرب في كل ما يصدر من قول أو فعل عنكم إذا حلفتوني بحلالت من
أهله وكتبتم إلى تصدير هديتكم المردودة اليكم غير مشكورة ولا محجودة ولم ترها
والحمد لله عيني ولا مستها والمنة لله يدي إذا أردت خديعتي من ديني والتوصل بها
إلى ما تريدون من اغراض الاغواء في هلكتي فأكون كما قيل
بت كافي ذبالة نصيب * قضى للناس وهي تحترق

ومعاذ الله أن أصكون ممن يبيع دينه بكل الدنيا فضلا من عرض منها هو أقل
وأدنى أو أن يحبط أعماله ويطلبها بأباطلة الاوساخ عن الناس لقد ضللت اذوما أنا
من المهتدين وكيف ان بقي شيء من العقول أمر الناس بالبر وأنسى نفسي وأنصت
لامام الحق في انشاء مواظب يخطبها على المنابر لتصحح الخلق وأخونها وهي أغر
الانفس عندي على اني والمنة لله على من فضل ربي وفضل امي في خير واسع ورزق
جامع وأمل في كل بلاغ رائع ثم انه لا يسلك احد طريقة الا وله فيها سلف بقدي
بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وهو يقول في خطبته والله لأن أبيت على حسل السعدان مسهدا أو أجر
في الاخلال مصفدا أحب إلى من أن ألقى الله تعالى ورسوله يوم القيامة ظالما
لبعض العباد أو غاصبا لشيء من الحطام وكيف أظلم أحدا والنفس يسرع إلى
البلى فتقواها ويطول في الثرى حلولا والله لقد رأيت أخى عقيلاً وقد أملق حتى
استماخني من بركم ساعا ورأيت صبيانه شعث الاوان من فقرهم كأنما سودت
وجوههم بالعظم وعادوني مؤكدا وكررت على القول مرددا فأصغيت اليه سمعي
فظن اني أيعه ديني وأتبع قياده مفارقيني فأجبت له جديدة ثم أدنيتها من
جسمه ليعتبر بها ففزع ضحيج ذى دنف من ألبا وكاد أن يحترق من مسها فقلت

له نكلك التواكل يا صبيلى أتم من حديدة أحماها انسانا للعبه وتحرقى الى تلو
أضرهما حمارها للعبه أتم من الادنى ولا أحاس من لطفى وأنص من هذا
طارق بطرقنا بلموعة في وعائها ومهوية كما تحنت ريق حية ارباقها قتلت أسنة
أمنزكاة وسدقتك محرم عليا أهل البيت قال لاداولادك ولكنها عدية قتل
هتلك الهول أتم من الله أتمنى لقد عني انحيط أدت أم ذوحه أما واقف لو
أعطيت الأقاليم السعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في عمة أسلمها حلف
شعيرة ما علتها وان دينا كم هدم لاهون عند اقهم ورقة في قم حراة ما لعل وبعيم
يمى ولدة لا تبقى بعد دياقه من سببات العمل وقع الرلل وبه نستعين وأقرب أتمنى
البيامام عصرى بعد والده أمير المؤمنين القاسم بن محمد بن علي رضوان الله عليهم
وهما جميعا عن علم الخاص والعام سلوكهما تلك الطريق وتمسكهما ذات الحبل
على التحقيق ورصهما الديبا بعد ملك الشرق والعرب ورصهما ما ما دناهما مع
عود أسرها في العرب والعم والعدو والقرب

والشمس ان تقبلى على دى مقلة * نصف الما بعد التحقيق العلى
وأما أنا فى الدين أنسب اليهم وأدناهم أنى الذى ولدى كل واقه كما وردى الحبيب
السوى بعض لحارم الله كما يعصب الحبل اذا ميج لا تأخذ فى الله لومة لائم وكانى
العائل الصدق حتى ما يضربه * والواحد الحائز السر والعلنى
ثم أخوه صلى الله على كل كما قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فى صفة المؤمنين
المؤمن بشره فى وجهه وحرمة فى قلبه أوسع شئ مدرا وأدل شئ يعسا يكره
الربعة ويشتا السمعة طویل عمه بعدهمه كثير صفة مشعول وقته شكور
صور معور ونفكرته متين تحلته سهل الخليفة ليد العربى كه أسلم من
الصلد وهو أدل من العد ثم أوهما حتى السعى سلمان أهل البيت الذى لا تعلم
أن اماما من الأئمة مدح غير ذلك فقال الامام شرف الدين لولده شمس الدين بن
أمير المؤمنين جاءكم سلمان بنى * طاع من يا شمس حقه
ولرحوا محقق * و بشر فتلقه

وأنا بحمد الله لم أعرف غير سيلاهم ولا ريت الا فى مجورهم وانى والناس لكما قال
صبر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

يقولون لى فيك انما صوابا * رأوا رحلا من موقف الدل أحمأ

أرى الناس من داناهم هان عندهم * ومن أكرمه عزه النفس اكرما
ولم أقض حق العلم ان كنت كلما * بدامع صبرته لي سلما
وما كل برق لاح لي يستغزني * ولا كل من في الارض أتعاد منعا
اذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى * ولكن نعم الحر تحتمل الظما
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي * لخدم من لا قيت لكن لا خدما
أشقي به غرسا وأجنيه ذلة * اذا فاتبايع الجهول قد كان أسلما
ولو ان أهل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه هان ودنسوا * محياء بالاطماع حتى تهجما
اللهم اني لا أقول ذلك افتخارا لي ولا تركية لنفسي بل لما ينبغي من تجنب موافق
بالتهم معترف بأنى أحقر من ان أذكروا هون من قلامة الظفر ولكن مظلوم رفعت
ظلامتي اليك كما قال زين العابدين رضي الله عنه يا من لا يخفى عليه أنباء المظالم
ويا من لا يحتاج في قصصهم الى شهادة الشاهدين ويا من قربت نصرتهم من المظلومين
ويا من بعد عونه عن الظالمين قد علمت يا الهى ما نالتى من فلان الى آخر ما ذكره
في دعائه وحسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هذا ولولا
تخرج أمير المؤمنين على في إعادة الجواب لما توجه مني بعد ذلك خطاب وهذا
ان شاء الله تعالى بنى وبينكم آخر كتاب والسلام

الشيخ أحمد بن سليمان القادرى الدمشقى الشيخ العارف المعتمد المتفق على ورعه
وديانته كان من أكبر مشايخ الشام في عصره له الخلق الحسن والشم الزكية
والكرامات الباهرة ورزق الحظوة التامة في اعتقاد الناس عليه بحيث لم يختلف
في شأنه اثنان وكان له في التصوف حال باهر وكمالات رائعة نشأ على مجاهدات
وعبادات وأخذ الحديث عن البدر الغزى وجلس على مجاهدة أبيه من بعده
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة وكان في مبدأ أمره ساكنا في محلة السلاحة بدمشق
ثم انتقل الى مدرسة الأمير سيف الدين قلق الاسفلار المعروف بالقلجية وعزل
التراب الذى كان فيها من بقايا الخراب في قبة تيمور وعمرها وأنشأ سبيلا بجوار
تربتها وكان ذلك في سنة اثنين وثمانين وتسعمائة وقال مامية الرومى مؤرخا ببناء

السبيل هذا السبيل الاحدى * لله ما فيه خفا

وقد أتى نار يحسبه * اشرب هنيا بل شفا

وبعد ما أتم الحارة قطن بالمدرسة وأسكن في جدرانها أعددة من العفرا موكلين بضم
 حلقة الله كرى الجامع الاموي يوم الجمعة عقب الصلاة عند باب الحطاة والمدرسة
 المذكورة يوم الاثنين بعد العصر وكل يتعالى الاصلاح بعد التماس وعلم عين
 وان تقع قدره حتى صارت الحكام والامر افيقصدونه لزيارة وتبرهنه صكون
 مدعوته وكل لطيف المحاوره طريف العاشرة يستصر احبار السلف ويردها
 احسن موودوكل بكرم المتردد فيهم ويضعهم ويقل عليهم وكل يكاشع القالب
 منهم بأواع المكاشعات قرأت خط الاديب عبد الكريم الطنيزاني في بعض
 محاميه ايه وقع لصاحب الترجمة مكاشفة مع بعض الروميين وكل من جماعة حبر
 باشا كافل المملكة السامية وقد ذهب لزيارته فقال له اليوم يحصل لشدادة
 فاحذر ها ولا يخرج من مكانك حتى يمضي اليوم فلم يال بما قاله وخرج من غير مشورة
 لجهة الكسوة لامر اوجب ذلك ما تفق له اساق حواذه ولا زال يسوقه حتى
 رماه على مصور وبجارية ملدة فشم وبقي لم يحا على الارض لا يقين ولا يقين ثم
 حمل الى منزله واستقر بعالمه الى ان عوف واشهر ما يؤثره من ذلك الصلة المهم
 ما يعطى من غير طلب وبارا قام غير سب ردة على ملاه ويا بالجملة فانه كثر من
 الولاية في زنة طالبه وهو فوق ما وضعته في كل سبته سامة وكانت ولادته في جمادى
 وعشرين وتسعمائة وتوفي يوم الاحد ثلاث بقع من شهر رمضان سنة خمس بعد
 الالف وصلى عليه بعد العصر بالجامع الاموي ودفن في مدخل الامير سيف الدين
 بالمدرسة المذكورة رحمه الله تعالى

الاياتي

(المولى احمد) بن سليمان الزوي المعروف بالاياتي قاضي القضاة بجلب ثم بالشام
 ولي الشام في ستفيع بعد الالف وكل في اشداه قضاة معتدلا وسليما
 الاتصاف ومدح شعرا دمشق بالقضاة البديعة ومهم أبو العالي بدر بن محمد
 الطالوي فانه مصنف اليه قصيدة تشييع استحسنها أدباء وقدم مع شعريته
 روحها ومطلعها

كيف أحشى في الشام أمر معاني * ولا ذى لها حناب الاياتي
 أصل القوم من سما للعالي * فاعتلاها طملا وكلا واثي
 هو بدر العلوم صدر الموالى * من سماهم فضلا ولست أحاشي
 ساق هذا لا الشام حتى شهلنا * مشى دثب العلاء بين الموالى

ثم تغيرت أحواله وفدت أطواره واشتهرت في أيامه الرشوة وأبطل حكمي من
الحقوق حتى فخر منه أهل دمشق وأعيانهم الجهد وقامت عوامها على ساق
فرجوه عند خندق القلعة بين سوق الاروام والعمارة الاحمدية وأخشوا في رجه
وكان رجه يوم دخول السيد محمد باشا الوزير الى دمشق حاكما بها وقد كان طلع
لاستقباله فكان الناس يشيرون الى الوزير بالشكاية عليه في وجهه ويتظلمون وهو
ساكت ولم يرزل الناس يسكنون أيديهم عن الرجم الى أن دخل الوزير المذكور الى
دار الامارة فصارقه القاضي فاستقبله الناس عند انصرافه يصيحون في وجهه
ويقالون بكلمات لا تليق وأعقبوا ذلك بالزجهم حتى فرزهم هاربا وأدركه مع ذلك
ما أدركه من الأجار وهجاء بعد ذلك أبو المعالي المذكور بقصيدة طويلة سماها رفع
الغواشي عن ظلم الياشي وقسمها فصولا وجعل كل فصل في حال من أحواله
وابتدأها بيئتين من شعر شيخه أبي الفتح المالكي مفتي المالكية بالشام وهما
قوله - الشام بكى بدموع غزار * بكاء شكلى ماله من قرار
بكاء مظلوم له ناصر * لكن بعيد الدار والخضم جار
ثم ذكر فصولها فمن ذلك قوله مشبرا الى ظلمه مع وكيله رجل بدمشق يقال له عقيص
مات وخاف ثلاثة آلاف قرش أخذ منها ألفا فقال

كيف استعمل ألف قرش لنا * وجملة المال ثلاث كبار

وجملة الاوقاف في عهده * تباع في الدلال بيع الخيار

ويدي الرقة في طبعه * مثل الخاديم الموالى الكبار

ثم عزل عن قضاء الشام بعينه رجه بقليل واتفق عزله يوم عيد النحر من سنة ثمان
بعد الاف فقيل في تاريخ عزله

رجم الياشي في دمشق وجاءه * عزل وكان العيد هيدا كبيرا

وسئلت من تاريخه فأجبتهم * بالعزل شيطان رجم دمرا

وكانت وفاته في سنة عشر بعد الاف والياشي بفتح الهمزة بعدها يا عشتاه ثم ألف
فشين معجزة نسبة الى اياش بليدة يصنع بها الصوف من نواحي أنقرة ببلاد قرمان
والله أعلم

(أحمد بن سنان المعروف بالقرماني الدمشقي صاحب التاريخ المشهور واحد
الكتاب المشهورين كان كاتبنا حسنا حسن العبارة قدم أبو سنان الى دمشق وولى

تقارة اليمارستان وتقارة الجامع الاموي واستعمله ايام سلطان الخوارزمي
وحصره وانه خرب مدرسة المالكية بآقري من اليمارستان النوري وتعرف
بالصمامية وحصل به الصرر مدرسة التوريق بعلبك تحتل بسبب هذه الامور
هو واقطر السليمة حين في يوم الخميس رابع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وتسعمائة
حنفا معايد ارا العادة تشبهما وصامتا هما على رؤسهما ثم نشأ احمد صاحب
الترجمة بعد ابيه وصار كاتب وقف الحرمين ثم باطوره وكل حين المحاصرة وله
مخالطة مع الحكام خصوصا فمارة القضاة وهو يتنا وحديقة محلة الحسرا لايمس
من الصالحية وكله خشمة وانصاف في محكمته من الامور وجمع تاريخه الشائع
وتعرض فيه لكثير من الموالى والامراء التاجريين وجماعة اخبار القول وآثار
الاول وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وثلاثين وتسعمائة وتوفي يوم الخميس تاسع عشر
شوال سنة ثمان وتسعين بعد الالعود في مقبرة الفرائدين رحمة الله تعالى

شاهيني

(الاديب احمد) شاهين القبرسي الاصل المسمى المولد الاديب القبرسي الشاعر
المتشهور اصل والده من خربة قبرس بالسبي المهمة لا بالصاد كما يغلط فيه
العوام خربة البحر الشامي وهو من التي الذي آماه اقمه على الاسلام حين فتحها
ماستراه بعض الامراء وتناؤه وجعله من اخوان دمشق ومكث بعد الامير يزداد
في الرفعة حتى صار احدا لا يهان بالشار اليهم بالتقدم وولده احمد هذا وشا وانظم
في صلات الخندولما وقعت الفتنة بين علي بن جابر ولادو العساكر الشامية وانتهى
الامر الى ان هزم العسكر الشامي وقتل منهم من قتل واسر من أسر كل الشاهيني
من جملة من اسرى تلك الوقعة ولما اطلق من ربيعة الاسرا عاض عن الوشم
والحام بالقرطيس والاقلام كما قال

صوتنا الى حب الفصائل بعد ما * تطلعت خطيا وصلت بله تم

وصار مداني من موائد مجرى * وقد كل عجم ايسين كعدم

ومارست من بعد القناء براحة * كايض مستقر العرا من لهدم

ولزم الحسن البوريبي وهو القاري وعبد الرحمن الهادي وقرأ عليهم من انواع
العلوم وتآذب بأبي الطيب العري وعبد الطيب بن المتنازحني برع وصار احد
الصلاء وعين الايمان وكان ملج العبارة في الانشاء بعيدا الفكرة نحو الترميم
للغيف الاشارة جو اذ اعتمد حاشيا بلغا حسن التصرف في النظم والثر وكان

الغائب عليه في انشائه العناية بالمعاني أصح من طلب التسهيلات وله رسائل
بليغة وآثار شائعة واختصر حصة من القاموس وزاد من عنده أشياء حسنة الموضع
وسلك طريق علماء الروم فلازم المقتى الأعظم صنع الله بن جعفر وناب في القضاء
بدمشق وتولى قضاء الركب الشامي في سنة ثلاثين وألف واثني شريف مكة حينئذ
الشريف ادریس بن الحسن ومدحه بقصيدة مطلعها

يا رب صبري عاد فيك درسا * وهو اى أمسى في حال حبيسا

ودرس بالدرسة الحقةمية بالفراخ من الملائكة الرومي تزيل دمشق وأعطى
تدريس الداخل ونيل قدره وطار فضيته ومدحه شعراء عصره بالقصائد السائرة
ورأيت لبعض الفضلاء كتابا ضخما ألفه باسمه وسماه الرياض الانيقة في الاشعار
الرقية افتحه بقصيدة رائقة في مدحه أولها

ربا فرماني بسهم النظر * وسل من الجفن سيف الحور

فأدعى قوادى ولا منكرك * وأخفى سناناى ما بالخبر

ومن عجب عارف بالذئ * عراقى ويسأل عما طهر

ولما قدم حافظ المغرب أبو العباس أحمد المقرئ الى دمشق أنزله في المدرسة الحقةمية
واعتنى به اعتناء زائدا وصدر بينهما محاورات جميلة ومراسلات جليلة فمن
ذلك ما كتبه الشاهني في تهنئة بعام جديد

عام جديد وجد معبى ونهى * فياضه وفهوم بين كك الشهب

فهل يرى البدر يد الغرب في شرق * بأن يرى النجم نجم الشرق في الادب

واليوم مازال سيارا ورتنا * يحل مبزلة تخط في الرتب

وأرسل اليه بديعة وخمسين قرشا وكتب اليه معتذرا وأجاد الى الغاية

لو كان لي أمر الشباب خاتمته * بردا غلى عطفك ذا أردان

لكن تعذر بعث أول غائتي * فبعثت نحوك غاية الامكان

والبيت الاول مأخوذ من قول الشريف الرضى

ولو أن لي يوما على الدهر امرأة * وكانت لي العدو على الحدان

خلفت على عطفك برد شيبتي * جودا بعمرى واقبال زمانى

فراجع المقرئ بقوله

يا واحد العسر الذى يمدح به * سارت ركاب المجد في البلدان

أوليتي مالا أقوم بشكره • مالي بشكر التعمين يدين
وتعلمت أشتات الكمال حواها • أمضت تقوى ثلاث العقبان
فألقيني من حائل مبدى • غير الركن ومفخر الاحيان
وسياقي لراحتهم ما طرف في ترجمة القرى ان شاء الله تعالى وكل الشاهبي على
طريقة ابن بسام ويقعوا أثره في عت القسان وشكوى الدهر وهباء أبساء
عصره وكل ابن بسام هباء أباء وضرب الشاهبي على قلبه ونسج على منواله حيث
قال في أسه

أقول لك كبس معين وهم على • جناح رحيل دائم الخفقان
أما ألقوا لأفراق بحسور ما • ينال الرقي يهذب عناني
ولولا أني شاهبي قص فوادي • لكان حاسي وافر الطيرين
وقال لما رأيت العيش من غير الصا • وعلمت أن العنوط الخالي
أدركت مالا سؤله نسبتي • وعلمت مالا ظنه شيطاني
ولما كنت والله في سنة أربعين وألف حزن لعقده وانزل من الناس منته وكنت
كثيرا ما يئس مني وهو معتزل

ليس في دارنا التي نحن فيها • من جميع الاوصاف والاحوال
حالة تشبه الحماة سوى ما • قد عرفناه من سراغ اليال
وقال يشك من يئسه • سئت واقفه من البيت • ليسني أراه دار غالي
في كل يوم ألب تصديقه • آخرها قارورة الريت
وكن مع وهور أدبه قليل الخظم دنياه لا يرال مسيق الحال شا كما من دهره وله
في هذا الباب ملح وتجمع من ذلك قوله

وقائلة ملال حذلك طائرا • وأنت مقبل همة الكرماء
فقلت دريني لا أبا لك ليس دا • هتار حدودي بل هتار دكثي
وقوله من قصيدة كتبها وأرسلها إلى شيخه العمادي المفتي يستدعيه إلى القصر
الذي ساء بقرية كمر بطما ومطله ما (كفالة اقترابا أن تغل السواديا) يقول فيها
ولو كنت ممن حيرته حدوده • فحبرت أن أهدو لقمندان واليا
ولو طعرت نفسي بملح حقها • فموت فطعمت النجوم من أيا
وباربيت نفسي سوى البدر صاحبا • ولا اتعذت الاطار دتاليا

ولا استوطنت الا الحجر روضة * ونهرا اذارامت هناك التلافيا
ولو أن حظي راح يعجب همتي * لبث على أيوان كيوان ساميا
غضبت الدهري حين غيري سبابه * وزادله لما كرهت التساويا
زمانى كظي ثم حظى كدهره * فأناعن دهرى ولا عنه راضيا
وهي قصيدة طويلة تحتوي على حماسة عجبة في بابها وعمدان في قوله تختزن أن
اغد ولغمدان كعثمان قصر باليمن بناء يشترح بأربعة وجوه أحمر وأبيض
وأصفر وأخضر وبني داخله قصر أسبعة سقفوف بين كل سقف وسقف أربعون
ذراعا كذا قاله في القاموس وقال بعض شراح المقصورة الدريدية غمدان بناء بصنعا
لم يدرك مثله هدمه عثمان بن عفان رضي الله عنه في الاسلام وله رسوم باقية الى
الآن والذي بناه هو النعمان بن المنذر وفيه يقول الشاعر

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتقا * في رأس غمدان دار منك محلا
ومن عجيب خبر الأشاهينى انه امتحن باصطناع الكيمياء وصرف عليها أموالا جمعة ولم
ينل منها طائلا ولما تحقق استحالتها في ذلك قال

لعمري لقد جربت كل مجرب * من الناس أضحى يدعى العلم بالخر
فان قال انى واصل قلت كاذب * غدا واصل في الكذب للشمس والقمر
وكان كثير مما يمثل بهذه الايات من جملة قصيدة للطغرائي في هذا الفن وهي
يا طالب العلم عليه دور * في كتب الرازي وشرح الشذور
وجابر مع نجبل وحشية * وخالد الاوّل ذاك الحذور
اذا هو السهل القريب الذي * أمات بالحسرة أهل القبور
كتب الرازي في هذا الفن كثيرة أشهرها سر الاسرار وشرح الشذور الذي
عناؤه شرح الجلد كلالته أشهر شروحه وأما منته فهو لسيدى على بن موسى بن
ارفع رأس المغربي وجابر هو ابن حيان الصوفي عبدا لامام جعفر الصادق رضي الله
عنه وفيه يقول صاحب الشذور

جسمته أورثناها جابر * عن امام صادق القول حق
يوصى طالب من تربته * فهو كالسكّ تراب نجفي
وابن وحشية أستاذ كبير في هذا الفن وخالد بن يزيد كان معاصرا لجابر وهو أوّل
من عرب السكتب الحكيمية الى لغة العرب وله الديوان المشهور بالفردوس وكون

هذا المر يوجب القصص عما لا يحتاج الى تفكير وما أحسن قول محمد بن
عبد السلام

قد سكس الرأس أهل الكيمياء حلا * وقطروا أدعيا من بعد ملهروا
ان طالعوا صحتنا قد درس بهم * صاروا ملوكا وان هم حربوا افتقروا
تعلقوا بجبال الشمس من طمع * وهلكم في مهم قد عزم القبر
ولشهاب الحماحي

مولاي مثل الكيمياء وليس من * اكسيره يبع لكسرى حابر
فادانصورياه فهو لساعى * وادانجربو به فقير حاسر

والاكسير شئ يوضع قلبه على الحماص بصيردها وعلى الرصاص بصيره مستوفد
اشتهر في الكيمياء وقال ابن عربي رحمه الله وكذا الشج النوني وكثير من العلماء من
حور تعاطيه شرط بان لا تغلب عنه من معدن القطن بعد ذلك وأمره أبو جابر
والحاظ السبوطي والتحقيق أن تعاطيه من غير علم يقضي هت وشلال وسلا
ومن مشاهدة من استأذ طرف واختر بعده بحيث يبقى دها أو فصة لم تغير
واداعر من على أرماب الخبرة أحجوا على أن سعيه صحيح حائر وتقل ابن شاكر
عن العلامة عبد الرحيم بن علي الشهير بابن برهان وكان رحلة في علوم شتى وكان
عربا من الرأس امثال لو كان علم الكيمياء حقا لما احتضنا الى الخراج ولو كان علم
الطلاسم حقا لما احتضنا الى الخلد ولو كان علم النجوم حقا لما احتضنا الى الرسل
والبريد وقد حرجا صاعيا على صفة فخر حج لما نحن بمده فنقول ابن لادن
شاهين قصدا عروا ومن أحسب ادبيا جنة قصيدته التي كتبها الى شيخ الاسلام
يحيى بن زكريا مدحه ما يطل من منصفاء الملح وقد تقدم طرف من خبرها
في ترجمة أحمد بن ريس المير التتقي ومطلعها قوله

لا يستقى عن الزم لمسؤول * ان عني على الزمان بطول
طال حتى كطلول همر نخبة فعتسي يدسه موصول
أستن خطوبه ملو اعتال سواني لغري التبدل

وهذا يطر الى قول الشريف الباسي

ألمت الصبي لما طاول مكته * فلو زال عن حمي نكته الخراج

وقول أبي الطيب المتنبي

حلفت ألوفالو رجعت الى الصبي * لفارقت شيى من رجع القلب باكا
(رجع) وأحاطت سهامه بي حتى * سطررق المسام منى النصول
أخذه من قول المتن

فصرت اذا أصابتى سهام * تكسرت النصال على النصال
(رجع) أتبتى صفوة الحياة ضللا * وسواد الليال ليس يحول
أنا يادهر لست الاقناة * لم يشهها الذى المكر النصول
ان أكن فى الحضيض أصبحت افي * فى ذرى الالوج كل حين أجول
فطريقى هى المجرة فى السير * وعند السماء دأبى المقيل
صنت نفسى ترفعاً عند قدرى * فكثير الانام عندى قليل
فاذا قيل لى فلان تراه * ذا جميل أقول صبرى الجميل
وفرت همى على وعزى * ما وجهى فسيف عرضى صقيل
قد عيرفت الايام قد ما فلما * أن دهنتى أبت وعندى الدليل
أخذه من قول المتن

عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا * فلما دهنتى لم تزدنى بها علما
(رجع) سلبتني بالغدر كل جميل * غير فضلى فظاها المأمول
ان هذا الزمان يجعل منى * همة حملها عليه ثقیل
يتأذى من كون مثلى كفى * أنا منه فى الصدر داء دخيل
فكانى اذا انتضيت براعا * بسنان على الزمان أصول
وكان المداد اذرقته * أغلى والدموع منى تسيل
صبغة أثرت بحظى سوادا * وأحاله وهى لا تستحيل
ليتني لو صبغت فودى منها * فارعوى الشيب واستحال الفضول
لا أرى اتى انفردت بهذا * كل أيام دهر منى شكول
ومن شعره وأذكرنى قد الفناء قوامه * وهزنى الشوق اهتزاز المهند
وأزججنى حتى ظننت وسادى * على وقد أمت كة طعنة جلد
على ابنى يا شوق بالله عائد * ومستشفع من فتنى بحمد
وقوله فى جهة محبوب أثرت الشمس فيها
عجبت الشمس اذ حلت مؤثرة * فى جهة لم أخلها قط للبشر

واعماله الطهية القسرا متزلة * محتصة في درى الانلاك المصغر
ما كنت احب ان الشمس تصغه * حتى قببت منها حدة النظر

وقوله في محذر

وقائه والشمس اعمى وفدأت * قروحا على خذيعوق على الورد
اما تعتدى ترمى لحلك عوده * فقلت وهل تعنى الرقى من اثنى الورد
خام مولهى باليوم غما * فادشها حتى ترون على الحد
وهو معنى حسن تصرف به وامه قول بعضهم
كاهى الشمس المعنى * فقطعه طرما باليوم

ومن قوله السخا

نصل الشار وما نصلت من الهوى * وبدا الشيب في قمل تصابي
وعدوت اعمى من الديار مسلما * يوما لم تجمع ردة حواي
فكاهها وسكاسى في رجها * آهنى يحدق في سطور كباي

وقوله ايضا

قد كان يمكن ان اكسب الهوى * ضى وأهصى في السكا جمعوى
لصكر لي صبرا متى استجذته * مصلك الهوى وبكت على هوى

وقوله في محذر

حسرت يا من حذوده رجحانة * ففدت لارها رم الكما
وتحطنتها هاله لعداره * فتوهموه للدرور عما

وقوله فيه ايضا

ومعدركت الجبال نوحه * سطريرين منزع ومدح
فكان حديه ولون عذاره * وردت في ياض ينفع

وسمع حكمة من قول بعض الحكماء المتقدمين وهى قوله الدنيا اذا اقلت على المرء

كسنته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلته محاسن نفسه فظمها في قوله

اذا اقلت دينا لى يوما على امرئ * كسنته ولم يشعر محاسن غيره

وان أدبرت تسلب محاسن وجهه * ويلقى شرورا في تضاعيف غيره

وله غير ذلك مما يطول شرحه ولا تنتهى محاسنه فليقتصر منه على هذا القدر

وأما أثره فكثير وقد أوردته كثيرا من مشائى في كل التخمص فليرجع اليه

وقد ذكره البديعي في ذكرى حبيب فقال في ترجمته طار صيت فضله في البلاد وسرى
كلامه مسرى الارواح في الاجساد وما سمرت رقة النسيم الا عن خلقه
السكريم ومن قام بجوده وكرمه بكعب وحاتم فقد ظلمه وأما اللغة فقد فصل مجملها
وفرق معضلها وانتقد جوهرى نظره صحاح ألفاظها وأظهر بقائق فكره
غلط حقاظها فالقاموس جدول كتابه والعباب سيف عيابه ومن وقف في اللغة
على كتابه الفاخر علم منه ترك الاول للآخر كما قال هو

لا تنقل للاولائل الفضل كم من * أول فضله نباعن أخير

واذا قرئت بدائع نظمته ونثره بكلام كل متقدم من شعراء الشام الى عصره كانوا
المذائب وهو البحر والكوكب وهو البدر هذا وكل الطناب في مدحه ايجاز وكل
حقيقته لمن المدح في غيره مجاز ثم ذكر ابتداء امره كما ذكرت وأورد له شيئا كثيرا
من شعره وبالجملة فإنه من نوادر الايام وكان ولادته في سنة خمس وتسعين
وتسعمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن بمقبرة الفراديس
وكان يوم موته ما طر اجدا فقال الامير المتجكي يرثيه

قلت لما قضى ابن شاهين نجبا * وهو مولى بشير كل اليه

رحم الله سيدا وعزيرا * بكت الارض والسما عليه

الصفوري

(أحمد) بن شمس الدين الصفوري الدمشقي الشافعي المعروف بالبيضاوي تزيل
المدرسة الحجازية بدمشق الفاضل العالم المؤرخ ولد بمقبرة صفورية بدمشق
وهو في سن الكهولة وقرأ على الشيخ محمد الحجازي وولده عبد الحق وخدمهما مدة
طويلة وكان منعزلا عن الناس منكفيا عن مخالطة من رأسا وله تلامذة يأتون اليه
ويقربون منه وله ملكة في العلوم واطلاع زائد على علم التواريخ والوقائع وكتب
كتبا كثيرة بخطه وضبطها بضبطه ولم يتزوج في عمره قط وكانت وفاته بدمشق
في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس وسبب موته انه كان يمتحن
بغلامين أحدهما من أبناء غوطة دمشق والآخر من أبناء دمشق وقد
أقرأهما العربية والفقه وبرعا وكان الغلام الاول له بعض أقارب في قريته فاتفق
انهم زاروا قريتهم عند صاحب الترجمة ليلة دوران الحمل لاجل التفريح وأقاموا
عندهم الى نصف الليل ثم قاموا الى البيضاوي والغلامين وهم نيام وتناولهم
وأخذوا جميع ما في المكان من مال وكتب وأسباب وقفلوا الباب وساروا ولم يشعر

لسقاب

هم أحدثهم بعد ثمانية من قتلهم فأحترقوا شجرهم بالمدرسة وأعلم بذلك الحكام
فكشف عليهم وصلوا ودعوا ولم يعلم قاتلهم صيران حاكم العرب بمحمد البلطاسي
من لم مصطفى باشا السلاحدار القاطن الشهير أحمد من الملة ومن طالب سقري
دمشق خزيمة عظيمة نحو ألبى قرش والفصة مشهورة واقعة أهل

(الشيخ أحمد) الهادي بن شهاب الدين بن الحقايف ماعلوى الحسيني قدس الله سره
الموصوف بالحلافة والتمامة العالم العامل الولي كان امام المعقول والمنقول عارفاً
نظريين القوم محتملاً لاكتهم مقتنياً لا تارهم الحميدة ملتزماً لا دنابهم مستعلاً
في طالب أوقافاً بأواع العلوم من قبه وأصول وحديث وتفسير وآلات كنهو
وسرف وكل له درس خاص في كتاب احياء علوم الدين على طه الاسلام العراقي وكل
محاب الدعوة وكانت وفاته في يوم الثلاثاء من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وألف
محكمة ودعس بالعلاء رحمه الله تعالى

شيخ
لورس

(الشيخ أحمد) بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العبدروس البهي الولي القطب المكاشف
ذكره الشلي في تاريخه وقال في ترجمته وله عدة تتريم في سنة تسع وأربعين وتسعمائة
يسطها بالحمل الكبير عند حروف ولي الله شمس الشمس ومحب حفاقة من أكبر
عصره منهم السيد عبد الرحمن بن شهاب والشيخ الامام أحمد بن علوى باجدر
والشيخ أحمد بن حسين العبدروس ثم رحل الى والده بالدار الهندية وأقام عنده
بأحمد آباد ولا حظته رعاية آية ثم سافر الى سدر عدن وأخذ عن الامام العاروف عمر
اس عبد الله العبدروس وعين ولازم آياه في دروسه ولما مات أبو مات نقل الى سدر روح
وقصد الناس لالتماس ركنه وحصلت له حال عيشته من الاحساس وكان في حال
عيشته يحسن المعينات وأجبر جماعة عما هم متلبسون في الحال وآخرين بما سئل
اليه أمرهم ودعا لجماعة من أهل العلل والامراض بالشعاء فعاداهم الله تعالى
ولم يحتاجوا الى استعمال الدواء وأخبر السيد عبد الله بن شيخ ان آياه شيخاً انتقل
الى رحمة الله تريم وان أخاه السيد عبد الرحمن قام مقامه وورد في الخبر بأن ذلك
اليوم وقع فيه الانتقال وان الامر كما قاله ولم رحمه الله تعالى كرامات كثيرة وكانت
وفاته يوم الجمعة لاربعة عشرة يوم من شعبان سنة أربع وعشرين وألف ودعس
سندر روح رحمه الله

شعبان

(السيد أحمد) بن شعبان ماعلوى وقد تم تمة نسبه في ترجمته حصيده الى بكر الحسيني

السيد الشريف ولد بالحناء وكان من أكابر الاشياخ الصالحين والاولياء
المكرمين الحكاملين وكان حاتم زمانه في الكرم مرتباً غالب أصحابه كل سنة
تقدوا وكسوة وكان يكرم الوافدين ويحب الفقراء وكان يعمل كل يوم سماً طاعظياً
يجلس هو وجماعه وأصحابه ثم يجلس الخدام ومن حضر ثم العبيد وأهل الحرف
المدنية وينعل نخو أربعين رغبة فيجلس تحت بابه وكل من مر من الفقراء أعطاه
رغبة فارلمات والده استولى على ممتلكاته أخوه السيد حسن وأبراه صاحب
الترجمة من جميعها وتعاطى التجارة ففتح الله تعالى عليه حتى اتعبت أملاكه
واسنوطن وصار يعتاها بالنفقة وبناته من بعده وزار جده النبي صلى الله عليه وسلم
وحصل له مزيد الأكرام وعمى آخر عمره ولما زار النبي صلى الله عليه وسلم وقد كف
بصره زار بعض الاولياء الذين يرون النبي صلى الله عليه وسلم وطلب أن يسأله
هل قبلت زيارته فقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قبلت زيارته فطلب منه
أن يسأله أن يدعو الله تعالى أن يراد إحدى عينيه ليعيش بها وينظر الى عجائب
مخلوقاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيرد الله تعالى عليه عينيه فكان الامر
كما قال فانه لما رجع الى مكة أتى اليه رجل ففتح له عينيه واستمر الى أن مات
في يوم الجمعة ثامن رجب سنة أربع وأربعين وألف بثغر جدة فحملة ولده سالم
من جدة الى مكة ووصل به ليلة السبت ودفن في مسجد اليوم المذكور على أبيه وأخيه
في حوطة آل باعلوى الشهيرة بالمعلاة وأرخ وفاته ولده سالم بعد ان رآه
في منامه بقوله

شاهدت في عام الوفاة بلبلة * غراء أحمد قائلاً انفسى احمدى

أسكنت جنات النعيم نعم هي * نزلت نار يخ الوفاة تخلدى

ابن العلى

(الشيخ أحمد) بن صالح بن عمر القدسي العلي الفقيه الزاهد العابدين أخى الولي
العارف بالله تعالى محمد العلي المشهور من بيت الولاية والصلاح لهم الرتب العلمية
في البيت المقدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وقد ظفرت بتمام نسبهم بخط
بعض فضلاء القدس فيما كتب الى منها من الوفيات هكذا عمر جده أحمد بن محمد سعد
الدين بن تقي الدين بن القاسمي ناصر الدين بن أبي بكر بن أحمد بن الامير موسى
ولي الله صاحب الكرامات بن عمر بن علم الدين بن ربيع بن سليمان بن المهذب بن
قاسم بن محمد بن علي بن حسن بن أحمد الحسكارى انتهى وكان أحمد صاحب الترجمة

من عباد الله الصالحين له الورع التام والصادة وكل ملار بالمعهد وصلاة الجماعة
دائم التمسك والورع وأحد عشر همه التصوف ولا ربه واتبعه وفي آخر أمره
رحل إلى دمشق متوفى في أعشية الجمعة منتصف شوال سنة أربع وخمسين وألف
ووهن بمقبرة الفرائيس

(الشيخ أحمد) صفي الدين بن صالح بن أبي الرجال الجبلي الأديب المورخ الواف
الأخلاق كاتب من أفراد الذين وقورا أدب وسلامة لغت وحسن تأنيق ولطافة
لمح هو وإنسان غير ملت وأديب أو أنه من مزايا الأدباء والعصلاء يستعاضون كل
طلق الوجه حسن الشهابيل خلقت عليه المروس بجدية صفا موشواره وسعد
وكان له اليد الطولى في المعاني والبيان ونعاسير القرآن وتفسير الفروع بالأمور
وردة كل شيء إلى أصله وتولي الخطابة وأنشأ الخطب في حلقة الامام المتوكل على
الله اسماعيل بن القاسم ولازم حصرة وألف وقيد ومن أحود مؤلفاته تزيينه
الذي جمع له من سماه مطلع السدور وجميع النور وهو تارة يجمع حائل في صبيح
مجيدات رد كرمه علماء الدين وأمثها ورؤسائها وقبوتها بخط صاحبها الأديب
مصطفى بن أبي القاسم بن معصية على تراجم منه تتعلق بأهل هذه الناحية فأدرجتها
في عملها وأعشى حسن أسلوها وألطف تعبيراتها وكل يحلم ويترفن قطعه مائة
يسمى بحسن الروضة تصفا بقوله

روضة قد صالها السعد شوقا * ومقابلها وطاب القيل
حورها صبح وفيها نسيم * كل عمن إلى لقاء يميل
مع سكاها جميعا من الداء * وحجم التسم فيها عليل
أي ياءها العنب ملعل * حصد أيار لال ملنا الصليل
أي بأورقها المبرقة عسى * خيابة العوس منك الهديل
رومن منعاه فقتلوا نار طبعها * فكثيرا التسم يميل فيليل
نه على الشعب شعب تزان والحرق * فعلى ما تحول قام دلييل
ثم سردافق وجو فتيق * رهمها فائق ولعل طليل
وعمار فطروها دابيات * يجتنبها نصيرنا والطويل
لست أسمى ارتعاش شعرو وعصن * طسيرا والقصيب منه يميل
وعلى رأس دوحه حالم الورق * ودموع العيون طلا يميل

ولسان الرعود تمتمت بالسحب فسكان الخفيف منها الثقيل
 وقم السحب باسم عن بروق * مستطير شعاعها مسطيل
 وزهور الربى تعجب من ذا * شاخصاً طرفها الملمح الجميل
 فأنبرت قضبها تراقص تنها * تكليل سقاء خمير اخيليل
 وعلى الجؤم طرف الجؤضاف * وعلى الشط برج أنس أهيل
 فيه لى رقعة رفاق الحوائى * كاد لين الطباع منهم يسيل
 أريحيون لتوسومهم الروح لجادوا فليس فيهم بجيل
 نهادى من العلوم كؤوسا * طيات مزاجها زنجبيل
 وغوان من المعاني كعاب * ربة حاجين رشده سلسيل
 طاب لى دارها وطاب ضحاها * كيف أسحارها وكيف الاصيل
 وله أشعار غير هذه الايات ومنشآت وعلى كل حال فالمعارف هالة وهو يد رها
 والفضائل روضة وهو زهرها وكانت وفاته بصنعاء فى ستة اثنى وتسعين وألف
 رحمه الله تعالى

ابن طرباي

(الامير أحمد) بن طرباي بن على الخارثى أمير اللجون من قبيلة حارثة ينتمى
 نسبهم الى سنبس بكسر السين وسكون التون وكسر الباء الموحدة وبعدها سين
 مهملة من طى وهؤلاء القوم لهم قدم فى الامارة ما زالوا فى جينين وما والاها من
 البلاد لهم العزة والحرمة وأحمد هذا نبغ من بيتهم وحيد فى المفاخر والشجاعة
 وكان له رأى الصائب والطالع المسجود والعهد الوفى ولى فى مبدأ أمره حكومة
 صمد ثم تولى حكومة اللجون بعد موت أبيه طرباي فى سنة عشر بعد الالف ووقع
 بينه وبين نخر الدين بن معن حروب كثيرة وكان ابن معن توجه الى بلادهم ثلاث
 مرات للحجارة ورحل ابن طرباي الى الرملة وكان فى كل مرة يكسر عسكر ابن معن
 ويدحضه وأشهر وقعاته معه وقعة يافا وكان هو وحسن باشا حاكم غزة والامير محمد
 ابن فروخ أمير نابلس قتل من جماعة ابن معن مقتلة عظيمة وغنم غنيمة وافرة جدا
 ونماشاع له فى صدق العهد ما وقع له مع ابن جانبو لاذع ابن سيفا وكان ابن سيفا هرب
 الى محل حكومة ابن طرباي فأكرمه وأظهر له ما يلقى بأمره له وكان ابن سيفا خرج
 اليه ومعه سبعة رجال من جماعته وكان معه من الاموال والذخائر ما لا يدخل تحت
 الإحصاء فأرسل ابن جانبو لاذ الى ابن طرباي برسالة وذكّره انه يجتهد فى قتل ابن

سبعا وله جميع ما معه من المال وان لم يبق على حوري بالعقاب الشديد فكل جواره
ان هذه كلمة لا تقال ومن وقع في مثل هذا عثرته لا تقال ثم ما دنا الى اكرام اس سبعا
أريد عما كل عليه وأهداه حيولا وغير ذلك وكان من خطاها ما لو كئيل مال تقدمته
الثالث ولحقن هدى حيول وفيها حواد لم يعل طهره أحد بعد أن جهز لثمن
هدية وأقام اس سبعا هذه أياما الى أن راسل عسكر الشام بأن يقدموا عليه حتى
يأتي معهم الى دمشق ولما وردوا فصرهم معهم وأتى من طريق حوران الى دمشق
وتعام قصته مد كرها لشيء الله تعالى في رحمة في حرف الساء وكانت وفاة الأمير
أحمد سنة تسع وثمانين وألف وقد قارب النجاش وقدموا الى الحكومة بعده أبنة
رب وكل شخصاء قتلوا حلجا ثم ولي بعده أخوه محمد وكان حوادا مع الكف عندما
توفي ليلة السبت سابع عشر جمادى الثانية سنة ثنتين وثمانين وألف وروى
جميع وقام من بعده اس أحمد بن المدكور وصالح ثم يوسف بن علي بن عثمان الى
سنة ثمان وثمانين وألف فخرجت الحكومة منهم وولها أحمد بن التري
وتصرف فيها السلطة الى يوم ساهدا والعبور موضعان الأول مدينة بالارد
قديمة وهي قرية يسكنها بعض أتباع فلان حكى ان اس ابراهيم الخليل عليه السلام
سكن هذه المدينة معه فمعه وكانت المدينة قليلة الماء فسأله أن يرشح لهم لينة
الماء فصر بنعماء على منخرة هناك فخرج مها مائة كثير حتى عم أهل المدينة
والعصرة باقية الى وقتنا هذا والثاني مرل في طريق المدينة قريبا لبلقاء واقه أعلم

لأب العير

(مولاي أحمد) بن عبد الله بن محمد الشيخ أبو العباس المصوري الخليفة المصلي
ابن أبي عبد الله القائم بأمر الله الشريف الحسي ملك مراکش وفاس السلطان
العالم الأديب كل من أمر هذه الشيخ انه كان في بداية أمره من أهل العلم وكل
مجتهد في تصحيح المعصك كمالا مطلع على شئ من الحرف وروى عن طالع يوفى
الملك فصار قاصبا في نواحي السوس من ديار العرب ثم وثب على بني حمن
للتسبي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يزل يقابلهم حتى ملك ديارهم ومعا
من السلطة آثارهم وقتل كثيرا من العلماء ومن حملة من قتل الشيخ الرقاني وكل
يقول من قتل موريا كان قتل محوسبا فلما سبكه قال له أنت زق الصلال
قال له لا واقه بل أبارق العلم والهدايت فعمل عليه هذا الكلام بحجة ومقتله واستمر
يؤسس قوا على ملكه الى أن مات في سنة أربع وستين وتسعمائة وقام بالامر بعده

ولده عبد الله وتوفي قتولى الملك بعده ولد محمد أخو مولاي أحمد صاحب الترجمة
 وكان أكبر أخوته ولما جلس على سرير السلطنة أظهر مولاي أحمد المنصور رانه
 غير طالع الملك وانه لا يتفق رأس مال عمره في غير ما للعلم من كنوز ومطالب فلما
 مات أخوه قام ولده في محله واستولى عليه الغرور وأشار عليه بعض خدمته بقتل
 من بقي من أعمامه فلما علم بذلك مولاي أحمد وجف بجيش من الروم ومعه أخوه
 وجيش من عنده وقائمه فقتل على ابن أخيه الهزيمة وذهب الى ملك الفرنج فأمدّه
 ورجع الى الحرب ثانية افتقاراً ولا ولما تمت عليه الكسرة ثانياً أسرع الى البحر وأغرق
 نفسه فمات مولاي أحمد عروس تلك الممالك وثبتت قواعده وارتفعت معاهده
 وكان موادع السلاطين آل عثمان فيرسل اليهم بالهدايا في كل سنة وكانوا هم يرسلون
 اليه المسكايتب والخلع السنية حتى ان السلطان مراد ابن سليم خان كتب اليه في
 اثنا مكايتبه لك على العهد أن لا أمد يدي اليك الا للصاحفة وان خاطري لا ينوي لك
 الا الخير والمسامحة ورسله دائماً تأتي الى قسطنطينية من جانب البحر ويمكثون زماناً
 طويلاً ويتعهدون الوزراء ويكاتبون من له قرب الى الدولة ولم يحصل لاحد من
 أولاد محمد الشيخ ما حصل لهذا المنصور فانه قد طالت في الملك مدته واتسعت مملكته
 وقويت شوكمته وكان ابتداء مملكته من حدود إفريقية الى حافة النهر المحيط وملك
 حصته من بلاد السودان وكان ابتداء مملكته في آخر سنة خمس وثمانين وتسعمائة
 واستمر سلطاناً ثمانية وعشرين سنة وكان له أولاد قد فرغهم في البلاد فجعل الأكبر
 وهو مولاي محمد الشيخ في فاس وجعل زيدان في مكناس وكان هو ينقسمه يقوم
 في مراکش وكان سلطاناً عادلاً عظيم القدر حسن التدبير أديباً له شعر نضر عليه
 رونق السلطنة أنشد له الخفاجي في كتابه قوله

حرام على طرف براه منام * وانى لجسم قد شفاء سقام
 وكيف بقلب في هـواه مقلب * وأن له بين الضلوع مقام
 فيا شادنا رعى الحشا أنت بالحشا * أما تحسّل أنت فيه ذمام
 والبيت الاخير مما تداولت به عناء الشعراء وأجود ما قيل فيه قول الراجاني
 يرمى فؤادي وهو في سودائه * أترأه لا يخشى على جوابه
 ومن البلية وهو يرمى نفسه * أن تطمع العشاق في إبقائه
 وقول مهيان

أودع قوادى حرقا أودع • دانتك تؤذى استقى اصلى
 أمسك سهام الصط أوارها • انت تمانى مصاب معى
 مرقعها القلب وانت الذى • ممكنه فى ذلك الموضع

ومن المثلور من شعر مولاي احمد

لا ولطلم السيف قند • وقوام كصا الخط ميد
 وومض لاج لما اشعت • من ثابا مثل درأورد
 ملعلال الاقوال الحسد • لملاهاومها والعيد
 ولما صار عليلا تاحلا • كيف لا يعنى عولا من حد

وهذا من اوال لطيف وأساو لطريف مرقع في قوالها الشعر امثله في حسن
 موقع القسم قول ابن المعتز في قصيدة

لا وركن النود • فوق أعصاب القدوة
 وعنا قيد من الصدع • وورد من حدود
 ودور من وجوه • طالعات بالسعود
 ورسول جاء بالبعاد من عبر وجه
 ونعيم من وصال • وشقا طول الصدود
 لما رأت عيني كعبد • ررتى في يوم عيد

وهذا القسم وأمثاله من المحسنات الديعية واليه أشار صاحب البكاش
 أيضا ولم ينفهم مع كثير من الادياب قطنهم انه من معاني الكلام الوضعية ولا وجه
 لجمعها بحسنة ووجه حسنة انه ليلو ق في عظم الشيء أقسم بغير الله تعالى اعلاما
 شرف القسم بمعنيه ممكنة فزائدة على مجرد القسم الا ترى انهم لم يعدوا والله تعالى
 وبانقسم القسم الاصطلاحي انتهى ومن املاء حافظ المغرب أحمد المقرئ لمولاي

أحمد قوله ابنو الما طرى قد تبنى • فقل من حسنة تكيلا
 قال بعض لصوره لا تلاقى • ان بينى وبين قبالك مبالا
 ومن آده الباهر ان ندمهم أنتله قول الايوردي

ولو اوى جعلت أمير جيش • لما حاربت الا بالسؤال
 لان الناس يهزمون منه • وان تشوا الاخراف العوال

فقال لو كانا ليتلى لقات

ولو أني جعلت أمير جيش * لما حاربت الابلنوال
قال الخفاجي وأين كلام مسائل مل السؤال من كلام ملك يملك القلوب بالنوال
انتهى وقيل عليه رأي مولاي أحمد رأي الملوك فان ذلك شأنهم ومن هذا ما قيل
في شواهد المطول والجراحات عنده نغمات * سبقت قبل سيده بنوال
وهذا أبلغ من قول ابن النبيه

وتهز في السلم نغمة طائب * طربا ويوم الحرب صرخة ضارب
وقد أشار الى ما خرج اليه مولاي أحمد بن الرومي في قصيدة طويلة مشهورة بقوله
وحارب من نعمائه ريب دهره * من البر والمعروف جند مجند
ومنها قوله له صورة مكتبة في سكتة * كما سكن في الغمد الجراز المهند
بجهل كحل السيف والسيف منتضى * وحلم كحل السيف والسيف مغمد
قال الخفاجي انتقدت عليه انه كرر السيف أربع مرات وثلاث منها محل الاعممار
ومثله يحل بالنصاحه ثم قال ورد بانها كد عائم الخيل الورفت واحدة انهم دم ووجهه
أن تغاير الصفات منزل منزلة تضاد الموصوفات ونسكذا تغاير أوقاتها وكررت هنا
للدل بطريق الكتابة الالمانية على ذلك حتى كأنه السيف ودلالة اللفظ عليه في كل
حال بمنزلة دلالة المشترك على معانيه وهذا نقله الشيخ في دلائل الإعجاز عن صاحب
انتهى ملخصا وكانت محظية من حظا يا مولاي أحمد غضبي فحاء رجل من بستان
بوردة في أول ظهور الورود فأرسلها اها مع هذه الايات استعطاها

وافي بها البستان صنوك وردة * يقضي بها الما طلت عهودا
أهدى النهار محاجرا وأنى بها * في وقته كيما تكون خدودا
فبعثتها برادة بنسجها * تنثني من الروض النصير قدودا
وبالجملة فأشعار المنصور كما جارية على نسج الرقة والعدوبة وفيما أوردناه كفاية
وأما جلالة شأنه وعظم قدره فما تكفي انساب ما شهرته وأخباره وحاشية من العلماء
والادباء كلقمري والتعالي وأضراب ما وتوفي في سنة اثنتي عشرة بعد الألف

(أحمد) بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن فضل بن عبد الله بن محمد بن الفقيه سعد بن
محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن الفقيه فضل بن محمد بن عبد الكرم بن محمد بن فضل
الى هنا انتهى نسب آل بافضل الفاضل المشهور بالسودي احدى الاعيان وفضلاء
الزمان كان من أفضل أهل زمانه في العلوم وأعرفهم بالعربية على الإطلاق ومن

السودي اليمني

أحقيق الخذاق حفظ القرآن والجريئة والاحرومية والمهنة وأكثر الامية وقطعة
من المنهاج وحفظ كثير من الدواوين ومن كلام العرب وأحد من السيد عداقة
ابن شجاع العبد ومن علم التصوف وليس منه الخرقه ومعه مئة مديدة وتخرج به
في علوم شتى ثم تصيبه دهرين العاشرين وولمه وتخرج به في المتون والاصطلاحات
وأحد العفة عن الفقيه محمد بن اسماعيل والسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين ومنع
من خلق لا يحصون ومنع في أصول الدين والحديث والعريضة والتصوف ودرس
وصنف ومن تصانيفه حاشية على القصيدة الطراعية وله ديوان شعر ونظمه كثير
حسن وله كتاب بالسودي وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين وألف كداد ذكر
حمزه الشلي ولم يورد له شيئا من شعره وأبالم أطلع على شئ من آثاره ولهذا اقتصر
على ما رأيت في تاريخ الشلي واقفه تعالى أعلم

الشيخ

(الشيخ أحمد) بن عباد بن أحمد بن عبد الرزاق بن يعقوب الواعظ المكي الشافعي تلميذ
التهار أحمد بن عمر من مدور الأسفل وأحيان الأمانى وله مئة ومائة شاعر
القرآن والارشاد والعبادة العراقي والعبادة ابن مالك وجميع الجوامع واشتغل بالعلم
على أكار الشيوخ المكيين وأحد من الشيخ عداقة ما تشبه عدة علوم كالقصة
والاصول والعريضة والعروض والمعالى والبيان وحقه بالشيخ عبد العزيز الزمزمي
ولارمه مدة حياته وحل في التدريس في محله بالمسجد الحرام بعد وفاته وأخذ من
الشيخ علي بن الحمال والشمس المائي وأحد التصوف عن العارفة باقمة سالم بن
أحمد شهاب وتلقن منه الله كرو وأحد من الطريقتين وليس منه الخرقه وأحد من
الشيخ محمد بن علوي والسيد عبد الرحمن المغربي والشيخ عبد الواحد بن العرب
صاحب القفزة وأحد من جماعة وكانت الفتاوى ترد عليه فيجب عنها بأحسن
جواب وأحد من طائفة لا تقبل لاصلاح ذات الدين وأد التصوف في قضية تمت
على أحسن حال وله تلمذ على حسن بن طه وطبيب طريته ولكن نظم الشعر وشعره
سهل القياد مستعذب وذكره السيد علي بن معصوم في سلافة فقال في حقه أديب
يد أفرامه وفاقه في زمانه حساده أحسن شاق بخرجة وفادة
وذكاه للشعر مام الادب وفاده مع مشاركة في العلوم الشرعية وقيام بشروها
المرعية الا انه ما طلع بده حتى اقل ولا ورد طبعه حتى قتل عاتق دونه الا كمال
ولم يسعه الدهر بما هال ولا شعر لا ينصر عن السداد وان لم يكن بطلا فمن يكتر

السود وأورد له قوله في الغزل

حو يدى البعلمات بسفح حاجر * رويدا في قبيل طبا المحاجر
 فتى شرخ الشباب عليه ولى * بذات الابرقين وذى المحاجر
 منازل كن للأفراح مغنى * وللارواح سالبة فحاذر
 أنا ناني الغرام سألت نوحا * فرأى العاشقين بأن تمحاجر
 فكم من عاشق أضحى حزينا * فلما حل في حزن المهاجر
 يسائر بالوصول الى مقام * تراعى فيه أعناق الاكابر
 وألقى بالعصى وحل نادى * ربوع المربع الغيد الجاذر
 لقد أصبحت فيهم مستهما * فواسوق الى تلك المشاعر
 لعمرى اتى فيهم صب * فمن لى أن أكون لهم مسامر
 قلت وقد وقفت له على أشعار أجود من هذه الايات فن جملتها قصيدة التي
 يستغيث فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم في معرض عرض له ومطلعها قوله
 يا صاحبي حقة ما يعادى * وانطلقا لا خصب الوهاد
 ولا خطاني في السرى فاني * نضوهوى مقرح الاكباد
 قد تركت الجفن منامه فلا * يأوى اليه وافد الرقاد
 وظل شرخ العمر في يانسه * أشرق من أشعة الافواد
 فعرجا بسرح السرب الذى * ليس له مرعى سوى فؤادى
 وخفضا عليه كما وخليا * دمعى السفح راخا وغادى
 يرمل في جرماته معتصفا * لا يعتريه وهن الوخاد
 ويجعل الحصاة عيقا أحرا * من النجيع الاجر الفرسادى
 ويجعل القاع لهم اعقة * بكرع منها كل صب صادى
 وزفرة قد غرست بهجتى * وطلعتها في المستى بادية
 تتابع حدى يخال اتى * من فرق لنجدهم أنادى
 أذابت القلب سوى ما أحرزوا * لما أتوا من وسط السواد
 وعاذل يعبث بى لوانه * يخديه ما خد بلامداد
 يمشى العذل يخال انه * يمازج التشكيك باعتماد
 كما نمارقهم في كوثرما * أفرغ في الفؤاد من وداد

لا يقبل التعنيف في الهوى سوى • من يقتنى هوى سعاد
واحر قلساء وورد التنهي • هيات كيف يجمع الاسداد
دادوا العيون من ورودها ثم • رادت على الانواء القوراد
ما حق طرف حاد اذ قدس • به الطرف ان يحصى من الميراد
هيات لم يبرح يروم نظرة • من حصرة الاسعاد والامداد
من حصرة المختار له اسل مبى • الكون في الاتقان والابجاد
من نوردي العرش الرميع كبه • تواتر قد جاء بالآحاد
في قول لولا ان اشارة • حواء للسريدي الميراد
يدريه من يرى الشؤن جمعت • في معرود مجتبع الاميراد
ما دم الآما وعبييرمه • فرع على معنى على الزاد
بوداك معناه اسل الوجود • اول في السط للاعداد
فانعميه حقا بيا أولا • قد جاء الضعيف في الاساد
الوامع الحق الصبح حما • حتره آئنة الارشاد
وبعد انزان جمال وجهه • وجود ملء الكمال هادي
فقام بالتوحيد داعياله • وراقب المنعون بالمرصاد
ومهد الشرع القويم للورى • مسين الميعاد والابعاد
وشت تحمل الكفر بانظامنا • في سلكه كل معدي الاجباد
فانتهج الكون بصارمه • وصدحت في دوحها الشوايد
وحققت ألوية النصر على • سكون يدج الكفر والامادي
ورمزم الرعد على مسرى الطيا • وثقت السحب على العوايد
وأصلك الروص مسرة على • مكاءدى الشاح والابلاذ
وأحييت الانواء وان الخلدس • مرتفع التلال والوهاد
ونخت من سلمه آئنة • قادوا الى الايمان والارشاد
من مطهر الرهراء ذات المعرق • سطاثر المقدس والاسعاد
من جيلدر على الطهر أمير المؤمنين سيد الاجباد
قد أهرضوا عمامه الناس عتوا • وصرفوا الوجه الى المعاد
ترعدوا ودالك من صيغاتهم • دانا رهل يحيى شمع الحادي

قد شرفوا على الورى خيمهم * نص الكلب من حمى التعداد
 باسم يد الرسل ويا خاتم من * قد خصصوا بواقر الايادي
 يا خير مبعوث على ظهر الارثى * بسبيته انصبت البوادي
 يا من هو الاولى بكل مؤمن * من نفسه من سائر العباد
 خفف على حوبة جنتيها * قد جرعتني غصص البعاد
 وعرضتني هدا فلا سهم الاغراض لا أخلو من العوادي
 وأخلفت سبري وجدت طمعي * في أن أرى في هذه النوادي

وضاق ذرعي فذريعتي الى * الى رحابك الغيماء سوق الحادي
 فخل عقدى يا ملاذي مثل ما * حلت فقد العسر بالانقاد
 وأطلق القيد المحيط عني * في سوحكم أنخل من قيادي
 فأنت كهف المرتحين في الورى * وخيرهم في زمر القصاد
 وأنت مقصودي وأنت موثلي * وحمدتي في السهل والشداد
 وأنت باب الله كل من أتى * من غيره يسام بالابعاد
 فمن دنا من سوحه ملتصا * بادره العفو الى الميراد
 وعصمه الفضل فقال شاكر * قد كثرت ذخائر القواد
 على علمك الله ما تلاءم * صفاتك البيض على السواد

وهي على عروض قصيدة الفتح ابن التماس التي مطلعها قوله

قد نفذت ذخائر القواد * فلم أزد الدمع للسهاد

وله غير ذلك والاقتصار من البلاغة وكانت وفاته لاربع بقين من المحرم سنة سبع

وسبعين وألف رحمه الله تعالى

باعنتر
 السيوفي

(الشيخ أحمد) بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله باعنتر السيوفي الحضرمي
 الشافعي الامام الجليل العلامة صادق الالهجة شديد الحزن من خوف الله تعالى
 خفيف النفس لطيف الذوق حسن المحاضرة ولد في سنة اثنتي عشرة بعد الالف
 بالحوطة من أهمال سيوون من وادي حضرموت ويبلده حفظ القرآن ثم رحل
 من مكة وأخذ بها عن جمع منهم الشمس البابلي ومحمد علي بن هلان ومحمد الطائفي
 وعلي بن الجبال وعبد الله بن أفسير وعيسى بن محمد الجعفري وتلقن الذكر وليس
 بالخرقة من الصفي أحمد القشاشي ومهنا بن عوض بامر دوع الحضرمي وأقام

الطائفة حلالا للقراءة والافادة معتزلا من الناس وكان عالما بالعلم لا يفتش في افقه
لومة لانهم هم اياما يقران في العوم عليه سيما الصلاح والتقوى طاهرا لمتقيا
في مليه معتقدا بعد الحاضر والعام وكل أهل الطائفة لا يصرون الا عن أمره
ولهم فيه اعتقاد ومحبة رائدة وكل والده مستكبر المال عقيبا شكك حاله للسيد
شعشع من عداقه من شعشع من طه اعلى فقال له اذهب للسيد علوى من احمد العبد روس
بنتي فريتم من أعمال تريم تعصى ما يتركك فذهب اليه فوجد في طريقه لمساهاهم
التمس بفعل سوجه فقتل له فارس معتمدا ذلك ووصل الى مقصده فلما رآه السيد
علوى قال له بعد ان سلم عليه قد جئناك من العدو وارحع فقد جعل لك مقصودك
فرجع من حبه الى بلد وواقع روحه فعملت بصاحب الترجمة تلك الليلة هكذا
حكى بعض الحصارمة ومن مؤلفات مشرح القصيدة المجهدة بالحديقة الانبيغة
الى اولها (الى كم ذا العبادات صادى) وشرح نانت سعاد وديل على تاريخ
المدية للرحاى في محله وكانت وفاته بالطائفة يوم الجمعة سبع شهر رمضان سنة
احدى وتسعين وألف ودمس بالقرب من قرية الامام عداقه من عباس رضى
الله تعالى عنهما

(الشيخ احمد) من عداقه من أنى الطيف البرى الحسى الطيب اللدى احد أعيان
العلماء بالمدية واسل من هاس من رؤساء العلم المشهورين بالبراعة وحسن العبارة
مع بديع الشعر الرائق والنثر العائى وحفظ أحاسن المحاسن من أخبار المتقنين
ولطائف التأخير وطال همرة في مرة ورمعة وكل بلعا حسن العبارة وله في سنة
عشرة بعد الالف طيبة الطيبة ومناشأ وقرأ القرآن بالروايات وأحدثه علماءها
ورحل الى مكة وأحدثها من جمع وأحاروه مهم العلامة عبد الملك العصامى
صاحب الصايف الماتقة المعيدة الآتى ذكره ومهم الشيخ عبد الرحمن بن عيسى
المرشلى وكان بديع المحاصرة طالبا بوضع كل شئ من فروع المحاصرة في موضعه
وكل بينه وبين الشيخ محمد ميرزا بن محمد الدمشقى ثم اللدى الآتى ذكره مودة أكنة
وكل يوم الجمعة عالما بآياته الى بته وبدا كرون بديع العرائد ومراما لقلاند
وله أشعار حسنة بوه شرح لاسيما حطه التى كل يشتمها حال مباشرة بالهد
التوى فام با نعمة بلغة ولما وصل القاصى العاصل تاح الدين المالكى للملكى
للدية الشريفة سنة خمس وأربع وألف ودمس أهلها بده الآيات وهى

الطيف

باسا كنى طيبة فراققد * طابت فروع منكم والاصول
 وآية الانصار فيكم سرت * كأنما المقصود منها الشمول
 تصفون محض الوذن جاءكم * فما عسى مادحكم أن يقول
 ولينكم ما قد خصصتم به * فيا لها خصيصة لا تزول
 جاورتم الخمار خير الوري * وفرتم في سوحه بالحلول
 فأجابه صاحب الترجمة بقوله

أعظم بأهل الركن من سادة * في مفرق العلباء جروا والذبول
 جديران بيت الله من قدرهم * تخار في درك مداه العقول
 بمكة حلوا نخلوا بها * جيد المعالي حليلة لا تزول
 من مثلهم والفضل حق لهم * ومنهم التاج امام القبول
 رئيس هذا العصر من جملة * سمادع غير كرام خول
 أكرم به اذ قال من أجلنا * طابت فروع منكم والاصول
 وآية الانصار فيكم سرت * لكنني بالاذن منكم أقول
 يا نخبة الانصار منكم لنا * حتى شهدتم وصفكم لا يحول
 وأنتم جيران ذلك الحمسى * والآن أنتم في جوار الرسول
 جمعتم فضلا الى فضلكم * فسدتم الناس وحق المقول
 فآله رب العرش سبحانه * يوليكم الحسنى وحسن القبول
 حتى توافوا القصد في نعمة * تترى وعمر في سرور يطول
 ودولة الافضال تسو بكم * وتردهى طورا وطورا نصول
 ما غررت ورقاء في دوحه * غنا وغنت حين طاب الدخول

وبين لطائف ما وقع له مع القاضي تاج الدين المذكور انه رأى في المنام في العام الذي
 زار فيه التاج في المدينة كأنه في مجلس الدرس في الروضة السوية واذا بالقاضي
 تاج الدين داخل من باب السلام وهو قاصد الحضرة الشريفة فلما قضى الوطر من
 التحية والزياره جاءه بفصله وجماله قدره الى المجلس وقد بعد له تلقيه وتقبيل يديه
 وأشار به لذين البيتين

أمولاي تاج الدين لازلت ذا على * على الهام والاهام ليست بذى فطن
 اذا كنتم في مجلس كان أهله * بأجمعهم خرسا وأنت لك اللسان

ثم انتم وهو حافظ البيهقي ثم لم تكن الا نحو عشرة أيام من هذه الرؤيا حتى وصل
 التماسي وكان دحو له المحمد الشريف من باب السلام وصاحب الترجمة في مجلس
 درسه على المدققين كانت في الرؤيا ثم لم يلبث ان جاء الى المجلس فلقاه البري
 وجلس في الموضع الذي جلس فيه وأشار بما قرأ القراءه حرما على عذاته
 في التوصل والاحسان والخير فالتى الكراريس واشده البيهقي ثم اخبره ما رآه
 قصص الحب واستشر ثم بعد قيام من المجلس أشده قوله معتبرا ومتشعرا
 لن كل قدرى مثل ما قلت عندما * نواصت اد طمعت كتمت في الوسن
 قد مع بالاحرى اتصافنا الذي * وصفت له للملك من طبع الحسن
 لاني وان احسرت ذلك فاني * فذلك احو سمعت وان لثاقسن
 وكانت وفاته ليست بغير من معرسة اثنين وتسعين وألعمود من في تباع العرقه
 ورناء مع مهم تليده أحمد من شيئا المرحوم ابراهيم الحباري بمراقبه تعالى
 بوجوده مدينة العلم فانه رناه قصيدة طويلة أرجح وفاته فيها قوله

الحال انام جميعهم * خطب ألمهم هيب
 ومصية قد أوجت * للطفل بها أن يشيب
 ورزية عطمت مدار المصطفى طه الخبيب
 فقد الامم الحافظ العلامة التهم الخبيب
 فاجبتهم منأوها * بلسان محزون كتيب
 رل أول الاهداس * تاريجته تكن مصيب
 واجمع تقصدوا في لنا * تاريجته ملكت الخبيب

ومراده ما قول الاعداد واحد لا الميم كما يتوهم على ازيادة واحد أو اثنين في العدد
 لا يصرف في التاريخ كما قيل عليه

عربي
 رشيدى

(الشيخ أحمد) بن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد الشهور بالمعري الرشيدى
 المولود الوفاة الفقيه الشافعى الحرز التقاد المعنى كل ماصلا كاملا صاحب راحة
 وفصاحة عقلت عليه الحماض وأقرت بفعله علماء عصره حفظ القرآن كله
 وأحدها من العلامة عبد الرحمن البرلسى وعبد الشافى وعلى الخياط ثم قدم
 القاهرة وحاو بالجامع الأزهر وأحد من شيوخ كثيرين ولازم العلماء الشراطين
 وبه تخرج ورعى العلوم العقلية والعقلية حتى فاق أقرانه ورجع الى بلده ومار

بها شيخ الشافعية وعكف على التدريس وشهر بها شهرة كبيرة وألف المؤلفات
الحجسة منها حاشية على شرح المنهاج للرملي في مجلدين ومنها منظومة تسمى تيجان
الغنوان جعلها على أسلوب عنوان الشرف لابن المقرئ لم يسبق إلى مثله أقرن له
عليها علماء بلده وغيرهم ومما قيل فيها

أنظر إليه مصنفًا * تحبده قد حاز الطرف
لم يحوسطر مثله * في غابر مما سلف
روضاً نضيراً ياناً * ورداهني المرتشف
فكأنما ألفاظه * درّ عرين من العصف
وكأنما آياته * غرر الكواكب في الشرف
لاخرو ان لقبها * تيجان عنوان الشرف

وكانت وفاته في شعبان سنة ست وتسعين وألف برشيد ودفن بها رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن القبية عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الشافعي كان
من الفقهاء المحققين والعلماء المتفلسفين ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بالغرفة وبها
نشأ وقرأ على والده القبية عبد الرحمن وغيره وحدث في التحصيل حتى صار أعلم أهل
بلده وتولى الجامع ببلده الغرفة وأضيف إليه الأحكام وقصده الناس للفتوى
وكان له اليد الطولى في تحقيق المشكلات والاطلاع على المسائل العويصات
وكان غزير العقل قوى الفهم والذهن كريم النفس له القرينة الوفاة والعبارة
المنقادة. سريع الحفظ لما يعاينه وله النظم الرائقة والاجوبة المحققة الواضحة
المرضية جمعها ولده القبية محمد وفاته ~~كثير~~ منها واختصر فتاوى شيخ الاسلام
الشمس أحمدين بن حجر الكبرى في مجلد والنقط فتاوى كثير من المتأخرين قال
وذكره تلميذه الشيخ أحمد الاصمعي في مطالع الانوار من بروج الجمال ببيان
مناقب آل باجمال وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وألف ودفن شرفي ضريح
الغارف بالله تعالى عبد الله بن عمر باجمال ببلده الغرفة من حضرموت
وآل باجمال قال القبية محمد بن عبد الرحمن بن سراج في كتابه مواهب البرار ووف
بمناقب الشيخ معروف من المعلوم قديماً وحديثاً انهم بيت علم وصلاح لهم من
شرف النسب وكرم التقوى الخط الاو ف لم تزل رفعتهم وعظمتهم واحترامهم عند
السلطين والملوك وكافة الناس أشهر من الشمس في رابعة النهار لا يجهل

ابن سراج الحظ

مولد

مقدارهم ولا يشام جوارهم فأموالهم موصوفة بمكرمة وأعراضهم مذكورة
 اكراما وتطعيم الشعارات الذين اذهبهم من خصوصية سيد المرسلين ومنهم
 المخلفين وقال العقبة أحد بني سعد باحال الاسحق في مطالع الانوار في بروح الجمال
 بيان مناقب آل باجمال اعلم ان آل باجمال متشديد الميول يتسرون الى كنف
 القبيلة المشهورة وكانوا ملوكا حضرموت في الجاهلية ونقل عن محمد بن عبد الرحمن
 ابن سراج انه قال في حواشي البرازي ان حذال باجمال ثور من صرع بصم اليه
 وقع الرأى وكسر المشاة العوقية المشددة ابن معاوية بن ثور من صير هو وصكدة
 كما في التهذيب وكانوا لالة ثورا وحدها آل باجماعة فانتقلوا الى شبام وجددهم الطامع
 الجميع هو الشيخ أحمد بن ابراهيم بن ميمون بن ميمون اليه ولكن معاصر الشيخ عبد
 الله بن محمد باعباد القديم ثم قال ما ذا كانت القبيلة متحصنة في حدة معلوم وتغيب
 اولاده الخنافا ما دامت واحده منهم وجهل اقرهم اليه مع تحقق ابن جند هؤلاء
 الموحدين والمبتدلين لكن جعلت الوسائط قد احتلقت التآخرون عافى أبو قنظام
 ما له لا يضمن ذلك التوسطين بين البيت والحذال كور والاحياء والجماعة تعرف
 اصولهم المندودة وافق جماعة من الفقهاء تبعوا في قسام ومالك العلامة عبد
 الله بن صبر باحمرمة وقال هذا من الارث المحصور بالاستحقاق وقال ومثل معرفة
 الوسائط في القبيلة المنتشرة وأما مع الانحصار المحقق فلا يحتاج لمعرفة الوسائط فان
 علم اهل درجة فالارث له وان لم يعلم وادعى ذلك كل واحد من ارباب الميراث
 المحصورين في ذلك الحذال كور في وقت الميراث الى اقرارهم بالاقر أو ما قلنهم
 بالتدريلا حدهم لان الارث والحالة هذه تحقق محصور فيهم وحري على ما قاله أبو
 محرم العقبة عبد الله بن سراج وقال في كلام الشهاب ابن حجر ما يشهد بذلك والمنى
 بتعده ما قاله أبو محرم لان العلة تقتضيه

المصري

(الشيخ أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي المصري المالكي المذنب في العروق
 بالوارثي الامام الكبير المفسر المحدث ونسبه الى الصديقي متفق عليه ذكره
 السخاوي في تاريخه عند ذكر حده بدر الدين قال عبد البر الصوفي في كتابه المنتزه
 ورايت المنشور الذي كتب له ان يكون فاضل القضاة ما قطر للمصري من أحد
 الملوك وهو عندهم موجود ذكره في اتصال النسب وأما في الشيخ أبي الحسن
 الديلمي في التمهيد البكري خاله وأما حده لامة شريفة وله من جهة أم والده

الى سيدى يوسف العبي انتساب وكان فى وقته مرجع الناس للتلقى والاستفادة
 وكان له اليد الطولى فى غالب العلوم وله تحريرات كثيرة منها الاجوبة عن الاسئلة
 لابن عبد السلام فى التفسير وله تفسير بعض المفصل من السور وغير ذلك من
 الرسائل فى التفسير وكتب على متن التهذيب فى المنطق ونظم عقيدة لها حسن
 أسلوب لكن عباراتها مغلقة وشرع فى اختصار المواهب فكتب قطعة ومات
 ولم يكمله وله قصائد ومقاطيع وقد ترجمته فى كتاب النخبة فقلت فى وصفه
 لست أدري ماذا أقول فى ورث المجد خلفا عن سلف وعجزت عن أوصافه الا لسان
 وماهيجس لها فى المبالغة سرف فلو أدرك زمن النبوة تلت آى القرآن بشواهد
 علاه أو لحق الصديق لزال هذا وارثى لاسواه فهو امام التفسير والحديث
 الرافى علوا لاسناد منه فى القديم والحديث بل العلم فى كل علم بلا خلاف الذى
 اذا كشف عن المعضلات كان نعم الكشف فطارد تليذا فادته والمشتري مشتري
 سعادته فلو أدرك التقا زانى لقبل أدركه السعد أو السيد لحصل على أمنيته من
 غير وعد وبالجملة فهو خاتمة المحققين وإنسان عين المدققين وكان من الادب فى سنامه
 وكاهله تحوم الآراء حول موارده فتروى من مناهله وله نظم ونثر كما انتظم
 الازهار بعد ما انتثر علمه ادرارى الامطار فى نظم قوله

وانى لصب فى القوافى ومدحها * ويلغى حيد السرور بليغها
 وأطيب أوقافى من الدهر ليلة * تريغ القوافى خاطرى وأريغها
 وكى بلغتى همى بعسدا غاية * يعز على الشعرى العبور بلوغها
 فاسرى الاكلام أسيرة * بسمع واع أو معان أصوغها
 وقوله ماذا تقولين فىمن شفه سقم * من فرط حبلى حتى صار حيرانا
 قد لاذنى الحب حتى صار مكتئبا * والعشق أضرم فيه اليوم نيرانا
 هل يشتفى منك يا بغير الرحى اذا * أو تتركه على الادنان يدمانا
 وكتب الى بعض وزراء مصر

يا أيها المولى الوزير ومين له * مسن حلال من الزمان وثاقى
 من سكر عني يدك فأتى * من عظم ما أوليت ضايق نطاقى
 مسن تخف على يدك وانما * ثقلت مواهبها على الاعناق

وله فىمن اسمه بدر

سوء بدر اذ الالسا • أذاع في حسنه وعا
 وأجمع الناس مدرأوه • ما ه اسم على سمي
 وحكم قمن سم • يم الكون ماطرها
 نذكرنا أوائلها • بمانولى أو اخرها
 رمت حال الوصل ان • لأرى للوصل آخر
 فحرمت الوصل رأسا • رادى الوصل فادر

وله

وله

وله فبر ذلك و ذكره الشيخ الامام عبيد الباقي الحسلى الآتى ذكره في مشايخه
 الذين أخذ عنهم وأتى عليه وقال عند ملا كره ولما وصلت الى عزة في سمرى الى
 مصر سنة خمس وثلاثين وألف شاع خبر وفاته وصلى عليه غاشم اودخلت الى مصر
 فوجدته بالحياة فتهنئته بالسلامة وأجبرته بما شاع وعاش بعدها عشر سنين قلت
 وقد ذكر عبد الله العيصوى انه توفى سنة خمس وأربعين وألف رحمه الله تعالى

ماسى

(الشيخ أحمد) من عبد العزيز السجلماسى العباسى من أدياء العرب المحبين
 وصلاتها البارعين مع سنة اثنين وثمانين وألف وحاور معصته وأقرأ بالحرم
 الشريف وأملى أديا وشعرا فى ذلك العهد القصيدة قال تعولى ان حرح اسر لولاي
 رشيد صاحب المغرب لينظر الى ابل وحيل وردت عليه من بعض احياء العرب
 فأقام عندها اياما واشتغل خاطرا به فأمرنى ان اكتب اليه كتابا ففعلت
 اليه قولى

ملت مدامعه البطاح • سكران حب غير صاح
 وصم اليدين على الحشاشه من فخره وصاح
 صب قولع مذنا • نواهد العبد للملاح
 الفانكات للالسا • والقاتلات بلاخاخ
 هن العوازل بالحشا • فعل التفعه الرماح
 من كل غايه حكمت • خصنا قلاعه الرياح
 تنفى النورض بحصرها • ويردها الكفل الرداح
 فكانها عصا اذا • اتفقلت عليه الدولاح
 ونحما لها طيبا اذا التفتت اليه السرب رباح
 ترؤفها رونية • نقل مريضات صحاح

غنخ سهام جفونها * تسمى القواد بلاجراح
 وقطوف روضة خدها * شبه الشقائق في البطاح
 من لى برشفلى حكي * مختوم صهباء وراح
 وصفيف ثغرا شنب * يحكيه مطاول الاقحاح
 نفحاته مسكينة * ورضابه عذب قراح
 يا أيها البدر الذي * لحرام قتلتي استباح
 أو ما كفتك مرأشف * تضرعن فلق الصباح
 لم يلق صب اذ بدت * سمع الحلى على الفلاح
 ولطالما يخفي الصباية بالغالط والمزاح
 والدمع تم تسره * وبجالة المكنون باح
 يا أيها المشغوف بالغيث المكعبة الملاح
 قلبن بكيت تشوقا * فن الذي بالشوق ناح
 ولئن سقطت من الجوى * فن الذي بالسقم جاح
 شط المزار ولا أرى * لك في الصباية من نجاح
 أنساك من سكن الخشا * حب الصوافن واللقاح
 وتعاهد العسل التي * قرت عيونك بالرداح
 من كل سائلة حكمت * مرنا تراكم في المراح
 ورضاب عذب الثغر قد * انساكه وضع القداح
 ومشاهد عوضتها * بمفاو زهست براح
 وأفاضل يهدون من * طرف القريض الى الصباح
 لطفاء قد أبدلتهم * بوغود أعراب قحاح
 عجبنا عننا لك لاويا * لعنان افراس جياح
 فأبو القصيدة أحمد * قاض بذالك ولا جناح

وكان سافرا الى مصر فأدركه أجله في شهر ربيع الثاني سنة خمس وثمانين وألف
 ودفن بمقبرة المجاورين رحمه الله تعالى

الدوغي

(الشيخ أحمد) بن عبد القادر بن عمر الدوغي الحضرمي خلاصة الخصال من أهل
 التلخيص وصفوة الصفوة من الصوفية المحققين وزبدة الزبدة من أهل التمكن

امام أهل العراق في عصره وشيخ الأولياء في نظره كسنة في علم الثقلين الشريف
 الصني والقوام الأكل الوفي ورزقيه الله تعالى حسن العيارة فكل ينكلم
 بالفتوحات الإلهية وكنت البادة إلى ما علوى مع جلاتهم تتجمع له وتأخذ عنه
 وتترنجه ولازمة منهم أئمة عارفون ومتقربون وروايتهم كمالهم في علمه
 إذا أنه الحقائق الإلهية بعيب من شعوره وهو ما قل لمراتب الشريعة وقد دل
 بعض السوفية من لم يعظم المراتب فهو قريب وأما رسائل القبول منها من
 آيات مستحقة للشيخ الأكبر ابن عربي وشرح مشكلات الأمر المحكم المربوط
 وقبح معلقاته التي هي بسر اللهات الأحادية منوط ولوامع أنوار لمسة القمر من
 مطالع أسرار مساقبة القصر وحزب سماه حرب القصر والشمس وكان مولها يكتب
 الشيخ ابن عربي ثلاثاً بالوحدة بالوجودية التي عليها أصحاب التكميل وكراماته في أرض
 شهيرة أردوها بعض المصريين بالتأليف ومن أخطفته ولازمه سني العارف
 باقة تعالى على رأس الدعوة وعصر من أكبر العارفين وكتب رواية في ثاني عشر
 شعراً سنة اثنين وخمسين وألفه الرباط من أعمال دوح وفي عليه قصة
 خلتية وأعقب دريته ما ترجمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) من عبد الطيف بن القاسم أحمد بن محمد الدمشقي من على المصري
 الشيشي الشافعي الإمام العالم المحقق أظنه التقال كل متفلس من فنون كثيرة
 قوى الحافظة مبالغة الحقيقة له تصرف في العبارات دمجها الأحاد الأدب
 الفاضل مصطفى بن فتح الله فيمن ذكر من مشايخه وأطنب في مديحه وكتب كثيراً
 إذا كره في شأنه ويذكر من فضائله وعلمه ما يقضي برأيه وتعرفه على تكاثره
 من أهل عصره قول وقد ولج ببلده شيشي في سنة إحدى وأربعين وألفه وحفظ
 بها القرآن ولزم من مشايخه الشيخ علي المحلى وقرأ بالجملة على الشيخ العارف
 بالله تعالى الخطيب الراملي حسن السرى ولازمه كثير من أشرافه بأشياء حصلت له
 وكان يحسن يده في ابتداء طلبه العلم ويقول له يا أحمد اضلأه قليلاً تنفس العلم حتى
 كل الأمر كذلك ثم رحل إلى مصر وقرأ بالروايات على الشيخ سلطان المراسي
 ولازمه في الفقه والحديث والقراءات والعربية وغيرها فخرج من شرفه
 ولازم أبا الصياء على الشرباط في العقائد والتجويد والمواد حتى تفهم ما أخذ
 من الحقائق الشمس الباهية والشعر الشورى والشيخ من الحمصى وسرى الدين

يشي

محمد الدروري الخنفي وتصدر للاقراء والتدريس بالجامع الازهر واجتمعت عليه
الافاضل وجلس في مجلس شيعته سلطان المزاخي فلازمه جماعة ودرس في العلوم
المشرعية والعقلية وحج في سنة اثنتين وتسعين وألف وأقام بمكة يدرس وانتفع به
جماعة من أهلها وقد سمعت الثناء عليه وعلى فضائله من كثير منهم ثم توجه الى مصر
وسافر منها الى بلده ببشيش لصلة رحمه فأدركه بها الخيام وكانت وفاته ليلة الاثنين
سلح رجب سنة ست وتسعين وألف وكنت أنا وجماعة من أجبنا بآباده فشق فذكر
بعض الخاضعين انه توفي فراجعت الفكر في لفظة مات البشيشي فوجدتها تاريخ
وفاته فذكرت ذلك للخاصين وشاع هذا التاريخ غنى وهو بكسر أوله وثالثه بينهما
شين معجمة ثم باء مثناة من تحت ثم شين معجمة ثانية قرية من أعمال المحلة بالغربية

شريف مكة

(الشريف أحمد) بن عبد المطلب بن حسن بن أبي غني شريف مكة وتقدم تمام نسبه
في ترجمة عمه الشريف أبي طالب كان هذا الشريف من أبا أهل بيته فاضلا
تنبها نبيا جديدا وكان حسن الصورة عظيم الهبة أخذ في بدء أمره الطريق
عن العارف بالله تعالى أحمد الشناوي وهو الذي بشره بولايته بمكة لم يكن له
على الشهادة بأحمد فقال على الشهادة وكان كثيرا ما يكتفي عنها بطولع الشمس ولما
تولى أمر مكة استولى على أموال الناس ولم ير حتم أحد أو عاقب كثيرا ممن كان قبل
استبدها عنه ومخبرته وكان له أخذان وجلساء قبل الولاية فجعل لهم الأذية منهم
السيد سالم بن أحمد شيخان والشيخ أحمد القشاشي والشيخ محمد القدسي خليفة
سیدی أحمد البدوي فحبس الجميع وثقل عليهم حتى اقتدوا أنفسهم بمال تجرل
وذلك بوشايه شخص يقال له الماس واستمر متغلبا على مكة وهو في الحقيقة مغلوب
عليه واستولى على أموال مكة ورقاب أهلها وصادر التجار وحبس من حبس وقتل
من قتل فنفرت الناس وجلبت عن مكة وخالف القبائل وتقطعت الطرق وأكثر
العسكر الفساد في أشراف البلاد وسكنوا بيوت الأشراف وأتته كواخرتهم وقبض
على جماعة من الأعيان من أجهلهم الشيخ عبد الرحمن المرشدي وخبيصة مغضبا
عليه فلما كان موسم سنة سبع وثلاثين وألف قدم الحاج المصري وأمره أذنا له
قائمه به باشا وكان بينه وبين المرشدي مودة أكيدة ومكاتبان سابقة فلما بعد
الخروج الى عرفة أتى حريم المرشدي الى مخيم قانصوه مستشفعين به الى الشريف أحمد
ابن عبد المطلب في اطلاقه من الحبس فرق له رقعة عظيمة وتوجه الى الشريف يوم

حرة مستعاب فلم يقبل رهاه فلما كان ليلة الثور أمر به فخنق شهيدا وكله للشعب
 لوقوع ما وقع من قاصوه ماشا في الشريف أحمد ثانيا لما قدم أميراً على اليمن ثم استقر
 قاصوه متوجهاً للفتح اليمن ومعه العساكر وعنتها ثلاثون ألفاً وضرب بجبهه أسل
 مكة وكل بين الشريف مسعود بن ادريس وبين الشريف المدح كور عمالة
 ومواطاة قتل نزوله لدرجته مضمومة الى لا أريد الملك لنفسه إنما أريد يده تلك أو
 ويبدأ عدل حتى من استطعت من آل أبي عيسى ونظمتهم وحل عرائضهم ووعد بذلك
 فعمل ما فعل وحصل له على الشريف محسن ما حصل وقته الامر فلما تزل الشريف
 أحمد الى حدة تجمها لنفسه ولم يبق الشريف مسعود ببعض تلك العهد وبطل أراد
 قتله صر الى قاصوه والنفا الى صاف قاصوه معلوه بالوجه على الشريف أحمد فلما
 أقبل قاصوه قاصداً الى لقاؤه الشريف مسعود من البيع أو الحوراء معه
 محتجاً وولاه في الجبى الاول الشريف أحمد قاصوه مالاً ضرورية عليه تحية القدر
 وعزم على محاربة قاصوه فأراد قاصوه عليه حقيقاً على حقيق وشرع بقبول عسكر
 الشريف فأطاهوه عر حواس مكة ثم حرم قاصوه ولما أن قصت الطماح مناسكهم
 وذهبوا الى بلادهم تخلف قاصوه ثقله أسل مكة فلما تحرك العسكر قدم قتله ولم
 يبق الا حميمه وخيام العسكر فأشار قاصوه الى شخص يتعاطى خدمته من أبناء
 الطوائف انتهى محمد المياس انه يحسن للسيد أحمد الوصول الى قاصوه فورداع فقتل
 وذهب الى الشريف أحمد وحسره ذلك اليوم السبت رابع عشر صفر فلما كانت
 ليلة الاحد خامس عشر الشهر المذكور ستة عشر وثلاثين والعسكر الشريف
 أحمد اليه ومعه من الاشراف شير بن شير بن أبي عيسى ومحمد بن حسن بن مبقان
 وراعي بن أبي سعيد ومن أهواه وزيره مقل الهجاني وأحمد الشوقي متولي بيت
 المال وليفق فلم يراوا ويدخلون في المحيم من باب الى باب حتى وصلوا اليه فقتلوا
 ملياً ثم بصا بطع الشطرنج فلما كانت الساعة الخامسة من الليلة المذكورة قبض
 على الجميع فقتل الشريف أحمد فصر كت عساكره فأطهره لهم مقتولا وشرا العلم
 ونودي المطيع للسلطان يقف تحت فرقته العساكر تحتها وخلق على الشريف
 مسعود بن ادريس وكل للشريف أحمد بن حيدر وحن من القبا الطويل حنابستان
 مذهب فقهه أكرمة من الامعة طلبية يحمل كل واحد رجل يمشي على قدميه اناس
 في مركبه يسيران امامه قرسامه بصوامها وبصعدام ما تحركه سبعة اطيحة

التهريب والتعصيد على حدسوا وربما كان فهمما اجراس (قلت) رأيت بخط
بعض الفضلاء أن هذا يفعله أئمة اليمن وأكابر أمرائه إلى الآن إذا ساروا في
المواكب انتهى وليس أهل اليمن أول من ابتدعه فقد كان يفعله الخلفاء العباسيون
وقد ذكر ذلك شعراؤهم في قصائدهم قال القاضي تاج الدين الأراجاني من قصيدة
يمدح بها المستظهر بالله الخليفة العباسي

وألوية مهنن بقران أوفيا * على على رحمين فاكتنفا كا

وليس سوى القسرين من أقفهما * لجه مانيل العلى تبعها كا

وكان إذا سار بالليل لا يوقد بين يديه إلا الشمع الموصى بيديا عن المشاعل وكان
دخوله مكة متمسكا لها وأجفل الشريف محسن وبني عمه عنها حتى يوم الأحد سابع
عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين فكان ينبغي ويقول فتحت مكة بالسيف كما
فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلتها في اليوم الذي دخلها فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صاحبنا ومولانا الشيخ عبد الملك بن حسين العصامي حفظ
الله تعالى بوجوده زينة الفضل أما قوله كما فتحها الخ فالمشهور والذي عليه الجمهور أنها
لم تنفتح عنوة وإنما فتحت صلحا وبارقع من خالد بن الوليد رضي الله عنه فإنه قاتل بعض
قتال مع الأخابيش وعبدان أهل مكة في أسفل مكة وقد نهى صلى الله عليه وسلم
عن القتال ولكنه لما قاتل قاتل وهذا هو شبهة القاتل بأنها فتحت عنوة وأما قوله
فدخلها إلى آخره فخطأ لأنه لم يدخلها عليه الصلاة والسلام سابع عشرة وإنما
دخلها ثامن عشرة وهب أنه صلى الله عليه وسلم دخلها كذلك ولكن أين هذا
الدخول من ذلك فإن هذا جراءة وبغى على حرم الله وسكان حرمه وذرية نبهه أذى فمن
هذا التشبيه تشبيهه من فيها من المسلمين الآن بالمشرعين إذ ذاك وقال في ذلك
يوسف بن إبراهيم المنهار

سنة السبع والثلاثين بعد الألف جاءت بجنا ينقر بالطبع

دخل السبع مكة الله بالجنس ولا شئت أنها سنة السبع

وكانت مدة ولايته سنة واحدة وأربع أشهر وعثمانية عشر يوما والله سبحانه
وتعالى أعلم

(أحمد) بن عثمان بن علي بن محمد بن علي بن محمد العزى بالعين المهملة المتكسورة
المصري المالكي الشاعر البليغ ذكره الخفاجي في كتابه وقال في وصفه شاب رقيق

الجلاب ينظر من اها به ماء الطعانة والشاب تأتو برع ووعى ما جمع منه حكما
 فيروا يا الحول ملتقطا حواهر المصائل من أدواء العصور كلن في زمير الطلب
 حتى يخفى من جمائله كما أحيى حتى اقتطعت يد المنيبة زهرة حياته وشرمت الليالي
 فما باله انه فرجعت غير راح لا رقباهه وطالوع بدر من ثياب وداعه ووالده
 من شيوخ العرسه وصدور أديتها اللديبه ثم أشدله من شعره قوله

لا زال هذا الجمع جميع سلامة * لا تقصير به و ولا تعبير

والجمع من أعدائكم في قلة * وتقبض تلك القلة التي كثير

(قلت) وقد طمرت له مدين البشيع وهما قوله

أدم يارب حلواني بعضي * لا قصي بالتواصل منه ديبى

ولا تجعل هبال نسوي لسانى * صبر ابي من أهوى يربى

وكانت وفاته في صفر سنة ثمان بعد الالف بعد والده بأيام قلائل

(أحمد بن عثمان بن أبي بكر الكردى السهرانى الشافعى المعروف بالبحر وحيد بن
 دمشق ورد الم فى سنة خمس وعشرين وألف وورل بعده حمزة الكردى أحد
 أعيان الهند الشام وأقرأ أولاده مدة ثم انتقل الى حمارة ثمسى أحمد باشا
 وأقام بها بقرى بالمعاربية والعربية ويكتب الكتب لمعه وأخذ من الشعر
 السيدان ومع في سنة خمس وثلاثين وألف وسافر الى مصر في خدمة قاضي المولى
 شعبان بن ولى الدين الأتقى ذكره وصارى زمنه محاسب أوقافه ثم أتى في خدمته الى
 دمشق وسار الى الروم سنة خمس ولازم بعض الموالى وأخذ المذكرة اليونانية
 عن القلمى أحمد الرىانى المالكي وعادى أواسط سنة إحدى وخمسين ثم سافر
 الى الروم مرة ثانية سنة سبع وأخذ المدرسة القبطانية بالمراعى من الملائكة
 الملاحيدر الكردى السهرانى العلامة المشهور صاحب التحقيقات الفقهية
 ومؤلف الحواشى على إنبات الواح الأولى الدوائى والحاشية على شرح المولى
 المذكور للعقائد وكل قدم دمشق ودرس بالمدرسة المذكورة وانتقبة جماعة وكل
 من الحقيقة والتدقيق في الفروقة العليا وقتل ذكرته وأصبح كنعيت عن ذكره
 في ترجمة أفردها له لأن وفاته لم تبلغ من يقين والعصود ك الرجل وقهر جملة
 وأغلب الاحتمال أن وفاته ما جاوزت عشر السبعين وأتته أهل وكل لما فرغ صاحب
 الترجمة عن المدرسة المذكورة سافر الى الروم وبعد مدة توجهت المدرسة عن

في

صاحب الترجمة فصار الى الروم مرة ثالثة وقررها وعاد الى أحسن حال وكان له
خصل وحسن محاضرة وإطلاع على التواريخ والأخبار وكانت ولادته في سنة ثمان
أو تسع بعد الألف ووفى بدمشق قبيل الغروب من ليلة الجمعة آخر شهر ربيع الثاني
سنة تسع وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والسهراني بضم السين وسكون
الهاء وبعدها راء ألف ووفى نسبة الى بلدة معروفية ببلاد الأكراد والله أعلم

البسكرة

(الشيخ أحمد) بن علي بن أحمد البسكري بضم الموحدة وسكون السين المهملة
الصفوي رحلة الهند في زمانه ذكره الشلي وأثنى عليه ثناء جميلاً ثم قال أخذ عن والده
وعن الشيخ عبد القادر بن شيخ العبدروس وغيرهما وكان لطيف الذات كامل
الصفات وكان أكثرهم الاستعداد ليوم المعاد قال في النور السافر وكان صاحبنا
أحمد المذكور من أهل العلم والصلاح متبعاً للكتاب والسنة سالكا على نهج السلف
الصالح متصفا بالعفاف قائما بالكفاف ولا يرى في أكثر الأوقات إلا مشغولا
بمطالعة أو كتابة مظهر الجمالة له جملة مصنفات وكان كف بصره قبل وفاته بقليل
والناس فيه مدائح فمن ذلك ما قاله أديب الزمان الشيخ عبد الطيف بن محمد الزبير
فيه من قصيدة

أعني به أحمد المختار سيرته * خلقا وخلقة أسواه لا يساويه
شهاب نجل علي البسكري بلدا * المالك مذهباً من ذابضاهيه
قد خصه بجميل الفضل خالقه * بسر طي معان في معاليه
له بديع بيان في الخطاب يري * وغير أفظ وقد جلت معانيه
أخباره قد آتت في الحال تخبر عن * أسات أفكاره المخصوص من فيه
حديثه الحسن العالي روايته * أهل لسامعه شأنه وأرويه

وكانت وفاته ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة تسع بعد
الألف بمدينة أحمد آباد ودفن بها رحمه الله تعالى

الشما

(الشيخ أحمد) بن علي بن عبد القادر بن محمد أبو المواهب المعروف بالشماوي
المصري ثم المدني الاستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة ترجمان لسان القدم
كان آية الله الباهرة في جميع المعارف وقد أعلی الله تعالى مقداره ونشر ذكره وله
بالحرمين الشهرة الطماننة أخذ بمصير عن الشمس الرملي والقطب محمد بن أبي
الحسن البكري والنور الزياي وبالمدينة عن السيد صبغة الله بن روح الله السندي

أحد عنه طريق القوم وتلقى منه الهدى وليس معه الحرقه وبه تخرج في علوم
الحقائق وقام مقامه للناس في الترية والتلقين والالاس والنصائح ومن مشايخه
أيضا السيد فخر بن جعفر النصارى ثم الذي وأحد عنه كثير وقسم
السيد سالم بن أحمد شيبان والحق أحمد بن محمد الحان المدني المعروف بالغاشي
والسيد الحليل محمد بن جعفر الحبشي العراقي وغيرهم من العارفين والشيوخ سلطان
المراسخ وله حلقات في كل أرض ورثهم طائفة معلومة وله التصانيف التي لم يسع على
مد والهامها حاشية على كتاب الحواهر للعرش الهندي والسطعات الاحمدية
في رولج مذاق الهدات الحمديه والتأصيل والتفصيل وكتب الاقليد العربي
في تحريد الترجيد وسعة الاحلاق ومواقع الصلوات الاحمدية في رولج مذاق
هدات الحمديه ورسالة في الوحدة الوحدية وتمكن حاله واشتهر مقامه وكل
يقول فيها حكاية العلامة أحمد الشيشي لو كتب الشعر ان حيا ما وسعه الاناسي
وكان يقول لا يدخل النار من رآني في يوم القيامة ومثل هذا الامم لا يتكلم الا من
ادب الهوى والسلام على أهل التسليم ومن فوائد هوى أسانيدنا الاولى كثرة الرجال
مخلاف أسانيد المحدثين المراد فيها لغة الرجال لسهولة التقدير والمراد هنا كثرة
الرجال لتقوى المدد وتعميم السند فان للتقدم على المتأخر زيادة وله عليه امداد
وامادة وله الشعر البليغ فمن ذلك قوله في تخميس قصيدة السودي الشهيرة

كيف تدوالعين بالاثر * وهي نأبي العير كلخصر
صع فيها قول مقبيل * ليس عند الخلق من خبر
عنينا أعلوطة العكر

سارت الاساء عنك هي * ونهدوا الكنف فيلثوما
وعلم القوم مصطلحا * حارت الالباب فيلثوما
ميرت ورداس الصدر

وحدة عزت مهيمنة * جعت للمستمرتة
وحلت لعين تعجبة * حيرة همت فأى قى
رام عرفانا ولم يحجر

خللا هونه طلالا * بيد اناسوته مشلا
وعلى اطلاقه أرولا * عيت أبا مراكش على

كلهم في البدو والحضر
تصدوا جمعاً به صدعوا * فرقوا في الجمع فانه قطعوا
وهم عنه به منعوا * فانتسوا والله ما وقعوا
لا على عين ولا أثر

فحيط كيف يحجبه * فابت عنهم مذاهبه
وضيا الامكان واجبه * بل عظيم القوم مطلبه
شدة التخيير والحصر

ان دون الحق ليس نبا * فسوى القوم منه هيا
وجمال الوجه ما يحجا * كيف حاروا فيك راعيا
يا سنا سمعي ويا بصري

بحكمه ما جتمع قد * وقيام الفرد في عدد
قف ففهم غير متحد * أنت لا تخفي على أحد
غير أعشى الفكر والنظر

أوعلى رسم له شبه * أوعلى رسم به وله
أوعلى من فرقه عمه * أوعلى شخص به كنه
لم يشاهد صورة القمر

فعلى تحقيق رقتهم * أنت في الهلاك نسبتهم
وعلى تعيين وجهتهم * أنت فهم ظاهر وبهم
ولهم لولا بقا الاثر

فهم منهم بهم عدم * ولهم في علمه قدم
وهم من وجهه أعم * لولا لاشت عنهم ظلم
واتموا عن عالم الصور

فهم خلق ببسط وطا * وهم حق بكشف غطا
فلو انهم لو اهدى وسطا * شاهدوا معنا كمنبسطا
سائرنا في سائر القطر

ورأوا الله ما حكموا * وبعين الله ما علوا
وبوجه الحق قد عصموا * ورأوا أن الحجاب هم

عن تهمود المتقرا النصر

وله أشياء في هذا الباب كثيرة وكانت ولادته في شوال سنة خمس وسبعين وثمانمائة
بمحلة زروح من عرب بنة مصر وتوفي في ثامن الحجة سنة ثمان وعشرين وألف بالمدينة
ودفن بقبعة العرق بما يقرب من سبع شجيرة السيد صفة الله رحمته الله تعالى

الراق

(الشيخ أحمد) بن علي بن غاسم أبو العباس المعروف بالراق برأى وقاين المالكي
الغنيبة الحافظ عالم بلاد العرب ورئيس حماذتها في عصره وكان عالما بتمامها متكاملا
بأطراف طبع الهبة حليل القدر على الهمة أحد من أبيه وغيره ورع وقيد وضبط
والعبوس تأليفه شرح منظومة أبيه في القواعد وبعض الرسالة والمدونة ومختصر
حليل ورجل وجمع وتقدم به كثير من أهل طاس ولازمه من أجيال الزهاد
الراق واستقيم به وكانت وفاته في سنة إحدى وأربعين وثلاثين وألف ذكره هذا
الشلي في تاريخه

سورتي

(السيد أحمد) بن علي بن علاء الدين السيد الشريف المعروف بالسفوري الحنفي
الشامى المشقى كانت له معرفة تامة باللغة والعربية والشعر وأنواع الأدب وكل
حسن الحلق جيد العلم له همة عالية وطبيعة مطبوعة قرأ دمشق على عبد الحليم
الحارثي والحسن البوري وبنى والشرف المشقى وجمع الحديث من الشمس الميداني
والجيم العمري وكل معيد المرسى ما في جميع النصارى تحت قيادة الشرف طابع
دمشق وسافر إلى حلب في سنة ثمان عشرة وألف وجرى له مع أديانهم بمطارحان
وقعت عليها خطه في بعض مجاميعه ودرس بدار الحديث الأشرفية وتولى قضاء
الشامية بمحكمة الباب بدمشق وكل حسن التراثة في قصاته مشهور بالهمة وله
شعر مستعذب عليه طلاوة وبهرة وعدو به في ذلك قوله

أبارب قد مكنت في القلب حبه * وحكمت في الصب بالقول والعمل
وألمته الأعراس هي ولم تدع * قلبي سراحت في الهجر والوصل
فألمه احسانا إلى فليس لي * سوى لطفك المعهود إن لم يكن من لي
والافسؤ الحب يبيو بينهم * فإني يا مولاي توصف بالعدل
هذا أسلوب لطيف يعرف من له حبرة بقرينة الشعر وهو نقل الكلام من أسلوب
إلى آخر فكل ما كتبه عماله في العزل ما عهد استعماله في المعاش كقول ابن الوكيل
أبارب حصي قد حماء همومه * والوجد يصي مهجتي وتطميه

يارب قلبي قد تصدع بالنوى * فالي متى هذا البعادي وعه
 يارب بدر الحلى غاب عن الحلى * نفى أرام في القباب طلوعه
 يارب في الاطعان سار فؤاده * ياليت لو كان سار جميعه
 يارب لا أدع البكا في حسم * من بعدهم جهد المقل دموعه
 يارب عذب في الهوى من ساءني * بمقاله أحلى الهوى بمنوعه
 يارب هذا بينه وبعاده * فني يكون اياه ورجوعه
 ومثله استعمال الغزل على طريقتي الاوامر السلطانية كقول الظريف
 أعز الله أنصار العيون * وخلد لك هاتيك الجفون
 وأسبغ ظل ذاك الشعر منه * على قدبه هيف القصور
 ومن شعر صاحب الترجمة قوله مضمنا

ان جئت حتى أمري صف له شجني * وطول سقي وما أتي فان سمعا
 فاشرح له حال صب مغرم ذنف * قد قطع البعد عنه قلبه قطعا
 لا يستقر به في منزل جسد * ولطرفه بعده والله ما هجعا
 واذكر له ان حبي زاد فيه وهل * يخشى تغير ما في الطبع قد طبعما
 وانشده عهدا مضى في الرقنين لنا * والبدر شاهدنا الى سعي
 عساه تعطفه تلك العهد ودوم * خل الى العهد والميثاق قد رجعا
 واسرع بلطف وقل مستعطفاملكا * بيتا الى ذكره حال المشوق دعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو تبصرما * قد حدثتوك فأراه كن سمعا
 هذا البيت مما كثر تضمنه قديما وحديثا ولا أدري لمن هو وفيه عكس التشبيه
 اذ ليس المراد جعل السامع أو في درجة من الرائي وقوله مضمنا أيضا
 يا من به يذو الجمال ومن غذا * للحسن دون ذوى الكمال ختما
 قد تم حسنك بالعدا فمن رأى * بدر ايكون له الكون تماما
 وهذا البيت للاستاذ أبي الفرج بن هند وقوله
 خلع العذار على جمالك خلعة * خلعت قلوب العاشقين غراما
 وللباخري فيما يقاربه وهو قوله

وجه حكى الوصل طيارانه صدغ * كانه الهجر فوق الوصل حلقه
 وقد رأيت أعاجيب الزمان وما * رأيت وصلا يكون الهجر روتقه

وللمعورى في الاعتذار قوله

أيام فضله والجلود سارا • مسير التيسير بلا معارض
وعند تلك سيدي والوعددين • ولكن ما سلمتس العوارض
(قلت) العوارض مثله سلطانة تؤخذ من البيت في الشام في كل سنة ويحالها
من عند تلك الملك الظاهر سيرس وبهذا تمت له التورية وما ينبغي في آية عرض لها
قوله الاكرمي القدم وههنا

لحياته أيام العوارض انها • هموم لرواها تنسب العوارض
يسبق لها من يرى واني لشار • حليع ويبقى ما عليه عوارض
وقال ملهما تحكمه تروى من الامام محمد بن الطيمية وهي ليس بحكيم من لا يعاين
المعروف من لا يجدد من معاشرته حتى يجعل الله له فرجا

اذا أنت لم تدر على ترك عشرة • لحي شوكية فاصبح وطائره بالصق
ولا تصغر من سبق ما قد لقينه • عسى فرح بان يخلص خالق الخلق
وله اذا أنت لم تدر يا حبيبتا طري • وان كنت في الخواارج اعين
لا لك مطلوب على شكل حاة • وادان مختاري فربا لك احسن
وفي معناه قول القاسم اسماعيل الطحاري الآتي ذكره

اذا كنت لي تاحنك كل حوارحي • وان عنت عن عيني أنا حبيبتا القلب
فأنت مني قلى حصورا وعيسة • وأنت شبا عيسى في حاة القرب
ومن شعره قوله بدمج الوادي القناني أحسن ترهات دمشق

واقه مارأت العيان مشكيا • وادي دمشق ولم نسمع به أدن
لأنت كالجنة العرد ومن ادهبط • فيك الخوازي والولد لم تسكنوا
والجنة لعماس السيد أحمد في الشعر كثيرة فسكتي مها هذا القدر وكانت ولادته
في سنة سبع وستمائة وتسعمائة ونوى خمس شعاع سنة ثلاث وأربعين وألف
ودفر بمقبرة باب الصبر رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) من على الحريري العالي الشامي شيخ الحلونية بالشام البركة الولي
العابد الراهد ريل دمشق واحد الافراد المتفق على صلاحه ورده وورعه وكله
في طريق القوم كلمات من العظ العالي وشاع أمره وطامنته وكل من رآه كدى
الاصل قدم من بلدة حرير ونزل بقرية شمال من ضواحي دمشق فزارها بها أحمد

لعماس

هذا فدخل في صباه دمشق وأخذ بها عن بعض الصوفية ثم ارتحل الى حلب وأخذ
 بها عن العارف بالله تعالى أحمد الدرغرائي من قرية دير غره تابع حلب وسافر الى
 عينتاب واجتمع بالشيوخ شاه ولي الخالوقي وعنه أخذ طريق الخلويسية ورجع الى
 دمشق وسكن به الحيتام مدة مديدة وكانت نواب الشام وقضاها وأعيانها يسعون
 اليه ويلتمسون دعواته ويتركون به وربما أخذ بعضهم الطريق عنه وقد أخذ عنه
 من أهالي دمشق وغيرها خلق لا يحصون كثرة وكانت علامات الولاية ظاهرة عليه
 وهو في كل حال مرضى السمعت وحدث بعض الثقات من أهل دمشق انه سافر
 الى مصر في حياة العسالي فاجتمع ببعض الخبيرين بفن الزاير جافأله عن تطب
 ذلك الوقت فاستخرج أيبا نابا اسم العسالي صاحب الترجمة وسكنه وشكله وقرينه
 وما زال في اقبال من الناس وشهرة تامة حتى عمه له محافظ الشام أحمد باشا المعروف
 بالكجك عمارة بالقرب من مسجد القدم وكان ذلك في سنة خمس وأربعين وألف
 ونقله اليها في سنة ست وأربعين وألف فازداد اشتهاره وشاع خبره وعن أخذ عنه
 وبابيه من مشايخ دمشق الأستاذ الكبير أيوب والسيد محمد العباسي شخبنا
 وغيرهما وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وألف
 وصلى عليه تجاه قبّة الحاج عقب صلاة الجمعة وكانت جنازته حافلة جدا ودفن
 بالعمارة المذكورة والعسالي بضم العين المهملة وبعد هاسين مهملة وألف ولام
 نسبة الى قرية من قرى الجبة من نواحي دمشق والقطب معروف وقد ورد فيه بعض
 الآثار ونقل النجم الغيطي عن شيخه القاضي زكريا ان القطب موجود في كل
 زمان كلما مات قطب أقام الله مكانه آخر وهذا أمر معلوم مشهور والمنكر لذلك
 محروم من بركة الاقطاب معترف بأن منة الله تعالى لم تواجهه وليته اذ فاته الوصول
 اليها الا بغوته الايمان بنها انتهى وأما الوصف بالغوث المشتهر بين الصوفية فلم يثبت
 لسكن أخرجه الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق عبيد الله بن محمد
 القيسي قال سمعت الكافي يقول النقباء ثلثمائة والنقباء سبعون والابدال أربعون
 والاختيار سبعة والعبد أربعة والغوث واحد فسكن النقباء المغرب ومسكن
 النقباء مصر ومسكن الابدال الشام والاختيار سائحون في الارض والعبد في زوايا
 الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتدل بها النقباء
 ثم النقباء ثم الابدال ثم الاختيار ثم العمد فان أجبيوا والابتدل الغوث فلا تتم مسنته

حتى تضاع دعوته والحلوة معروضة وسوا الى الحلوة لانها من لوازم طريقتهم
قال الاستاذ ايوب في رسالته الاسماوية وليدخل الحلوة السرية وهو التعريف بالله
ذكر في وجوده والعفة هما سواء فان يصر مع ذلك حلوة الشخص من الخلق بان
يجلس في مكان ظاهر والا فصل ان يكون مصداحامة وان يورى الاضيق
والصوم الشريحي والاولى ان يتجرد عن كثرة الاكل والشرب اذا أطر وادار
الشرب فان ذلك أولى فان الطش في الطريق أمر عظيم بل هو مسرع الفع اذا
سأهنا التوبى والصاية ويشرب شيئا من الماء والنس أو العسل ويكون ذكره
في الحلوة لا اله الا الله فان يصر عن ذكرها في الظاهر فيرجع الى اسمه في الماكن
مبذره ولا يتم في الليل قليلا ولا كثيرا بل به صلاة الاشراف تصلى لهوة الله وان
كلوا حامة فكذلك الاهم يذكر الله جميعا بقوة حرم وان وحدا يشهد لهم
من كلام السادة الصوفية فلا بأس ليرؤهم فان المجاهدة لها كرب على التعرض
والحلوة بالحماة لا تقاوم الثلاثة أيام وحلوة الواحد منها من ثلاثة وسبعة وحصة
عشر وثلاثين شهرا كملوا وسبعين عاما ثم العمر كله وهو الحلوة المطلقة فالسر
المطلق قال بعضهم لا يخلص الانسان من أحكام النفس الا بالانوار السمانية
وتساعت ولا كملوا فلا تعود أوصافها اليه وان عادت لا تستولى على الانسان بل
ترول بادي توجه بعد ذلك وأما عندنا فان فعل ذلك فلا يامن بل يجمع بين المجاهدة
والادب في عدم الركون الى النفس والسادة الحلوتية اختاروا في السلوكات
شراحيات كترتيب شيئا بعد شي على حسب الوارد فلا بد كراتلى حتى يزد
موارده على الاول ويضع الادب كراتلى فيزد كرم مع قوة الاحتاد وثنات الحاش
وعلاو الهمة والتالشو الرابع الى الثاني عشر وكرهه ثلاثة عشر واول كنهاته
هن سائر الناس الثاني الطهارة في الحس بالوضوء أو العسل والغنى بالاحلاق
الحسنة السامية للاحلاق السنية الثالث المساومة عليها في كل حال وعدم المساواة
بالخلق في الاقبال والادبار واليه الاشارة بقوله تعالى واذ كر اسم ربك وتقل اليه
تبشيرا وقال تعالى وذكرا اسم ربك صلى وان اراد السالك ان يصرح اليه الحير
فليرم الذكر ويخلص فيه احلاما يعقر السرى في عنه كنهه باق على عدميه
الاسلية وهو كذلك فلا وجود لشي مع الحق حل وعلا

(أحمد) بن علي الحير في سنة الى الحيرت كدويم مصعرا ملدة من بلاد كوكا

برق

ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه وقال في ترجمته كان من نوادر الزمان نبيا زكيا حياط
 بعلم جمة وتمسك من قواعد المذهب ثم قرأ كتب الحنفية وولى القضاء للاروام
 بصناعا وقضى بحسبهم وكان في علوم المعقول والادوات تدبيرا وحسده وكان يقضى
 للاروام ببلغتهم وللفارسيين ببلغتهم وللعرب ببلغتهم وصحبا كان من أعيان الزيدية قرأ
 على المفتي وغيره منهم ثم اختلف في آخر عمره قال حكى بعض الشافعية اختلط
 صاحب الترجمة لجودة ذكائه وأحرقت الالمعية عقله وكان يذكر انه المهدي المنتظر
 ومن أرجوزة له الى السيد أحمد بن الامام القاسم وولد أخيه الحسين قال فيها
 من الامام المهدي المرتضى للرشد * الى المليك أحمد ثم الحسين الارشد
 الى آخرها وتارة يقول انه الدابة التي تكلم الناس وله أجوبة مسكتة وأشعار فائقة
 في ضبط العلوم ومن شعره قوله

قاضي الجمال أتى بحسرت ذبوله * كالغصن حركة النسيم الساري
 لبس السواد فعاد بدرا في الدجى * لبس البياض فكان شمس غمار
 قالت رياض الحسن هذا مالكي * قد أقرأ الحنفى في الازهار
 ثم دخل مكة فاشتغل به العلماء هنالك وكان مكى فروخ الحنفى على جلالة قدره يحمد
 للظهور وكانت وفاته بمكة في افراد سنة خمس وألف

الجلاخ

(أحمد) بن علي بن عبد الرحمن بن محمد جلاخ باقشير الشيخ الامام المفتي في العلوم
 ولد بحضر موت ببلده المسماة بالجعر وحفظ القرآن على يد جده لأمه الهادي
 باقشير وقرأ بالتجويد وحفظ الجزرية وغيرها من فن القراءات والتجويد وحفظ
 الارشاد والالفية والقطر وغيرها وجل محفوظاته على مشايخه ولازم جده
 المذكور وأخذ عنه التصوف وورثه فأحسن تربيته وأخذ عن جماعة بحضر موت
 ثم رحل الى المستفاض وأقام عند ضريح العارف بالله تعالى الشيخ الجوهرى مدة
 لتعليم القرآن وتدريس العلم النافع وانتفع به كثير من أهل تلك الجهة ثم ارتحل الى
 مكة المكرمة وحج وأقام بها وتبوأحسن مسجدها الشريف فلحق بمكة سادات اعلام
 كالشيخ عبد الله باقشير أخذ عنه علم التوحيد والقراءات وقرأ عليه السبع بعد ان
 حفظ الشاطبية وحملها عليه وقرأ عليه شرحها وأخذ الفقه عن الشيخ عبد العزيز
 الزمرى وعن الشيخ على الجمال الفقه والفرائض والحساب ولازمه في هذين
 الفنين وأخذ الفرائض والحساب أيضا عن الشيخ أحمد بن تاج الدين رئيس

المؤدين بالحرم السوى ولا رمة ملازمة تامة حتى تخرج به والماتدم العلامة عيسى بن
 محمد الجعفي العري الى مكة لازمه وقرأ عليه العلوم العقلية كالأصابع والمطلق
 والمعاني والبيان واليديع والنحو والصرف وكل الشيخ عبد الله فاشير به وبشر
 اليه ولكن ادورده عليه مسئلة مشكلة أمره أن يرأعها به ويحرفها ثم يكتفي
 وكلية الشيخ اددالك صعب عن المراجعة وقل نظره ووجه بآفته ثم أدله مشايخه
 بالتدريس مدرس وأحدثه جماعة لاسيما بعد وفاة شيخه المذكور ثم شرع
 في التأليف صعب عدة رسائل لكنه لم يبيضا وله نظم كثير ونظم أرجوزة في علمي
 الفرائض والحساب جمع فيها ما روي ثم شرحها شرحا طويلا استوفى فيه جميع
 الطرق والمباحث والمجمله فقد اخبره على الفرائض والحساب بعد شيخه عيسى بن
 الجبال لاسيما علم المساحات فانه كذا أن يحفظ جدول اسعد العار لكثرة
 مطالعته له وقراءته وشرع في اختصار حواشي الفهامة ان قام على التفتة
 وكانت وفاته صفي يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الثاني سنة خمس وسعين والاف
 بمكة وحضر حمارته خلق كثير وحلوه والجماء فمطر حتى فرغوا من دفنه ومن حمل
 جماره عيسى الجعفي والشيخ احمد بن عبد الرؤف وأسعد التماس عليه ودفن
 بالمعلاة رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) أبو العباس بن علي بن محمد بن ابراهيم مطير الحسكي البجلي الشافعي
 أحد علماء أبي مطير الاكبر الذين ورثوا العلم كآراء كبار ورعوا في سائر العلوم
 وكرموا من سائر الفقه وم واشتعلوا بطاعة الله تعالى أخذ العلم عن والده وتنفع
 منه بطارقه وتأله وأعانه عن التردد الى غيره وأحنا من ثمرات حبيبه وألف
 المؤلفات المفيدة منها سهيل المعاني في علمي الفرائض والحساب والروص
 الايب في النحو واللغة والتصريف ونظم كتاب الازهار في فقه الاثمة الاطهار
 بالتماس بعض الريدة لذلك ومن شعره قوله

بن مطير

حددده وذلك بالوادي والسند * بين العقيق وبين الخيم من أحد
 ديار من جهنم فرص أدنيه * ومن لهم منزل قد شيد في حالي
 حيث التبرة حطت رحلها وثوب * وهبط الوحى والاملاك بالرشد
 وراحياس رسول الله رحمة * محمد أحمد المبعوث من أدد
 ما تكلم من قبله علم لأمته * ولله كتاب بالايان ثم هللى

يا خالق الخلق يا من لا شريك له * يا مالك الملك بالآزال والابد
 يا ملجأ في أموري كلها أبدا * يا منجذي من مخوفات ومن كمد
 اليك أرفع كفي ضارعا خجلا * وأخلص الدين إذا دعوك يا سدي
 وأخفض الرأس منقادا به وجلا * مستغفرا لذنوب جمة العدد
 مستسقيًا منك غيثا مطبعا غدا * سحاهنيثا مريثا صلح البلد
 عامادير امر بها غير منقطع * ولا مضر ولا مؤذ ولا نكد
 تخياه الأرض والاحياء كاهم * واغفر لنا كل ذنب واجبه وجد
 يا مغرقي بالهي يا ملاذي يا * مولاي يا موثلي هب لي ومثدي
 يا عالم السر مثل الجهر يا أملي * ارحم بحدوك ضعفي واشددن عضدي
 يا فردياحي يا قيوم يا صمد * يا ذا الجلال وذا الاكرام يا أحدي
 مطالي منك لا تشغى وعلمكما * أحصى وجودك تعظيمه على الابد
 فأتنا كل ما نرجو ونطلبه * واقبل دعائنا سريرا وحيننا وزد
 وآت داعيسك في كل حادثة * تنويه سؤله في الخـيران ترد
 فاحمدن على قد دعائك وقد * عودته الخير فضلا منك لم يبد
 وكل آل مطهر لست تمـ جاهم * فهم عبيدك فارحمهم وعدو جبت
 وأبق منهم لهذا الدين مطلقا * يسموهمـم وانصرنهم نصر متجد
 هم حائلون كآب الله تعصمهم * آياته عن تأويل وعن أود
 واحفظ بحفظهم من كان يحكمهم * من أهل ودهم من شر ذي حسد
 واقرن صلاتك بالتسليم لابرعا * عـلى نبيك في يوم وكل غد
 رسولك المجنبي الداعي اليك آقي * لبيك لبيك آمنا بلا جد
 وعم آلا وأصحبا وابعاهم * لهديهم مقتدا بالبر والرشد
 وكانت وفاته ببلد هم عيس الحصن من الخلاف السليمانى بالعين في سنة خمس وسبعين
 وأافرحه الله تعالى

ابن سالم
 الخالقي

(الشيخ أحمد) بن علي الدمشقي الخالقي المعروف بابن سالم العمري الحلبي خليفة
 الشيخ أيوب والشيخ أيوب أخذ طريق الخلوية عن العسالي المقدم ذكره وكان ابن سالم
 فيما أدى اليه الاطلاع من عباد الله الصالحين وكان قرا الفقه والعريسة وغيرهما
 وكان له مشاركة جيدة وأخذ التصوف عن شيخه المذكور وألف فيه ناليفاتنا فعنا

سماه مهل الوراء الى الخلف على قراءة الاوراد وله آخر سماه تحفة الملوك لمن
 اراد تجريد السلوك وله رسالة الحب وقعت عليها ورأيت قد ذكر في آخرها مبدءاً
 أمره وذاك الساق اليه حاله فحدث بها الرضى ثم أتته في ترجمته وأمرت من غيره
 قال كليل في بدايتي وما ثم نهاية اني كنت معرباً لمحبب الصوفية ونظمت مرشداً
 كاملاً لم أحده حتى سافرت في طلبه الى الطار والروم ومصر والخرائط
 والسواحل فلما أحياناً تطلبته حثت وأفتت بالها لحيقة مدقعات منار بارق مقام
 ابراهيم بمررة فاجتمعت فيها باسنادنا الشيخ أيوب فكشمنى عن بعض ما عندي
 وأوقع افقه في معنى انه هو المطلوب ثم رأيت بعد ذلك في الرؤيا قائلاً يقول لي قم فقد
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليشير بك في هذا الوقت فقمتم مسرعة وكانى
 الجامع المطفرى فخرجت من الباب العربى مرأيت رجلاً يقود قرساً مسرياً
 ألقها بالصفة التي على الساب فقال اركب فقلت من أنا حتى أذهب لحضرته قالى
 صلى الله عليه وسلم راكباً لنا مشى على عصى فقال هكذا أمرت هلك الركب
 فركبت وذهبت فكانى بالناس وقد شقوا الى رفاة الى الوسط فست بيهم الى أن
 وصلت اليه فتأخرت عنه قليلاً لئلا أحاديده يرمى وهو راكب فقلت رأس
 مرمى نرسا من ركته الشريفة وتكلمنا كثيراً استيقظت وأما فكري واقضى
 وادار رسول الشيخ أيوب طاعى من السلطانية الى الجامع المطفرى يقول لى الشيخ
 بطلت فست فلما دخلت عليه فحملك وأشدلى ارتحالاً

السالى أحمد السالك طريق القوم • سبع وحده طرهما الشكل على السوم
 رأى الهى أمراً اللوى وهو اليوم • معاد وهو سميرى في الحب دوم
 ثم التفت الى الحاضرين من أهل الطريق وقال لهم ان طر بكم يحمله هذا هو
 صاحبه وأشار الى فتحيبت ولم تقدم الى معبيرة ولا حمية ثم قال احلس فقلت
 فيما عنى على طرجه وقال يذهب في هذا اليوم الى مقام مرة فقلت مرعباً حتى
 بدايتي احداً حاله والاخرى لى بوقية الساس يمسون وكلمى بعض مرأيت آما
 فى واقعى ورأيت بعض من رأيت فى الواقعة معه فصرفت انه الوارث الحملى
 فاردت محتى له واعتقادي فيه ثم اتاحت اقال مكاسلا يلح للطريق فاحترنا مكاسلا
 فحسنا للدرسة الصبانية فجاء الجامع المطفرى من الشرق وكلنا لها ملة لا تقوم
 لها ملة ثم رأيت كأن نسخة غير شكل يريد السلطان حازا الى الصبانية ترسوا واهى

فقلت وماذا تريدون منه قالوا هو مطلوب الملك فقلت أنا هو وهل أليق لذلك فقالوا
نحن نرسل لا ندري فارتفعت واستيقظت وقصيت على الشيخ واقعتي فقال بكرة
النهار أفسرها لك ثم أنازلنا إلى المدينة على طريق البساتين فقال لي الشيخ كبر
هنا منك وكنت اذذاك أنعم بعصامة صغيرة فقلت بكفي هذا يا سيدي فقال لي
أنت مطلوب لا مامة مسجد النقيب والجماعة الذين رأيتهم البارحة يخرجون عدي
وأصحابه المدقون هنالك فتعجبت أيضا لعدم استعدادي فبعد مدة صرت
إماما به باختيار جماعة فأتيت أنا والشيخ به ثمان عشرة سنة فرأيت كافي ناظم على باب
خان السلطان على المسجد الصغير هنالك وإذا ببرد السلطان وقفوا علي وقالوا
هذه اهو فقلت ما تريدون مني فقالوا هذه أحكام السلطان لتكون نائب الشام
فقلت أنا من قسراء البلد وضعفائهم لا أعرف سياسة فخرجوني وقالوا
تأدب فنحن في الكلام وإذا بالجوز ومعه اعرض حال فقالت خذ عرضي حالي
فخرجت وأقلت لهم اضربوها فاضربوها فذهبت غني فاستيقظت وقصيت ذلك على
الشيخ فقال سترى عيانا ولما مرضت أنا والشيخ في مرضه الذي مات فيه
وصلنا إلى العدم فرأيت في واقعتي سكان رجالا داخلون إلى جهة بيتي يحمل
كل واحد منهم صنية فيها ياسمين وبخيرة ووقف فقلت ما هذا قال هرسلت على
سافية بنت الشيخ أوب فقلت لا أدري أن له بنتا اسمها سافية قالوا هذه البنت
العدراء البكر الخدرة ثم دخلوا دارنا ووضعوا ما كان معهم وخرجوا وصاحفوني
كلهم يقولون لي مباركة فاستيقظت وبصكت لعلني أن هذا موت الشيخ وكانت
ليلة عيد الاضحى فني وقت الفحى جاء في زمره من الاخوان يكون وقالوا في هذا
اليوم جلس الشيخ بين اثنين وقال اخواني لي علم الحاضر منكم الغائب أن خليفة
الخلفاء بعدى الشيخ أحمد بن سالم وماذا لك مني وانما نزلت خلافتي من السماء
بحضور رجال الطريق جميعا والطريق لسان صدق وبعد أيام تعافى الشيخ
فلبس فقال احملوني إلى جامع منجبك على دابة فجاء إلى الجامع وسأل كيف حال
الشيخ أحمد فقالوا هو على حاله فقال احملوني لعوده فحملوه يتهادى بين اثنين
جلس عند رأسي ولم أقدر أن أجاس له فقال لي قم لأبأس عليك ثم قال أرسلت
أخبرك مع اخوانك بالخلافة وقد جئت اليك بنفسى أنت خليفة فني بعدى فعليك
بالطريق وان أبيت أو فلت عليه بين يدي الله تعالى أتأنت عليك احدى وعشرين

سنة من أجل هذا ملكيت ومكني وكل احوالها جميعا حاصر بن ثم قال لي لما رأيت
 ما ردت أن أكتبه واقمى فزجرتي وقال قل الصدق قتلت الواقعة المذكورة فقال
 أي واقعة هي صافية وهي النكر المحترمة التي لا تليق إلا بك وقد روت حلتنا ماها
 جعلها اقمه ساركا وقرأ إلى العاقبة وانصرف من عندى فاستمكت الاقليل حتى ملك
 رحمه تعالى هذا ما قاله في ترجمة نفسه (قلت) وبعد وفاة شيخه صار جليفة من
 بعده وبابيه حلق كثيرا واشتهر أمره وبالجملة فإنه كل من حياز الناس وكتب
 وفاته سنة ست وثمانين وألف وودع من عبقرة المراد يسر رحمه الله تعالى

ردى

(الشيخ أحمد بن علي السدوي الشافعي المصري الشيخ الامام كحل من أعيان
 المدرسين بالازهر ومن اكابر الافاضل ذابعارات نصيبه وشيخ مليحه أحد من
 الشمس الثوري والثور الشبراخيتي وسليمان المراسي ومحمد الباطي والشهاب
 القليوبي وكثير وآخاره شيوخه وتصدر للاقراء في صروب من العيون بولده وولعات
 مها شرح على ألفية ابن مالك وشرح قصيدة القري التي مطلعها قوله
 سخان من قسب الخطوط فلا عتاب ولا ملامه

في نحو عشرة كراريس وشرح القصيدة الشيبانية وشرح الغنود للموصلي
 في النحو وله مخطومة في الحال وأخرى في مصطلح الحديث وله أشعار كثيرة منها
 قوله لمعراق ناصر

صبرا لما أن رأى الصبر بأسا * تأخر عما هو منتقع القلب

وقوله الأيا طالب الدنيا تبه * فليس بها مخلوق مقام

ودنيا ما أهلها كركب * يسارهم وأكثرهم نيام

وقوله اذا مارمت من جاؤا ناسك * فهالك عبادهم معياهم

تولى حكيما من أن سلول * وحة ثم حسان ومطلع

وقوله اذا علت المريس فلا تظول * وقل في الكلام لدى العباد

ولاندكره فيها مريضا * ولا حصر امدك خير عاده

وبعض مرثيات ورأيت بعض صاحب الفاضل مصطفى بن فتح الله قال اتفق لي معاني
 ريت معه المعلاة ترفة مكة فتدركها انساها وعدم الوحشة فيها بالنسبة إلى مقابر
 غيرها من البلاد ومن مها من الاولياء من لا يخشى حصى حصى فتدركها انساها
 المرحان في تاريخ المدينة من والده قال سمعت أبا عبد الله الدلاسي يقول سمعت

الشيخ أبا عبد الله الديلمي يقول كشف لي عن أهل المعلاة فقلت لهم أتجدون نفعها بما يهدى إليكم من قراءة ونحوها فقالوا السنا محتاجين إلى ذلك فقلت لهم ما منبكم أحدوا وقف الحال فقالوا ما يقف حال أحد في هذا المكان فأعجب به وقال أرى جوار الله أن يمتني بمكة وإن أدفن بالمعلاة فلم يقدر له ذلك وتوفي بمصر وكانت وفاته في يوم الثلاثاء غرة جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وألف وعمره ثمان وستون سنة

الجماعي

(الشيخ أحمد) بن هجر الجماعي العلواني الخلوئي الشافعي تزيل حلب الشيخ البركة تآدب علي يد أستاذه أبي الوفاء العلواني قرأ عليه في مقدمات العلوم ولازمه في حضور مجلس شكوى الخاطر ثم سلك على يد ابن أخيه الشيخ محمد فكان بينه وبين الشيخ علوان رجل واحد هو الشيخ أبو الوفاء بن الشيخ علوان ثم خرج من بلدته خجاعة لحدة مرضه وضييق أخلاقه وذلك بعد موت مشايخه فورد حلب ونزل بمحلة المشارقة وكان حينئذ يكتسب بالحياكة ثم مل منها وجلس بمسجد الشيخ ثمعون بمحلة سويقة حاتم قرب الجامع الكبير فكان يقرئ المبدئين في الألفية النحوية ويشرح القطر ويحذو ذلك و يقرئ في المهاج القرعي وكان يقنع بسد الرمي بلبس الثياب الخشنة كالعباءة والقميص من الخام مع قدرته على لبس أحسن من ذلك ثم تردد إلى درومن الشيخ أبي الجود فسمع التفسير وما يقرأ على الشيخ أبي الجود وكان يتفقه ثم أخذ يشكو الخواطر على طريق العلوانية وكيفية شكوى الخواطر أنه يوم الجمعة صبيحة الثمار يقرأ أوراد العلوانية ويستمر يذكر الله تعالى حتى ترتفع الشمس على قدر قائمين ويجلس السامعون بعضهم إلى ظهر بعض ثم بطرق الشيخ رأسه ويقول أستغفر الله فكل واحد يقول كذلك بمفرده ثم يشكو بعض جماعات منهم ملاح في ضميره هذا يقول مثلاً أجد نفسي تميل إلى الأطعمة الطيبة وعجزت عن دفعها وهذا يقول أشغلتني عن عبادة الله أمور العيال وهذا يقول ما معنى قول ابن الفارض روي فداك عرفت أم لم تعرف وهذا يقول ما معنى قوله تعالى هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين وبعد الفراغ من السؤالات يشرح لهم الخواطر واحد بعد واحد ويستطرد قال العرضي الصغير حضرته مرة فاستطرد إلى أن حكى أنزلنا كان في خدمة شيخه أبي الوفاء وجدته في الليل نائمًا في الزاوية في الإيوان أيام البرد فابقطه وقال له يا أحمد أوصيك لا تتجذلك سوا سوي المساجد لئلا تحاسب عليها في القيامة وذكر أن شيخه أعطاه مفتاح خزائنه الزيت ليعطى

مها للسعد بل يحتاج فكأن يعنى الله تعالى ويغنى واسقر مدة طويلة حتى حل
الحمد وسلا قال الشيخ لن أحد لا يقد على حفظ البيت فله الشيخ المفتاح وعزل
الشيخ أحمد فامضى نحو أسبوع وأدنا الرجل قال مرع الرية فقال الشيخ سبحان
الله كانت المركبة في يد أحمد ولو اسقر المفتاح عنده كان الرية بغير سنون وله
مؤلفات مقولة منها نزوية الأرواح وأغلب المثار في السلوك والمناقب المن
لمستظوم والشرح له مشور ومطلع المستظوم قوله

البيك بك اللهم وجه ترحمتي * ويك إذا ما همت العيشة همتي
لقد سئلت الأبواب عنى وقصرت * فأما لك التفرج من كل شدة
لك الحمد إذا ظهرت في الكون سادة * فقل لهم واقع جيل الملاحه
بهم شكل جودى الوحدو مالى * أحبهم غير الهما والمرة
لك الحمد إن أشعلت قلبى بكرهم * وشرفت ما أمل يومف المحنة
هم نور عيتى والجمال يعفهم * وهم روح جسمى والحياة يبعثه
لك الحمد طارحسى إذا ملا كرتهم * يومف جميل وأصلح الله بى

وقد ذكر في الشرح شيخه أبا الوفاء وأغلب في مناقبه وذكر فيه الشيخ عمر العرمى
وأطال في مدحه وكلما سأل العرمى المذكور أن القمراء إلى أهم من الرسول
مع أن الله تعالى ألقى الأرسال على كل شئ فقال وما أرسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي إلا إذا تمت دلت بصر يحها انه ملئ شئ الا وقد أرسل الله إليه أجاب بأن
الرسول المعروف إنسان أو شئ البش بشرع وأمر بتليعه فالك تعجب عرف أهل
المشرع والأرسال المراد في الآية الأرسال المعروف قال تعالى وهو الذى يرسل
الرياح ويحد ذلك ولم يعرف هذه الجماع أصلا ولما ورد شاء ولما الخلق العارف بآية
تعالى صاحبه الشيخ أحمد وتلدله وأخذ منه البعة حتى تعجب الناس من حسن
أخلاق الشيخ أحمد وليس الشيخ أحمد جميع مر يبتغى الخلوقة وشرع بغير الذكر
على أسلوب الخلوقة فكثرا بآهه وقصده الناس من جميع أقطار حلب إلا أن
المشتدب في الزهد ما أعجبهم هذه الحالة تكون الطريقة العلوانة محض سنة محمدية
واشبهه كرسيا يجلس عليه يوم شكوى الحار الحرف فكان يقرأ بعض آيات قرآنية
ويبشرها للناس وأقرب عليه الدنيا والتدورات وأسرت الحكام وأرباب
الله والى ريارته ولما أدركت الشاة ولما الوفاء تعجب اجتمع عليه أهالى ما

التبريب وقلوا له يا مولانا ترك الشيخ أحمد طريقتيه وطريقة آتائه وتلك كنه وهو عالم
فاضل فلا يلبق بالخلافة غيره فقال لهم لا الخليفة عليكم بعدي فإيا جلي وكرروا هذا
الامر مرارا ودو يقول لهم كذلك ثم انحل الشيخ أحمد عن تلك الحالة وأدرك الموت
فقال اللهم الله اني أموت على طريقتي الشيخ علوان وكان رجلا اقصر في اليوم على
أكل رغيف وكانت وفاته في سنة سبع عشرة بعد الالف ودفن بجانب الشيخ شياه
ولي ملاصقا لمقام الخليل على نينا وعليه أفضل الصلاة وآتم السلام

ابن العبد

(السيد أحمد) بن مهران بن عبد الله بن مولي بن عبد الله العبدروس ذكره الشلي وقال
في حقه صاحب العلوم اللدنية والمعارف القدسية والاسرار العرفانية ولد بتريم
ونشأ به واحفظ القرآن وأخذ عن جماعة ثم رحل الى والده يندر عدن ولازمه
وتخرج به وأخذ عن غيره من العلماء وكان جامعاً للاخلاق الحميدة وماوى للغريب
ومنقذاً لله فان وبرع في العلوم الشرعية وعلوم التصوف وكان حاوياً لاسباب
الدقائق الفرعية والاسامية جامعاً لمفردات الحقائق الشرعية والعقلية وقام
بمنصبتهم بعد والده آتم قيامه وانتفع به الناس وكان ذا خلق رضى وسمت مرضى
وانتفع به خلق ومن كراماته انه لما قربت وفاته ولم يكن به مرض وانما كان معه
انقباض من الخلق كعادته طلب الماء فتوسلوا صلى ماشاء الله ثم طاب خواصه
فتمكك معهم بكلام فيه اشارات في ضمنها بشارات منها ما عرف ومنها ما لم يعرف ثم
التفت الى اولاده البكار وعرفهم بأموورهم وأمر أهل بيته وأوصاهم ونصب
ابنه الكبير شيخاً عليهم وأمر الجميع باتباعه وأوصاهم بهم وأعطى بعض خدامه
دراهم يشتري بخيرين علامة لقبره فظنوا انه يريد هما القبر أخيه على بن عمر لكونه
اذن له مرضاً ثم أمر الجماعة بالخروج ثم سمعوه يقول الله الله فسد خلوا عليه
فوجدوه قد خرجت روحه وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف وكان عمره
بضعا وخمسين سنة وقبر في قبة الشيخ أبي بكر بن عبد الله العبدروس رحمه الله تعالى

النارى

(الشيخ أحمد) بن مهران المعروف بالقارى نسبة لقارة بين حسية والسلم مشهورة بالبرد
السديد تزيل حطب الشيخ الصالح المتجرب المتقلب في أفانين المشطج ذكره الشيخ أبو
الوفاء العرضي في معادنه وقال بعد ان أنشئ عليه نساء فقيرا وسلط طريق المشيخة
والدروشة فطاف البلاد وزار مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني قال وأخبرني انه
وجد الشيخ حبيب الله البصرى في بغداد وطاب منه عهد القوم على طريقتي القادرية

الشيخ
سنة
أى
الموت
سقط
كان

نواميد
على
لعامة
العمد
مصر

فالمرق ملياً ثم قال أحد عليك سيبا مبرى وألغى سيبا المجدوب أى بكر الحلى قال ثم
لما حنت إلى الشيخ أى بكر قال لى فى الوقت والساعة جد سالك الحبال والرجال فان
الشيخ ثوبت المد كروا لم خدمة الشيخ ومنا وكل ما عندك أعظم من صاحب الترجمة
فتولى الخلافة بعد حياطات متعددة وأبدي الأقدار تذهبهم وقد كلى البر والبرقيد
الشرى لا يحمى عددهم والصدقات تتوارده عليهم وهم لا يملكون مقدارها ولا
يستطيعون أن يشتروا ما يملكون فيه لعلته الجذب عليهم وكلهم محققون على
بلنسون المرقعات ويقتربون جلود العنم ويأكلون الخشيش والكلس وبعض
الجماد يبيع منهم يشرب الخمر والعرق ولا يملكون ولا يصومون وتتوارده عليهم مجاذيب
البلاد على حيات مختلفة وصاحب الترجمة معهم لا يفترون أن يخالفهم فى صورة
الظاهر فى شئ حتى خضعوا ويوما من الأيام قلاموا أسهمهم على أحوالهم وقالوا
مرادنا شيخ يصلح نظامنا فنصروا للشيخ كور ما شترى لهم سطار وصوناو بعض
حواش التكية ثم رآهم كفل حلب أحمد باشا أن مطاف ملاهم على ترك الصلاة
وهذه الأحوال ثم أجرى لهم اسمها عيل نائب القلعة الماء من قنطرة حلب ولا رموا
الصلوات الخمس نالوا ودوا العادات حتى أشرفت قلوبهم وأناس وجوههم
وكثر الصدقات الفارة عليهم فمهر لهم حسن باشا أن على باشا يدان الفقراء
بالقبة الكبيرة فتنها العواميد العظيمة ومهر حرة الكردي المسمى القامدان
البركة من الماء ولم يتهابل وصلت إلى السراويل قائمها أحمد باشا أن كسبى راده
الوزير والوزير الاقظم محمد باشا كبر القمة التى على مرقد الشيخ وعلى أعاساط
العسكر مهرهمارات والحاصل فقد أنشأ بها صاحب الترجمة تديبره وحسن رأيه
أشياء عظيمة من حدائق الطبيعة ومطابخ الطعام وصار هذا المزار لا يوجد له نظير
بأنظر إلى مزارات الأولياء ولكن صاحب الترجمة ذاك كور ومصاحبة الطبيعة
ومنها مصرط لوجى له المألوف لفرح ياتسافها يوموا واحد وعمراته كلها سدن
منه بصدر واسع وكرم زائد وتعمل أيام القلعة والمعلمين وقد لاهم شيخ الاسلام المولى
أسعد باشا على حلب على كونه يخلق لميته مع كور ذاك لتبذره قال هكذا وحده
أسنادا قال أسنادا كم كل يحدو بها وأنتم مهلا قال ان شاء الله نطلق سبيل العينة
ولما سافر المولى أسعد استمر على خلق القصة حتى قدم على اقمه وكنت له معرفة بكلام
القوم ومدا كره فى بعض لطائف الواضحات ومن محاسنه انه سمع من أغلب

الناس أن الوزير يصوح بأشأير يدقسه وهدم ابنه فلم يبال بذلك حتى خرج الوزير
 المذكور يوما معه الفعلة بالقوس والمجارف وأهل حلب يظنون أنه يهدم ذلك
 الموضع فاجتمع الناس عندهم قد الشيخ أبي بكر لاجل الترجمة والفقراء الذين عنده
 هم بواو هو فاعمد ثابت وفي خلال ذلك ظهر أنه يهدم الابنية التي على سور المدينة ثم
 جاءه الباشا زائرا فقال له صاحب الترجمة قالوا لي عنك أنك غضبان علينا فقلت
 للناس الباشا يقدر علينا في ثلاثة أمور أما القتل فإنا لنا مدة تنقضي الشهادة ودرجتها
 وأما النفي من حلب فلأن مدة نطلب السياحة وأما الحبس فلأن مدة نطلب الرياضة
 أنقدر على أكثر من ذلك قال لا ثم قال له طيب نفسا وقر عيننا لما تباركة إلا أنت اليوم
 أخرجت الفعلة لهدم الدور التي على سور المدينة وليس لي نية على ضرركم أصلا
 واستمرت نحو خمسين سنة في الخلافة لا ينازعه منازع في راحة وافرة وسدقات
 متواترة تأتيه من الناس والكبير والصغير بقلوب يده وهو ملازم على الأوراد
 ويبدل القبري للواردين وكل من يرد عليه سقاء القهوة ومن يستحق الضيافة أضافه
 بصدور واسع وخلق كريم لكن كانوا في كل يوم وقت الفحوة الصغيرة يدورون الكاس
 يا كونه ويشربون القهوة عليه وكان يقول الدهر مل من طول عمر ثلاثة أحدهم أنا
 والثاني أبو الجود مفتي حلب والثالث شاه عباس قال بعضهم والرايم يوسف باشا ابن
 سيف وهذا الكلام محمول على طول عمر هذه الثلاثة وكثرة وقائعهم وأحوالهم بحيث
 مل الناس من ذكر أمورهم حتى سار الأملال إلى الدهر لكن كان أبو الجود فيه نفع
 لعباد الله تعالى ثم اشترى كتابها المقبول الذي له ثمن فوقفها على المكان واشترى
 أراضي ووقفها على الأماكن واشترى بستانا ووقفه أيضا على الدراويش وكتب
 بذلك وقفه وجعل لها متوليا ولما مرض أوصى بالخلافة من بعده للدرويش أحمد
 الكلشني وأعطاء ختمه وأحضر الكشف عنده وكتب له بذلك حجة ولما مات أظهر
 الشيخ مصطفى القصبيري ورقة بخط الشيخ أحمد أنه اتخذ الدرويش مصطفى الخليفة
 من بعده واشتد الخصام وبقي هذا يتولى الخلافة مدة ثم يذهب الآخر ويأتي بأمر
 سلطان ليكون الخليفة ويعزل الآخر وهم جراواختل أمر ذلك المكان غاية
 الاختلال وكانت وفاته في سنة إحدى وأربعين وألف وقال أديب الشهباء السيد
 أحمد بن النقيب الآتي ذكره برثيه

بما الكون سوى حقيقة الأقدار * خطت لذوى العقول والافكار

كم موعظة تصعبت أسطرها * ان أنت حهلتها فأس القارى
وفى لفظ القارى ايها التورية كالايتنى والله سبحانه وتعالى أعلم

لساق

(الشيخ أحمد) بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن
السقاى الفقيه الشافعى البغى البغى بسنة الى بيت مسلمة قرينة فرب بعد بتزيم
احد العلماء الاعلام ولد بتزيم وحفظ القرآن والحريية والاجرومية والاربعين
الشورى بتزيم وتواظفوا القطر والارشاد وغير ذلك وهرتها على مشايخه واشتغل على
حاله القامى أحمد بن حبيب باقية ولا رمة في دروسه حتى يخرج به واكثر ارتفاعه
هواحد من الفقيه محمد بن اسماعيل البعل والشيع القامى عبد الرحمن بن شهاب
الدين ومن الشيخ عبد الرحمن السقاى العبدروس والشيخ بن المير بن حسين
ماضى واحكم على الفروع والتصوف والعريية وشارك في صبرها وابسه الحرقة
جماعة من العارفين وبرع في طريق القوم واكثر الاحدوا لترقد على علماء
عصره واذا له غير واحد من مشايخه بالافتاء والتدريس وكل يحضر درسه حم
عمير واشتهر بالفتح لكل من قرأ عليه وقصدته الطلبة من كل مكان لما يحصل
في درسه من البحث والايساح وكله في تعليم الشريعة يندرج حسن واكثر
اعتنا به بالارشاد وشرحه قال الشلى وهو اول شيخ احدث عنه في عنفوان عمره
احدث عنه الحديث والفقه والتصوف والصحو ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه
كثيرة وكانت اخلاقه رضية وكل العالم عليه ميادة حاله وعدم الاحتمال
بفسه وقد روى ابو داود والبدادة من الايمان وورد في حبر آجر من ترك الناس
تواضعه وهو يندر عليه دعاء القه يوم القيامة على رؤس الاشهاد يحبره من أى حلل
الجنة شاء بلسها ولا ياتي هذا خبر ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده وخبر
ان الله جميل يحب الجميل وفي رواية يحب التواضع لان الاول محمول على من آرد ذلك
لتواضع لا غير والثاني على من قصده الطهارعة الله عليه قال ولم ير على تلك
الاحوال الى ان ملك وكانت وفاته في سنة خمس مائة وثمانين ومثل من بمغبر فرسل من
حنان بشار

عروض

(المولى أحمد) بن هومن العيتاني الاصل الحلبي قاضى قضاة الشام ومصر وغيرها
كان من اهل الفصل والكمال وفيه تواضع وله اخلاق حسنة ولا يحب وكل ابوه
ما لحا تقيان شافى هره وقرأ في مبادئ عمره بحلب ثم سافر الى الروم واقام بمائة

طويلة ولا نرم بهض الموالى فسلك طريق الموالى فدرس وقدم في غضون ذلك الى حلب صبيحة فاقصم ابي عبد الرحيم بن اسكندر ففولاه قسمة حلب وقدم الى دمشق مرات عديدة ثم خدم بعض قضاة العسكر في خدمة التذكرة وصارت له محنة كاذ أن يقتل بسببها وذلك انه نسب اليه انه قلد السلطان في خطبه فكاتب السلطان خطا شريفا بقتله ثم لم تزل أعيان الدولة يشفعون له حتى سكفت عنه واخفى مدة حتى توبيت قصته ثم اخذ في اصلاح أخواله قدولى قضاء آمد فسلك فيها أحسن سلوك وكاد يلقح بالقاضي شريح ثم ولي قضاء القدس ثم قضاء أيوب ثم ولي قضاء الشام في سنة احدى وأربعين وألف وقال فيه بعض الادباء مؤرخا قولته

لقد ولي الشام الشريعة حاكم * بخير لنا فعدت والعود أحمد

وكان بالروم رجل من أهالي حلب يسمى تيجي ويعرف بستيبة حلب وكان علماء الروم يعتقدونه كثيرا خصوصا شيخ الاسلام حسين ابن أخي فشفع له صاحب الترجمة في ابقائه بدمشق مدة زائدة على مدته فأبقى وأنه ذلت شفاعته فقال في ذلك الأمير منجك

تقول لنا الشهباء والدهر نادى * وأم الدنيا اشتد صوت نواحيها

ستيتني أفت لقاضي دمشقكم * خبا حاتها هو طائر يجناحها

وفي أيام قضاؤه ورد الى دمشق من عسكر السلطان مراد بن أحمد طوائف وشهريهم بالقشاق وسبب وزدهم انهم كانوا عنوا المحاربة بشاه عباس فدهمهم الشتاء دون الوصول الى خطة العجم فأمر وأبان يشقوا في دمشق والحرافهم من القرى وضيقوا على الناس أمر المعيشة وبالغوا في التعدي والتجاوز ونهب أموال الناس ونفع صاحب الترجمة الخلق في قمع أولئك بعض القمع وفيهم يقول ابراهيم الاكرمي المتقدم ذكره

أنظر الى القشاق في ذلة * العكس من حالهم الحائل

كم رجل منهم بسموره * على جواد صائل صاهل

تخف بالجندى بخلاته * وقد أتى يسأل من سائل

ولاني بكر العمرى قصيدة في وصفهم وفيما فعلوه ويشير فيها الى معاونته صاحب الترجمة في دفع بعض شرهم ومطلعها

أواه بما حصل في جلاق * من الغنا في زمن القشاق

واهي البلا متعل أهلها • قوساً له قال القضا مرق
 حتى نادى الناس عماهى • باليتنا من قبل لم يخلق
 قدمنا الصرّ وعم الأذى • ومالنا من موجد مشفق
 من ملخ سلطاننا انسا • من حنّده في حرح صبيح
 وبأمر اذنه في حلقه • من السلاطين غدا لنسقي
 في موقف يحكم رب الورى • فيه ولا ملخاً مشه يني
 أدرك رعاياك قد أصموا • على شفا من كل باغ تسقي
 كتبت دمشق الشام عمودة • لكوها بالعين لم تطرق
 آمنة من صكل ملجئسى • مأمّنة لفضائف المشفق
 مائسة ترهب بكانها • ملّدة للبائس المخلق
 لا يعرف الدخّل لها مدحلا • ولا الى عليائها يراى
 وهى على ماتم من بعمّة • تقيبه بالحس وبأروى
 وأهلها في سفه كاهم • الماخر القاتك والتقى
 يغبطهم في ذاك أهل الدما • من معرب الشعر الى الشرق
 لحامها وبلاء في غفلة • أمر اليها قط لم يسق
 أمر مرادى له سطوة • آخرت التطبيق والتطق
 قوم من الأتراك والثوابها • على حيول غمر سنق
 من جهة الشرق قد أنشأوا • والشرق قد بانى من الشرق
 فرفعة الشام عدت حيلهم • ودلت الأرياح ليدق
 أوزام من حنّدة نيرانها • يا بار كيف اليوم لم تحرق
 أس العناق الجرد ما بالها • من أدهم حال يوم من ألق
 ما للوائسى سكنت غلها • كأنها ما لا من لم تسبق
 ما للحوالى سكنت للثرى • رؤسها بكتلاف المطرق
 وأين فرسانك يا سامنا • هل دخلوا في حق معلق
 همدى هم كثر اليرث الوغى • لم يعبأوا بالهليلق للمطبق
 همدى هم كثر عيون الندى • اذا طمّثناهم نستنى
 همدى هم كثر أحمياء الحمى • من النيات الى المرق

قسدا أسلموا للردى خيفة * منهم ولا ذوا يحصون تقي
 ويتأخسوا وبين العدا * واكلوا الباشق بالعقيق
 أقول للنفوس قسدا وجفت * خوفا علىك الامن لا تفرقي
 ان مسكنا الضر وزاد العنا * فلا زمي الصبر ولا تقاقي
 أو نالك الجوع فلا تشككي * فان باب الله لم يغسلق
 ولا تضبقي ان عسرى فادح * ذرعا ولو دام فلا تخسقي
 لكل كرب فرج يرتجي * فصدقي ما قلته واصلقي
 يا ويح قوم دعسوا أرضنا * وأوقعونا في ردى موبق
 وقد أغاروا وبنأ أحد قوا * يا غيرة الله الناس سبق
 أجلوا أهالي الدور عن دورهم * بالسيف والدبوس والسندق
 واتخذوها سكنا دونهم * بالفرش من خز واستبرق
 واستوعبوا أكثر أموالهم * نظما بلا عهد ولا موثق
 واتنع الناس بأعراضهم * فانها بالتلب لم ترشق
 هذا ولولا الله باري الوري * أغاثهم بالعالم المطلق
 الا وحدي المولى خدين العلي * أحمد قانمها التقي النقي
 العالم الفرد رفيع الذرى * الناصر العدل على صنقي
 والله لولا بهمين امرئ * لسانه بالبين لم ينطق
 خلت دمشق الشام من أهلها * طرا ولم يبق بهامن بقي
 جاهد في الله وخاض الوغى * بهمة علياء لم تلحق
 ولم يخسف في الله من لاثم * لام ولا من ناظر مدلق
 وحوله الاعلام ساداتنا * كل يرى كالقمر المشرق
 فقاتلهم بقبلوب صفت * بالوعظ لا بالكف والمرفق
 وخوفهم بطش سلطاننا * مراد مردى كل باغ شقي
 ثم ابتلنا ككنا بالدعا * ان الدعامن كل شريقي
 وزال عنا بعض مانشتكي * ونسأل المنان فيما بقي
 وبعدها نالوا اشتر واشامكم * منافباعوها على الخنق
 لقد غزينا دون وعد بلا * لام فأرخ سنة البسلق

وصل يارب على من ترى * أنواره صهرا من الأبرق

وغير الغسلان مبتغي من مشهور ومعتكز هذه القصيدة مشهورة عرودا إلى نمة
الترجمة وهو ل صاحب الترجمة من قضاء دمشق وبه مدة طويلة ولي قصاص مصر
وم اتقى وكانت وفاته في أوائل سنة ثمان وأربعين وألف ودين بالقراءة الكبرى

(الشيخ أحمد) بن عيسى بن علاب بن جميل المعروف بشهاب الدين الحلي المالكي شيخ
الحيا الذي بالجامع الأزهر الإمام العلامة حائمة القضاة والمحدثين ومربي
الريدين وخطب العارفين وهو متعلو على المولود ولهم ما وثقوا ثم تقول مع أبيه إلى
مصر خط القرآن وعقود متون برأ حد من والده ولازم العلماء الأعيان كالغاضي
على بن أبي بكر القرافي المالكي والشمس محمد الرملي وغيره ما وثقه على مذهب
الإمام مالك بالإمام السوفري ولزمه وانفعه وأندله بالحلوس في محله بالجامع
الأزهر وصار باقي دروسا مديدة وأحد الحديث عن جماعة منهم الصم الغيطي
والشمس العقيقي والشريف الأزدي وأحد التصغير عن تاج العارفين محمد
الكبرى والتعريف عنه من العارفين بالله عبد الوهاب الشعراوي وحدثوا حدث
حتى هلت درخته وسمعت رفته وعنه أخذ جميع منهم الشمس البيهقي وصبره وحلس
بالحيا الشريف بعد والده ووالده جلس بعد الشيخ محمد البلقيني وهو جلس بعد
الشيخ صالح وهو وحلس بعد الشيخ بور الدين الشوقي الدهون برأوية الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي عن ابن من التي صلى الله عليه وسلم كما هو ثابت مشهور وكل صاحب
الترجمة صاحب أحوال باهرة وحكى بعض العارفين الأولياء امرأ التي صلى
الله عليه وسلم في درسه ومن عفا عنه أنه كان عفا على التصديق سر الحديث لا تعلم
شماله ما أنعت عنه وكانت وفاته في سنة تسع وعشرين وألف بمصر ودفن بالقراءة
الكبرى رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن عيسى المرشدي الحلي المالكي أحد علماء مكة وأدائها الملم لهم
ما يقولون من غير تكبير وكان مع أدبه الباهرة فيها متصلا على القصص ما يمكنه
ورأيت أحبارا متفصاة في محاميع عديدة ومثانة وأشعاره بصح كثيرة قراءة
وذكرة السيد على بن معصوم في السلافة وقال في ترجمته شهاب العسل الثاقب
الشهير بالآثر والمآق سطع في سماء الأدب بوره وتفتق في رياض بهره ونوره
وامتد في البلاحة ماعه عشق على من رام أن يشق حياره اناعه لا تلبث قاتلها

رهر

رشدي

مددتهم من حتى البيت الحرام وهم * من السلاسل في ألحواق أجياد
 كلمهم عند رفع الربد أيديهم * يدعور حسا لولا نأيا مسداد
 وما لمرعوا واشهرت السيف محفسا * بارد حرهم في حر أصحباد
 عادرتهم حررا في كل مهصل * كفن أثوابه تحت مرماد
 وأثرا لهم من أحسامهم غرا * حلوا بأهواء أحداث وألحاد
 بعيت سعيها جيبا من جمائله * نور الأمان لا رواح باحساد
 مكتم حكمة من داع ومتهل * ومن محمي ومن مشوم مادي
 وقبيل كل عصي دة وعسا * ولكن من سئل معاصير منقاد
 وما د كل شق صالحا وعدت * أيا منا بالهنا أيام أعياد
 بلي ليد الكرى مهم تد كرم * وقائعنا بين الحرح والوادي
 من كل أبيض قد ملت مصاره * لتأرق حطيا منبر الهادي
 وكل أسمر نظام الطلي وله * إلى العدا طعنة النظام مباد
 أمكت قلوبهم رهبا تد كره * بسى الشفوق المولى ذكرا ولاد
 أفلتهم كل مرة قال وساحة * يسرع عدوا إلى الأعدا بالحواد
 من كل شهم إلى العليا منتصب * بسادة قادة القميل أحواد
 فما لا يا ابن رسول الله مدحة من * أودت قدر يحسنه من بعد احباد
 ما حكمت فيك قتلما كله حرر * ما أحرث مثله أقبال بعداد
 أنصت فتوايه والآمال يسرحها * روض البديع لأرصاد برصاد
 تزويج عني الثريا وهي هاربة * بالأصفي وحميروى وحباد
 ونسخت سلطانا بالرهرا بركت * سكانها بل يعدو بها الحادي
 ونوقظ الركب ميلا من حمار كرى * والليل من طوق داب السرى هادي
 أتت نسال أفسالا قنصها * ما قبل تدالها بالنسل ايجاد
 وأسبل الترمصمان بداخل * واعتلته ستر أعداء وحساد
 لارلت يا عزال البت في دعة * تخف منهم بألصار وأيجاد
 بحق طبعه وسبطيه وأمهما * والمرعى والثنى الطهر والمهادي
 صلى عليهم إلى العرش ما سمعت * قرية أو شدا في أكمة شادي
 وهذه القصيدة لها شهرة بالخطار طنائة وقد عارضها جماعة منهم القاسمي تاج الدين

المالكي ومطلع قصيدته قوله

غذيت درالتصافي قبل ميلادي * فلا ترم يا عدولي فيه ارشادي
وستأني في ترجمته ومنهم السيد أحمد بن مسعود ومطلع قصيدته قوله
ألوي برسم اللوى الترحال والحادي * وقوض الصبر عن قلب باجباد
وثلاثهم مدحوا بقصائدهم الشريف مسعود وهارثهم الاديب محمد بن أحمد حكيم
الملقب بقصيدة مدح بها الشريف زيد بن محسن ومطلعها
صوادح البان وهناشجوها بادي * فن عذيرقي من فتأ بكاد
وستأني الاخرى ومن شعر صاحب الترجمة ما كتب به الى القاضي تاج الدين
المذكور من الطائف بقوله

لا هاج قلبا هاهم من * برج الفراق بالانصداع
غيم أرق حواسيا * من برد ضافية القناع
زجل الرعود مكانها * نغمات آلات السماع
والهمع مثل الدمع من * عيني مرء أو مرع
يهمي ويسكب كي يعم * بيرة تسعف التسلاع
والبرق يخفق مثل قلب الصب في يوم الوداع
ونسيمه قد رق من * حراشيتاني والتلاع
لفراق تاج الدين ماضي الامر قاضينا المطاع
من جمعت فيه العلى * وتوفرت فيه الدواع
ذى الفضل بالمعنى الاعم * ولا أخص ولا أراع
سبقت أنامسه الانام * فأحرزت قصب البراع
من ذاباري ذا البنان براقم ويدي ضياع
ان حال وشي ما يحول * بالابتكار والاختراع
لازال محمود الخصال * ودام مشكور المساع

فراجع بقوله

ان كان قلبك صيب من * برج الفراق بالانصداع
فالقلب قد غادرت * شذراء عتلك الوداع
أوهاجكم زجل الرعود * سرى وأصبح في اندفاع

وجمعت من نعماته * رأت آلات السماع
 فلتفت ورحلت بمقلة * عينا وضع غير واع
 ولشريك ريق التسميم * عما يحسن من التباع
 هرفرف واشتعل الهواء * من العمان الى النفاخ
 كم قلت لقلب المصدع * بالوى جدمارتعاع
 وأحال الذئب على انتظام الثعلب في هلك اجتماع
 * * * * * لى * لما ان استولت عليه يد الضياع
 أسقطته في موقف التوديع من دهن ارتياح
 ناشدته نشداته * لى بين هاتيك الزراع
 تحت اللوامى من عمر * مدين الخل المرامي
 يابىدى وأحى هوى * وحللة ويدي وباعى
 من أصبحت تحسن العلى * بسامعة الشجاع
 بحر القنطرة ويوصل الاحكام في يوم التداوى
 تحضر العلوم وان * أجاد ترى لمعة الملاح
 فللجماول شأوه * فصر خطاهدى الماعى
 فاقطع لمرآة الرما * وقد عدت ذات النفاخ
 لا غير مسورة بجده * فيما تراه وذات الطباخ
 يا محسورا يئسا * نصب السباق ملاذع
 وموشيا حبر البلاغة والراعة بالبراع
 أن يجامعكمى وشها * بجيا كنى ذات الرقع
 كذا الحرى بها اشغالى حوب سمى وادراعى
 لكن أمرت بأن أحبك وامثال الامر داعى
 وأتلمس حبل تحضر القبل مرحلة القناع
 فاشر لها ستر الرضا المسوح من كرم الطماع
 لا زال يجدك مكل حب في ازدياد وارتعاع

وقال في صوفية عصره

صوفية العصر والاولان * صوفية العصر والاولان

فأقبلوا على قوم لوط * بنقصران لنقصران
ومن يدب مع شعرة ما كفى في دوران ابن عقيبته بقربة السلامة من أعمال الطائف
وهي قصيدة فريدة لم أظفر من الأبيات القدر ومطلعها قوله
قد مر ابن عقيبته لا زالت واحدة * معنى اليك التحايا تسميها السحر
ولاعدا نانا غواذي السحب تسحب * رحابك الفج ذيل الطلر والمطر
كم لذوقك أرنبت الغرامها * يوما وأرنبت أهب الشمس واتمر
وكم صديق من الخيال حاورني * ألحرف أخبار أهل الكتب والسير
وقال معلا تسمية التدرج قدما

مذهب ساقينا الطلا * حتى تناثر وانتفع
خالوا شرارا مارأوا * فلاجل ذا قلوبا قدح

ومن شعرة قوله في البرقع الشرقي المعروف عند أهل اليمن
وخود كبدرا التم في بنج مصون * حماها من الابصار برقعها الشرقي
نرى طيرة مثل الهلال بدت لنا * على شفق والفرق كالقمر في الاق
فقلت للال لاح والبدر طالع * من الغرب أم لاح الهلال من الشرق
وقوله في مثل ذلك

بالبرقع الشرقي تحت المصون الباهي الجمال
أبدت لنا شفقًا وليلا لاح بينهما الهلال

ويجيبني من شعرة قوله في مطلع قصيدة مدح بها السيد شهوان بن مسعود
فبروز أم وشام الغادة الرود * بيد وعلى مطدرة منه منضود
وأعجب منه من خلفه اوهو

سها بفعل بالالباب سورتها * فعل السحابة شهوان بن مسعود
ولا غير ذلك وكانت وفاته لخمس خلون من ذي الحجة سنة سبع وأربعين وألف واتفق
تاريخ وفاته صدر هذا البيت

من شاء بعدك فليت * فعليك كنت أحاذر

(الشيخ أحمد) بن الفضل بن محمد با كثير المكي الشافعي من أدباء الحجاز وقضائهم
المتكلمين كان فاضلا أديبا له مقدار على وفعل جلي وكان له في العلوم الفلكية وعلم
الافاق والزايا جادة عالية وكان له عند أشرف مكة منزلة وشهرة وكان في الموسم

يجلس في المكان الذي يسم فيه الصرا السلطاني بالحرم الشريف فبذلها من شريف
مفككة ومن مؤامراته حسن المال في مناقض لال جعله باسم الشريف ادرين
أميركة ومن شعره قوله مصدر او مجرأ قصيدة المتي يدح بها السيد على رركت
الشريف الحسي وهي

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا * وقالت لأطعان الاحنة انعروا
وصبروني الترحال يوم رحيلهم * فلم أدرأى الظاعنين أودع
أشاروا وتسليم خديتا بأفس * تسيل مع الانهاس لما ترفعوا
وسارت قفلت في الحدود عيوبنا * تسيل من الآفاق والسم أدمع
حشاي على جرد كمن الهوى * وصبري مندبوا عن الصبر بلقع
وقلبي لدى التوديع في حرب حرة * وعياني في روض من الحسن ترع
ولو حلت صم الحبال الذي ما * من الوجد والتربح كانت تصعصع
وأكلنا من لوعة البين والنوى * عداة اقترنا أو شكت تهصدع
بما بين حنى التي حاض طبعها * دموعي فواقي بالتواصل يطمع
تخيل لي في صفوة وجمعت بها * الى البياض والحليب ونهض
أنترازا لما مر الطيب ثوبها * وحررتها من مسند ادرين أضوع
فقبلت اعطا ما لها فصل ذيلها * وكللت من أردابها تنوع
فشد اعطاني لها ما أتي بها * ومارت نومي والحشا بتقطع
وبت على حمر الغضا لمرافها * من النوم والتساع العزاد للولع
بالبلة ما سكن أطولتها * هير السها حلما الذي أنصرع
يعر هي كمن الاسى فقد طبعها * وسم الامامى عند ما تنزع
تذل لها واحضع على اقرب والنوى * لعقت شغلي مالى فيه نطمع
ولا تأمن من عصم عسل في الهوى * هاء عشق من لا يدل ويصنع
ولا توب مجد مثل ثوبها من أحد * على رركت به المحرأ جمع
عليه سعا ما المكرمان ولم يكن * على أحد الاباوم مرتع
وان الذي حان حديلة ملى * بمحاتهم وهوالحواد المنع
حبا بعلى آل طسه ما * به الله يعطى من يشاء وينع
مذي حصركم ما مريوم وشبهه * بعير سنامته تصي وتطع

ومنها في الختام قوله

الاكل سمح غيرك اليوم باطل * لانك فسد لكالات تجمع
وكل ثناء فيك حق وان عيلا * وكل مدح في سواد مضيع
واقف له انه سمع وهو محتضر رجلا يساوي على فاصحة ودعوا من دنار حيلة
فقبال بديها باصاح داعي المنون وافي * وحمل في خينا نزوله
وها أنا قد رحت عنكم * فودعوا من دنار حيلة
فلم يلبث الا قليلا حتى مات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين وألف
سبعة ودفن بالعلامة

(الاديب أحمد) بن كمال الدين بن مزعي الشافعي الدمشقي العيناوي الاديب الذي
الناظم اللبيب كان جيد الفهم حلوا العبارة فائق النظم على حداثة سنه وغضارة
عوده ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على والده شيئا يسيرا من الفقه وقرأ العربية
وفنون الادب على علماء عصره ومال بكليته نحو الادب فنظم الشعر المبدع ومدح
غالب أعيان وقته واشتهر فضله ونبل قدره ووقف له من الشعر على هذه القصيدة
كتبها جوا بالقصيدة أرسلها اليه أبو بكر العمري وأغزله فيها في صندل وهي قوله
يا ناظم المعقد الطريف * بقر يضك الحسن اللطيف
بيراعك الصفحات ترهوا بالمتورد وبالشنوف
وبفكرك الوقاد تهزء بالطريف وبالغفيف
كم عين نقصدك أظهرت * بفصاحة خافي الزبوف
أنت المجلي كم بطرف الطرف جلت على الصقوف
وبح المجاري لم يكن * من دأبه غير الوقوف
يا من يفوق الشمس بالحسن المصون عن الكسوف
البدر عندك كماله * بالنقص حظ وبالخسوف
هل ذا النظام حديقة * ترهوا بتذليل القطوف
أم ذاك للصادي التفسير أناه في حر المصيف
أم ذا الحبيب موافيا * كرم ما وعد اللدني
أم ذات حسن أقبلت * تجلي مخضبة الكفوف
لا بل دواء متبسم * لا زال ذا جسم نحيف

أمد يلبس بصراقي • مدى العجائب والمنوف
 من بعضا الحسا التي • تبي من المصل المتبع
 حاتم تفر الدبل من • تبي على رقيم الانوف
 صتوت صناع حبيها • تظلام شعر كالصوف
 طهشت مذ أبصرت منها الفرق كالبرق الخطوف
 ووقعت احلالا لها • ولتلمح حتم الوقوف
 وسألتها خبر اللثام محل معناها الطيب
 فأتت وآمت وهي لم • فتعز على فكري المعيب
 فصرت تحت الاحتجاج لها بالشكل الطريف
 فوجدتها المرديها • لم تلف بالطلب الخفيف
 وكانت روحها وهواها في حياة آية ليلة الجمعة خامس ليلة من جمادى الاولى سنة
 اثنين وثلاثين وألف ودفن بمقبرة العرايين

بالحار

(أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الملقب بشهاب الدين ماجار الحصري ذكره الشلبي
 في تاريخه المرتبة على السنين وقال في ترجمته ودوا السود الطاهر والمصل الناهر
 أحدهم والده الشيخ محمد ونزل تحت بصره وتعلو بحواهر بصره وأحدهم غيره
 من العلماء ورحل الى الهند وأحدهم الشيخ عبد القادر بن شيخ وغيره وله نظم حسن
 ومدائح في السادة قال الشيخ عبد القادر مدحني بمصيدة يقول فيها
 ومات صدق الحرام سوى أنساني • الى عليا كيوم القيامة
 فكأن من اختيار الله تعالى له مقتضى حسن منه ان ملت قبل أن يفتح الله عليا بشي
 من الدنيا ونأست على موتي حدثا وصكت كعاد كزمت استار مني الحزن وتبعث
 الاسى والدم حتى كل مصابي ما صار ذلك حليدا في كل آن ثم كنت كثيرا لرحم
 عليه والدماء له وصنعت في أحماره وما جرباته كذا سمعت صدق الزوايا بحق الاحياء
 وكانت وفاته سلكه لاهور من الديار الهندية في ليلة الثلاثاء رابع شهر شوال سنة
 احدى بعد الفجر رحمة الله تعالى

المتولى

(الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان شهاب الدين المتولى الانصارى الشافعي
 المصري الامام المؤلف الحر والمتق دكره الشيخ مد بن القومصوي في ترجمته فقال
 ركزة السليبي ومعيد الطالبين شيخنا أحمد شهاب الدين كذا ورطامنا وكذا

يجلس للوعظ بالمدرسة المؤيدية وكان لا يسمع أصلا وإنما كان يكتب له ما نسا له
 عنه أخذ عن جماعة منهم الشيخ يوسف بن شيخ الاسلام زكريا وعن الشمس محمد
 الرملي وعن الشيخ محمد بن حسن الطنجي وغيرهم وله من المؤلفات شرح على الجامع
 الصغير وهو شرح مفيد جامع ومنه كان يستمد الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرحه
 وله مقدمة وضعها قبل الشرح المذكور تشتمل على أربعة وعشرين علما (قلت) وقد
 رأيت هذا الشرح وطالعت فيه فرائده استوعب في مقدمته أشياء نفيسة حجة الفاضل
 وله رسالة سماها ناسيل الاهداء في فضل الارتداء أصلها أسئلة عن وضع الشدة على
 الكتفين هل له أصل في السنة أولا فأجاب فيها بما أحاط به أن الأصل في ذلك الرداء
 ثم قال فإن قلت فهذا الذي احتاده الناس من جعل ثوب على العنق وإرساله من
 الجانبين هل له أصل من السنة قلت لا أصل له وهو عادة القبط قديما كما قاله أبو شامة
 وغيره ممن ألف في الحوادث والبدع وقد اعتاده الناس في فعله حرم بركة الاقتداء به
 صلى الله عليه وسلم وروى أبو داود عن ابن عمر والطبراني في الأوسط قال ومن
 تشبه بقوم فهم منهم قال وأما الارتداء فمن فعله في بركة اتباع السنة بيقية الله المكروه
 فعليك بالاتباع وإيالة الابتداء ومن عجيب ما رقع لي أنه حضر بعض أكابر العلماء
 ومن ينسب إلى المشيخة الكبرى وهذا الثوب الذي يعرف الآن بالشدة على عنقه على
 صورة فعل القبط فقام له يأسيدى ماستند كم في هذا الفعل ولم عد لثم عن اتباع
 ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم فأعاد جوابا كأنه ألقم الحجر ورحم الله ابن رشد قال
 كان العلم في الصدور فصار الآن في الثياب انتهى وقال قبل ذلك وفي النهاية الرداء
 الثوب أو البرد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه روى الطبراني
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارتداء لبسة
 العرب والالتفاف لبسة الأيمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله قال عبد
 الملك بن جبير في شرح الموطن الارتداء وضع الرداء على الكتفين والتلفع أن يلقى
 الإنسان الثوب على رأسه ثم يلف به لا يكون الالتفاف الابتغطية الرأس وروى
 ابن عساکر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أربعة أذرع وشبرا في ذراع وروى ابن سعد عن عروة بن الزبير أن طول رداء
 النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أذرع وعرضه ذراعان انتهى (خاتمة) في بيان عبارة
 صاحب الترجمة وعبارة غيره من شراح الجامع الصغير في جواز اللعن وتحريمه قال

الاول ما تم وقد اجتمعوا على تحريم لعن المسلم المصون وأهل المعاصي
 لأهل البيت والعروة من كل الله كل الزمان وأهل المعاصي معصية
 كم ودي أو مصورا أو كل رباطها هو الاحاديث انه حائر وأشار القراني الى تحريمه
 وأهل المعاصي الحيوان والجماد فكله هي منه مضموم قال الحافظ ابن حجر واحتج شيخنا
 يعنى القسبي على حوار لعن العبيد بالحديث الوارد في المرأة اذ ادعى اها زوجها الى
 فراشه فأبت لعنتها الملائكة حتى تصح وهو في الصحيح وتوقف فيه بعضهم فان الامم
 هنا الملائكة فتوقف الاستدلال بمصلى حوار التأسى بهم وعلى التسليم فليس في
 الخبر تسميتها والذي قاله شيخنا أقوى فان الله مضموم والتأسى بالمعصوم شروع
 والصحت في حوار المعصية وهو موجود (قلت) يحتمل أن يقال هو من خصائص
 المعصوم ليستقل الاستدلال بمقتاتل هذا وقد ثبتت الهى من الله عليه على
 المعصية أولى انتهى بحجوه وقال شيخنا عبد الرؤف التاوى في شرحه ملتصقا بجمعوا
 على تحريم لعن المسلم المصون وأهل المعاصي غير المعصية لجائز وأهل المعاصي معصية
 منصف بمعصية كم ودي أو نصراى وآكل رباطها هو الاحاديث حواره وأشار
 القراني الى تحريمه وحور القسبي لعن المعاصي ولو لمعاصي لكانت المرأة اقربها
 الى فراشه فأبت لعنتها الملائكة حتى تصح واحترص بأن الاستدلال متوقف على
 وجوب التأسى بالملائكة أو جواره مع أن ليس في الخبر تسميتها ورمهم بعض من
 كتب على الكتاب انه من خصائص المعصوم فلا يستدل بسايط اذ لا بد من دعوى
 الخصوصية من دليل انتهى كلام كل من الشارحين وقد رأيت أصل العبارة
 للامام الثوري في أوامر الادكار وخبرته ان القراني أشار الى التحريم الا في حق
 من علم انه مات على الصحيح كأي لهب لان الله هو الاعداد من رحمة الله تعالى
 وما ندري ما يصح به لهذا الماسي والكافر وله رسالة قال في أولها قلنا لى بعض
 الاحوان ان أعلقن قلبه بالطيما من ملوح الآمال حوايا من مسائل تتعلق
 بعرض الآمال ورفعها الى الله تعالى في الايام والايال فأجته الى ذلك السؤال
 وجمعت هذه الرسالة الحافية لتعائس الحواهر والآلال وسهيتها عاج الآمال
 ما يصاح عرض الآمال وقال في أواسطها روى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
 عن عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن جده مرعوطا تعرض الآمال يوم
 الاثنين والجميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء والآباء والائمة يوم الجمعة

فيعرضون بحسناتهم وتردد وجوههم بياضاً وشرافاً فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم
ثم قال قال الشيخ ولي الدين العراقي (ان قلت) ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين
ان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل (قلت)
يتم عمل امرين أحدهما أن أعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض
عليه أعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه أعمال السنة في شعبان
أو تعرض عليه مرة واحدة بعد عرض ولكل عرض حكمة يطالع علم من يشاء
من خلقه أو يستأثر بها عنده مع انه تعالى لا يخفى عليه شيء من أعمالهم ولا يخفى
عليه خافية إنهم (قلت) وهي رسالة كثيرة القوائد جدا وكانت وفاته ليلة السبت
ثامن عشر ربيع الأول سنة ثلاث بعد الالف ودفن خارج باب النصر بترربة
الشريف الدارس وهي بالقرب من مقابلة حوض اللفت رحمه الله تعالى

ابن الملا

(أحمد) بن محمد بن علي الحصكفي الشافعي المعروف بابن الملا وتما نسبته قد ذكرته
في ترجمة ابنه ابراهيم فلا حاجة الى اعادتها أحمد هذا قد ذكره جماعة من المؤرخين
والمنشئين وكلهم أثنوا عليه ووصفوه بأوصاف حسنة راقية وبالجملة فإنه كان واحداً
الدهر في كل فن من فنون الادب جمع بين لطف التحرير وعذوبة البيان وكان
بالشهاب أحد المشاهير ومن جملة الجاهلير نشأ في كنف أبيه وقرأ على جماعة من
العلماء وأكثر اشتغاله على الرضي ابن الحنبلي صاحب تاريخ حلب أخذ عنه
رسائله شرح المقتلين في مسيح القتلين دراية ورافق في سماع تأليفه مخاض الملاحه
في مسائل المسامحة وشارك في الخبر والمقابلة وقرأ المحلى الاصل مع مشاركة
حاشيته وسمع شهابيل النبي صلى الله عليه وسلم للترمذي من لفظه قال ابن الحنبلي
في تاريخه وكان أي ابن الملا السبب في ان قلت

يا من المضطرم الاوام حديته المروى دوى
أروى شمائلك العظام لرفقة خضر والدى
على أنال شفاعه * تسلى لدى العقبى الى
حاشا شمائلك اللطيفة أن ترى عسونا على

وقرأ عليه شرح المواقف والعصم مع حاشية السيد الجزجاني والسعد التيفنازاني
وصحب سيدي علوان بن محمد الجموي وهو بحلب سنة أربع وخمسين وسمع منه
الثالث من البخاري وحضر مواعيد وسمع الحديث المسلسل بالاولية من البرهان

الحمدى وأجاره وقرأ ما تقوى على الشيخ ابراهيم الصبري الممشقي بريل حلب
 مكثرا وأجاره في سنة خمس وستين ودخل دمشق مرتين وأحسنها من المدر
 العري وحضر دروسه بالشامية العراقية وقرأ على التوراة في دمشق فطعن
 النصارى وسلم وحضر محاضرة دروسا من المحلى وشرح البهجة وأجاره وقرأها
 شرح متلاراده على هداية الحكمة على محمد بن التبريزي مجاور التكية السليمانية
 مع جماعة عليه من نصير البصاوى وقرأ فطعن صاحب الحنبل من الطول
 والاصمعي على أني الفخ الشكري ورجل في سنة ثمان وحسين إلى قسطنطينية
 بمصموالده فأحضر رسالة الاسطرلاب من ريلها الشيخ فرس الدين الحلبي وانفتح
 بالمحقق السيد عبد الرحيم العباسي واستخار منه رواية البصاري وأجاره ومبج
 شهيدة مظهرها قوله

للك الشرف العالي على قادة الناس • ولم لا وابت الصبر من آل عباس
 وهي مذكورة في رحلته التي ألقاها وسماها بالروسة التوردي في الرحلة الرومية
 ورجع إلى حلب فولى تدريس اللاطية التي أنشأها الخايع بلاط دويدار الخايع
 أياك كاهلها إلى جانب ترته وترية محذومه وأفاد وصف وشرح معنى التفسير
 جمع فيه بين الملبني والشعي وأطال فيه وهو في باب لا نظير له ولم يسانل أدبها
 رسالة طاسة الوصال من مقام ذلك العزال نسجها على منوال هبة الكتبي
 وعثرة الليب لاصعدى وشكوى الدمع المراق من سهام العراق ووضع كما
 سماه عقود الحمان في وصف سد نفس العلمان وصنع على أسلوب كل شجرة
 الحلبي المسمى بمرقع الظلم ومرجع دوى الصبا وتعالى صناعة النظم والثر
 فأحسن فيها إلى العاية ومن محاسن شعره قوله

أربع الجند عدار دائر • فوق حال مسكه ثم حبن
 قائل للحمدة هذا حادى • ودليل أه لوى سرق
 فاتصى الطرف لهم سيف القضا • ثم نادى ما الذى أئدى بالفرق
 أيما التعمان في مدهصكم • هبة المارح باللقا حق
 وقوله وأسهر من جالان الذى صبح • يهرقدا كعص البان في هيب
 مكانه حين يعلو سور قلعتيه • ويشتى شر فامسه على شوق
 غصن الصامر هرا فدر بخته صبا • عليه بدردام من دائرة الشرف

وقوله ادعوا أن خصره في انتحال * قلنا بان قدّمه المشوق

وأقاموا الدليل ردفاً قتيلاً * قلت به لادليلكم مطروق

وله قالوا حبيبك أمسى لاتكلمه * ولا تميل لرؤيا وجهه النضر

فقلت أمر دعاني نحو جفوته * والحب للقلب لا للفظ والنظر

وقوله المشهدى لسانه * قدفل كل مهند

انرام انشاد القريض فقل له ياسيدي

يشير الى قول بعضهم في قول ابن الشجري العلوي

ياسيدي والذي يعيدك من * نظم قريض يصدابه الفكر

ما فيك من جدك النبي سوى * أثبت لا ينبغي لك الشعر

وهذا اللفظ في التعبير بمراتب من قول محمد الموصلي وهو

يا نبي الله في الشعر وياعيسى ابن مريم

أنت من أشعر خلق الله ان لم تتكلم

وان كان أصله ما قاله الثعالبي في كتابه المصنف بالشككية والتعريف اذا كان الرجل

متشاعراً غير شاعر قالوا لان نبي في الشعر يعني انه لا ينبغي له ذلك وقال

ان كنت تفخر يارقيع بما زعمت من الشرف

فان الله يدرى ما تقول ولست الا ذا شرف

اني أجيل بني الرسول من ان تكون لهم خلف

واذا قبلنا ما تقول فانهم نعم السلف

ومنه قول أبي تمام لثيم الفعل من قوم كرام * له من بينهم أبدا غواء

ومن لطائف مضامين البيدعة قوله في شخص عابه بانحسار شعر رأسه

يعينني أن شعر الرأس منحسر * متى فتى قد دعري من حيلة الادب

وليس ذلك الا من ضرام هوى * سرى الى الرأس منه ساطع الهم

أقصر عنه مثل اذا دأب مجمره * فالعيب في الرأس دون العيب في الذنب

وكتب مع هدية قوله اقبل هدية مخلص * في وده وثناؤه

واجبر بذلك كسره * واغنم جميل دعائه

ومما يتخرط في هذا السلك قول سعيد بن أحمد

هديتي تقصر عن همتي * وهمتي تعلو على مالي

في حال من الودع وحسن الولا * أحسن مله فيه أمثالي
 قد بعثنا اليك أكرمك الله ببركته له دأبول
 لانه الى متى كفك العمر ولا تيك الكثير الحريل
 واعتفر قلة المهديتني * ان سجد المقل صير قليل

و قال في رحلته الرومية لمحت بعريش شير غزالا يمينه العرلان تافر وشادنا طار
 نحو دقلتي بالي الذي بين حبه كاسر ولبها أسعر من يدري في تمامه وانتم
 من ثابا كاهها العرق انتظامه بقعه شردقة من خردا لثاء الحسان وهو لبغ
 جهن كاهن الحرور وهو من الودان

صادق بالعريش طي عريز * تحسام من حدتجن غضيف
 ثم لما انتني بأمر قد * أوقع القلب في الطويل العريش
 ولمس رسالة يقبل الاوص معترا برق العبودية قراو دعنا ومرة بالذخرا في
 الحصرة الزكية لم يبق له على مقاومة الصريح هذا ارتكب مجازا التصبر ليعز ضيقة
 الاصطبار واستعار قلبه حناح الشوق هما هو يود لوانه يحوكم طار هبل عليه
 البعيد نوحه وسلك في يود قد حذيت الصالح اير دمعته وظهر تصعيدا مائه
 لجيب دموعه وبني بناؤه وأبته طير مجموعه وله غير ذلك من سرر القول وكنت
 ولادته في ستة سبع وثلاثين وثمانمائة وتوفي في سنة ثلاث بعد الألف مائة
 العلا حول في قرية باتشاس من عمل معرة سرين لما وعدوا ودفن بالحلل القريب
 من تربته حذاه لاهه الحواجه اسكندر بن آيت خورجه الله تعالى

(أحد) بن محمد بن أحمد بن يلى طية والتوفي بها من أحد بن أحمد بن محمد بن أحمد
 ابن أبي جعفر بن أحمد العباس شهاب الدين العقبه الحلبي المعروف بالشوكي
 الصالحى كل من أقام الحلابة دمشق وكل من غزى العلم سربيع المههم حسن
 الحاضرة فصيح العبارة وفيه تواضع ومضاء ولد بالصالحية دمشق وحفظ القرآن
 والتمتع في العقبه وأحد العقبه وغيره من محترميهم العلامة موسى الطائري
 الصالحى وأحد العربى وغيرهما من القيون من الشمس محمد بن طولون واللا
 بحب الله والعلامة أبي الفتح الشنستري والعلامة علاء الدين بن عماد الدين
 والشهاب أحمد بن بدر الطيبي الكبير ثم رحل الى مصر وأحضرها عن الجلة من

الشوكي

العلماء كشيخ الاسلام تقي الدين بن أبي بكر بن محمد الفيومي ورجع الى دمشق
 وأفتى بها ودرس نحو ستين سنة وسلم له فقهاء المذهب غير انه كان على مذهب ابن
 تيمية من القول بتجويز بقاء التزويج بعد الطلاقات الثلاث وتولي القضاء بالصالحية
 وقناة العوني والكبرى وكان يحكم ببيع الاوقاف وترك الصالحية في أواخر عمره
 وقطن بدمشق بالقرب من الجامع الاموي وخطب مدة طويلة بجامع منكب بمحلة
 ميسدان الحصى وكان صوته حسنا وتلاوته حسنة وامتنع من ان يسافر الى
 قسطنطينية في بعض اسواقه ووفت نيابة وغالب ما كان يملك في منزله بدمشق دخل
 عليه المصروف وأمسكوا الحيتة وأرادوا قتله ونسب فعل ذلك الى غلام رومي كان
 مال اليه ثم تركه وكانت ولادته في سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين
 وتسعمائة وتوفي يوم عرفة بعد العصر ناسع ذى الحجة سنة سبع بعد الالف ودفن
 بسفح قاصيون رحمه الله تعالى

ابن عبد الهادي

(الشيخ أحمد بن محمد الصفوري الأصل الدمشقي المولود المعروف بابن عبد الهادي
 العمرى الشافعي الفقيه النبيل من بيت معروف بقرية صورية لهم الصلاح والعلم
 خرج منهم فضلا جموع ينتهي نسبهم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأول
 من قدم منهم الى دمشق محمد والد أحمد هذا فظن بقرية عمر بامن ناحية القوطة
 واتخذ بها بساكن ومساكن وترجع بنت العارف بالله تعالى عبد القادر بن سوار
 شيخ المحيدين مشق وجاءه منها أولاد كثير ونسبهم أحمد صاحب الترجمة فتنسأ
 طابا للعلوم والعارف وقرأ على الحسن البوري بنى الشافعي طرفا من فقه الشافعي
 وشيئا من المعاني والبيان واشتغل على غيره وبرع وكانت وفاته في أواخر ذى القعدة
 سنة تسع بعد الالف ودفن بتربة القصارين في جانب قبر عائكة ثم رأيت في الكواكب
 السائرة أن جدتهم عبد الهادي كان يسكن دمشق بمحلة قبر عائكة ووصفه بالشيخ
 الصالح المعروف بالمسلك المربى ولي الله تعالى وذكر أن وفاته كانت يوم الاحد
 سادس عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن بترته بالقرب من مسجد
 الطالع بتربة الدقاقين

المصارع

(أحمد بن محمد القاضي شهاب الدين الخبزي الصالح الشافعي المعروف بالمصارع
 ولي نيابة القضاء بمحسا كم دمشق وعزل آخر أعمن نيابة الباب بعد أن تعاقب عليه
 مراراهو والقاضي محمد الكنجي الآتي ذكره وكان يذل المال لاجل تولية النيابة

ويعرل مصر بها الحماقة كانت فيه وكل مدموم من الأساطير والمنازل بانه الحكم
 قتل فيه أصبحت يا ابن المعصية حاكما * فدار الملك نراه أم جن العلق
 أم الصراع أنت فيه عارف * لكن شريعة أحمد من ابنك
 وجرت له محن كثيرة لطلاقة لسانه في حق الأكلر أسع مبتلى في يوم العشر
 من شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة بعد الألف ودفن في مقبرة العرايين
 وقيل في تاريخ موته

مصارع ليس له مصارع * أفرع رأس بالانبي بشارع
 ألهمتيوم موته تاريخه * مات الى حسم المصارع

وقيل أيضا مات المصارع والامام يتقنوا * أن الادى للعلق منه بعزة
 ألهمتيوم وماته تاريخه * أن المصارع في الحسم مقرة

إلى

(أحمد) بن محمد بن راسي الشافعي العلواني من أتباع الشيخ علي الكيزي والي الشيخ
 الصالح قرأ على والده في علم القراءات وكان له ولد له اليد الطولى في هذا الفن وغالب
 قراء حلب في زمانه تعلموا منه وقرأ على الشيخ عمر العريضة مدة مديدة واتفق معه
 بما احتج به من كل امام الكبر والاية وتولى واستولى على جميع أوقافها بأمار
 انسابهم في الاخذ من الشيخ الكبير والي طريقه العلواني بل طرقت شبه السيد
 علي بن ميمون فان الكبير والي كان من أقران الشيخ علوان الأنسيدي الشيخ علوان
 كذلك اعلوم هريرة من علوم الشريعة والحقيقة وكلها باسم الكبيرة والشهرة
 الثامنة فان السيد علي بن ميمون حلف الشيخ المدح كورين وحلف الشيخ محمد
 ابن عراق وخلف الشيخ الزبي الحلي مدقفا الشيخ علوان المصنفات العظيمة
 سمات الامصار ومصاحح الهداية وشرح التائبة الفارسية والتائبة الصمدية
 وعبر ذلك والشيخ الكبير والي له رسائل كثيرة في التصوف الا أنها مختصرة وكذلك
 الشيخ محمد بن عراق وتولى صاحب الترجمة المدرسة الارغوية وكان يتولى تكاليف
 محلة العقدة منهم المادح ومنهم غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة بعد الألف
 ودفن بقرب القيص وقد حاولوا السبي ثم يارحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن العلامة الشافعي محمد بن شيخ الاسلام أحمد بن يوسف بن اسماعيل
 ابن محمود السعدي الشهير بالشافعي المصري العفيف الحلي الامام الحديث رأس
 فيها من زمانه ومحدثه وكل له علم الحديث اعتناء كبير محتاطا به علمه بطرقه

الشافعي

وتقيداته واقراء كتبه مولاهم عال في الفقه والفرائض وكان سريع الفهم
وافرا الاطلاع ولد بمصر ونهاتشأواخذ عن والده وعن الجبال يوسف بن القاضي
زكريا وغيرهما وعنه أخذ الشهاب أحمد الشويري والشيخ حسن الشرنبلالي وغير
الدقري والشمس محمد البجلي وزين العابدين بن شيخ الاسلام القاضي زكريا
وغيرهم وكانت وفاته بمصر في نيف وعشرين وألف

السكاكبي

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد المعروف بالسكاكبي البصري
الاصيل ثم الحلبي الخفي الصوفي احد اعيان علماء حلب وكبرائهم اذ كره أبو الوفاء
العرضي وقال في ترجمته لزم الاشتغال على الوالد يعني الشيخ عمر العرضي برهنة من
الزمان حتى وصل الى قراءة المطول وحواشيه قراءة تفهيم وقرأ على الشيخ محمد بن
مسلم المغربي احد شيوخ الوالدي المغني وحاشيته وقرأ أذقة الحنفية على الشيخ محمد
المصري الخفي وكان يحضر مجالس ذكر والده وكان يخرج بالذكر أمام الجنائز كما هو
سنن الصوفية وكان حتى على والده فأخذ الطريق على الشيخ هيواد السكسني
وهو اوردولى أيضا واتخذ له حلقة ذكر في جامع بانقوسا ثم رجع الى طاعة والده
وناب الى الله تعالى وتقدم عليه في بعض مجالس الذكر الشيخ عبد الله قنبر به
صاحب الترجمة وألقى عمامته عن رأسه وكان في وقت هوية الذكركلم يترجم الشيخ
عبد الله بل استمر في ذكره وهذا خلق حسن عظيم ثم ترك زى الصوفية وشرع
في أخذ المدارس الحلية ثم حرر كمبعض والشيخ أبي الجود على أخذ افتاء حلب منه
فاستعظم ذلك ثم توجه الى قسطنطينية وأخذها وتولى القسمة العسكر يتحلب
مرارا وصار قائما مقام القاضي اذ اتولى جديدا حتى جمع في سنة واحدة بين
الفتوى والقسمة العسكرية مع النيابة الكبرى عن قاضي حلب والنظر على
كتختادى الباشا وكتختادى الدقتر دار وكان عفيفا في أقضية له حسن معاملة مع
أصحابه ومحبيه وأحبه كافل حلب نصوح باشا نكابة في أبي الجود ليكون أبي الجود
صاهر العسكر الدمشقيين ونصوح باشا كان يتغصم وكان يتردد اليه وتردحم على
بابه الا كبر والاعيان وبني دار اعظيمة بالجلاوم الى جنب زاوية جده بمجالس عظيمة
وبني مكانا في دهايزها الطيفه فاشباله مشرف على زاوية جده من جهة الشرق ولما
تولى حسين باشا كفالة حلب وهزل نصوح باشا ووقع بينهم ما تلك الفتنة والمحن
كان حسين باشا ينظر الى صاحب الترجمة شرا ويستهجره واستدأ الوهم به حتى

تدلى ليلامس السور وانهم حتى وصل الى طرابلس سر يعاخذوا التتالي كرم في
 سبعة ما استملوه بالا حلال فجلس هنالك شهر اقلية ثم توجه الى مصر ورجع واستمر
 بمصر حتى دهميت دولة يامولا دعاه الى حلب وليس ثياب الصوفية وجمع ليلالى
 الجمع الشايخ والفقراء واقعد به مجلس صلاة على التتالي صلى الله عليه وسلم وكل
 يأتي اليه يحول السان ما يدركه ونالهم وكل يطيل مجلس الصلاة والسلام
 على التتالي صلى الله عليه وسلم حتى يمل المجلس والسمع فقال له أحوه الشيخ أبو
 المصر طربقتا قمتم تهليل وليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب
 الترجمة يقول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم يرجعها في الفضل على
 لا اله الا الله ثم طال الحدال بينهما حتى أصح الشيخ أبو النصر مصدا كل مهورا
 واشتد له ذكرى بللى الجمع فكان الاكثر من الناس يأتون الى الشيخ أبي النصر
 لمسكون دكره بالعلم والاساليب الحسنة مع العبادة ومجلس صاحب الترجمة
 عبادة مخفة وكان كتب في امضائه نقل من السجل المصاب فاعتزمه الشيخ أبو الحرد
 وقال الشيخ أبو الوفا وكفى سألني وأما شاب لم يكن اسم المعامل مع فاعله ليس بحمد
 والحمد مع فاعله فاعله فاجبت بانه لما يختلف غية وتكلموا وخطا باعومل معلمة
 المردان وأما المعامل مع فاعله لما يختلف عومل معاملة الجمل فاجبته ومن ظلمه حين
 أحب أحوه شايخ قال له محمود فأنشد

قد قلت لا لاخ لما رادى شعف * ارقق شمسك ان الرقيق مقصود
 فقال لا أنتهى من ذا الهوى بدلا * هراى من أهل العشق محمود
 وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وتسعمائة وتوفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين
 وألف ودفن في قبور الصالحين

ابن أحمد

(السلطان أحمد) بن محمد من مراد السلطان الاعظم والحاقان الانتم اعظم
 ملوك آل عثمان وأحلامهم وأكرمهم ككن سلطانا عظيم القدر جميل القدر
 لفعل أموال البيت متمكنا بالسياسة التوسيع حسن الاعتقاد معاشرا لارباب المعاشي
 معج الكف حواد الا تزال احساناته للفقراء واصلة وعطاياه لارباب الايتقان
 مترادفة وكان مائلا الى الادب والمهاضرات وله شعر بالتركية ومعلم على قاعدة
 شعراء الروم حتى وعما يروى له من الشعر العربي قوله وأجاد
 طوى بصول ولا اتصال اليه * حرح الخواذ بصارى لظبه

ما قام معتدلاً وهز قوامه * الاتهنتكت الستور عليه
 يسقى المدامة من سلافة ريقه * ويخصنا بالغنج من جفنيه
 عناء زجسنا وآس عذاره * ربحنا والورد من خديه
 يا شعر في بصرى ولا في خده * انى أقار من النسيم عليه
 عجبى لسلطان يعز بغيره * ويحور سلطان الغرام عليه
 لولا أناف الله ثم بحيمه * لعبذته وسجدت بين يديه
 قلت والبيتان الاخيران من جملة قصيدة لابن رزبك الشيعى ومطلع قصيدته قوله
 ومهه هف مثل القوام سرت الى * أعطافه النشوات من عينيه
 ولما توفى والده كان الوزير له اذ قال قاسم باشا فأنقى الوزير موت السلطان ودخل
 الى داخل بيت السلطنة وذكر لسلطان أحمد المذكور كلاماً يقتضى أن
 يلبس السواد ويحضر في الجمع ويجلس على الكرسي وإذا حضر أعيان العلماء
 وأصحاب المناصب وأركان الدولة من أكابر الوزراء والأمرء وقبلوا يده وبايعوه
 على السلطنة على قانونهم فيه قول أهم كل واحد منهم عيشى على طريقه وبصله كمال
 الشفقة ونهاية الرحمة فلما صدر ذلك خرج الوزير وأرسل وراء الأعيان والوزراء
 فحضر واؤ أخذ كل واحد منهم مجلسه فبعد هذينة رأوا شاباً حسن الوجه رقيق
 الجسم تعلوه هيئة عظيمة ووفار جسم فناء حتى جلس على كرسي السلطنة وعليه
 ثياب سود ومتر من الصوف على رأسه على عادة آل عثمان فيما يلبسون عند
 موت واحد منهم فلما جلس علوا أنه لسلطان ويحقق موت والده فقاموا وقبلوا
 يده وحدثهم بمآخذ اليه به الوزير وإنقضى المجلس على ذلك وشروعوا بعد ذلك
 في تجهيز السلطان بمحمد ودفنه وكان ذلك نهار الاحد سابع عشر شهر رجب سنة
 اثنتى عشرة وألف وكان عمر السلطان أحمد يومئذ أربعة عشر سنة ووافق تاريخ
 جلوسه مخلصه بنحى وقيل في تاريخه أيضاً وخير السلاطين ووقف وأنا بالروم على
 مجموع بخط بعض الأفاضل لا يحضر في اسمه أنشأ فيه تاريخ آل عثمان شعراً
 واستخرج التاريخ بطريق التعمية ولم يعلق في خاطري إلا تاريخ جلوس السلطان
 أحمد صاحب الترجمة وهو

سلطاننا أحمد عزت ولا يتبه * تاريخه فى اسمه للناس ان حسبوا
 أعدد مضر وبه اضرب فى الاصول وفى * ثابته رافعه يحصل لك الارب

ولما التقيهم أمره أن يارسال ويريه على باشا الوير الاعمى الى حمة المهر بالساك
 عات وهو متوجه معين مكانه محمد باشا الذي كان سردار ابي روم آيل ثم بعد ذلك
 سعى في الصلح مراد باشا بغير السلطان والمهر على مدة عشرين سنة ودخل الى القبار
 الرومية بسل الكمار ومعهم الهدايا والصف قتل السلطان أحمد ذلك ثم سعى
 في قطع دابر البغا فالحاربين على السلطة في أيام والده وقد كبر حري على أمه
 منهم ما لم يعبر على أحد من أهل منه ممن خدمه ولا تأخره حتى أنهم ملكو طاب
 السواحي والبلدان وقويت شوكتهم وكبر شأنهم منهم حسين باشا الذي كان حاكما
 في بلاد الحشة ولجروحه أساب يطول التكلم كرها فاحمد وحي الاموال من
 السلا وأحرق بعض التواحي من ملا دقمرلي ونواحي الماطولي وقتل وسى وأسر
 بعض النخاسة واستقرى علوانه حتى وصل الى مدينة الراها وبها العاصي الذي أسس
 ماء السكانية وهو عبد الحلیم اليارحي فلما وصل المدينة للصد كورة التي صلان
 سائلان واجتمع ثمانين مشعا وأرزل كل منهما لآخر حكا يشهد بأن آل عثمان
 قد أسروه بقتل الآخر وقد اتفقا على الخالعة لآل عثمان دبعة واحدة وترلا في قلعة
 الراها ونحالا أن لا يتخالعا فلما شاع نواقيح حاكم السلطان قتلاهما الوزير
 محمد باشا اس حبان باشا وضم اليه عاصي صكر الروم والشام وحلب وغيرها
 مرجع الامر لتسليم عبد الحلیم لحسين باشا وأرسل بطلبهما من العسكر
 السلطاني على أن يبيداهم حسين باشا وقر كوره في القاعة كما كانا رسلاهم
 عسكر دمشق كنعان لجر كسي وهو من أعيان عسكر دمشق وبكره وانذارا كما
 دمشق حسر وانشا الخادم وجماعة فادعوا لاهضاء حسين باشا وسله ولما أظنت
 العساكر السلطانية حين باشا مالت الى ترك اليارحي في قلعة الراها لان العهد
 هكذا مدمر منه فحصل له ان السردار محمد باشا وعرض ذلك للسلطان أحمد وكذا
 أن يقتل بسببه حاكم دمشق حسر وانشا المصد كورولا أن تداركته القوة واسم
 عبد الحلیم حاصبا حتى قدم عليه الوزير حسين باشا اس الوير محمد باشا مع العساكر
 السلطانية بأسرها لتقوا لجمع البعثة وكبيرهم عبد الحلیم وأخوه حسن في مكان
 يقال له الستاس من نواحي مرعش فاقبلوا هناك وكسر عسكر البعثة وقتل منهم
 ما يزيد على أربعة آلاف رجل ثم ان عبد الحلیم مات في قصة سامسون واحتج القناه
 على أخيه حسن ولكن أمتنع من أخيه فوصل الى الوير بالمدكور وطلبه للقاعة

فخرج اليه من معه من العساكر فاشتبهوا قدام البغاة لحظة حتى كسروا وهرب
 حسن باشا الى قلعة توقات وما رفعوه الا بالحبال وهمج العدو على المدينة بأسرها
 وصارت عساكر السلطان في أسرا اليغاة ما عدا حسن باشا مع بعض الخواص فانه
 اعتقل في القلعة وأغلقت أبواب القلعة والعدو يحفها الى ان وقع موت حسن باشا
 على يد بعض خدمه كما سئذ كره في ترجمته فرحل حسن الخارجي عن توقات وتقرّب
 من جانب قراحصار ثم ان جماعة قريبه الى خاطر السلطان أحمد وقالوا له انه يقع
 بمنصب في البلاد روم فأهبطوه مدينة طمش واروه في أقصى مدن الاسلام ومنها
 بداية ولاية الكفر فدام فيها مدة طويلة وحسن حاله وقلت احداه وخدم خدمه
 حسنة الى ان قدر الله عليه الخاتمة بينه وبين أهل ولايته فأخرجوه منها فذهب
 الى مدينة بلغراد فوضعه حاكمها في القلعة مكرما في الظاهر محبوسا في الباطن
 وعرض أمره الى السلطان فأرسل أمر الى حاكم بلغراد بقتله فقطع رأسه
 وخرج بعد ذلك على السلطنة ابن جانبولا ذاك كمن كلس وعزاز ووصل الى ان
 جرد العساكر وقاتل عسكر السلطان على حماة وكان رئيس العساكر الامير يوسف بن
 سيفا التركي حاكم بلاد طرابلس الشام وانكسر عسكر ابن سيفا ومن معه وآل
 أمر ابن جانبولا الى الطغيان الزائد وجاء الى دمشق ومنه ما وسبأ في تفصيل ما وقع
 وفعل بدمشق في ترجمته ثم رحل الى حلب ومكث فيها وكانت جماعته تريدون ما فيوما
 واشتهر أمره وقوى جاشه الى أن ورد الوزير الاعظم مراد باشا الى قسطنطينية
 من محاربة كفار المجر وتشاور الوزراء معه في شأن ابن جانبولا فتمسك شورا أن
 يذهب اليه وهو بحلب وأن يسعى في ازالته وقهره ففعل ذلك وورد الى حلب
 واتبعه من أعوان ابن جانبولا الى أن آل الامر الى دخوله الى قسطنطينية
 واجتمع مع السلطان وحكى له قصته فقبل عذره وأعطاه حكومة طمشوار ولم يزل
 على حكومته الى ان عرض له أمر أوجب قتله لراعا تلك البلاد وانحصر في بعض
 القلاع فعرض أمره الى السلطان فبرز الامر بقتله فقتل وأرسل رأسه الى باب
 السلطان وكان كلما قتل واحدا من البغاة وضع رأسه في مكان تقبل فيه الوزراء
 ليعتبروا به وكان أجل من قتله السلطان منهم نصوح باشا الوزير الاعظم وكان نسب
 قتله ان جماعة جاؤا الى السلطان بمكاتيب ادعوا أنه كتبها لجهة العجم فيها التحريض
 على عدم الصلح والتلويح بمساعدة من فحين قرأ السلطان المكاتيب أرسل خلف

بعض الوراء وأمره جعل ولاية الجماعة تصوح بأشياء أمرهم ولكن تصرح بأشياء الذل
 مقر صاغها أتباعه بأجمعهم إلى الولاية حين خلاصته من أتباعه أرسل السلطان
 جماعة لقتله فاستأذوا في الدخول عليه فقال لهم بعض حبياته لا يمكن الاجتماع
 به قتالوا الأعداء من ذلك فدخلوا عليه وليس عنده أحد وأظهروا الأمر السلطان
 بقتله فقال لهم أهملوني لأصلي ركعتين فأهملوه فقام ونوا وأصلي ركعتين ثم لما فرغ
 حشوه على سجادة الصلاة ثم ذهبوا إلى السلطان وأخبروه فقال استوفى بها وأب
 فأمر بعوده وودعه ولكن السب في قتله المقتى الأعظم المولى محمد بن سعد الدين ثم
 ولي مكانه محمد بن شاروح أمة السلطان وظهره بالعساكر إلى بلاد العجم ووقع
 المصاف عنه وبين عساكر العجم وكانت الهرمجة على العجم ولما رأوا الأطم ذلك
 أرسلوا استأذوا أتباعه فحصل التواني ووقع الاختلال وقتل من عسكر السلطان
 حاش كبير وعاد ملائمة معضبة السلطان وأراد قتله كما فعل بمن قبله ثم غفاه
 بواسطة أم الوريير شرط خلوصه في اسكندار وكلما السلطان أحمد مدة حياته لا حتر
 من عمارة المساجد وفعل الخيرات ومن حملة آثاره الجميلة المسكينة التي
 الشريف وكذلك جعل بالطرة السوية وكسا أضرحة جميع سكان البقيع وسكن
 العلالة وكان أراد أن يجعل تجارة المسكينة الشريفة ملبسة واحدا ما ذهب
 وواحد ما العصة معه المولى محمد بن سعد الدين المقتى وقال هذا يريل حرمة الدين
 ولو أراد الله سبحانه وتعالى لعله قطعة من الباقوت فكف عن ذلك وحل ثلاث
 مساحق من العصة الخلافة بالذهب أيضا داخل الكعبة الشريفه من أموالها من الهدم
 وأول من خلاها في الجاهلية عند المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي الإسلام الوليد بن عبد الملك وقيل أبو وقيل ابن الربيع وخلاها من العباسيين
 الاميين والتموكل والعتصم وحلتها أم المقتدر العباسي والملك المجاهد صاحب
 اليمن ومن ملوك آل عثمان صاحب الترجمة ومن آثاره أيضا تجديدها للسيدة
 فاطمة وتبنيها ومها عمارة مسجد البقية وهو بالقرب من عقبة من على باب
 الصاعدية وبين عقبة من مقدار علوة سهم ووهب من قال أنه من موميها
 عمارة القبر وأصلح ما أثر كثيرة بمكة وأثاؤها من قرى مصر على حبلهم
 الحرم لا حل أن يصرف علوة الحرم السنة تمامًا لا في القديم ما كان يصرف
 لهم الأعلى حكم النصف في سنة أربع وعشرين وألف أرسل للفضرة الشريفه

فبين من الناس فتيمة اثمانون ألف دينار فوضعهما فوق الكوكب الدرعى وهذا
 الكوكب كعب تجاه الوجه الشريف في الجدار وهو مما من الفضة بموه
 بالذهب في رخامة حرام من استقبله كن مستقبل الوجه الشريف كذا قال ابن
 حجر في الجواهر المنظم وأشد بعضهم

الكوكب الدرعى من شأنه * يخفى مع الوجه السراج المنير

فكثروا الجواهر أو قلوا * فالجواهر الفرد عديم النظر

وبعث أيضا للحريرة شبابا من الفضة الحلاة بالذهب وأمر أن يرسل اليه
 بالشبابا القديمة ليجعلها في مدفنه الذي أنشأه بقسطنطينية لاجل التبرك
 فذمه المفتي واعترضه في نقل الشبابا فقال نحن نرسلها من البحر فان كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقبلها انهى تصل سائمة من غير غرق والا تغرق في الطريق
 فأرسلها من البحر الى الاسكندرية فوصلت سائمة ثم أرسلها من مصر الى المدينة
 المنورة فوصلت سائمة أيضا وكذلك أمر أن يفعل بالشبابا القديمة حين ترسل
 اليه فوصلت الى قسطنطينية من غير أدنى مشقة فجعلها في مدفنه كما أراد وجدد
 عمارة العامين اللذين هما أحد الحرم من جهة عرفة في سنة ثلاث وعشرين وألف على
 يد الباشا حسن المعمار وأول من وضع انصاب الحرم خوف اندراسه الخليل
 ابراهيم علي نيابته وعليه أفضل الصلاة وأتم السلام بدلالة جبريل عليه السلام وهي
 في جميع جوانبه خلا جهة جدنة وجهة الجعرانة فانه ليس فيها انصاب ثم نصباها
 اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ثم قصي بن كلاب وقيل ابن عدنان بن أد أول
 من وضع انصاب الحرم حين خاف ان يدرس ونصبته اقر يش بعد أن نزعوها
 والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل هجرته وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
 تميم بن أسد فجدها ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعة نفر لتجديدها
 وهم مخزوم بن نوفل وسعيد بن ربوع وحويط بن عبد العزى وأزهر بن عبد
 عوف ثم عثمان ثم معاوية ثم عبد الملك بن مروان ثم المهدي العباسي ثم أمر الرازي
 العباسي بعد خسارة العيين ^{التي} بمرين اللذين هما أحد الحرم من جهة التعميم
 في سنة خمس وعشرين وثلثمائة ثم أمر المظفر صاحب اربل بعمارة العيين اللذين
 هما أحد الحرم من جهة عرفة في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ثم صاحب الترجمة
 كذا كرناو بعث الى بيت المقدس من فضة مطلية بالذهب لتوضع على القدام

الشريف بالحصرة وهي الى الآن موجودة وفي شوال سنة ست وعشرين وألف
 أرسل لاحد باشا عفا مصر بأن يرسل مقدار من الخريجة لاجل هجرة الحرم
 الشريف على حكم الحرم المكي فامثل وأرسل وملك السلطان أحد قبل شروع
 في ذلك وقال محمد بن عبد المطلب بن أبي العتوب أحد الاسماقي في كتابه لطائف
 الاخبار الاول ممن تصرف في مصر من أرباب الدول هدد كرام السلطان أحمد
 ومن حيلة تعاونه أنه حصل في سائر العسكرة الشريفة ميلان في بعض أبحارها
 فأرسل محمد بن دولاد مطليحة بالذهب وعتقه بالذهب فطوقتها الكعبة الشريفة
 من الجهات الأربع وحفظت الاهرام من السقوط وأرسل ميرابا من العسكة عتقها
 بالذهب ووضع موضع الميراب العتيق ونظم أمير الخايع الميراب العتيق وأرسله الى
 السلطان ووضع في الخزانة العامة تبركا وعمل مصفاة نظري الخايع المصري
 يجعلها الماء الفقراء والمساكين ووقف عليها أوقافا وهي مستقرة الى الآن وبها
 المنع العام ورتب من ريع وقفه لفقراء الحرمين وأرباب وطائفتهم مائة
 في معلومهم في كل سنة اثني عشر كيسا فعمل اليهم محبة الخايع المصري ثم قال
 والذي مسطه جامع هذه الأرقام نظري الخايع ووقفه حسب ما وصل اليه
 علمه من أقوال الماشريين والكتاكأن الذي يجهري في كل عام الى فقراء الحرمين
 ويجاوبهم ما من صدقات آل عثمان وخدمتهم وعن سياقي ذكره في الدار المصرية
 ما هو من المال القدر المعنى بالعرة مائة كيس وأربعة وستون كيسا يان ذلك
 ما هو من أوقاف الخيشية الكبرى أربعة وستون كيسا وما هو من وقف السلطان
 مراد ستعة عشر كيسا وما هو من وقف السلطان محمد اثنا عشر كيسا وما هو من
 وقف السلطان أحمد اثنا عشر كيسا وما هو من وقف الخايع عشرة كيسا وما
 هو من وقف الحرمين عشرة أكاس وما هو من وقف الاشراف اثنا عشر ألف نصف
 وما هو من وقف الخدام ثمانون ألف نصف وما هو من وقف رستم باشا اثنا عشر
 ألف نصف وما هو من وقف اسكندر باشا عشرة آلاف نصف وما هو من وقف
 سنان باشا عشرة آلاف نصف وما هو من وقف علي باشا اثنان وثلاثون ألف نصف
 وما هو من الحب في كل عام ثمانية وأربعون ألف أردب وثمانمائة أردب وذلك
 خارج من صدقات البلاد الرومية والشامية والحلبية وعالم الممالك الاسلامية
 قلت وذلك شيء لا يحصره ضبط ولا يحيط به وصف وبالجملة فان شماس هذه الدولة

العثمانية صك كثيرة وخيراتهم غزيرة ومن آثاره التي بقسططينية الجامع الذي لم يعمل مثله في انشاءه واحكام بنيانه ودقة صناعته الى غير ذلك وله ست منارات حسنة الوضع الى الغاية وداخله فريز من بأنواع القناديل من البلور والاقاشاني والسدف وغير ذلك وفيه كل أيجوبة لا نظير لها ولما تم وضعه هادئة ملوك الاقاليم بالتحف من قناديل الذهب وغيرها تعلق فيه وبلغت مصارف نفقته نحو نفقة عمارة جامع بني أمية بدمشق فانه يقال ان الوليد بن عبد الملك الخليفة الاموي أنفق عليه أربع مائة صندوق من الذهب في كل صندوق احد عشر ألف مثقال من الذهب وفي خارجه المكان المعروف بآب ميداني وهو ميدان واسع وبه رصد من نحاس على شكل أفقي قيل انه كان رصد للحيات لكن الآن بطل عمله فان السلطان مراد ولد صاحب الترجمة كان كسر منه قطعة فبطل عمله لذلك ويروي انه بعد تمام بنيانه واستحكامه كان بقي في احد جوانبه اعوجاج بسبب بيت صغير كان الجوز وقد أرغبت بالمال الكثير لتبنيه فأبى فاتفق انها ماتت عن غير وارث وآل البيت الى بيت المال فأضيف الى الجامع وتناسب بذلك وضعه ومما قيل فيه من التواريخ تاريخ المولى محمد بن عبد الغني قاضي العسكر وهو قوله

ذا جامع مؤسس * على تقي الرب المتين
بناه سلطان الوري * بعده الجزل الرزين
سمى أحمد الهدى * ظل الله العالمين
حاوت تاريخه * من نبي قرآن مبين
فناء فيه قبوله * لنعم دار المتقين

وبالجملة فان هذا السلطان أعظم سلاطين آل عثمان قدرا وكانت ولادته في سابع عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وتسعمائة وقيل في تاريخه بحفظه الله وابتدأه المرض في شوال سنة ست وعشرين وألف بقرحة في ظهره وأخبر عنه مصطفى أغا ضبط الحرم انه قبل موته يوم وكان قبل العصر صار يقول وعليكم السلام الى أن قال ذلك أربع مرات قال مصطفى أغا سلمون على من فقال حضر لي في هذا الوقت سيدنا أبو بكر الصديق وسيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي رضوان الله عليهم أجمعين وقالوا لي انك تجتمع بسلطان الدنيا والآخرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في عهد مثل هذا الوقت فـ كان كما قال فمات في ثاني يوم وهو يوم الاربعاء

ثالث عشر دى القعدة سنة ست وعشرين وألف وقد بلغ من العمر ثمان وعشرين سنة ودفن بجامعه المذكورة رحمته الله تعالى وحلف من الاولاد أربعة وهم السلطان عثمان والسلطان محمد تولى شهيداً في سنة ثلاثين وألف والسلطان مراد والسلطان ابراهيم وثلاثتهم ولوا الخلافة وقد ذكرتهم في محالهم وأما ورثته وسعة وهم ياور على باشا ومحمد باشا الوستوى ودرويش باشا ومراد باشا ونصوح باشا ومحمد باشا وحليل باشا رحمهم الله تعالى

(السيد أحمد) بن محمد بن يحيى الخطيب الحنفي سيد ويزماته وامام سائر مشرقي الادب في اوانه كبر فيها بمقتضى آلت العنوى في سدهب الامام ابي حنيفة اليه وامده الله تعالى بالعلم فكان محراباً حراً في جميع العنون وخصوصاً علم التصوف ومقتضاته مع التحقيق والواقى والتسديق الواقى واحده من والده وغيره وهذه احواله وعلاقته بن محمد والسيد أبو بكر بن أبي العاسم الاهدل واحوه سليمان وكثير وعلاصته واشتهر امره وكانت وفاته في دى القعدة سنة تسع وعشرين وألف ويريدون بها دهن بترية ناي سهام وورثاه العقبه العاسل المعين أبو بكر بن علي مهياً أحد تلامذته بمريضة مها قوله

الريدى

امام في العلم باع وساعد * وصكف يكف الخطب ابي نعلما
 مها * اما كل فردا في العلوم وبلغا * اذا ما جرى خطب من الدهر قلنا
 اما كل في العلم الامام المي * نرى من هن ان يدر وحببا
 فن لمرورس العلم بعد شانتها * يدل منها همسه مائصعا
 ومن لحبايا الصوكم قد تشرت * فايدى لثامها ضميراً محجبا
 ومن لفتاوى في العلوم بأسرها * يعيدك البعاب وانشاء اطبا
 خطيا ترى قساليه ككفيل * فصيح اذا ما قال المرى والمرا
 لتسدر من الدهر وجه بلادنا * وفرق منها الحسن تفرقنا

(الشيخ أحمد) بن محمد القادري الحموي الشافعي من حوزة القطب الكبر الجليل القمين بحماه وهم رؤساؤها المشار اليهم تولى خلافة السادة القادريه بعد اخيه الشيخ عبيد الله وحظى بكثره الاموال والعقارات والبوت الحسنه المطة على يد العاصى حتى قبل لاهم السلطان سليم فاقع الاقطار الشاميه والمصريه والحجازيه أعجبهم مكاهم فقال هذه حنات تتحرى من تحتها الاسم ار ولم يدس هرسه عالمي

لقادري

أموال المصادر والدخول في المظالم كما يفعله كثير من مشايخ حماه ولا يكاف
أهل محنته المساعدة على قرى الضيوف كما هو من عادتهم وكان يقرى الضيوف
بما حضر من غير تكلف وأما أخوه الشيخ عبد الله فإنه كان يجرأ يتلاطم بالأمواج
من السخاء حتى أن رجلا من حماه كان ليلة في الحرم الشريف فلما خلا المطاف
نادى المذكور الأستاذ العارف بالله تعالى محمد البكري وقال تعال حتى نخشى
نحن وأنت ففعل ذلك ووضع الشال عليهم فقال القائل من داخل الشال الشيخ
عبد الله من الابدال وما نال تلك المرتبة إلا بالسخاء وسلامة الصدر وعلامته أن لا
يغش له ولد وقد حظى بالكاملة النافذة وأقبال الوزراء والأمراء والقضاة
والعلماء وكانوا يأخذون طريقه سيدي عبد القادر الجبلافي وكان لا يخرج لزيارة
حاكم ولا غيره أصلا وكان كثير الصدقات والهدايا إلى الحكام بعث ثلاثة آلاف
من القروش صدقة للجامع الأزهر وبني جامع المعرفة وجامع أريحا ومسجد في بيت
المقدس وكان إذا سافر إلى بلد لا يحب أن يدخلها بالشهرة والجماعات والأعلام كما
هو عادة المشايخ ومن عجيب أمره أن له حجرة كبيرة أخذها الأمير ابن الأعوج
في غيبته ووضعها في حمام له بناه وبنى خارجها صعبا فلما رجع من الحج استقبله
ابن الأعوج فاستمع ما يكره وقال لا بد أن تعيد الحجرة إلى مكانها فلا زال ابن الأعوج
يسترضيه حتى جعل له ثمن الحجرة مائة وخمسين قرشا فقال له لا تتعب لو أعظيت
بثقلها أنا سالا أرضي إلا بإعادة حجرتي إلى موضعهاموضعهاموضعها ومن عجيب
أمره أن مفتي أريحا كان يحميه ويعظمه ولما قدم الشيخ أحمد إلى حلب أخذ
يضيقه حتى بالغ في التعظيم له فأعطاء الكسوة القادرية ثم بعد مدة أراد الشيخ محمد
مفتي أريحا أن يظهر تعظيما للشيخ أحمد فأخذ هدية عظيمة فلما وصل إليه
غضب الشيخ ورد إليه الهدية فحصل له بخل ثم نزل على ابن عم صاحب الترجمة فقال
له مرحبا ولكن اجلس عندنا إلى العيلة وصباحا توجه وامع السلامة فاني أخاف أن يسمع
الشيخ فيغضب علينا وفي اليوم الثاني بعث جماعة بالخفية يتوسلون بالشيخ لعله يأذن
بالاقامة فلم يأذن حتى رجع إلى وطنه وقصد الشيخ تعريف المر يد صدق التلمذة
ومن عجيب أمره أن الوزير الأعظم نعروح باشا لما قدم من آمد إلى حلب وكان
الشيخ فتح الله يقول له الشيخ قل للوزير ينظر لي منزلا حسنا فريأمنه فغضب
الشيخ فتح الله وقال ما أنا مفترغ لهذا الأمر ولا الوزير الأعظم ولكن الشيخ ينزل

أرض الله واسعة ولا بأس أن يزل في نكبة الشيخ أن نكر لما وصل الخبر إلى الشيخ
قال وترى ما للشيخ عبد القادر ما أزل إلا في نفس حجة الوزير سكاية في الشيخ فتح الله
ثم ركب غلته ودخل على الوزير واستقبله بالتفضل وقال له أين ترلتم فقال المرل
عندكم وسب له حجة عظيم تصبسه وركل به أعظم جماعة وأوقعه في خدمته ثم كتب
الشيخ دقا عظيم ما فيه هذا الوزير يبلغ منها العا وجمهانة قرش فقال له الشيخ
فتح الله ما أنعمت لكم شيئا فقال أنا في عنة وقة الحمد ومرادى محرمة حجة الوزير
قيل قال المكر ونواضيقوها للفقراء فقال أنا ما أحدى الحكام إلا لأجل الفقراء
ومصالحهم ومن هيب أمره أنه كان يه وبني أمير جاء من الأهوح ثم جاء بسبب
لمن ابن الأهوح فقدم وزير يتولى مصر وخدمه ابن الأهوح ولم يحسن للوزير زيارة
الشيخ أحمد فقال الشيخ أحمد لبعض جماعته لذهب إلى كنفه الوزير وقتله عندى
بعض صدقات لاهل الجوامع الأزهر مرادى يكاف حاله ويحضر عندى حتى
أعطيه أياها خسر الكنفه في الحال أعطاه نحو ثلثمائة قرش وأمره أن يتصدق
بها على أهل جامع الأزهر وأعطاه لعمه ما يوفى من مائة وحميد ترشاً ثم لما قام
من عنده قال له عندى نحو ثلاثة آلاف قرش كل مرادى أسلمها إلى أشابعطها
سدة لاهل الأزهر لكن مزاراً تأكل مادة الوزير أن يزور وتأولكن مصر حتى
يمر عليها ويرمته عطيه أياها ما جفع الكنفه بالاشا وقال له هذا عطيه العالم ففى
الحال ما إليه الناشاراً وأقبل يديه وفي محضته ابن الأهوح أمير جاء فقال الناشار
ابن الأهوح قريبا جحكور نظرك عليه فقال لكن هزرت من نصيخته من ظم
العباد فلم يسمع منى فكانت هذه سكاية منه لاس الأهوح حيث لم يحسن لزبارة
وأعطى الوزير بالدرهم لاهل الأزهر وخدمهم ديات سارى جمهانة قرش فلما
ذهب الوزير قال لجماعته حث بالوزير على رعم أتعاب ابن الأهوح وحملت فبنت
عنده كالكتاب والحاصل أنه كان تقياسا لحماها يا حصلت له الرأسة العظمى وما
عصب على أحد وكانت أحواله باهرة بقصده الوزير بالامراء وفضل عليه
وكانت وفاته في سنة ثلاثين بعد الألف وفسلما وزا التسعين ودفن براوية بمصلا
رحمه الله تعالى

لمجودى

(أحمد) بن محمد بن أحمد المقرئ الأصل المعروف بالمجودى الطرابلسى المالكي
واشتهر بالصل كال من فضلاء زمانه وهو معدود من الأدباء مشتهر طقى ملكهم

قدم أنه إلى دمشق في عشر السبعين وتسعمائة وتديرها وولدها أحمد هذا فاشأ
وتفقه بالعلم من المرحل البعل المالك والشمس محمد بن أحمد الأندلسي خليفة
الحكم بدمشق ورجع فأخذ بمكة عن الشيخ خالد التونسي وبالقاهرة عن البرهان
المقاني بالمدينة عن الشيخ محمد البري المالك والشيخ محمد زوز التونسي وقرأ
الغزمية بدمشق على الشيخ أحمد الوفاي الملقب والشيخ تاج الدين القطان وأخذ
الحديث عن الشمس محمد الداودي والشيخ إبراهيم بن كساب والشيخ محمود
اليلوني وتأدب بالشيخ عبد الرحمن العمادي وفي مكة بالشيخ عبد الرحمن بن عيسى
الرشدي وفي الحجاز بالسيد حاتم وفي عدن بالسيد أحمد العيدر وس ثم رحل إلى مكة
في سنة إحدى عشرة بعد الألف وأقام بها بين ذهاب إلى اليمن وعود إليها وكان يرد
المدينة في كل سنة ثم رجع إلى دمشق في سنة ثلاث وعشرين وألف واستغل بمعاونة
الأديب وكان يظلم الشعر وشعره مستعذب ومنه قوله من قصيدة كتبها إلى
عبد الصكر يم الطاراني جوابا عن أبيات كتبها إليه يستدعيه بها ومطلع
قصيدة الصل قوله

علي م أدرت يا ذخر الموالى * فتي في الحب من بعض الموالى
تذكر ليلة ممرت وطابت * وقد نعيمك حالي عن سؤالي
باقداح وانفراح وأنس * يا صاحب واعيان موالى
ودارت بيننا كائنات لفظ * غدت أشهني من الماء الزلال
وكم ذكر جميل في وقار * جرى مني لدى صنب أعالى
وروحاني حيازيم الأمانى * وعينا للأحبا والأهالى
نظارهم بألفاظ عذاب * تنير الزهر في أفق المعالى
عجبت لها وقد خابت فؤادي * معانها كما السحر الحلال
لدى صنب تساقوا كاس حب * فأكسبهم ثناء كالغوالى
فبعضهم له جند وجند * وكاهنهم ذوو واجب دأئال
فلا تبعدهن الأعطاف واعطف * وقابل بالتحمل ذا الدلال
وفصل من غاله فطرط اشتياق * ولا تقطع مودة ذي كمال
وكانت ولادته في ليلة السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين
وتسعمائة كما أشار إلى ذلك في قوله من أرجوزة

ومولدى ليلة سترأهر * رابع عشر من ذى شح الآخر
 ودال في عام ثلاث وثلاثين وتسعمائة وقد رمى
 في الدهر بعدان كبرت بالعري * وعشده راقي دري أم القرى
 ونزل في حاب في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين وألصوا لجردي بسفقال
 قبيلة من عرب المغرب فآزلهم الحبل الأخضر والصل معروف وكل لا يسكر
 قلبي به قال الطارقي كنت أشير به قياتي واقه أعلم

اس المقار

(الاديب أحمد) من شدة الحروف ما من المقار الخلقى الاصل الحمد شقي المولد والوفاء
 الاديب الشاعر الذي البارع كل مشهور بالاذكاء والعطية والفضل لازم العلامة
 الملا أسد الدين بن معين الدين التعريزي بريل دمشق وأحد حبه العربية والمعالى
 واليان وغيرها وورع في العشر وتغير على اقراءه وطار ميته وسار بصريه التل
 في العطنة وألف نسل أن يبلغ العشر من سنه رسالة مقفولة في مباحث
 الاستعارة وبيان أسماؤه وتحقيق الحقيقة والحار وهرضا على علماء عصره
 قد بلورها ودرس بالمدرسة العارسية وطعم الشعر الرائق المحبوب من حيث شعره
 القصيدة التي صكتب بها الى الحسن البوربي حواما من قصيدة أولها
 اليه وهو قوله

أقوى حتى كالفد بل قلته اسمي * عزال بفعل الحسن يلهيك من أسما
 فريد جمال جامع القطف حوذر * أمير كمال أهيب أحوز إلى
 اذاملنا أو ملعن بها وأنرنا * ترى البدر منه والتحف والنهبا
 له قلته سيادة عهدا الحنا * وسالة قلبي لاسمها مرمي
 تقسم من لطف وطرف أمتري * تغيره لما تحلته وهما
 ومنها يما بجميات الباسم اتق * من الحب لا ألوى لولهم العرا
 ولا اتقى من قيد حبه نخلصا * سوى حسن علا وقولا كذا انما
 وكان سافر الى قسطنطينية ولما والد محمد بها وكل من قصاة الضبات فوجه أحد
 اليها ليتناول ما حلفه والده من المال فاشتهر ميته بين علماء الروم حتى أن التقى
 الأعظم ركريس بربام الآتي ذكره جعله ملا وماتته في قاعدة علماء تلك البلاد ثم
 أذاه لطف الطمع والامتراح مع طرقات تلك البلدة الى استعمال بعض الكيمياء
 صلبت عليه السوداء واحتلط عقله وصار يخلط في كلامه موضوعه في دار السوء

ثم لزم ارساله الى بلاده وكان بقسطنطينية اذ ذاك بعض اعيان دمشق فحجبه معه
موتقا وقدمه الى دمشق ثم تراد عليه الجنون حتى حبس في بيت لا يخرج منه الا
في بعض الاوقات وعليه حارس موكل وكانت حالته تزيد وتنقص بحسب فصول
العام قال البوريني في ترجمته ولقد دخلت عليه مسلما وله من الدهر متظلم
فرايته في سلسلة طويلة الذيل فاصيبت دموعي كالليل حزنا عليه وشوقا اليه
لانه كان يرأسني بقصائده ويحققني بقرائده وصكنت اُحبيه عن رسائله
وأحق جميع دلائله فقال لي وهو في ذلك الحال متملا على سبيل الارتجال مشيرا
الى سلسلته التي منعه المير وصبرته في صورة الاسير

اذا رأيت عارضا مسللا * في وجنة كحنة يا عاذلي

فاعلم يقينا اننا من أمة * تقاد للجنة بالاسلاسل

قلت البينان للوداعي وأصلها ما الحديث عجبر بل من أقوام يقادون الى الجنة
بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم
الجنة ليس أن ثمة سائلة ويدخل فيه كل من عمل على عمل من أعمال الخير ولا يخفى
أطاف موقع البيت لما فيه من دعوى انه من أسرى المحبة وقد بقي على ذلك الحال نحو
ثلاثين سنة الى أن توفي وكانت وفاته في أوائل شوال سنة اثنين وثلاثين والف وبنت
المنقار بحلب ودمشق بيت علم ورئاسة خرج منهم نجباء وجدتهم الاهل محمد بن
مبارك بن عبد الله الحسائي كان أمير اجيلا صار أحد مقدمي الالف بالشام
عشرة ثلاث وثمانمائة وولى كفاية حماه في أيام السلطان فرج بن برقوق وجعله
مردة رئيس عسكره وكان أولا يعرف بابن المه مندار وهو صاحب الوقف العظيم
الباقى في يد ذرية به دمشق وحلب ومنهم الفقير مؤلف هذا التاريخ فان جدتي
والدة والدي منهم وهذا هو الذي لقب بالمنقار لانه كان لطيفه طباحة مسنة وكان
ينحصر عليهم احسن الطبخ مفضيا فقال له يوما متى ترفع منقارك على تريد
بذلك رفع أنفه علم اعند غضبه فلقبه أهداؤه بالمنقار رحمه الله تعالى

الخالدي

(الشيخ أحمد) بن محمد بن يوسف الصفدي المعروف بالخالدي الفقيه الاديب الخنفي
كان اماما بارعا فقهيا مطاعا وكان حسن المطارحة كثير القنون ولده بصفه وبها نشأ
ثم ارتحل الى القاهرة وأخذ بها عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الهنسي
العقبى الشافعي المصري وأجاز به البخاري في سنة أربع وتسعين وتسعمائة وعن

أحمد بن محمد بن شعاع بن العمري الحنفي وأجاز لجميع مروياته ومؤلفاته التي من
حلتها تصنيف المسحوق وأجاز له أيضا على بن حسن الشيرازي وعبد بن يحيى الدين
العمري يرى الحليان جميع ما يجوز لهما وهما وعمر بن منصور الحنفي جميع
ما يجوز له والشيخ عبد الله بن هبة الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن نور الدين
الطنطا التركي الشهير بسنة الفقه الشافعي الشافعي الشافعي الشافعي الشافعي الشافعي
الأهرسة اثنتين وتسعين وتسعمائة جميع مروياته ومؤلفاته وأجاز له الشيخ على
ابن محمد بن علي المعروف باسم عام الخروشي المقدسي ثم المصري من المستشرقين
كتب الفقه والحديث والتفسير والتاريخ وغيره في سنة ثلاث وتسعين وعشرين
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكري الصديقي سبط آل الحسن بجميع ما يجوز له
والشيخ ابراهيم الحلقي بجميع مروياته وعبد الرحمن الميري الحلبي المعروف باسم
الشيخ جميع ما نشره وأجاز له أيضا الحسن بن محمد بن عبد الله بن ناصر الدين السهرري
المالكي بجميع مروياته ويحيى القرشي الأسدي الزبيدي الشهير بالقرافي
الشافعي بالجميع وجميع مروياته ورجع إلى صفود بن وأبني وثاني في القضاة
وألف ومن تأليفه شرح على اللعبة ابن مالك وكتب في العروض ولوحة إلى
الحج وأحرى إلى بيت المقدس نظما وحسن همزية الأيوبي وبراءة وغير
ذلك ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

من لي بهيمة لا أستطيع سلوا ما • عنها وفي دمع هيني حين سلوا ما

وكانت وفاته بعد في سنة أربع وثلاثين وألف ودفن على القيد والحمد لله
سنة إلى خالد بن الوليد الحماني رضي الله عنه

(الشيخ أحمد) بن محمد السعدي الحلبي الشهير باسم حليقة التركي حوال الشيخ وفاته
حليقة بن سعد الدين الحساويين بحلب آت إليه الخلافة بعد موت أخيه المذكور
فلازم حليقة المذكور بعد صلاة الجمعة في الجامع الكبير بحلب وصار على مرارة
العاقبة وتعمل أحوال المريدين ولازم زوايته لا يخرج إلا الله كغالبه ويذل
قراءه لو اردت وكل كفا كبره اراد حرا وسلا حرا وديا ولا حار لا كل
الشيخ عبد الرحيم يدكر ما قرب منه كل اذ أقام الفقراء لا ذكر أخذ الفقراء من أحد
من فقراء الشيخ عبد الرحيم الحليقة الثاني للسعديين من الجلال والعدالة
بحلاف أخيه فإنه كان يقرب من الشيخ عبد الرحيم • حكى بعض الثقات العدول

حليقة

من كراماته انه أمر نقيب أن يأخذ على الجبار حمل خنطة ليضربها فطلب النقيب
منه عثمانين لاجل اليسقية قال والله ما معي صبرهم فتوجه النقيب وفهم العدل
مربوط والخنطة فازلة عند فهم العدل وعند عقبة حتى يحصل التعادل فلما وصل الى
اليسقى امتنع من ترك العثمانيين وقطع الجبل المربوط به فهم العدل بالخنجر والخنطة
متراكمة عند فهم العدل فلم يسقط منها حبة واحدة فضع اليسقى بالبكاء وذهب الى
الشيخ تائباً خاضعاً معتقداً والله شيخ عالم شرح البخارى على أساليب مجالس
الوعظ وذكر فيه مسائل حسنة وفوائد نفيسة وله تأليف جمع فيه مناقب شيخه
سعد الدين ومناقب أولاده من بعده وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين وألف ودفن
برأوية جده رحمه الله تعالى

ابن فرور

(الشيخ أحمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمود العربي وف بابن الفرور الفقيه
الاديب الحنفى الممشى ذكره البديعى في ذكرى حبيب وقال في حقه هو من ذوى
الحسب والعراقه وأرباب اللسان والطلاقة وآياؤه خدور الدروس وزينة
الازمنة والطروس

جمال ذى الارض كلوا فى الحياة وهم * بعد الممات جمال الكتب والسير
(قلت) وكان أحمد هذا واسطة عقدهم وفذلكة حساب مجدهم كما قال فيه أبو بكر
ابن أحمد الجوهري

أبناء فرور لقد حازوا العلى * حتى علوا فى المجد هام الفرقد
ورثوا الفضائل كرا من كابر * وكال ذلك بالشهاب الاحمد
وليد دمشق وقرأ بها على عبد الحق البخارى وعلى غيره وكانت له مشاركة جيدة
فى الفقه وغيره ودرس بالقضاة الشافعية وانفق ان الدهر ضرب على صماخيه
بصيام الصائم فكان ثقل تلك الحاسرة زادت خفة فكان لا يجتمع الا بعض
اخوان الفهم وأغواه وخلا بنفسه واشتغل بمجاهد الاله من أمر معاشه ومعاده
وكان له ما يقوم به من وقف أجده وتعالى النظم وكان أكثر ما يميل طبعه الى
الاحاجى وله فى علمه واحكامها اليد الطولى فمن أحاجيه التى نظمها الحجة فى نهر وان
كتب بها الاديب عبد اللطيف المنقارى وهى قوله

يا من سقى الفضل ماء فكرته * فقهه يحيار بعبه الحصب
مائل من قال وهو ذو طمأ * وارى الحنايا ليعفر نصيب

ما جاء يا فاضلاً أرويت قريحته • أهية حال شأها هب
 يوم تراها بالقرب طاهرة • وتارة للعراق تنقب
 ماء ولكن ملجأته • حرقان بالنار أصلها حطب
 وكتب إليه العن العمادى من قصيدة قوله

من لبطى كملت • أجماعه ما انقم
 يفترض نعر عدا • عنب التنايشم
 أجرى دموعى فى الهوى • كغدقات الديم
 وصل سيعطيه • وهز قذله منم
 واحتمل فى ثوبها • يعجب كل علم
 مصائب ما جمعت • الاقتل المعرم
 يا قاتل الله الهوى • يتل دمعى بالدم
 فكبره فى حلى • سرائر لم تعد
 درجت بالقسم • وجيت بالكلم
 أمرو صدمات عليها • ما طلات الديم

ما جاء قوله

فلاح منها نور تغير نورها البسم
 أم غادة قلى كلم لحظها المعكم
 من يصها وسهرها • فى الطرس قتل المعرم
 حبت فأجبت بالآ • قلبا لها قد طمى
 لم لا وهديها كريم للكرام ينقى
 ألماطه كالصخر إلا أهما لم تحرم
 مهدت آداب • تعوج بين الامم
 كنشرو من قدسرى • عجب حيا منصم

وكانت ولادته فى صفر سنة أربع وثمانين وتسعمائة وتوفى ليلة الخميس حادى عشر
 المحرم سنة تسع وثلاثين بعد الألب ودفن بقريةهم للامعة لصريح سبى الشيخ
 ارسلان قدم الله سره وراثه أحمد بن شاهين بقصيدة مطلعها

نكيت وأضلت العوام مع الرشيد • لمن عبده صبرى وأحرانه عندى

وهى طويلة الى العاية فلما حجة سالى ابرادها والصرفورى يصم الماء بين

كما نقله البوريني من خط الشمس بن طولون المؤرخ ولا أدري هذه النسبة
لماذا والله أعلم

ابن قولقة

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن إدريس المنعوت شهاب الدين الحلبي الأصل
الدمشقي المولد المعروف بابن قولقة قسز الفقيه الحنفي كان من أجمل الفقهاء
المشهورين بسعة الإطلاع والتبحر بفقته على والده شمس الدين الآتي ذكره وعلى
جدي القاضي محب الدين والشمس محمد بن هلال وبه تخرج في كابة الاسئلة
المتعلقة بالفتاوى حتى إنه فاق فيها من تقدمه واشتهر ذكره وصار مرجعا للناس
في المشكلات وانتفع به جماعة كثير منهم عبد الوهاب بن أحمد الغرغوري المقدم
ذكريه والآتي ذكره ودرس بالمدرسة الفارسية وكانت ولادته في سنة ثلاث وثمانين
وتسعمائة ومات في تاسع شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وألف ودفن بمقبرة
باب الصغير بالقرب من فزار بلال الحبشي وقولقة قسز لفظة تركية معناها عادم
الأذن وهو والد محمد بن قولقة قسز الذي تولى النيابة الكبرى بدمشق ودرس بالشمالية

الشمس
الشمس

(الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله سميط بن علي المشهور بالشمس بن عبد الرحمن
ابن أحمد بن علوي بن الفقيه بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط الشهير
كسلفه بابن سميط البني الزاهد صاحب الأحوال والمكرامات الشهيرة ولد بمدينة
تريم ومحبها أعلاما عجم وسلك مسلك آبائه وحذا أخذوهم ثم ارتحل إلى الحرمين
وكان ملازما لللطائف كثيرا المجاهدة عظيم الرياضة إلى أن حصل له من الآمال ما لم
يخطر له على خاطر وكانت تغلب عليه الأحوال فتضطرب أحواله وأفعاله وكثيرا
ما ينشد

ألا يا صاحب الخمر * قتلت الناس بالسكر

وسكر الناس لا سكرى * وسكرك فاطع السكر

وكانت له حالات تظهر في تلك الأطوار فتكشف عن كرامات وخوارق عادات
وقد استمر به الحال مدة مديدة وأشهر أعديده واعتقده الناس اعتقاد عظيم
وتوطن آخر عمره ببندر جدة ولم يزل فاطنهم إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة سبع
وثلاثين وألف وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى

الحبشي

(الشيخ أحمد) بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن الفقيه أحمد بن
محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الأعظم الفقيه الشهير كسلفه بالحبشي
صاحب الشعب المشهور وأخذ العلم المشهورين باليمن والدينية تريم وحفظ

القرآن وابتدأ التفصيل ومحب أسكابر عمره وأخذ عنهم من مشايخه الأمام
 عبد الرحمن بن شهاب الدين والعارف باقة تعالى أبو بكر بن علي حردو السيد الخليل
 محمد بن عقيل مدنيهم والشيخ الامام أبو بكر بن سالم بنات وكلمه هو السيد العظيم
 هذا الله بن سالم كالتوأم وأحد كل منهما من صاحب ورع على قدم التقرير
 الى الحرمين وأحداها وباليمن من جماعة كثيرين منهم الامام العارف باقة تعالى
 باح العارفين محمد بن محمد بن أبي الحسن الكري وبأورد الحرمين عدة متسعين وكانت
 له مجاهدات ور يا صات ورجارته الا كل مدة وكان كثيرا للصيام والقيام سالكا
 سلك الصوفية مرابطا على السهو والآداب الشرعية ما يعلم فصيحة الاهل بها
 ولا ينفع بكرة الا احتسابا وبلغت شهرته الآفاق فخرجت اليه الناس وكان كرمه
 فوق العاية وكلمه ورع يصنع بالحق وكانت له ذهوات مستحبات وكان يعتنى بكلام
 الشيخ مير باعمره وشعره وبشرح الجصصهم لان هذا وكان يحب القهوة ولم
 شرها وكان يقول هذه الثلاثة يعني كلام باعمره والذين بعده من النعم التي
 لخصها المتأخرون ثم في آخر عمره استوطن الحبيسة فكان ملجأ القوارير
 والمواهب الى ان مات بها وكانت وفاة في سنة ثمان وثلاثين وألف وقرى أسفل
 الحبل ونفى على قرة عمة عظيمة رحمه الله تعالى

(السيد أحمد بن محمد بن نعمان بن أحمد بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى
 المرتضى البني الامام الميرزا في جميع العلوم الكلوع من مشايخه القهوجي كل من
 أراس العلماء في عصره له مؤلفات مفيدة منها شرح الكافي في علم الاسرار
 ومعرفة الاسرار للامام القاسم وشرح الاسرار له أيضا وكانت وفاة في يوم
 الخميس تاسع رجب سنة تسع وثلاثين وألف ودم من خلعة همار من جبل دارح

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد بن أبي
 العباس المقرئ التلمساني المولد المالك المذهب نزيل فاس ثم القاهرة فمات
 المغرب ساحط البيان ومن لم ير طبعه في جودة القرينة وصفاء الفهم وقوة
 الذاكرة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومجيزا ما هرا في الادب
 والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة ما عرفه الطيب في أخبارا من الطب يفتح
 المتعال الذي صنعته في أوصاف فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصافة
 الجنة في عقائد أهل السنة وأرهاق الكياسة وأرهاق الرياض في أحبار

مان

قرى

زنى

لظنون

بعد

نعم

القاضي عياض وقطف المهتصر في أخبار المختصر وانحاف المغري في تكميل
شرح الصغرى وعرف النشق في أخبار دمشق والغث والسمين والرت
والثمين وروض الآمن العاطر الانفاس في ذكر من لقيته من أعلام مراكش
وفاس والدر الثمين في أسماء المهادى الامين وحاشية شرح أم البراهين وكتاب
البداءة والنشأة ككله أدب ونظم وله رسالة في الوقف الخمس الخالي الوسط
وغير ذلك ولدين لسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ وحصل بها على عمه الشيخ
الجليل العالم أبي عثمان سعيد بن احمد المقرئ مفتي لسان سنتين سنة ومن جملة
ما قرأ عليه صحيح البخاري سبع مرات وروى عنه الكتب الستة بسنده عن أبي
عبد الله التنسي عن والده حافظ عصره محمد بن عبد الله التنسي عن البحر أبي عبد
الله بن مرزوق عن أبي حيان عن أبي جعفر بن الزبير عن أبي الربيع عن القاضي
عياض بأسانيد المذكورة في كتاب الشفاء والاحاديث المسندة في الشفاء جميعها
سبتمون حديثا أفرد بها بعضهم في جزء من أراد رواية الكتب الستة من طريقه
فلما أخذها من كتاب الشفاء ومن الجزء المذكور وكان يخبر عن بلده لسان أنها
بلدة عظيمة من أحسن بلاد المغرب وانها في يد العثمانيين سلاطين مملكتنا وهي
الحديثة المضروب بين سلطاننا وسلطان المغرب وورحل الى فاس مرتين مرة سنة تسع
بعد الالف ومرة سنة ثلاث عشرة وكان يخبر ان امار الخلافة للمغرب وكان بها الملك
الاعظم مولاي أحمد المنصور المشهور بالفضل والادب المقدم ذكره وان الفتوى
صارت اليه في زمنه ومن بعده لما اختلت أحوال المملكة بسبب أولاده الى
حديث يطول ذكره ارتحل تاركا لانهب والوطن في أواخر شهر رمضان سنة
سبع وعشرين بعد الالف فاصدا حج بيت الله الحرام وانشد صاحب مراكش
متمثلا قول علي بن عبد العزيز الحضرمي

محبي تقضي مقاي * وحالتي تقضي الرحيل

فأجاب صاحب مراكش بقوله

لأوحش الله منك قوما * نعوذوا منك الجميل

(ثالث) وبيت الحضرمي أول أبيات ثلاثة كتب بها الغزالدولة ابن سقيمون وكان في

خدمته ويده هذان خصمان لست أقضي * بينهما خوف أن أميلا

فلا يزالان في خصام * حتى أرى رأيتك الجميلا

فوقع مراد بن علي ورتنه الرأي الجميل أن تمنع من الرخيل وتسوق الأقطاب
في ظل دوحته واحسان صباه قال القرى وكتب الى العقيه الكاتب أبو الحسن
على الحر حى العاسى الشير بالشاحى بما كده أبو جعفر أحمد بن خاتمة المرى
انعرى الى بعض أشياحه

أشعر العرب حقا بلعنا * نألك قد ستمت من الأقامه

وانك قد عرمت على طلوع * الى الشرق سموت علامه

تصدور لنت منا كل قلب * بحق الله لا هم القيامه

ثم ورد الى مصر بعد أداء الحج في رخصه ستة ثمان وعشرين وألف ورتوج بها
من السادة الوهابية وسكها وقدمت لهن حطه بها فقال قد دخلها قلوبنا
الحاسب وأنشد فيها قوله

يا أهل مصر وجئت أيديكم * وبذلها بالخنا منقسمه

لما حدثت القرى بأرضكم * اكنت كنى كائى أرضه

وأنشد هو نفسه

تركت رسوم عرى في بلادى * وصرت بمصر منى الرسوم

ونفى عفتا بالذل فيها * وقلت لها من العلباء صومى

ولى حرم كذا السبع حلقى * ولمكن الليالى من حصوى

ثم زار بيت المقدس في شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وألف ورجع الى
القاهرة وكرّمها الذهب الى مكة فدخلها تار يخ سن تسع وثلاثين خمس
مرات وأمل بها دروسا عديده وودع على طبع تسع مرات وأمل الحديث البورى
بمرأى من صلى الله عليه وسلم وسمع ثم رجع الى مصر في صفر سنة تسع وثلاثين
ودخل القدس في رجب من تلك السنة وأقام حجة وعشرين يوما ثم ورد منها الى
دمشق فدخلها الى أوائل شعبان وأثرته المعارفة في مكان لا يليق به فأرسل اليه
أحمد بن شاهين مفتاح مدرسة الحنيفة وكتب مع المفتاح هذه الايات

كف القرى شينى مقرى * واليه من الرمل مقرى

كف مثل سدره في اتساع * وعلوم صكها الصرى صمن بحر

أى بدر قد أطلع الدهر منه * ملا الشرق نوره أى بحر

أجل سبلى وشينى وسرى * وسهى وذاك أنشورى

لو بغير الاقدام يسعى مشوق * جثته زائر على وجه شكرى
فأجابته المقرى بقوله

أى نظم فى حسنة حار فسكرى * وتحتلى بدرجة صدر ذكرى
طائر الصيت لابن شاهين بنى * من بروض الندى له خير ذكر
أحمد المتطين ذرورة مجد * لعوان من المعالى وبسكر
حل مفتاح فضله باب وصل * من معاني تعريفه دون نسكر
يأبديع الزمان دم فى ازدياد * بالعالى وازدياد تجنيس شكر

ولما دخل إليها أعيته فنقل أسبابه إليها واستوطنتها مدة لقامته وأملى صحج
الجارى بالجامع تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح ولما كثرا الناس بعند أيام خرج
الى صحن الجامع شجاء القبة المعروفة بالباغونية وحضره غالب أعيان علماء دمشق
وأما الطلبة فلم يخف منهم أحد وكان يوم ختمه حافلا جدا اجتمع فيه الآلاف من
الناس وعلت الاصوات بالبكاء فتمثلت حلقة الدرس الى وسط الصحن الى الباب
الذى يوضع فيه العلم النبوى فى الجمعات من رجب وشعبان ورمضان وأتى له
بكرسى الوعظ فصعد عليه وتكلم بكلام فى العقائد والحديث لم يسمع نظيره أبدا
وتكلم على ترجمة الجارى وأنشد له بيتين وأفاد ان ليس للجارى غيرهما وهما

اغتنم فى الفراغ فضل ركوع * فعسى أن يكون موتك بغته

كم صحح قدمان قبل سقيم * ذهبت نفسه النفيسة فلتته

قلت ورأيت فى بعض المجاميع نقلا عن الحافظ ابن حجر انه وقع للجارى ذلك
أو قريب منه وهذه من الغرائب انتهى وكانت الجلسة من طلوع الشمس الى قرب
الظهر ثم ختم الدرس بآيات قالها حين ودع المصطفى صلى الله عليه وسلم وهى قوله
يا شفيع العصاة أنت رجائى * كيف يحشى الرجاء عند أخيه
واذا كنت حاضرا بقواذى * غيبة الجسم عنك ليست بغيبة
ليس بالعيش فى البلاد انقطاع * أطيّب العيش ما يكون بطيه

ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك ثمرا لاربعاء
سابع عشرى رمضان سنة سبع وثلاثين وألف ولم يتفق غيره من العلماء الواردين
الى دمشق ما اتفق له من الخطوة واقبال الناس وكان بعد ما رأى من أهلها ما رأى
كثرا لا هتمام بخدمتها وقد عقد فى كتابه عرف الطبيب فصلا يتعلّق بها وبأهلها

وأوردني مدحها أشعارا ومن بحاس شعره في حقها قوله

بحاس الشام حلت * عن أن تقام بحد

لولا حي الشرع قلنا * ولم تقف صدحت

صكأنها معمرات * مقرونة بالتحنى

وقوله * قال لي ما تقول في الشام حبر * شام من يارق العلى ملثامه

قلت ماذا أقول في وصف أرض * هي في واحة المحاس شامه

وقوله * قل لي رام التوى من ولس * قوله ليس بها من حرج

فرح الهم ليس بكى تعلق * أن في خلق باب المرح

وجري يسه و بين أديانهم أو علمائهم بامطار حان شق قد دلت ما كنه الى الشاهبي

مع حاتم ومحنة أرسلهم له

يا تحل شاهب الذي * حار العالى والعالم

يا من دمشق طبيب ما * يسيده عالمرة التوام

فانهر منها دوسما * وا زهر مفتر الباسم

والعص يتى عطفه * طرما لتغريد الجاثم

يا أحمد الاوصاف يا * من حار أنواع الصكارم

آت الهى طوقتي * مسا لها تغنو الاعاظم

فتى أثنى شصكرها * والهمزلى وصف ملازم

والعذر بادان بعث اليك من جعن الزاثم

تسبعة لذكر التى * حاءت بتعصيف ملايم

و بحاتم داع الى * فيض الهمى من كعب حاتم

فامدده على عهد القل * رواق صمغ دأ دعاتم

لازات سابق عاية * من الاطارب والاعاجم

سيدي لا يحسب انى بعثت مارتبه ولو أمكنى لاهدت بس الحارهر ما ينوي

على قدر القبه هه ما أسمى الحاتم والسبعة تدصكر ليد العلى خالص الوداد

وفى المثل لا كفاة بين من تثبت بههم الالفه حتى فى الورق والمداد واقه بغيرك

البقاء الجميل وبلغك طابة التأميل والعفو مطلوب واقه عند مشكرة القلوب

وهو المستول أن يصحركم بعين خبايته التى لا سام بحام من ترقى الى أعلى مقام

هدية العبد على قدره * والفضل أن يقبلها السيد
 فالعين مع تعظيم مقدارها * تقبل ما يهدي لها المروء
 فكتب اليه الشاهيني قصيدة مطلعها
 يا سيد اشعري له * ما ان يقاوى أو يقاوم
 (منها) وهو محل ذكر ما أهدها اليه

قد جاء ما شرفني * بخصوصه دون الاعاظم
 من خاتم كفي به * ورث سليمان العزائم
 وبسجة شبهتها * بالشهب في اسلاك ناظم
 فلقصد الجوزاما * أحرزت من ذلك المكارم
 هي آلة للذكر لكن * ليس ذكرا في الحيازم
 فهو في قلبي وما * في القلب جل عن الرناثم
 ما ذى رثا ثم سيدى * بل انها عندى تمام
 لو أم من جنس ما * يطوى غدت فوق النعائم
 لكم اقد زينت * كفى وأزرت بالخواثم
 واتفق للمقرى مجلس في دغوة بعض الاعيان وكان المفتي العمادى والشاهيني صبيته
 في تلك الدعوة فس تجا وقال الماس هذا فأنشد الشاهيني مر تجلا
 شيخنا المقرى وهو الناس * والذي بالانام ليس يقاس
 مس تجا وقال الماس هذا * قلت الماس عندنا الماس

ثم ارتجل بأخرين في الثلج

غنيت بالثلج عن سوداء حالكه * من قهوة لم تكن في الاصر الاول
 وقلت لما عد اخلى يعنفنى * في طلعة الشمس ما يغيبك عن زحل
 فقال العمادى يابرد هائله جاءت على كبد * حرا من فرقة الاحباب فى وجل
 فقال المقرى تجلو اذا كرت ذوقا وعادة ما * أعيد أن يلتقى بالسكره والمال
 فقال العمادى لعل اعلا له بالثلج ثانية * يدب منها تسميم البرد فى على
 فقال المقرى اذا دعانى بمصر ذكر معهدا * أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل
 فقال العمادى لو كان فى مصر ماء باردا كفى * بمن الثلوج ومن للعود بالحل

ومن شعر المقرئ قوله معصم مع الاكتماء والتورية

لم أنس يوما للتواهيمة * في هرمان شخص هاج الحوى

قلبت أذد كركي معايدا * تته ملقد همت يا يوم التوى

والصراع الثاني ضعه من مقصورة حارم وبعبده (على فؤاد من تارخ

الحوى) ورأيت في بعض الجواميع نقله من خط المقرئ قال أشدني صاحب

العلامة البليغ الناطم الناصر القاضي محمد المرقى لبعض من قصده الدهر سباه

ولم يجد صرا لا شكل صره وانهاه قوله

وأحببت صبري ساعة بعد ساعة * ولكن عيني في الأحايين تنزع

قلبت معصما وفيه لزوم بالآبارم

وقائفة ملأ رأيتك داشني * ولم يك قدما نيك للشصو طمع

قلبت أصاقتي من الدهر عيه * وحالفت حاصع له كنت أسمع

فقلت نصبروا كنم الامر تسترح * ولا تناس الحيرة في ذلك أجمع

قلبت لها أرشدت من ليس جاهلا * وأشدتها والحق للبرار معرا

وأحببت صبري ساعة بعد ساعة * ولكن عيني في الأحايين تنزع

قال وكذا شيخ مشايخنا القاضي الأجل سيدي عبد الواحد أس أحمد الوثر يسي

التماسي الأصل قاضي قضاة قاس المحروسة نظم ينار ور فيه للرواص التي لا يصل

فيها على التي على الله عليه وسلم قال

على طائفي حملت ديب حوارح * نعت بها والله للديب فادر

وهذا بيان ما مر من على الترتيب عطاس غيره حمام دبح جماع فحب بيع

قلبت ان قوله والله للديب غافر لا يحمل له في الرمر مع انه بقيت أشياء أخر لو جعلت

مكان هذا الكلام لكان أحسن وأيسر فان بيته ليس فيه ما يهيم منه مراده فلما

رأيت ذلك وطأت له بيت مرحت فيه بالمراد وأدلت قوله والله للديب غافر بالمر

لما أحفظه قلت والفصل بالتقدم له

يسره ذكر المصطفى في مواضع * لها مرض الفاطم بيدي شعولها

على طائفي حملت ديب حوارح * نعت بها فاندأ فقلتني حولها

ومررت لك قدر والا كل وحاجة للانسان لا يقال ان الحاجة تدحل في قوله حملت

لما تقول انه ~~مكرر~~ في قوله على طائفي وذلك يدل على انه لا يكتفي بالقسط الواحد

ثم ظهر لي بعد ما تقدم ان قولي يترده الى آخره ليس فيه التبرير بحج بعدم الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم فقلت بنده

صلاة على المختار دع في مواضع * لها رمز الفاظ تبدي شمولها
عليك باكثر الصلاة على الذي * رسالته للخلق بادشمواها
ودعها بعشر قلت في رمز عددا * كلاما عيسوفى زاد منه خفواها
على عاتق حملت ذنب جسوارح * تعبت بها اقد أثقلتني حموها
ومن املاته لبعض فضلاء دمشق انه قال حكى ان افلاطون كتب الى بقراط فيسأل
أن يتعلم منه انى أسألك عن ثلاثة أشياء ان أجبت عنها تليدنى لك فكتب اليه
بقراط سل وبالله التوفيق فكتب اليه اخبرنى من أحق الناس بالرحمة ومتى
يضيع أمر الناس وما تتلقى به النعمة من الله فكتب اليه بقراط أما أحق الناس
بالرحمة فتلاثة البر يكون في سلطان فاجر فهو والدهر خزين لما يرى ويسمع والعاقل
في تدبير الجاهل فهو والدهر متعب مغموم والكريم يحتاج الى اللئيم فهو والدهر
خاضع ذليل وأما تضيع أمور الناس فاذا كان الرأى عند من لا يقبل منه والسلاح
عند من لا يستعمله والمال عند من لا يثق به وأما ما يتلقى النعمة من الله فبكثرة
الشكر ولزوم طاعته واجتناب معصيته فأقبل اليه افلاطون وصار تليذا له الى
ان مات قال المقرئ وقد نظمت هذا السؤال والجواب في قولي

أرسل افلاطون وهو الذى * قدما سمي في الناس بالحكمة
لشخصه بقراط من قبل أن * يكون ممن قد حوى علمه
ان أنت حققت جوابي على * ثلاثة محضتلك الخدمة
وكننت تليذا مقرا بما * تسديه من علم ومن حرمه
فقال بينها فقال اكشفن * عن أحق الناس بالرحمة
وعن أمور الناس أوضع متى * تضيع واسم تقبل النعمة
من ربنا سبحانه ما الذى * به تلقى فأشرح القسمه
فقال بقراط أحق الورى * برحمة ياموفى الذممه
ذوالعقل في تدبير ذى الجهل لا * يبرح طول الدهر فى غممه
والبران أضحى بسطان من * فجوره عدم الورى تقمه
يحجزنه ما يسمع أو ما يرى * منه لان الظلم ذو ظلمه

كذا كريم العبد و حاجة * الى النج ساقط الهمه
 بعد و ذليلا معا حاشعا * له ونا هيك بدا و صممه
 فاسأل من الرحمن سعادته * عن الثلاث الخبط والصعد
 و ذى ثلاث ان تكرر في الوري * ضاعت أمور الناس في ميمه
 المال في كف امرئ عسك * لميري انعاقه ثلمه
 والراى ان كدهى من أبوا * منه قبولاً وأبوا حرمه
 ودوسلاح ليس مستعملا * له ولم يستحب به خشمه
 و ذى ثلاث ميرها أو صفت * عناه تستقل النعمه
 ترك المعاصى ولروم التقى * وكثرة الشكر فمضى ظممه
 و ذكرى بعض معاصراته ان لسان الدين الخطيب ذكر في الكنية الكائن
 في أسماء الثامه جوانا من البيت الشهيرين وهما قوله

كسرت لما قد كنت قلي * ولم تضعه الى فلان
 ما يملك المسهام قلياً * يا طالم اللط والمعاقي
 قال والبيان المشهور ان اللذان هذان جواب عنهما قول القائل
 يا ساجد على المعنى * وليس به سواء ثانى
 لاى معنى كسرت قلي * وما التقى به ساكن
 ورأيت لبعضهم جوابا ههما وقد أحاد الى الغاية بقوله

سكنه وهو دوسكون * لم يشته عن هواى ثانى
 فكان كسرى له قياسا * لما التقى به ساكن
 وأجاب المقرئ بقوله محلى طائفا قوادى * فصار اذخرته سكين
 لا عروا كان لي مضافا * الى على الكسرى به مانى

قلت و ذكر الحماجى في ترجمه أحمد بن الحيعان انه ذكر هذا السؤال في غير وقال
 اذا التقى ساكنين كسر أحدهما لاجلهما وكون المراد المجل الكلمة التى
 بها دلالة على كسر أحدهما كانت مبنيه على الكسر كما مر لا تختصم البلاغة
 قال قلت له هذا مما لا مزيد عليه وأحسن منه قولى في هذا المعنى

اربا الدهر لا يزال يرى * جميع شل الكرام معتقا
 فهو حقا محترقا أندا * احدا الساكنين ملاحتما

ولسان الدين بن الخطيب هو الذي ألف صاحب الترجمة كناه عرف الطيب
في أخباره ومن غريب خبره والايام ترى الغريب من أنفعا لها وتسمع العجيب
من أحوالها انه رحل من غرناطة ودخل الى مدينة فاس فبالغ سلطانها في اكرامه
فتمكن منه أعداؤه بالاندلس وأثبتوا عليه كلمات منسوبة الى الزندقة تكلم
بها فسجل القاضي بن بون زندقته وحكم باراقة دمه وأرسل به الى سلطان
فاس فسجن بها ودخل اليه بعض الاوغاد السجين وقتله خنقا وأخر جوارقته
فدفنت فأصبح غدوة دفنه طريحا على شفير قبره وقد أقيمت عليه الاحطاب
وأضربت فيها النار فاحترق شعره واسودت بشرته ثم أعيد الى حفرة وكان
ذلك سنة ست وسبعين وسبع مائة ومن أعجب ما وقع له انه كان ينظم هذا المقطوع
وهو **قف لترى مغرب شمس النجى * بين صلاة العصر والمغرب**

واسترحم الله قبلاهما * كان امام العصر في المغرب
فاتفق انه قبل بين هاتين الصلاتين فالمراد من شمس النجى نفسه وقوله واسترحم الله
قبلاهما معناه أسأل الله رحمة للقبيل بشمس النجى فضميرهما عائد الى شمس النجى
على سبيل الاستخدام وكلا المعنيين مجازي وقد أطلقنا الكلام حسبا اقتضاه المقام
فلنرجع الى الغرض من ذكر بقية خبر المقرئ فنقول وكانت اقامته بدمشق دون
الاربعين يوما ثم رحل منها في خامس شوال سنة تسع وثلاثين الى مصر وعاد الى
دمشق مرة ثانية في أواخر شعبان سنة اربعين وحصل له من الاكرام ما حصل
في قدمته الاولى وحين فارقتها أنشد قوله

ان شام قلبي عنك بارق سلوة * يا شام كنت كمن يخون ويغدر
كم راخلى عنها الفرط ضرورة * وعلى القرار بغديرها لا يقدر
منصاعا للزفات مكشوم الحشا * والدمع من أحفاته يتحدر
ودخل مصر واستقر بها مدة يسيرة ثم طلق زوجته الوفاية وأراد العود الى
دمشق للتوطن بها فاجأه الحماق قبل نيل المرام وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة
احدى وأربعين وألف ودفن بمقبرة المجاورين وقال الاديب ابراهيم الازهي
في تاريخ وفاته **قد ختم الفضل به * فأرخوه خاتم**

والمقرئ بفتح الميم وتشديد القاف وآخرها راء مهملة وقيل بفتح الميم وسكون
القاف لغتان أشهرهما الاولى نسبة الى قرية من قرى تلمسان والم انسبة آباءه

(أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان القاسمي شهاب الدين بن ناصر الدين)
الاسطواني المسمى الحلي رئيس الكتاب بمكة الباب كل كتابا رطام العرق
حسن الخط وافر الضبط قرأ وحصل في صاده ثم صار كتابا للصكوك بالمحكمة
الكبرى بعد مدة نقل إلى الباب وصار رئيس كتابا واختصرت فيه أمورها وكان
يراجع في المهام وهو في حد ذاته من المتفوقين في صغته يرى الحاجة بما يسهل
كامل العرص حسن البعث وحله ما به حسن وكل على حته وبالجملة هذا
البيت في دمشق معروف بالرؤساء الاخلاء ولهم قدم ووجاهة واجتاز للكثرة
وكانت ولا تفسد حسن وتسعين وتسعمائة وتوفي في عشرين المحرم سنة ثلاث
وأربعين وألف ودين عفرة القرايين

(الشيخ أحمد بن محمد بن علي الملقب بشهاب الدين بن شمس الدين بن هو رافدين)
المعروف بالتقني الا بصاري الحرجي الحلي المصري الامام العلامة الحجة حاشية
الحققين المشار اليهم بالنظر المائب ولطائف التكمير ودقة النظر وهو أصل
الشيوخ الذين اهردوا في عصرهم في علم المعقول والمنقول وتصر في العلوم
التدقيقة والصون العويصة حتى استخرجوها بالنظر الدقيق والفكر العاقل
وكان أول أساءه بياحه من مشايخ الشافعية وأتقن المذهب بدرسه فيه ثم أتته
لما صار إلى بلاد الرمية وأحد بعض التداريس الحنفية وكان ذلك بالدراسة
الاشرفية التي بعثها مصر صار حفيضا قال مدين القوسوق وبما صحكت لنا
بخطه بعد الطلب أو آثاره مع مولدي فلا أتقنه لكن أدركه بقرينه وهو
أن أدركت قسلا محمودا شاو كنت اددا لصغيرا بالكتب أتتني ولما ناع الخبر
مقتله جاءني عمي أبو بكر وحملني على كتفه وذهبني إلى البيت حشيت على ولا ينجي
أن تار مع قله بالجل عظه بالطاء المشاة وأما شافعية فهم شيخ الاسلام محمد بن علي
وعارف الوقت سيدى محمد بن أبي الحسن الكرى الصديقي حضرته في غالب الشفا
للقاسمي عياض شرافة الشيخ العاقل صفي الدين العري عليه وحين حقه احتجار
ه قال أحرتم رضى الله عنكم لمن قرأه أو سمعه أو شئنا منه أن يرويه جميع ما يعز
لكم وحكم روايته فقال الشيخ محمد المذكورين وأهل العصر وحضره أيضا
في الشمايل ودروس التعسير والتصوي وغير ذلك ومهم شيخ الاسلام محمد بن علي
الابن بطي شرافة الشيخ سالم السمورى المالكي وغيره وكتب اددا لصغيرا شغولا

بحفظ القرآن ومنهم الشيخ يوسف جمال الدين بن شيخ الاسلام زكريا الانصاري
 اجمعت به متبركا وحوضرته مرة أو مرتين بقراءة العلم الشيخ جمال الدين عليه
 في الحديث ومنهم عالم الخفية العلامة الفهامة علي بن غانم المقدسي حضرته
 في المطول مع حاشية الفري ومنهم الشيخ الفهامة المتقن ابراهيم العلقي لازمته
 زمانا كثيرا في البخاري وغيره ومنهم الشيخ العلامة الفهامة فريد عصره ووحيد
 دهره أحمد بن قاسم العبادي أخذت عنه العربية بقراءته ألفية ابن مالك مرتين
 في داخل مقصورة الجامع الازهر بين المغرب والعشاء وأصول الفقه جميع الجوامع
 غالبه في الدرس العام ومنهم رفيقه في الاشتغال العلامة الشيخ يوسف النحوي ومنهم
 شيخ الاسلام علي نور الدين الزبدي ومنهم الشيخان العالمان العلامة الشيخ محمد
 الخفاجي والشيخ أبو بكر الشنواني ومنهم الفهامة الشيخ صالح البلقيني ومنهم العالم
 الشيخ محمد النخراوي ومنهم الشيخ عبد الله السندي نزيل مكة أخذت عنه رسالة
 الاستعارات وغالب شرحها للمولى عصام الدين وبينه وبين عصام الدين شيخ واحد
 ومنهم شيخ الاسلام محمد الهنسي شارح البخاري وغيره ومنهم العلامة أحمد بن عبد
 الحق السباطي ومنهم الشيخ نور الدين العسيلي ومنهم الشيخ الفاضل أبو نصر
 الطبلاوي وأما مؤلفاتي فهي أقل من أن تذكر بين مؤلفات المحققين الاعلام
 لكن رأيت من الادب حسن الامتثال فنهاهني أجلها حاشية على مقدمة
 الامام محمد السنوسي المسماة بأم البراهين في أصول الدين جاءت في نحو تسعين
 كراسة صغيرة ولم تكمل ومنها شرح مقدمة العارف بالله تعالى الشيخ عبد
 الوهاب الشعراوي في علم العربية قال وقد تعبت في شرحها لعدم الفها وخرب
 صنعها أرزمني في ذلك بعض الاخوان ومنها رسالة في أن الله سبحانه قديم الذات
 والزمان ردا على من اعترض علينا في خطبة حاشيتنا على أم البراهين حيث قلنا
 فيها ذلك وهي مفيدة عزيزة ومنها رسالة في تحوير النسب الاربع مع نقائضها
 المذكورة في أوائل المنطق ومنها رسالة في شرح الايات المشهورة التي أولها

ماوحد الواحد من واحد * اذ كل من وحده جاهد

توحيد من ينطق عن نعتة * عارية أبطها الواحد

توحيد اياه توحيد * ونعت من ينعت لاحد

واعذرت في عدم الكتابة عليها بأنني لست من فرسان هذا الميدان فألزمت ان

أكتب عليها على مقتضى ما هو المأط فأنها أرسلت إليّ من المصطفى بالبحر عليه السلام في أنه في أوّل يوم نكس فيه وصير ذلك مع عدم
الوقوف على رسالة الخلال السيولمى وصيره فيه ومنها رسالة في ما حدث من قرّة
(قلت) ورأيت في بعض التعاليم أن يرسل إلى الروم فيقول جميعاً بأمر مولى من
مولى الروم وحطى تحت طوقه لم يعطها أحد في عصره من العرب والروم وأعطى
المدارس العلية بمصر والوطائع والمعالم ثم عاد إلى مصر من طريق البحر إلى أن
وصل إلى مصر الأسكندر يقاتل كسر المركب وصاحت جميع أسبانه وكنه
الأكابر واحد كل يده فخرج من المركب ثم سرق منه وبقى مصر الدير ثم
أرسل إلى مفتي الروم وعرفه بجميع ما حصل له فعرضه بعض بعض ذلك وحذله
مراعيه عذاره ووطائعه واستقر بمصر وعرض له في آخر عصره تغلى معه حتى
توفى به وقد اتبع به أجلاء العلماء ومن لارمه سنين عديدة العلماء الشرافى وكل
لا يقره من دكره وحكى عنه أنه قال مات المغول والمغول بعده ورأيت بخط بعض
الأحوال أن له تأليف رائدة على ملاكها كلب انتاح الصدور في بيان كيفية
الاساقفة والتبعية والجمع للقوس والمدود والمقصود وكلب ارشاد الطلاب
إلى لفظ لماب الأهراب (قلت) وهذا شرح الشعراية في علم العربية وله حاشية على
شرح الاستعارات للولى عصام وحاشية على شرح إيسا عوحى للعاصمى وكرام
وله حواش بعينة على طرركه حرّمها في حال حياته وبعد مماته مما ما كنه
على شرح عقائد التمسى لفتقاراني وما كنه على شرح جمع الحوامع للحلى وما
صكته على شرح الأزهرية للشيخ خالد وغير ذلك من الرسائل المقيمة وكل
الشرافى مغول من رأى دروس العنبي وتقريره ودقه نظره لا يجوز نسته هذه
التأليف التي ألفها إليه لأن مقامه أحل منها مع أنها في غاية الدقة وحسن الصاغة
ومما طعنت به من شعر يرانما كنه على عبارة العاصمى الصاوى عند قوله تعالى
لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر حيث قال
الصاوى وهذا من طبع الخاص على العام للبالغة إلا أن بعض العمل بما يكون
مقصوداً على كماله انتهى قال العنبي العميرى كماله يرجع إلى الإنسان وهو الظاهر
الصادر إلا أن بعض العمل للمعروف من قوله وعملوا الصالحات يعمل بكون ذلك
العمل مقصوداً على كمال الإنسان منه لا يتجاوز إلى غيره وحيث لا يكون

وتواصوا بالحق عطف الخالص لأن التواصي ليس مقصورا على كمال الإنسان نفسه بل يتجاوزها إلى الغير ويمكن رجوع الضمير إلى العمل ويكون ذلك من قصر الخبر في على ما لا ملكي فالمراد من قوله وعملوا بالصالحات الأعمال الكاملة أمال تادرها عند الإطلاق أو من العنوان عنها بالصالحات مع المقام أو غير ذلك فقوله وتواصوا بالحق شامل للكمال وغيرها ويجوز أن يكون ما في قوله بما يكون واقعة على الدليل المخصص إلا أن يخص العمل بدليل يكون مقصورا على كمال العمل بأن يدل عليه انتهى وكانت وفاته ليلة الأربعاء عاشر رجب سنة أربع وأربعين وألف عن نحو ثمانين سنة والغني نسبة إلى جده الشيخ غنيم المدفون بالشرقية ويتصل نسبه إلى سعيد بن عباد الأنصاري رضي الله تعالى عنه

العرعاني

(الشيخ أحمد) بن محمد البقاعي العرعاني تزيل دمشق الفقيه المحدث الشافعي المذهب المعمر كان من أجلاء العلماء الشهرة القائمة في الحديث والرواية أخذ بالشام عن شيخ الإسلام البدر العززي وغيره ورحل إلى مصر والحرمين في طلب الحديث وأخذ عن الجلة من علمائهم كالنجم الغيطي والشيخ جمال الدين بن القاضي زكرياء وأبي النصر الطبرلاوي والاستاذ الكبير محمد بن أبي الحسن البكري والشمس محمد الرمي والنور علي بن غانم المقدسي الحنفي والعارف بالله عيسد الوهاب الشعراوي وأبي النجاس المسموري المالكي والشيخ العمريطي وبمكة عن ابن حجر المكي وغيرهم ورجع إلى دمشق وكان يجلس في الزاوية الغزالية يدرس ويقرى واتفق به خلق كثير وكان ديناً خيراً مقبول الرواية ذكره الشيخ عبد الباقي الحنلي في مشيخته وأثنى عليه كثيراً وهو من جملة من روى عنه وأخبرني ولده أبو بكر وهو الآن في الأحياء أن ولادة والده كانت في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وتوفي سنة خمس وأربعين وألف والعرعاني بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح العين المهملة وبعدها ألف وتون نسبة إلى عرعان قرية بالباق العززي

ابن الهادي
البنيني

(الشيخ أحمد) بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي البيني المقتي أخذ عن والده وعمه الشيخ شهاب الدين وأبي بكر عدة علوم منها التفسير والحديث والفقه والنحو والتصوف وأخذ عن شيخ الإسلام عبد الله بن شيخ ولده زين العابدين بن العبدروس وأخذ عن السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وغيرهم ثم ارتحل إلى الحرمين وأخذ بهما عن جماعة منهم العارف

ما لله تعالى أحمد علان وشيخ الاسلام السيد عمر بن عبد الرحمن البصري ولاومه
 ملارمة تامة حتى تخرج بهوكل محبة ويقتى عليه وروحه منته وعن أحد عنه الشيخ
 عبد العزيز الرمي والشيخ أحمد الخطيب والشيخ محمد بن محمد البري المالكي
 المدني والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ عبد الرحمن الحياوي وغيرهم من أهل
 الحرمين والنس الحرقمة من جمع كثير وأذناه بالاناس وأحاروه بالثناء
 والتدريس جلس للأقراء بالسجد الحرام وكل له إعطاء مكلف أجباه علوم الدين
 فأقرأ في السجد الحرام ست مرات وقراء على والده أربع مرات أتوا على شيخه
 عند أهله من شيخ العبدوس أربع مرات وتورجما قرأ في التفسير وحضره جمع وأمر
 وكل ملق اللسان متدرجا لحدا ب الطاعة عامله له حافظا لسانه وبهمة موافقا
 على السنن النبوية كثيرا للتلاوة للقرآن ملار ما قد كرمه طائفة من الزهاد والقضاة
 وكل شديد الأسكاريات على المنكر كأنه صاحب نار لا تأخذه في الله لومة لائم
 ولا تأخذه رافة في دين الله وأدأ حضر مجلسا احتاط الحاضرون في ستر المنكرات
 والمنهجيات وحكى أنه دخل على بعض أرباب الدولة وعنده من يصر ببالاة
 فأسكت السمعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة وكل للطبيب المعاصرة حسن
 المداكرة له كرامات كثيرة منها الهدى الجماعية من أصحابه مطالب بدينية ودينية
 منالوهابير كنفاته ومنها أن بعض أصحابه اعتراه وسواس شديد حتى اتفق له أنه
 كل في الطواف فضيل له أنه خرج منه بول فأسرع بالخروج من المسجد خشية
 بلوئه ثم نظر إلى ثوبه فلم يجد ملاوشا في وصوته وطهارة ثوبه وتعجب تعجا شديدا
 مرة به صاحب الترجمة وهو في تلك الحالة فتعلق به وأزمه بالهداية في رفع ثقل
 الوسوسة ودعاه فأدهها الله عنه من حينئذ وكل يصحب المقرء والصعفاء ويكرهم
 ويخرج به جماعة في هذه علوم لاسيما التصوف والنس الحرقمة لجماعة ولم يزل على
 حاله إلى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالمعلاة عند قبر
 السادة الأشراف أبي هادي وقبر معروف رار رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن محمد المعروف بالرزي الذي دمشق المالكي قاضي المالكية
 وقصمهم بدمشق كل من الصلاء للشهور بن والسلا المعروفين بدمشق وقرا
 على العلامة عمر بن محمد القاري والشيخ تاج الدين المقرء في ثم رحل إلى القاهرة
 وبقعه على الرهان القاني وأخذ عنه تبة العلوم وأخذ عن غيره ومكث ثمان

سنتين وعاد الى دمشق وولى اثناء المالكية والقضاء بمكة الباب عن والده وذلك سنة تسع وثلاثين وألف ودرس بالمدرسة الميمنية بعد وفاة العلامة محمد بن محمد بن علي الخزرجي المصير الآتي ذكره سنة ست وأربعين ثم في أواخر سنة تسع وأربعين شرع في عمارة الشيخ ارسلان قدس الله سره العزير وناقطع هنالك وصرف مالا جزيلًا وكان صاحب ثروة وأجرى ماء للشبال في القبة الضرير وكان ينظم الشعر ومن شعره قوله لما عمر العمارة المذكورة

قد شاده خو يد الماعتاب * أحمد ذلك المالكى بالباب

في رأس خمسين وألف تتلو * من شجرة النبي والاصحاب

وقوله يمدح الشيخ ارسلان

رسلان يا كهف لى درك المتي * وغياثنا وملاذنا والمطاي

واذا ألم بك الزمان بنائب * فانض اليه فهو بارز الشهب

وقوله أيضا فيه

ارسلان قد أنظمت أنفسنا تعشقت * بحب اله العالمين تعشقا

وأرويت مدأوريت زبد ولاية * وأسقيت أهل الشام كأسا مرقا

وكانت ولادته سنة احدى وألف وتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة سنة خمسين

وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

ابن النقيب

(السيد أحمد) بن محمد الحسنى المعروف بابن النقيب الحلبي الأديب الملقب البار

المشهور ذكره البديعي في ذكرى حبيب فقال في حقه عنوان الفضل وبسمة كتابه

وفصل خطابه وفذلكة حسابه وسهام كاتبه ودلاص عيابه ورواء الشهباء

نخامة وجلالا ووسامة وإقبالا وقد جمع الله له أسباب السعادة كما قصر عليه

أدوات السيادة وهو في اقتناء السؤدد فريد وانه لحب الخير لشديد ومنزله

في النظم رفيعه وطريقته في التثريد به ينظم فنثر الدرر وينثر في نظم الغرر

وحاشيته على الدرر تشهد بأن الوانى وانى وحبرية أثر نفسه وبراعته برهان حق على

مسين ماني فكم تمقت انكاره في غلس الديجور ما هو أوقع في النفوس من حور

الطور وقيدت بسلاسل السطور شوارد يقبض منها مشكاة الهدى والنور وهو

الآن للادب وأصوله وأنواعه وفصوله امام أئمتيه ومالك أزمته وبروى غليل

الافهام سلسال تقريره وتخلى أجياد الاقلام عقود تحير به انتهى (قلت) وقد

رأيت خبره منفصلا في بعض ما كتبه الى السيد عبد الله الطحان في رحمة الله تعالى
من تراجم الخليلي قال ولما جعلت ومها نشأ وأخذ من العلامة صهر العرشى وعين
وناقصا مراهيم بن الملا ومرع ورجل الى قسطنطينية وولي القضاة برهنة ثم
تقاعد عن رتبة القضاة وولي نيابة القضاة بمجلب وكل له لجانا طمنا متبنا أنواع
العون وقرأ عليه جملة من مشاهير ملاء مجلب وهاهنا معروا وألف حاشية على
المرور والعرو في الفقه وأجاد فيها أحذاوا المصلحة أتاه على تحرير ان حاشية
تدل على دقة نظره وعراة فضله وأما شعره وتروها لهما النهاية في الحسن من
شعره قوله من تصيدة

في الله عينا مرق في زم الصبا * وجاء عني بالعير تسم
ودها بقسطيدية قد قطعت * اذا السعد عدلى ما وحيد
بلادى الدنيا اذا ما قطعت * فوجه الاملى مسرور وشيم
وملى الاخنة الملامحة * وما غيرها الا لظى وجم
فكم في مغايبها قصيت لامة * وراثة من القلب الكليم هموم
وقرب اى ابوب كم روضة اذا * حلت بها يوما فليست نريم
حول اذا شاهدت على قصورها * أهدي حنايا غرفت وبعيم
حرى ماؤها كالسبل قتلها * اذا ما نكرت البقاع عديم
كسها العراى حلة سندسية * وأهدى شداها للعوسر نعيم
وبالفتح فتح الطوبى حانة أربع * لها التمر في حوالها عديم
تلوح بها القيد الصباح كأعما * علوا واثيرا قاتلوح تجوم
بها لها دالك الخليم بصمعة * كان لها من السماء حديم
ترى السفر فيها حاربات كأها * حيا دها سائق ولطم
وعند الحصار من التعيب حيرة * حديث علاهم في الامام قديم
هبت لا باى بهم كيف لم ندم * وهل دام شئ غيرها قدوم
وكتب لبعض الكبراء مع قطاع من الصينى أهداها له قوله

ان قصر الداعى وأهدى ملا * روية محتقرار را
من عمل الصبر قطاعا أنت * لا تنفق الوصف والذكر
فاعبر فقد أهدى اليك التما * فقد انطما يجعل اليسر

وكتب مع أخرى يعتذر عن هدية قوله

وهديت اليك فائق وقابل * نزره بالقبول والامتنان
فسلو ان العروق والشمس والبدر مع الفرقدين في امكاني
كنت اهديتها وقدمت عندي * ورأيت القصور مع ذلك شاني

وقال من فصل وهو بما يختار للكتاب مع الهدايا قد جرت العادة بمهاداة الخدم
للسادة رجاء أن يجددوا لهم ذكرا وان كانت الهدية شيئا نزرنا ولهم في ذلك أسوة
بالسحاب اذا أهدى القطر الى تيار البحر وبالنسيم اذا أهدى النسيم الى حديقة
الزهر وله من قصيدة يخاطب بها صديقه

نزول الرواسي عن مقر رسومها * وودى على الايام ليس يزول
ولست بمن يرضيه من أهل وده * خفي ودادي في الفؤاد دخیل
اذالم يكن في ظاهري المرء شاهد * على سره فالود منه عليل
أأرضي بوذ في الفؤاد غيب * وايس الى علم الغيوب سبيل
وأقبل عن هجري اعتذارا مني * تحتلته اني اذا لجهول
لعمرك قد حركت ما كان ساكنا * وعلمني بالغيب كيف أصول

وكتب الى العلامة البوسوي يودعه حين توجه الى الروم من حلب من غير
عزل وأقامه مقامه

ركابك مقرون بعز واقبال * وسيرك ميمون بطل العك العالي
رحلت فأضمرت القلوب بحجرة * وكل بما أويت من حرها صالي
وغادرتنا حلف التأسف والاسى * نبيت بالام ونغدو بأوجال
اذا ما نذكرنا زمانك والذي * جنينا فيه من جنى كل افضال
تمزق درع الصبر عنا نالهنا * عليه ولم نبرح رهائن بلبال
لما أنت الا الغيث نحب ان دنا * ونجذب اياهم عنابر حال
وقد كانت الشهباء لما حللتها * تجر مروط الغرناهم الى البال
وتفخر اعجابا وماذا بدعة * فكم من عشرين نال فخرا بينال
فصارن وقد أعرضت عن اخلية * عن العدل والانصاف في أسوء الحال
كان امر الغيس انتحاه بقوله * الأعم صبا حائما الطلل البالي
وقال يخاطب بعض أصحابه بقوله

رويد لثان الدهر أن يتغيرا * وشيته أن ماسما أن يكبرا
 وحاذما الشعاء في الناس أنه * ادا جاء بالبشرى تقول مندرا
 فلا ثوبه يبق وأما نعيه * مكالطيف اذ تلقاه في سة الكرا
 فلا تفسروا اذا كل مثقلا * ولاتك محروما ادا وأدرا
 فأى دسى هم هناك ولم تعد * حيا حاله بالشروا والتسعرا
 وقد هزلت أيماننا ملوانها * أتنا بعد كان الهزل مظهرا
 ومنها * وايس يعيب النذر فقد ان نوره * اذا كان بعد الفقد يطهر مقبرا
 وكتب الى بعض الرالى يوده

أملك التوفيق والرشد * وحدك التأيد والسعد
 وحكما حليت في منزل * فابلق الاقبال والحد
 رحلت عن ثباتها ترى الفضل بها واطمس المجد
 من بعد ما أحرقت هدلا بها * فيه تساوى الخمر والعبد
 فكنت مثل الشمس ماثاها * بالثورا الا اعيى الورد
 وكنت مثل الورد ملر رتا * حتى رحلت كذا الورد
 لابل صكر يعان الصابرا * حيا ولكن ما نال الفقه
 فاذ به مات العيث ملحل في * مسرة الاله حمس
 وله هو في غاية الخودة

لدواء داهيك مد اذ شاب من * حود الزمان وقد رنت لهما
 هانت تؤمل بصلكم وزوم من * احاسكم تجدي بشرخ ثبا
 وكتب مسدرو ماة

أيها العاضل انى حصه الله من الفضل والحقى بلباه
 ان شوق اليك ليس بشوق * يمكن المرء شريحه في كابه
 وكتب الى السيد محمد العرضى قبل توجهه الى الروم
 ما زلت محسودا على أيامكم * حتى عدوت سعدكم مرحوما
 ومن البلية قبل توديعي لكم * أصهت رزقا سوى مقبوما
 فاجابه وكان محمدا

وافى الكذب وكنت قيل وروده * من خوف ذكر مراكم محمدا

هذا ولي أمر بصرة غزيمكم * عنه فكيف اذا غدا محتموما
وله ان يشوقني يحل عن أن يؤذي * بعض أوصافه لسان البراع
وكتب ان أعاره مجحوما

مولاي هب ان المحب فؤاده * هبة مسلمة بغير رجوع
فأقنع فديتك بالفؤاد تفضلا * وانعم ولا تتبعه بالمجموع
قلت مما يناسب هذا المضمون ويحسن موقعه عنده في المماطلة بمجموع أن الصدر
ناج الدين أحمد بن الامير السكاكيب استعار مجموعا من مجاهد الدين بن شقير وأطال
طلبه به فالتقى يوما ن حضر الى ديوان السكاكيب فقال له ابن الامير كيف أنت
يا مجاهد الدين والله قلبي وخاطري عندك فقال له والله وأنا مجموعي عندك فطرب
لها الحاضرون ومن رباعيات ابن النقيب قوله

يا من اخترت لي حبيباً قبله * يا من صبرت حسنة لي قبله
روحي لك قد أخذتها خالصة * فأجعل ثمن المبيع منها قبله
ولما انتقل أخوه بالوفاة كتب الى أبي الوفاء العريضي وكان أصيب بولديه قوله
رزاء ألم وحسرة تتوالى * ومصيبة قد جرت الاذيالا
وجليل خطب لو تكاف خله * شلان ذوالهضبات ذلك ومالا
وفراق الف ان أردت نصرا * عنه أردت من الزمان محالا
ونغر وبغين ليس تغتردا جما * فن سكب فراق الدموع سجالا
بعدا لدهر شأنه أن لا يرى * الا خذونا فادرا محتالا
تغتر فيه بالسلامة مبرهة * ونرى المال تحقا وزوالا
ويعبرنا ثوب الشبيبة ثم لم * يبرح به حتى يرى أسعالا
فبحث باوجه الزمان فلا أرى * لك بعد ان فقد الجمال جمالا
ذلك الذي قد كان قرّة ناظري * وقرار قلبي بل وأعظم حالاً
قد كنت أرجو أن يؤخر يومه * غنى ويحمل بعدي الاتقالا
ويدوق ما ندقته لفراقه * ويمارس الاهوال والاوجالا
فقطا ولت أيدى المسية نخوة * وبقيت فردا أئدب الاطلالا
كأن كغصني بانه تقطع الردي * منا الاغصن الارطب الميالا
أو كاليدنين لذات شخص واحد * كان اليدين لهما و كنت شملا

أسى عليه شمس فصل ووجلت • يكسوها وحماد مجسدا لا
 لا كل يوم أحسن فيه فراقنا • ملقد أطال الحزن واللالا
 فسقى خمر يحاحله صوب الحيا • في كل وقت لا يعيب رسالا
 ومنها هبات من لى بالرائه وقصده • لم يسق فى بقية وبجلا
 أغشى يلرزاه من بعدما • كتبت العصم المصنع القزالا
 من لى يطبع اللودى فى الوما • ذاك الذى بالسهر ياء حللا
 مولى اذا وحط الا تهرأته • يلقى على كل امرئ ذرا لا
 بر واجر لو أنه استقصى بها • أهل الصلال لما رأيت ضلالا
 مولاي يا صدر الزمان من هذا • ليسه عوثير شفى وثالا
 دى نفقة المسدور قد سرحتها • لجمالك تشعكروها الدالا
 ان المصينة ناسبت ما بقينا • ادخولت محلواها الاحوالا
 شككت محذورين كل مهما • قد كان فى أفق السور هلالا
 لو أمهلا ملا العيون محاسنا • وكذا القلوب مهابة وكالا
 ولكن هذا للعالي ناظرا • ولكن هداى طلاها حاللا
 حطقتما أيدى التون وطارت • ماء العيون عليهما عطالا
 ما حاه تصبيدة مها

لهنى على يدك تكمل بعدما • قد سار فى ذلك الكمال هلالا
 أعظم به راء أناخ معانا • فت القلوب ومرق الاوصالا
 ما كنت أعلم قل حمل سريره • أن الرجال يسير الاحبالا
 وهنت للجر المحيط بحمرة • هل طاب حقا أو أرام حبالا
 يا دافيه من الحياء تشنعوا • حينئذ شمس العبداء ملالا
 هدى العمام حجام ما لى أرى • أحمى الطاب حنادلا وريالا
 وكتب اليه فى هذا الشأن قوله

حطب يقرب دونه الآجالا • ويمزق الاحشاء والاوصالا
 قدع الجعون تجودان بضت • صحائب ذمها فيه دملعطالا
 أملت بحوم الفضل من ملك العلى • وهى شير الكرمات ومالا
 قدت أولوا الاباب بالحمد لى • علموا عقد حياه الاقبالا

فقد وادى الفضل من بكاله * وحجاء كائن ضرب الامثالا
 من شاء للعليا يسع فان من * كانت له بالامس ملكا زالا
 ومنها اعز على بان ارى رب الفصاحة والبلاغة لا يحجب سؤالا
 ما كنت أعلم قبل يوم وفاته * ان الكواكب تسكن الارمالا
 ما كنت أحسب ان ارى من قبله * للشمس من قبل الزوال زوالا
 ومنها صبرا على ما نال في يومه * كالصبر منه به على ما نالا
 ملاء القلوب من الاسى ولطالما * ملا العيون مهابة وجملالا
 لولا أخوه أبو الفضائل أحمد * رأيت أنذية العلى أطلالا
 الكامل الفطن الذى عزماته * ان صال تلقاها طبيا وصالا
 ومنها مارام بدر التم مثل كاله * الاوصيه الحان هلالا
 مولاي يا ابن الراشدين ومن لهم * شرف على هام السماء تعالى
 صبرا فان الدهر من عادته * يدنى النوى ويحول الاحوالا
 وقد اذنى أثر الشريف الرضى في قصيدته التى رثى بها المصاحب ابن عباد ومطالعها
 أكذا المتون تعطر الابطالا * أكذا الزمان يضعض الاجبالا
 وهى طويفة جدا فلا حاجة بنا الى ايرادها ولا بن النقيب غضة الشغوف منها قوله
 حضرة تغلث أعناق الرجال بقلائد نعمها وتديج رياض الآمال بهو اطل بهج
 كرمها وطافت أفهام الطلاب بكعبة حقائقها وعلومها وسعت افكار بنى
 الآداب بين صبغ فامشورها وروية منظومها لا برحت الايام بامعة الثغر بجعلها
 والانام حالية النحر بأياديها (وكقوله) وهو صدر الدنيا وركن العليا وواسطة
 عقد ورثة الانبياء واحدهذا النوع الانساني من الاحياء دعوى لا يدخل
 بينتها وهم وتنتيجة لا يشين مقدماتها فم فأن من كان صدر بنى هاشم وشنب
 ثغرها الباسم وهم فى الرفعة والمنعة كان أجل موجود وأعظم من فى الوجود
 (وكقوله) فيما بين جعل محاسن الدنيا فى تلك الذات محصوره وأسباب العليا
 على ملازمة غنائمها محصوره ان عقد عبوديتى عقدا لا تتطاول اليه الايام ينسخ
 وعهد موته عهدي لا تتوصل اليه الحوادث ينسخ وكيف ينسخ وصو رت فى الجنان
 مجلوه أم كيف ينسخ وسورته فى كل حين باللسان متلوه ولعمري همها نسيبت
 فانى لا أنسى أياحى فى خدمتها والتقاطى الدر من هذا كرتها وما كان ينسان من

المصافة التي هي مصافة الماء مع الراح وما يجري فيها من المفاوصة التي هي
في الحقيقة مفاوصة الورد مع التفاح وعلى كل حال فلا عرض لنا عنها الا ما نقله
الركن من أخبار سلامتها وما تودعه في صدقة أدلتنا من حواضر آثارها
لا حرم انه كلما تعطرت بمجالسنا شئ من ذلك وهو ناقة عروجل معاً هنالك ما
يريد باع هذه الامتدادا وشعاع وصلها سطوها وازديادها وان يلعبها أقصى ما تلطم
اليه عين طامعه أو تقع بحوره من صاحبه هذا والمتوقع من كرمها كما هو للآلوف
من شجها أن لا تفرحنا من شعيرها المير وان تعذت في حريضة من بلود بجمها
الخطير والله تعالى يبق لنا تلك المذات سامية الركاب عالية القاص في ربيعة
دورها قات العقاب وبالجملة فحاس هذا السيد كثره وأشعاره ومشاغره فرب
ملكك في هذا القدار وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسين وألف ومجره ثلاث
وخمسون سنة حتى انه كان يقول في مرض موته أحد واقعة الحال رحمه الله تعالى

(أحمد بن محمد بن يعقوب بن محمد بن محمد المعروف بالابن المشيقي الحنفي كنيته أسلاً
كنية أصيلاً سليم الصدر سمي المشرب نشأ دمشق وقرأ على أبيه وغيره وكان شامعاً
على مذهب والده ثم تصنف وترفع بأهـ تقيب الاشراف السيد محمد بن حمزة وحاه
مها أولاد وتولى البيانات سواحي دمشق ومما كنها وصار قامى الركب الشامي
وأقبلت عليه الدنيا ولازم من بعض الموالى ودرس بدار الحديث الاحمدية الكائنة
بالشهداء الشرقى من الجامع الاموى وقبل موته بأيام صار شهرة رتبة المدخل المتفارة
الآن عند أهل دمشق تعالاهل الروم وبعثت كتبه وكانت وفاته ليلة ثاني عيد النحر
سنة ثلاث وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والابن يعقوب بكسر الهمزة وسكون
الياء المشاف من تحت وبعدها جيم نسبة الى اصبح بلدة بالحجم قدم منها حذو أبو العباس
محمد بن محمد بن عشرين وثلاثمائة وتوطن دمشق وكل من أحلاء العلماء والمهترجة
طوبى في الكواجيب السائرة لغهم العربي وسياق في كلبا ابيه يعقوب
واسم ابيه محمد والد أحمد ويعقوب آخر أحمد ان شاء الله تعالى

(الشج أحمد بن محمد بن أبي جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر
صاحب الحال الأكبر ابن محمد بن عيسى بن سلطان العارفين أحمد بن محمد بن أبي
صاحب القبة ابن عيسى بن ملكي بن عقيل بن حسين بن طلبة بن علي بن أحمد بن
حسين بن محمد بن أحمد بن جبريل بن عبد الرحمن بن حسين بن سليمان بن حسن بن

يعقوب

بالحال

أبي بكر بن علي بن محمد بن زكريا بن إبراهيم بن محمد بن جابر بن محمد بن جابر بن
 محمد بن سراج الدين بن حامد بن عبد الله بن صالح بن أحمد بن حسين بن زين العابدين
 ابن مسلم بن هديل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم المعروف بصاحب الخصال
 كبير الحجة وصندرها وشيخ المعارف والعلوم ومعدن العوارف والفهوم الامام
 الفقيه الجليل المنفرد في عصره بالعلوم الدينية والولاية وكان قاضي الحجة ومرجعها
 الذي عليه المعول وله السكامة النافذة والقبول التام والتسلسل من التقوى بسبب
 أقوى وجلائه ومهاجته وحشيته من الله تعالى مما اشتهر به ويزكره الشئ فيما أعلم
 ثم رأيت الاخ الفاضل الشيخ مصطفى بن فتح الله الخوي الاصل ثم الدمشقي نزول
 مكة قد ترجمه وذكر أن ولادته كانت في سنة خمس وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن
 والارشاد وعدة متون في جملة فنون وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم الفقيه
 رضي الدين بن أبي بكر القمري وأبو الخير محمد بن شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمي
 والشيخ محمد علي بن علان الصديقي ومنه جمع من أعيان الافاضل وكثير من العلماء
 منهم ولده محمد وأبو بكر وله مؤلفات منها منظومة في الحساب ومنظومة في أسماء
 الصحابة الذين روى عنهم البخاري في صحيحه وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس عشر
 رجب سنة خمس وستين وألف بالحجة ودفن يقرب تربة العارف بالله تعالى
 سيدى المقبول صاحب القضياب ابن أحمد بن موسى قدس الله سره العزيز

الاسدي

(الشيخ أحمد) بن محمد الاسدي الشافعي المكي من فضلاء الزمان وطر فاته ولد بمكة
 ونشأ بها وأخذ عن والده عدة علوم وأخذ عن الشمس محمد بن علان والامام علي
 ابن عبد القادر الطبري والشيخ محمد الطائفي وغيرهم وتصدر للاقراء بالمسجد
 الحرام وانتفع به جماعة كثير ولد وكان كثير العبادة محبا للعزلة ونظم شذورا الذهب
 لابن هشام في أرجوزة سماها قلندا الكور بنظم الشذور وله أشعار كثيرة منها
 قوله منغزلا وهو أسلوب لطيف الموضع حسن التأمية

دع المداومة يعولفوقها الحبيب * رضا به وثنياه لنا أرب
 نزهة وادلك عن راح الكؤوس وخذ * راحا من الثغرها يهجز العنب
 شستان بين حلال طيب عذب * وحامض يزدريه العقل والادب
 اذا تغزلت في خمر وفي قدح * فبامرادي الا الثغر والشنب
 لله در مدام بت أرشعها * من في غزال الى الارال يتسب

مهتد العطر زهي السوالفلم * تقو الهى قد حواء العجم والعرب
 قالت ميا سمع للبرق حين سرى * لقد حكيت ولكن فالتك الشب
 وت أشد وعلى العنصر الرطب لانا * ينير وينبأ يا ورق الحمى نسا
 يقول لما رأى دمسى حرى دهباً * يا بطلياً ليس لي في خفيه أرن
 نبت يداه على عمن أمودة * بالناس من مات أو غاسق شب
 ان المحرم سلوان لطلعتنه * قتل لشعان على اتحرب
 كيف التلو وهى كلما تظرت * لو امع البرق فالتزلت الهب
 وقوله من قصيدة يمدح بها شيخه الامام على بن عبد القادر الطيرى ويستغفره
 من ابن البدر خزم من حياك * أم للصباح نصيب من شياك
 والمدريز ربه ما يعاود من كلف * والصبح بكفيه أن يدعى بأفك
 وهل حوى الكلب ما يحوي شعر لئس * نعمائس لم لها غير مسوالك
 قد مره عند ما يعاود من حبيب * قول الهى قال الاحلته فاك
 أنت البرشة من تعص تشانه * حلتائس وصمة عاتك حاشاك
 كل المحاسن في حرا لا قد حمت * بجل من بجلي الحسن حلاك
 من علم القس أن يرتو شاطره * وعلم العنصر أن يمتز الاك
 واليخ من حلتك القناتراوية * والسهمير تتقل ماترو به عطفك
 يا كفة الحسن دل يارك كعنه * تبارك الله من أنشأ سواك
 رقى لعب فقير من نصيره * تعق من يكتو الحسن أعناك
 مى عليه بوصلات برقه * فطرفه ساهر من صار بهو الك
 آمنت بالميم من طاني بينهما * وتون صاحب الدالتا طر الشاكي
 ان لا ملج سواها فهى واحدة * ومالها في الهما شبه ولا حاكي
 أصل العدول سلوى وهو موتمك * وهنك شنع هجرى بعد املاك
 صكيف السلو وتلى ماله شعل * الا التفكيرى تتحقق معناك
 نعم محضرة ذى الآلاء قدوتنا * رب المكارم مولانا ومولانا
 وقال في ملبج اسمه بلال

ولبج تكامل الحسن فيه * لشقاء المحب سعى بلالا
 كلما رام منه نبيل وصال * لآزاه يحيب الأبلالا

وأشعاره كلها من هذا النمط مستعذبة لطيفة وكانت ولادته في سنة خمس وثلاثين
و ألف وتوفي في سنة ست وستين وألف بمكة ودفن بالشبيكة والاسدي نسبة إلى
أسدين عامر أحد الفقهاء المعاصرين والاسديون كثيرون باليمن مشهورون
بالعلم والصلاح منهم العارف بالله تعالى أبو محمد عبد الله بن علي الاسدي المعروف
بالسلع صاحب الكرامات المشهورة وكان يلقب بالمعمر لانه عمر مائة وثمانين
سنة على ما قيل وأصلهم من قبيلة يقال لهم آل خالد سكنهم بنو احي جازان قرية
بأرض اليمن فلب جازان أصله جازان بفتح الجيم والراي وجازان لغة عامية
هكذا رأيت في بعض التعاليق والله تعالى أعلم

القلي

(الشيخ أحمد) بن محمد المعروف بالقلي الحنفي المولد الممشقي الدار الفقيه الحنفي
أحد مشايخ دمشق المتصدرين للتدريس والنفذ كان أماما لها متبحرا في الفقه
مقدما في معرفته واتقانه وكان له المام بغيره من العلوم وكان الناس يجتمعون إليه
ويقتنون منه وكان حسن التعليم جيدا الفهم ونفسه مباركا تنفع به خلق كثير
وأجل من قرأ عليه شيئا تحقق العصر ابراهيم بن منصور القتال المقدم ذكره
وسمعت منه الثناء عليه بالعلم والتقوى مراراً ذكره والدي المرحوم في تاريخه
وقال قدم مع والده إلى دمشق وكلا صغيرا وبلغني ان والده توفي فجأة وهم داخلون
إلى دمشق بالقرب من مسجد الاقصاب قبل أن يصلوا وصلى عليه بجامع منجبك ودفن
بجبرة الفراديس واستمر أحمد هذا به دمشق وقرأ أدب وأصل بخدمة العارف بالله
تعالى موسى السبوري ولازمه مدة مديدة واشتغل بالعلم على العلامة عمر القساري
والشيخ عبد الرحمن العمادي والشيخ الامام يوسف بن أبي الفتح وصار معيدا للدرس
العلمانية وكان مدرسا اذذاك الفاضل المشهور محمد المعروف بالسكوني مفتي
دمشق بعد العمادي المذكور وربع وتقبل وسكن آخر اذ اخل قلعة دمشق وصار
اماماً لذلك يدعى بالقلي قال والدي رحمه الله قرأت عليه في أوائل الطلب مقدمات
ثاني القدوري وحصته من كتاب الاختيار وشرح المختار وكانت وفاته في حدود
سنة سبع وستين وألف

الجوهري
المكي

(الاديب أحمد) بن محمد بن علي المعروف بالجوهري المكي الاديب الشاعر البارع
ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وقال في حق جوهري النثر والنظام أزهرى
السجيا بالعظام جلي بغيره ونظمه عواطل الاجياد وسبق بجواد فكره العاقبات

الحباد وتصلح من فنون العلوم والخلق أهل حفايا المنطوق والمهموم ولم يترك
ونشأها وترجع ورجل الى الهند في غفران همرة وابتداء حاله وأمره قطار بها
حسة وعشرين سنة وطبلا الى مكة شرفها الله تعالى فأسكر قلبه أمر رهبا فاقبل
سها الى فارس فطنبها حيامه ولم يمت لها امرامه فرجع الى الهند ولم يزل حتى
دعاه الله فلي وقضى من الحياة نصبا ومن رقيق شعره قوله

من شعر
نصف
سبل أو
رساعة
به كأي
اموس

ما تفت برقاسرى في جمع معتكر * الاند كرت ورق البسم العطر
ولا صوت الى حدل أسامره * الا تكبت رمل اللهو والسر
ثلث يد لفتوى ما كل سائرها * لو عادت اتقضى العيش بالوطر
في حلة من لبالي الوصل مسرعة * كما هي سيد الوهن والصبر
لا ترقب الهم من فقد التديم ولا * يستهل المطوم حرق ولا خير
وأهيب القلسا قنسا راحته * صكاه صم في هيسكل النسر
منعمين وشمل الأنس مطم * يروح على نظم فقد فخر العرور
عنا نهبنا لامر قد ألمنا * الا وذل ذلك المعوي بالكدر
لا دردر رمل راح محتلسا * من يما قرأنا هيسك من سر
هرال أنس فعل في حلى شر * ويدرج من فعل في دجى شعر
وقص بان قنى في تماصك كل * لاعص بان قنى في تماصك
صكك ان لبلى هار بعد مرقة * مما أقاسى به من شدة الهمر
بالبشعرى هل حالت عسانه * وهل تغير ما بالفظ من حور
فان تكن في خنان الحلد مبتها * فاذا كرمعى الاملى خائع المنظر
وان تأنت بالحو زالحسان فلا * نفس الليالى التي سرت مع القصر
وقوله كيف أسلوس مهجتي في يديه * وفؤادى وان رحلت لده

ان طلت الشفا من شغبه * حادلى بالسقام من حغبه
ان حلف السهاد هيرأته * وحتن ورد حشنى حديبه
كبار متسلوة قال قلبى * لا تلى في ذا العكون عليه
لست وحدى متعاى هواه * كل أهل العرام تصبو اليه
وله مقابليع مما هالالى الجوهرى منها قوله
كعبير حوال العريان اقيم من قد * قيسده الدنوب طول حياته

ولا لعمرى أم كيف يشرق قلب * صور الكائنات في مرآته
 وقوله اذا انقضت الاوقات من غير طاعة * ولم تلك محزن ونافذ الأعظم الخطيب
 علامة موت القلب أن لا ترى به * حرا كالألى تقوى وميلا عن الذنب
 وقوله ان حزن عالمنا اتخذ حرقه * تصون ماء الوجه لا يبذل
 ولا تمنه أن ترى سائلا * فشان أهل العلم أن يسئلوا
 وقوله قل للذي يتعنى دليلا * من غير طول على المهين
 ماذرة في الوجود الا * فيها دليل عليه بين
 وقوله في الغزل

ولقد سقنا البابية اذ رأنا * أنا اتخذنا ونسبح حسننا
 خيرا أدارتها العيون فأذهبت * منا العقول ولم تفارق دننا
 وقوله لما بدد البدر يحلو * دجى الظلام وأسفر
 ذكرت وجه حبيبي * والشئ بالشئ يذكر
 وقوله وأسمع الناس كفا * من لا يقول ويفعل
 وأعذب الشعر بيت * يرويه عذب المعقل
 وقوله لا تعدلوني في وقت السماع اذا * طربت وجدنا خير الناس من عذرا
 حتى الجماد اذا غنت لها طرب * اما ترى العود طوراً يقطع الورى
 فكنت اليه بعض الادباء مقرظا وصل البينان بل القصران فما ألقاهما
 الا الدر النظيم فلا وحقت لم يفهمهما العصران لا الحديث ولا القديم فله درك
 ما أحفل درك وأبهر في أسلاك المعاني درك ولقد خاطبت جمعناهما عند
 سماعهما من عذل وطربت لحن سبكهما طرب من منع عند نشوته سبيك النصار
 وبذل بل طرب لهما الجماد ومن ذا الذي سمعهما وما ماد فآله تعالى يبعث
 للادب كهف يرجع اليه وذخر عند اشتباه الالفاظ والمعاني يعول عليه وقد
 نظمت البارحة أبيتاني العود أحبت أن يلاحظها بما لاحظتكها العود وهي
 وعسوديه عود المسرة مورك * يغنى كما غنت عليه الجمائم
 اذا حركت أوتاره كف عادة * فبيان في شوق خلى وهائم
 يرحم من يصق اليه صباية * كارتخه في الرياض التسامم
 فراجع بقوله يا مولاي الذي ان عدا زياب المجد عقدت عليه الخناصر وان ذكر

أخصاص الفصل فلا يدانيه متقدم ولا معاصر لو أمثلني ابن العميد وأسراة
والصاحب ابن عباد وأخصابه ما استطعت تقريباً أيا تلك الأبيات الأملك
المنشعات إلا عنك فأنت فريد دهرك ولا أقول في هذا الفن ووحيد عصرك
وليس ذلك من ظن وقد دعيت داعية الأدب إلى أن أمول أن العميد هو أن آلات
الطرب مدحته كما مدحته ووصفته كما وصفته وقلت

ما في كل الآلات في الفن عود • حين تغلوا أصواتها ووزن

مكن الحمام دهر الحويلا • علمته ألحانها وهو عمن

وهذا من قول أبي العسل أحمد بن يوسف الطبري رحمه الله تعالى

من أين للعود هذا الصوت تأخذه • أطرافه بأطرافها لا تشيد

ألمن حينئذ في المدح عليه • سجع الحمام ترجيع الأعاريد

ومثله قول معاصره الصفي الحلبي

وعوده عاد السرور لانه • حوى الله وقدا وهو ريار تاعم

يعرب في تعريده فكأنما • يعيد لنا ما لفته الحمام

ولعمري به

وعوده نوعان من لغة المني • فبورك جان يحثيه وعارس

تعت عليه وهو رطب حامة • وضعت عليه قبة وهو يانس

ومن لآله المذكورة قوله

لا تخجلن قدرا لتصلك أنها • علوة ترقى لما هو شها

والنفس كلراة بمقلها العنا • قسرا ويظلم بالمعاصي وجهها

وقوله في المنع والاعطاء كن راسيا • واستقبل الكل بوجه الرسا

فالحير للعارف فيها حري • ورب منع كل من العطا

وقوله إذا التبتس الأمراب فالحير في المني • تراء إذا كلمته النفس يتقل

غائب هواها والمخرج ما تريده • من اللهو واللذات إن كنت تغفل

وهذا من قول الاحتف بن قيس سكي بالرحل رأيا إذا احتج عليه أمر أيتم

يدراهما المواب أن يطرأ ففهما إليه وأعلمهما عليه فليصدره وقريبه

قول أبي العتق البستي

وإنهم متأمروا • ولم تظن فخر بعه

فقس قياساً صحيحاً * وخذ بضد النتيجة

ومن مقابلته في الغزل

أجملت بدراً دياجي * اذتم في بدء أمرك

فعاد في النقص حتى * نكح قلامه طفرلك

وقوله وطنبي نافر مما أراه * يذل لحسنه الملك المهيب

عرفت مزاجه فانقاد طوعاً * ومن عرف المزاج هو الطبيب

وقوله وأهيف كالسيف الحاطه * وقده العسال كالسمهري

أجملتني تغرله بايم * فاعجب لتغر فحجل الجوهري

وقوله قال هذولي اذ رأيت * أنا الغزال الاعفر

هذ الذي مبسه * فت قلب الجوهري

وقوله جرح اللعظ خال خد غلام * فضع البان قد به اعتداله

فاذا تار طاهنا لقوادي * قال خذها من طالب نار خاله

وقوله تذكرت اذ جاء الحجج ~~مكة~~ * ونحن وقوف ننظر الراكب محرم

فصرت بأرض الهند في كل موسم * يحدد تذكارى لقلبي مأتما

وقوله ولوان أرض الهند في الحسن جنة * وسكانها حور وأملكها وحدي

لما قسمها يوم ابسطها ~~مكة~~ * ولا اخترت من سعدى بدلا هوى هند

وقوله وقالوا بالناخير ~~مكة~~ * فقلت صدقتم وبها الامان

ولكن حريها يشوي البرايا * ولولا الريق لا حترق اللسان

وقوله شئت أمواج بحر الهند حين رست * به السفائن من هند ومن صدين

بأسطر فوق قرطاس قد اتسفت * والسفن فيه علامات السلاطين

وقوله اذ لم تكن ناقد الرجال * وصاحبت من لاله تعرف

نخاله في بعض أقواله * فالت عن خلقه تمكشفت

وله غير ذلك وكانت وفاته بالهند في ليلة الاربعاء لثمان بعين من جمادى الآخرة سنة

تسع وستين وألف رحمه الله تعالى

الشهاب الخفا

(الشيخ أحمد) بن محمد بن عمر قاضي القضاء الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري

الحنفي صاحب التصانيف السائرة واحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته

وكان في عصره بدر سماء العلم ونير أفق النثر والنظم رأس المؤلفين ورئيس

المسعى صار كرميرا مثل وطلعت أحاسن طالع الثوب في الملك وكل من
 رأياه أو سمعاه بمن أدرك وقصصته دونها بالتبر في التقرير والفقر وروح
 الانشاء وليس بهم من يلحق شأوه ولا يدهي ذلك مع أبي الخلق من يدعي ما ليس
 فيه وبألبه كثيرة تمتعة مقولة وانشرت في البلاد ودرق بها سعادة عظمه
 فان الناس اشتعلوا بها وأشعاره ومثاته مسلة لا مجال للجدش بها والحاصل
 انه فاق كل من يقتسمه في كل فصيلة وأتعب من يعي بعده مع ما حوله الله تعالى
 من السعة وكثرة الكتب ولطف الطبع والتسكة والبادرة وقد ترجم نفسه في آخر
 ربحاته من حين مدته فقال قد كنت في مس التمييز في معروطين التبان عزيز
 في نهر والذي تمتعنا لمارحت من حسي قرأت على حالي سيويهم زمانه يعني أما بكر
 السنواني علوم العربية ثم رقيت فقرأت المعاني والتلطي وقية العلوم الاثني
 عشر وطلعت كتب المذهب أي خيمته والشافعي مؤساعلى الاصليين من
 مشايخ العصور من أجل من أحدث عنه شيخ الاسلام محمد الرملي حضرت دروسه
 العربية وقرأت عليه شيئا من صحيح مسلم وأجاز لي بذلك وبجميع مؤلفاته
 ومن روايته عن القاضي زكرياء وعن والده ومنهم شافعي زملة الشيخ نور الدين
 علي الربادي حضرت دروسه ومناطو ولا ومنهم العلامة الهامة حاتم الخطاط
 والمحدثين ابراهيم العلقمي قرأت عليه السماء تمامه وأحارني به وبغيره وشعالي نظره
 وركه دعائه لي ومنهم العلامة في سائر الفنون علي بن عامر المقدسي الحنفي حضرت
 دروسه وقرأت عليه الحديث وكسلي أجاز لي محطه ومن أحدث عنه الادب والشعر
 شيئا أحمد العلقمي ومحمد الصالح الشامي ومن أحدث عنه الطب الشيخ داود
 النصير ثم ارتفعت مع والذي لعمري من الشرحين وقرأت عنه على الشيخ علي بن حارقه
 العصام وبغيره ثم ارتفعت الى قسطنطينية فتشرفت بمن فيها من الفضلاء والمصنفين
 واستعدت منهم وتخرجت عليهم وهي اذالك مشهورة بالصلاح والادب كس كل عبد
 العبي ومصطفى بن عرني والخبر داود وهو من أحدث عنه الرصاصات وقرأت عليه
 اقليدس وغيره وأحلم اذالك أستاذي سعد الله والذي ابن حسن أخذ من خاتمة
 المعسر يراني السعد والعصامي عن مؤيد زاده عن الجلال الدواني والمناوي
 أستاذي قام مقامه صنع الله ثم ولداه ثم انقرضوا في متربة بيرة ثم لماعدت اليها نانا
 بعد ملوينة فضاء العسكر بمصر رأيت تعاقم الامر قد كرت ذلك للورير فكان

ذلك سببا لعزلي وأمرني بالخروج من تلك المدينة وقد من الله تعالى علي بالسلامة
ثم ذكر أن من تأليفه حواشي تفسير القاضي وهي التي سماها غنية القاضي وشرح
الشفاء وشرح درة الغواصين والريحانة والرسائل الأربعين وجاشية شرح
الفرائض وكتاب السوانح والرحلة وحواشي الرضي (قلت) وله كتاب شفاء الغليل
فيماني كلام العرب من الدخيل. والنادار الحوشي الغليل وكتاب ديوان الادب
في ذكر شعراء العرب ذكر فيه مشاهير الشعراء من العرب العرباء والمولدين وله
كتاب طراز الجالس وهو مجموع حسن الوضع جم الفائدة رتبته على تحسين مجلها
ذكر فيه مباحث تفسيرية ونحوية وأصولية وغيرها وذكر في آخره لما قرأت ما قاله
علماء الحديث في انحصار النص النبوية انه لم تلج النار جودا فيه قطرة من فضلاته صلى
الله عليه وسلم قال بعض من كان عندنا حاضرا اذا كان هكذا فكيف تعذب أرحام
جملته فأعجبني كلامه ونظمته في قولي

لوالدي طه مقام صلا * في جنة الخلد ودار الثواب

قطرة من فضلات له * في الجوف تنجي من ألم العقاب

فكيف أرحام له قد غدت * حاملة تصلي بنار العذاب

ثم ختم الكتاب بقوله

أسئلكم الله مالي بالوزي شغل * ولا سرور ولا آسى لمفقود

عما سوى سیدی ذی الطول قد قطعت * مطالبي كلها منذ تم توحيدى

وله رسائل كثيرة ومكاتبات وافرة لم يجمعها ومقامات ذكر بعضها في ريجاته

وكان لما وصل الى الروم في رحلته الاولى الى القضاء ببلاد روم ايلي حتى وصل الى

أعلى مناصبها كاسكوب وغيرها ثم في زمن السلطان مراد توصل حتى اشتهر

بالفضل الباهر فولاه السلطان قضاء سلا نيك فحصل بها مالا كثيرا ثم أعطى

بعدها قضاء مصر وبعد ما عزل عنها رجع الى الروم فتر على دمشق وأقام بها أياما

ومدحه فضلا وها بالفضائل واهتني به أهلها وعلمنا وهاذا كرموا نزله ووقع له لطائف

من ذلك انه دعاه العمادى المقي الى قصرهم بالصالحية فقرأ الشهاب وصحبه

العمادى وابن شاهين على الجسر الايض فنظر الى غلام واقف هناك نظرة ميل

ووقف يتأمله فاتعد العمادى وابن شاهين عليه ذلك فأنشد بديهة قوله

فبيل لا تنظرن لوجه طليح * ان هذا مبدد الحسنات

اما كتاب شفاء

الغليل وطراز

الجالس فقد

طبعا بالمطبوعة

الوهيئة وأما

حواشي تفسير

القاضي فقد

طبعت بمطبوعة

بولاقي الشهيرة

في الآفاق وكاه

بهمة الراغب

بالطبع في نشر

المعارف سعاد

محمد باشا عارف

قلت هذا الجمال الماتى * أشعل الكائين من سنانى

ودخل حلب اثر ذلك ثم وصل الى الروم وكان ادراك مقتبها المولى يحيى سرركم
فأمر من معه لاجل أمور اتفقت عليه أيام قصاته في سلاسل ومصر من الحرارة
وبعض الطمع فمضت مقامته التي ذكرها في الرحلة وتعرض فيها للقول بالذكور
فكان ذلك سببا لتعبه الى مصر وأعطى قسامة على وجه المعيشة واستقر بمصر
بثوابه ويصنع ويقرى وأحدثه جماعة اشتهروا بالصناعات الماهرة من جملتهم
العلامة هبة القادر البغدادى والسيد أحمد الحموى وغيرهما واحقق به والذى
المرحوم في منصرفه الى مصر وأحدثه وكتب عنه أصل الرحلة التى سماه
حيايا الروايات بما في الرجال من البقايا وصكتب منها في دمشق سمع ومن ثم
اشتهرت قصيدته وذكره في رحلته فقال ثم حشيت الى رياض العلوم المزهرة بأصاف
الفنون من مشور ومنظوم فحيت زهر الآداب من ثقت الحدائق الرحاب فكان
يتقصدها وواسطة عقد ها وفريدها مالت أرملة هذه الصاعه ومارس حلته
اللافتة والرائحة حناب المولى الشهاب اسنان من الموالى وربدة الاحقان

علامة العلماء والنجى * لا يتهنى ولكن كلح ساحل

قد اشرقت شعوس معلومه افلا كما ولع بسنا المطوق والمهوم بها كما
وتحلت أحياء الطروس بعقود العاطف وراحت تقود آداه في سوق حكاه قد
انصفت كلمة الكلمة أنه واحد عصره بلا خلاف وأقرت له علماء عصره في حجارة
السق بالاعتراى فانهت اليه اليوم بلاعة البلعاء فاقطل الحصراء ولا تهل الصبراء
في رمسا أخرى منه في ميدانها وأحسن تمر فابصامها وأمان من الآداب فهو
من جملتها وأحوج جلتها وأبو صدرتها ومالك أرمها

فان أقر على ريق أنامله * أقر بالرق كلب الانامله

ولمست غير من يحنه للسائل وبسقت في روضه أغصان العصائل فصار
عمر مصر وقاسما وناسر لواء العدالة في نواحيها ونح وشيد بأيدى شعر براته معالم
التبريل وبما قناع حجاب الاسرار بمحكم التأويل فكلم أمدع مما أودع في حيايا
الروايات بما في الرجال من البقايا فقطعه مشات السجر وفلاذ العروص والبرص
الالطام المراض وعطفات الحسان بعد الاعراض ونثره التثرة اثراقا وحجاب
الصهار وروحا واناسا

فقر لم يزل فقيرا لها * كل مبدى فصاحة ويان

وقد حصلت على ضالتي المنشودة من لقياء وظفرت بالـ ~~الـ~~ كثر الذي كنت أتوقعه
وأترجاه وشاهدت ثمار الجهد والسود تنثر من شمائله ورأيت فضائل الدهر
هبلا على فضائله ومن فوائده العجبة التي لا يتقضى التحسين لها ماتهله في شرح
الشفا عند قوله ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم أن الذباب كان لا يقع على ما ظهر
من جسده ولا يقع على ثيابه مانصبه وهذا مما قاله ابن سبع أيضا ألا أنهم قالوا لا يعلم
من روى هذا أو الذباب واحدة ذبابة قيل انه سمي به لانه كلما ذاب آب أى كلما طرد
رجع وهذا مما أكرمه الله به لانه طهره من جميع الاقذار وهو مع استقداره قد
يجبى عن مستند زقيل وقد نقل مثله عن ولى الله الشيخ عبد القادر السبكي في
قدس الله سره ولا بعده فيلان معجزات الانبياء قد تكون كرامات لاولياء أئمة
وفي رابعة الى من أكرم مرسل عظيم جلا * لم تدن ذبابة اذا ما حلا
هذا عجب ولم يذق ذ ونظر * في الوجودات من حلاه أحدى

وتظرف منه من لاجمى فقال محمد رسول الله ليس فيه حرف منقوط لان النقط
يشبه الذباب فصين اسمه ونعمته عنه كما قلت في مبدىه صلى الله عليه وسلم
لقد ذب الذباب فليس يعلم * رسول الله محمود الحمد
ونقط الحرف يحكيه بشكل * لذلك الخط منه قد تجرد

ومن تخريراته في أن القرآن هل فيه السجع أولا قال وقال البقاعي في كتاب مصاعد
النظر اختلاف فيه السلف فقال أبو بكر الباقلاني في كتاب الاعجاز ذهب
أصحابنا الاشاعرة كلهم الى نفي السجع عن القرآن كما ذكره أبو الحسن الأشعري
في غير موضع من كتبه وذهب كثير ممن خالفهم الى اثباته انتهى والقول الثاني
فاسند من اختلاف أكثر فواصله في الوزن والروى ولا ينبغي الاعتراض بما ذكره
بعض الامثال كاليساوى والتفتازانى من اثبات القواضل والسجع فيه
وان مخالفة النظم في مثل هارون وموسى بحسبه ونقل أبو حيان في قوله تعالى
ولا تظل ولا الحرور في فاطرانه لا يقال في القرآن قدم كذا وأخر كذا للسجع
لان الاعجاز ليس في مجرد اللفظ بل فيه وفي المعنى ومتى تحول اللفظ لاجل السجع
عما كان يتم به المعنى بدون سجع نقص المعنى ثم انه قال لو كان في القرآن سجع
لم يخرج من أساليب كلامهم ولم يقع به اعجاز ولو جاز أن يقال سجع معجز جاز أن

يقال شعر مخز والدفع ما تولعه الكهان وقد أنكر صلى الله عليه وسلم على
من صبح عنده على ما عرف في مكتب الحديث ولو كان صبحا لكان قبضا
لتقارب أوردته واختلاف طرقة فيصرح من جهة المعروف ويكون كشرع غير
مورد وما احتقوا به من التقديم والتأخير ليس بشئ وإياه كذا القصة بطرق
مختلفة (أقول) أطال بلاطائل توهمه أن الصبح كالشعر لا التزام بتعبته ما ينافي
حرارة المعنى ولا عتبه لاستناده للشواهد والاهتمام بمعالجته لا ساليب
الكلام يشع على هؤلاء الاعلام وليس بشئ والتعب منه أنه ذكر كلام الناقل في مع
التصريح فيه بأن من السلف من ذهب إلى العواطف وقنع في القرآن من غير التزام
له في الأكثر فكان من ماء بني الترامه أو أكثر منه ومن أخيه أراد دوروده به على
الجملة فأحطه ولا تلتفت إلى ما سواه وهذا بما فعلت فيما سبأني ولما فصلها
لتكون على ثنت منه والذى عليه العلماء أنه تطلق العواطف عليه دون الجمع انتهى
ومن عراشه التي رلقمها فلقوله عند قول القاصي وقري سراط من أعتت به
دليل على حوار اطلاق الاسماء المهمة على الله كما ورد في الاحاديث المشهورة بأن
يده الخير وضوءه فلا يعرفك ما نقله الجفيد من صاحب المتوسط من متعمدها
من عملة آدم في القرآن ليست واقعة على الله حتى يتدل بها على حوار الاطلاق
انتهى ونوقش في البيت الثمور

كأنه فوق شقات الرحام غشى * ما يسيل على أنوار قصار بعد قوله
تنبؤم بحمام نعمته * والماء من حرمه ما يساخرى
قبله أنه عيب حتى قيل في قوله

وشاعر أوند الطمع الدك * فكاد يعرفه من فرط لآلاء
أقام يعمل أياما رويته * وشبه الماء بعد الجهد للماء

فقال هذا العيب ليس بشئ فإنه شبه هذا الرحام في الحمام بشقة قصار حرى عليها
الماء ولم يرد تشبيه الماء ولا يمكن ما ذكر في الظرفين جاء بارد فأشارا تشاعرا إلى
رودته في كلامه محاد كره وله حوار شعر وقت عليه وكل شعره مفروغ في قالب
لا حادة ومن أحوده قصيدته لآلية المشهورة وهي قوله

قد حترع ود البرق زيدا * أضرم أشجانا ورجدا

في حكمة الظلماء له * ملئت على الحمرء ردا

حسنى تشاب نوره * وتمطت الاغصان قددا
 وأنى الشقيق بجمهر * للروض أوقد فيه ندا
 وعلى القدير مناسنة * سردت له السمات سرذا
 وحبابه من فوقه * قدبات يلعب فيه نردا
 فسقى معاهد بالحمى * قد أنبت حبا وودا
 نذر الديالى فى ترى * من عنبر للسك أهدى
 عجباً لدر ناصع * أودع فى مسك منبى
 فى نخل هيش ناعم * بنسيم أسفار تردى
 والدهر هيد طائع * أهدى لناسر فأسعدا
 مازال أصدق ناصع * صبحكم قالنى هزلا وجددا
 سلم امرؤ عن طوره * فى كل حال ماتعنى
 فانخطب بحرز آخر * فاصبر له جزا ومدا
 لا يتخشى لسبع الزبابير الذى يستام شهدا
 فى ذمة الأيام للاحرار دين قد يدوى
 ان ما طلت فلربما * أنجزن بعد المظلوعدا
 فاذا رمى طامئ له * وأساتره عنك هدى
 أفعبد اخوانى الى * درجوا أخاف اليوم قددا
 عيني اذا استسقت بهم * نسقى بدمع العين خددا
 لو كانت القطرات تجدد نظمى فى الجيد عقددا
 قوم لهم يدهو التنا * من شاسع الاقطار وفدا
 كم فى عكاظ نديم * جلبوا لهم شكر اوحدا
 لا يشرون بذخرهم * الاجيل الذكرفدا
 أبقيهم حسن الحديث برغم أنف الدهر خلددا
 ورتوا المكارم كبرا * عن كابر فرضا وردا
 من كل طود شاخ * متسر بل برداه مجدا
 أمست هيونا كلها * ترنو الى الاعداء خفدا
 تلقى الورى بنديم * نكسر العيون اذا تبدي

لن الجلال على الجبال فصعدته الطسوق صفا
 هم بسلطات التي اتحدوا قلوب الناس حندا
 أمروا محمد سرورهم * وبقيت مثل السيف فردا
 مالي أنسيم سلدة * مهاباء الذين هتفا
 زوها الثماب اداها * يعنى من الشيطان طردا

وله قصيدة مطبوعة مطلعها قوله

أرج طرف جرحها الهوى * فأنهنا الهوى بالهوى
 ادا علم الصرا بحدع العراثم دهر لحظى حدوع
 حيث كؤوس الهوى صخرة * وساقى التي لم رادى مطيع
 الى حير عابت بحوم الهوى * فكان لها في هذا رى طلوع
 وناقتفت مطايا العرام * بجالت بقيد الكلال النوع
 ريشة قلبي عبي لها * لسان من الجمع سرى بشيع
 تضاربها في مجال الصا * يد لطلا من قناها الشموع
 وطى ترى في هجور القلوب * له توأم الحسن خلت ربيع
 سلا لا مؤادى له مسكن * لما كان تنوره عليه الصلوع
 تنفعت بالوصل من طيفه * وصكل محب لعمرى قنوع
 ولم حاجته عنده الهوى * وليس له غدير دلى شفيح
 رهنه فؤادى على حبه * فما باله له هوى يصبغ
 تحرق دمن لحظه صارم * لعمر اسطاري عليه قطوع
 ولوليكركر تلال الشكرى * لما سال من مقلتي التجميع
 امرأة حذية أسداغه * فقال عدارا لصرى يروع
 قميل الحاسن في طله * وما الجبال لديه مريع
 له بسط الروض دباحه * ومدت عليه الحيام العروع
 وقد رددت الطسير آياته * وللقضب في جايه مكرع
 كلنا التقيق وسترا المصاب * وزهر نيقى علم اهزيع
 مجامر ترعلاها الدخان * وقد أسمع التثنا يضرع
 وهي قصيدة طويلة فلمقتصر منها على هذا المقدار طلبا للاختصار ومن شعره قوله

قلت للنسدمان لما * من قوارب الدنيا

قتلت الراح صرفا * فاقبلوها بالزجاج

أصله قول - ان . ان التي ناولتني فرددتها * قلت قلت فها تم القتل
قال الراغب أصل القتل ازالة الروح من الجسد كاللوث لكن اذا اعتبر بفعل المتولى
لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت واستعز على سبيل المبالغة
قلت الخمر بالماء اذا مزجته ووجه الاستعارة فيه انه يزيل شدتها فجعلت نشوتها
كروحها وجعلت سكرتها عذوا انتهى وللشهاب

قبيل يد الخيرة أهل التقى * ولا تخف طعن أعاديهم

ريحانة الرحمن عباده * وشه بالشم أبا دهم

أخذه من قول عيسى بن هاج النبي وهو من كبراء الاولياء وكان كل من دخل عليه
أو خرج يقبل يده فأنكر عليه بعضهم ذلك فقال العبد المؤمن ريحانة الله في أرضه
ولا بأس بشم الريحان في الدخول والخروج ومن شعرة قوله

أخوك الذي ان جنته الملة * يشمر من ساق بعزم مسدد

يأدر أمر اليوم قبل مضيه * وليس محبلا في الأمور على غد

أصله ما روى عن الفضل الضبي انه قال قال لي المهدي يوما أبغض شيء الى ان أجعل
عمل اليوم في غد فقلت له انه الحزم يا أمير المؤمنين كما قال أخوتهم

أخوك له عزم على الحزم لم يقبل * غدا يومها ان لم تعقه العوائق

وله من الرباعيات قوله

مذا طنب بالمطال والايحاز * في موعده طمئنته بي هازي

حتى أرى عميق فيه قبلا * والخاتم من علامة الانحياز

يوضحه قول بدر الدين الزهري .

أمنت من خوف العدى وشرتهم * منجاءني بخاتم الامان

خاتم الامان كمنديل الامان يستعمل في أمانة الانحياز لان الرؤساء اعتادوا
ارسال ذلك اذا أرادوه وله

قد كان لي خل على * نهج النفاق لقد سلك

ركبت ملابس وده * فقطعته من حيث رلك

أورد هذا في شرح درة الغواص عند قول الحريري ويقولون اقطعته من حيث رلك

وفي كلام العرب أطلعته من حيث ترك أي من حيث ضعف وضعف قيل لضعف
ركبته وفي الحديث إن الله تعالى يخص السلطان المركب وقال هو عليه هذا
تهدر السماع فيه أمر سهل فانه يلزم من رقة التوب عدم قوته فلا مانع من ارادة
لازمه وباب الجار مفتوح وله اسرار أهل القعر ترك برق ولا حاجة في أن يقال تبدل
الكلام فاما القرب بحر حرم ما ومن ملح ابن جباة قوله

كنت لثقل رقة * ض الرمل بها استفت

مصرقتها من فكرتي * وقطعتها من حيث رقت

والشهاب كمن كرم قدمته في دعة * أنا مسيل الصباح بالثكد

ورب فرح لراشع من * فصار بالعريضة اللد

هذا جار على استعمال أهل الجار يقولون في الشتم هو مرجع يعنى وفرا لا يعرف

له أبوا مما تعرف الحاجة التي باضته وفي الحديث الشرب على بعض الروايات

فرخ الزنا لا يدخل الجنة وهو استعاره قديعه في بابها وقوله فصار بالعريضة

اللد حري فيه على احد احق اليه وهو اللدح والمراد به واحد اللد الذي يجمع

اليه ويقل قوله لفسكن الاتهراته ذم وقوله سم فلان يصبه اللد أي لا يباعه

كما ذكره في مجمع الامثال وله

سهم حموه أمر من عني * فأسرع قسكها وحماحواها

فياقن أسهما نفعي الرمايا * اذا صرفت الى شئ سواها

ومثله لاس الرومي

تظرت فأقصدت العواد سهمها * ثم انتبت عنه فكادهم

ويلاه ان تظرت وابهي أقصدت * وقع السهام وقصدهن اليم

ومن شعره قوله

ان يعددو بني عيسى عله * وارقبهم انالاستقام الطامعي

واحد من البني الوحيم فلونقي * جيل على جيل لعل الباني

أصله ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما لو نقي جيل على جيل لعل الباني ولكن

المأمون يمتثل حديث النبي لاجبه الامين

يا صاحب البني ان العي مصرعة * فاعذل الخريف عال المرء أهله

فلو نقي خسل يومنا على جيل * لاندك منه أعاليه وأصله

وقال في هذا المعنى أيضا

بنى على تميم دون سابقة * تدهوه غير فنزل الجبل والجماء
فلم ألمه سوى أن قلت من جرح * الموعد الحشر والقاضي هو الله
وله من يترك الدنيا يدأهلها * ويقطف زهرتها باليد
لا تسكن التقوى ولا حكمة * تنزل قلبا فيه هم الغد
أصله ما روى عن ابن سينا أنه قال ورد في الحديث الشريف أن الحكمة لتنزل من
السماء فلا تدخل قلبا فيه هم غد وقال أيضا مضمنا

أرى عز غير الله للذل سائرا * وكل هنى من سواء منغص
وفي تعب خرد لا عى تربت * وقامت له في ظلمة الليل نرفص
فلاترج من أهل الزمان مودة * إذا قلت الاسعار بالترك ترخص
وفي معناه قول صاحب ابن عباد

أردت وصل على * فقال كم ذا الذنوب
فقلت كفر ذنوبا * سلطتها فانوب

ومن مستظرفاته قوله

يقول من أهواه دعنى ونوب * يا أيها المفتون عن حبي
فقلت مرح حسنك أن لا يرى * سلطانا عسقا على قلبي
وقوله قد كساني حلة هذا الضنا * خاطها في الليل وجد لا يمل
ابر قد نبئت في مضجعي * وخيوط من دموع على غحل
وله رئيس تشفع في سيد * اليه لا امر لقلبي طيب
فقلت استرح واجفئه انه * اذا مطل الداء مل الطيب

وفي معناه قول الرئيس مستوفى اربيل

غرام قديم الثبور أعوز برؤه * اذا طال مطل الداء غير طيبه
ومن ملحه قوله أيها السائل عن ابن فلان * وديون عليه دهر امليا
ليس بقضيت حجة من ديون * ويكفل الإيمان كيلا وفيا
ان تخاشنه في تقاضيه يوما * صار بالهلف دينه مفعنيا

ولا بن بسام اذا آلت الى ضيق ديوني * وباركني التجار ليحذوني
دفعتم لمن لو شاء أقوى * ديونهم الميم منذ حين

على حكمه تتردق * وتعدني بعشي في عيني
 ولا بر الرومي * والى وحلف كاذب * اذا ما اضطرت وفي الحال ضيق
 وهل من خناح على مسلم * يدها — مع باقة ملا يطيق
 وللهي * وان درا هم القرماعندي * معلقة لدى يمس الانوق
 خان دلفوا دلفت لهم صلف * كعطى الرد ليس يدي قنوق
 وان لا نوا وعدتهم ملين * وفي وعدى ثبات الطريق
 وان وشوا على وحر دولي * حلفت لهم كنضام الحريق
 ومن بجوه * مولاي شكرا لعرج قدر قبته * فاستشع الخزل وسأله بما ومتي
 واعصم عليه وعش في رفعة وعني * وامر بعيش هني لتسهر
 وله في معناه * قالوا ملان قدر في زوجه * لربسة لم يلقها حري
 قتالت الزوجة لما أن خلا * لولا حري ما كان ذا حري
 ويحرم قول الآخر

قل للامير ولا تفرح هينه * وان تعالهم واستولى بمنصبه
 لولا قلانة ما استوررت ثانية * فاشكر حرا صرت مولا بالوزير به
 وله وهو من مدعاه

لعمرى لم ابد البصكاء لهلة * والى لسوء الحال لست مطيعة
 ولكن اراد الطريق نريد غلقى * برذلنا الموجه حين ارضا
 وله في الزناء * قد ضمه العرق لحماقة ان * يؤذى التراب لحسم به بلبه
 الماء خر على رأس لفرقه * والمرح يلطم والاطيار تبكه
 ولاخر * عريق كان الموتى لحسنه * فلان له في صمعة الماء حاته
 اى اقه ان يساوه قلى ماله * توفاه في الماء المي انا شارب
 ولاخر * ولما لم نفع الارض جمعا * تمنع حجه البحر المحيط
 وله في ثقيل * لازمان دم تقبل همل * له على الارواح مناديون
 تكررهم الا لحاط منا لها * تلود بالاحسان منا العيون

جعل العيون لائدة بالاحسان كاية حسنة من تعميص العيون وأصله قول اس
 الرومي
 لنا صديق كذا صديق * عش على ادهم
 ابد اوجهه لهم * لادب بأحمام العيون

كانه عندهم غريم * حلت عليهم به ديون
وله العرف فرض لمن ترك موته * يهوى الاداء له في حال مقتدرته
وذلك قيد له ان لم يؤد فلا * يفسك الا بشكرا أو مكافاة
أصله قول ابن المعتز المعروف على الخير غل لا يفسكه الا بشكرا أو مكافاة وله غير ذلك
مما اذا تتبعته جاء في مجلدة ضخمة والعنوان يدل على الطرس وكانت وفاته رحمه
الله تعالى يوم الثلاثاء لثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة تسع وستين وألف وقد
أناف على التسعين وكان توفي قبله بثلاثة أشهر الفقيه الكبير محمد بن أحمد الشويري
الملقب بالشافعي الصغير فقال فيما السيد الاديب أحمد بن محمد الجوى المصرى
يرثهما و كان قرأ عليهما

مضى الامامان في فقه وفي أدب * الشويري والخفاجي زينة العرب
وكنيت أبكى لفقد الفقه منفردا * فصرت أبكى لفقد الفقه والادب
قلت البيت الاخير معتمدين من قول جحظة البرمكي في رثاء أبي بكر بن دريد اللغوي مع
تغيير يسير وذلك قوله

فصدت يا ابن دريد كل فائدة * لما غدا ثالث الاجار والتراب
وكنيت أبكى لفقد الجود منفردا * فصرت أبكى لفقد الجود والادب
والخفاجي نسبة إلى أبيه خفاجي ولا أدري بمعناه وأصل والده من سرياقوس قرية
من قرى الحاناق والله تعالى أعلم

البتروفي

(الشيخ أحمد) بن محمد بن عبد الرحمن البتروفي الحلبي وتقدم تيمنه نسبة في ترجمة ابن
عمه ابراهيم بن أبي اليمن وسيأتي أبوه محمد ان شاء الله تعالى وهذا هو المعروف بابن
مفتي الفقيه الحنفي أحد كبراء حلب واحدر رؤسائها وصكان من أسيخاء العالم
ذامروءة وهمة عالية وشهامة باهرة وولى القضاء مدة مديدة ثم بقاعد من رتبة قضاء
الشام وتصدر بحلب واتقاد اليه أهلها ونفذت فيما بينهم كلمته وجلت حرمة
وحصل أموالا كثيرة وجاها وافر الا أن بضاعته كانت كبضاعة أيسر من جارة
وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين وألف

القشاشي

(السيد أحمد) بن محمد بن يونس المدهوع عبد النبي بن أحمد بن السيد علاء الدين
علي ابن السيد الحسيب التسيب يوسف بن حسن بن يس البدرى نسبة إلى السيد
بدر الولى المشهور بالمدفون براويته بوادى النور طاهر القسيس الشريف وله ذرية

لا يحصون كثرة قال صاحب الامن الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢ ومسايقهم
 لا تقصى وفصيحهم جماعة وساق نسب السيد رقبال مدرس محمد يوسف
 ابن مدرس يعقوب بن خلف بن سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن
 العريص الاكبر بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه الا ان الشيخ أحمد كل يحق نسبه اكتماء نسب التقوى المعصي
 لتكمل من أسباب الفخر والحياه في الدنيا فتبعته على ذلك ذريته وكانت والده
 الشيخ محمد المديني من ذرية سيدنا قسيم الدار يرمى اقمته وهم صككيزون بيت
 القدس ووالده صاحب الترجمة من بيت الانصارى واهدا كل يكتب بخطه
 أحمد الملقب الانصارى وتارة سبط الانصار ورواه والده وأقرأ بعض القديمت
 القهيبة على مذهب الامام مالك لان والده تمذهب بمذهب شيعه الشيخ محمد بن
 عيسى التلمساني ولكن من كراه العلماء والاولياء بالمدية ورحله والده الى اليمن
 في سنة احدى عشرة بعد الالف فأحدث أكثر علمائه وأولائه حمصا شرح
 والده الموحدين ادد الله كالشيخ الامين بن الصديق المراوصي والسيد محمد القرن
 والشيخ أحمد الطبعه الرلمي والسيد علي القنع والشيخ علي مطير ومكث عند والده
 مدة ثم حدثه واراد من خرج فخرج ساعثا من اليمن حتى وصل الى مكة ومكث بها
 مدة وصحب جماعة كالسيد أبي الغيث شجر والشيخ سلطان المجدد ورواه الى
 المدينة وصحبها الشيخ أحمد بن الفضل بن عبد التاسع ابن الشيخ الكبير محمد بن
 عراق والشيخ الولي عمر بن القطب مدر الدين العادلي والشيخ شهاب الدين الملكلي
 وغيرهم ثم لزم الشيخ الكبير أحمد بن علي الشناوي الشهير بالحامي وتمذهب بمذهبه
 وسلك طريقه وقرأ كتابي مشربه وأحده الحديث وغيره ولا زال ملازمه
 حتى اختص به وزوجه الله واستخلفه ثم أخذ من رفيق شيعه في الارادة السيد
 أسعد الطي ولازمه حتى مات وورث أحواله ثم صبح حلقا يطول تعداد أعلامهم
 وكل حملة من أخذهم في طريق اقه تعالى نحو مائة شيخ منهم الشيخ عبد الحكيم
 خاتمة أصحاب العرف مؤلف الحواهر الخمس ومهم العلامة الملاح الشيخ الكردي
 قرأ عليه في العربية وعبرها ولم يزل على قوة حاله حتى استغفره الناس على اختلاف
 طبعاتهم وانتشر صيته وكثرت أتباعه في أقطار الارض وشهد له أوليا وقتله بأه
 الامام المرد كالشيخ أبوب القمشي فانه كتب اليه كتابه قول في بعضها اني لاعلم

ان لكل وقت محمدا وانك والله محمد هذا الوقت ومنهم الولي العارف بالله تعالى
 مقبول المحجب الربيعي والسيد عبد الله بن شيخ العبدروس بحيث أنه أخذ عنه
 في أيام زيارته المدينة ومنهم السيد العلامة الولي بركات التونسي والسيد عبد
 الخالق الهندي بل أخذ عنه كبار الشيوخ كالسيد العارف بالله عبد الرحمن المغربي
 الادريسي والشيخ عيسى المغربي الجعفري والشيخ مهنا بن عوض باقر روع والسيد
 عبد الله بافقيه وجماعة من علماء السادة بن علوي ومن فقهاء اليمن من جعمان
 وغيرهم ومنهم نتيجة النتائج خليفة الروحاني ابراهيم بن حسن الكوراني
 السهراني فانه به تخرج ويعلم به انه دفع لازمه مدة حياته وصار خليفة في التربية
 والارشاد بعد مماته وله مؤلفات كثيرة الموجودة منها نحو خمسين مؤلفا منها حاشية
 على المواهب وحاشية على الانسان الكامل للجبلي وحاشية على الكلمات الالهية له
 وشرح حكم ابن عطاء الله في مجلد ضخيم وشرح عقيدة ابن عفيف وكتاب النصوص
 والكثير الاسنى في الصلاة والسلام على الذات المكملية الحسني وعقيدة
 منظومة في غاية الحسن والاختصار وكان امام القائلين بوحدة الوجود حافظا
 للراتب الشرعية متضلعا من أدواق السنة كثير التوافل والصيام كامل العقل
 والوقار ووصل الى مقام الختم في عصره فقد قال فيما وجد بخطه على هامش رسالة
 العارف بالله سالم بن أحمد شيخان باعلوي السماع بشوق الجيب في معرفة رجال
 الغيب عند قوله والختم وهو واحد في كل زمان يختم الله به الولاية الخاصة وهو الشيخ
 الاكبر انتهى ما نصه الذي يتحقق وجد انه ان الختم الخاصة مرتبة الالهية ينزل بها
 كل أحد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة أبدا الى الأبد الى أن لا يبقى على وجه
 الارض من يقول الله الله لعدم خلو المراتب الالهية عن القاسمين ما حتى يصير
 القاسم بها كالصفر الحافظ لمرتبة العدد فيما قبله وبعده بأنفاسه تتم الصالحات
 وتقضي الحاجات وقد تحققتنا بذلك حقا ورتلناه منازلة وصدقا ومن رأيت من
 مشايخي من أهل الختم المذكورة سند متصلا منهم اليامن غير انقطاع
 باذن الله تعالى خمسة أنفس سادسهم كلهم لارحما بالغيب وربهم ثم قال بعدها قاله
 عبد الجميع أحمد بن محمد المدني ومثله لا يتكلم بمثل هذا الكلام الا عن اذن الهى
 ونفى روعى وله ديوان شعر منه قوله

أضاعت لنا بالرقين على نجد * لوامع أنوار فحين لي وجدي

ودكر في العهد القديم ورامة * وأرقا تأس ما رحمتها أنسى
 وكأس ندام أدقمتهم مسكرة * تمعت بأحماها الربك معاخذ
 فلما تصي القوم كأس عرامها * غدوا ولها يشدون بالعلم المرد
 فهم قبيح صرف القرام قلوبهم * عثدها الأهل لئلا يسهو الحد
 فساروا بها عمو الإساءة يتعوه * خلاصا إليها والشود لهم تهدي
 أدلا لظان المايعة مسوة * وظل الهوى مستغنيا المصدر والورد
 فلما اجتازوا الاسم حال بوجهه * فأبدي معها بريب والتعهد
 وقوله أيضا

بأفرا العبدان العين قبل شجرت * محض العيان بمسرح بمسور
 فأنع قرارك على علم بذالك فذلك العيب شاهدنا في كل منظور
 وله هدى حلات المدي دامت صلاتهم * مدحا تقطوا يدوام التحق في المرد
 وقوله وفي موصى من نار وجد للفرص * بقسم ميراث الصابة للكل
 يعقني عيبه البسمة بوجهه * بوحى وتكليف على علة الرجل
 ويدعو إلى صرف الأقفاء عورتها * نراؤه وهمي منتعيب بالشكل
 قهل من سبيل والحق كفاح مصرح * بوجه محيا طالع الدر في نرد
 في المشرق تعديب عدو به سانه * بحجاجة الاسماء في شاحص الظل
 وإلى أنال الخدوب والعصا كل حادب * وقبلنا الشطر الحرام مع الكل
 وقوله لا تعرقك غيرك * قري من بعدتكم
 اعما العقل صباه * يهدلي هي أقوم

ولم يميز ذلك وكانت وقا تفرحه افقها والاشيب آحوسة احدى وسبعين وألف
 ودفن بالقيس شرق في قبة السيدة حليلة السيدة رضى الله تعالى عنهما

عزير

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البعلبي بن محمد بن يوسف بن
 ابراهيم بن الشيخ القطيب القفبه أحمد بن موسى بن عجيل أبو الوفا البعلبي الأمام البحر
 المعارف الأستاذ الشهير بالبعلبكسر البعلبي المهمة وسكون الجيم والعروا فتح الدين
 وكسر الجيم كذا اصطفا شيئا علامة القطار الحار في الحسن بن علي العجيمي الحنفي
 بما كتبه إلى من حبه ودكراته ولحق ببلدة المعروفة بميت القفبه ابن عجيل
 ونشأ في هجر أبيه فخطه والده القرآن وأقرأه في المنهاج الفقهي وألقى إليه ما لديه

من العلوم الظاهرة والباطنة وأجازوه وجزاه ووزار النبي صلى الله عليه وسلم مرات
وأخذ عن شيوخ الجرمين كالقاضي الأجل علي بن جابر الله بن ظهيرة بمكة والشيخ
المعمر حميد السندي بالمدينة وترجع وولده أبو الزين موسى في سنة أربع بعد
الالف وفيها دخل إلى يزيد ومكث بها نحو إحدى عشرة سنة لا يخرج منها إلا للبحر
أو زيارة أبيه نادر ولا يزعم بها الشيخ العلامة الولي الزين بن المزجاني فقرأ عليه كتباً
كثيرة منها الفقه وحاشيئة المكي وأخذ عن علماء يزيد ونوابها كالشيخ الصديق
الخاص وأجازوه وكذا أجاز له مشيئة الدين السيد الطاهر بن الحسين الأهدل
خاتمة الأخذ من عن الديبع سماعاً وسلك على طريقة آيائه الأكرمين مع العناية
بقراءة الحديث وغيره حتى وفد إلى يزيد الشيخ تاج الدين النقشبندی فأخذ عنه
هو وولده وأهل بيته ولا زمه ثم سافر إلى مكة وأتته طبعها بمجاورة ولد موسى عند
الشيخ تاج الدين سنة أو أكثر حتى وصل إلى رتبة الخلافة وكان الشيخ تاج يحبه حتى كان
يجلسه معه على السرير وسائر الجماعية تحتها ومكث في بلدته مقصوداً للزيارة
والارشاد والرواية وتعمير حتى ألحق الأحفاد بالأجداد فانه روى عن ذكر
بالقراءة والسمع والإجازة وبالاجازة فقط عن الشيخ الامام البدر بن الرضي
الغزالي الدمشقي (قلت) روايته عن البدر الغزالي غير بعيدة بأن يكون أبوه استجاز له
له بالمكاتب ويكون اذ ذلك سنة واحدة فان وفاة البدر في سنة أربع وثمانين
وتسعة مائة وولادة صاحب الترجمة في سنة اثنين وثمانين وتسعة مائة ومساقة
الطريق سنة فصيح ما قبلته وله رواية عن القطب المكي وعن الامام يحيى المطبري
والشيخ محمد النخعي الحنفى المصرى والشيخ عبد الرحمن بن فهد وغيرهم وكان ممن
جمع له بين العلوم الظاهرة والباطنة وأظهر على يديه الاسرار والكرامات الباهرة
وله فوائد ونواذر من جملة ما دفع الاهداء في كل صباح ومساءً ثلاثاً لا اله الا الله بالهمز بالهمز
لمولود من ضيق مخاض أمه وبما عافى الملدوغ من حمة سمه وبأقادر على كل شيء
بعله أسألك بمحمد واسمه أن تكفيني كل ظلم يظلمه فانك تكفاه وكان وفاته بعد
صلاة العشاء من الليلة التي تسفر صبيحتها عن رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين
وألف وجاءت أريح موتته شيخ أجمل ~~مكمل~~ ودفن خارج قببة والده الشهورة
ببلده وخلفه ولده العالم الولي أبو الزين موسى الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

(الشيخ أحمد بن محمد بن مروان القاضي بن عبد العزيز بن محمد القاضي بن أبي الخموعى النعماني)

بجلى العباسى المالكى العرفى القموصى الصلماسى الحناط الامام المحدث
 للعالم من بيت الرياسة والعلم بصلباة وكل علامة تتوفاقمقر باشا نافع الصيت
 ذائع المذكر توفى سنة ثلاث وثمانين وألف وكنى له ثلاث اخوة محمد وعبد العزيز
 وعبد الملك وكانهم علماء أخلاء وأبوه محمد عالم معتقد بعدد من أولياء امراته ملك
 محمد سنة تسع وثمانين وألف وعبد العزيز ملك سنة ثمان وخمسين وألف وعبد
 الملك مع حمار وقرأى الحرمين الحديث والعلوم وهو الآن قاضى بصلباة ولعبد
 العزيز ولد اسمه أحمد علامة كبير متصرفى العلوم ثبت الرواية قدم مصر ورجع وزار
 البيت المقدس ووجدت بخط صاحبا القاضى الاديب ابراهيم بن سليمان الجينيسى
 أن أحمد هذا أخبر حين قدم الرملة متوجه الى اريارة القدس وذلك تهارا لثلاثة ايام
 حشرى رحس سنة تسع وثمانين وألف انه قرا كتابا بمصر جاء من ملك سنار
 يعاظم به القاضى عمر السوسى العرفى قاضى المالكية بمصر يتضمن بعد السلام
 عليه آية كبرى وهى ان يوم الاثنين بعد العصر الحادى والعشرين من ردى القعدة
 من سنه وثمانين وألف سقط حجر يا قوت من السماء وحدث به مكتوب فلم القدرة
 لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بعد ذلك بأيام وقع حجر آخر صغير مكتوب عليه لا اله
 الا الله ودكره ارسل الحجر الساقط أولا الى الحفرة النبوية على الحال بها أفضل
 الصلاة وأتم السلام والحية انتهى وسألت بعد ذلك صاحبا الجينيسى من هذا
 الخبر فقال حدثنا جماعة من فضلا الرملة وأخبرنى انه أحد عنهم ساجع من
 فضلا وسأله من خبره بعد ذلك فقال اقطع ما واظاها رته الى الاجاءه الآن
 واقيموهنى بفتح التاء الثلاثة وسكون الجيم وفتح الميم وسكون الواو وفتح العين
 المهملة ومدها تاء مشددة ساكنة نسبة الى بلدة بالسوس والصلماسى بكسر
 السين المهملة والجيم وسكون اللام وفتح الميم والضم وسكون ناية وهما منتهى الى ولاية
 مشهورة وهى مدينة تلى الحصراء العاصلة بين بلاد المغرب وبلاد السودان وليس
 فى جنوبها وغربها عمارة والله تعالى اعلم

(الشيخ أحمد بن محمد الحارث بن الحسين بن أبي عمى السيد الشريف الفضل
 كان آية فى العقل والبد كان مرجعا للأشرافنا الحسينيين ملوك مكة فى جميع أمورهم
 وادابهم بأمر لا يتدرأ حدان يستدرك عليه فيبشيتا الحس أحكامه ولما وقع بين
 الشريف محمد بن زيد وبين حسن باشا صاحب حدة ما وقع وذهب للديرة ولما

لحمكة

صاحب الترجمة ولم يتم له ذلك وكانت وفاته تاسع رجب سنة خمس وثمانين وألف
بمكة ودفن في قبة جدّه الشريف حسن إلى جنب نالوته بمبالي الشرق ووضع عليه
نالوت عظيم وخلف أولاداً أجداداً **أصكبرهم** السيد محمد كريم مشهور وشجاع
مختبر راس في عصره أحد يماثله من الأشراف جوداً وسخاء وأخوه السيد ناصر
أحد دهاة الأشراف وعقلائهم الرجوع إليهم في المهمات كان الشريف بركات
يقول لا أخاف من أحد من الأشراف ما أخاف من ناصر

والد صاحب
السلافة

(الأمير أحمد) بن محمد معصوم بن نصير الدين بن إبراهيم الملقب بنظام الدين الأمير بن
الأمير الصدر العالي القدر والد السيد علي بن معصوم صاحب السلافة ذكره
ابنه في سلافة فقال في ترجمته ناسر علم وحلم وشاهر سيف وقلم وراقي رايخند
وسامح علا وشجيد امام ابن امام وهمام ابن همام **وصفي** شاهد على هذا
المرام قول بعض أجداده الكرام ليس في نسبنا إلا ذو فضل وحلم حتى نقف على
باب مدينة العلم وهذا فرع طابق أصله ومبرز أحرز أصله طلع في الدهر غرة
فلا العيون قرره فالتمت إليه الرياسة قيادها وأقامت به السيادة منادها فأصبح
ومر بته العليا وعبد الدهر وأتمه الدنيا إلى علم يرتجته كالجوز خرت لجنته
قد ذفراف كشف ضمراً وناهيك بمعرق أصل ذي منطق فصل وأنامتي نعم حسبته
فانما أنعت مجدى ومضى وصفت نسبه فانما أصف جدتي بيد أنى أقول وان دهم
كل أبى هذا أبى حين يعزى سيدلاب * هبات مال لورى يادهر مثل أبى
مولده ومنشأه الطائف بالحجاز والقطر الذي هو موطن الشرف على الحقيقة
وسواد الحجاز سنة سبع وعشرين وألف وربى في حجر الحجر وغذى بدر زمزم فغرد
طائر يمنة على فن سعدة وزمزم ولما ضاع أريج ذكره نشر أوتها لم يحيا الوجود بفضل
بشراً وغار صيته وأنجده وأذهن لمجده كل همام أجمد عشقت أوصافه الاسماع
وتطابق على نبله العيان والسماع فاستهداه مولانا السلطان إلى حضرة الشريفه
واستدعاه إلى مسدته المنيفة فدخل إلى الديار الهندية عام خمس وخمسين وألف
فأملكه من عامه ابنته وأسكنه من انعامه جنته وهناك أتمه في الدنيا باعاً وعمرت
بأقباله رباعه وقصده الغادى والرائح وخدمته القرائح بالمدائح فهو محتلى من
محمده الطاهر ومفخره الباهر الظاهر به فضل تلقى عليه الخطاب وتلقى عليه
العناصر وأدب تشهده الاعلام وتسميته الأسماء الاقلام (قلت) وقد ذكر في كتابه

المدكور كثيرا من مدافع الشعراء فيه وجلة كالمقمن شعره وقطعا لا يعجز
نثره ومراده بالسلطان الذي استدعاه اليه وروحه ايقنه وضعه اليه شاعرا
صدقه من محمد قطيب شاه حيدر آباد واولوا الايمان من البلاد وقد اتمت اليه
بسبب مقره بالسلطان بتلك الارض من الرياسة وقصدته الناس من انفس
البلاد الثانية وساس احسن سياسته حتى ادرت السلطان احواله وطهه ان يكون
ملك بعده لم يتم له ما امله وتولى الملك بعده الميرزا ابوالحسن من النعم للتقريب الى
الملك الميرور في قصة بطول شربها قاتل بص عليه ونجته الى ان رماه احييه ولقي
ما امله ومن شعره قوله

من غير ارام المستهام ووحده * وميض مري من خور سلج وبعده
وبات ما هبلا الرقيب التهاجر * قتل كثيرا من قد كرهه
يجن الى صحر المورى وطويل * وباتت تجسدوا الجواز ورده
ونال بذات العال مرصه * نساء نسي يمين سرده
يفاراد ما تقست بالذو وحده * ويفصب ان شهنورد رده
كثير التجنى دو قوام موهوب * صليح الحيا ليس يوفى بوعد
عليق نيامي بالملاحمة مفردا * كشمس القهى واليدى ربح بعده
شايه رقى والصباح حينه * واه اثر باقدا يبطت بعده
فرويه سكتى الحان وطبها * ولكن لظى السوان من فارصه
تراى لنا باليد كل لظى لفته * اسارى الهوى فى حكمه بعض حنده
روى حينه اهل العرام وكاهم * يته ادا ما شاهدوا ليل حنده
يعنن علم الصحر هارون سلطه * ويروى عن الرمن كعبي حنده
مضاه اليمايات دون لحاطه * وهمل الردييات من دون حنده
اداما نضاهن وحده بعض حنه * صا كل دى سلك ملازم حنده
واهدى محيا قاصرا حنه كل من * ارادله نعتا توصيف حينه
هو الحسن مل حسن الورى حنه مجتدى * وكلام يعزى لخواهر فرده
وما تعمل الراح العتيقة نعم ما * حبيبه المختصى معورده
وتوله فى بلج - يا حوهر افر داعلا * من ابر جاء لدا العرض
اقل طرفة وعلام طرد لدا السريض اعله هذا المرص

مهدى به مما يصيب * فكيف صار هو الغرض

هاقلي المجهود نصب للنوايب يرتكض

فاجعله يأكل النوى * بدلا لما بك أو عوض

فأسلم مدى الأيام * ذا الحسن ما برق ومض

فذا اعتلات أقالها * في الطرف لم رقي ما غرض

أنت المراد وليس لي * في خير وصقل من غرض

وقوله خلعت خال الخدق وجهته * نقطة العنبر في جمر الغضا

دامت الأفراح لي منذ أن عرت * مقلتي صبح محبا قد أضا

يتمنى القلب منه لقمة * وبهذا اللحظ للعين رضا

بجاهل رام سلواته اذ * خطر الوصل وأولاه النفا

هامت العين بلمارات * حسن وجه حين كبا لا اضا

وقوله سلاطين مرو والغميم وموزعا * متى امطافها لمبي التقاوت ربا

في الغزل وهل حل من شرقها أرض عجلة * وقد جادها من فسأل وأمرعا

سقى تلك من نوء السماء كين حفل * سهايب غيث مر بها ثم مر بها

تظل الصبا متحد وبها وهي نعم * وتنزلها سهلا وخرنا وأجرعا

فذلك مغنا لا تزال تحاها * مد ملحمة الساقين مهضومة المعنا

ر بية خذرا الصون والترف الذي * يزيد على بدر الليالي تمنعا

تروت من الحسن المهي حدودها * وقلمتها كالغصن حين ترعها

وصكتب الى الشيخ محمد الشامي رفعة صورتها يامولا ناعمر الله بالفضل زمانك

وأنا في العالم برهانك سمعت للعبد قريحته في ريم هذه صفتة بهذين البيتين

ترا أي كظبي خائف من حبال * يشير بطرف ناعس منه فأنر

وقدمت عشاء من سحب جفته * كثر جمر روض جاده وبيل ما طر

فان رأى المولى يجيزهما ويحيرهما من الجحش فهو المأمول من خصائل تلك النفس

وان رأهما من الغث فليدعهما كأمس ولعل الاجتماع بكم في هذا اليوم بعد

الظهر وقبل العصر لتخسومن كؤوس الخادثة مارات بعد العصر والمملوك

كان على جناح ركوب بيد أنه كتب هذه البطاقة وأرسلها الى سوق أدبكم العامرة

التي مابرح اليها كل خير مجلوب

فأسل المترصمها من الداخل • تهتك مسترا أعداء وحساد
فكتب اليه هدى البيهقي

ولرب ملتفت ما جادها • يعزى وأمدى العيس تمنعها
لربك من ألم العراى وأما • يسقى سيوف سلطانة ليسها
ثم نظم المعنى عليه فقال

ولقد تشير إلى من حذق لها • والرعب يحقق في حشاء الصامر
عشب وأنظره الدموع كأنها • ماء تفرق في مسون بولر
رقب شعائله ورق أديمه • فتكاد تشرب • عيون الناظر
وقال أحمد الجوهري معارفا

ولم يهرى بالذلال محم • يرى أستر العير من الحار
وما نى طرف أسل الدمع دونه • تلالأرى عيبه من دون سائر
ولما وقعت أداء العين على بتي الطعام • فحاروا من عابسان النظام قتال
السيد حسن بن المطهر الحرمرى

وريم قلا أصل الحاس فرعه • نبذى كندى الدجى لتواطر
ساقى حصن أدهج ماح ماؤه • طرر شهاب الدمع ليل الوار
وقال حسن بن على باعيف

وحش على الحس أوقف سمه • له ناظر يحميه من كل ناظر
بطون البه ناظر أتر دمه • فظام فكري هام في در ناظر
وقال الشيخ عداقة الرنجي

وطرف له من السيوف الوار • يصيب مستلثما دون حابر
رمى ورتا أهل الدمع حصه • كدر حواء عطف نظم الحواير
وقال السيد عني صاحب السلافة

وقه طس كاهلال حبيته • رمان يسهم من دعون الوار

حرت بما فيه الدموع كأنها • سقاء ردى شعار بولر

ولنظام عير ذلك عمارق وراق من الأشعار العاتقة وكانت وفاء في سمعت وثنا
وألف عديسة حيدر آباد

(أحمد ماشا) بن محمد ماشا الوزير الأعظم المعروف بالعامل أحمد ماشا الكوري عامل

الوزير

القسطنطيني المولداً ووزراء الدولة العثمانية بل أوحدهم الذي عزت به السلطنة
 وافتخرت الدولة وكان في وقته من مفاخره السامية وأفراده المتعالية وبه ظهر رونق
 الزمن وعلا قدر الفضل وكان عصره الى أواسط مدته أحسن العصور ووقته
 أنفصر الاوقات ولم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدين وقانون الشريعة مثله
 صعباً شديداً في أمور الشرع سهلاً في أمور الدنيا وكان خازناً مديراً للملك قائماً بضبطه
 وملك من نفائس الكتب ومجائب الذخائر ما لا يدخل تحت الحصر ولا يضبط
 بالاحصاء ولدت به قسطنطينية ونشأ بها واعنى أبوه بتعليمه وأقرأه العلوم حتى مهر
 وسعت همته شغور معالي الأمور وتسلق في بداية أمره طريق المدرسين ثم عدل الى
 طريق والده فتولى وأبوه في الصدارة العظمى ولاية أرض روم ايلي فظهرت
 كفايته وجمدت طريقته ثم انتقل منها الى حكومة الشام وأعطىها رتبة الوزارة
 وذلك في سنة احدى وسبعين وألف وقدمها وكانت أمورها مختلة النظام فاصحها
 وتيسر في أمور الاوقاف وأزال ما بهيأ من مجذبات الوظائف وغيرها وكتب على
 على أولادهم ونحو شهاب وأقام بالبقاع العزيزى أياماً حتى أزالهم عن بلادهم
 وقع أهل الفن وكان قبل وطأة قدمه دمشق ولعت بها أيدي القحط حتى جهما
 وبلغت غرارة الخنطة في الثمن الى ثمانين قرشاً فنفع الناس في جلب الحبوب
 من مصر وأمر وهو بالبقاع بعمارة قاعة عظيمة داخل دار الامارة بدمشق فبنيت
 على أسلوب عجيب ووضع غريب ثم طلب من البقاع الى الروم فصار بالسريعة وهزل
 من حكومة دمشق وجاءه أمر حكومة حلب وهو ذاهب في الطريق ولم يدخلها
 وبعد وصوله الى قسطنطينية صار قائماً مقام أبيه فيها وكان السلطان اذ ذلك بأدرنة
 وأقام أياماً قليلة ثم طلب الى أدرنة وكان والده قد ابتدأ المرض فلما وصلها صار قائماً
 مقامه في حياته وبعد أيام قليلة توفي والده فتولى مكانه وذلك في سنة اثنين وسبعين
 وألف وأرخ بعضهم توليته بقوله دولته نعمة الاله وسلك طريقاً في وزارته لم يسبقه
 اليها أحد وبلغ من الاحكام ونفوذ القول مبلغاً ليس فيه مستزاد ولم يبق للناس
 سوى التمسك بعنايته ومراعاة حاشيته وكان صائب الرأي كامل الفراسة وبها
 ينسب اليه من الفطنة انه جاءه يوماً شخص يتوقع فتفرس فيه انه مصنوع فأناله
 لاحد جماعته وأمره بحفظه ومضى على ذلك ست سنوات ف جاء يوماً شخص آخر
 برقعة فلما رآها طلب التوقيع فحى به فقبله على الرقعة ثم سأل صاحبها عن كاتبها

فأخبره فأرسل إليه فلما مثل بين يديه أرا ما التوقيع وقال اليس هذا خطك فأعترف
بأنه هو الذي جعلته فأمر بقطع عيسه وعين له من بيت المال ما يكفيه في كل يوم
وقصده الشعراء من البلاد ومدحه جماعة منهم والذين المرحوم بأه مدحه ثلاث
قصد أحداها التي أولها

طبع بمنحه العزام بعكره * أرحا بشار طيه وبشره

وهي قصيدة تامة في بابها وكتب إليه رسائل محبة الانشاء وترجمته استوعب
المدح بجميع أفاضلهم وكتب إليه الأمير المصطفى في صدر رسالة

باسم الوزيراء دعوة مقعد * تحت الحراش شرمه بعضي عسى

فأظفر إليه رأفة بل رجة * يكفيك من حرج الاسا يا ما احتسى

فذلك حصان الرمل فضيلة * قطعت علوقها مع أحسا

ومن العروات التي وقعت أيام وزاره وهي الي امرؤ الوارثه السلطان محمد
الى فقها سار بجميع العسا كوالها وحامرها ووقع به سوين كفار المجر وفتة
حطية ومكر وابعكره مرات ونخلصهم الله تعالى بين نذيره ثم اقتضها في حادي
عشرى من سنة أربع وسبعين وألف وهدم عايلها قلعة تسمى بالقلعة الجديدة
كانت الكمار بنوها ليخصنوا ما وبعد مقدم الى مقر الموقرة واستقر مدة
وقد قربت شوكة وعظمت بهاته امره عظمومه بالسحر الى جزيرة كريد لغنغ
بلدة قسدية التي كانت بقيت في هذه الجزيرة من بين بلادها لم تنهج كباشر حادك
في ترجمة السلطان اراهم قوماها في خامس ذى القعدة سنة سبع وسبعين وألف
وحى بالقرب منها مكانا كن منهد ما التيه سمات الحصار ثم تراها من بعض
العسا كروكان أهاما حصنوها ماشيا لا يمكن حصرها وأسا فو السور هاسورا
أحرمر ومن داخل السور القديم وطال الحرب بين العرب بين مدة ثم اقتضها
صلحا في غرة جمادى الاولى سنة ثمانين وألف ووردت البشار الى الامراء
بالرية وكثرت تاشير الناس بفتحها واما لجة فان أمرها كل بلغ العاية وطال حق
مل الناس من حصرها وأكثرت الشعراء من اواريج لهذا الفتح وملت القصد
البحية حتى رأيت بعض العلاء أمر د الاشعار التي ظلمت في ذلك وفي مدح الوزير
ساحب الترجمة بلغت شيئا كثيرا ومن نوادرها التاريخ اله على المعنى لصاحبا
الشيخ العاصم أحمد المصدي وهو قوله في عام ألف وثمانين عام ومن التهشات

قصيدة العلامة الاديب المشهور مصطفى بن عثمان البابي الحلبي قاضي المدينة
المنورة الآتي ذكره وهي من جيد شعره ومطلعها

لَكَ اللهُ مِنْ نَدَبٍ إِذَا هَمَّ مَعَهَا * وَلَطْلَاعٍ أَنْجَادٍ إِذَا أَمَّ مَعَهَا
نَقَابٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ مُحَمَّدٌ * كَأَنَّهُ مِنْهَا عَلِيمٌ مُسْتَرْجَا
إِذَا عَرَضَتْ فِي جَانِبِ الْمَلِكِ زَيْغَةٌ * أَرَاهَا قَدْ نَى الْأَجْمَانُ أَوْ تَقَوَّما
وَقَامَ بِأَعْيَاءِ الْوِزَارَةِ نَاصِحًا * وَوُطِئَ أُنَاسٌ قَصَصُ وَشَادَ فَأَحْكَمَا
مِنَ النَّصْرِ الْغَرَالِ إِلَى تَرْكِهِمْ * عَزَائِهِمْ فِي غَيْرَةِ الدَّهْرِ مَبْسَمَا
إِذَا طُمِئَتْ بِضِيقِ الطَّبَائِي أَوْ كَفَّهِمْ * تَحَاشَوْا لَهَا وَرَدَّ أَسْوَى مَصْدَرِ الظُّمَأِ
لَقَدْ قَرَّبُوا بِالْخِدَّةِ الْعِلْمَ وَالتَّقَى * فَقَدْ تَطْمَوْا طَعْمَ مَن شَهِدَ أَوْ عَلِمَا
فِي الْجَدْبِ يَسْتَسْقِي بِفَضْلِهِمُ الْحَيَا * وَفِي الرُّوعِ يَسْتَسْقِي بِبَيْضِهِمُ الدَّمَا
فَيَا أَسَدَ اللَّهِ الَّذِي إِنْ يَحْرَمُ الْفَرِيضَةَ أَقْرَاهُمْ مِنَ الْأَسَدِ مَطْعَمَا
لَهْنِكَ فَتَحَ بَشْرَتُهُ سَعُودُهُ * بِأَقْبَالِ عَزِيمِلَا الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
رَأَيْتَ بِهِ الْإِسْلَامَ يَلْتَمِمْ شَعْبَهُ * وَقَدْ كَرِهْتَ أَرْكَانَهُ أَنْ تَهْدِمَا
فَعَلْتَ بِجَيْشِ الْكُفْرِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ * وَجَرَعْتَهُ كَأْسًا مِنْ الْبَذْلِ عُلُقَمَا
فَأَخْرَجْتَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَتَأَخَّرًا * وَأَقْدَمْتَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَتَقَدَّمَا
وَمَا اخْتَارَ مَوْجَ الْبَحْرِ إِلَّا لَانَهُ * رَأَى مُوجَهُ مِنْ مَوْجِ سَيْفِكَ أَسْلَمَا
فَطَوَّقَهَا طَوْقَ الْحِمَامَةِ نَعْمَةً * وَأَنَا لَنْزَجُو فَوْقَهَا لَكَ أَنْعَمَا
إِلَى أَنْ تَعُودَ الْأَرْضُ بِالْأَمْنِ كَعْبَةً * حَرَامًا وَكُلَّ الدَّهْرِ شَهْرًا مُحَرَّمَا

وبعد ما مهد أمورها وبني ما كان تهدم أيام المحاربة من مساكنها رجع إلى مقر
حكومته وكان السلطان إذ ذاك بأدرنة فأقام مدة ثم عينه السلطان إلى محاربة
القوم المعروفين بالبيه من النصاري فسار في جمع عظيم لم يشهد مثله وإفتح قلعة
قنجة في سنة أربع وثمانين وعاد إلى أدرنة وأخذ في نقض الأمور وإبرامها على
الوجه الحميد والرائي الشديد ثم تغيرت أطواره وحبيت إليه العزلة فانتقطع عن
الدُّيُون وتعالى المصالح واشتغل بالتقاضي والنداء وكان مجلسه كله فوائد ولم ينسب إليه
ما يشينه سوى بعض التشاغل عن أمور الرعية والافتقار إلى أن جميع خزايان الحسن
جمعت فيه خازن من كل وصف كماله وغايته ثم رحل السلطان من أدرنة إلى قسطنطينية
وذلك في أواسط المحرم سنة سبع وثمانين وألف فرحل هو معه فعند وصوله ابتدأه

الدمشقي الشافعي ثم الحنفي امام الدرويشية صاحبنا الشيخ الاجل الاديب الفاضل
 الماييب الشاعر كان فيما تحققت من حاله كثير الفضل غاية في حسن الاخلاق
 سخي الطبع لطيف المعاشرة نظير الف النكتة والنادرة حولاً صديقاً وصاحباً من
 سنة أربع وسبعين الى أن مات فبأنكرت شيئاً من اخلاقه فوكل كثير الشعري
 القلم وشعره عليه مسحة من الطلاوة وبالجملة فهو بمن يتوهم كره ولا يحل اراد
 شعره ولده فقدم الى دمشق وما جاوز العشرين بكثير فأقام بجامع المرادية
 ستة غلابل القراآت ونسخ الكتب وكتب كثيراً ثم قرأ على جماعة من العلماء منهم
 الشيخ منصور السطوح والشيخ عبد القادر الصوري واستجازهما فأجازاه
 بما هما وجمع فأخذ من علماء الحرمين ثم تقلبت به الاحوال الى أن صار شاهداً
 بالحكمة الكبرى ومحكمة الباب ثم ترك وصار اماماً بجامع المرحوم درويش باشا
 وخطيباً بجامع الاخاوسا فر الى الروم مرات ونال جهات ومعاليم ودرس بالعمرية
 ووعظ بالجامع في يوم الاربعاء وكان يقيم أكثر أوقاته بالخلوة بجامع الدرويشية
 يدرس فيها القراآت والحديث والعقائد والفقه والادب وله من التأليف منظومة
 في العقائد وكتاب جمع فيه ألف حديث رتبها على حروف البجيم وجمع من شعره
 ديواناً فسرق ثم جمع آخر أكثره من شعره المستجد بعد ذلك ونظف في موداته
 ببعض المسروق فألقته وكنت في بعض الاحايين أداعيه اذا قرأت له شعراً من
 الديوان المذكور فأقول له أطن هذا من الشعر المسروق فيقطع للغرض فيتسم
 ومما اتفق له أن الشيخ مصطفى بن سعد الدين كان دعاه شيخنا الشيخ عبد الغني
 النابلسي وعين يوماً للدعوة ثم عرض له مانع فأرسل يعتذرا لهما وكان ذلك في سنة
 ثلاث وسبعين فأرخ شيخنا بطميلة الدعوة الشيخ قلب وتوارب معه صاحب
 الترجمة مؤرخاً بقوله قلب الشيخ وكنت كثيراً ما أستنشد النار يخين وأقول له
 أرى الشيخ قلب الشيخ قلب ومن مـتظرفاته ما كتبه الى شيخنا النابلسي المذكور
 يستدعيه الى روض وأرخ الدعوة بقوله .

مجلسنا عبد الغني نزهة * لنا طرخال عن الخوض

قشر قونا واحضر واعبدا * فحن في التاريخ في روض

ووقع يني وينس مخاطبات نظما ونثرا كثيرة فن ذلك ما كتبه الى وأنبأ الروم قوله

على الخبر الاجل المستقيم * طراز الخود ذي الفضل العظيم

كثير الخير مفتاح العطايا * شرب الدمن والتمس الكريم
 محمد الامين ومن تسامى * يدب الصنع دى النظر السليم
 عليم العزم من فن القواى * وبحر العلم دى القدر الجسيم
 بليغ التنظيم منظم الدلائل * لمويل الساع دى الحلم الخليم
 كريم ماقى فى الآفاق ذكرنا * وعزم الارض بالعلم العليم
 سلام من سلام من سلام * فقوم من قوم فى نسوم
 عظيم العرف كالسكالكوا * صميم الطرف كالورد التهم
 ومعهو ناخيرات حسان * وروى بجات العجم
 فيشى الحبى ر ومن أيقى * ويلثم تر به لثم التسديم
 وفى التقييل عسى نابانى * صكثير التوح فى الليل الهم
 من الاشواق شوق القلسمنى * وأحرق ميجنى بعد الجسم
 ليد العيش عدى صارمرا * وانى للعراق كما السقم
 مان ألتيت طيمك فى حياى * توقد فى الحشا حمر الجيم
 ولما جاء طرس منك حلى * بطم سار صككادر التنظيم
 فاعشى ولكن رادشوق * الى لقيالك فى وحد مطم
 فيامولاى دم بالخير واسلم * مدى الايام بالفصل العجم
 مكنت اليه الحواب

تذكرة العيش المقيم * نحن لملك العهد القديم
 وبان مؤرقا يطوى خلوعا * على شغف بشاده الرحيم
 فى عهدى به العوادى * برؤيه نصيه العجم
 أو انا كنت أحى فى حواء * غار الخطى فى الروض التعم
 وآروى فيه راحية القواى * من الصفدى كلفر التنظيم
 بالساط أرق من الحيا * وألطف من محادثة الديم
 وأندى من رماهيت عليها * صبا ماحت معطرة الثعم
 روحى تحنى أمدى ميمرى * ومن أدموه بالخل الخيم
 ومن هو فى الحفيظة ليس يمشى * على غير الصراط المستقيم
 أديس الدهر مختار المعانى * ومرد العزم دى القدر الحميم

تملك كل وصف مستجاب * بحسن الخلق والطبع السليم
 أيام ولاي دمت حفيظ ودي * فوذلك من فؤادي بالصميم
 بعثت إلى بالغمر اللواتي * تعرقني بأسلوب الحكيم
 أنت نحوي على مضضى خلقت * حلول البرء في جسم السقيم
 وقال الله من بكدي وخزني * وحياني بمنظرك الوسيم
 ودم تتأشني من خطب دهر * رماني بالنوى الصعب الذميم
 أجلك أن يكون اليك هذا * جواني لا من الوشي الرقيم
 فعذرا ان فكرى في انقباض * تقاضاه التاني كالغريم
 اذا استنحت منه بعض شئ * فينتجب من الشكل العقيم
 وكانت وفاته رحمه الله تعالى نهار الجمعة سادس عشر ربيع الثاني سنة مائة
 وألف ودفن بمقبرة باب الصغير ولم يجاوز السنين بكثير وقلت أرشيه
 له في على الصفدى فرد الدهر من * اعلاه كف المسكرات تشبير
 طود النضائل دكه حكم القضا * فالارض من أقصى التجوم دور
 فانظر ترى عجباً وقد ساروا به * بحبال أعدا فوق الرجال يسير

شريف مكة .

(الشريف أحمد) بن مسعود بن حسن بن أبي غني الشريف الحسني أحد اشرف
 مكة صاحب الادب البارع والاشعار السائرة المرغوبة ذكره ابن معصوم
 في السلافة فقال في ترجمته نابغة بنى حسن وباقعة الفصاحة واللسن الساحب
 ذيل البلاغة على سحبان والساير بأفعاله وأقواله الركان أحد السادة الذين رووا
 الحديث براعين بر والساسة الذين فتمت لهم ربيع الجلال بعنبر فاقطعوا نور
 الشرف من روض الحسب الأنضر وجنوا ثمر الوقائع يانعا بالعزم وورق الحديد
 الأخضر كانت له همة تراحم الافلاك وتراغم بعاد قدرها الاملاك لم يزل يطلب
 من نيل الملك ما لم يف به عبده وعبدده ولم يمتد منه من القضاء عبده وقدده فاقتم
 لطلبه برا وبجرا وقلد للولك بمكده جيسدا ونجرا فلم يسعفه أحد ولم يساعده
 اذا عظم المطلوب قل المساعده وكان قد دخل شهارة من بلاد اليمن في إحدى
 الجمادين من سنة ثمان وثلاثين وألف وامتدح بها امامها محمد بن القاسم بقصيدة
 راح بها أغرم مدحها صاحبها اسم وطلب مساعدته على تخليص مكة المشرفة له
 وبلاغه من تخليصه بولايتها له وكان ملكها اذ ذلك الشريف أحمد بن عبد المطلب

فاشار في بعض آياتها اليه ولعن مهابسان يائه عليه ومطلعها
سلام دمي ذات الخلاخل والعقد * مما اذا استقلت أحد روي على حد
ما أنمت أن لا تعاد ما جئت * فقد قيل أن لا يقتل الحر بالعبد
مها وهو محل العرس

أعشمة وأنهم فانت مؤيد * مرأته بالغن المقوس والحد
وقدم أحادق وأحر ما عصا * يساور طعنا في المؤيد والمهدي
ويطعن في كل الأئمة معلنا * ويرمي عن اس العاص والحل من هد
لم يحصل منه على طائل الا ما أجاره من فصل وتائل فعاد الى مكة المشرقة
سبع وثلاثين وأقامهم اسنتين ثم توجه الى الديار الرومية في أواسط شهر ربيع الثاني
سنة احدى وأربعين فاصدا ملكها السلطان ابراهيم فورد عليه قنططية
العظمى مقر ملكه واحققه ومدحه خضبة فريدة وسأله فيها توليه مكة المشرقة
وأشده اياها في أواسط شوال سنة احدى وأربعين وألف ومطلعها قوله
الاهي فقد بكر الداما * ومع المرح من ظم التديما

فيقال انه أحياه الى ملقبه ومراده وأرجاه من مقصده أحسن مراده ولكن
مدت اليه يد الهلك قبل بيل الهلك وقبل أجل صلته قطع فقد طمعه مما انما وقط
ولم يعد الى مكة وتوفي في تلك السنة أو التي تليها وطمرت في آثار السيد محمد بن
العرصي الحلبي يذكره في ترجمة أفراد هاله وهي من محاسن القول مد كثرها تمة
للصائفة والمقصود التطرية وماتم لها أحسن من الكلام المهدد الحار ي من
أمثال هذا فقال في حقه القنابيل الثقاب ومن هدى بلان أبي تراب بيغم من
الشجرة السوية الزاحكية البصار المبعوبة طينم اريد يجد والعرار طلع علنا
مجلس ستة اشهر وأربعين وألف طلوع الدر في المنارة وألقى بها عصا التسيار
وكأه من الكواكب السيارة فزل منها بصدور حبيب وقابله تاهيل وترجيب
وكل من أسأها تشوق لثروله هذه في السعة قاتلها ان الحال لم يارسول الله
الى الراحة والهدى فأنى أن يرل الاعلى أققرمت في المدينة وأصلحه وهو ميت
الشيخ الراشد ناصر الدنيا والدين المعروف بالصائغ ومن دله بالطهارة الدينية
صاف وسابع مقتديا في ذلك بيجته رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة
فمكأن كمامه على دار من دور الانصار يدعوونه الى المقام عندهم يارسول الله

هلم الى النذرة والمنفعة فيقول خلوا سبيلها يعني النافذة انما مأمورة ولم يرج من زماها
ولم يمتنعها وهي تنظر فيما يشاء لا حتى اذا أتت دار الملائكة النجار بركت على
باب المسجد وهو يومئذ سهل وسهيل اجنح رافع بن عمر و وهما يتييمان في حجر معاذ بن
عمر او يقال أسعد بن زرارته وهو المرحج ثم نارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها
حتى بركت على باب أبي أيوب الانصاري ثم نارت منه وبركت في مبركها الاقول
وألفت جرائنها بالارض يعني بالطن عنقها أو مقدها من المذبح ورزمت يعني
سوتت من غير أن تغتفع فأما فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا
المنزل ان شاء الله واحتفل أبو أيوب برحله وأدخله بيته ومعه زيد بن حارثة وكانت دار
بني النجار أوسط دور الانصار وأفضاها وهم أخوال عبد المطلب جدته عليه الصلاة
والسلام كذا في المواهب اللدنية للقسطلاني عود الى تمام سيرة ابن هشام وابن
سعيد الناس وخير الانام التي هي أزكى من الروض الانف يفتزعن زهر الكمام
ثم اثبات اليه من أبناء الشهباء عيون أعيانها من وجوه علمائها وأشرفها
الذين هم انسان حذقة انسانا انشال الدر الى الواسطة من عقد النهر
واختفت به احتفاف النجوم بالبدر فن دعاه نادية قلباه جنى باقبال وجهه
وطلعت بحياه فرأى نساء يحاضرنه بأخبار الشريف الرضى من وجه مذهبه
في البلاغة وضي وطريقه وهو أخوال المرتضى مرضى ويلهج كثيرا بأخباره
ويحفظ أغلب أشعاره فدخله بقصيدة مطلعها

لله أكاف بخيف * ظابت وطايبها وفوقى

الى أن قالت في التلخيص الى المديح

واذا طلبت عرفهم * ولائت بالفطن العريف

فهو الشريف ابن الشريف * ابن الشريف ابن الشريف

فتم ايل لدى انساده اطربا وأظهر اعجابا بها وعجبا قائلا لا فاض الله فاله وكثر من
أمثال ذلك قلت استحباب الله دعاك كما استجاب به من جسدك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين أنشده النابغة الجعدي

بلغنا السماء نجد أوجودا وسودا * وأنا أترجو فوق ذلك مظها

فقال له صلى الله عليه وسلم الى أين يا ابن أبي ليلى قال الى الجنة يا رسول الله
فقال أجل ثم قال

ولا حير في حكم اذا لم يكن له * حكيم اذا ما أورد الامر أصدر
 قال صلى الله عليه وسلم لا ترض الله ماك مبلغ حمرة مائة ستقول بتعبيره من كل
 أحسن الناس نعر اثم قصد الشريفة البر بور دار البلطنة على سلطان الوقت
 ادراك مراد العازي ومدهحه بميدته التي مطلعها قوله

الاهي قد مكر الداما * وشح الروح من حلم التديها
 مياها * فامثا اللول * ولا أحنى * ولا عدرا أسوق ولا احتشاما
 أمت بأبي ألك منهم * حمرة الرجال من الايام
 الى حدواك كلها المطايا * دواما لا تعارفها دواما
 صلبا من هوم القبط نارا * تكون ببردك الثاني سلاما
 وخصا البحر من تلغ الى أن * حصاه على اليد الكما
 نؤم رحابك المعج امتياقا * وبأمل منك آما لأجساما
 ومن قصد الكرم هذا أميرا * على ما يديبول يساما
 وحاشا صبرك العياص أنا * ردة نعمة عنه هيما
 وقدموا ماك عبد مستج * ندى كميل والشبح التهاما
 وحس القطن يقطع لي ناني * أقال وان معامنك المراما
 ولا دغ اذا واهك حاف * فعاد بقود الحلب لهاما
 قد رل اسدي ين لمريدا * على كسرى فأنرت شهما
 أني فردا آب يحتر حيشا * كما الآ كام جيل والرفاما
 به استقي جميل اله كدهرا * وأمت أجل من كسرى مقاما
 وسبيلو عمادوني ماني * عمامي وأعموه عطاما
 عا طمسة واهها وطه * وجيرة المني أشي البقاما
 عليهم رحمة ندى سلاما * يكون لشهرها مسكاحتما
 وفي أمل بان يحمر لي نعي * من معصوه يطسق الاواما
 لحديدي وسفني محلا * نقرى منك فيه لن أسامي
 وهب لي مصي لتال أجرى * وشكري ما نقيت هالزاما
 فقد لعت ميتة الله حقا * رعا ف يستحلون الحراما
 أعنه فليس مسئول عداة المعاد سواك ان نعتت قياما

وفك أسير أسر ليس يرضى * بأن يغشى وان خفي الملاما
 قفل سدل تعط أعطاك الذي لم * يخف نقصا ولم يخش انتقاما
 مدى الايام تخفض ذاعوجاج * وترفع من أطاعك واستقاما
 ودم في دار عمرك والاعادي * تمنى في مضاجعها الحما

قوله فقد نزل الاسات يلج الى قصة سيف ذي يزن لما تغلبت الحبشة على ملك اليمن
 فنزل بكسرى مستنجدا فأمده بجيش انقشعت به غمامتهم فعد سيف قري العين الى
 ملكه وسكن غمدان قصره ورجع الى صولته وفتكها فائتات عليه وفود
 العرب بالتهنئة من كل فج عميق وكان من جملتهم عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو اذ ذاك معروف قريش العريق والنبي صلى الله عليه وسلم رضيع في المهاد
 محفوف بعيون العناية والاسعاد فأخبره سيف انه سينجم أمره ويطمع بداره
 في قصة بطول شرحها مستوفاة في كتب السير فجعل صاحب الترجمة نفسه كسيف
 وساطان الوقت ككسرى وكان الانسب أن يجعل سلطان الوقت كقيصر كونه
 ملك الروم الا أنه تحاشى عن ذلك لكون قيصر لما قصده سيف لم ينجده ولم يحبه الى
 مراده بل اعذر اليه بانانحن والحبشة اخوان لكوننا جميعا أهل كتاب فرجع
 من عنده خائبا قال العرفي وكانت رفادة البيت وسقاية الحاج المعبر عنها الآن
 بسلطنة الحر من مفوضا أمرها الى صاحب الترجمة الا أنه فاضت في زمن توليته
 فبن أدت الى خلعه وتولية ابن عمه الشريف زيد بن محسن بن حسين فسكن بين
 توليته نابض القبة وأحمد بنور طلعت نار المحنة وكذا النور يخمد النيران فلم
 يقر لصاحب الترجمة قرار دون أن ينشر على رأسه لواؤها والعلم فركب ابله وجعل
 الابل جملة يفل شعر الفلاة بمشط كل حافر ومنسم فوجه تلقاء مدين دار السلطنة
 العادلة رجا ضار بابعد اسياره أحجار عرصاتها لينجز له ما يترقبه ويتمناه من
 انعطاف السلطنة اليه ثانيا فلذا استباح سلطان الوقت بقوله وقد أضحي لغنان
 همته ثانيا ثم ذكر قطعة من قصيدته المتقدمة (قلت) قد وقفت له على أشعار
 كثيرة ذكرت منها في النخبة التي ذيلت بها على الرحانة حصاة وافرة وقصيدته
 السينية التي مطلعها قوله

حس قبل الصباح نجب كووسى * فهى تسرى مسرى الغدا في النفوس
 سائرة مشهورة فلاجحة الى ذكرها هنا وكان نظمها في طرسوس البلدة المعروفة

قرب طرابلس الشام فانه كثير من عليها قد ملن تاجبته فمصر على طريق الساحل
وبعد ما عاد من الروم مات في الطريق وكانت وفاته في أواخر سنة إحدى وأربعين
وأربعين وألحقه الله تعالى

مطاف

(الامير أحمد بن مطاف أمير الامراء متولد كره أبو الوفاء العرسي في تاريخه وقال
في ترجمته لم يزل يتدرج الى المصاحبة حتى تولى حاكمه حلب وفي تلك الايام وقع
الحريق في سوق العطارين وذهب للناس أموال كثيرة مع أن هذا الامر لم يهد
في حلب قبله أن يصعبهم نسي في الشقة من بعض بار وقيل ان جماعة الكمال فعلوا
ذلك عمدا حتى يعرفوا الناس الاموال والله أعلم بحقيقة الحال والى فانه بعض
أرباب العقول الحسنة أن هذا الامر وقع من علة رجل من البار وطهر في زمنه
من العرب فساد كثير من قطع الطريق وأخذ أموال الناس حتى ركب اسمه درويش
ملكها كحلب نحو الف فارس وكان أمير العرب مرار خال حدث ما قتلوا وأهزم
عسكر حلس فكان مرار يتبعهم وحده ويقتل منهم ويخز ومن تحتهم فرسه التي
لأنسان وعليه المزع الذي لا تعلم فيه السهام ولا السيوف قبل ولا المكحل
واحقرت بنبعهم الى قرب حلب وكان مرار في التصاوة والعروبة لا يطاق وطاش
درويش بعد والده مدة طويلة وكان من أكثر أعيان المتعة وحصل له القبول
التام عند نوح باشا وسعى على قتل السيد حسين فقيب الاشراف بتصير أحبه
السيد لطفي قاتله ان أحى يفعل كذا وبفعل كذا وسأق حبر قتل السيد حسين ثم
لما وقعت الفتنة بينه وبين حسين باشا ابن حاتبولاد وكل يتهم درويش ملك في انه
هو الذي حس لنصرح باشا كل هذه الامور فلما ملك حسين باشا حلب وصار كاظها
حسن درويش ملك في القلعة ودفنه ليلا وعلقه على باب الحبس وقال ان درويش
ملك هو الذي قتل هبة نجاور الله عن الجميع وكل قتله في سنة أربع عشر بعد
الالف وأبوه صاحب الترجمة ملك قبله وهو نافي المدرسة المعروفة بمتعلقات
شرط لدرسه في اليوم عشر قطع فصبية وفي قول عشرين شهنايا محبها واتخذ له
ثلاثين حرا من كتاب الله تعالى ووه حتم كمال وحى لعددا وله حارب بعض دكاكين
وقتها على هذه الحيرات وكانت وفاته في سنة ثمان بعد الالف ودس بجملة الخلوم
رحمه الله تعالى

لجنة

(الشيخ أحمد بن السلطنة بن المقبول بن عبد القهار بن أبي بكر بن المقبول بن عبد

الصائم رمضان في المهديين أبي بكر صاحب الخصال الأكبر بن محمد بن عيسى بن أبي
الاوليا سلطان العارفين بالله أحمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية الذي قال في شأنه
الولي الكبير أبو الغيث بن جميل حين زاره وتعاطى خدمته بنفسه وقد سأل تلامذته
عنه وعن سبب تعاطيه خدمته بنفسه دون غيره من اتباعه انه ما على الله الآن أكرم
منه وان له لواء يعرف به يوم القيامة وأكون أنا وأنتم تحت لوائه الامام العقيلي احد
أولياء الله تعالى السكار الذين اشتهروا في سائر الافطار فعمت بركانه وعظمت
حالاته مولده اللحية وبها نسا وأقعد وهو صغير وأخذ عن أكبر الشيوخ وعنه أخذ
كثير من العارفين منهم الختم الالهى أحمد بن محمد القشاشي والولي الشهير مقبول
المحب الزيلعي وغيرهما ومن كراماته أن بعض السادة جاءه وهو مقعد وكان يتعلم
القرآن وهو صغير جدا فقال له في اذنه لما رأى الأطفال قادمين يشون ويلعبون بعد
انقضاءهم من القراءة ثقيل يا سطحية تمشي معهم فقال له محبا ان أقتا أقعد ناك
فصاح وخرج هاربا ومنها انه قبل موته بأيام كان يقول لزوجه اذا مت فلا تصيحوا
ولا تنوحوا على فاني متوجه من مكان الى آخر وهي تقول له وكانت هي أيضا من
أولياء الله تعالى ما يمكن تخالف عادة أهل بلدنا فاذ لم تفعل ذلك يعسوتنا ويقولون
اذك عندنا ممتن فقال لها ان كنتم تفعلون ذلك تفتشون على ماتجدوني فلما مات
ناحوا عليه وبكوا فلما جهزوه وأتوا به الى المسجد للصلاة عليه فيمنهاهم ينتظرون
امام المسجد ليصلى عليه جاء بعض الناس ومسه ليركض بيده فلما وضع يده على
الساير الذي يضعونه فوق التابوت على الميت لم يجده في التابوت فأخبر الناس
فضحكوا وتحيروا وصاروا يفتشون عليه ويظنون انه سقط حتى جاء بعض أكبر
السادة بنى الزيلعي فأمرهم أن يقرأوا سورة يس أربعين مرة فلما أتوها وجدوه
مكانه وكانت وفاته نصف ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة
بعد الالف بالحية ودفن بقرب ترابه جده الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي رحمهما
الله تعالى

البولوى

(المولوي أحمد بن نور الله البولوى تزيل قطن طينية المعروف بكى قاضى القدس
الشريف أحمد بن لقته من فضلاء الروم وأدبائها البارعين وهو أمثلهم في معرفة
فنون الادب واللغة وأرواهم للشعر العربى وأحفظهم للوقائع والاخبار وكان
مع ذلك متقنا للفقه والقراىض والاقول كثير الاحاطة بمسائلها وقد جمع الى

تغنيق النعم صاحبة العرب وكان أستاذي علامة الروم المولى شيخ محمد بن لطف
 الله المعروف مرتي يعظمه ويعرف قدره ويقدره وهو واحد أتباعه وملازميه
 وحضره إلى دمشق وهو من أيام قصائده فيها وولاه فيها ما القصد وكنت وأنا بالروم
 لرمته للأجل منه والتأني منه فقرأت عليه أصول الفقه وأحدثت عنه الفرائض
 والعروض ورسالة الربيع وهو واحد من حالة العلامة الكبير المولى أحمد بن عبد
 وبع الطلحة في أثناء أمره مدة في إقراء العلوم ثم أتته مال إلى السلوك طريق الوالي
 مدرس بعدة مدارس شطططططية إلى أن وصل إلى المدرسة المعروفة بولاء مرتبة
 السليمانية وأعطى بها قضاة القدس في خمسة وثلاثين وتسعين وألف وستمائة
 إلى دمشق وأيامها حادثة ثم سار إلى القدس وسلك في قصائدها سلك كما اعتدلا
 ثم مرل وقدم إلى دمشق في ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومصر من مائة أيام ثم
 توجه إلى الروم وهو مريض فمات في الطريق بمدينة أركاة أو أحر صفر سنة خمس
 وتسعين وألف وودعها رحمه الله تعالى

بشي

(الشيخ أحمد) بن يحيى بن محمد بن محمد بن رحمت طيب دمشق وآس خطها
 المعروف بالهسي الذي أحد العلماء الرؤساء البلاء كل عالما وجهاً كبير
 التفصيل واتهم وأمر العزة والحرمه محفوظا في الديار موثرا عند الحامسة
 والعامه قرأ في أول أمره على والده وأحد عنه التعمير وأحد التعمير والمغاني عن
 الشيخ الشمس اس المتفارع والحس البوريني والفقهاء عن أبيه وغيره وتصلت لأمره
 واتبع به جماعة وسافر مع أبيه إلى الروم ولازم من قاصي القسطنطينية المولى محمد بن
 بستان وأمه صل عن بعض مدارس الأربعين وباب في حطابة الجامع الأموي عن
 والده ثم أعطاها علموت أبيه وأفتى بدمشق بناية عن العلامة صدر الرحمن الجمادي
 مفتي الحنفية صاحب في سنة ثلاث وثلاثين وألف وكذا الماملت المفتي المذكور في سنة
 إحدى وخمسين إلى أن وجهت للعلامة محمد بن قباد المعروف بالسكوني في الآتي ذكره
 وتوجه إلى القدس وإلى الخلق في سنة خمس وأربعين ودرس بالعدلية المصرية
 والعدراوية وقهر عن العدراوية آخرا إلى روح أئنه عبد الطيب على
 الكردي وكات ولادته في منتصف جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وتسعمائة
 وتوفي في منتصف جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وألف وودع بمقبرة باب الصغير
 بالقرى من بلاد الحبشي رحمه الله تعالى

ابن المؤذن

(الشيخ أحمد) بن يحيى بن حسن بن ناصر الحموي المعروف بابن المؤذن الفقيه الشافعي القادري الطريقة خطيب جامع السلطان بمدينة حماه وكان عالما بحقة مطالعار عظاما معتقدا رحل إلى القاهرة وأخذهم ساعن البرهان اللقاني وغيره من علماء الأزهر ونفوق وبرع وأقام بدمشق مدة وأخذهم ساعن الحسن البوريني وغيره وتصدر للأفادة بحمادة فانتفع به جماعة وذاع ذكره ثمة بالعلم والصلاح وكانت وفاته في رجب سنة سبع وثمانين وألف بحمادة وقد جاوز الستين هكذا أخبرني ولده الشيخ الصالح محمد في منزلي بدمشق

الكومي

(الشيخ أحمد) بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الحنبلي الكرمي نسبة لطور كرم من قرى نابلس ثم القدس كان من العلماء العاملين والأولياء الزاهدين ولديبب المقدس في سنة ألف وقرأ القرآن بطور كرم وأخذ الطريقة عن العارف بالله محمد العلي ورحل إلى القاهرة سنة ست وعشرين وألف وأخذهم الفقه وغيره عن عمه مرعي الحنبلي وعن منصور الهوتي ويوسف القموشي الحنبليين وأخذوا نحو عن محمد النحوي والفرائض والحساب عن عبد المنعم الشرفوني والحديث عن البرهان اللقاني وعلى الأجهوري وكثير وكان ملازما للعبادة بمكانه المعروف بجامع الأزهر مشتهرا بالعلوم الدينية لا يترد إلى أحد من أرباب الدنيا فأنعاه باليسير من الرزق متقيدا بصلاة الجماعة في نصف الأول في الاوقات الخمسة قليل الكلام حسن السيرة جامعاً لصفات الخير ليس فيه شيء يسينه في دينه ودنياه (حكى) عن ولده الشيخ الفاضل عبد الله انه رأى الحق سبحانه وتعالى في النوم ثلاث مرات أولها رأى الملائكة قد أخذوه إلى النار فاذا اجتاد من الحق سبحانه ليس من اهلها اذهبوا به إلى الجنة فقام من نومه فرأى نفسه في الجامع الأزهر وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة احدى وتسعين وألف ودفن بتراب الجاورين بقرب تراب عمه مرعي رحمه الله تعالى

العسكري

(السيد أحمد) بن يحيى بن عمر الحموي المعروف بالعسكري الشافعي مفتي الشافعية بحمادة العالم العلم الفصيح العبارة الكامل الادوات قرأ على أبيه وعلى الشيخ سري الدين بن محمد العسكري الشرباني وكان فقيها فريضا حاسبا أديبا لميبدا ودرس بعد أبيه بالدرسة العسرونية بحمادة وكانت وفاته في ثالث عشر رمضان سنة أربع وتسعين وألف وسبأني أبوه السيد يحيى ان شاء الله تعالى

عشرى ذى الحجة سنة خمس وخمسين وألف وأربع مائة قاضى القضاة الشهاب
أحمد الخطا جى المقدم ذكره بقوله

انى لاشكرو دهرنا * مئزاد فى الحسنى وأحمد
اذ صير الفتوى الى * اتقى أهالى العصر أحمد
أرخبته فى نصره * لشريرة المختار أحمد
أعيد شرع محمد * بكالة والعود أحمد

وبنى مدرسة بقسطنطينية تجاه داره بالقرب من السلطان محمد الفاتح ومات
وهو مفت فى خامس شهر ربيع الاول سنة ١٠٠٠ بين وألف ودفن بمدرسته
المذكورة وخلفه مالا جزيل ولم يعقب الابنائى وقاز طاعنى بقاف ثم ألف وزاى ثم
طام وألف وهين معجزة ثم ياف قصبة معروفة قرب مدينة بروسه سميت باسم جبل قريب
منها فقولهم قاز طاعنى أى جبل الازقان القاز الازو وطاخ الجبل وعادتهم تقديم
المضاف اليه على المضاف وازنكعيد بكسر الهمزة والزاى وسكون النون وكسر
الكاف والميم ثم دال والعامة تقول از ميد بلدة عظيمة قرب بروسه والله تعالى أعلم

العيثاوى

(الشيخ أحمد) بن يونس بن أحمد بن أبى بكر الملقب شهاب الدين العيثاوى الدمشقى
الشافعى أحد شيوخ العلماء الأجلاء بالشام المنصفين للاقتناء والتدريس ونفع
الناس كان عالما ورعا جليل القدر نبهه الذكرجيد الملكة سليم الطبع وكان ألطف
الاشياخ عبارة وأجودهم تقريرا وله من التأليف من على طريق الارشاد
فى فقد الشافعى سماه الحبب وشرحه شرحه الطيف باسمه بالحبب فى النقاط الحبب
وله غير ذلك من شعر رات ورسائل وألقى مدة طويلة وانتفع به كثير من
التأخرين الفضلاء وعنه أخذوا وعمر حتى لم يبق من اقرانه فى دمشق وحلب ومصر
والخجاز أحد وكان له فى الولاية شأن عال وأنخبار عجيبة قرأت فى ثبت الشيخ محمد
المكبتى مما أرويه وأقبله عن السادة الاخيار أن عجبا نعن بعجبه بالنهار ثم
خبره وأتى الجامع فوضأ وصلى الظهر واضطجع يريد صلاة العصر فاسترسل به النوم
الى وقت السحر واذ برجل شعل القناديل التى فوق محراب المسالكية وعمد الى
الباب الذى يجرى فيه ماء الحنفية ففتحه حتى دخلت منه رجال نحو الاربعين فلما
رأهم العجبان ظن أن الصلاة للغرب أو العشاء فقام القوم واصطفوا مائة نظرين
لامامهم فاذا صلاة العشاء قد أقيمت للعيثاوى فتقدم وصلى اماما ثم ان القوم جاؤا

اليه يلتمسون منه المركة وحاء النحاس على أثرهم فالحظه وأمره بالكهانة مدة الحياة
ولم يدمشق وقرأ القرآن على الشهاب أحمد بن التيه ثم قرأ الفقه والنحو على
الشيخ البارع باح الدين ثم لم والده العقبه السكبير يرس ثم أمره والده بالارمة
فقبه العصر أنصى القضاة نور الدين على التسي المصري بديل دمشق فلارمعتين
حتى نصر في الفقه وحضر بأمره أيضا دروس العلاء بن همام الدين وأحد الحديث
من الشمس محمد بن طولون وصيرة وقرأ في القراآت على أستاذ القراء الشهاب
الطبي وصحب في طريق القوم وصدا كرامة العلوم الشهاب أحمد بن البدر القرى
واصله في الطريق أيضا مع الشيخ عبد الرحيم الصالحى وأخوه البدر القرى
ما اقترى به دواة الطبي وأخذ عنه جماعة منهم الحسن النوري والشيخ محمد
الحوسى والشرق الممشى والصم القرى وغيرهم وكلهم أئمة أهل بلده وعلوه
الحول في الفتوى من بينهم واحتلف هو والعلامة إسماعيل التاليسى الشافعى
في ساء المارة البصاء التي بيت على كتيبة الصارى داخل دمشق بمحلة
الخراب فأقنى التاليسى بعد ما شأها حنرا من أن يكون اشهار الادانها
سما لسبب الصارى بدين الاسلام ونظر الى الآية ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله الآية وأقنى العيناوى بعتوا بنائها وكل الناس لها علماء الذين بنى طبع
التاجر الكبير وكلهم قاضى القضاة مصطفى بن بستان مائلا الى ما أقنى به العيناوى
ونائب الشام حسن باشا بن محمد باشا مائلا الى ما أقنى به التاليسى ثم بيت بأمر
القاضى بعد أن بدل الصارى للورى برمالا حيا وألف العيناوى في شأنه رسالة
لطيفة وصكان ذلك قبل التعيين والتسعة مائة وقول من الوطائف مملعة الجامع
الاهوى وحطانة الجامع الحديد المعروف بالجامع المعلق خارج باب القرادين
وصف حطانة التوريرية خارج دمشق بمحلة قريظة محكمة ودرس بالعسرية
والعريية ثم الظاهرية ثم الشامية البرانية ووقف بالجامع الاموى وجامع
السلطان سليمان وصاهر الى الحسن والى طرابلس الشام مرتين لسة
أرحامه وكلية ثم حولة وصاهر الى حلب مرتين أيضا كلاهما في مملعة أهالي
دمشق الاولى ستة عشر شهرا بعد الف وهو والشيخ محمد بن سعد الدين وآخرون
بشكاية الى الورى يرمراد ما شاعما وقع بدمشق وواحيهما من على من حاتولا دونهم
الدين بن مع وأخراهما وعتوهما في بلاد دمشق والقصة مشهورة وستأقنى

في ترجمة ابن جانيلا في حرف العين ان شاء الله تعالى والثانية في ستة خمس وعشرين
لرفع التكليف عن أهل دمشق بسبب سفر النجم الواقع في تلك السنة وأقبلت عليه
أهالي حلب للاخذ عنه وعظموه تعظيما بليغا ورأيت أبا الوفاء العرضي يثني عليه
في تاريخه كثيرا وذكره وورعه وهو في نفس الأمر أهل لكل وصف حسن
وكان مريض مرة عاما كاملا وكان ابتداء مرضه في عيد الاضحى ستة سبع
وتسعين وتسعمائة وانتهى في عيد الاضحى من العام القابل فعيده الحسن
البوري يروى وأئشده لنفسه قوله

شهاب المعالي وبدر الدجى * ومن منه كل الوري تستفيد

نذرت الصيام ليوم الشفا * وكيف يصوم الغني يوم عيد

قال النجم الغزي في ذيله المسمى بلطف السمر في أعيان القرن الحادي عشر
أخبرني مرارا ان مولده في سنة احدى وأربعين وتسعمائة وتعرض بحمي الربع
وتوفي في مستهل ذي الحجة سنة خمس وعشرين وألف عن أربع وثمانين سنة ودفن
بجبرة باب الصغير وقال أبو بكر العمري في تاريخ وفاته

يا أبا العلم خاض ببحر الفتاوى * وغدا الدين دامي الطرف أرمده

مات غوث الانام من كان يستقى به الغيث والخلائق تشهد

شيخنا العيشوي بل شيخ أهل العصر طرأ دع جاهلا فيه فتند

شافعي الزمان مالك أسباب العلوم التي بها الناس ترشد

قل الهى اذا دعوت وأرخ * ارحم العيشوي عبدك أحمد

والعيناوي بفتح العين المهمة ثم ياء وناء مملئة وألف مقصورة نسبة الى عينا قرية من
قري البقاع العزري من ضواحي دمشق ويقال في النسبة بالمعيشوي أيضا
كما استعمله العمري وعينا لغة عامية وكان والده يونس قدم منها الى دمشق
وتوطنها ذكره البوري :

وزير شريف
مكة

(أحمد) بن يونس وزير شريف مكة السيد ادريس بن الحسن كان شديد البأس
ذا قوة وعدد وممد وطارضيته في الآفاق وأكثر الدخول وأقل الانفاق وكان ذات دبير
لاحواله حتى جاوز الحد ودفع ما قضاه الله تعالى وذلك أنه لما استفحل أمره
وعظم وصارت الامور كلها منوطه برأيه فتعدى طوره ولم يقف عند حده فتوافق
الشريف ادريس والشريف محسن على عزله فأرسل الشريف ادريس وكان

اذناك بالمعوث الى القاتم مشاهة مكة السيد محمد بن عبد المطلب بأمره بأحد
 المهر منته وهو مهر العروس وأرسل الشريف محسن الى القائد باقوت بن سليمان
 وكان وزيره بأحد مهر منته ففعل كل ما أمر به وكان الإحسان كور صبيحة عاشور
 رمضان سنة ست وعشرين وألف فتاح في البلدة عرلة وأرسل الشريف ادریس
 الى القائد ببحاس سالم حاكم مكة بأمره بالوصول اليه الى الشرق فقدم اليه
 فقبله فمتصب الورادة فوصل الى مكة في الشهر المذكور فلما كان آخر العشر
 الثاني من رمضان وصل الحذير السيد محمد المدكور بأن القائد أحمد يريد
 الركوب عليك وقد اجتمعت عنده العدة ولد دو وصل الخبر الى القائد أحمد بذلك
 أيضا فركب كل مهموا وألحس ووقع عند باب داره ثم اعتلى بالامر وطهران
 ما أحضره كل منهم ليس له أسل وأرسل السيد محمد الى الشريف ادریس
 والشريف محسن يعرفه ما بذلك ولما كان العشر الاخير من رمضان ذهب القائد
 أحمد الى المعوث وأقام هناك فجاء الامر الى السيد محمد بأحد أمواله من داره وكل
 مله واه وأب يحتفظ على ذلك فلما كانت ليلة العيد فرق السلاح على العسكر آخر
 الليل ورجل الى المسجد وصلى صلاة العيد فقط ورجل من المسجد قبل طلوعه وعزم
 بالحيش الى بيت القائد المذكور فحتم على أمواله وأمر أن يترك العصمها الى
 البلد واستقر الى هذه صلاة العصر فرجل هو والحيش بعد ان احتاط ببقية الاموال
 وقص على جماعة من التسويين اليه وحسبهم بعد ان حتم على سيوتهم ثم فكوا بعد
 وصول الشريف ادریس الى اراهم بن أمين كاتبه وأعلم المقرين اليه فانه لم يزل
 مسجونا الى أن قضى الله عليه وأما القائد أحمد فانه استقر بالمعوث فمات بسنة
 في ثلثي شوال من السنة المذكورة فتنة أدت الى الادراع والالباس ثم رجل الى
 كلاح فأقام بها ثم رجع بها الى جهة الشام فلما ان كلات في انشاء الطريق رجع
 فوصل الى الشريف ادریس وهو بالشرق في السنة المذكورة فمجنه وكنه بالحديد
 ثم انه قتل في العام المذكور في محل يقال له وادي النار ودفن هناك مما الله عنه
 (أحمد) الاحمدى المصيدي من بيت بني أحمد قريش من اهل مال ائمة كان ملشيا
 على طريق القوم بكثرة العبادة فمحا للفقراء والعلما موفيا راهدات امداداته
 واشتهر بميته وكان يجمع سنة ويترك أخرى مع ادايته لخشوة عيشه وكان يعمل الس
 الحيش وكان كثيرا ما يشد

ي

اقنع بلفقه وشربة ماء وليس الخيش * وقد اقبلت ملوك الارض راحوا بابائش
وكان كثير الفكر والذكور والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرانه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم وابنه اذ ازاره سمع منه رد السلام عليه وكانت وفاته
في سنة سبع بعد الفذكر وفاته المناوى في طبقاته وهو عمدة وذكر الشلي
ان وفاته في رجب سنة عشر بعد الف ولا أدري عن نقل هذا والله أعلم

المغربي

(الشيخ أحمد) المغربي المالكي شيخ المالكية بدمشق والمتكلم عليهم بعد العلاء
ابن المرحل كان فاضلادينا وفيه خير وصلاح وكميته نافذة عند الحكام وله استقامة
لا يتكلم في احد بسوء ولا نظارة الجامع الاموى فخدمت سيرته وكان يتتبع الاوقاف
فيه سمرها مع التوفير في المصارف ووسع الطرق الى الجامع فوسع باب البريد
بتأخير نخوته الى خلف ووسع سوق السلاح وكانت وفاته في احدى الجماديين سنة
ثمان وألف ودفن بقبيرة القرا ليس رحمه الله تعالى

سلطان بلاد
كيلان

(خان أحمد) الكيلاني الشريف الحسيني سلطان بلاد كيلان من بيت السلطنة أبا
عن جد وكان مع كونه من الملوك أحد افراد العالم في العلوم الرياضية والحكمة
حصل علم الهيئة والهندسة والفلك وكان يدرس القوشجي في الهيئة وكان اليه
النهاية في الموسيقى والشعر الفارسي واذ انظم غزلا ربطه في أصوات ونغمات
وكان طهما سب شاه قد اعتقه في قلعة دهقه في بلاد النجم ومكث بهما معتقلا
سنتين عديدة وكان ولد طهما سب شاه اسماعيل محبوبا عنده فقال له ان أطلقني
الله من الحبس وولاني أمر الناس فله على أن أطلقك وأوليك بلادك فاتفق
ان الله تعالى أطلقه وأعطاه سلطنة العراقين وأذربيجان وشروان وشيراز
وخراسان وهرمان وبلاد الجبال فأخرجهم من دهقه لكن وضعه في قلعة اصطخر
وقال له أريد أرسلك الى بلادك مع مزيد التعظيم فلم تطل مدة اسماعيل ومات ثم
استخرج به الشاه أعمر أخو اسماعيل المسمى بخداي بنده محمد عند ما تولى السلطنة
باتفاق أمر اقرب لياش وكانت اقامته في زمن سلطنة أبيه وأخيه الشاه اسماعيل
في شيراز فلما مات أخوه اسماعيل لم يجدوا في بيت السلطنة ذكرا قابلا لذلك سوى
هذا فقالوا هو من بيت السلطنة ليس الا فخن فوليته ملك أبيه ولو كان أعمر فلما تولى
السلطنة أرسل الى خان أحمد واستخرج به من اصطخر وولاه بلاد كيلان كما كان
فلم يزل الى أن أخذ سلطان الاسلام السلطان مراد بن سليم غالب عراق النجم

وكل عراق العرب وادر بهجان وشروان وبلاذالكرح فلم انشاه هاسين
 خدای نده الصریر المدكور أرسل هكرا وافرأناخذوا كبلان من بدخل أحد
 مهر جمع جماعة معدودين الى جانب السلطان محمد بن مراد فدخل عليه وامتدحه
 بقصيدة صليحة يحثه فيها على أخذ كبلان من يدشاه هاسين وأهدى له ثمعدانا
 من صفا قبل أن يجرى ثيابي العديار ولم يعصل على مراد من العسكر وذهب
 الى بغداد باذن السلطان عاتقها في ستة تبع بعد الالف

(الشيخ أحمد) الصوي المصري المعروف بان لدلانه كان يتعمم بعدة ردو يصع
 على رأسه عقدة لندو ويجعلها واحدة فوق واحدة المجذوب البغطان الهائم
 السكران كان مقبلا بقلعة قرب قلوب لا يأوى غالباً الا لكيمان وكلمينه وبين
 البوران العظيمة الآتي ذكره ما يكون بين الافران حتى انهم يدخل مصر مدة خيامه
 مهابة له وله كرامات وأحوال عريضة منها ما حكاه الحمصاني انه دخل على والفته
 ذات يوم فقال أهذا شئ آكله فقالت لم يكن عدى الا من فقال بل هذا
 لبراد حرنبل وحك وكانت أذنته ككأال ولم تعلمه أحد اقال الحمصاني وكله
 الطلاع على الحواطم ما وقع انسان فجاءه الا كلشه بما عده ومنهاه وحده
 صرافه مع رجل سوق لحنان فقال له نعمي هذه فقال أعطيت حسين بمعا فقال له
 حلهذا انهما موضع في بده حمة انصاف فأعادهاه وقال له أقول لك أعطيت حسين
 ما زال يدفعهم له بههم وفي كل مرة يريدون ويقول هم اقم الى ابرساروا
 حسين وله غير ذلك وتوفي في سنة سبع عشرة بعد الالف

(الشيخ أحمد) المدعو حده المحبوب الصافي كان كشعه لا يكاد يظلب وكثيرا
 ما يتغربا بالشئ قبل وقوعه قال الماري قال الولدي عسى ولم يرين العابدين الآتي
 ذكره ما تلبست بحال الا كشعني به وهو مقيم عند سامي باب الفتوح يتخدمهم
 وبعضهم بعبات ومالكت أحدهم الا من توبة ورع ما صار بعضهم من
 أهل القمامت ويذهب كل يوم من باب الفتوح الى باسرويلة يتجمع لهم دراهم
 من أرباب الحوايت قال وقال لي الحمصاني لقيته مرة وادابولك قادم فقال له
 أصبحت فينا من فينا ومن لم تستعوده فليس عقرها طاعتك علينا حكم العرم
 لا يصدر الا من رأيك في الطول والعرض وكانت وفاته في أوائل سنة ست وعشرين
 وألف ودم في الروضة خارج باب النصر

الشيخ
المصري

(الشيخ أحمد) الاحمدى المصرى العارف بالله تعالى المرشد المعروف بالشيخ
ذكره أحمد العجمي في مشيخته قال في ترجمته تلا القرآن على محقق عصره الشيخ
أحمد بن شيخ الشيخ عبد الحق الباطنى وزمه وأخذ عنه وأخذ عن علماء عصره
العلوم الشرعية وكان في عداد طبقة المشايخ الكبار بل أكبر منهم حالا
ومقالا وكانوا كلهم يعظمونه ويوقرونه ويتبركون به ثم ارتحل من مصر بإشارة
بعض أرباب الاحوال فطاف البلاد البعيدة على قدم التجريد والمجاهدة والتوكل
ودخل بغداد والكوفة والبصرة وما وراء تلك النواحي ثم عاد الى مصر فابتنى
مسجدا بجوار مشهد الشهداء بالمذوفية وأقام فيه لاقراء الناس القرآن فاتفق به
خلائق ليحضره وكان يجي الى مصر في كل عام مرة يجلس احيانا لجامع الازهر
واحيانا لمدريسة السببوفية والناس يزدحون عليه ثم يعود الى مسجده هذا
دأبه مدة حياته وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وألف ودفن بمسجده ومضريحه
يزار رحمه الله تعالى

صاحب
السعادة

(أحمد) المغربى القيروانى الخفيف المعروف بصاحب السعادة أحد أعاجيب
الزمان ونواذره كان في مبدأ أمره خرج من بلاده وهو متقن للعارف وأفانين كثيرة
فيه فضل وأدب فوصل الى الروم واختلط بأدبائها ولم يزل مقيما بها حتى صار
مستوفيا ببلاد اليمن ورحل اليها فصادف بها حاكمها حينئذ باشا فاختلط
في سلك ندماؤه ولم يزل عنده في مكانة سامية حتى وقف على جملة من هزلياته
ففر عنه وعرض فيه الى جانب السلطان فعزل وسافر الى الروم فولى الحكومة
بمدينة مرعش وبعد ما عرف عنها خطبه الذهر الى أن بقي منفردا لا يملك من حطام
الدنيا الا ما عليه من الثياب وورد دمشق وأقام بها مدة أخبرني من كان له وقوف
على حاله انه كان فاسدا الرأى ككثير الازراء بنفسه ومن عجيب أطواره انه كان
يلبس ثوبا من اللبف البراسى سوى أكمته فكان يصنعها من السكك الرفيع
الفاخر وكان له ناسو متان احدهما عتيقة بلبسها في أغلب أوقاته وأخرى جديدة
يصطحبها داخل ككيس معلق في خزامه اذا أراد الدخول على أحد من الاعيان
لبسها ووضع العتيقة مكانها في الكيس الى أن يخرج فيعيدها وكان له مع أبى العباس
أحمد المقرئ محبة أكيدة فلما قدم المقرئ دمشق كان لا يفارقوه بسببه اتجدهم
علماء دمشق منهم أحمد الشافعى ولما رحل المقرئ من دمشق أقام هو بها فتغير

عليه الشاهي ووقع بينه وبينه منافسات كثيرة مصنع فيه الشاهي رسالة وبنت
 بها إلى المقرى وهي هيبة في ماها فلذا أوردتها رمتها وهي يملو لا وحياتك
 العزيزة فندى وشرف طبعك الذي استأثر بمجموع شكركى وحلى انى لم اتهم
 على هذا الرجل الملقب بصاحب السعادة الالمابذيه من الخلاوة واما هو
 معدن الشفارة والعبارة ولا رواه ولا خلاوة وانى كما قال أبو الطيب
 ولا سلت فوقك الغزاة * ولا سلت فوقك لشمها

وبعد فلت أرمى لبيد أن يكون أباهما فى الذى جعله الشاعر ثالث القميرين
 ومعرز الثرى فى قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها * ثمن الهوى وأبو امصاق والقمر

حتى بأنى هذا الحلقى الشقى التلقف من الأفواه مما حططنا ونسبناه فيدى
 المساواة لمولاي ومولاه لا والله لا أسلم له دعواه حتى أراه بأبدا ورامدبناه
 مستقبلا بوجهه أحرأه معلقا بالعبق بيناه وبالثر يا يسراه وهبات أن
 ينبتا المقعد إلى السموات وهل تستطيع اليد السلاء أن تتناول عقد الجورا
 مع كمال القلم والهو يا كما قلت

ومن العجائب والعجائب حجة * أبعد لنا المسوق شأ والسائق

أهوبه لكنها تخموبه حزيمة السؤال جديرة بالاحتفال قل ملعبه فانما هي
 داهيه واستقلها وابتحث عنها حتى أتتفك بطرفها ثم اعلم انها حيا بين
 الناس يجأحى بها من شخص مخوف فى شكل التسناس ررى بالنسبة والهبة
 حفيف الهمام والحينه ملدى الفضل لموسى التجار أشعى الطمع على الاختار
 ماساى الاقصاب فى حمل الخراب واقصام الخراب للرباء لا للتواب ذو طيلسان
 كطيلسان اى حرب وشهرة طمانه لم يسبقه اليها الا ابر وهب أحرص من العمل
 وألح من الخنفساء كأنها ليتلون قيم من اللانس الحشة فى تشكك الخرباء عنى
 فى صورة فقير متصكبر وهو بين الناس فقير يدعى الكيلة وهو رقيق ويرفع
 نفسه الحسبة وهو وضع لا أوضع منه الا اليوم ولا أقمع شكلا منه الا اليوم كأنه
 الحطية حين تظفرى المرآه مرأى من القمع ما ليس فى صبره يراه فقال

أرى لى وجهها قمع اقمشكه * قمع من وجهه وقع حامله

الا أن الحطية تشاهر وهذا من جملة الاياصر أو المرزوق حيث يقول فيه جرير

لها برص باحدى ايسكتها * كعنفقة الفرزدق حين شابا
غير أن الفرزدق نظام وهذا من جملة العوام بل الهوام أو حطة البرمكي الذي
يقول فيه ابن الرومي

نبئت حطة يستعير جوطه * من ذيل شطرنج ومن سرطان
وارحمنا لناديه تحملوا * ألم العيون للذة الآذان
خلأ أن منادم هذا يجمع بين الالين بين ألم الأذن وألم العين أو هو أبو زيد الذي قال
فيه صاحب النظر إلى وجه أبي زيد * أو حش من حبس ومن قيد
وحوشه يرتفع في ثوبه * وظهره يركب للصيد
يبدأ أن أبازيد أثبت له صاحب صفة الصيد وهو لا يكون الا لوزير أو لامير
ابن أمير وهذا ألفاظ المتناسك كأنه حجام أو حائك أو هو عياش الذي قال
فيه أبو تمام

أيا من أهرض العالم طراعه من بغضه * ويا من بغضه يشهد بالبغض على بغضه
ويا أثقل خلق الله من ماش على أرضه * ويا أقدر مخلوق تنامي الخلق في رفضه
ومن عاف ملوك الموت واستقدر من قبضه

وأقسم بالله أن قدر عياش ما بين الاوباش بالنسبة إلى هذا القلاش في المعاش
كنسبة أبي تمام لبعض أراذل العوام وليس في نفس الامر الا زيد الذي وصفه
عمرو فقال يا صاحب السقاوه ومنع الغبارة كندعي الخلاوة وقال ما هذه
الخلاوة والظرف ذو غشاوه وحظك العداوة وقال فيه

يا من به وبشكاه * لذوى البصائر تبصره

أخلاق توبك عمرة * للعاقلين وتذكره

قومت ما فيه أتي * بقمامة في مجزرة

في كل مغر زارة * قاذورة أو مطهرة

ما أنت الا دمسة * مكروهة مستندرة

وقال فيه يا بحر جهل قد زخر * بالحق دهر أفاقخر

هلا تسميت الذي * في التوب من فضل البحر

مال الكيف رافع * فاحت بقميلك من البحر

وقال فيه إذا الذي قد جاءنا * والشكل منه جزرى

ما در رأيتك مثلاً * الا تخشيت العصى
 أصغر في الشام كله في العريضة اس هشام يتكلم بعيا احتشام فتارة يدعي انه
 أصل أهل الشرق وأحياناً أنه أصل أهل المغرب وآية أنه أكل مصلاً مصر
 وراثة أنه أصل أمراء مصر وهو خارج من المربعين ونازع عن الطريقين
 لا إلى هؤلاء من طلبوه * وحدوده ولا إلى هؤلاء

ورمى بالهوى والوسواس الحواس ميزك حسه ويقول أنا اتقى الناس ورمي بالهوى
 العرور حتى وصل حسه على الجمهور وادانكم به الطغيان صرح وقال من فلان
 وفلان وحين يقرب زمهم من حس الامر جعل نفسه ثانياً لواحده النهر وليس
 خطه من هذه الدعوى الا اللوى والشكوى ولا فائدة ولا جدوى بل خطه
 منها الحدال والمرأ ومن جهلت حسه قدره رأى غيره فيه ما لا يرى برحم اهم لقبوه
 صاحب السعادة ولا أدري ما السعادة التي يتقى اليها والرياسة التي يلون وبنهاية
 عليها ان كانت أخروية فذلك الامر لا يعرف كيف يكون وان كانت دنيوية
 فالرحل لا يحلمون مقتون ادليس فيه أثر من آثارها ولا ذرة من عمارها
 فالويل له من هذه الدعوى الكاذبة والتأثر بالاتباع المحططة الغير صائبة اللهم
 اننا نلتك عقلاً يعقلنا عن مثل تلك الحماقات ورشدنا يمنعنا من تلك الدعاوى
 الباطلات العاطلات

والدعاوى ما لم يغيروا عليها * بينات أباؤها أدعياء
 فلما وصلت الى صاحب الترجمة أجبار هذه المقدمة لم يزل يتطلعها حتى وقف عليها
 وشعاع على حقه وحق وذهب بها الى الشيخ المقرئ ونكى وشكى من مؤلفها
 فأرسل مؤلفها يعرف الشيخ حسب تأليفها وانشأها وتصميمها فكتب اليه يقول
 ولقد أحل سيدي مما سيعرض على عالي جنابه وأرهم ذلك شريف سمعه وخطابه
 من هذا الوسواس المفسد والهديان الوافي التامر والمضرة التي يحرم منع
 الاديب عنها وبكلا والاعهوبة التي جبرها بسلى الخزي ويحتمل التكلبي والمدح
 الذي يلوح القبح على سمعائه والهرل التي يأخذ الحد بمحق لهاته والشعر الذي
 يمت الشعرين كلماته وفقراته والذامى الى تلاف قوافيه وتصيغ العفرية
 أن هذا الرجل الملقب بحسبه بالصد وهو حليف الشقاوة من طريق الحد قد
 نصب حبال الحداع في استغلال ما عندنا من مفاسد المتاع ولم يفرق بين

عروض التجار وعروض الاشعار جَاءَ نابورقة فيها خطوط أخلاط لا يدركها ولا يفهمها بفراط مشوثة المبني مختلفة المعنى يدعى انها تدخل في سلك النظم لا تساغ مع الكظم ولا يعمل فيها الهضم انما هي لقمة ذات عظم لا يؤثر فيها الذنم فما رأيت ندرا أكثر منها عظما ولا أكثر مني كظما كما لم أر ناطما أقبح منه نظما ثم انه أخذ يتقاضى الجواب ولا يمنعه الحجاب ولا يعوقه البواب ولا يروعه الباب فيقف بين يدي كأنه دينا على فيضغظي ضغطة الغريم اللثيم للدين الكريم حتى أردت أن أقول بسم الله الرحمن الرحيم فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم أمسكت اليراع وأنعمتني بالصداع ونظمت هذه الايات والشذوة على شرف القواف وما أنشأت هذا القريض حتى انحط طبعي للتعريض ثم لم يبرح من باب الدار حتى أمسكت يدي الطومار فكسبت وشرخ البديهة عازب ونجم القريحة غارب ولولا ذلك لكأنت كلها هجوا ولما كان بعض شيئا يخوى وهاهي كبراه السيد منها الردي والجيد فقلت مر بخللا بديهة من غير توقيت ولا تدبر

من رام يحوى في العلي مراده * فليحس صاحب السعادة
 مهذب الرأي الذي دنياه في * يديه لافي قلبه معاده
 ذوهمة لوجي بالعتقاء قد * يقول هذي عندنا جواده
 متصدع ذو الاسراف في * أموره وخلقه الزهاده
 و رجمار فسل في ديساجه * طور او طور الابسانجاده
 ولو أناه قس يوما حجه * ولو غدا مستنصر اياه
 أو حاتم واقاه راح خجلا * ولو بطي فتوى استنجاده
 يقول قس أين لي فضل فتى * أحرز خصل الفضل مع زياده
 وحاتم بقسول اني عاجز * عن شأ ومولى غالب اضاده
 عن الامام المقري شيخنا * رويت كلبا رويت عاده
 والمقري عند أصحاب النهى * خزيمة في موطن الشهاده
 يحفظه الله الذي أفادني * افادة تغني عن الاعاده
 قد كثر الله معاليه كما * قد كثر الله بها حساده
 لله ما أسعد أوقاتى به * وطبعه الموصوف بالاجاده

هو القريب لاقرىب جامع * فدر من مشتت أفراده
 قاة ولطول باع في العمل * وزى قرقى العى استعاده
 طرول في كل المعاني باعه * من اعتدى مقصرا عاده
 أحمد الذالكامل السامى الذى * قد لقبوه صاحب السعادة
 المقربى العير والى الذى * أشرب بقلب شرفا وداده
 هى الحصان كلها غريبة * جود وكرم ومعالى السادة
 من الله كانه مشتعل * أورى له الفلفل زماده
 فسله ~~تلك~~ صله وحده * من طبعه وقوته العادة
 يحصل الكل من الحل الذى * أضافه وبكره استعاده
 مقتع بكل ما يأتى به * محسن لبادل اقتصاده
 لا بأس بكل الطعام الأمرة * نعلم من طبعه معاده
 وكما ذكر من أخلاقه * مبين من رشده سواده
 وبعض ما أورث من سماته * هو الذى شرده رقاده
 لك الصعالت الهالك المنا * لك الرضا مع منتهى الارادة
 ان يجتنى يوم سعد زائرا * بامس يرى الحل به أعباده
 بالله فغشى كعب أبهى مدحة * لحاصل لست أرى أمداده
 أريد مدماله وهو الذى * بدام استعنى عن الاقادة
 أفتنى منه بشعر شاهر * طمئنه حار أبو عباد
 من لى بشعر حرت في شيبه * حبى موفى فى اللانثاده
 حب اوشاهى بان قد جتته * مدحة مكانها قلاده
 من لزلزو جوهر منضبد * يزبر منها نظمها أجياده
 فان نعلنه سيدى بمنى ما * أهدته من علان سواده
 وان ينكر صاد النجوم هدايا * البلية وعده ما عواده
 فلما رحلت سيدى مرتحيا * مراقى العزرة والسيادة
 فى مدة لا فبيت نعارى * وعمره محمل مراده
 وكانت رمة صاحب السعادة فى منته حسن وأرعبى وألف بالحلبة الكبرى

(أحد باشا) المعروف بالحاظ احدوز راء الدولة العثمانية المحضرا امر كمالا

كاملا عارفا بالعربية والفارسية ويعرف علوم الادب والعروض وكان متقنا
 مدبرا حاذقا خدع في مبادئ أمره بدار السلطنة ولم يزل يترقى في المناصب حتى ولى
 كفالته دمشق ودخلها يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الثانى سنة ثمان عشرة
 وألف وساس الامور في بداية أمره على النهج القويم الا أنه لما طالت مدته تجبر
 وظلم الناس ظلما بلغ الغاية وملا من العرب قلوب أهل دمشق ولما مات الشيخ محمد
 ابن سعد الدين تنازع في المشيخة أجروه سعد الدين وابن أخيه كمال الدين وكل منهما
 ذوا أموال كثيرة وعقارات غزيرة فأخذ من كل واحد منهم أموالا لا تحصى ثم
 بعد ما استصفي منهم الاموال أخذ يستأنا عظماء يساوى خمسة آلاف دينار من
 الشيخ سعد الدين حتى حاز على المشيخة وقطع آمال الشيخ كمال الدين وكتب الشيخ سعد
 الدين حجة بالبيع له وقبض الثمن منه وقد كان صاحب الترجمة ذا شهامة ومعرفة
 تامة بأحوال الحروب وتغريم الاموال فصادر جماعات في دمشق وأخذ منهم أموالا
 بغير حق وكان أرباب الدولة من مقرى السلطنة يعدونه دائما عن السلطان لعلمهم
 إنه اذا قربوه سحر السلطان بسعة عقله وتسام فضله وكثرة حيله وقوة مكره
 ومن العجب أن مدرسة الختات في دمشق فأمر القاضى أن تعطى للشيخ زين الدين
 الاشعافى وكان أراد أن يستوطن دمشق وكان عالما وسائى ترجمته وكان صاحب
 تآليف في علم العروض والحافظ طلبها لاجل امام له وكان صالحا وكان يعرف بعض
 أشياء من العبادات على مذهب الحنفية فقبل للحافظ ان الشيخ زين الدين تافى
 الخليل في علم العروض فسأله الحافظ عن تقطيع بيت فقدر الله أنه عجز وصار له كما
 صار للحريرى ثم ان الحافظ وجه المدرسة لمامه ثم ان السلطان اتخذه سردار على
 قتال الامير فخر الدين بن معين وأمر كافل حلب وكافل ديار بكر وكافل طرابلس
 وأمر اء الاكراد ونحو النصف من السباهية وعساكر دمشق وعساكر
 حلب الجميع يكونون تبعاله فتوجه بنحو ثلاثين ألفا وحاصروا بن معين تسعة أشهر
 فلم يقدر أن يأخذ قلعة من القلاع ثم بعده أخرج رجلا من جماعته وقال لمن فى القلاع
 أنا ما لى عندكم غرض الوزير الا اعظم له غرض فقبولوا الامير فخر الدين أن ينزل الى
 خيامنا وعليه أمان الله وتأخذ منه دراهم للسلطان وللوزير ونقرره فى أماكنه
 فقالوا الامير ذهب فى المراضى كعب الى بلاد الفرنج فلما تحقق ذلك رضى بنزول
 أم فخر الدين فقال نحن ما مضينا بلدا بغير إذن السلطان ولا انكسر عندنا مال

عند ذلك أعطت للسلطان مائة ألف قرش وللوزير خمسين ألفاً ولحافظ مثلهما
 وانعزل الأمر على ذلك ثم تولى كفاية آمد قد تراقه مصر وحل أن كملاء بغداد
 نجحاً ورواى الظلم وتولى يوسف باشا بغداد وكان وزيراً لها قتلهم وكان بكر أحد
 اخذاً بعد اداسنطال على العسكر لكثرة أساعه وأمواله فوقع بينه وبين الوزير
 المذكور وأراد الوزير قتله فحاصر بكر معوية أكثرها كره بغداد قلعة بغداد
 وفيها الوزير فكان يظلم من أسوارها فصرمت مشكلة من جانب عسكر بكر
 فأصاب الوزير قتيته واستولى بكر على بغداد وحل بمه يداه حاكمها وبعث
 الأموال والعروض والحاصل إلى دار السلطنة ليتولى على بغداد فأحب إلى ذلك
 ثم في خلال ذلك كتب الحافظ أبا ياقوتاً ركية تبصير الخطاب للسلطان أحد
 أنه ملقى ضدكم عسكر ولا رجال ولا أموال حتى تبصروا سرداراً على بغداد وكان
 مراده التوصل إلى الوراثة العظمى وكان عنده مملوك جميل اسم دلاور بعث
 إليه السلطان فبصدة ركية يقول له فيها ما بقى عندك دلاور معاً معتدة ثم بعد
 ذلك جعله السلطان سرداراً على بغداد وأمره أنه أن يكونوا أجباً له وجميع
 إلا كرادل لكن باجعله وزيراً أعظم فلما سمع ذلك بكر كتب لواء عباس مكتوباً
 يقول له أسلمك بعد بشرط أن تكون الخطبة والكتابة بملحقك فرضى الشاه بذلك
 فقبل له أتمسى وهذا شيعى كيف تفعل الشيعى في السيرة فقال أنا أكتب على
 الشاه أدار جمع الحافظ لا أطمع في عثمان ولا الشاه خاء الحافظ وحاصر بغداد
 وتراقه تعالى أن بغداد كانت في غاية القحط فحصل بكر المصير واستمر الحافظ
 على المحاصرة حتى جمع بقرب الشاه منه ونفر عنه وبني الشاه أربعة أيام فكتب
 الحافظ أمر البكر أن يجعل شياً كره بغداد ثم تقول الحافظ لعله بكثرة عساكر
 الشاه وعدم استطاعته وتقول الحافظ إلى ديار بكر وحاصر الشاه بعد اداسنطال
 المعينة عساكر بغداد ووصلوا إلى أنهم كانوا بالكلون الأديمين ولكن بكر جعل
 على كل باب سعداً در حلام أكبر أقرب به وسلم القلعة لآب محمد على ديار أوى محمد
 على أن الأمور صائرة إلى الهلاك جميعهم لذلك والله لنحاة هه مع الشاه ورقة
 التسليم وأدخل ليلاً للقلعة عساكر الشاه ولما كان وقت الصباح ادخلوا الشاه
 فصرى في القلعة فاقطعت قلوب أهل المدينة من الحوف وامتلأت قلوب الشيعى
 من العرح والسرور فدخل الشاه صبا حاقلاً بصحرا شراً قسلة ووضع أحاباً بكر

عمر في السفينة وألقي فيها النفط والقطران والنار وأحضر المنعالي وكانت سنيا
 حنفيا شيخا كبيرا فأحضره إليه وقال له العن الشيخين فقال يا شاه أنا عشت هذا
 العمر ما بقي لي غرض في الحياة لعنة الله على من يلعن أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأخذ الشاه السيف بيده وضرب به ضربا متواليا حتى قتل شهيدا سعيدا
 ثم نادى بقاضي بغداد الذي ولاء السلطان مراد وطلب منه أن يسجي بينه وبين
 السلطان مراد في أن يولي ابن الشاه بغداد وتكون السكة والخطبة باسم السلطان
 مراد يرسل ابنه في كل سنة خمسين ألف قرش فوعده القاضي بالخير فقال له
 خواصه ان القاضي يضرك عند السلطان ويحسن له أخذ بغداد قال صدقتم وقتله
 ثم قتل السيد محمد نائب المحكمة والخطيب العظيم في بغداد وكانت امرأة فسخت
 نكاحها عن زوجها بسبب تعدد النفقة كما هو مذهب السادة الشافعية وعند
 الشيعة لا يجوز الفسخ وكان السيد محمد في المنبر ينال في الدعا على الشاه وفي لعنه
 فقال له أسمعنا تلك الخطبة البليغة فقال له لا ولا سمعنا ولد النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له كيف تزوج امرأة زوجها حتى قال فسخ عنها على قاعدة
 مذهب الشافعي فلعن الشافعي وأعن بقية الأئمة الأربعة وضرب السيد محمد بكلاب
 أخرجه من لسانه وضربه وحكى الشيخ عثمان الخياط البغدادي أنه رفس برجله
 صندوق الشيخ عبد القادر وألقي عمامته عن الصندوق وسمر بابه واتخذت كنيته
 اصطبلًا للخيول والجمال وفعل بهر الامام أبي خنيفة أكثر من ذلك فقال له السيد
 دارج وكان نقيب الاشراف ببغداد الشيخ عبد القادر شريف فلم يهينه فقال جماعة
 من اتباع الشاه ليس بشريف وقال له رجل تزل بياب الازج أجعل للشيخ اهانة
 عظيمة يهلك بها أهل السنة وهي أن أستجميع المراحيض في باب الازج وأسدياب
 من ازار الشيخ عبد القادر وأفتح من القبة طاقعة على قبر الشيخ بجميع من كان مراده
 أن يبول ويتغوط تنزل فضلاته على قبر الشيخ فقال خوب خوب وباتوا تلك الليلة وأخذ
 في سد الابواب من القديقيل المغرب أخذ خادمه يفتش له على عرق ايكبر فقيل له لماذا
 قال أصابته قوتلج ثم مات سريعا فعلم الشاه أن الشيخ عبد القادر صاحب أحوال
 وأهوان جميع أهل السنة وحكى أن البغداديين الشيعة كانوا اذا وفدوا بقرؤن
 الشافحة عند قبر الشيخ عبد القادر أو قبر أبي خنيفة يقولون يا عار يا عار يا أنجس من
 القار ان كان الله حرمك من الجنة لا يحرمك من النار وبذل الجمعية بخطيب

وبه اقامته الامير خرا الدين بن معز وقد سكا ن حرج عن طاعة السلطنة
 وجاز راحله في الطغيان واخذ كثير من القلاع من خواصي دمشق ونصرف
 في ثلاثين حصنا وجمع من طائفة الصيادين جمعها على ما وبالجملة قد بلغ
 مبلغا لم يبق وراءه الادعوى السلطنة ولكن في ابتداء امره تعين له طائفة الحافظ
 البار ذكره فلم يقبله وهرب الى بلاد الفرنج كما سلب الائمة اليه ولما عاد امرط
 فها كل من تنكده الى ان تعين له صاحب القرعة وأمر قاتل حلبى الى مشا وجميع
 أمراء الأطراف الشام كطرابلس وغزة والقدس وقلنس والحمون وعجلون وحمص
 وحماه ان يكونوا تابعه وهو رئيسهم فعد قدومه الى دمشق جمع اعيان العلماء
 وكبراء العسكر وقرأ عليهم الاوامر السلطانية فقبولوها بالطاعة وبلدوا الى
 مهمات تدارك العروا تحت أمراء الأطراف يردون واحدا بعد واحد الى ان
 قدم نائب حلب فبرر مع من العسكر في ثاني عشر صفر سنة ثلاث وأربع مائة
 كان حدد المحمل الشريف فأطاعه أمامه وأقام بالقرب من قرية الكسوف بأول
 الجحور أياما قليلة الى أن تكامل جمع الجموع ورجل الى قسره حاتم عمن
 شردمة من العسكر لتنازله في الشهاب الدين يستعصمون وادى تيم الله بن
 ابلية وهم مسيح الشقاوة فسار كتهناه ومعه بعض الأمراء الى جانب حاصيا
 ور يشيا فالتقى من الطائفة ان الامير على بن خرا الدين بن معز أمير صفد كان
 متوجها لتاحة والده لمساعدة فالتقى العسكران عند صلاة الصبح فالتقت طرفة
 العسكر السلطان اتفصاض النور على أصعب الطيور خرقوه ثم بدا ومرشوا
 الفصاحت القتلى ولم يعلم أحد أن الامير على بهم ولو علموا لما ثبت أحد لكبر
 صيته وصكان من الاتحاق العجيب ان بعض التجعان صاوده فطعمه بمرح
 رماه عن حواده وما عرفه فأتاه رجل من الخند وكان خدم الامير على في حيدته
 فنزل اليه ليحمر رأسه فعرفه الامير على فقال له خلصنى ولت على من المال ما تريد
 فقال له ان تاءك بعد هذه الحراج محال ثم قطع وأمره واتي الى محم التورير بدخل
 عليه وهو ياتم فيه خدمه الموكولة ولما أفاق قل يديه ووضع الرأس قدومه وقال
 له هدار أس رئيس القوم فلم يصدقه حتى حاس عرقه وحقق له الامر فصربت
 الشائر وكل العسكر الذين تلاقوا مع عسكر الامير على اتصروا وغنوا غنيمة
 عظيمة وقتلوا وأسروا ولم يبق من أيديهم الا شردمة قليلة وأرسل أحلبا شارا أس

[illegible]

وافر وحسنه ذلك فحجة وعاد صاحب الترجمة الى دمشق وأقام بها مدة وكان
 همدم دمشق تكيه خارج باب ابيه بالقرب من قرية التدمر وقتها لم يقرى من
 سواهم سيداؤا فليس كذلك وكان أملا كالغفر الذين والحقوا به لتسبيح خزا
 بالجامع الاموي وتعينات لاهالي الحرمين وسجيلة بالقرب من محاربه عظيم
 التبع وقيل في تاريخه

أنشا الوزير ابو قردم هلا * لوجه مولاه اذا وافي غدا

وأشد الوارد في تاريخه * هذا السيل الاحمدى قددا

ثم طلبه السلطان مراد الى محاربة الجعم في قلعة قروان وعزل عن حكمه من دمشق
 ثم أعيد الهافري باوأمر بمقاطعة الموصل وعين معه عسكر الشام لحاظا لولاه
 ومرض في أثناء المعاطة وأراد المعاطة لشاء الجعم عاصم شاء فساعدته القدر
 قتل وأسر طالب من معه من العساكر وأرسل رأسه الى دمشق فدمى في نصيبه
 المذكورة وكان قبله في ربيع الثاني سنة ثمان وأربعين وأمر رحمه الله

شتر

(الشيخ أحمد) باعتراف الجي المصري بريل الطائف كان من كبار العلماء قال الشلي في
 ترجمته ولم يحصر موت في سنة ثمان عشرة وأهمل طلب العلم بها وهو صغير ثم ارتقل
 الى مكة وأقام بها سنين وأحد من جمع منهم الشيخ عبد الله الجبري ومحمد الطائفي
 والشيخ عبد الله قاتير والشيخ علي بن الجمال والشمس محمد البالي والشيخ بصير بن
 محمد الحصري المعري وأحد من العسري القشاني وتلقى منه الذكر وليس منه
 الخرقه ومن الشيخ محمد باعلوي والسيد عبد الرحمن المعري وأحد من الشيخ مهناش
 هو من بامر روع ورار التي صلى الله عليه وسلم مرارا كثيرة ثم تدير الطائف وحل
 لتدريس وانتفع به خلق كثير في فنون عديدة واعتقده أهل تلك الجهة تحس
 سيرة وكان يعلى على أهل تلك البلاد عدم الاستقامة فلم يرشدهم الى الشريعة
 حتى اهتدى بهم خلائق ولي يكن بين اثنين محاصفوا وصلوا اليه الاصلح ما بينهم
 ويرضى كل بصلحه وكان أول أمره يعلم القرآن وكان فقيرا رهاضا فاعاناهم اتبع في آخر
 عمره وكان يجمع في كل سنة ويقيم بمكة الى آخر المحرم ويرور الى صلى الله عليه وسلم
 كثيرا من السنين وكانت وفاته يوم الجمعة التاسع شوال سنة احدى وتسعين وألف
 بالطائف وحضر جنازته أكثر أهل البلد وعطروا الصنائع والتجارة ونعيب
 الناس لعقد رحمه الله تعالى

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

والعمدة عليه وله في كل سنة أيام الشتاء حلوة عامة يجتمع اليها المردون
 بمسومون ثلاثة أيام ويأكلون عند الساء مقداراً ويتيسر من الحريرة وزرعها
 من الحرا أكثر من أوقية ولا يشربون الماء القراح بل يشربون القهوة ويستمررون
 في الذكر والعبادة أثناء الليل وأطراف النهار وأما في الأيام فيقومون مسحراً
 ويتمجدون على قدر طاقتهم ثم يأخذون في الذكر إلى وقت الاسعار ثم يصلون الصبح
 لكون الشج حصبياً ومقرؤ الاوراد إلى ارتفاع الشمس ويصلون الاشراف وهكذا
 يجعلون العبادات في أوقات الصلوات المعروسة وكانت وفاته في حمادى الاولى
 سنة أربع وسبعين وألف وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة

(الشريف ادريس) بن الحسن بن ابي وتعام التسب تقدم في ترجمة أخيه
 الشريف ابي طالب صاحب مكة وكل من أجل الناس من سراء الاشراف شهراً
 نهاء الملوك والاشراف شجاعاً حسن الاخلاق دأوداً وسكية وكل ما يكتفى بأبا عن
 ولد في سنة أربع وسبعين وتسعمائة وأمه هسان بنت أحمد بن حمصة بن محمد بن
 مر كل في ابي عمي وكل من العبد المولى والرفيق الحبيب الميزيد على أربع مائة
 ومن المقادير من العرب جماعة ولي مكة بعد أخيه ابي طالب في سنة احدى
 عشرة وألف وأشرك معه أخاه السيد هيد ثم جاءه في واقعة ذكرتها في ترجمته
 ثم أشرك معه ابن أخيه الشريف محسن بن الحسين بن الحسن بن تاتاق من أكبر
 الاشراف وتمكن من السطوة والعة وومد اليه ومدح كثيراً ومن أحوذ
 ما مدح به قصيدة حسين بن أحمد الجروى الحللى وهى من أرق الشعر وأسوفه
 ومطاميرها

أأرم قلبى بيل شجيك والصبرا * سألت مجيها لو ملكته أمرا
 وما الحلب من يبق على الصلابة * ولا اقلب من يبق ويهتعل الهجرا
 وليس النحاس العين من سهد ليلها * بأمنع منها منك ان لم تنكس سكرى
 طوى ان اطل نرحاله قلت هو هوا * ويكفيلند كراتار عن فعلها ذكرا
 وموقوف سبب لاندبغ وداعه * ولمدر الالحاط الابه شزرا
 أحمر على العين من وجه لاثم * وأتقل في الاسماع من ذكره وقرا
 سموه في تسليمنا بأننا مل * عليك قصى البيض أو نهر السما
 ومن لى بكتهم من واش وحاسد * لسرك والاحفان توخضهم جيرا

أرحوكم شربة فداق مهلها * والحرير كمر في أحشاء محترم
والشاهي في قسيدة طوييلة مطلعها

يا دمع صبري عاديل ثديا * وهوأي أمسي في هوالة حبيسا
ورأيت له ترجمة في أعودح السيد محمد العرسي الحلبي فقال في وضعه سلطان
الاسكياش ومن سيرتسيرة أس سيدالتأس دوا الطلعة العرا ورهرة
طامة الزهرا دوالجين المستير بالعرفان اداعدا عيره سهولا مقنعا طيلان
المد والهوران ما عدا احتي سطاق المهد كما احتي بالنعائب شيلان وجواد
أقسم حوده يوم العدير والتيروان فأقسم رب الدندى منها الصوراته الوارث
منه وفتحة الطبع والوفاة وسقايتهم والزادة وشهوده على دلنسي والمجيب ومنم
الصعا والعرفي كما قال التري ب الرسي

له وقعات بالجميع شهودها * إلى عقب الله يا مني والمجيب
ومن ماثرات عبرهاتيك لم تزل * له عنق عال على الناس مشرق
سار إلى كور في أهل الطار سيرة حده من عبران يعبدتهم سبع حده ومعا
أشدت له من شعر اللؤلؤ الممودة وابن قيل شعر الهاشمي لا يعود قوله في الاعتذار
من حضاب الشيب بالشباب اللبس المعاد والتسر بل على موت الصبا
شباب الخداد

قالوا حببت الشيب قلت لهم نعم * ما ان طمعت بدال في رد الصا
لكن عقل الشيب ما أحررته * لحشيت أن أدعي جهولا أشتيا
واسفر الشرح محس مشاركاله على صدق الكلمة والتعص والمساعدة في الاحوال
المهمة وتامره وأحببه عند الطلب من حسن الامر قدام الشريف محس
في موافقتهم له فتم ذلك ودخلوا في الطاعة وطلات نفوسهم وتوفل الشريف ادريس
والشرح محس في الشرق ووصلا بالقرينق الى قريب الاحسا واحتفاهم هالاشم
دخلا الاحسا ومرت حياتهم فاة الساب القملي من سور الاحسا وأكبهما
صاحبها على باشا واقاما نحو ثمانية أيام ولم يتفق لاحد من أشراى حكة التولين من
من القنادين دخول الاحسا كما اتفق لهدي الشريعتين ثم وقع بين الشريعتين
ادريس ومحسن تناقرو بسبب حدام الشر يف ادريس وتجاوزهم في التعدي
وعمت البلوى عما يصدر عنهم من الامور المشقة على التليس خصوصا من وريره

حارحها اليأهب للسر الى حيث شاءه اصطواء الشر به بحسن ذلك وشرط عليه
أن لا يصعد شيئا من الخصالات فاستقر شره وعمره فصر فيه حتى خيف
عليه وفي ليلة المولد خرج من مكة على طائر الموداع الا في شحنة وخرج وقد أضعفه
المرض فتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة عند جبل شبر
ود من جبل سمى بالجب ومن الاتحاق القريب ان حساب يالجب بالجلل اثنتان
وعشرون وهي مدة ولايته محبورة قال ولايته احدى وعشرون وبغف ووشل تجر
ومائة الى مكة في منزل رجب وصل عليه عائبة بالمسجد الحرام رحمه الله تعالى برحمته

(الشيخ اسحاق) بن عمر بن محمد بن محمد بن علي بن أبي الطلف القدسي
الشامي من بيت العلم والرياسة بالقدس ورأس مهم جماعة وسيأتي في هذا الشكل
عالمهم وكل أو اسحاق هذا حفيوا الى اقصاء الخفية بالقدس ودرس بالمدرسة
العثمانية وانه قد انتقل الى مذهب أجداده ولكن قفها نيل لوله في الفرائض
والحساب باع طو بل وسكان في الكرم غاية لا تدرك وحدث عنه بعض من
لقبه انه كان اذا أتى الى بيت المقدس فانه ربما أضاف كل أهلها ولاجل ذلك المرة
بعد المرة وشاع ذكره في الآفاق وولى تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس وهي
مشروطة لأهل علماء الشافعية في ديار العرب وعلمها في كل يوم متعالي من
المذهب وهي من ساء الرحوم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الذي
أحد القدس من يد النصاري وكان له شريك في التدريس المذكور وهو ابن عمه
الشيخ يوسف بن أبي الطلف ولكن التصرف في الغالب اعماه ولا اسحاق

(الشيخ اسحاق) بن محمد الحر يثي القدسي الحنبل كمالا عاملا أخذ عن
والده وأم بالمسجد الأقصى وكل اليه الهابة في علم القراءات الى العشر حسن الصوت
والاداء لا يجل من سماعه طارحا لتكاف متعلا دائما بالقراءة والتهنئة محمد
صاحب المؤلفات العديدة مشهور وتوفي اسحاق في سنة خمس وثلاثين وألف
رحمه الله تعالى

(الشيخ اسحاق) بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق بن ابراهيم بن أبي
القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عبد الله بن جهمان بنع الجهم ويكون للعب
ابن يحيى بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشوش بن علي بن وهب بن علي بن

أبى

س

ي

ي

بقية بقية العبر ونا * مندا الحبا واصحابها
 سحر وارفاق من سكنة النور على اظهر الخراب من
 قهقهة ونا * الطيبين * اذ شها على الخراب
 ونا من اهلها في حذر من الشياطين ونا من
 قهقهة ونا * الطيبين * اذ شها على الخراب
 قهقهة ونا * الطيبين * اذ شها على الخراب

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

أوسع العاشقين سببا وقتلا * ما لهم من حياصة تبسيل
 قام هاروت فاطمة يجمع السى وبالسلك قد قصو قاتيل
 كم أسير من محفل هنا الدار وفيها محجرح وتبسيل
 فائق للصلاح بل دورين * واسط العنديل هو الاكليل
 باسم التعر عن نصيدتي * حوهرى رحيقه معقول
 ثم تشابه والطرف منه * منعم والوشاة عنده معقول
 وسفاناس كميته كاسا * سلسيلامر اجهار حصيل
 نظرة منسيدة يتلاقى * مستهام هاوي شى عليل
 ثم يطلى بالهيب المعسى * ويدارى من المقام العليل
 وفؤادى أودى الشرق والوحد وجمعى المنا والتحول
 يا حبيبى ان كل خطايا حليلا * هجر كم كالموصال وصل جميل
 يا تيرمى حوهر القطم فيه وذرانس السطام ببسيل
 بعتاب كاه نعمة القصر جواهرضا هامطلول
 يا حبيبى قد كل ما كل فاصم * ونعطت فليس عنك تبديل
 لا وسقم الهوى وطيب التلاقى * ما فؤادى الى سوال التيسيل
 فمك مولاي واقص عما شئت فأت العطاء والتوبيل

وكنيت رفته في ناني شهر ربيع الثاني سنست وتسعين وألف بمدينة زيد ودفن بقرية
 بسهام هدا آتانه وأحداده رحمه الله تعالى

(المولى أسعد) من سعد الدين بن حسن حان التبريزي الاصل القطنطبي المولد
 ولوما معقى التخت العثماني وواحد الرمان في الفصل والاقام وكل عالم محققا
 متبحرا في العلوم طویل الناع واقف أهل عصره على أنه لم يكن له نظير فيه فصلا
 وديانة واثما وخاصة وبلغ هذا الملع من الكمال وهو حدث السن من الشباب
 وغالب تخصصه على والده وعلى المولى العلامة التلاتوف في الكيلاني الآتي ذكره قال
 الحسن البوري بن أحمد بن سلاتوفيق من لطفه وقدره في مدرستي الناصرية
 الجراوية هندور وده الى دمشق مع المرحوم المولى هداقه قاضي القدس الشريفة
 نوريه على راية القدس أنه لم ير في علماء الروم أصلا من مولانا أسعد وحكي لي عن
 همه وأدراكه شيئا لا تبعه دائرة العقول انتهى وقد لازم من والده وولى المدارس

[illegible]

منك مع الباب أرحو صارطا * قارعا أبواب تفصل ترصد
 منك يا حيث الذي أرحو الهدى * ان في الأحشاء ما ارتقد
 منى من وصرصر مرص * في البياض نالتوا في أسمر
 طاك أيام التاني والاسى * بالحبيب القلب أنت المهد
 يا حبيب الله يا لله الذي * عبره سبحانه لا يعد
 بالذي أعطاك قدر انا * ما الخلق اليه معد
 بالذي أعطاك بين الانبياء * بكرمت أنت فيها أوحد
 بالذي أعطاك ما لم يعطه * واحد من خلقه يسيد
 عد بطف منك كل شافعا * ان تلاحظني فاني أسعد
 لا تخيبني فاني سائل * حائل الدع الذي لا يتردد
 سل من الرحمن تعجيل الشفا * وإشراح الصدر يا أجمع
 كل من يرحو الذي من بانكم * ومن بيل الاماني يسعد
 أنت محمود في فعل * داتك لا أحصى التناي أحد
 سل يارب على خير الوري * بصلاة سرمد لا تغد
 وارض من آل وأصحابهم * العابدون الراكون السجد

ورجع الى الروم وكان أخوه الأكبر المولى محمد مقيما قوتى وولى مكانه صاحب
 الترجمة وجاه المشور وهو داهب في الطريق وكل ذلك في جمادى الآخرة سنة
 أربع وعشرين وألف وهزل في رحمة الله وتولاهما ثاني مرة في دى
 الحفنة اثني وثلاثين وتوفي وهو ممت في ثاني عشر شعبان سنة أربع وثلاثين
 وألف ودفن بترية أسلافه بمدينة أفي أوب وقال العمادى المعنى في تاريخ وفاته
 لمح على الكون غل أو حده * أعهد المجد فيه مو حده
 قال في طامه مؤرخه * مات مولى في الروم واحد
 ورأيت في طبقات النقي التميمي التي ألها في علماء مذهب الامام أبي حنيفة ذكره
 ود كرايولادته كانت ثاني عشر المحرم سنة ثمان وسعين وتعمامة

في

(المولى أسعد) من عبد الرحمن بن عبد الباقي القسطنطيني قاضي القضاة من دوى
 اليوت المعروفة بالروم وحده سلطان الشعراء باقى صاحب الميزان المشهور
 وسبق في كتابه ادى حرف العين ان شاء الله تعالى وكل أسعد هذا صاحب

هل عيشة تصولن * قد غاب عنه الطرب
 دهر أرائنا عها * وكل يوم رجب
 أدب أيا ما مضت * ميا سعال المشرب
 في حلب سادة * قد خدمتهم زمت
 من كل سمح ماجيد * تتجمل منه العصب
 أما هم الموتى التي * لكل سكر عطب
 وما لها بعد هم * من العاق يندب
 سوى جهول سفلة * من كل فضل يحجب
 وهو اذا أمتته * كلب عقور كلب
 أستغفر الله بها * استاد المهدن
 موسى الذي له صلة * مترواق مذهب
 حلال لكل مشكل * وما تم اد يهب
 وان حري في محكم * يقال قبا عطب
 وقد حوى معاليا * تصط هذا الشهب
 من سادة أحاسم * تطلقها الكتب
 مولاي أشكو عربة * طالت وعز المطلب
 وشئت اذبال الدجى * حاملة لا تنجب
 الا بأولاد الزنا * هذا العمرى الجف
 البصاة خريفة * منالها يتصعب
 سآدر الروم لها * تصعد أو تنجب
 فاسلم ودم في رفعة * للعدفها كوكب
 ما حركت منيا * ورقا من تدن
 ما حابه بها نقوله * ما الدهر الا لعجب * فيه لا تنجب
 أعمار يا قنسيب * يوافي وما نذهب
 وصن ما وأبدا * في غفلة ونلعب
 أواه من يوم يهسى * وشبه لا تعرب
 صائلة فيه التي * بصولة لا تغلب

عليه المرض فكانت سبب هلاكه وتوفي في مدينة طيبة ودفن بها وكانت وفاته في سنة
ثلاث وتسعين وألف

(السيد أسعد) الملقب برب المدينة المقدسة الطريقة أحد علماء السبعة
أقواله في الآتي ذكره وكان هو الشيخ أحمد الشامي المقدم ذكره فرس رها
في التحقيق والسيد أسعد كانت على شرح الموضوع للتحقق محمد بن اسحاق
القبولي يدل على خلقه في علم التصوف وكان ينظم الشعر العربي على مصطلح
التصوف في شعره ما يمكنه إلى السيد سالم شيعان من المدينة المنورة إلى مكة
المشرقة وهو قوله

ومن كل في أم القرى مستقره * لماذا امتطى الواحد شوقا ليثرب
لما حق وحدا لتسلي دونه * ليلوما حير أمام محجب
أم اشتاق من عز القيد قمرها * أشد حينا بالهم من محجب
كل ذلك حوى دور التسلسل دائما * ليتنظم عمل العمل أوح الخلد

فأجابه بقوله

ومن كل عن أم الكعبين عوره * بسبع مئان وصفه لتعجب
فتكويه مذوب انصار محكم * فامسك من شرا الوحد والمعب
فأم قراء مستقره وحده * ومستودع الامكن مهل يثرب
إليه امتطى الواحد من شرق وجهه * ليس فر شمس المذات في لوح مغرب
ويطلع بدر الوصف من عرب كونه * ثم ميل نصرة ولكن مغرب
عن عره قد حق شوقا لثربا * ليلوتقرا بالغى حيرة الابد
ويتلو كذا الجمع من شمس فيه * على مرض صدي وحود محجب
ليتلمسه شاهد للاح شاهدا * به الوجه يدوسا فرائض
لرحمائه عرش على حكمه استوى * يخلق وأمر محرق في التفرق
إلى من إليه صك كل أمر مرده * تسلسل في أدوار عفا مغرب
عليه * صلي ثم يدو وحوده * نال وصحب ما إلى المدح للشي

وبالجملة فانه من كبار المحققين العارفين وكانت وفاته في شهر ربيع الثامن عشر
شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بالقبة

(اسكندر) بن يوسف بن اسحاق الرومي الاصل المديني أحد كبار حريّة الشام

البلخي

نب

قلبت لهم سهم القساء أصابه * ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
وقيل في ما يرجع موته

نشرى لأهل الحواري * هلالاً من شفي الليل
من لما قد نعتي * وما له عالم يسأل
وضر بالثان حتى * أناء سهم الوبال
وسار نحو عدلب * مؤبد واشتعال
أرح أوى في جحيم * اسكنرو واتصال

بالبحر

(السيد اسماعيل) بن ابراهيم بن يحيى بن المهدي بن ابراهيم المهدي بن أحمد بن
يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن
الحسين بن محمد الملقب بجفاف بن جعفر بن الامام القاسم بن علي العياشي بن عبد الله
ابن محمد بن الامام القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن التي
ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه المعروف
بالخاتم الثاني الأديب البليغ المنفرد في الأقطار البينة حفظ القرآن والحاشية
والإرهاق في العقيدة وغيرهما من التوفيق وأخذ عن أكارشيوخ حرمته منهم والده
السيد ابراهيم وحده السيد حسين بن علي بن ابراهيم الجعاف والسيد علي بن
حسين الجعاف والسيد عبد الرحمن بن حسين الجعاف وبنوه أخذ جميع من الأعيان
مهم السيد شرف الإسلام والمسلمين الحسن بن أمير المؤمنين التوكل اسماعيل
وعلى أخوته وسادة أهل بلدته وله شعر لطيف به قوله من قصيدة يمدح بها الامام
التوكل اسماعيل بن القاسم ويحجته على أجيال مدارس العلم التي كادت أن تندرس

أصبح الدهر لحية الأوقات * كامل الحسن وأمر الحسنات
مشرق الوجوه باسم الثغر يزاد عمر الشهور والسنون
كعروس من مودة أرامها الحللى حمالات جبال المنان
عادة تسلب العقول وتعتال قلوب الأنام بالقطعات
ستسمع وأربع وثلاث * رعت في السكون والحركات
يتننى فيشنى من وراها * حائق القلب ساكب العبرات
جمعت كل مفرد من جمال * وثبتت ههنا من المناسبات
مدتولى أمر الخلافة فيه * أوحى العقال جم الصعاب

[illegible]

ليس خلق سواك يخضع عليها * يا اماناه واتكلى العروات
واتعش اهلها وشيد ساها * وأعد لها في أحسن الحالات
أنت في الارض رحمة أعطها الله تعالى وسامع الدعوات
أنت للناس عصمة في معاش * ومعداد مغفرة البينات
حنم الله بالرضى هل سعيا * اعلم العوز في رضى الخاتبات
وعلى الطهر حاتم الرسل والآل سلام وأفضل الصلوات

وله بعد ذلك وكانت ولادته معمورة في سنة أربع وعشرين وألف تفر يا وتوفي ليلة
الجمعة رابع عشر شعبان سنة سبع وتسعين وألف ميله ودفن بها رحمه الله تعالى

لجاري

الشيخ اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن أحمد الحمصي الأصل الدمشقي
الشامي القاسمي العاسل الأدب الشاعر ويعرف بالحجازي لجأ ورحله محمد
بأطوار كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمته ذكر اسماعيل هذا والحمد لله رب العالمين
وأثنى عليه صككنا ثم قال قرأ على العلامة دمسق عيسى الموسوي ريل
دمشق وعلى العلامة عبد الرحمن العمادى المفتي وأحدثقه الشافعية عن الشرف
الدمشقي والطب من حذو محمد وعبد وولى قضاء الشافعية بمحكمة قضاة العزى
ونقل بها إلى الباب وصار رئيس الأطباء من الشيخ محمد بن العزال وكان ماسلا
شاعر ارقى حاشية الطبع رائق الندية حسن الأسلوب ليس العشرة لطيف
المؤانسة حلوا المداكرة وله أشعار صككنا مسوكة في قالب الرقمية على وصف
الثوق والحبود كرا الصباة والعرام ولهذا علقت بالقلب ولطف مكها عند
أكثر الناس ومالوا اليها وتجمع طوها ونداولوها بينهم وذكروا البديعي في ذكرى
حبيب فقال في حقه أديب يطرب بالحانة ملا يطرب المدام صحابه بلوادر كاهو
العرح الاسماني لوشع بأصوات موشحاته ككلا على ثم مضى بهذا الكلام
مد كرسنته للشهورة التي مطلعها قوله

ما فاح شدا المسلسل معاتك أوصاع * الاودة كرت منك حسن أوصاع
ودكره عبد البر العيومي في كتابه المتره أيضا وذكروا من شعره فقال ومن
ظمه الشهور وقوله

ورب عتاب يشا جتدالهوى * شهى بالعاط أرق من العصر
وأحلى من الماء الرلال على الظما * وألطف من التسمي اذا يسرى

၂၀၁၁ ခုနှစ် ဇူလိုင်လ ၁ ရက်နေ့မှ စတင် အသုံးပြုရန် ဖော်ပြပါ အချက်အလက်များကို အသုံးပြုသူများအား အသိပေးရန် ဖော်ပြပါ အချက်အလက်များကို အသုံးပြုသူများအား အသိပေးရန်

[illegible][illegible][illegible]

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَوْرَثْنَاهُ قَارُونَ ۚ

وربما يتركها في يد من يتركها

پنجاب کے لیے ایک نیا دور

[illegible]

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥

[illegible]

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

မြို့တော်မှ နေရာချထားရန် * စုံစမ်းခြင်းနှင့် စာချုပ်

مَنْ لَمْ يَجِدْ لِقَائِي فِي الْمَدِينَةِ فَجَاءَ بِمَنْ لَمْ يَجِدْ لِقَائِي فِي الْمَدِينَةِ * مَنْ لَمْ يَجِدْ لِقَائِي فِي الْمَدِينَةِ فَجَاءَ بِمَنْ لَمْ يَجِدْ لِقَائِي فِي الْمَدِينَةِ

وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وہی ہے جو کہ اس کے لئے ہے * کہ اس کے لئے ہے

၆၆။ ဤသို့ ဤသို့ ဤသို့ ဤသို့ * ၆၇။ ဤသို့ ဤသို့ ဤသို့ ဤသို့

١٠٠٠ * ١٠٠٠

ጥንታዊ የግብርና ሥልጣን ለግብርና ሚኒስቴር

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين

[illegible]

جاءوا من بلادهم وبلادهم * وجاءوا من بلادهم وبلادهم

* משה ואלה שמות בני ישראל אשר באו מצרימה

وَقَدْ فَطَرَ الْإِنسَانَ مِنْ أَشَدِّ عَذَابِ الْإِنْفُسِ

وله في التورية قالته حتى قلبي * يا صاح من أي قوم ،

أروم هجرنا ان لم * تقبل لنا لتروى

وله يا أحلاي ادا ما جئتكم * ما عندي و زدهوا غني ملاي

جاء في الشوق إلى أرسكم * ودعاني بعودكم دلي غرامي

وأشعاره كثيرة والاحتصار أولي بالمختصر وكانت ولادته في سنة خمسين وثمانمائة

وتوفي في سنة إحدى وألف ودين ساد الصعبر إلى جانب أبيه ووجدته

(الشيخ اسماعيل) بن عبد الحميد بن اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم التائلي الأصل

لمسي

المعشوق المولود لدار العلامة العقيد الحنفى كان عالما متبحرا عواصما على المعاني

الحقيقة قوى الحافظة وهو أفضل أهل وقته في الفقه وأعرفهم بطرقه وصف كتابا

مكتوبة أحلها وأحكمها كتابه الأحكام شرح المبرور في أتم عشر مجلدات

منها أربعة إلى كتاب التكايف وهو كتاب جليل القصدار مشتمل على كل مروع

للمذهب وما عداه من تأليفه كتابا حيث في المسودات وكان أول اشتغال بمذهب

الشافعي وألف فيه حاشية على شرح المنهاج لأن شجر المذهب بالتفقه ثم عدل إلى

مذهب الإمام أبي حنيفة وقرأ يدمشق على الشرف المعشوق والملاح محمد الكردى

والشيخ عمر القارى والعمادى القفى ونفعه بالشيخ عبد الطيف الخالقي وأحد

الحديث من الجهم العزى و نزع في العلوم ثم شرع في القضاء فدرس في الجامع

الاموى ستة تسع وثلاثين وألف وصافرا إلى الروم ولازم من شيخ الاسلام يحيى بن

زكريا ودرس على قاضهم ثم عاد إلى دمشق وكرز المذهب إلى الروم وأخطى

المدرسة القبرية بدمشق ودخل حلب ورجع وتقل من التجار إلى القاهرة وأحسنها

عن الشهاد أحمد الشورى الحنفى والشيخ حسن الشرنبلالى ثم توجه إلى الروم

وضم إليه قضاء صيدا وعاد ولما توفي المولى يوسف بن أبى الفتح أتم السلطان كين عليه

نذر بس جامع السلطان سليم بصالحية دمشق فوجه إليه وأخذ عنه بعد مدة مبار

إلى الروم وقرره وصارت له مرتبة من دارس المحسن وكل ذلك في سنة ستين ولما رجع

إلى وطنه أنزل عن الناس لقضير والمدارسه وكان لا يقبل ولا يعمل من الطلبة

والباحثة ولزمه جماعة لا أخذ عنه و ما استفاد منهم شيئا المرحوم إبراهيم الفحال

وأملى تفسير البقاوى بالجامع الاموى وكان يورد عليه عبارات تعاسير عديدة وكلها

النساء من حفظه وبالجملة فتوة حافظته بما يقضى بها بالحب وكان ينظم الشعر

باليد الطولى في كل حق وكانت ولادته في منتصف عشرة وألف وتوفى ليلة الاربعاء
 لاربع ليال بقي من دى القعدة ستة اثنى وستين وألف ودهن بمقبرة باب الصغير
 بالمد من المعروف عنهم وهو بالقرب من جامع حراج ولما قرأتم عنهم من جهة الاتهامات
 فان جنتي محب الله اسمة صاحب الترجمة ولما مات نراه بعض الادياء يقول
 أودى الامام الخبر اسماعيل * لهي عليه فليس عنه بديل
 نكت السماء والارض يوم وفاته * وبكى عليه الوحى والتبريل
 والشمس والقمر انشربا وحا * حرا عليه وللجوم عويل
 أبى الامام العرود في آدابه * ما تله في العالمين عديل
 لاتعد من لشمى الحياة قائما * تلهى وتسى والمي تصليل
 ويأهدى للوث قبل روله * فالوث حتم والقاه قليل

(اسماعيل) س هذا الوهاب الهمدانى بربل دمشق كره العرى في يده وقال
 دخل دمشق في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وسكن بالمجاهدية وكان يبيع الحبر
 ساب البريد ويصنع الورق وكان يخدم القضاة ويهرهم وقال شيخنا من الجوالى
 ثم أعطى تولية جامع سيباى حراج باب الحاية ثم أعطاه المولى على بن أسمر الله
 المعروف باسم الحافى وكان قاضى القضاة بالشام تولية الجامع الاموى عن مثالا
 أحد من معين الدين التريزى وضم اليه نظارة النظار عن الكمال بن الجراوى ونفى
 متوليا على الجامع أربعين سنة وتصرف هو والقاضى أبو بكر بن الموقع تصرفا
 اتحد عليهما أكثره ومهما يقول شيخ الاسلام أبو الفتح المالكي مشيرا إلى
 ما هلا ما لوف

يقول على ما قيل جامع حلق * ألم يك قاضى الشام عنى مشولا
 يسلم للأعجام وقضى لا كله * ويرى لهم عنى كلباس ما كولا
 بعد العنى السكى أعطى لسبك * وبعد الامام الزتكوى رتكولا
 أقاموه لى فردا شبك مشهد * وضروا له دبا على الرقص مجولا
 يؤمل كل أكل وقى بأسره * فلا ملع الله الاطعم مأمولا
 ولما آل أمر الوقت إلى الصياح ولزم توريع تقص ماله على أرباب الوطن فوكل
 يقسم على طمأنات قضى صرف اسماعيل عن نظارته وأعطيت لورنوز على
 ستة قطفى في نظارته ثم عزل عنها وولى مكانه حسن باشا الشمر بثورره حسن

سعين وألف استولى الامام اسماعيل على حصر موت كلها وأمرهم بأن يزدوا
في الأذان حتى على حيا العمل وتركوا الترضى من الشيعين أبي بكر وعمر رضي الله
عنه ما ومعهم الموقوف والبراع في رابت السقا فواشبه دولة آل حاكم كثير من تلك
الديار وكان آخرهم صداقة من عمراته لما حلح نفسه وتولى أخو مدر من عمرو في
آخر دولته ظلم وطفى جميع عليه ابن أخيه مدر من صداقة وحسنه صداقة العباد
الى أن ظلم ومصادر السادة ما حقه وأودعوا عليه فقتر الله ان كتب عمر مدر
ابن عمر وهو في الحبس الى الامام اسماعيل وهو نعليه أمر حصر موت
مكتب الامام الى السلطان مدر من صداقة ما حراجه من الحبس ما حراجه
ثم اتصل بالامام وطلب منه التجهيز على حصر موت وتكفل لهم بأشياء وبما عده
على ذلك الشيخ صداقة من عند الرحمن العمودي شيخ العموديين ولكن واليا على
أكثر وادي دوس فكاتبوا مشايخ القضاة وأرسلوا اليهم بالاموال فلما اتفق
الجيش انكسر جيش السلطان مدر ولم يقاتل معه الا حواصه ثم انكسر
مهر ما بولي مدر الى جبل احواله السناقر وطلب لبعسه الامان فاعطيه
ولما لم يطلب لاحد من حسن القام بحصر موت أقامهم باذر من بدوا الكثيرى ورجع
الى عمه الامام اسماعيل ونهبت حصر موت في تصرف الامام الى عمته وتمكن
غاية التمكن ومدحه شعرا عصره بالعصائد الطيانة مهم ابراهيم من صالح المهندي
فاته مدحه بتقيدة غاية في الحبس ويهتني منها قوله

ثم ما ربات الطحول دمام * ولا لعمود العانيات دوام
أمر الام الرق عند حلب * وختم نصب الوصل ملجها
تخلص طلس ومانشبايع * طليل وعاد الري وهو أوام
تخذت قلال الصد والعذبة * ملئت ألان اللال ملام
ونلت لعمرى في الحسا سحبة * وللشيخ في الما مهس لزام
ولم يصبه في حقهم مدح * يحصل وأما في الرجال حرام
فصارى حامل العبد ولوعة * لها بين احباء الصلوع مرام
تصعبت حتى ملاصلا حصة * من الوصل الامن رباله مرام
حدثت بأن الحبس باق ورعا * عدا عيه يا عر وهو تمام
وصكل شيا بالثيب مروع * وان لم ير هذا التبراع حمام

وأحلت قسده والله قد حرم قسده
 ياترى فى أى يوم * يصل المحيوس حبله
 وبه فى طيب عيش * يجمع الرحمن شمله
 ويرى العادل فيه * تارك فى الحب عدله
 ويعود الصب للعبود من صبره
 فهم قوم سراة * أرى عيون أحده
 ولهم فى القلوب * لا يروم العيرته
 هرايا المهرأذى * مهم للصبر فقهه
 سددوا الساحك الثغر طريقاتهم
 قتاسوا عهد صب * داهل القلب موله
 وحصوه فرسوم الود مهم مضمه
 حتى فى الدهر يلقى * شجشا بدرا لاهله
 علما شكوا اليه * سطوة المهر ورفعه
 يجعل اراهم عز الدين محمود الجبله
 أعظم الاجار بلا * أكرم الاحرار حله
 أحسن الناس حمالا * لم يرى فى الناس مثله
 وهو لطلب علما * علم راء وقبله
 بأعمال الدين من حاز خصال المجد حله
 هالكا تظلم من محب * لا يرى غيرك أهله
 أوحده فكرة قد * كدوتها أى شعله
 يرتضى منك قبولا * لنظام ماء قسده
 ميسلا من دونه ستر من العيب وكاه
 دمت فى أرمه عيش * واقيا أعلى محله

فراجعها بقوله

سأمحو الملوثة * واصفحوا عن كل رله
 عموكم عبادوا * نافع من ~~كل~~ حله
 والرصى مسكم زلال * مبرد من كل عمله

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

فيه اعز ترقدري • ولطمي فيه ذله

ماقلوا مني حوانا • حاء في ضعف وقوله

طال قصيري ولكن • ساعوا المملوغة

ومن شعر الامام بقوله

وشادن أخرى دموعي دما • سماعا لي انظروا لآثرا

أحاف سودة عدايري • يبيض من حلتها الرقا

وله بعد ذلك وكانت ولادته في سنة تسع عشرة بعد الالف وتوفي رابع حادى الآخرة سنة تسع وثمانين وألف وقام بعده في طلب الامامة لنفسه أحد بني الحسن بن القاسم وتزوجه فيها القاسم بن محمد بن القاسم ابن عمه وحصل بينهما مجاورة ثم تمت الولاية لأحمد كما تقدم في ترجمته

(الشيخ اسماعيل) بن محمد عماد الدين المعروف باسم نسل الغمشتي القيساني ذكره التجم العري في ديله فقال في حقه كل من أدكا العالم ودأب في الاشتغال حتى برع في كل من الفنون واشتهر بالفصل وكان شافعيًا ثم تحنف وقصد أن يسلط طريق الصوفية فاحسب عبد الشيخ أحمد الحرستاني الكاتب ورأى في الواقعة ثلث عشرة عشر يومًا في فلاة معها كوم من الخمار وأهصاح ووجد عليها قطعة خبز فأكلمه الله كرده الرويا الشيخ أحمد فقال له اخرج من الخلو فأنك حولة في الدنيا فخرج ثم تعلق بأبواب العلوم العقلية وسافر إلى الروم وسلك الطريق وخدم بعض البواب حتى صار محاسبًا وأقام قسطنطينية في زمن بعض أئمتها حتى حصل دنيا عريضة واشتهر فيما بينهم بمسألة عماد ثم تفرغ عن ذلك كله وذهب مع بعده من متاع وعبرة وخلق العارف بالله تعالى الشيخ محمود الاسكنداري وصار من مرديد رتوفى عنده بأسكدار في سنة عشر بعد الالف رحله الله تعالى

(السيد اسماعيل) بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم من أولاد الانتمية باليمن وجده هو الذي أخرج الأثر من اليمن وكلمه دولا بقواسعة وستاني ترجمته انشاء الله تعالى وكان السيد اسماعيل المذكور في المحل الأعلى من المصاحبة والسلافة وحسن الادب بقى الطبع هي الآثار رفيق حلتها النظم وله مؤلفات منها سقط اللآل بأشعار الآل وأصله في اليمن أشهر من أن يذكر ومن شعره التقي الهسي قوله يمدح والده محمد بن الحسن

س نل

العين

درها تحمل البراقيت منه • ودراری الكواكب العلوية
ما قبل البرزخ حطاي وامنذر • في خطاب حليمة وخجسته
امام يحسن النظام وبركو • حين تركوا العوارض النفسية
غير خاف على أي الفضل أن السيم تأتي منه الشمس الاية
وانت ما ملت الغموم على الروض وعنت بأيكها قمره
وعلى حاتم البيين والآل صلاة من الالهيه
وسلام عليك تنترى من الله تعالى في بكرة وعشيه
وله مردك وصحات واه في سنة ثمان أوتع وسبعين وألف وصمروه فوق
الثلاثين وقت الاربعين تهربا في مديحجده من أعمال السعير رحمه
الله تعالى

(الشيخ اسماعيل) الاتقوى المولى أحد حلفاء طريق حصرة مولانا قدس بالله
سره العرب المشهود لهم بالفضل السامي الساهر وله باقره وساح وحدى طريق
المولوية الى أن أكمل الطريق ثم ولى الشيعة الواقعة بالعلطة المنسوب بانسانها
الى اسكندر باشا وكانت محال معاملة بالادباء والظرفاء وكل ما صلاحة ورعامتها
أديا وامر المعركة بلسان القوم طالع على أحوالهم وله بالشوى المام كل وله
عليه شرح بعين وشرح مشكلاته أيضا وله تأليف كثيرة منها كلب طريقته تامة
وشرح حديث الاربعين وبحث السماع وشرح التائيه وشرح الهياكل
والصائفة العبيد وهو فخر الصائفة بالتركية ألعه بعد أن طرأ عليه العمى
وعوى منه وفي زمه قدم الشيخ هدى المولى من ديارنا طولى وحددوا بينهم
المشهورة بخام باشا وكل شيها صالحا مجاهد اعظم الشأن وكانت وفاة
الشيخ اسماعيل في أواسط سنة اثنتين وأربعين وألف كرهه الزنوعى في ذيل
الشقائق الترسكي

روى

(الشيخ اسماعيل) السجدي المصري العقبة الشافعي كل من أكل الشامية
عصر وكل صاحب قمار وبلاحة وفصاحة وراعاة اماما في العلوم العربية أحد
العقبة من الشيخ الرملي ولازمه الى أن مات وتكمل بالنور الريادي وتصدر للاقراء
بالجامع الارهرسب عديدة واستقر الى أن توفى بهار الاثني عشر سابع ربيع الاوّل
سنة ست وسمين وألف وسمه يغ وتكون سنة

بلى

احترط في مبادئ العمرشوك القصاد واحتمل المشقات والا يستغاد من الجوع
والعطش والعري والهز وكل يوم في المساجد بغير خطامشعولا بصريضة وجوده
في مساجده وشهوده وكان ثانيا لبعض قصائد حبيب فضل له الحبيب الالهى فيها
يقال به قطع حصيته قال وسمعه يقرأ أحيانا بعض عبارات كافية اس الحبيب
وسكان يسردا حيا ما آيات قرآنية ولازم بيت القهوة ممكن لا يعرج منها ليللا
ولا يمار الا احيانا قليلة ولا يتكلم مع الناس الا القليل من الكلمات تارة لها
انتظام وأخرى بدوه ثم حد معر حل يقال له الشيخ محمد العبي وكان شجاعا معال بعض
الا كابر من أرباب الدول وكان له صوت حسن وخط حسن فأحل مقاسموا لمهر
احترامه فكف الأكل عليه وقدمت الاموال اليه وشاهد كثير من الناس تصرفه
التمام ومن كراماته ما أخبرني به صهرنا الشيخ أحمد الشيباني وكان عبدا صالحا معتقدا
في الألبان من ذرية قوم كرام من ذرية بني الشيباني ومن ذرية بيت الشيباني انه كان
لوالده معتق يقال له سليمان ترقى في الرفعة حتى صار كخداى حه فرباشا كامل
بلاد البصرة انه لما رجع من اليمن على انطاكية فاستقبله أحمد المذكور
فأخرج له ورقة تتضمن ان الشيخ محمد الراجح من أهل اليمن يسلم على اعلان دده
ويصل أبا ديه وقال لي قبل أبا ديه عى فأما الآن مشغول بحدمة الشاشا لا أستطيع
الذهاب الى المذكور فأت كس مائعا عى لما جاء أحمد المذكور فقام له اعلان دده
فأثلا مرحبا بالذى جاءه ثابا سلام أهل اليمن كررها أربع مرات ثم قال وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته وكررها أربع مرات ثم قال رأيت الحبل قل ولا الحمال
وكررها أيضا كل هذا وأحمد المذكور لم يكلمه بذلك ولا شطر كلمة وأبما عرس
عليه الامر في الساطع وهذه الكلمات قالها ما تركى فان اعلان دده كل
لا يعرف العربية ولما تركى فقال له دريش على حليته الجالس في خدمته
يا سيدى حصرة الدده يقول لكم السلامة ولكم اليمن والبركة ولكم الحمال الملكة
فقال له يا مولانا صدقتم هذا تأويل كلام الشيخ

سارت مشقة وسرت معربا * شتان بين مشرق ومغرب

ومن كراماته أن عسكرا يا اشتري من باباس أرراونا وسعسكر او قال في ضميره
أعطى للد كور من ستة عشر ألوحا من السكر والباقي يبيعه حليته سيدى على
ويحط الثمن على دراهمه الكثيرة ثم عدل وقال أحده ألوحين ثم حمل السكر من

وأر بعين وألفوق قد عاش بحومائة سنة رحمه الله تعالى

طبي

(الشيخ أكل الدين) س جسد الكريم القطبي معني مكة وعالمها كان من العلماء
الاحلأله الشهرة العظيمة والهيئة ودرس وأقنى وأفاض وأخذ من جماعة وأحده
جماعة وقتاوي يشاهدة بعلمه الحظ وهي مقبولة في عاب علماء مكة مرعوبها
وبالجملة ومن أساطين علماء الطائفة وكانت ولادته ليلة الخميس سابع عشر جمادى
الاولى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة وتوفي شهيدا بالاطاعيد وهو اسم محل به محل
ومرار عبي الطائف والمعوث ليلة الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة تسع بعد الألف
والشرباد ريس ابدالك بالمعوث ودفن بالسيل ونوا القطب بمكة أنشاء علم
ورب استوسيا في مهم عبد الكريم س أكل الدين هذا انشاء الله تعالى

ربيعي

(الاديب أكل الدين) س يوسف المعروف باسم كريم الدين الدمشقي الحنفي الاديب
الشاعر المشهور كل فاضلا مقنا طلق اللسان حلوا العارة حسن الخط عارفا
باللغة إمارسية والتركية صاحب قلم وثره ما وكل حه وري الصوت عدى
الجمعة متقنا للوسيقى وتوا بهار له أعان كل يصعبها وتقل عنه وألف شرعا
على ديوان اس العارض لم يشتهر وقد تلقى من أشياح هذه منهم عبد الرحمن المعنى
العمادى وعبد الله بن عيسى السوسنوى بربل دمشق والشيخ عمر القارى والشرى
الدمشقي وأحمد الحديث من أنى العباس أحمد المقرئ وورع ولازم من شيخ الاسلام
بجى بركر يا وولى سادة القضاة معهما كم دمشق ودرس بالمدرسة القصاهية
الحسنية ثم رحل الى الروم ومحب معه روجه وأولاده وأقام بها مدة تحريته وأعطى
رتبه الماحل تقدم دمشق ثم حسب اليه الاتعزال من الناس ولزم الوحدة حتى
اتلى بالمالى ويا وأثرت فيه آثارا بالغة وكانت تصدر عنه أحوال من يتبعها
أكثر من يعرفه أحاديث وألحروا من أعجبها ما حكاه الخرويشولى الدين
الموسلى الطرورى وكل له به محبة قال استند على ليسة الى داره فجلسا للعاكة
والعناء الى وقت نصف الليل ثم من مسرعا وحاء سيعف مسلول ثم قال حطرقى بالى
الآن أن أقتلك وأنا معهم عليه السه فانه طهرلى أملك حاسوس من حانبشاه العجم
على بلادنا وأما متقرت يقتلك الى حاطر سلطاننا فانه اذا بلغه هذا حصل له خط
عظيم وان أردت السلامة فأعطى موتقا بألك اذا أطلقت ووصلت الى النساء
فلاند كنى في مجلسه فانه رعا يصحكون ذلك من الجنيه الى بلادنا وان كنى

رأى الشيخ على عينه تلك المرأة تنظر اليه واسعا اسع السادة في هذه على طريق
 التنبه والتعجب فلما رآه حصل له منه غاية الحياء واقطع أصل محبتها من قلبه ومضى
 لبيته ولم يرجع من الخدمة ووصل الى الشيخ فلما رآه تخيلت عنه معرفته انه كل
 مشعر ايدت وسها أن واحدا من أصحاب الشيخ له نفس كل يقرأ عليهم شيئا
 في علم التصوف ذات يوم جاء الحراد الى البلد ووقع على أنصار التماس ورورهم
 فقاموا على بستان الشيخ وأخبره بالحراد فأرسل الشيخ واحدا من أصحابه الى البستان
 وقال له قل للحراد صا د يا صوت تريبع انكم أصيافا ورطاية الا صياف لارمة الا ان
 بستانا أنصاره صغار لا تقضل صيافكم فالروء أن تتركوه فخر د مسمع
 الحراد هذا الكلام من الرجل لما روجح من بستان الشيخ وصار رروح
 الناس وسأيتهم كعصفما كقول الانسان الشيخ ومها أن رجلا جاء الى الشيخ
 الهنح وشكا اليه الفقر والسبق في المعيشة وحلس أيا ما في خدمته فقال له
 الشيخ ادل حصل لك شيء من الدنيا ملتحرج لئانه فقال العشر فقال له لا تستطيع
 فكرر عليه الكلام حتى استقر الحال على أن يجرح له من كل مائة واحد فأمره
 أن يروح الى واحد من أهل الدنيا فحصل له بركة الشيخ بيا صكيرة في أيام ثلثة
 فكان الشيخ يرسل اليه الفقراء ويكتب له بأن يعطيهم فلا يؤذي اليهم شيئا ثم اجمع
 عدده دراهم كثيرة من حصة الشيخ فكتب الى الشيخ انكم ترسلوا واحدا من خدامكم
 حتى يرسل هذه الدراهم اليكم فلما وصل مكتوبه حصل للشيخ عيرة وعضب وقال
 سبحانه الله ما قتل أحدا من وقت آدم الى يومنا هذا ثمرة عرسها - عه الا أنا قتلته
 اليوم فجاهد بعد أيام خرموتة وله كرامات كثيرة وكانت وفاته ليلة الاثنين باسع عشر
 شهر رمضان سنة اثنين وألمرهم اثنا وثمانون سنة وهو على ركة تليده الشيخ
 تاج الدين وأوصاه أن لا يغله ولا يكمنه الا هو قتل وصيته رحمه الله تعالى

(الشيخ الملم الدين) بن أحمد بن عيسى المرشدي العمري الحنفي مفتي مكة العاقل
 العالم العلم وله عمكة وهما شأ وقرأ القرآن وحفظه وجوده على البقية المقرى أحد
 اسكنده وحفظ الكثر والمالمية وعرضها على ابن عمه حبيب الدين بن عبد
 الرحمن المرشدي الآقد كره ولا رمة في دروسه حتى حصل طرما صالحا في مذهب
 الامام الاظم وأحد الصوعن عدا اقباقشير وأحد عن عيسى المقرى الجفري
 ومحمد بن سليمان بن يل مكة وقرأ لهم ما على السيد محمد الشلي باهلوى من البخاري

فصارت الروم تدهي ديري بمصر هذا لثم باء موحدة ورا مكسورة بعدها باء
قال قد حلت الى دير يعظم بالقرب منها لم أرا أحسن منه وضعا وترى يا ورايت فيه
مجلسا عظيم الشأن قد ترتب ترعى أنيقا مسات عنهم ثمة راعها من الرهايا
الطاعين في السن قد بنى الى مكان لا يرا ما يسه أحد ثم قال لي هذه صورة المجلس
الذي يرتب فيه يصيرا الضيافة لتبكم محمد صلى الله عليه وسلم لما ورد الشام القنارة
قال فتأملت ما داه وعلى طبق ما ذكره أهل السير ثم قلت للراعت أنرى أن تصالو لم
يكس عندكم معونا الحق هل كان صايد كمن تكافون في تعليد ما ثره هذا التكلف
وهل كانوا يعنون في إقامة رسومه بكم فاهوا لا كرامة ول قال فقال لي اتابعن
مصدون منقوتة موقون بها ورا عما أتولم يخص من الهمة لا قررنا بالشهادين
في الملا العام وهو المسمى الصادق الوهدا ليعوث في آخر الرمن عبرانسا فالتون
يبعثه الى العرب خاصة والله أعلم وله كتاب واقعته بالتركية أله على طرر
محا لمة حرت من البديع الهمد الى لابن مارس صاحب الحمل ساد كرها اذا
ذكرت بخص هذه وحاصل تأليعه ته ترتبوا يا ورا رها في هذا الصال ودك
في عهد السلطان أحمد في حدود سنة سبع عشرة وألف ولكن أمر الدولة اذا ذلك
في غاية الاسمعال قال لما لاحظت الحوادث في عالم الكون والفساد كنت أمتي
لو كملت السلطان في هذا الشأن لا واسطة حتى طرقتي التوم في أثناء هذه الفكرة
فرايت جماعة كل منهم في ماسيته نور السعادة لاعم وشعاع الاقبال في وجهه
سالمع فبرلوا في بستان وكل مهم استقر على كرسي و بقيت أنامع الحدم صا الى
التأمر مهم وأجلسي فسالته منه فقبل لي انه الاسكندر ذو القربين والديس حوله
هم ملوك آل عثمان الماسين ثم أقبل موكب حائل وأسعر من السلطان أحمد فاه
وحلس على سرير مقابل للاسكندر وأحده هو الاسكندر في السكلة فكان تارة
يتكلم وذالك يصت وتارة يصت وذالك يتكلم حتى استندوا لاسكندر وظل ان
السلطان قلب العالم فادالم يكن القلب فقتل الاحوال اهرق العالم عن حد
الاعتدال والعدل والرشاد مادة السداد والمرحة والانصاف صب حمية
الرعايا والجور والاعتساف باعث تفريق الرايا فتأوه السلطان ثم قال أيها
السلطان الاعظم كلامك حق معلوم أما اعتدال القلب ووجود وأما الجور وعير
موجود وذلك لان السلطنة لم تسلم لنا الا بعد حراب الدنيا فانه من عهد حتى المرحوم

تعبت البلاد من عليها • ووجه الأرض مسودت
 أم قل ذلك والملائكة تقول أقصّل في أسفند فيها ما فسدت الناس من المرد
 القياس ولا أطلت الأيام بل استند الظلام وهل هبند الشيء إلا من صلاح
 وبقي المزداهن صباح ولعمري إن كان كرم العهد كبايرد وحواما يصدرا به
 تعريب المثال سهل السال وإنى على قريحه ليقف إلى لقائه شقيق إلى غائه
 منسب إلى ولاته شاكر لأكله إلى كلام آخر يتصنع له فيه وتخلق والعرض
 السوق له الكلام فتأتهى موت الله وحسن توفيقه وكانت وفاة أويس في سنة
 سبع وثلاثين وأخرجته الله تعالى

لوق

(الشيخ أيوب) من أحمد بن أيوب الاستاذ الكبير الخفي الخلق المالحى أصل
 آتاه من النفاق العرري وسبه متصل بسبلى على من صافرة قدس أفسره ولد
 صاحب الترجمة وثأب الصالحة دمشق واشتغل في أنواع العلوم على حدى القاسمى
 محمد الدين والمتلا نظام والسلا أن بكر السنديين وعبد الحق الحجازى وأخط
 الحديث عن الحديث العمرار ابراهيم بن الاحدب وصحب في طريق الخلوية العارفى
 بالله أحمد العالى وأحدثه التصوف وصار شيخ وقتله حالا وقالا وفريد عصره
 استبلاء على الكمالات واشتملا وكلماته في التحقيق مشهورة مدونة وله تضريرات
 ورسائل لا يحكر حصرها ولا ضبطها وأصكبر ملوحى من الآثار رسالته التي
 سماها ذخيرة الفتح ودوم اقبية التفريد وحيلة التوحيد وذخيرة الانوار ونهضة
 الافكار ورسالة اليقين وذخيرة المرض وما ينفع من المعاني والرسالة الاسمانية
 في طريق الخلوية وذخيرة السكر الالهى ورسالة التحقيق في صلاحية الصديق
 وجمع خزائنها في الحديث واتفق كل من عاصره على انه لم ير أحدا مثله جمع بين
 على الشريعة والحقيقة وبلغ الغاية في كل فن من الفنون وأحرف في عنه بعض الثقات
 انه كل يقول أعرف ثمانية علماء يعرف الناس بعصامها بالحقيقة وبعضها بالاسم
 والعصم الآخر عيسى بن راسا ولى الامانة تمام السلطان سليم بالصالحية وكان
 حسن الصوت والقرأة عارفا بالموسيقى ومع مرتين وسافر إلى بيت المقدس ست
 مرات واستدعاه السلطان ابراهيم للاحقاق به في سنة خمس مئتين فوجه اليه واحترمه
 ودعاه وعاد وكان يقول قد أطلت في زحمة الدنيا منذ خرجت من دمشق حتى عدت
 إليها وكانت أحواله عريضة جدا من التواضع وترك التكاف وحسن المعاملة إلى

الجمال فلما أزالوا التوم طلب الشيخ صاحب الترجمة مصاحفته فأسكر عليه
 بعض الجلساء والترم مراقته في ليلته ثم اقتضى حروح الرحلى أن شاء الليل الى
 خارج الدار صادف الشيخ قائما يصلى وحقق نعمة ثم دخل فراء فاشما وتكرر
 منه فعل ذلك مرارا فالتقى أخته التسليم ورجع عن أنكره وهذا من معات
 الدلية فان الاولياء يكونون في مكان وشبههم في مكان آخر وقد تكون تلك الصفة
 الكشف الصورى الذى ترفع فيه الحدران ويتبى الاستطراف ووقع له نوع من
 هذا في الخلوة تصامع السلبية امة كبير وعظم في الخلقة حتى ملا الخلوة رآه على هذه
 الحالة بعض حخته من العلماء وأظنه شيئا عدا الحلى العكرى السالحى رحمه الله
 تعالى يوم مررب ما وقع له انه صغر فسلم القرار فيهما هو بالس في السلبية
 في شاكها القلى وادار حل طويل القامة لم يره قبل ذلك اليوم فقال له اقضى ذواته
 وقرطاس فأتاه بها ثم قال له اكتب ما أمليك وهو اسم الله ما دبح بسم الله يدوح
 بسم الله شمداح بسم الله شموح بسم الله مرحوى بسم الله بلوح قاله وسى لمعتم به
 السحر وان الله سيظهر ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويتحقق الله الحق بكلماته ولو كره
 المجرمون يد الله فوق أيديهم وعصا موسى بين أيديهم كلما أوقدوا نارا للحمرن أطفأها
 الله ويسعون في الارض وسادوا والله لا يحب المفسدين فاعتياهم بهم لا يصرون
 شامت الوحد شامت الوحد ومنت الوحد للعى القيوم وقطعت من حل طما
 سبحان الملك القدوس ما لك الملك ثم قال له بكى هذا التقدر فاداكى عليك أو على
 أحد صغرا كتسمه سحتين تحمل واحدة ونعتسل بالآخرى ومن دواته
 في رسالته الانوار المرسلة الثالثة أو علمته أحدا من حلقك أى اشتداس غير أن
 تكون له سلما أو معرا حائى يكون له ذلك كريد كراسما من أسمائه سبحانه ويرجع
 في التقلى باسم آخر لم به هذه بيد ~~صكره~~ فيتجلى عليه منه مراتب وربما أنكر
 عليه بعضه والاول كثير ومنه ما وقع للعوث الهنذى وجمع منه الخواهر الحسرى وهى
 الآن في عصرنا هذا الاسماى مكافدا شتهرت واحققا بأهاها وسلوا بالسابع
 الاضخان طباهم ايمالم فصل البيا وكانت قد وصلت الناقله من أخر حواثلاثين
 كراسما قد شرحت فيها الخواهر الحسرى فأمليتهم اياها ثم أمليتهم ما فيها من أدنى
 من ساعة ملية بجملا لم يستطيعوا بعد ذلك احتجابا بهى وادا اختصت عنهم
 الصلحة طلبوا فى طلبا حثيثا وذلك انى لما عرفت وراث الى مصحة جلست نجاء

فرا من باله ولكن المحبوة لمارات ورؤيته أذكره رؤيته أياها تلك الليالي قرا
ادعى انه رأى بصيها اذ لا قرع هذه الالهى وهو اذ رأى القمر تقدر أياها وهى أبصا
رأت بعينه لم يمس فى حينه الالهى التى هى القمر المبرق مطلقا فهو معنى اذ تانى
فى الرؤيتين وهذا أحد الوجوه فى معنى هذين الدينين وسئل عن معنى قول بعضهم
فى القصيدة المشهورة التى مطلعها **اليثوث حوت رحى لالى الطلل**

منها **يا عين عيسى وبالا م الحليل وبيا** * **يا الحقيقة يا موسى لى الرسل**

فأجاب **حين عيسى روح الاله تعالى** * **ثم لأم الحليل روح العيني**

روح هدار وحيث تبال * **من مليك الحبر نيل الامين**

وبروح الحليل معنى لطيف * **جامع قوداد للظهيرين**

وساء الحقيقة السراد * **عندها فى لطيفة التقطين**

يا عليا عن السوى كن قلبي * **موحيا للسرار من غير من**

وقرأت بخطه هذه الايات ذكرها توسل بقلب القطب العوث مرد الزمان

الهي بالقلب اتقى سار قلرة * **فأحياء ذاك القطب بعد عياته**

وصيره صبا صبا الحية * **بعثته لادن بعد صفاته**

ولارال عند اذنه فى حياته * **الى أن أتمم الروح عند وفاته**

وحالبيه سرا تخلص لآمه * **من الالف القراء بعد شاته**

خلصه منه وخلصه به * **ورقاه فى العراج ليلاداته**

وقال له عيسى أنت مشاهدى * **لخاطرك المتأبى من رشعته**

أنتى من هذا المقام رقيقة * **تعد فؤادى قسوة فى شاته**

ومن عر ليانه قوله

لاتسألوا عن أسير شفه الشعب * **ما لجال يجبر عنه فوق ما وسعوا**

انى خريم حرام والهوى وطنى * **ولست عنه مدى الايام اعرف**

وكيف يصرف من قد صار فى رمن * **له شرا متهم مدقه اعترفوا**

يختار حال الهوى فى سيرة وله * **فى عقله وله والدمع مسدنى**

اذا ذكر يوم البين حاله * **ما ليس يعرفه من للهوى عرفوا**

يقول وهو لسواء على رمتى * **والعقل مترجع والقلب منزف**

أرى الطريق فى رياحين أسلكه * **الى الحبيب بعيدا حين أنصرف**

والمرح ان أثمرت أيدي الكرامه * فالاصل من كثر الافعال يستقيه
قلت وقدمه بعض الادياء بقوله

ادارمت تلقى ذات علم تكوت * وتروى حديث الفضل من أوحده مهر
مرح على ذات العواصم فأصدا * سليل على فضل الكرام أما صكر
دأب في تحصيل المعارف حتى رقى بدروقه من الفضل عليه وكان أكثر اشتغاله على
والله وقرأ على غيره وتعالى صناعة النظم وشعره حسن الروق يديع الأساليب
وأحرق من كل يدعي معاشرته وله وقوف على حاله أن أكثر شعره منقول من شعر
والله ومن جيل شعره قوله من قصيدة

لاح الصاح كزرة الاناس * فلتطعم يا قوت درالكس
من كف أهيع صا ورده * بياح خط قنيد الكاس
فكن مرآة البديع صبيحة * للفس جدواها من الاناس
في روست قد صاها بها الميكاد * عطس الصاح شعث الهطاس
صكت بها الارها رايلا بكت * عين القمام القاتم العاس
ورق بها الشعر ورأعها ما عدت * بتروح الارياح في وسواس
والورد شحمه اللابل هتفا * من فوق غصن قوامه المياس
وبري الشفيع هجيه يعود من * حسد لوطه دليل الراس
والطل حلها كد مع متع * لمعاهد الاحباب ليس ياس
فكن دائحرا وذا عاودا * خد العاتية كظي كاس
واحر حدشقائق فحسلة * حيث تطرف الترجس العاس
حدا نلدا الطرس لما ان خدا * خطا القريض مدح فضلات كاس

وقوله مضيا

بشريح العلى سام عباد * وكذاك الكمال وارزاده
ان كل الانام من تلمس المهر باض وأنتمته سواده
قد عرفت ما من فيض ضلتي * أمواج بحر شامت أزياده
وإذا المكرم يعط بمعايلك جميعا * وغاب بك احتجاده
ما عذارى بيت ندم هام * ما كافي ميدان فصل حواده
ان في الروح لا عرق بقعدرا * وانصاعا أن يخوته نعداده

הַיְיָ אֱלֹהֵינוּ הַיְיָ אֱלֹהֵינוּ * הַיְיָ אֱלֹהֵינוּ הַיְיָ אֱלֹהֵינוּ

॥ॐ नमो भगवते वासुदेवाय॥

[illegible]

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय * ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

جبرائیل علیه السلام و جبرائیل علیه السلام

ایک اور کتب خانہ کی کتب خانہ * وکٹوریہ کی کتب خانہ

المعاني والاصناف والادب * ٤ - كتاب كنج الابرار

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय * श्रीगणेशाय नमः

وہی ہے جس نے ان کو اپنا رب قرار دیا ہے۔

انما هو في الحقيقة

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥

* וְהָיָה כִּי יִשְׁמַע ה' אֶת הַקּוֹל
 * וְהָיָה כִּי יִשְׁמַע ה' אֶת הַקּוֹל

١٠٠٠

החלום וההרהור * והחלום וההרהור

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

• ၂၂၂ •

لَا يَزِيدُ إِلَّا فِي الْغَنَاءِ

מִן הַיָּם וְהַיָּבֵשׁ וְהַיָּם וְהַיָּבֵשׁ * וְהַיָּם וְהַיָּבֵשׁ

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय * ॥ १ ॥

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

ጥቅምት ፩፡፱፡፳፻፲፱

۱۴۱۰ هجری قمری در روز پنجشنبه ۱۴۱۰ هجری قمری

၇၂၁။ နိဗ္ဗာန်သို့ ဝိပဿနာဖြင့် ရောက်ရှိရန် အလှူအတန်းများကို ပြုလုပ်ပေးရန် အမိန့်ချမှတ်ရန် အမိန့်ချမှတ်ရန် အမိန့်ချမှတ်ရန်

تذکرہ اہل بیت علیہ السلام * جلد اول

[illegible]

ولم يدر مع سعة اطلاعه أن البيت رثته لابي الطيب في قصيدته التي أوامها
 اناسلبي فضائل ومكارم * ومن ارتياحك في حمام داهم
 وقد اطلنا الكلام حبا اقتصاه القمام وبالحلمة فععل صاحب الترجمة عبيد
 بل هو أحلى من الحلى وكنت ولادته في سنة ثلاث وثلاثين وألف ووفى في سنة
 أربع وتسعين وألف بحلب رحمه الله تعالى

كحل

(الشيخ بركت) بن تقي الدين المعروف بآب الكمال الدمشقي الشافعي خطيب
 الصابونية كل شخصاً صالحاً فارتاحوا بحسن البعث والاعتقاد يصيب الطيب
 ويحسبوا الخطيب أحد القراء آن من شيخ القراء بدمشق الشهاب الطيبي وولده
 وكل يقرأ القرآن قراءة حسنة وولى خطابة الصابونية بعد ابن عمه مولى الدين
 وتلب في إمامة الجامع الأموي عن ابن الطيبي المذكور ولازم الحيا بالجامع الأموي
 وجامع البروري بحلة قبة عائكة خارج دمشق في زمن شيخ الحيا الشيخ عبد القادر بن
 سوار وكل يقرأ العشر المعتاد من سورة الاحزاب في الحيا وكان فيه بالتقرب من
 الجامع فمراسم بيت ابن مغلثوا كثيراً وقام يقيم بالجامع في الطفرة الصغيرة التي
 كانت يد شعبة الطيبي ثم ولده عبد ماب حورث من حمة القبلة وكانت وفاته في سنة
 ثمان عشرة بعد الالف من بجمرة باب الصغير قلت وابن عمه مولى الدين المذكور
 هو والد حدثه أبي لأمه وله أوقاف داراة وأنا الآن صاحب نصيب وأمر من خبرها
 وأبوه نفس الدين مثله صاحب ادراوات وكلها الوقفين نصف قطار ثم ما على سراحهم
 الله مني خبراً والله الاستعانة

مكة

(الشيخ بركت) بن محمد بن ابراهيم بن بركت بن أبي عمى بن بركت الشريف
 الحسني صاحب مكة وبلاذ الحجاز وبعد وكل من أمره لما توفي الشريف بن زيد بن
 محسن بن الحسين بن الحسن وقام بالأمر بعده الشريف سعد بن سعد بعد أن وقعت بمكة
 رجة عظيمة فحين يتولى بين الشريف سعد والشريف محمود بن عبد الله وقام كل منهما
 وجمع الجروع وتحصنوا بالبيوت والمنازل وانضم الاشراف الى الشريف محمود ولم
 يتبق مع الشريف سعد الا ساركن بن محمد الحرث وراعي بن قاضي وعبد المطلب
 ابن محمد ومصر بن المرقضي والسيد حسين بن يحيى وارس بن بركت ومحمد بن أحمد
 ابن علي وهو الذي كلن مع المتأدي لأن من قوا عهد الاشراف به اداولى أحدهم
 الامارة مشي شريف منهم مع التأدي ليحميه ممن يتطرق اليه من الاشراف

[illegible]

سلطاناً يكاد كثران لم يتمكن من تمديد دبر الفسدة وكان لا يجمع مع زيد طائفاً كل
 سنتمس أولاده الاحسن ومحمد يعقبي وكل محمد يعقبي بالذنية طلبة السمع في عام مونة
 فامتنع الامرير يد ما لله فلما بلغ زيد اقل امك لا تهدي من أحبت وكل سعد في نحو
 الشرق لها في ذلك العام وتقرير من والده وجمع معه وكل من امر الله تعالى
 ما كلن واستقر الناس متطرين خبر ورود الامر السلطان نحو ستة أشهر الى أن
 وصل رسول السلطان بالخلافة له من غير شر يك ودخلوا بها على معقادهم وقرئ
 المرسوم بالحرم واستقر له الامر وحل للتهنئة وجاءه السيد حمود وأتباعه من
 الاشراف طائعين مطهرين له الوداد والصدقة وكل حمود في هذه المدة يطلب
 منه ما يريد فقصه الى طلبه ثم حصل بينهما تفاخر فخرج حمود يوم الاربعاء فلما ردى
 القعدة تسعة وتسعين وأقام بالجوخي وكل من كان في حوزته ما يشد في خروجه بينا
 للسيد قتادة المستمربه في واقعة

مصارح آل المصطفى عند ممثلي * بدأت ولكن مرت بين الأكارب
 ولم تزل الرسل تسمى بهم ما لم يتفاهل حال وتوجه حمود الى وادي حرو وأقام بين
 معه من الاشراف وأتباعهم وسعد لم يتفاهل الطير وتوجه بعضهم الى طريق حجة
 فوجدوا القوافل فنهوها وفيها أموال عظيمة للجراح والتجار والعسكر قطع
 السبل وارتفعت الاسعار ولما قدم الحاج المصري الى مكة وأمره الامير أوز بك
 رصصكب حمود ومن معه من الاشراف اليه ودخل عليه ومعه أحمد الجريث وبشير
 ابن سليمان فأخبروا اليه حالهم وعدم الوفاء من سعد فيما التزمهم من معاليهم
 وقالوا اتينا لادع أحد اصبح الا أن ما حدها هولنا وكان قدره مائة ألف أشرى ما لزم
 لهم أن يغدا الشر يفتنهها قبل الصعود فقبلوا التزاه وخلوا تسيله ومن معه فلما
 دخل الامير مكة خرج الشر يفتنهها على المعتاد الى المختلج فلما جلس الحلقة ثم كاه
 الامير فيما التزمه حمود ومن معه فقبل وسلم خادم حمود الحسين ألقا قبل الصعود ثم
 لما كثر يوم الاثنين عشرين دي الحجة وصل حمود الى مكة ومعه السيد عبد الله بن
 ناصر بن عبد المظفر بن حسن والسيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن والسيد
 بشير بن سليمان بن موسى بن ركن بن أبي عمي والسيد مبارك ونافع اسما ناصر
 ابن عبد المظفر في جميع من الاشراف والقوادل لم يعلم بين سعد وحمود وترددت الرسل
 بينهما والرء وهما بالخضر والى القاضى حياء حمود وحصر الامراء ونحوه أركن

[illegible]

فتوليا حدة ومشيئة الحرم وصرف مائة مائة واروا من مصر وهم ياتياهم ومن
 معهم من الطحاح والتجار يدخلون في النصارى جماعة فلما وصل الخبر الى مكة توجه
 حردومه سعيد بن بشر بن حسن وكان واليا على بشة وواحيها مدة في زمزم
 فأخرجوه منها فواجهه العسكر يسمع في جيش لهم من أهل يسمع وجهية وهجرة
 فأخذوهم من آخرهم وقتلوهم وسلبوا أموالهم وأسروهم ولم يسل منهم الا نحو
 مائة وقبض على الأمير يوسف وقتل حينئذ من الاشراف بشير بن أحمد بن عبد الله
 ابن حسن وسرور بن عبد المصطفى ودوى عنقا من العالدين بن ناصر وقتل أيضا
 السيد لباس وسب قتله ثم بعد أول الحرب الى مترا من التربة طمعت راسا العسكر
 حردوا فلما وصل اليهم ما شيا صاعدا تله وقطعوا راسه من حبه ووضوه في محلاة
 علفت على بغير ولم يدروا به الا بعد انكسار جيش التركة وجاهه بعض من أحد
 الحمل مما عليه من المتاع وأصيب السيد عبد العزيز بن ناصر في رأسه بعد أن راحت
 عنه الجردة بسبب وقوفه عن العرس بكموها وقتلها ونهت الاجال بالاحمال ثم
 أمر حردو بجمع حريم الأمير يوسف وصيره في عجم كبير وأجرى عليهم الصروب
 ومات الأمير يوسف وكان اللقاء المذكور يوم الاربعاء عاشر رجب سنة هذه
 السبعة وكان حردو أرسل الى العسكر قبل قدومهم عليه أن ليس لكم طريق علينا
 ان لم يكن السيد أبو القاسم معكم والسيد محمد فلم يمتثلوا فلما وصل الخبر الى مصر قتلوا
 من كل من أتباع السيد أبي القاسم والسيد محمد وتبعوهم في الاماكن وأمر
 بالسيد بن الحسن الدم بعد أن طلبوا ير مصر القنوي من العلماء بجواز قتلها
 فلم يقتلوه فأمر باعتقالها ثم عزل ابراهيم باشا عام ثمانين وتولى مصر حسين باشا
 ابن صابو لادفان من سب حبسهما فأخبر بما وقع في العسكر من أوجع ما قتال
 هل كان الواقع قتل وصولهما أو بعده فقبل بعده مدة فقال لا ينبغي شيء من ذلك
 اليهما وأمر باخراجهما واستدناهما وأكرههما وأقام لهما من المعين ما يكتفيهما
 وأمر لهما سبب القريب الاشراف فلما كان شهر رمضان استدعاهما التقبيلية الى
 الامطار عنده فأتاه أبو القاسم في جملة من أصحابه ولم يأت به محمد فداهما في الليلة
 الثانية فكان صكك ذلك ما تنكر عدم محي محمد تلك الليلة فردد الرسل اليه فلم
 يأت تقوى الرب عنده ما عذر عنه أبو القاسم ثم خرج محمد بعد ذلك فأتا من مصر
 الى مكة ماشيا حتى انتهى الى العقبة فأتى له حابر كره وأما أبو القاسم فاستمر الى أن

الساقية واللاحقة وقال ان لم يظهر ما يسهل من الاوامر فتطرها كلمة أو صادقة
 لم أجمع في هذا العام وأرسل بذلك اليه وإلى الامراء وشدد في الكلام ووقع اضطراب
 في البلاد وعزلت الاسواق وحلقت الابواب وحلبت الطرق وجمع الشريف سعد
 جيشه وقام على قضيته ثم ان الامراء وكبار العسكر اتوا اليه مستفتعين بالجمع فعند
 ذلك نادى بساقيه بأن الساس يجمعون ومعه الى عرافات ولم يحصل شيء مما كان ثم
 صعد جماعة بينهما بالعلم منهم الامير عساف بن فروع أمير الحاج الناصي وكان
 احتياهم بعد سلامة العسرة إلى المحرم ستة ثمانين وألف خلف مقام الحبي بصرة
 الحماص والعام ثم تفرقا ورجع كل منهما إلى منزله وأرسل كل منهما بوليه إلى
 الآخر فضررت الطبول وأرسل كل منهما إلى الآخر بدية تسمية في اليوم الثامن
 من المحرم توجه بعد العصر الشريف بسعد وأخوه أحمد إلى قضاياهما بالاكرام
 والتعطى ولما أرادا القيام ألبس كل منهما ثوبا عاليا بلى به وخرجا من عسده
 ثم في اليوم العاشر أراد حسن باشا التوجه إلى جدة فتوجه إلى الشريف بسعد
 العصر ومكث عند مساعفة ولم يدق عسده شيئا من الطعام وأدعى أنه سائم ولما
 خرج قدم له درسا مسرحة محلاة فلما وصل إلى حدة أغلق أبوابه وحصل منه أمر
 يطول شرحها ثم في صانع عسدي المحقة من السنة المذكورة أشرنا الشريف
 سعد أخاه أحمد في الرابع ونودي في البلاد وأمر الخليل بالله عليه وعلى الشريف
 وأرسل اليه حسن باشا بوليه صربت في بيته ثلاثة أيام وأتته خلعة سلطانية
 مع أخيه في الموسم الثاني ولم يزل حسن باشا يعارض الشريف في أحواله وأحكامه
 ويستولي على غالب محصول حدة والشريف يتلطف به ولا يبيده ذلك حتى كان
 يوم الثالث من منى بعد اتصاف الهارجر حسن باشا إلى رمي الجمار في مكعب
 عظيم والحند محدقونه فلما كان واقفا عند العقبة رمى الجمار رماء ثلاثه رجال
 ثلاث سادق فخر على وجهه لثرا من قلعه حنده فرفعوه إلى التفت وتغير رأيها
 تزلهم من هذا المصايب ورواها إلى مكة وصاروا يقتلون من لا قوه في الطريق
 ووصلوا إلى مكة وتحصنوا في البيوت ودخل جمع منهم المسجد بالسلاح والتار
 ورموا به المدق إلى بيت الشريف ووجهوا المدافع للاربع جهات واحترسوا
 غاية الاحتراس ثم ان الشريف توجه بعسكره وبالأشراف إلى مكة ملبيين بدرعين
 فاجتمع الامراء حينئذ واقفة واعلى أن يعطيه ما كان استولى عليه من ممل حدة

الشاهر وما عطلت رقاب الاسدي حتى ما سها لولت ما عاناها
 واتبعه بقوله واست تعلم ان الامر الذي يعسا ما يعساك وأدري بما يؤول اليه الامر
 في ذلك وهذه ألفديار رحمة الواصل اليك مما أدرك أدرك أدام الله فعله عليك
 فقال لبعض الخاسر بن ملأيت لمن تنوجه قال الى سعد صاحب الفضل ومولاه
 ما بنى وبينه في شريح الخبر سعد الله هو ذا لو عارضني فيها والذي عدا الله
 لك عتري به بالسيف دونه ثم توجه على الر كايومه الثاني وقرض الاخيه
 وفارق الباي حتى وصل الى سعد وأخيه وهما يجمل يقال له ملحة فوالى ذلك عزلا
 حسن باشا وطلبه فارتحل من المدينة حات طر في غرة ودم هناك وأتى الى
 الشريف الخلع من ورير مصر وكل أرسلها سراسر باسم المكايه ثم في آخر دي القطعة
 من السنة المذكورة قدم محمد باويش القدام دسكرو بصحبة من نحو أربعة آلاف
 أو خمسة قبل قدوم الخالح بأيام ونصف حياهم في أسجل مكة بحوالي اهر عن معمر
 العاصي سكر وماروا بدخلون خمسة سواه أو عشرة أو ما قارب ذلك ثم يرجعون الى
 حياهم ثم قدم الخالح المصري وليس الشريف جلسته المعتادة وقدم الخالح الشامي
 ومعه حبيب باشا الوريير كاهل الشام بعد ثلاثة آلاف وقد قرص اليه ان يعقل بما
 ينضجر أياه فلما كان اليوم السابع من ذي الحجة خرج الشريف الملائكة أمير الخالح
 الشامي الى العناد طلب منه أن ياتي الى عجم الامير فلم يرضى بحسبكم وهو غير معتاد
 لاسلافه وترددت اليه الرسل في ذلك ولم يجب بل عطف من انفرسه راجعا من
 طريق الشبكة الى مكنته وامن وقوع قنة فأرسلوا الخلع مع من لحقها في أثناء
 الطريق ثم سعدا طمخ الى عرافات فلما كان يوم الثمن وهو اليوم الثاني من أيام
 مني ترقدت الرسل من الشريف الى أمير الخالح الشامي لما هو العناد من الخلع التي
 معها الرسوم الساطاني التي يلسها ذلك اليوم ويقرأ الرسوم ويسمعها القاسمي
 والداني ثم يوثق بها اليه فاسته رجعتان مرادهم هذه العساكر القمص عليه
 فاضهر الصوة عليهم والمسير ثم رجع الاتسكاف والذهب فسامر عن معه على الخيل
 والركاب ولما كان ظهر اليوم الثاني عشر حضر حسين باشا ومحمد باويش وأمرام
 الخالح وأكبر المولة واستندوا وجماعته من الاشراف منهم السيد أحمد بن الطرث
 والسيد شير من سليمان والسيد رككت من محمد والمهر وأمر اسطابا بالشريف
 رككت بولانيته على مكة والنس حيث تنحلف سلطانية ورل من مني الى بيت أبيه

[illegible]

ألحق الركبة هذه أم القرى * فدلح نور الهدى من مشكاتها
 واحمل شعارك فيه تدوى الله كي * تستنبح الجليات من ركبتها
 ولم ير كل ذلك على الأمانة مهيون الثقة إلى أن تعلب عليه غالب الأشراف وخرج
 السيد أحمد بن غالب معارفة في نحو ثلاثين شريفاً من ذوي مهود وغيرهم
 فدخلت الأشراف في الصلح بينهم فلم يتم وجرحو إلى الركلى من وادى مروا خفوا
 هناك وتأهروا ساروا منه فأصديب الأبواب السلطانية فوصلوا إلى الشام فأرسلهم
 متوليا حسين لما سببت عظيم وأخرى عليهم ما يكفهم من المصروف وبالغ في تعظيمهم
 وأرسل يعرف بشأنهم إلى الأبواب العلية فأمره وأنكاهه من مما يشكوه مكتوبه
 وأرسلوه مع اثنين منهم وهما السيد محمد بن مساعد والسيد بن مارك بن فضل
 موهود وأما راحة شكواهم وكل الشرب ركبات عرض لما فارقوه من غالب ومن معه
 أن الأشراف اتبعوه بالطلب الشطيط وأنه بالغ في رصاهم بكل وجه وقال إلى رصيت
 أن أحملهم مع ثلاثة أرباع البلاد ويكون لي ربعة فأرزوا له أمر السلطان
 بذلك ولما كان حادي شرب ربيع الأول وقعت فتنة سبها أن السيد حسن
 ابن حمود من عداقة احتشم مع رجل من عسكر مصر عبد الترابي المسمى نصرب
 العسكري العبد وأخذ سلاحه فليثد استخشم السيد حسن الأشراف والعبد
 العبد فاحقوا كلهم عند السيد محمد بن أحمد من عداقة ثم انقلبوا شردمة
 من العبد نحو الحمصي شاهر من السلاح فوصلوا إلى المروة فنهروا الترك
 وأرادوا الرجوع فمر بهم بعض الأتراك الساكنين في الربع بالاعشار فأرادوا
 الطلوع إليهم فكسروا بعض الدكاكين التي تحته طباها بالربع فوجدوها
 ملائمتهم النحاس والأمانت فهو جميع ذلك وفعلوا ذلك كل أخرى مثل ذلك وصوبوا
 نحو ثلاثة من الترك بالسلاح وقتلوا آخر من الجواريرين كان يحتمهم عند حلاق بالمروة
 ثم ذهبوا ثم تعربت الأتراك وجاءوا إلى القامى وأرسلوا إلى الشريف يطلبون
 الغرما فصرخوا فلم يصبروا وأتوا إلى بيت الشريف وبيت السيد أحمد بن الخوثر
 وكلهم جماعة من عسكر الشريف فمر بهم من بيت الخوثر فقتلوا من الترك
 اثنين أيضا مخرج الترك حيث تدوا وأرسل الشريف ركبت إلى الأشراف يطالهم
 بالغرما فامتعوا وجرحو إلى الشيخ محمود وقالوا من يطلب الغرما يأتا وجرح
 العبد حتى عيّد الشريف ركبت وعيّد كما مكة القمائد أحمد بن حوهر إلى مكة

في مشهد عظيم - حضرت الاشراف والعلما وعامة الناس ودفعوا لخدمة السيوف على
 يسار الخاضعين الى العلامة بوسنة منه ولم يحصل عونه لناس خوف ولا فرح ثم عقد
 مجلس الاجتماع يوم الجمعة تافى يومه ما آتاه بالخطيب حضرت الاشراف والعلما
 والاعيان والعساكر ما ظهر الشريف سعيد امر اساطيبا كثير برزوا لمراسله
 والهاء الى السلطان ان المثل له بعد آية شريفة ذلك اليه ولم تنجح القسوس أحد
 ثم ورد الامر الهدي كل مله الشريف بركات بالارباع بعد موته ما ضاع الشريف
 سعيد وكان الاشراف متفقين خبيره قبل وصوله الى مكة المطلوب من الشريف
 ما ضاع الى مجلس الشرع ومجلس مضمونه وقسموا لدخول البلاد بالارباع
 الشريف بمكة وربع تشيخ فيه السيد محمد بن أحمد بن عداة والسيد أمير بن أحمد
 الحارث ومنه ما جاء من الاشراف والربع الثالث تشيخ فيه السيد أحمد بن غالب
 والسيد أحمد بن سعيد ومنه ما جاء من الربع الرابع تشيخ فيه السيد عمرو بن
 محمد والسيد غالب بن رامل ومنه ما جاء من الفصل ذلك القسوس في القسوس واتبع
 والتشاحن ووقع في البلاد السرقة والنهب واختلافوا فيما بينهم وصارت الرعية
 بلاراع ولزم من ذلك أن كل صاحب ربع يصعد له كبة وخدام يصعدون
 ماؤه وجميع ابن غالب عسكرا واتقم اليه من العيد كثير تشيخ الشريف سعيد
 ذلك وأمرهم بترك العسكر ما متعوا وقالوا ان السوا والعصبة بقت بقت هذا لما حب
 الربع وشهد بذلك كبار الاشراف ودكر الشريف سعيداه متوهم من هذا الفعل
 وطلب من يكتل له ابن غالب حكمة عشرة من الاشراف واساطيلها على ذلك ثم اذن
 الشريف سعيد ان يهديهم أنلهوا البلاد والقصد أن أهل الارباع كل منهم يرسل
 رجلا من حاشيه نفس البلاد بالليل مع جماعة وأرسل ابن غالب أخاه السيد حسن
 وأرسل السيد محمد بن أحمد اباه السيد بركات وأرسل الشريف سعيد السيد حمزة بن
 موسى بن سليمان في حاشه من الحياة والنساء ووهبهم ما كمكة القناد أحمد بن
 حوهر ولما قدم الحاج وخرج الشريف باللائمة على المعتاد لم يفرح معه الاشراف
 في العريضة فبعد ان سمع الناس وزلواه قد الشريف بمجلس فيه أحبا ساءا كم
 حدة وأمر الحاج الشامي صالح ماشا وأمر الحاج المصري ذو القنار بك وأمر
 الصرة وأكبره صخر الطين الماء ضر واهيه هم شكاهم السيد أحمد بن
 غالب من جهة كبة العسكرواته ما كده في البلاد وانه أمد عليه الاشراف

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

معه السيد مباركة من ناصر ثم اشتد الدلاء بالسرقة قليلا ونهاروا وكثرت البيوت
 والله كاكين وترك الناس صلاة العشاء والفجر بالمسجد خوفاً للقتل أو الخطف
 وسار العبد لا يتأتون الاغماية أو عشرة وانقلب ليل الناس همارا وكثرت القتلى
 في الرحبة حتى سقطت القتلى في شهر رمضان فبلغت تسعة أشخاص فمضت
 الناس من هذه الاحوال فأرسل الشريف سعيد الى الانواب السلطانية ترجمته
 يد كفساد مكة ولتم اخبرته وأرسل يطلب عسكر الاصلاحها وكانت الناس
 في هذه المدة يتوسلون الى الله تعالى أن يعلم الامور ما يحب الله دماغهم فأنقضى
 نظر السلطان وأرسل دولته انه لا يعلم هذا الحل الا الشريف أحمد بن زيد
 فأعطى الشراقة في قصة ذكرناها في ترجمته والشريف سعيد وهم يهرو ويتنظرون
 الخواب لما كان سابع عشرين القعدة سنة خمس وتسعين وصحب الشريف
 سعيد الى أحمد باشا صاحب جدة وكان بالانطح بستان الورير عثمان بن حيدان
 واستقر عنده الى جانب يبر من الليل ثم ركب وقد ثنية المجبور داهيا الى السيد
 غالب بن رامل وكان تارلا بنى طوى فلما حاور المجبور اجابهم رجل على دول
 فاستصره من أي العرب فقال من بي صخر فقال له الشريف سعيد أمعك كتاب من
 يحيى بن ركل فقال لا وكان الشريف يحيى ذهب الاقاة الحاج الشامي فأمر بصره
 وهذه القتل فأنقضى بانه رسول من الشريف أحمد بن زيد الى السيد أحمد بن غالب
 وانه قد ساء متوليا مكة ولحق الحاج الشامي في العلا ثم ذهب ليلة الثلاثاء تاسع
 عشرين الشهر المذكور الى بيت همه السيد همرو واستدعى السيد غالب بن
 رامل والسيد ناصر من أحمد الحرت وهذه الله بن هاشم وتشاوروا في اظهار هذا
 الامر كيف يكون فاتفق الامر على أن يرسلوا الى السيد مساعد بن الشريف سعيد
 امره يذأرسلوا اليه السيد عبد الله بن هاشم وأتى به فلما دخل بيت السيد همرو
 ورأى الجماعة مجتمعين جلس معهم فقال له الشريف سعيد ما سيد مساعد
 لم أرسل اليك في هذا الوقت الا قصدي أو دعك أهلي فان هلك الشريف أحمد
 تولى مكة وان لم تقوم مقامه حتى يصل وأرسل الشريف سعيد الى أطاوات العسكر
 الذين معه وقال لهم ان الامر للسيد أحمد بن زيد فاحمدوا سيدكم ورحموا الشريف
 سعيد تلك الليلة الى الوادي وأقام به حتى سافر الحاج المصري من مكة فذهب معه
 الى مصر وهو الآن مقيم بها

ويأتى في بعض أمورهم ويدل الجهد في تصانحهم وهم مع ذلك محبوبون وتكرمونه
وكل من صعدا فاعلموا الوحدة ما مرون العائلة تتردد إلى الحكام ولا تشككم الا بتعب
وصح الصالحين وصرف العسل لاهله وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس شهر ربيع
الأول سنة ثلاث بعد الف من بعد وحيث سنة ولكن عمرة من الصغر رحمه
الله تعالى

(نشر) من محمد الخطيب القديسي الإديب الشاعر العاني وكل من بالقدس أحد من
بمرد الشعر والأدب ولم يكن في رتبته من أمراءه فيه الا شرف الدين العسلي الآتي
ذكره لكن شعره شرار من رملدة وأحد بحيلة ومعت له في قصيدة أخلصها من
قصيدة شع الاسلام حيدر الدين الرمي التي صنعها وهو بالقدس يخلصها ويشرح
أهلها حتى رحل اليها ومطلع قصيدة الشيخ حيدر الدين
ما كل من رمى فؤادى حيث هي لي * فيه السامع بعد مرثلي

وقصيدة شعره هي هذه

سويس العت والى رائداه طل * أحمارى القدس عند الحدب والخل
أم نفس وصل ترقى مطالها * أوج العصار غلت ذروة الخجل
أم يدراقى المعالي قد تنقل * بروحه وصكان الدر في العمل
لا لاهل هو الخالع العرف الذي ملكك * أوصاه العز رحب السهل والخل
أراد ربك في نحر نكهة صككا * ورعاه تحت الأحسام بالعسل
فرب المسند الاقصى بحلته * وشؤه الرملة الرملة بالعسل
فاهر من طرب هذا لارزه * وارح من حرب هذا لمربحل
وكم على المسند القديسي من فرح * وكم على الباحل الكرى من حل
وكيف لا وهو جيران أمامه * أرض تسانت وان رحل فلا بد
تجمعت فيه أوصاف الكمال كما * تجمعت قسم التعصل في الخجل
أجبا المدرس وقد أحى المدرس ما * وحادوا بها القلمان بالسهل
معالم لورأى الزارى حقائقها * لبات ماري يشعك روح العسل
بحود صككم لوطاقي شاهده * لقال لا تافى فيها ولا حلى
ومسطق ترك الالساب داهله * والكامل العقل مثل الشارب الثمل
كم أشدت لدى العوى براعه * أصالة الرأى صاعنى عن الخطل

فخنان الخلد نادى فرحة * مرحبا أهلا بغير القادمين
طببت بكارها أأرخ وقل * ادخلوها بسلام آمنين
والرحيبي بضم الراء وفتح الحاء وسكون الياء المثناة من تحت ثم بعدها باء موحدة
نسبة الى قرية الرحيمة من ضواحي دمشق بالقرب من منزلة القطينة

البغدادى X

(بكر) البغدادى تقدم ذكره ضمن ترجمة الحافظ أحمد الوزير وعلنا هنا أن نعرف
أصله فنقول هو روى الأصل سكن بغداد وشار من أكبر عسكريها وتقلب عليها
وانبسط يده على مملكتها حتى صار اذا جاء من وزرائها من قبل السلاطين آل
عثمان متواين عليها ما تقدم من حكمهم الامانة وهو الذى أدخل الشاه بغداد كما
ذكرته مفصلا في ترجمة الحافظ وقبلة الشاد وولده محمد شرفه وكان قتلهما في سنة
اثنتين وثلاثين وألف

X شقيلها

مقتضى ترتيب

الحروف ان هذا

الاسم وضع في غير

محله فله نظر هل هذه

الشقيلة من الموائ

أو من النامخ على

ما اقتضاه لقب

صاحب الترجمة

(برهان الدين) بن محمد الهنسى الدمشقي المشهور بشقيلها من ذوى السوت بدمشق
الذين خرج منهم علماء وفضلاء وتقدم ابن عمه أحمد الخطيب وسياق أبو أحمد يحيى
وهذا برهان الدين نشأ في مبدا أمره يبيع الحرير بحانوت قرب باب الغنبرتين
من أبواب جامع بني أمية ثم غشاه وأثرى فرحل الى الروم وعاد مدرسا بالمدرسة
السلمية وعد ذلك من العجائب ولم يطل أمره بها وأخذها عنه المولى يوسف
ابن أبي الفتح امام السلطان فتوجه الى الروم ثانيا وولى قضاء صيدا ونازل
عنها استقر بدمشق وبقي يعمل الفلاحين واشتهر بالربا وبلغ فيه مبلغا
ليس وراءه غاية وكان اذا استحي ماله على الدائن يغلظ عليه في طلبه ويقول
لا سبيل الا أن تعطيني مالى أو تشقيله وهذه عبارة جارية على السن العوام يقولون
شقيل ماله أى راجع فيه مرة ثانية فكان منهم من يعطيه ماله ومنهم من يراجه
وبذلك عرف بشقيلها وجميع كتابه في فقهه واما كاو عقارات وامتنح مبرات فكان
قضاء دمشق يمينونه كثيرا وهو لا يعاب بذلك وكان قرب داره فتاة ماء فأخرجها
الى الشارع وعمرها وكان ذلك في سنة ثمان وعشرين وألف فقال العمادى
الغنى مؤرخا بناءها وهومن التواريخ العجيبة وهو قوله

اسبرهان فتاة قد بناها * وشقيلها فتاة له سمات

فشقيلها واحد فى العدا واحب * وأرخبها مشقيلة فتاة

(قلت) قد اعتبر النساء المربوطة في فتاهها وهي مستعملة عند الادباء كذلك

كما في القاموس الحريري وكانت وفاة سنة اثنتين وتسعين وألف ودين بمقبرة الشيخ
أرسلان قدس الله بهره العريز

تم اسكوت

(بر محمد) المعروف بمفتي اسكوت كل أبوه محلو كما هو له وشطمون والنحن
أولاً طائفة الكلاسية من المرار يشتم طلب العلم ورع ولازم من ابن جوي
ثم صار مقابلاً بغيره ودرس بها بمدرسة ابراهيم باشا المقتول ثم اعطى قنوي
اسكوت وبقى بها مدة مديدة واشتهر صيته وكان فيها مطالعة وجمع ما وقع في زمن
اقتائه من المسائل و اضاف إليها بقولها ودقها ورتها على أبواب الفقه وهي
موسومة بمناوي الاسكوت وهي مشهورة عند الدار ومبين يعتقدون عليها
في المراحعات وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة عشر مائة وألف هكناذ كره ابن
وحي في ديله التركي

(خريف التاء المثناة فوق)

ن محاسن

(ناح الدين) بن أحمد المعروف باسم محاسن الدمشقي المولود بالدار الايوبية الى
كل احد اعيان الخمار الباسير وكنت مع ثروته لا يغلشع المداكرة وقرأ في مبدأ
أمره كثير وحصل ورحل الى مصر واخذ بالخطابة وكان له وجاهة تامة بين ابناء
نوعه ورزق الحظ العظيم وكان يتعلم الشعر وله شعر مطبوع غير مستكشفه
مأثله بالقاهرة منشورة الى دمشق

بند ما رقت حلقا وريها * لم تذق منسلي فريد كراها

ولسكاهم الا حنة هندی * موط شوق صحبت لا بناهي

مفتي الله ربعها كل عيش * وحي الله أهلها زوجها

وكتب الى بعض اعيانه

يا أحمای والمحب دكور * نهل لا يام وصلنا من رجوع

ونرى العين مسك جمع شغل * مثلاً كل حالة التوديع

وكتب لاسه محمد الخطيب بجامع بني أمية في صدر مكان من مصر يقول

أندا اليك تشوق يترأيد * ولديك من صدق المحبة شاهد

والنسه ان السعاد تلسني * ان دام ما يلبى التوى ذا كلد

صكم ذا أهل حر قلبي مالتى * في عبيده من طول نأيك عائد

وجار الزمان على في أحكامه * واطما لما شكت الزمان أساود
والدهر حاول ان يصدع شملنا * فامدد منه لالتفرق ساعد
يا ليت شعري هل يرق وطالما * ألفته لاولى الكمال يعانده
اشكوه للولى الذى الطافه * تروى الخطوب اذا آتت وساعد
وكتب مع سجادته اهداها لبعض العلماء

مولاي قد أرسلت سجادة * هدية من بعض انعامكم
فلتقبلوها اذ مر ادى بأن * تنوب في تقبيل اقدامكم
وكتب على ديوان أبي بكر الجوهري

طالعت هذا السفر في ليلة * سامرت فيها البدر والمشتري
رأيت به عقدا ثمينا ولا * يستنكر العقد على الجوهري
ووجدت في بعض الجماهير ان نسبة بنى محاسن في الاصل لبني فرعون وكتب صاحب
ذلك المجموع وجماع رشدا الى ما قلنا انه لما تزوج تاج الدين يعنى صاحب الترجمة
ابنة الحسن البوري بنى أنشد أبو المعالي درويش محمد الطالوي لنفسه في ذلك قوله
يا زك الله للحسن * ولبورين بالخلق
يا ابن فرعون قد ظفرت * ولكن بينت من
والاصل فيه قول محمد بن حازم الباهلي لما تزوج المأمون بوران بنت الحسن
بارك الله للحسن * ولبوران بالخلق
يا ابن هرون قد ظفرت * ولكن بينت من

فلقه الطالوي نقلا استحققه به ويرى ان قول الباهلي لما بلغ المأمون قال والله
ما ندرى خيرا اراد أم سرا وقصة تزوج المأمون بوران مستفيضة شائعة وكانت
ولادة تاج الدين في سنة تسعين وتسعمائة وتوفي لست بعين من شعبان سنة ستين
وآلف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ابناؤه عبد الرحيم ومحمد وابن أخيه يحيى

ابن يعقوب

(القاضي تاج الدين) بن أحمد بن ابراهيم بن تاج الدين بن محمد بن محمد بن تاج الدين
أبي نصر عبد الوهاب ابن اقضي القضاة جمال الدين محمد بن يعقوب بن يحيى بن يحيى
ابن عبد الوهاب المالكي المديني ثم المكي ويعرف بابن يعقوب كذا ذكر نسبه ابن
فهد في ذيله القاضي الفاضل والخبر الكامل كان بمكة من صدور الخطباء
والمدربين ومن أكابر العلماء المحققين ومن شيدربوع الادب وكان به ترجمان

لسان العرب هذه المعاني مدتها وكلفت تأخيرها مع طبع مجاورة تسكر
 بها العقول ونهر بالثغول وجاء عند الدولة تظاهر وكلمة مشهورة عند السادة
 والخاص ولعمدة ومباشراً واحداً عن الكرشيوخ عصره كالعلامة عبد القادر
 الطري وعبد الملك العصامي وحال المالك وغيرهم واجازة عامة شيوخه ونصير
 للتدريس بالمسجد الحرام وطايريته عند الخاص والعام وكان امام الانشاء
 في عصره ومرد خط المكاتبات في دهره فلارح يتفخر يسوع السلافة من
 ساء ويتلاهب بالساليب البراعة على طرف لسانه وله ديوان اشامع من
 المكاتبات اسمها ومن المراسلات اسمها وقاوى تهية جمعها وله أحد
 في مجموع سماه تاج الجامع واما طب الجرح والعبد والاستسقاء فله مجموعا
 مستقلا وله رسالة في شرح قصيدة العفيف التلماني التي اولها

(اذا كنت بعد الحق المحسبدا) سماها تطبيق الحق بعد الحق على قواعد
 الشريعة والحواء ورسالة في الاستغفار سماها موصو الالة المحقة في بصوص
 الاستعمار المطلقة وله رسالة في الكلام على الاسئلة الواردة من ملاسوا واما
 يتعلق بالوحدة اسمها الجادة القويمة الى تحقيق مسئلة الوجود وتعلق
 القدرة القديمة وله رسالة في العقائد سماها ايات التصديق مفيدة جدا صرنا
 للمتدى وله رسالتان كبيرى وصغرى في شرح البيت القدير هما

من قصر القبل اذار رتقى * اشكو وتشكي من الطول
 عدو عيبك وشايبها * اسمع مشغولا بمنعول

وله اشعار صكيرة من ذلك قصيدته التي مدح بها الشريف مسعود بن ادريس
 ومطلعها قوله

غذبت در التصاني قبل ميلادى * فلا ترم باعدولى فيه ارشادى
 عي التصاني برشاد والعبد ابى * عذب لى كبر الماء للصادى
 وعاذل العيب في شرع الهوى حرج * يروم تبديل اصلاح باساد
 ليت العدو لى يلقى فيعدولى * اوليت قلب عدولى بي اكبرى
 لو شام ررق الشيا يا والتتى من * تلك القدود تى حطفا لاسعادي
 ولورأى هادى الحيداء يكن درى * ان اشتغاق الهوى من ذلك الهادى
 كيم بات عندا عليه ساعدى ويدي * نطق بمجوقع الخفى والسادى

اذا همين الغيرة لا تنفك طامشة * لو دماء شيباني دون ابدادي
 فيا زمان الصبا حبيت من زمن * اوقاته لم زرع فيها بانسكاد
 وبأحبتنا روى معاهدكم * من العهد هتون رائج غاد
 معاهد كن مصطافى ومترسبى * وكم بها طال بل كم طاب تردادي
 يا راحلين وقلبي اثر طعمهم * ونازحين وهم ذكرى وأورادي
 ان تطلبوا شرح ما أبدى النوى صنعت * بنجهرم خلف ابتهاش واجساد
 فقبيلوا الرجح ان هبت شامية * تروى حديثي لكم موصول اسناد
 والهف نفسي على معنى به سلفت * ساعات أنس لنا كانت كاعباد
 ككأنها وأدام الله مشيها * أيام دولة صدر الدست والنادي
 ذوالجود مستعود المستعود طالعها * لأزال في برج اقبال واسعاد
 عادت بدولته الايام مشرقة * تهز مخمالة أعطاف ميناد
 وقلد الملك لسان قلده * نغرا على مرأزمان وآباد
 وقام بالله في تدبيره فعددا * موقفا حال اصدار وايراد
 خلق له الحمد بعد الله مقترض * في كل آونة ممن كل حماد
 أنشدتهم من يد الأعداء مخددا * عند الاله يدافهم بانجباد
 داركهم سهدار مقي كعاد لهم * غمض لطف وأرواح لاجساد
 بشرائه يادهر حاز الملك كافله * بشرائه يادهر أخرى بشرها باد
 عادت نجوم بني الزهراء لأفلت * بعودة الدولة الزهراء المعتاد
 واخضل روض الاماني حين أصبحت الاجواد عقد اعلى أجياد أجياد
 وأصبح الدين والدين وأهلها * في ظل ملك لظل العدل مداد
 يبع هام الأعداء من صواره * ما استحصدت بالتعاصي كل حصاد
 فهم أبادى أعادي ونائله * على الورى أصبحت ألواق أجياد
 يقضى ميم جدوى راحته الى * طلق الحميا كريم الكف جواد
 بذل الرغائب لا يعتده ككرما * نالم يكن غير مبعوق بيمعاد
 والعفوع قدرة أشهى لهيئته * صيفت وأشفى من استيفاء ايعاد
 ما آثر كالدراى رفعة ونسنا * وكثرة فحسى لا تخلصى باعداد
 فأت من معشران غارة عرضت * خفوا اليها وفي الناذى كاطواد

كم حكمة لك والاطال محبة * ووقفة أو قف ليشترى العادي
 يستل جمع الاطراب معتل * لمن لعرق جميع الصرون فساد
 غر الملوكة الا ترى مواتهم * دم حاراً بلك آباء وأحدا
 وليس حلتهم ادراج بلسها * فاصحت حبر أنوار واراد
 واستقل أنكاراً فذكر محذرة * قد طال تعييبها من فقد أذاد
 كم ردة خطايا حتى رأيت وقد * أمتك حاملة ياتسل انجد
 أمرت في قالب الالط حوهرها * سحك كاد من روى الزند وقاد
 وصاحبها في عالمكم وأحلمها * ودعيرك فيه عادل لشهاد
 يحدوها العيس بانها ادرمت * من طول وحد ولرقال واما
 سحكها الراح بالالاب لاهة * اداشد ابي معارها شادي
 بعلمها ملاء العصر شاهدة * والفصل ما كل من تسليم اسناد
 فلو عدت من حبيب في سامعه * أو المني اخضلا بعض حصاد
 وانتزلا من مطايا القوم رحلوما * واستوقما العيس لا يحدوها الحادي
 وحسبها في التناهي والتقدم في * هذا المعاصر اذ تعد وتعداد
 تقر بهما عند ملحات معارضة * عوحا قليلا كذا من أين الوادي
 وهي عروص قصيدة الاديب الفاضل أحمد بن عيسى المرشدي للقدم ذكره
 ومطلعها الذي ذكره عوحا قليلا وقد ذكرته في رجمة المرشدي المتقدم ذكره
 ومن قوائده أنه مثل من قول المصطفى الخ

فلن سلت أبدي العراق وأعدت * ذواته منصفه مصيب

فلقد نعمت بوجه في منزل * قد طاب به مربي ومصبي

فأجاب قوله لا ينبغي ان التصيف هو الحمار فكان الشاعر تخيل ان الحبي بدرام
 كمل الاستدارة ستر الحمار بصفه الا على فلما تخيل ذلك قال بذا تخييب بصفه
 مصيب ثم صحت بقوله

أدنى التي تطلب العرام حبيبها * تحت الحمار تعلق الشعرى

فصانه لما تحقق أنه * بذا تخييب بصفه مصيب

وقد سئل عنه الامام زين العابدين الطبري الحسيني امام المقام فأجاب بما علمه
 التصيف الحمار وكل ما يعطى الرأس والوجه هو البدر في التشبيه فإراد الشاعر

أنما تلتفت ببعض النصف الذي على رأسها فصارت بذلك سائرة لنصف وجهها
الاسفل المشبه باليد فصار نصفها ونقابا والنقاب ما تنقب به المرأة كما في القاموس
وهو شامل لما كان مستعلا وبعض شئ آخر كما يقال مثله أيضا في النصف فهو
نصف وان غطى رأس الرأس مع الرأس وهذا الذي ذكرناه هو عادة غالب النساء
الحسان في قطر العرب فان الواحدة منهن تنقب بفاضل خمارها فتنزع القول
بما ظهر من لواظها وأسعارها انتهى وكتب القاضي تاج الدين الى القاضي
أحمد بن عيسى المرشدي معذرا عن وصوله اليه بعد وعده له بعروض ما بيع
عرض له بقوله بديما

أيها المعشر الذين المهم * واجب أن يكون سعيًا براسي
لا تظنوا تركي الوصول اليكم * لسلالي ودادكم أوتناسي
أوزاخ عنكم وان كان عذري * هو أني نذبت خسراناسي
فأجابه بقوله قد أناني اعتذاركم بعداني * بتمن هجرتك الأليم أفا سي
فتلقينه بعدد رحيب * ولصقت الكتاب عزاء براسي
خيراني لأرتضيه أذالم * تمنعوا بالوصول والاياس
وأنتلي العذار في النظم اني * قلته والغفاد في وسواس
وكتب الى شيخه عبد الملك العصامي مسألا بقوله

ماذا يقول امام العصر سيدنا * ومن لديه نبال القصد طال به
في الدار هل جازت كبر عاندها * في قولنا مثلا في الدار صاحبه
ومن ابانة همز ابن اراد فهل * يكون موصوفه اسمها بطالبه
أم كونه علما كاف ولولقبا * أو كنية ان اراد الخذف كاتبه
أنذنا قدرنا أيضا الحق مخفضا * الا وانت على التمييز ناصبه

فأجابه بقوله

بافاضلا لم يزل يهدي الفرائد من * علومه وتروينا بحجائه
تأيتك الدار حتم لا سبيل الى التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه
والابن موصوفه هم فان لقبا * أو كنية فان كتاب الخذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان ترى خلا * فصدر العجز والتقصير كاتبه
لا زلت ناجا لها مات الهدى علما * في العلم يحوي بك التحقيق طال به

ومن شعر التاج قوله

غنيت بحليتي حننا * من ليس أمتاف لي ليلى
ودت هيكلها السديع تقول شاهد واجتلي
تجدد الحساس كلها * قد جمعت في هيكل
ولما وقف عليها السيد أحمد بن مسعود شيد كل بيت من أبياته قصرا وانزلك
المعنى بآية قافه قفرا قال

قه طسى سره * يزهر به في المحفل
قص الاسود بعالب * قيدالا واند هيكل
وله الجوارى المنشآت حوى الحشاشة للعل
قد قال في طلائه * بأياها الليل اصلى
وحدا حدوهما القاضى أحمد المرشدى المذكور قال
باردة الحس الحلى * لموسل المتأمل
حدرى ووجهى مية * للمعشى والمجنسلى
فالخطا ديع محاسنى * من تحت أنواع الحلى
تجدد الهياكل والحلى جمالها من هيكل
وكتب الى بعض أصدقائه قوله

من كل بالوادى النوى هو غريزى * زرع وعز عليه ما يديه
فلم يدين أفاضله العرائلى * تحلقوا كاه الكلى بيه
وله في ملحمة اسمها غريرة

حالت أهل العشق لما شرفوا * جعلت تعوا العرب وحدى مدهى
قالوا عدلت عن العوايد وأنشدوا * شتاب سبي مشرق ومغرب
فأحبتهم هذا دليلى فانتظروا * للشمس هل تسمى لعير المغرب
وكتب الى صاحبه استدعيه فتعذر عليه الذهاب اليها فقال

يا حليلى دمعافى سرور * وصميم ولده وتضافى
لم يكس ترك الاحاة لما * أن أنانى رسولكم من تجانى
كيف والشوق فى الحشاشة يقضى * اتى بصوكم أحوب العيان
غير أن الرمل للعط منى * لم يرل مولعا بجمعتكم حلاى

عارض المقتضي من الشوق بالمانع والحكم عنكم ليس خافي
فسلام عليكم وعلى من * فسرتم من ثماره باقتطاف
وله في الفاخرة بين الابرّة والمقص

فاخرت ابرّة مقصا فسات * لي فضل عليك بادمسلم
شأنك القطع يامقص وشأن * وصل قطع شتان ان كنت تعلم
وأصله قول بعضهم

ان شأن المقص قطع وصال * فلهذا يضع بين الجلوس
وترى الابرّة التي توصل القطع يعزم غروسة في الرأس
وكتب الى الفاضل محمد بن درار يستدعيه

رق النسيم وذيل الغيم مفسدل * على الوجود وطرف الدهر قد طرفا
فاغتم معاقرّة الآداب واغن بها * عن المدام وخدمن صفوها طرفا
وانزع الينا التجني من خمائلها * وردا ونجذب من مرط الوفا طرفا
وله أيضا بصف بركة ماء

ألا فانظروا هذا الصفاء لبركة * تقول لمن قد غاب عنها من العجب
لئن غبت عن عيني وكدرت مشربي * تأمل تجرّ تمثال شخصك في قلبي
ومثله قول الامام علي الطبري

وبركة ماء قد صفا سلسيلها * ومن حولها روض تكال بالزهر
تخال اذا ما لاح روض حسنها * كبر رسماء حف بالانجم الزهر
وله في الفوّارة

وفوّارة من مروّة قام ماؤها * ككبر بوز ابريق وليس له عبروه
يد الى لسان وردت صفاؤها * ولا غروا أن يبدوا الصفاء من المروه
ومثله قول الفخر الخاقاني الآتي ذكره

ألا لعل الى روض به بركة زهت * بفوّارة فيها كفص من الماس
اذا ما أتاهاز ارقام ماؤها * فأجلسه منها على العين والراس
والاصل في ذلك قول ابن المعتز

وقاذفة للماء في وسط جنة * قد التحفت كما من الطل بجسجا
اذا انبعثت بالماء ردة منصلا * وعلى عليها ذلك النصل هو دجا

تحاول ادراك العموم بقدمها * كل لها قلبا على الحق محرم
 لدى روضة حاد الحاسر بوجهها * مرمرها بين الرياض وديها
 على ربح من غرض يلاحظ موسها * وآسر حتى يساعى نفعا
 كفن حصون الاقنوع زمره * نعمم بالكفن و رثم بتسوبا
 و نوار نسرين صكبان شبيهه * من السك في جوار السماء تأرما
 وكانت وفاة الناح بمكة تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وألف وأربع وخمسة
 الشيخ عبد الدين بن منلا حامى بقوله

تأخ العبد أسع كل حر * خرب القلب ناكى الطرف أواه
 أقام يسوع باب الله حتى * دعاه اليه أفضل ثم لاه
 صار مع القما لما أتاه * حنان الخلد مسره وماواه

بنى

(الشيخ تاج الدين) بن ركباني سلطان الغنى التقشندى الهندى شيخ الطريقة
 النقشبندية و رابطة الارشاد الى المارل للسالكين فى السلوك و واسطة
 الامداد للمواهب الرحمانية من ملك الملوك كل شيئا كبيرا ما احسن التربية
 والدلالة على الوصول الى افة تعالى صفة خلق كثير من المريدين ومن صفة
 ولازمه الاستاد أحمد أبو الوفاء العجل العجل المقدم كره و ولد أحمد الله كور الشيخ
 موسى والشيخ محمد ميرزا والامير مجيب بن على باشا وغيرهم وألف كتابها تعرب
 النعمات للعارف صمد الرحمن الحامى وتعريب الرثيمات و رسالة فى طريق
 السادة النقشبندية جمع فيها الكلمات القدسية الماثورة المروية عن حضرة
 الطويح صمد الخالق العبد و انى المبنى عليها الطريق و شرحها بأحسن بيان
 والصرار المستقيم والنعمات الالهية فى موعظة النفس الركية و جامع العوائد
 وقد امر بترجمته تليذه السيد محمود بن اشرف الحسنى فى رسالة سماها غنوة
 السالكين و ذكر تاج العارفين و قال فيها سمعته يقول اعقل ان يصل الى الشيخ
 انه يجتهد فى بداية أمره فى حلبة الخيول بعد تنويع التوبة بواسطة الحضر عليه
 السلام كان اشتغاله غالباً بالسياحة فى طلب الشيخ وصكبان الزم نفسه الامور
 المقررة فى كتب المشايخ أى معنى للريدان يجعلها على نفسه قبل وصوله الى الشيخ
 ثم بعد وصوله اليه لا يجتار الا ما اختاره وكان تحضر له ارواح المشايخ وحصل له
 البكتف لما وصل الى بلدة احمير التى فيها قبر قلب وقته الشيخ معين الدين الجنى

حضرت له روحه وعلمه طريق النقي والاثبات على كيفية مخصوصة في طريق
الجستية يسمونها حفظ الانفس وأمره ان يجلس ويستعمل الذكوبه
الطريقة في بلدة با كور التي فيها قبر الشيخ حميد الدين البا كوري وهو من أجل
أصحابه وقال اني ماجئت الا اليوم بعد مدة طويلة لاجلك والافاناجكة لكثرة البدع
التي يعملونها على قبره فمسافر بموجب أمره الى با كور وجلس بها يستغل
بالذكر المذكور ويزور احبا بقبر الشيخ حميد الدين ويعلم آداب الطريق فكان
تظهر عليه الانوار والتجليات والاحوال على طبق سلوك الجستية وقال اني في تلك
السنة كنت ادخل في خلوة كانت داخل ثلاث بيوت في ليلة مظلمة وأصلك الابواب
كلها فكان يظهر لي نور مثل الشمس ثم يزيد ثم يحيط بالبيت ويصير ضوءه مثل
ضوء النهار فكنت اقرأ القرآن في ذلك الضوء فحصل لي الانس بذلك النور
حتى اني يوما من الايام كنت أمر ببعض الطرق فاذا رجلي عنده رسالة مكتوب فيها
ان بعض الناس يحصل لهم في أوان الذكوبه غيرة غيرة وبه وأخذ الرسالة وغاب
وما رأيته بعد فأنهت وزادت على به ثم يوما كنت جالسا عند قبر الشيخ حميد الدين
فحضرت روحه وأراد أن يعطيني خرفة الاجازة وكان مراده أن يأمر في النوم
والواقعة لبعض من كانوا على سنده من الخلفاء ليعطيني الخرفة فقلت لا أريد أن
تعطيني الا بيدك فقال الشيخ هذا خلاف سنة الله فاطلب منه فاستأذنت منه
وخرجت في طلب الشيخ وكنت أسبح في الجبال والبراري والاعوار والانجاد
وكنت أصل الى المشايخ كثيرا فلم يحصل لي الاعتقاد لاحد منهم وكان وصل
في هذه المدة الى الشيخ نظام الدين البا كوري وكان من المشايخ الجستية فأراد
الشيخ كثيرا ان يجلس عنده فاجلس عنده ورأى كثيرا من مشايخ الوقت
حتى وصل الى الشيخ المبخش فلما رآه حصل له فيه أقصى ما يكون من الاعتقاد
والشيخ رضى الله عنه تلقاه بحسن القبول وأظهر له انه كان منتظرا له وكان من
طريقة الشيخ ان لا يلقن احدا الا بعد دخاله في الخدمات والرياضات الشاقة
التي تنكسر بها النفس وتحصل بها التزكية فان التزكية مقدمة على التصفية
عند أكثر المشايخ بخلاف النقشبندية فان طريقهم على العكس قالوا بعد ما توجه
الانسان الى التصفية والتوجه الحق بالصدق فيحصل له من التزكية بامداد
جذبة من جذبات الرحمن في ساعة ما يحصل لغيره من الرياضات والسياسات

في سبيل الله على تقديم الخدمة عندهم على السلوك والسلوك مستند على الاستطيل
 وأن أول قدمهم في الحيرة والمساء كما قاله الخوجه مناء الدين القشيري بدأ بتأهية
 الطرق الأخرى وقال أيضا معرفة الحق حرام على ثناء الدين أن لم تكن بدأ بتأهية
 أي يريد البسطامي وقال الخوجه عياد الله أحرار أن اعتقاد السلف قد ذهب
 بالنقص إلى إكثار هذا الكلام مع أنه لا ينافي أمر من أمور الشريعة بل حديث
 مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله حين أم آخره يدل على خلاف ذلك ورجع إلى تفتة
 الكلام السابق قال ثلثه في رسالته فقال له الشيخ إنه يحس في الواقعة يا شيخ
 تاح طريقنا أن لا نلق الله كراحم حتى يحمل الخطيئة الماء ما شغل أنت بعمل
 الماء إلى الملع ثلاثة أيام قال فكان يعمل فوق طاقته وحسب كان تظهر منه الحوارق
 في تلك الأيام وأحسرت أن أهل تلك البلدة يقولون إن الشيخ حين كان يعمل الحيرة
 على رأسه ويحشي سكتاري بالحيرة منفعلة من رأسه مقدار ذراع إلا أني
 سمعته يقول مالي علم هذا الأمر. لما تم له ثلاثة أشهر قال له الشيخ ألم تحس
 اليوم لقد تم أمرك بسم الله اشتعل باله كركوك وأمره بالخدمة المذكورة بالباطل
 وقال له هذا الكلام باظا هر قل بعد كراحتي فاشتعل بها ولا زال في خدمته
 حتى وصل إلى الكمال والتكميل ثم قال أسيدى الشيخ تاح خدم سيدي الشيخ
 ألتحس عشر سنين خدمة حارحة من طوق الشر وأجلته بارشاد المرينين
 وما كل بادية إلا قوله يا تاح الدين قال سيدي الشيخ تاح الدين وحصل لي ما كل
 بشري ما الشيخ ألتحس إلا أن حصوله بالتدريج وبعد أمور متظرة قال الشيخ
 تاح الدين وكانت خدمته أجمع لي من الذكر وإني كلما خدمته من الأحوال وجدته
 من الخدمة ثم قال (فصل) في ذكر سكر سدة من حواره ومعارفه سمعت من سكر
 وأحس من أصحاب الشيخ أسيدى الشيخ كل جالسوا ما في بلدنا من روعة بللراقب
 فرجع رأسه فحصل منه نور وقع على شجرة رمان فبعد ذلك اليوم كانت تلك الشجرة
 كلها ثمها وورقها وحشادها ريانا بغير بالباس يستشفون به وكانت هذه الكرامة
 ظاهرة حتى فني تلك الشجرة وسمعت أيضا منهم أن الشيخ دخل بومالي في
 وقت القبلة فرجع على سريره وخرج الأصحاب ثم رجعوا ولم يجدوا الشيخ مكانه
 ففحصوا ثم طهر الشيخ مكانه على السرير وقاموا واشتغلوا بالصلاة وما استطاع أحد
 أن يسأله عن ذلك وسمعت أيضا أن بتا صبرة للشيخ كانت مريضة ولكن

الشيخ يتوضأ فألهما الله ان شربت من غساله رجله عند الوضوء نشفت
 باذن الله وسمعت أيضاً واحداً من أصحابنا الصالحين يذكر ان الشيخ كان
 يوماً جالساً في مكان يتكلم في المعارف والحقائق وفي أثناء ذلك الكلام يمزح
 مع أصحابه ويضحك فخطر لبعضهم ان مقام الشيخ لا يناسب المزاح
 أو نحو ذلك فاطلع على خاطره وقال ان المزاح من سنة سيد المرسلين فإنه
 كان يمزح مع أصحابه ولا يقول الا حقاً وذكراً وقوراً ابن أم مكتوم في حضرته
 وضحك الاصحاب في الصلاة ومنها أن واحداً من المكشفين كان يشر بعض أصحاب
 سيدي الشيخ بأشياء فلما وصل الى مكة كان مع الشيخ فخطر له أن الأمور التي كان يشره
 بهم اذ لك المكشوف ما ظهرت أسبابها وكان يحتج في سره أن ليس اقول ذلك المكشوف
 أثر والا فكيف الحال ثم توجه الى نحو الشيخ فقال له قبل أن يظهر رشيئاً ان
 أحداً من أولياء الله لو بشر أحد بشئ لا بد أن يظهر ولو بعد عشر سنين أو اثني
 عشرة سنة ففهم وحصل له السكون وسمعت من الشيخ أنه خرج الى سفر ووصل الى
 بلدة وصكان جالساً فمع أصحابه بالمرأبة فحضر في حلقة رجل لا يعرفه فقرب
 الرجل وقبل يده ورجله وقال اني من الجن وهذا مكان سكانا وانا بعد مارأينا
 طر يقسمكم أحببناكم فأريد أن آخذ منكم الطريق فلغنه الطريقة التي نقسبندية
 وكان يحضر عنده في الحلقة وكان يراه ولا يراه أحد غيره وقال للشيخ كل وقت أردت
 أن أحضر عندكم فما كدوا اسمي على ورقة وضعوها تحت أرجلكم أحضر عندكم ذلك
 الساعة وسمعت أيضاً منه أنه حين سافر الى كشمير حضر عنده واحد من الجن
 وأخذ عنه الطريقة وأراد أن يعرض على الشيخ كثيراً من خواص التات فلم
 يقبل الشيخ منه ذلك وكان يلزم محبة الشيخ إلا أن الشيخ قال أنه كان يحصل في النفرة
 من محبة فان الجزء الناري غالب على مزاجهم فيحصل من محبتهم الاوصاف الغير
 المرضية التي نشأت من الجزء الناري من الغضب والكبر فأردت أن أفعل به حيلة
 تنفرد مني فسأله أن يزوجني بواحدة منهم فقال اني أختار بيعة الجمال عديمة
 المثال الا اني أعرض عليكم أولاً حكاية ثم الرأي رأيكم فان الالف والانس بين الجن
 والانس متعسر فان الجن يصدر منهم كثيراً من الحركات التي لا تعرف الا بالانس
 حقيقة فلا يستطيع الصبر عليها قال أنه كان هذا واحداً من الصالحين زوجناه
 واحدة من أولادها منه ولد وكان يوقد ناراً قرب الجنة ولدها في النار فصر بالرجل

ثم ولد له اولد ما عطته الكلبة ما كته بمصر الرجل وسيت الثالثة قصب الرجل وما
استطاع المبر وعصب عليها قال لها اهلكك الاولاد الثلاثة ما حصرن الثلاثة
وقالت كنت اعطيهم للتريمة لا حواشاخذ اولادك من بعد اليوم ولا احلس
هناك وطارت من عنده ثم سافر الشيخ من تلك البلدة وسعدت أن الشيخ كل في
أمر وسته فرست امرأه صالحة من المشرق وكلت معتدة له ما التحات اليه فذهب
اليها الشيخ يعودها فلما رأى حالها أخذته الشفقة عليها والرحمة لها وكلت قد أسرفت
على الموت ما حدها في صفة بركات كان لم يسكن بها شي ما كان الاحد في الصحن
شي مغرر عند الاكار القشندية الا أنه لا يتصور الا قبل رول ملك الموت فغدروله
لا تدرى بل كما أن الجوح حقا لما وش قد من افسره كان أخذ واحدا من العلماء
في صفة فشي ساعدت وقال ان دعوتنا لله سبحانه في وقت لا يرب ثلاثة أشياء وقد
استحييت أولها أن لا يصل الى احد سر رمي وان غصت بمقتضى البشرية والثاني
أن يرول من الكشف والثالث أن كل من أحد الطريق من يصكون خاتمه
حيرا أو يجعله الله متكررا على ومعر صاعى ثم يعمل افعه ما يشاء انتهى واعلم أنه
وان دمار وال الكشف وكذلك يطهر من كلامه ما يقول كثيرا الا مصابا ان الشيخ
اما أن يكون صاحب كشف فلا ينبغي للريد أن يعرض عليه حاله بل العرض عليه
حيثد سوء انب أو لا يكون صاحب كشف فينبغي أن يعرض عليه فهم سؤال
أحوال المريدين فيعلم منه أنه يطهر أنه ليس بصاحب كشف الا أن الظاهر أنه
المطاهراتا واثرا فاعطيا على الخواطر والاحوال تقدرى لنا معه أحوال وأموار
كثيرة وكل هذا من قسم المراساة التي هي أقوى وأرفع منزلة من الكشف انتهى
واعلم أنه قرأ في فنون العلم كتابا كثيرة كالكامية ونحوها ثم علم عليه الخلد
حتى لم يبق منه أثر والآن ليس من فنون العلم الا وهو واقف على دقائقه التي ينصير
أرباب ذلك الفن في ادراكها وليس قسم من أقسام المدرجات الا أدركه على الوجه
الائتم الا لطف وله رسالة في أنواع الاطعمة وصك كعبية طخنها ورسالة في كيفية
غفر من الانصاف والمعى في أنواع الطب ودخل تام في معرفة أوضاع السكاة
وعبر ذلك ودخل اليه احد الافاضل وكان له وفوف تام في الطب فتسكلم معه مدة ثلث
المتطق وعينه من العلوم حتى صار مقبرا وكل ذلك بسبب سعاده ودخوله في الطريق
ومن مشايخه السيد علي بن قوام الهندى النقشبندى مولده ومسكنه ومولده

جانب وور من بلاد الهند شرقى دهل على مسيرة شهر منه كان من أكابر أولياء الله تعالى
 صاحب تصرفات عجبية وجذب قوى قال بعض الصالحين ما ظهر فى الأمة المحمدية
 على نبيا أفضل الصلاة وآتم السلام من أحدهم القطب الربانى الشيخ عبد القادر
 الكيلانى رضى الله عنه من الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه
 (حدثنا) شيخنا قال حدثني رجل أنه كان من طريقة السيد أن لا يدخل عليه أحد
 الى وقت الفجر وكان فى هذا الوقت يغلب عليه الجذب والناس كلهم قد عرفوا هذا
 الامر فما كان يدخل عليه فى هذا الوقت أحد فقاء واحد من الاعراب كأنه كان
 من أولاد شيخ السيد قدّم الله سره ففعله الخادم من الدخول عليه فلم يقبل قوله
 وأراد أن يدخل فلما قرب ومع السيد صورة قال من أنت قال أنا فلان قال اهرب
 الى وراء الشجرة وكان هناك شجرة كبيرة والا احترقت فهرب الرجل واستتر
 بالشجرة فخرجت نار من باطن السيد أخذت الشجرة كلها فأحرقتها وبقي أصلها
 وسلم الرجل وكتب في هذه اشارة الى كمال تصرفاته ثم قال صاحب الترجمة اعلم
 أن شيخنا مجاز من الشيخ الهجنس بالطريقة العشقية وبالطريقة القادرية
 وبالحشيتية والدارية وله بحسب الباطن اجازة من رئيس كل طريق وكذلك سمعت
 منه انه سلك طريق الكبروية من روحانية الشيخ نجم الدين البكرى فى ربيع النهار
 وأجازه وله رسالة فى بيان سلوكهم ذكر فيها أن سلوكهم يتم بتمام الاطوار
 السبعة فى كل طور يطوى عشرة آلاف حجاب حتى يطوى فى تمام الاطوار السبعة
 تمام السبعين ويصل الى الله تعالى ولهذا تفصيل الا انه ليس مقيدا بالا بتسليم
 بسلك النقشبندية فاني رأيت فى مكتوب له الى بعض أصحابه ينصحه أن الاكابر
 النقشبندية هم أرباب الغيرة ثم ذكر انى بعد ما أجاز فى الخوجة ورخص لى واشتغلت
 بالترسية على طريق الاكابر النقشبندية لو كان يأتى طالب يريد الطريقة
 العشقية أو غيرها ألقنه فيها وأريه حتى ان يوم احضرت روحانية الغوث الاعظم
 الخوجة عبيد الله احرار الخوجة محمد الباقي وقال له ان الشيخ تاج بأكل من مطبخنا
 ويشكر غيرنا فأخرجناه من النسبة فقال الخوجة محمد الباقي اعف عنه هذه المرة
 حتى أخبره فكتب الى الخوجة محمد الباقي فبذره الواقعة فتركت كل ما كان غير
 هذه السلسلة وحضرت التربية والتلقين فيها انتهى كلامه فله طريق النقشبندية
 من الخوجة محمد الباقي وله من الخوجة الامتلىكن وله من مولانا درويش محمد وله

من مولانا محمد زاهد وله من العوثر الاعظم عبيد الله احرار وله من الشيخ يعقوب
البحرسي وله من حضرة الخوجة الكبير ماء الحق والدين المعروف بشفقتك وله من
امير سيد كلال وله من الخوجة عبيد الخالق التجلداني وله من قطب الانطاب
الخوجة محمد بابا السهامي وله من حضرة الخوجة علي الرايتي وله من حضرة
الخوجة محمد البحر صوري وله من الخوجة هارون كرى وله من الشيخ يعقوب بن
أبوب الهمداني وله من الشيخ أبي علي الفارمدني وله من الشيخ أبي الحسن الخرقاني
ومن سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي وله من الامام جعفر الصادق وله من
قاسم بن محمد بن أبي بكر المصديق رضي الله عنه ومن سلمان العارسي ومن أبي بكر
المصديق رضي الله عنه ومن سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم والنسبة الى الامام
جعفر من آية الى على كرم الله وجهه وكانت وفاته قبل غروب يوم الاربعاء ثلث
عشر جمادى الاولى سنة خمسين واربعمائة ودفن صبح يوم الخميس في تربته التي اعدت له
في حياته في صبح حبل قبعقان وصر يحبه طاهر بقصد للزيارة وقيعقان
كر جعفر ان حبل مكة وجهه الى أبي قيس لا تجرم كانت نصع به أسلمها تنققع
فيه اولاهم لما اتقاروا انصفوا بالسلاح والله تعالى أعلم

(الشيخ تاج العارفين) من أحمد بن أبي الدين بن عبد العال الحنفي المصري العلامة
المفيد المجدد كان جعفر صدر المدرسين رئيساً بيلاروى عن والده وهو المعروف من
والده وهو عن والده وهو عن الخاقان اسهر العسقلاني وأحازه شيخ عصره
بالافتاء والتدريس وتصدر للاقراء بجامع الازهر وأعاد الطلبة وأحادوا ألف
مؤلفات عديدة ورسائل شهيرة في فقه الحنفية ولما سقط من البيت الشريف الحداد
الشامي بوجه به واجتهد معه من الحداد الشرقي الى حد الباب الشامي ولم يبق سواه
وعليه قوام الباب ومن الحداد العري من الوجهين نحو السدس ومن الوجه
الظاهر سقط منه نحو الثلث وبعض السقف وهو محاد للحداد الشامي وسقطت
درجة السطح وكل سقوط لم يصبك ان بعد عصر الخميس لعشرين من شعبان سنة
تسع وثلاثين وألف ونقل ما فيها من الصادق الى بيت السادن وعلق باقي أجشاب
سقفه حروا عليهم من السقوط جمع شريف مكة الشريف بسعود علماء البلاد الحرام
وسألهم عن حكم عمارة الساقط ولبن هي ومن أي مال تكون فوقع الجواب مهم
بأنها تكون من رخص كفاية على سائر الملبس ولشريف البلاد التائب عن السلطان

الاعظم ذلك وانه يعمرها بمال حلال ومنه مال القناديل التي بها عمالم يعلم انها
عنيت من واقفها لغير العمارة وواقفهم على ذلك العلامة محمد بن علان المسكي
واقفي به وألف رسائل حافلة في شأن ذلك ثم ورد السؤال من الديار المسكية الى الديار
المصرية عن ذلك وعليه خطوط السادة المكيين بالجابواب عن ذلك ليعرض
على حضرة السلطان بنظر قاضي مصر اذ ذاك المولى أحمد المعبد المقدم ذكره فسأله
أن يكتب أيضا رسالة في شأن ذلك لتعرض مع أجوبة المكيين تقوية لهم فأجاب به
لذلك وألف رسالة سماها الزلف والقرية في تعميمها مسقط من الكعبة وقد
أحسن فيها كل الاجسان وأجاد كل الاجادة وكان ينظم الشعر في شعره ما كتبه
الى الشيخ عبد الرحمن المرشدي مفتي مكة

أذكرت ربعا من أممية أقفرا * فأسلت دمعاً ذاشعاع أجرا
أم شاقك الغادون صتك بسحرة * لماسروا وتيموا أم القرى
زمو المطى وأغنقوا في سيرهم * لله دمه في خلفهم ياماجرى
ماقطرت للسير أجبالهم * الاودمجي في الركاب تطهرا
فكان ظهرا البيض بطن مصيفة * وقطارها فيه يحاكي الاسطرا
وكانها به وادج قد رفعت * سفن ودمع الصب يحكي الابجرا
رحلوا وما عادوا على مضئناهم * واهل الخطى لبت كنت مؤخرا
ان كان جسمي في الديار مخلفا * فالقلب منهم حيث قالوا هجرا
اظهرت صبري عنهم متجلدا * وكنت وجدي فيهم متسترا
وغدا العذول يقول لي من بعدهم * باد هو الك صبرت أم لم تصبرا
أقسمت ان جاد الزمان بمطلي * وسلكت ربعا بالناسك عمرا
وشهدت بدر الحى بعد أقوله * مذلاح من أفق السعادة مقمرا
أديت خدمة سيد سند غدا * مفتى الانام وراثتين الورى
هو عابد الرحمن واحد عصره * فاسأل بذلك ان شككت مخبرا
هذا امام عرفه قناحكي * عرف الرياض اذ اسرى متعطرا
ذوهمه تسمو على نسر السها * فيشيف منهاها ويا متهدرا
وسكنة تلقاه فيها مفردا * مع لطف جسم بالفضائل همرا
وفريحة منقادة وقادة * شبت كثار ثم سالت أنهررا

كم حليمة في البعث أنظم تهما * يعني حواد الفكر بها التهم مرى
آيات فصلك مثل مجدك أحكمت * وسنانك نكته قدنورا
وحيا فكرك كالرياح كواعب * وضيا كالآتنور فضاء رها
من كنت أنت له ملادا كيلا * يزهر مجدك رفعة وتكبرا
فاسلم ودمي ظل هيش أرعد * ما عتر عرس في الرياض وفورا
وكتب اليه في سنة ثلاثين وألف كالصورة (اليوم مثل الدهر حتى أرى وجهك
والساعة كالشهر) ان أحيى ما عملت به السطور والطروس وأشهى ما استغنى به
الأسر وطلسته النفوس دعا على عمر الدهور لا يتقضى وانتهال ما حصى
الصراعة للأحانة يقتضى أيدى على صفحات خندود الوجود شامة دهرها
وواحد وقتها وعالم عصرها خاتمة العلماء التزهين مالك أزمة البراعة بضمه التي
شيخ الاسلام والسليح المستصعح لمكرم الاخلاق والشيم والمفرد بحر اياها عند
الحلق والاعم المشتهر عند العرب والهم بأه ملك من العلم زمامه وحل العكوف
عليه لزمه فأتاحا اليه اتحيا دالحواد وحرى في ميدانه بحس السيق والعكر الوطد
طام العرب والشرق وجزيل ما تعارض من المسائل بحس الجمع والعرق الجامع
بغير ملحق العلم والعمل والمناج باخلاص السريرة من لحوق عوارض الغل
صكر العلوم والكتف صخر الهداية الخى ارتوى منه بالعب والرشف صدر
الشرية الغرا وشيخ حرم الله بالقاء والاقرام لا يمكن حصر وصفه بالتعصيل
فان الاطباء فيه طويل واعما أحبل على ملقب

أنت الذي بقع التنا مسوقه * وحرى التنى بعروقة قبل الدم
فاته صفاته بمتع السليح هذه الاخلاق ويديم غمار أهل الجود ببقا صاحب
هذا الاستحقاق ولازال مذهب التعمان متعلبا بفقوده متوشحا بطارقه
وروده هداوان التفتت حاطره لتذكر ودوده والخلص في دعائه حال ركوعه
وسجوده وهو بصير وفافيه وبعمة وامرة وافية رحوم اقدوا بها مداوم دعاكم
ادلا شلت أيا من جملة معسويكم وأساكنكم فالتك الاصل في ذكركم هذا الفرع
ومنه والسبب الداعي الى احتلاله وسجوده مأمور بشهدا الحاطر فشهدا بالاقرار
سم الله في الباطن والظاهر غير أن الحاطر كله عندكم وفي التالم لعدكم كملصل
له العالم من قدكم

روضية العلم قطبي بعد ضحكك * والبسني من بنفسج جلبابا
وهي التناجات منشور دمع * فستبقي النعمان بان وفابا
فالله سبحانه وتعالى يحزل لكم الثواب ويعوضكم خيرا فيما بقي من الاحباب
والسلام وكتب اليه ايضا في سنة ست وثلاثين وألف

ملككت سورة الرحيل عناني * وأهاجت سواكن الاشجان
أتمنى أسرى وهل يملك السير طريح البدي أسير التداني
يا خيلبي وقفة بالاصلى * هند حمد السرى ودرك الاماني
فاعطفنا وانزلا ونبأ سلامي * لو جيبه العلافريد المعاني
مرشد الفضل وابنه من بضاهي * عالم الدين عابد الرحمن
أنا ما بين لوعة علم الله ويشوق له بطول الزمان
لو تطيق النياق شوقي لما جفت خضوعا من ترهبها أجفاني
وبقلبي من الوجيب اليه * مثل ما بالنياق من ثبلان
فوعيش الصبا وهدا التصابي * وليدالي الرضا وانس التداني
ان قصصى لقيال لكن قيادي * بيد ليس لي بهام يدان

فراجعه
يقوله
يا خيلبي بالصفاء سعداني * وبوصل من الإياس عداني
وأحلا بعض ما ألقى وبنا * حال صب متيم القلب عاني
جسمه في جياذ والقلب منه * في قرى مصر دأثم الخفقان
لم يزل شيقا ولو عا دوما * شاخص الطرف ساهرا لاجفان
تبرقب النجم اليه واذا أصبح أضهى مناشد الركبان
هل رأيتم أو هل سمعتم حديثا * عن قديم الاخاء عظيم المعاني
هو تاج للعارفين الذي قد * نال اربابا هوارف العرفان
من غدا مفردا بمصر بسل العصر فلا يسمح الزمان بشاني
نخص بالعلم والرياسة والود وهنذي مواهب الرحمن
فهو كثر وجامع لعلوم * قد حوواها بغاية الاتقان
دام فينا مبلغا يارجي * من مراد ورفعة وأمان
ما تغنى على الرياض هزار * وأجابته الفقه بالافغان
وله غير ذلك من الآثار وكانت وفاته في حدود الأربعين بعد الألف

دری

(السيد تاج العارفين) من عبدة القادرين أحمد بن سليمان المدني القادري
أحد مشهور المشايخ ورؤساء المخاضة دمشق وكان شيخا موقرا على أهمية مسوطة
الكف حولا صورا ملدا وما على العادة لا يسترها وأولام مدة حياته التردد إلى
الجامع الأموي في المهرولة بوقت مع أحويه الأستاذ الكبير الشيخ صالح والعالم
العلم الشيخ سليمان في خدمة من أريد الشيخ ابن سلمان قدس الله سره وكان هو
القائم بأعماله وأمر أجياله ومتعلقاتهم وله تصرف عجيب ووقعه في راحة وبالجملة فإنه
صاحب من الرؤساء الأخيار وكانت ولادته في سنة تسع وعشرين وألف ووفاته
في منتصف شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وألف ودفن رأيتهم عند أبيه
وحضره رحمه الله .

سرى

(الشيخ تاج العارفين) من عبادي علي أبو الوفاء المصري الشافعي أكرم أولاد الأستاذ
محمد بن أبي الحسن البكري المدني سبط آل الحسن كثرهم بالأولاد وأمرهم
بعنده كره البكري في تاريخه المسمى في ولاية مصر قال اشتغل على أبيه وغيره
من حاشية العلماء ونصرف في العربية والتفسير والاصول حتى ألف تفسير القرآن
في أربع مجلدات لم تبعض وتفسير سورة الأنعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف
في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد منه وحرمانه عديده وشعره وكان أصلا
كاسلا وله التقدم الرابع في التصوف وهو أول من لقب بإتقاء السلطنة بالقاهرة
ورأيت له ترجمة في ديل الصم قال عند ما ذكره رأيت بمكة تسع وألف فرأيت
ملكها حاله حاله للملك لاحالة الشيوخ وسمنه سمعت الامراء سمعت العلماء من
كان في درهم ومضطرا في ملكهم فاني رأيت في حجرة يتزلها أهل عتيد بلبل اراهم
ورأيت جدرانها مستورة بالرخوت المفصصة المطلية بالذهب والسجوف المحلاة
والتروس المكلمة ورأيت غلته الحبش والترن وكل واحد عليه ما يباوى النيات
من الدماير من لباس الحرير وغيره وبلغني ان دائرة التي معه في سفره مائة تعبير
وما عليها ملكه غير الخيل والغال والحمير وكل معه أخوه أبو المواهب وهو جارية
في سمته وأخوه عبد الرحيم وهو رجل مجدوب مان في مكة في تلك السنة قال برجع
تاج العارفين من سفره تلك فأدركته المنية قبل وصول الحاج المصري إلى مصر
يومين وحمل إلى القاهرة ميتا في أوائل صفر سنة ثمان وألف هكذا ذكره الأهم
والبكري ذكر أن وفاته ليلة الاثنين ناس شهر ربيع الثاني سنة تسع وألف

ست وثلاثين سنة والله تعالى أعلم أي القولين للصواب

القاضي الـ

(القاضي تقي الدين) بن محمد الدمشقي الصالح الميرزا المعروف بالقاضي التقي أصل والده من مدينة حمص وولده هو ونشأ به بالحيرة دمشق وكان من ذوى المروآت والفضائل كامل الاداة سخر النفس دمت الاخلاق حسن الطارحة له حسن أدب ومدارة لزم في مبداء امره بالبقاء الصالح الميرزا المذكور ثم صار من طلبته حسام الدين مفتي الحنفية بدمشق وسافر الى الحج في سنة ثلاث وثلاثين وألف ولم يتيسر له الحج بل أقام بالمدينة المنورة ثم صار شيخ الطعام بالعمارة السلطانية السلجمانية وكان له خدمة بالسليمانية أيضا وكان برة دألى الاعيان ويتعهدهم بالهدية وولى النيابة بالصالحية زمانا طويلا ثم سلك طريق علماء الروم ولازم ودرس بأربعين عثمانيا على قاعدتهم وحج في سنة ست وأربعين ثم ولى قضاء الركب الشامي وسار الى الحج في سنة تسع وأربعين وصار قسام العسكر بدمشق وناب في القضاء بحكمة الباب والمحكمة الكبرى والميدان وصار محاسب الاوقاف وبالجملة فانه كان من أعيان أهل عصره وكانت ولادته في سنة سبع بعد الاف وثم في شهر الاربعاء ثامن شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وألف ودفن بسفح قاسيون وكان سبب موته التخممة محبته قاضي دمشق المولى مصطفى بن چشمي قبل موته يوم الى المسترزة المعروف بالشهرابية بالشرف القبلى من الوادى الانضر قد قتل من الطعام وفي غداة ذلك اليوم دخل الى حمام المقدم بالصالحية فأتى في داخله رحمه الله تعالى

السيجاري

(تقي الدين) بن يحيى بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن مصطفى السجاري المكي الحنفي الفاضل الاديب النبيل النبیه ترجمه السيد علي بن معصوم في سلافة فقال في وصفه أديب قام به أدبه المكتسب اذ قعده موروث الحسب والنسب فهو ابن نفسه العصامية اذ أعدت الآباء والجدود والمنشد لسان حاله عند افتتاح السيد علي المسود

ما بقوى شرفت بل شرفواي * وينفسي نفرت لا يجودى
سمع قول بعض الادباء

كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنيك موروثه عن الحسب
فأجده نفسه في تحصيل الادب واكتسابه وغنى عن شرف النسب بالتمائه اليه

وانسابه فتمتلل حرا على كل معرق غبي
 ان العقي من قولها انذا * ليس العقي من قول كل ان
 قلت رده الترجمة كانت اعظم اسباب التعرض لسبب السلافة وصاحبها فان
 سعيد صاحب الترجمة صاحبنا القامل الاديب علي بن تاج الدين البجلي
 لما رآها استشاط غيظا وهمل هذين البيتين
 مات اقرى ربحاة اس حنابة * لا طهر بعد عروس لمط محكم
 وارتك سلافة رافضى سعد * ان السلافة لا تتحل لمسلم
 وقال ايضا قول الجبل ابن معصوم اذا نظرت * اليه عينا صكما غنى ولا تقضا
 المزرا حيس من هدى السلافة اذ * تديرها الحش في حبشاتها فرما
 ملدت من ان اذنت الناس قاطبة * يا رافضى عما اضمرت للعلماء
 وقال ايضا ما احسن الحق حين يبدو * وصما على من يرى خلافه
 فان للاسيم والحمى * تناسبا عذوى القلرا ه
 مجموعته ابن الطاملا * حوت من الرحمن كل آفة
 وسمت مدح قوم سوء * رواص جاحدى الخلافة
 ملهل آفة ان تسمى * لما حوله غير السلافة
 ومن ذلك كثرت في الامم والقادح واهملت من الاعتبار ما مع لها اخرى
 من كل حري بالقول وادت ان اختبرتها عرفت لؤلؤها أعراسا قدسية أرادها
 التأليف تقييدها ومن حلة أعراسه انه اذا ترجم شيئا يعال في مدحه ويأتج
 في تعلية والاشارة اليه واداد كرسيا لا يعطيه حقه بل سكت عليه حتى املا
 ترجم السيد الحليل المجمع على جلالاته وكال حله مهران عبد الرحيم المصري رحمه
 لسان لسانه وتكلم عليه من وره ومثانه وبالجملة فاقه يسا محه على ما ارتكبه من
 الازدراء والامتنان من ترجمه من الفسلاء والاهيان * عود الجبر صاحب الترجمة
 ورايت له ترجمة في مجموع مصطلاح العاضل الاديب مصطفى بن مع آفة وأغلب
 الاحتمال اماله قال فيها سائق فرسان الاحسان وهين أعيان البيان والتبيان
 رفع للعلوم رايه * وجع فيها سيب الرواية والدراية * وغاض في بحر الادب فاستخرج
 نوره وسما الى مطالعها مستحلى خبره * فطعم الآلى والدراية يثر وجده مدرس
 من معاني المعاني وثرثم الشدة من شعره قوله ملعز في حلة وكتيبه الى القاضي

تاج الدين المالكي المقدم ذكره

أيها المصنف الذي شرف الدهر وأحيا دوارس الآداب
والهوام الذي تسامى فخرا * وتناهى في العلم والاحساب
والخطيب الذي اذا قال أما * بعد أشفى بوجهه المستطاب
والامام الذي تهذب له فلا * وذكا في العالوم والانساب
جئت أرجو كشف الشئ تناهى * في العلى واكتفى عن الحجاب
ان تعفنه كان فيه شفاء * وبه النص جاننا في الكتاب
ولك الفضل ان تعفنه أيضا * بالغطا لا برحت ساعى الزحاب
مفرد ان حذفته أخيرا * صار جعاجسا لغير ارباب
أو وصلت الاختير منه بصدور * كان عذا برأى أهل الحساب
أو بشان ان ضم تال اليه * فهو دخل من أعظم الاحساب
واذا ما صحفته لذ للنفوس مذاقا في مطعم وشراب
دخل نصفا يحل عنه وبادر * قلع عين ما ان لها من حساب
قلع الله عين شافيك يا من * قدره قد سماعن الاسهاب
وابق في نعمة وعزم متبع * ما حدا بالحجاز حادي الركاب
فأجابه بقوله يا اماما على وسلم كل * خلفه من أئمة الآداب
وخطيبا رقى فضيخ طيا * منبر الوعظ منه فصل الخطاب
لم يتنافس لدى التقدم الا * قال مخزاه هو الاخرى
أشرق شمس فضله لا توارى * عينها عن عينا تناسج
وأنى روض فكره بعروس * قد أمدت أنهارها من عباب
تقتضى من الجواب وعذرى * في جواني حوشيت أن الجوى
شبهه في حشاي فقد فتاة * رحلت تمتطي متون الرقاب
وانطوت بعديها بسطى * وانقضت دولة العبا والتصاب
ليت شعري بمن أهيم وشعسى * مالها في أفولها بمن ايا
كيف أصبو ووردة كان روض الانس * يزهر بها ثوت في التراب
لا وعيش مضى بها في نعيم * استأصبو من بعدهم الكعاب
هات قل لي يا ملعب السرى مالى * لا أرى فيك طبيعة الاتراب

قال لعل حاسب الكواكب هما * حار في دفعه اولو الالباب
 أصبحت من شات بعض وكانت * بدرتم فهل ترى من جواب
 ما سط العذريا أنا الفضل فضلا * ان تتحدثي أنطونات صوب الصراب
 أنصبت الصراب ففكرة سب * يحتمس كامن فرقة الاحباب
 وتقول وأسل الترمصعا * فهو شأن الحل المحب المحاني
 في جواب من صلة قد أنشأ * يعني العمل في سطور الكلب
 أضعفتنا الغز في اسم لاحت * لايتأ حصنيدا الانتساب
 وكساها المروى من شبه المؤمن * فصلا في سائر الاحقاف
 وهي ترقى من صبر سو مطورا * يسخن الحاني ألم العذاب
 ثم طور او هو الكثير يرى الجاني عليها من أفصل الاحجاب
 ولها ان تأنصا حيف بها * معرديه غاية الاعراب
 حاقب اسم جيسه وهو لحى * لا تنافيه صفة الاغراب
 ومسمى التحصيف هذا اليه الله أوحى سبحانه في الكلب
 وهو ذو صفة وجند عظيم * حلف يعسو * بفير حساب
 ذو دوى في جفيل بجلا * الجوكر مد في مكتهم الحساب
 حيوان وان يحصف جباد * ينفع من حراد ساي الجباب
 يا حليلي بل يا أنا في اتحاد * بك هيى مذابغير ارتباب
 ان سني في حلى الغز بالعر يديع فلاتحه بغتاي
 وابن في بعة وفي جمع شمل * بينك الافاضل الانتحاب
 ما سرت بعة الاراهر تروى * صعلك الروض من بكاء السحاب

وأعقب ذلك بترسورة * المولى المدي اذا أحد القلم وشي وأرى عساره أرباب
 الملاعة والأتا لا يرى على من رمله الدهر سهمه ولعت صواح الاجران بكرة
 فهمه فرح المدح بالرائ * وقابل انصر بالعناء قد بان عله * واقضع فعل
 الرملة وضرة وقد كنت قبل ادراج هذا الرناء في انشاء الجواب أرفقت ذلك
 ليلة من شعر ما به ذلك المصاب * ففقت الترمصة في تلك الليلة التي كذا أن لا يكون
 لها صفة

لقد كل روض الاس يزهر بورد * شدا كل عطر مد نعمة طيبها

فخذ المالبين كف اقطافه * وأحل ذاك الروض بعدمغيها
ولم يصف لي من بعدها كأس لذة * وكيف تلبذ النفس بعد حبيبها
فروى تراها يا سحاب أدعني * ومن لي بأن تروى بسحبيها
فقصدت أن أنبها في ذيل الجواب وأخبرته لما عسى أن تكون من محفوظات
مولانا مرويته وقد طال هذا الهذا وطغى القلم بما هو والعين قدنا فلنجس عنانه
وزح سمع المولى وعيانه وكانت ولادة صاحب الترجمة في سنة عشر بعد الألف
بمكة وتوفي بها في سنة سبع وخمسين وألف ودفن بالعلاء والسجاري بكسر السين
نسبة الى البلدة المعروفة

صاحب
الطبقات

(القاضي تقي الدين) التميمي الغزي الحنفي صاحب الطبقات العالم العلم الفاضل
الاديب الجهم الفاضل المقتدر أخذ عن علماء كثيرين وجال في البلاد ودخل الروم
وألف وصنف وأحسن ماله من التأليف طبقات الحنفية وقفت على حصة منها وقد
جمع فيها جملة من علماء الروم وعظمائها وأكابر أئمتها ورؤسائها وذكره
الخفاجي في ربحاته وأثنى عليه كثيرا وذكر أنه كان في مبدأ أمره وأقبال
طلائع عمره حرفة الزهادة وحائوته السجادة ثم ساقه الدهر والقضا فرضى بما
قدرة الله وقضى بعدما كان يقول

من تمنى القضاء فلا تعطينه * واجعل الموت سابقا للقضاء
وقد قالوا ان من تولى القضاء ولم يفتقر فهو راض والآن قد افتقرت اللصوص لما سرق
الامراء من الخواصم الفصوص والسارق اذا سرق من سارق فقد عادله برأس
ماله وقال الربح والفائدة السلامة من خسران وباله وما سبب قاطع الطريق
العربان بل يهديه للسبيل ويهطيه الامان وأورد من شعره قوله وقد لبس من القضاء
خلع المسئلة وما كتبه الاطماع من نصب المناصب حله

أحبنا نوب الزمان كثيرة * وأمرتها من رفعة السفهاء

فتى يفتق الدهر من سكراته * وأرى المهر وبذلة الفقهاء

وله أيضا ما أبصرت عين امرئ * في الدهر يوما مثلنا

عشق وحرمان به * أبدا ترانا في عنا

الدون لا نرضى به * والغال لا يرضى بنا

والغال بمعنى العبال الالهة عامة بمبذلة وقيل لابن المقفع لا تقول الشعر فقال

لا يبي مارساء ومترساء لا يبي موله أيضا

أذا أكثر العبد الذنوب ولم يكن * لا شافع من حشنة يوجب العذرا
وأبصرت مولاه مع الذنوب مهلا * عليه فحق أن بينهما أمرا
وله وإذا أساء اليك خادم سيد * وأقره فاحمل ولا تتوقف
واعلم بأنك قد تخلصت منه * أعطاك إذا بالرحيل نعم
وله لما صدق له بالعائبات هوى * وأبره لا يزال الدهر طرانا
كلما هو حرا بالهجير ضحى * لا يرسل الساق إلا مكملا

وقد سقاه هذا ابن الأسارى المصرى فقال

لا يتعلبك شئ في زمانك من * وصل الملاح وحادر كل مانعا
وكس كاتيل في الحربا من طس * لا يرسل الساق إلا مكملا
وهو تصعب من قول بعض شعراء الجاهلية

إلى يتبع له حرا بآية * لا يرسل الساق إلا مكملا

والساق فيه خصن الشجرة ومن الإنسان معروف به قامت التورية وضرب بعض
العرب مثلا ما لم الخصاص الذي كلما انقضت حقه أقام له أخرى والحرا بدورية تسمى
أم حبيزة تتلون ألوانا مع الشمس وتكنى أم أقره وشال حرا بآية تنضب كما يقال ذئب
غضا وهو شمر تقتنضه السهام جمع تنضبة وفي المثل أحرم من حرا لأنه مع قلبه
مع الشمس لا يرسل يده من خصن حتى يمك آخرو وهو الذي عناء الشاهر وضربه
ابن الرومي مثلا للبعج في كثرة القلب انتهى وكانت سيرة التميمي بمصر يوم السبت
حامس حادى الآخرة سنة عشر وألف وهو في سن الكهولة رحمه الله تعالى

دوني

(المتلا تومين) بن محمد الكيلاني ريل قسطنطينية وأحد المحققين المشهورين
بالفضل الباهر والحدق التام والمعرفة في العنون القريسة صك الحكيميات
والألهيات والرأيايات حصل ودأب بسلاسه ثم قدم إلى آمد وأقام بها مدة يدرس
ويخبر في العلوم وكان أدها السلاهما الآمدي ما وكل جمع بينهما مناظران
ومحاورات ولما ولي حسن باشا من محمد باشا حكومة الشام سافر في محبة إليها وأقام
بها مدة ثم رحل المتلا تومين إلى الروم وانتخا إلى المولى شعلاند بن حسن بن
معلم السلطان فعيته معلى الأولاده واتخذ مديما وصاحبا وبسببه منعت حماة
فضله واشتهر وأعطى مدوسة حررى فاسم باشا التي بأبواب على طريق التقاعد

هكذا ذكر ابن نوحى خبره في ذيله اتركه وذكره البوريني في تاريخه وأثنى عليه
قال في ترجمته كانت له معارضة مع العماد الحنفي السمرقندي البياصوني النعماني
وكان أهل النظر لا يرونه أهلا لمعارضة العماد وطالت بينهما المعارضة
والمحاورة حتى انهما لم يجتمعا في مجلس لكن كانت السفار بينهما غير مندفعة
حتى ان المنلا توفيق لقب العماد بقوله هو كيف الدين لانه كان يتناول شيئا من
الافيون فأرسل العماد اليه قائلا الدين ماله كيف بل له زائر وضيف فانت يا توفيق
ضيف الدين وذلك لانك كنت كئيبا نبيا وأهل كيلان زديدون وهم قسم من
الشيعية يرون الامامة لزيد بن الحسن فكانه لما ترك تلك البلاد وصار خفيا
في بلاد آمد صار ضيفا للدين لانه نزىل أهل السنة وشاعت بينهما أمثال هذه
الاقاويل ثم رحل العماد الى دمشق ورحل توفيق الى الروم وقوفي بها في سنة
عشر وألف

* (خرف الحميم) *

ابن أبي اللطف
القدسى

(جار الله) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن علي القدسى المعروف بابن أبي
اللطيف الحاصكى الاصل مفتى الحنفية ومدرس المدرسة العثمانية بالقدس تولاها
بعد موت عمه عمر وتوجه الى الروم بعد موت عمه المذكور وتقرر في هذه
المناصب وله رحلة سابقة الى مصر أخذ بها العربية والفقه عن علماء ذلك
العصر وأخذ عن عمه شيخ الاسلام محمد وكان يحبه جدا حتى انه زوجه
ابنته قال الحسن البوريني حكيلى ولد محمد المذكور وهو الشيخ كمال
الدين محمد بن أبي اللطف الآتى ذكره ان والده كان قد عزم أن يزوجه ابنته
المذكورة بابن أخ خاله فرأت امرأه صالحة في دارهم والده الشيخ محمد وهو شيخ
الاسلام محمد شمس الدين وهو يقول هذه البنت لا يعظمي محمد لفلان بل يعظمي جار
الله وهكذا رأى هذا المنام بعنه رجل صالح ضاع عنى اسمه فلم انه أعطاها جار الله
كما حكم والده في الرؤيا وأصاب في ذلك فان ابن أخيه الآخر مات سريعا ولم ينتج
وأنتج جار الله وكان عالما فاضلا متحنيا طلق الكف طلق الوجه مبتذول القرى قرأت
بخط العلامة محمد بن نعمان الايجي الدمشقي في مجموع له ذكر فيه بعض وفيات قال
توفي جار الله مفتى القدس في أوائل شعبان سنة ثمان وعشرين وألف وورد خبر
موته الى دمشق في أواسط شعبان وكانت وفاته فجأة من غير علة وسبب ولده على

مفتي القدس رحمه الله تعالى

روى

(جعفر الصادق) من علي بن ريس العابد بن عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن شبيب
 ابن الشيخ عبد الله العبدروس العيني الشافعي الشرعي العائق الاجل المولى العلي
 العبدروس ولد بمدينة تريم وبعث أباه وأمه سنة في سنون عديدة وحفظ القرآن وحقوقه
 وحفظ الارشاد والمختار والمطهر وغيرها وأحد من ابن عمه عبد الرحمن السقاوي
 ابن محمد العبدروس وأبى بكر الشلي ماعلوي ورع في التعبير والعفة والحديث والتصوف
 والعريفة والحساب والعقائد والمراحم وكان ناصر العيش رحي المال وأنعمه الله
 بحسن الفهم وجمال الصورة وكال الحلقة ورقة قبولاً تاماً وكان بليغاً في نظمها
 وإنشائه ثم جمع وأحد بالحرمين عن جماعة ثم عاد إلى تريم ولم يدخل إلى بلد إلا وأكرمه
 واليه غاية الأكرام ولما قرب من تريم خرج الناس لقائه ودخل في جمع لم يتفق
 لأحد من أهل بيته وكثرت مراجعته الرجال وأرباب المدفوف والشبان من يديه
 والمدائح عند جمع وتنت عليه وسبب ذلك أن أمه كان متولياً أمر الاتراف وكان له
 إليه محبة رائدة وأقام تريم مدة ثم رحل إلى الهند لطلب العلوم العقلية فحصل بدر
 سورت لأحد من عمه الشريف محمد ثم قصد إقليم الهند فكان متصل مدة بالبور
 الأعظم الملك عمر مظهر في سلك دمايه وأحضر العلماء بحضوره قطعه رهلهم ثم تخلص
 للتدريس واعتنى بلسان الفرس فحصل في مدة يسيرة ولما رأى بعض العجم العبد
 الروي لحظه الامام شيخ بن عبد الله طلب منه ان يترجمه له بالعربية فترجمه فأحسن
 صارة ولم يزل حتى مات الملك عمر وأقيم ولده فمعه حال مقامه مرادى اجلال صاحب
 الترجمة الى ان قتل رحمه تعالى على تلك المدة فمقتدر من مادها ونشئت أربابها
 فعاد الصادق الى سندسورت وقرر على ما كان عليه من عبد الله العبدروس من
 العلوم والعلال وزادوه كثيراً من الاراضي فكان يبعثه على الوارد وأبى بالسدر
 عصاه واشتهر أمره ووطنه حصانة وكان له من الولاية نصيب وافر وله كرامات
 ومكاشفات منها ما حدث به بعض الثقات من أهل مكة قال أردت السفر إلى طبرستان
 وأما بندرسورت فدخلت عليه وأردعه وأسأله القضاء بالوصول إليها لما يقال في
 نسيب الصغار المروية في اليوم الحادي والثلاثين من هذا اليوم قال فلما وصلت
 إليها أنا أسعى ادماً أتى رجل من السيد الممكور فقدم قوله لي وحسب الامام

فإذا الامر كما قال وبالجملة فهو من خيار القوم وكأنت ولادته في سنة سبع وتسعين
وتسعمائة وتوفي سنة أربع وستين وألف ودفن في مشهد عمه محمد العبدروس وقبره
مع وفزارو يتبرك به رحمته الله تعالى

الخطي

(جعفر) أبو الجعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام الشهير بالخطي
البحراني العبدى أحد بني عبد القيس بن شقير بن قصي بن دعمة بن جديلة بن أسد بن
زيعة بن زار بن معد بن عدنان ذكره في السلسلة فقال في وصفه ناهج طرق البلاغة
والفصاحة الزاخر الباحة الرحيب الساحة البديع الاثر والعيان الحكيم
الشعر الساحر اليان ثقف بالبراعة قداحه وأدار على المسامع كؤسه وأقداحه
فأنى بكل مبتدع مطرب. ومخترع في جنسه مغرب. ومع قرب عهده قد بلغ ديوان
شعره من الشهرة المدي وسار به من لا يسير مشعرا وغنى به من لا يغنى مقفدا
وكان قد دخل الديار العجيسة فظن منها بفارس ولم يزل وهو يابض الادب جان
وغارس حتى اختلط بقمه ايدى المنون فغرس بقاء الغناء وخلد عرائس الفنون
ولما دخل اسفهان اجتمع بالشيوخ بهاء الدين محمد العالمى وعرض عليه آية فاقترح
عليه معارضة قصيدته التي أولها قوله

سرى البرق من تحت فمجد كاري * عهدا يجذوى والعذيب وذى قار

فعارضه بقصيدة مطلعها

هى الدار تستقبلك مدمعا الجارى * فقيا وخير الدمع ما كان للدار
ولانستضع معاترين مصونه * لعمريته ما بين تورا وخجار
فأنت امرؤ بالامس قد كنت جارها * والجار حق قد علت على الجار
عشوت على اللذات فها على سنا * سناء شمس ما يغيب وأفكار
فأصبحت قد أنفت أليب ماضى * من العمر فيها بين عود وأبكار
نواصع يفيض لو أنضن على الدجى * سناهن لاستغنى عن الكوكب السارى
خرائيد صرن الاصول بأوجه * تغص بأمواء التضارة أحرار
معاطير لم تغمس يد فى لطيفة * لهق ولا استعبقن جونة عطار
أجنتك عن ذوق الوصال نوازلا * على حكم ناهى كفى شام وأمار
اذابت بشتى الثغور مدامة * أتمت فيك الحدود بأزهار
أموسم لذائق وسوق مآربى * ومجنى لباناق ومنهب أوطارى

مقتلهم المحل أحلاف عربية * تلف اذا حاشت سهولاً بأوعار
 وبع ~~كما~~ شاء الحال خشوبه * عرصة عواد على الهول كزار
 تمس بالاسعار حتى ترسكنه * لمفته كالقديح أرفعه السارى
 الى ناحدي عري اذا انقلب الورى * الى معشر يبعس أما حد أحبار
 ومسطح بالمصل ررقية * على ~~سكن~~ آتار وعية أسرار
 على التى المظلى وأفسه * على الدس فى ابراد حكم وأسدار
 قام بعد البيل واتصته * دعائم قد كانت على حروف هار
 لما أناحت على باب داره * مطايل لم أدمه عبة أسعاري
 رلت معشى الرواقى داره * مشاة طراوى وصحيفة روار
 فكلم رولى ادرلت معندق * على المجد مصل الرعار من العار
 أساع على رعم الحواسد مشرى * وأعسورد العيشلى بعدا مرار
 وأندى من قصة الدهر بعدما * ألح نأيات على والنفار
 سحلت على معرفى فلم يكن * سوامن الاقوام يعرف مقنارى
 ولما انتهى الى هذا البيت فى الانشاد قال وأشار الى جماعة من سادة المصريين
 وهؤلاء يعرفون مقدار لذائذ الله تعالى

على انه لم يبق فيما ألطفه * من الارض شر لم تطبقه أحبارى
 ولا هروء لا كبيراً كثر مرة * وما زال من جهل به نمت أسنار
 متى بللى كف فطنت بأسف * على درهم ان لم سله وديار
 فبا ان الالى أئى الوصى عليهم * مما ليس تى وجهه يد اسكار
 تصعب ادم يلغس أولياته * وقد عمن باب للورى غير هار
 وأنصرهم حق حرسها فتوا * على الموت اسراع العراش على البار
 سراها الى دهوى الموتى بروها * على شرم الامهار مورد أهار
 أطارواهم ودالبس وانكوا على * معارق قوم طاروا الحق كمار
 وأرسوا قد لا توأبلى الركب الحى * روكا كهدى أركوه لجرار
 فقال وقد طامت هنالك منه * رسا وأفر وأبسه أى اقرار
 فلو سكنت وانا على باب حنة * كما أمعت عنه تجمعات أحبار
 يشير الى همدان وهى قبيلة من اليمن انتهى اليهم سب الممدوح وكانوا قد بدأوا يوم

منهم بلاء حسنا فروى انهم في بعض ايامها حين استبحر القتل ورأوا فرارا للناس
 عمدوا الى عمود سيوفهم فكسروها وعقلوا أنفسهم بعمائمهم وجنوا للركب
 وبركوا القتل فقال فيهم أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضي عنه
 لهم مدان أخلاق ودين بزيها * وبأس اذلاقوا وحسن كلام
 فلو كنت بوابا على باب الجنة * لقلت لهم مدان ادخلوا اسلام
 وقال فيهم يوم الجمل لو تمت عدتهم ألفا لعبد الله حق عبادته وكان اذآر آهم تمث بقول
 الشاعر ناديت همدا والابواب مغلقة * ومثل همدا نسي فتحة الباب
 كانه سدواني لم تقبل مضاربه * وجه جميل وقلب غير وجاب
 ذكره ابن عبدربه في العقد وهمدا بسكون الميم وبعدها دال مهملة وآما همدا ن
 بفتح الميم والذال المعجمة فبلد من بلاد العجم وهي أول عرق العجم واليهما ينسب
 ربيع الجمال الهمداني صاحب المقامات الذي اقتفى الحريري أثره فيها وتقام
 له سيادة موجود في ديوان صاحب الترجمة وقد قرط له عليها الشيخ ماء الدين تقيظا
 حسنا ذكره في السلافة وذكره بعض أشعار أوردت منها قطعة في النسخة التي ذيلت
 بها على الرحانة ومطلعها (عاطنها قبل ابتسام الصباح) وكانت وفاته سنة
 ثمان وعشرين وألف رحمه الله تعالى

صاحب اليمن *

جعفر باشا الوزير الخطير صاحب اليمن ذكره الامام على الطبري في تاريخه
 قال سمعت من لفظ والذي قال تباحت أنا واباه في خمسة علوم التفسير والحديث
 المعاني والبيان والقراءات فوجدته في كل منها كاملا وذكر محمد بن كافي الرومي
 بان تاريخه انه كان حاكما لبلاد الحبشة فأنعم عليه السلطان ببلاد اليمن فوصل الى
 در الصلح من حشد ود اليمن في تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة
 ألف ودخل مدينة صنعاء في رابع عشر شوال من السنة المذكورة وكان جامعاً
 ن محاسن الخصال ومراتب الكمال وكان عالما عاملا وفيه من الديانة والتهجد
 وكثير على أمثاله وكان خليقا بكل وصف حسن الا انه كان يحب الفخر وفيه من
 به شيء لطيف ومن نظر اليه في بعض مجامع السانسه وكثرة انبساطه ظن انه يعتريه
 ذنب ولو آمن من سفك الدماء في آخر حجة الى اليمن لكان بمن ملك القلوب وهو
 مذور في هذا الامر فانه لما دخل صنعاء تصفح أحوال البلاد ففرأى ان تقوى
 امام القاسم بمساعدة عبد الرحيم بن المطهر وذلك بسبب عزم سنان باشا

فاستحسن مصالحه الا ان لم يوافقهم في يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة فاستنست
 عشرة وألف على هات معاوية وهي بلاد الاهتوم وبلاد عدو القمصان ووادعة
 وبلاد رص وشرط الامام حروح أولاده ومكالمه واحصاه من حصن كوكلا
 ما ملقهم الوزير المذكور وأحسن اليهم والى ولده السيد محمد وتوجهت العساكر
 على عبد الرحيم فأسره وأرسله الى العتقة السلطانية في شهر رمضان سنة ثمان عشرة
 وألف وواحدة أحوه الامير احمد ولا مير محمد ما كره ما انصفه بسلاطين برقع
 ملاذمة والشرف وبلادده وحصره وفتح بلاد سوه وصات وشرع في نظام البلاد
 وسار سيرة مرصية فوصلت الاحبار الى اليمن انه اتوجهت الى صافط الجند الوزير
 ابراهيم خشرح الوزير برحقرة فامدا الى الابواب في حادي عشر ربيع الآخرة
 اثني عشر وألف ووصل الوزير ابراهيم اليه في بدر الصليب في سلح معرو حروح الى
 الرعة شهر ربيع الأول سنة اثني عشر وعشرين فطلع من اليمن متوجها الى صنعاء
 حال اليه الامير عبد الله كفتد الوز برحقرة وانضم اليه ولم يرجع لولي نعمته حرمه
 ولا رلقب في مدمت فبين الوزير ابراهيم معه عسكر احرار اوصيه عليهم وعصى من
 صنعاء من العساكر وأمره بالتقدم قبله الى صنعاء فتقدم ومنه من الوزير ابراهيم
 اليها فوصل الى رملر وهو مريض ثم من منها فلما وصل الى المنقذة وهي على مرحلة
 من رملر مات وفي سبب موته أقاويل ودلت يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة الاولى
 من السنة وقد كلف الوز برحقرة وصل اليه يريدوا استقراره الاحل تكميل مهماته
 يحتاج اليها في الطريق فوصلت اليه الاحبار بموت حلفه من مرجع فامدا صنعاء فلما
 أرسل اليه أعيان البلاد الخجعة في مدينته رملر حار جاع من كل مع الامير عبد الله
 لانه كل وزير السلطان وأولى الناس بالولاية لا حل الحط حتى يرى السلطان
 في ذلك ثم رآه فلما بلغ الامير عبد الله رجوع الوز برحقرة صاقت نفسه لحراثة
 وأحاطت به الاوهام فاحتمق الدين أساؤا اليه من الامراء والخند فتشاوروا
 وتختاوروا على الخلاف وكل الامير عبد الله يدهم ويعينهم بالذي يوافق أهو بينهم
 مساعدته خبة العسكر ولكن منهم من يسكر فعلهم وأظهر الاستقلال بالامر الامير
 عبد الله ولما وصل الوز برحقرة الى رملر أرسل اليه كتابا بالصمخ والعفو وتعدد
 بالعسكر الذي نصبوه كرها وحذر من الوصول فلما ترقدت الرسل مترادها ومن معه
 الاخذوا باعين الوز برحقرة الامير حيدر سردار اهل العسكر وأرسلهم فلما راى

الجمعان اتخذ كل بعض العسكر وجاء الى جانب السردار وثبت بعضهم للقتال فقتلهم
 بمن معه عليهم فهدمهم ولما بلغ عبد الله هزيمة أعوانه تحصن في حصن صنعاء
 ووصل السردار وحط بحمصاء علب قرب صنعاء فأرسل الى الامراء وواتهم
 فطلبوا الامان فأرسل لهم بالامان فخرجوا الى حمراء علب وهدموا اليه فواسع
 الامير عبد الله الا التزول اليه فلما وصل شاهد السردار أشقياء العسكر يتزايدون
 ويتنافسون في الكلام فحسم مواد الفتن بقطع رأسه ونجحت نيران الفتنة وذلك
 في أوائل شعبان سنة اثنتين وعشرين وألف ووصل الوزير جعفر الى صنعاء وكان
 نزوله في البستان قبال باب السبي وهو أحد أبواب صنعاء في اليوم الرابع والعشرين
 من الشهر وصام شهر رمضان في قصر صنعاء وتبعه من كان سببه الفتن وساعد الامير
 عبد الله فقطع دابرهم وعفاه عن بعضهم وكان الامام القاسم قد اغتم الفرصة
 مدة هذه الفتنة فبسط يد على أكثر بلاد القبلة والمخارب وتفرقت شوكته فجمع
 الوزير جعفر جيشا وعين كخداة حيدر سردار اعلمهم فتوجه فظفر بالسيد
 الحسن بن القاسم في عرة الاشموه فقبض عليه وأرسله الى الوزير ثم كانت الحرب
 بعد ذلك سجالا وفي آخر الامر حصل الحرب الا كيد فقتل من الجانبين عالم كثير
 في أماكن متعددة وبيئت عن قتل السيد علي بن القاسم فكان سببا لاطفاء نيران
 الحرب من الطرفين وفي خيال ذلك وصلت الاخبار بان ولاية اليمن قد توجهت
 الى الوزير حاجي محمد باشا فاختر الصلح لاشتغالها بما بأنفسهما فأنعقد الصلح بين
 الوزير جعفر وبين الامام القاسم بأن لكل منهما ما تحت يده من البلاد والخيار
 ل محمد باشا بعد وصوله الى صنعاء في تمام الصلح وعندهم وخرج الوزير جعفر من
 صنعاء متوجها الى الابواب السلطانية يوم تاسع عشر شعبان سنة خمس وعشرين
 وألف وكان أول دولته حرب ونصر وأوسطها سلم وراحة وآخرها حرب وقتة
 ومحنة وحقد انتهت وقد ذكرتم خبره من هنا النجم الغزى في ذيله فقال دخل
 دمشق منفصلا هنالين يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة سبع
 وعشرين وألف وكان دخل مصر وأقام بها مدة قال واجتمعت به في الميدان
 الاخضر فوجدته من افراد الدهر ينطق باللفظ العربي الفصح وهو عالم متمكن
 في العربية والتفسير امام في علم الكلام ومعرفة مذاهب الفرق ويحسن الرد عليهم
 بالادلة العقلية عارف بالخلاف بين المذاهب شديد التعصب على المعتزلة والرافض

والزبدية لايل من العث ولا يقره حادق العكورة حيث انه كاه ثم سافر من
دمشق هو وقاضى قضاء مصر السيد محمد الشريف في يوم السبت حادى عشر اوتانى
عشر رحب ثم عاد من الروم الى الشام في اواخر سنة تسع وعشرين واربم متوليا
نيابة مصر قال واحققت به فرايته على حاله لم يتغير عنها ثم سافر الى مصر وعزل
عها وتو في حماطعوتنا في سنة ثمان وعشرين واربم انتهى ورحلت في تاريخ
الكرى الذى ادى اليه في العلماء والسلاطين ودينه سوا مصر وقضاها ممد ك
حضر باشاته كانت تولي مصر في نهار الاربعاء ثمان ربيع الاول سنة ثمان
وعشرين وعزل يوم الاحد ثالث عشر شعبان من هذه السنة فكانت مدة
استيلائه خمسة أشهر وأربعة عشر يوما قال وكل من اخلاء العلماء له الد الطولى
في غالب العلوم خصوصا التعبير ووقع في ربه الصاء العظيم فكل من ملأ في ربه
والوفاء أعطى مخلوقه لولده أو أياه فان لم يكن له ولد ولا أب أعطى ذلك لأكابره مع
النشأة ولكن انتهاء العناء في اواخر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وانهاؤه في
أواخر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكل غالى من يموت فيه همه
ما بين الخمسة عشر سنة الى خمس وعشرين سنة وحضر من تولى مصولها من
الحوايت يوم ما يوم فكل من امتداه الى انتهائه مائة الف حجا وثلاثين ألفا
هذا ما أخرج من الحوايت وما عدا ذلك هو وكثير وتو في حصر ناشى آخره
انتهى فانت وقدولى الشام في حيلنا حية الورير جعفر ناشى سنة اثنين وستين
واقترع في زمنه طاهور بالشام لم يعد مثله في العكورة وبلغ عدد الحائر
بدمشق يوم ما يوم الصاويوب واستقر سنة أشهر واما ذكر ذلك لتاسعة اسم
هذه الورير بن مع أنتر جفينا الثاني عما شيعى لكى لم اظفر بغيره فامطعها
ذكرتم هذه المناسبة واكتفيت بذلك من ترجمته

(الشيخ جلال) بن آدم بن عبد الصمد بن اسحاق بن ابراهيم بن آدم وليس هو
ابراهيم بن آدم السلطان الولي المشهور وان كان نسب جلال متعللا لكن
لم أتبع على تقديسه واصل آباءه من التركان وسكنوا مدينة عكار وكل لهم بها
أملال دارة وطريذون وراوية ووردهم عبد الصمد الى دمشق قبل الاربعين
ونسبائة وتوطها وكل معه حكم سلطاني باقواء الجمعية بدمشق ودراس التقوية
مع حكمه قاضى القضاء ولي الدين بن المعروف وصيره مفتيا وندرسا بالدرسة

بن آدم

المذكورة وكان فقه شاذيد الورع وكان يتردد في السكنى بين مدرستين فيسكن في الشتاء بالمدرسة العادية المقيمة للظاهرة وفي الصيف بالمدرسة الجالية بسبع قلسيون وطالت مدته وهو يفتي الى أن مات منها راتنين ثامن رجب سنة خمس وستين وتسعمائة وخلفه ابنه أدهم فدرس بالعادية وكان صالحا غير متكلف بلبسه ومعيشته على أسلوب التركان واتصل بالوزير الأعظم سنان باشا وصار له معلا ونال منه خيرا كثيرا وله معه مكاشفات ووقائع سياتي منها نفي في ترجمة سنان باشا وكان بعد وفاته ولي سنان باشا حكومة الشام بعد الوزارة العظمى فصار ابنه جللا لا يعتمد على جامع الذي عمره خارج باب الجاية فاقبني من ذلك أملا كاعظمة وأموال الجريلة وبني متا خلف حمام العقبني كان حماما موقفا على أما كن كثيرة منها حصه موقوفة على أئمة الجامع الاموي ولم يبنأ عيشه به ولا اطمان خاطره فيه وبني بالصالحية بيتا وقصرا وغرس بستانا لطيفا على نهر يزيد (قلت) وهو القصر المعروف الآن ببني عماد الدين وكان جلال فاضل احسن العشرة وقصة توليه بمملوكه مستقيمة واقتان فيه شهيرة وقد ذكرها البوريني في ترجمته فلا حاجة بنا الى ايرادها وكانت وفاته نهار الاحد ثامن رجب سنة احدى عشرة بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

ابن العجى

(الشيخ جمال الدين) بن شمس الدين محمد المشهور والده بالعجى القدسي الواعظ وهو والد عبد الغفار مفتي القدس وأخيه الحافظ القاضي الشاعر الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى كان والده محمد رجلا واعظا ذكيا حضر مع السلطان سليمان بن عثمان فتح رودس وحصل له منه اكرام ثم قدم القدس واستقر بها يعظ الناس الى أن توفي ودفن بملا بقبته التي أنشأها بحوار البسطامية شمالا السكبكية ولم تكمل القبة بل مات قبل اكملها ونشأ ولده جمال الدين هذا ورحل الى مصر وصحب الزين المرصفي ثم عاد الى القدس في حدود سنة ثمان وستين وتسعمائة تقريرا ولزم شيخ الصلاحية الشيخ عفيف الدين بن جماعة ثم تقرر في قراءة المولد والمعراج بالمسجد الأقصى عن الشيخ أبي الفتح بن قتيان امام القنطرة ثم تقرر في تدريس دار الحديث التي تجاه دار القرآن السلامية وشر في المدرسة الظاهرية وكانت متهمة فعمر بها عمارة وجمع مجدها في الوعظ رأيت بخط الامام المحدث الشمس محمد الداودي المقدسي ثم الدمشقي في أوراق كتب فيها تراجم

بعض معاصره من ألقها بعض وقائع قال دكرتنا ولده عبيد القفار لما قدم الى دمشق بعد وفاته أنه يشغل على الفتحلى وتوفي ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاولى سنة احدى وألف وكنيسة ثلاثا وستين سنة وخلف ثلاثة أولاد ذكرهم وتبديرحم الله الجميع رحمته وافته عام

الدمشقي

(جمال الدين) من محب الدين المعروف بالجليد المسمى الشامي وشهرة أهله من الكوكبة وينتهي بهم الى ماوية بن أبي سفيان تعرضي الله عنه وكذا وبدمشق من التصار المياسير ولهم آثار وحيرات ولهم آثار وصحة وهم أيضا أصحاب ادرايات وشهرة جمال الدين هذا خرج من بينهم كامل الادوات حسن الآداب لطيف الطارحة جيلوا حديث صاحب سكات ونوافذ ور واية واسعة في الاحمار والاشعار والاحاديث وصهر كثيرا ولقي أساطين العلماء وحالهم والتقط من دوائهم ورؤى عنهم ولازم المصكر والاوراد من اشداء عمره واشتغل بالعبادة ولقد كتب بالجليد وفيه يقول الاديب الباهر محمد بن يوسف الكرجمي

أنت يا شيخ الطريقة • فيك واقعة حقيقة

لم ينفها من مزايا • حاملي العمل دقيقة

أنت والله حبيب الوقت في كل حقيقة

أنت من يرشد أرباب الهوى حير طريفة

لث احلاق تقريص الجيد حليقة

لوعده العمل شخص • في الوري كنت شقيقة

أما أنت فأحلافتك روض أو حليقة

فلمرى أنت بدر • فار من كنت رقيقة

(وكن) يحكى عن بعضه انه لم يتفق له مدة هجرة صلاة من تعود وكل موطنه السحر والروايات وله صدقات سرية وكتب الكثير من الكتب بخطه وكان خطه حسنا وضبطه بينا وبالجملة فانه يكلم من معرقات وقته وحسنات عصره وذكره والهي رحمه الله تعالى في تاريخه وقال في ترجمته هوشوع سرلتمان عنده فرج صهر الى أن مات هذا المائة واتى القرن بعد القرن والعناية بعد العناية وهاشم الوزراء ومادم السكراء وترتد الى الاعيان وهاشم في العبد الحسن حتى صار شيخ العرام وعتيب الواحد والهاشم فهو صغير كبير وكبير صغير اذا خالط السكر بكبر

واذا خالط الصغار يصغر محبوب قلوب الانام له فيها التصرف التام لا يراه أحد
من الناس الا يود أن يكون له من الندماء والجلال يحب التلاق ويكره الفراق
لا يودع مسافرا ولا يعود مريضا ولا يشيع جنازة الا نادرا وكانت أوقاته مستغرقة
في التزهات وكان له بعض ثروة ويتعاطى صنعة القماش و حج مرتين متتابعين
وسافر الى القدس وحلب وكان يورد قصصا وحكايات كثيرة وربما شاهد غالبا
بالعين وكان في ذلك تاريخا برجلين وكان مفرد وقته في لعب الشطرنج ولم يكن
في عصره مثله في معرفته والناس يضربون به المثل فيقولون لمن يحسن لعبه فلان
يلعب مثل الجنيد وربما كان يمازحه بعضهم بأنه أدرك واضعه لكبرسته ومهارته
فيه وبما قيل فيه وكان كما وصف أصفر اللحية

رب شخص بلحية نارنجي * قدمته فضيلة الشطرنج

وكان يكرم سنه فاذا ألح عليه في السؤال لم يزد على ان سنى عظم و يتشمل كثيرا
بقول أبي العلاء البغدادي

احفظ لسانك لاتج بثلاثة * سن ومال ما استطعت ومذهب

فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة * بمكفر وبفاسخ ومكذب

وكان يجرى لادباء دمشق معه مداعبات ومطارحات من أنفس ما يسامر به
فن ذلك ما قاله فيه الاديب ابراهيم بن محمد الاكرمي المتقدم ذكره وكان له رفيق يلقب
بالقطب الشام أضحى أحوالها عجبا * في دهرنا والامور أسباب

القطب فيها بالعشق مشتهر * لا يستحي والجنيد دياب

وقال فيه أيضا هذه الايات وفيها اشارة الى ما كان فيه من الشره في الاكل
ويخرج منها لفظ جنيد بطريق التعمية

وذى شره مغرم بالطعام * يسير على بطنه أى سير

تراه اذا مد زاهى الطعام * وصف بأنواع لطف وخير

يمد يداجن من قبلها * ويخلط كل الطعام بغير

ونقل عنه انه حضر في ضيافة عند أحد الاعيان بدمشق فخلط في الطعام على عادة
فأنكر فعله بعض من كان في المجلس فلما تنبه لانكاره أنشده قول الحريري
(سأخ أخالك اذا خلط) فذيل له المسكر هذا المصراع بقوله (في الرز والرزدا فقط)
والرز لغة في الارز ويقال أرز وأرز مثل كتب ورز وحقى لى والذى المرحوم انه

حضرهما طحا و امامه الخنيد فبات في الهمة وكل في المجلس بعض الادباء فأتشد
قول أبي محمد القزويني الضرير في رجل أكل

وصاحب لي بطنه كالمهاوية • كل في امة امة معاوية

قال لي ابو الفهد البليغ قد كره التعالي في اليتيم واستعاد و حارة لظمو و قورم
الامعاء الى حنوب معاوية منزلة نالتة وهي كون المني أشد عبس من نسل معاوية
وحضر ليلة في دعوة كان فيها حافظ المغرب أبو العباس أحمد القرني وأحمد بن
شاهين المقدم بحضرتهمهما فلما قدم الطعام قام الخنيد وتوسل على بعض ركعات
فقال القرني مستصبرا قام الخنيد يصلي • ونحن بأكل كل عه

فأحماه ابن شاهين • قبل الله منا • ولا حول منه

وقصيدة محمد الكرمي التي قالها في محبة مشهورة وهي طويلة فندكر بعضها
فأما من رائق الكلام وسبب انشائها ان بعض أدباء دمشق ومنهم الخنيد كانوا
يحققون في محل وبين بينهم رجلان يا كلون منه فطلع عليهم الكرمي فقام القوم كلهم
الا الخنيد فأنشأ الكرمي هذه القصيدة ومطلعها

ترهبنا شك أو عمالك • وكلاهما من خط مالت

فم كم تنام في الهوى • منها لك يا سره حالك

كيف القيام لناك • انزلنا هب من محالك

ابن المعظم نفسه • يا شيخ في بحر الممالك

يا حيرة قام القوم لي • الأسمارا من مثالك

لكن عدوك واسع • فالأكل من أفوى اشتعالك

هدا عتاب لاجبا • وعظم أمك مع سيالك

حرته مستغفرا • اذ كنت أدخل في ومالك

هدا و ما عهد القيام من الحماد قدم بحالك

مستقت استاذي العمادى في شهادة تبديك

بقصيدة الكرمي والاعنام فاجعلها بياك

فأشكر صنيعي ان عقلت وان ترم خذها بياك

الى رأيك قسمت بعيد رهوك واحبائك

واخضت بالدينيا من الأخرى مراقب بارماك

منها

ومها

ارفق بنفسك قد كبرت وزادهو لك عن محالك
وأعد صلاتك ما استطعت وعد عن ماضى دلائك
فأرأه لا تنسرق ريك في النجاسة من مبالك
والحق أنك جاهل * وتعد نقصا من بكالك

وقوله بقصيدة البكردي والأغنام إشارة إلى أن الآيات التي نظمها فيه العمادى
المفتى والشاهينى وعبد اللطيف بن المنقار من باب المساجلة بينهم ومطلع
هذه القصيدة عذرك يا حلال الجنب * وقت له سماعك بالعبدى
وحلال هذا كان رجلا كثير المجون واسمه على وسائق ذكره وكان كثير الحط
على الجنيد شديد الأزارامه وله معه نكبات وقائع شتى وكان الجنيد بمجرد
ذكره يتألم ويحنى لما كان يلحقه منه من الأذية خصوصا في مجالس الكبار
والأعيان من العلماء وغيرهم وتمة الآيات

لشال يشابه عارضيه * صفار فوق وجه كالقريد
يادر لآكل حين يدعى * ويشتم الروائح من بعيد
تراه يجمع عص الاغلام جوعا * كان أباه بغدادى زبدي
ينكس سنه من شرب ماء * باصبعه وطور بابا العمود
ويصبح هائسا يغنى طعاما * يطوف على المنازل كالجعدي
على الطحان يعتب كل آن * ويضرب باليماني الهندي
ومثل النحل يأكل كل شئ * ويحنى اللسع مع عدم الشهيد
وتسكون ثقل فستقة حشاء * ويلظ كل خرفان الكريدي
وينكح بنت شهوته طعاما * ويعطى مهرها نحل النقيدي
ويلبس فروة من جلد ثمر * يقول لبستها خوف البريد
يجوت قد تلعب في البرايا * وبين النام يدعى بالصهيدى
على الاحجاب يطرح كل شاش * بأربعة من الذهب النقيدي
برأس المال يخبرهم كذوبا * ويسترس الانام كما الفهيد
ولما جئت ما أهديت شيئا * بعثت اليك هجوا من عنيدى
وان تنكر قوافيها فاسأح * فان المشعر من ملاهجيد

وملاهجيد المذكور كان روميا نزل دمشق وقطن بها وكان ينظم أشعارا على

على طريق المحون وكل أدياء دمشق كللولي أحمد بن زيد الدين المصطفى وابن شاهين
والأمة من المعكبي يطعمون الأشعار الهريزية على لسانه وينسجوها إليه ومن نوادر
الحنيدياته لما وصله خبر الأبيات من الكرمي أحققه واستشده أياها على أتم
قراءتها بطر اليه سطر المستهري ثم لم يرده على أن قال له أين الام للشفقة التي تبكي
عليك وهذه كناية من سوء الحال ما أن الكرمي روت من أبيه ما لا كثيرا ما طعمه
في مدة حرثه وساء حاله بعد ذلك وحكى عن الكرمي أنه قال في بكاءة فوصفت
عمرى في هجوه ما وصفتها والله نبيد مكات مقسولة ومقولات رائقة من ذلك قوله
لا تسع صاء الام من تشهى أن تغسله ومن لطائفه تسمية فرع الامر بدعريشة
الحسن وقد نظمها الأديب العاصم ابراهيم بن محمد السمر حلاني أضاء الله
تعالى في منطوق ما أحدث حيث قال

قال صب مرعى الذي قد تلى * فوق حدى أن كنت من واسفیه

فلست ملدا أقول في وصف روص * قد تلت هريرة الحسن فيه

ومن عرائف وقائعته التي تسند إلى حسن عشرته وتحملة وتديم النشاط على عمره
أنه ملك لوفدان وجيء اليه بهجرهما وهومع جماعة في بستان بالصالحية بلغ
بالشمر فخرج لم يشعرا أحدا وقام وأعطى المحبر دراهم وقص إليه أمر شجرهما
وهذا إلى ما كان فيه وبالجملة فانه كنس بوادر الرمن وكنت وقائعته بالارتقاء
نفس مشرى ربيع الأول سنة ثمان وسعين والعبود من عمرة العرايس رحمه
الله تعالى وقد أرح بعضهم وقائه بقوله

ما الدهر دهر حديد * كذا تكون العبيد

وما سوى الله مان * وأين من لا يبيد

ومر هذا قصير * وصر هذا مد يد

والعصر يقين يوم * لا بد يا قى شديد

أيا سمعت المسايا * تحول ملدا يعيد

طيرة الغنا أن تورخ * مع ملتحات الحنيد

(السيد جمال الدين) بن نور الدين بن أبي الحسن الحسيني الدمشقي الأديب
الشاعر الفذ كان ألطف أبصاره وقته دما ثم خلق وخلق حسن معاشر لطيف
الصبته شهي السكنة والبادرة قرأ بدمشق وحصل وخبر محال للعلامة السيد

محمد بن حمزة نقيب الأشراف فأخذ عنه من المعارف ما تنافست عليه به الآراء
ثم هاجر إلى مكة وأبوه ثم في الأحياء فجاور به مدة ثم دخل اليمن أيام الامام
أحمد بن الحسن فعرف حقه من الفضل وراحت عنده بضاعته ومدحه بهذه
القصيدة وهي قوله

خليلي عود إلى فيا حبذا المثل * إذا كان يرجي في عواقبه الوصل
خليلي عود أو اسعداني فأنتم * أحق من الأهلين بل أنتم الأهل
فقد طال سيري واضمحلت جوارحي * وقد سئمت فرط السرى العيس والابل
فعاد أو قال اصح ما بك من جوى * وفي بعض ما لاقته شاهد عدل
ولكن طول السير ليس بضائر * وفاتته كثر الندي أحمد الشبل
نمها أبانت به الأيام كل عجبة * يسيرهم الركب الهاني والفعل
فتران بأس في بحار ككأرم * ومن فعله وصل وفي قوله فصل
أرانا عيانا ضعف أضعاف سمعنا * وعن جوده قد صبح بالنظر النقل
ومنها أقول وقد طفت البلاد وأهلها * بلوتهم قولاً يصيدقه الفعل
إذا ما جرى ذكر البلاد وجسها * فتلك فروغ والغراس هي الأصل
وان عدو فضل ومجد مؤث * فأحمد من بين الأنام له الفضل
فلا غرو ان قصرت طول مدائحي * ففي البعد قصر الفرض جاء به النقل
الديك صفي الدين منى خريدة * فريدة حسن لا يصاب لها مثل
وأعظم ما ترجو القبول فأنتم * قبول الثنا باب يتم به السؤل
لحق رجاها وأحل عاطل جيدها * بما أنت يا نجل الكرام له أهل

ثم فارق اليمن ودخل الهند فوصل إلى حيدر اباد وصاحبها يومئذ الملك أبو الحسن
فاتخذته ندیم محاسنه وأقبل عليه بكيشه وهذا الملك كما بلغني في هذا العصر الأخير
من افراد الدنيا فور كرم وميلا لا لدب وأدله فأقام عنده في بلهنية عيش وصفاء
عشرة حتى طرقت أبا الحسن النكباء من طرف سلطان الهند الأعظم السلطان
محيي الدين محمد الشهير بأورنك زيب وقبض عليه وجبسه وأجسب انه الآن لم يزل
محبوسا هنا في قلب الدهر على السيد جمال الدين فبقي مدة في حيدر اباد وقد
ذهب انسه إلى ان مات بها في ستة ثمان وتسعين وألف كما أخبرني بذلك أخوه روح
الأدب السيد علي بككة المشرقة حرهما الله تعالى

السبعة بصفات محمودة (وحكى) انه قال ولا في النبي صلى الله عليه وسلم هذه البلدة
 أو هذا القطر ثم قصده الناس فتخرج به جمع كثير وكان له يد طويل في العلوم
 الشرعية والفنون العربية لكن غلب عليه التصوف وكان الشيخ عمر بن
 عبد الله العبدروس إذا جاءته مسئلة في التصوف أرسلها اليه ليحيب عنها فيحيب
 بأحسن جواب وكانت العلوم نصب عينيه وكان متقنا لعلم الاسماء والحروف ودوائر
 الاولياء ومقامات الموقنين وعلم الاسرار ومدد الاذكار حتى قيل انه يعرف الاسم
 الاعظم والحجر المكرم وكان زاهدا في الدنيا وكانت الوزراء والامراء
 يطلبون الاجتماع به فيمتنع ومن زهده انه لم يتعلق في الدنيا بسبب من اسبابها ومات
 ولم يخلف شيئا وبلغ من جميع الصفات الكمال ما لم يبلغه أحد وكان العارف بالله
 تعالى السيد أبو بكر المعروف بصائم الدهر يعظمه ويزوره الى بيته وكان يرى
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كافي أنا والسيد على
 باسعد بين يديه فألبس النبي صلى الله عليه وسلم يده المباركة الشريفة السيد على
 باسعد طاقية وأمره ان يلبسني فألبسني اياها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان له
 تصرف في الموجودات وظهرت له كرامات منها انه أخبر بعض أصحابه بكائنة
 تحدث في سنة أربع وقع الامر بعد ان أخبر كاذكر وأخبر بواقعة الشيخ الصديق
 الخاص وانه يقتل تقتل الشيخ الصديق بعد ان يقال السيد حاتم باعوام وصادر
 بعض الوزراء الظلة بعض السادة الاشراف وطالب منه ما لا فذكر ذلك
 للسيد حاتم فقال له أعطه فانه لا يستطيع أخذه فلما أعطاه وتناوله ذلك الظالم
 آلمه الماشد فافصح وتركه وذهب (وحكى) انه كان جالسا في الحرم المكي وعنده
 بعض مرديه جفري على خاطره ان القطب يكون بمكة وان يكون الآن فالتفت اليه
 السيد حاتم وقال له هو الآن على المنبر فقام المريد الى المنبر فوجد عليه تركا طويلا
 الشوارب على هيئة الجندی فرجع الى شيخه وأخبره فقال أتريد ان تأتيك على
 صورته ويقول لك أنا القطب فرجع الى المنبر فلم يجد احدا ومنها انه أراد السفر
 فأمر باحضار الجهور والماورد فقبل له فرغ العود فأخرج عن تحت البساط
 عودا فخراف فقال تليذه على الجازا في هذا العود من معدنه ومنها ان خادمه قال له
 يوما ليس عندنا ما نشتري به القوت فأخرج له دراهم من المنديل فقال له عهدى
 بالمنديل فارغا فقال لنا رخصة في التصرف بقدر الحاجة مما يباح لنا أخذه (وحكى)

ان السلطان في بعض السنين حدد السكة وكان بعض السادة من اهل ريد رأس
 ماله كله من الدراهم القديمة فتصرر لذلك وحكى حاله للسيد حاتم فذله على بعض
 الاولياء في ريد فذهب اليه فقال له السيد حاتم اقدر مى على قسام حاتك
 ولكن اذهب الى المسجد العلاني فتعديه ثصايدك فذهب فوجد التخص
 فقال له ادخل محل كذا حيث تجد رجلا يجروا النعال القديمة فدخل فوجد
 كذلك وعنده اثناء فيه ما من تعبر الرافعة من النعال التي يجرزها لعل يدخل
 النعال في الماء فتؤلف فيه الرشاش فيعرضه فادخل الرجل يده في الماء ورش
 على يده معروف بالحرارة لابلته منه فاحد الحراب الهى فيه الدراهم وجلس عليه
 ساعة ثم أعطاه اياه فاذا الدراهم على السكة الجديدة ثم قال له الرجل الهى تعبه
 في المسجد هو الحصر عليه السلام وحمل يقول مصولى ومات بعد ثلاثة ايام ومن
 كراماته الطيبة انه وشى به الى من يعبه بعض الوشاة فلما علم بذلك قال في موضع له
 على طريقة اهل العيس يا اوزيسان يا خمسة الممن والمان من تلك قصص اليهود
 يلى شمسان يلدع لساها باقتان حتى يصيرى اليهود فسعت تلك الالية حبة
 الى لسان ذلك الواشى ولذعته ونفتت في فيه سمها فمات وله كلام قال في الحقائق
 والتصوف قال بعض العارفين ما رأيت في شيوخنا من اجتمع له علم وحال صبر حاتم
 اذ رأيت علمه يخته على عمله واذا رأيت عمله رخته على علمه وله كتابات على
 آيات العميق التلماسى التي اولها قوله

اذا كنت بعد العصى المحوسيدا * امام متى التعت والمات معردا .

وله كتابات على آيات العميق التي اولها

منعتها الصغات والاسماء * أن ترى دور برفع اسماء

وعلى الايات التي اولها

اذا كنت في توحيدك المطلق الوصف * على قنم عالم الدوق والكشف

ومن ثره الهى قوله في بعض رسائله يقصر عن حسم معاليك تقيس التناء فيفوت
 الرصاف وترقل بذهوا اذا فصلت لعايبك حلل الاوصاف ويعترف بالبحر
 مصان اذا مصت ذبول اليايان وقر المعرى بالنعري من لقتك الحسرى
 الشقل على الحواهر الحسنان ويلحق القامى العاضل النفس في هذا المبران
 ويزوى البالى عند طلوع شمس معاليك الدبعة التبيان ومن شعره قوله مشطرا

خاتمة ابن الفارض

قلبي يحسد ثني - بانك متلاني * يحجل به ولك البقا وتصرف
قد قلت حين جهلتني وعرفتني * روجي فداك عرفت ام لم تعرف
أنت القليل بأى من أحبيته * فلك السعادة فى الشهادة يا وفى
واقدم صفت لك الغرام وأهله * فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفى
وقوله منحنى القصيدة ابن النبية

رقم العذول زخارفاً وتصنعاً * وأشاع نقض العهد عنك وشنعاً
فأجبتك والنفس بقطر ادمعاً * أفديه ان حفظ الهوى أوضيغاً
ملك الفؤاد فاعسى ان أصنعاً

حكم الغرام فلذبه وبحكمه * واثبت على مفروض واجب رسمه
واخضع لعدل الحب فيه وظلمه * من لم يذق ظلم الحبيب وظلمه
حاول فقد جهل المحبة وآدعي

يا من بلطف جماله قلبي اقتص * صبرى على الاعقاب من جلدى نكص
وثبات جملى حين زفرتم رقص * يا صاحب الوجه الجميل تدارك الصبر
الجميل فقد عفا ورضعاً

وفرت من نبل اللوا حظ اسهمى * وكنت أحشائى ولم اتكلم
وهجسرتى ظلماً ولم أنظلم * ما فى فؤادك رحمة لم تتم
ضمت جوانحه فؤاداً وجعاً

قلبي اليك مسائر لك سائر * كلبي عليك مسامع ومناسير
واذا شككت بأصل ما أنا ذا كر * فتش حشائى فأنت فيه حاضر
تجد الحسود بضد ما فيه سعى

انى اعترفت بزلتى وجنائتى * ورضاء مقصودى وغاية غائتى
يا من ضللتى فيه عين هدايتى * هل من سبيل أن أبيت شكائتى
أواشيتكى بلواى أو اتضرعاً

لى فى حالك مسارح ومظامح * كم بت للغزلان فيه أطمارح
يا قلب اما اليوم طيبك نازح * يا عين عذرك فى حبيبك واضح
سعى لفرقة دما أو ادمعاً

وله نظم كثير جمع منه بعض اصحابه بنوا ما حيا ولا وهو منذ اول بيئته الناس وكل يقول
وقت الواردا كسوا عبي ما اقول مولى عليهم وهم بكسور وكانت وفاته بهار الاحد
سادع عشر المحرم سنة ثلاث عشرة و الف يندر المحمود من بيته وكانت مذه اقامته
بالحساسا وثلاثين سنة رحمه الله تعالى

ورى

(حافظ الدين) بن محمد المقدسى المعروف بالسرورى من ولد غلام العالم العلم
الافضل الامجد كل دافصل باهر وشيم مرسية وكل علامة في المقولات
خصوصا الاسول فانه كلبه به غاية لا تدرك لو كان كلبه امترج ملطعه وسمع غفر الله
وسط ثم رحل الى القاهرة واحده من الشيخ الامام محمد المحمى والثهاب احمد
أبى المواهب الشاوى وأجازوه في الحديث ورجع الى القدس واستقر ثم اراتفقه
ولده محمد الآتى ذكره وغيره من علماء القدس المتأخرين وعلب عليه في آخر أمره
التصوف ولم الامراء مع الافادة في بعض الاحايين لبعض تلامذه وكنيت وفاته
سنة ثلاث وستين و الف ودفن باب الرحمة طاهرا القدس رحمه الله تعالى

وفى

(حبيب) بن محمود التجوى الاصل ريل صالحية دمشق أحد الكلب المشهورين
بصودة الخط وكل كل ما يكتنه قد استوفى اقسام الحسن وجمع ادوات الاجادة وكل
يعرف القاعات الثلاث العربية والعارسية والتركية فأصل والده من بحول
ورد دمشق في قبة قرا باش لما استولى على بلاد العم و رل صالحية دمشق عند
حسرها الايمن وأعطاه السلطان سليمان زعامة والرامة عبارة من قرى
يقطعها من اصطافها وتجمع على الاقل شرب الف عثماني في كل سنة وترزق
بالصالحية وولده ولدان احدهما حبيب هذا والثاني مرونخ فاما حبيب هذا
فانه وصل مع الرامة الى أن صار حاو يش السلطان وعلا أمره ولما جاء الورير
الاعظم مراد باشا بعساكر الروم الى حلب لاراقه على بن حاتم ولا مسافر حبيب
في ضمن العساكر الشامية مات ما نطاكية ودفن عند حضرة حبيب التجارى قال
الساس ملت حبيب ودفن عند حبيب وكان ذلك في شهر رجب الفرد من سنة ست
عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى

ازى

(حبيب الله) الشيرازى ثم البغدادى ثم المصرى الشافعى القادري قال القرمى
الكبير في ترجمته خرج من شيراز ما رابيه عما كل بطرق معه من سب اكبر

الحياة على رؤس الاشهاد فخرج ثم قطن بمصر بجامع الازهر ملازما مدرس شيخ الاسلام الشمس الرملي وتبليذه النور الزبدي ففهم الفقه مع مشاركة في العلوم كالتجو والكلام والمعاني والمنطق ثم لزم الطريقة القادرية وجاور في مشهد الشيخ عبد القادر بن عبد الله بعد مفارقة مصر ومروم بحلب فأقام بها أياما قليلة ثم ارتحل الى البصرة لعدم راحته في تعداد لكثرة الروافض فيها وقوة شوكتهم فقطعها وأعطى بها جزيرة كثر منها رزقه وأقام ملازما للعبادة والتقوى وقرأ الدعاء السميع المسمي بالحزب الباني واكرام الضيفان وجبر خاطر القاديين عليه من الفقراء والغرباء واقامة حلقة الذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملازمة الجماعة وصيانة اللسان والالتقاء الى الشيخ عبد المقادر رضي الله عنه الى ان مات في سنة أربع عشرة والف بالبصرة رحمه الله تعالى

الدرو

(حبيب) الدرويش الرومي الحنفي المجاور بالخانقاه السيمسالية بجوار الجامع الاموي الاقطع ذكره الغزي وقال في ترجمته كان طويلا الصمت لطيف الذات نظيف الاثواب متواضعا صوفيا له ذوق في المعارف والحقائق وله آداب وكان يمتن نفسه في الخدمة والناس فيه اعتقاد عظيم وكان عليه نورانية ظاهرة قال وأخبرني بعض أصحابه انه كان قلندري المشرب ولم أر منه ذلك لانه كان ملازما لمجد الجامع في أوقات الصلاة وكان اذا فتح عليه بنفس الطعام أكل واذا تسر له خشن الخبز وقليل الادم قنع وأقام بدمشق أكثر من عشر بن سنة ولم أر شيئا أتقده عليه لاني كنت أخالطه كثيرا ما يوم الجمعة عاشر شعبان سنة أربع وعشرين وألف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى

المنتشي

(حسام الدين) المنتشي الحنفي احد علماء الروم ذكره ابن نوعي في طبقة علماء دولة السلطان محمد الثالث وقال في ترجمته أصله من بلدة منتشي وهي بلدة من نواحي قرمان والهايند من العلماء الشاهدي صاحب الكتاب المشهور ولازم ودرس في مدينة أدرنة بمدرسة طاشلق وبالجامع العتيق وكان فاضلا صاحب تحقيقات مقبولة ألف حاشية على صدر الشريعة وابتأوجه السلطان محمد الى سفر أكرى عرضها على المولى سعد الدين معلم السلطان المذكور قبلها وأجازها عليها وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة عشر بعد الالف

الرومي

(حسام الدين) الرومي مدرس السليمانية ومفتي الحنفية بدمشق كان فقيها عالما

حسن الاستعمار وكرامه والطب المأمون وكل منتهى حكمة العلم والاحلاق
لطيف الهبات يعرف قدر العلماء ويؤدهم قوى دمشق يوم السبت سادس عشر
ربيع سنة ثمان وعشرين وألف ودفن بمقبرة العراة بمرجعه الله

(الحسن) من أئمة نكر من سائر من هدا الله من الشيخ عبد الرحمن السعاف
اليعنى الحصري مؤيد الولي الصالح المولى الموشد كان مؤدومته وواحد قطره
ولديعت وشأنها وحفظ القرآن وأحد من أحواله الكبار
وأدركه أمه وهو صغير واشتغل بالعلوم والمعارف وعنى بالعبادة
والتصوف وولى قضاء بلاده وحدث سيرته وانتفع بمجماعة
كثيرون وكل شديدا المهادنة متواصفاً ناعماً باليسير كريم
النفس كلما ملكه أحقق محبوا بهد الناس وكل
عظيم المكشفات والكرامات والمجملات
هو وركن من ركبت عصره وكانت وفاته
عبدية هبات في سنة ثمان
وخمسين وألف ورجعه الله تعالى
وصلواته على سيدنا
محمد النبي الأسمى
وعلى آله
ومحببه
وسلم

تم الجزء الأول من حلاصة الأثر ويليها الجزء الثاني أوله (الشرع حسن من انى عني)